

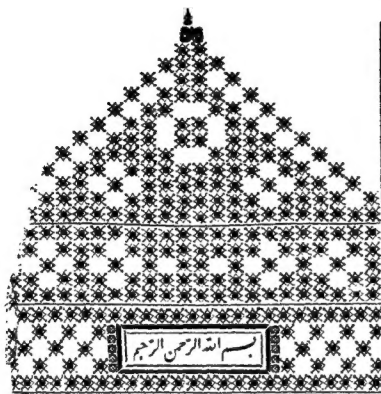




كتاب تنبيه الغافلين للفقير الزاهد العالم العامل  
والاستاذ المحدث المتقن الكامل  
مولانا الشيخ نصر بن محمد بن  
ابراهيم السهرقندي  
رضي الله عنه  
آمين

وحياته يستأن العارفين للمؤلف أيضا

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾  
 الحمد لله رب العالمين والعاقبة  
 للمتقين ولا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم وصلى  
 الله على سيدنا محمد خاتم  
 النبيين وعلى آله الطيبين  
 وعلى جميع الانبياء والمرسلين  
 وعلى عباد الله الصالحين من  
 اهل السموات والارضين  
 (قال) القسيس بواليت  
 الزاهد نصر بن محمد بن  
 ابراهيم السمرقندي رحة  
 الله عليه ما في قدس جنت في  
 كتبى هذا من فنون العلم  
 ما لا يسع حمله ولا الخاف  
 عنه للخاص والعام  
 واستخرجت ذلك من كتب  
 كثيرة وأوردت فيه ما هو  
 الاوضح للناظر فيه والراغب  
 اليه وبينت الخلل فيما  
 يحتاج اليه من الحاجة بالكتاب  
 والانتباه والنظر والانتباه  
 وتركت الغدو امض من  
 الكلام وحذفت اسانيد  
 الاحاديث تخفيفا لارغبين  
 فيه وتسهيلا للحمدين  
 ولتماسا لمنفعة الناس  
 وانا ارجو الثواب من  
 منحه كتاب



الجوده الذي هذا الكتابه وفضلنا على سائر الامم بأكرم أحبنا به حمدا يستحق المرقود  
 وبسته عطف الخزون من عطائه ويجعلنا من الشاكرين نعمائه والعارفين لادبائه وآلاته  
 سيدنا محمد رسوله المصطفى ونبه المجتبي وعلى آله وعترته الطيبين وعلى أصحابه وأئمة أجمعين  
 الزاهد العالم العامل نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي رضى الله تعالى عنهم وأرثاهم انى ساروا  
 على من رزقه الله تعالى المعرفة فى الادب والحظ فى العلم والنظر فى الحكم والمواظبة والوقوف على سبيل  
 واجتهاد المجتهدين فى ذات الله سبحانه وتعالى بما تفاق به كتاب الله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
 وحججهم بالآية وبما وردت به السنة وهو ما روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال قال  
 صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لم يخجلوا لنا بالموعظة أحبا لنا من علة السائمة علينا جئت فى كتابي هذا  
 الموعظة والحكمة شافيا لا اظرفيه ووصيتي له أن ينظر فيه بالتدكير والتفكير لنفسه أولا ثم بالاحسان  
 لغيره فانى بان الله تعالى أمرنا بذلك كما والسنة وردت فيه قال الله تعالى كوفوا بنين بما كنتم  
 فى الكتاب قال بعض المفسرين معناه كوفوا عاملين بما كنتم تعملون الناس من الكتاب وقال فى آية  
 تحشى الله من عباده العلماء وقال لنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يا أيها المدثر قم وأنت  
 نحى وذكريان الذى ترى تنفع المؤمنين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفكر  
 فى من رزقه الله من جلاله السابقين الى الخيرات او يجتهد بعض الجهد فى عظم ذلك  
 على غيره فبطل بذلك سعيه ويحمله فاذ انظر فيه الزاد حرصا على الطاعة  
 البريات فذ آل الله التوفيق لازكى الاعمال واعظم البركات له منان قدبر

﴿باب الاخلاص﴾

المجرد بن الفضل بن أحمد بن محمد



نتمشياً والراسع الدعاء دون الجهد يعني يدعو الله تعالى أن يوفقه للغير ولا يحتدلم بنفعه مدعواً بشياً ربي في له  
أن يحتدلم بوفقه الله تعالى كما قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا لن آتيناك بالبرهان بل نحن قوم مبهم  
جاهدون في طاعتنا وفي ديننا ووقفهم لذلك والخامس بالاستغفار دون التذم يعني يقول استغفروا لله ولا تزدوم على  
ما كان منه من الذنوب بل بنفعه الاستغفار يعني بغفر الذمامة والسادس بالعلاية دون السيرة يعني يصلح  
أموره في العلاية ولا يصحها في السلم بنفعه العلاية متشياً والسابع أن يعمل بالكذب والاختلاص يعني يحتدر  
في الطاعات ولا تكون أعماله خالصة لوجه الله تعالى لم تنفعه أعماله بغفر اختلاصه ويكون ذلك اغتراراً منه بنفسه  
وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يخرج في آخر زمان أقوام لا جلال للدينامثل الحلب  
وفي نسخة أخرى يجعلون أي يكون الدين بالدين وفي أخرى يجعلون الدين بالدين يأخذون أقبله بسون لباس  
حلود الضأن في المين السنتهم أحلى من السكر وتلوهم قلوب الذناب يقول الله أني تغتر و أن على تغتر و أن  
الاحتراء أن يجعل نفسه شجاعاً من غير تفكير ولا روية في حلفت لابن عثري على أولئك فتنتدع الحكيم العاقل  
فيها حمران و روى وكعب عن سفيان عن حبيب عن أبي صالح قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله اني أعمل العمل فأفسد عليه فيجبني ذلك ألي فيه أحوالاً لك فيه أحوال السرا وأحوال العلانية  
قال الفقيه رحمه الله تعالى معناه أنه يطاع على عمله ويقدر به له أحوالاً له وأحوالاً لغيره كما قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها ومن سن سنة سيئة فله وزرها  
ووزرها من عمل بها اليوم القيامة وأما إذا كان يعجزها ما يعجز على عمله لا لاجل الافتدائه فانه يخاف ذهاب  
أجره و روى عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن مريم عن حمزة عن أبي حبيب قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الملائكة يرفعون عمل عبد من عباده فيستذكرونه ويكفون عنه حتى ينهوا به الى حيث شاء الله تعالى  
من ساءاته فيوحى الله تعالى اليهم انكم حفظه على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص  
لي عمله فكتبوني في سجين ويصعدون بعمله عند فتنة قلوبهم ويحترقونه حتى ينهوا به الى حيث شاء الله من ساءاته  
فيوحى الله اليهم انكم حفظه على عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فكتبوني  
في عيسى في هذا الخبر دليل على ان قبل العمل اذا كان لوجه الله تعالى خير من الكثير لغير وجه الله تعالى لان  
القابل اذا كان لوجه الله تعالى كان الله يضاعفه فضله كما قال الله تعالى وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من ليله  
أجرها عظيم وأما الكثير اذا لم يكن لوجه الله تعالى فلا ثواب له وماؤا جهنم قال الفقيه رحمه الله حديثي جاعل من  
الفقهاء باسانيدهم عن عتبة بن مسلم عن سمير الاصبحي حديثه أنه دخل المدينة فذا هو برجل قد جاعف عليه  
الناس فقالت من هذا فقال أبو هريرة روة فوثق منه وهو يحدث الناس فلما سكبت وخذلته قال له أشدك الله  
حديثي حديثي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظته حديثي وعلمته فقال أبو هريرة فعدلوا حديثي  
يحدث حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه أحد غيري وغيره ثم نفع شعبة أي شئ شئ ثم نفعه من مشياً  
عليه فكنت عليه قديراً ثم أفاق ومسح وجهه فقال لا أحد منكم يحدث حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
نفع شعبة أخرى فكنت طويلاً ثم أفاق ومسح وجهه فقال لا أحد منكم يحدث حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ثم نفع شعبة أخرى فكنت طويلاً ثم أفاق ومسح وجهه فقال لا أحد منكم يحدث حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان  
الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيامة يقضي بين خلقه فكل أمة جاثية فأقول من يدعيه رجل قد جمع القرآن  
ورجل قتل في سبيل الله و رجل كثير المال فيقول الله تعالى القارئ أم أعمل ما أكرهت على ربي قال بل يا بواب  
قال فماذا عملت فجمع ما عملت قال كنت أقوم به ناله الليل والهار فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة  
كذبت بل أردت أن يقال فلان قارئ فقرة يسيل ذلك ويقال لصاحب المال ماذا عملت فيما أتيتك قال كنت  
أصل به الرحمة وأصدق به فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان جواد  
بعض وهو ضد البخل فقدر قيل ذلك وثي بالذي قتل في سبيل الله فقول له لماذا قتلت قال فالتفت في سبيلك حتى

من كل فرصة منهم طاعة  
ليتفقوا في الدين ولينزوا  
قومهم اذا رجعوا اليهم  
الاكية وقال في آية أخرى  
(قل هل يستوي الذين  
يعلمون والذين لا يعلمون)  
وقال في آية أخرى (ولكن  
كونوا ربانيين بما كنتم  
تعلمون الكتاب) الآية  
قال اهل التفسير يعني  
كونوا فقهاء علماء و روى  
فومان عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال فضل العلم خير من  
العمل وملاك دينكم  
الورع وعن الحسن  
البصري قال من العبد ان  
يتعلم لرجل العلم فيعلمه  
الناس وعن عبد الله بن  
عباس روى الله تعالى  
عنهما ما قال تداكر العلم  
تضمن الآية - صلى الله  
عليه وسلم عن عوف بن  
الحارث عن رجل الى  
... الخساري فقال اف  
اريد ان تعلم العلم واخاف  
ان اضيعه ولا اعلم له  
فقال انك ان تتوسد بالعلم  
خير لك من ان تتوسد بالجهل  
ثم ذهب الى أبي الدرداء  
فسأله فقال أبو الدرداء  
ان الناس يبعثون من  
قبورهم على ما كانوا عليه  
العالم علماً والجاهل جاهلاً  
ثم ذهب الى أبي هريرة  
فسأله عن ذلك فقال له  
أبو هريرة كفى بك كذباً  
وعن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أنه قال الناس درجات والدرجات سائرهم هيج رعا ع اتباع

العلم

العلم ترجع ح. نسبه والى  
الناس عامة فصار هذا أفضل  
لان النبي عليه السلام قال  
(خير الناس من ينفع  
الناس) وروى ابن رجلا  
سال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أى الاعمال أفضل  
فقال العلم فسأله نازبا وثالثا  
فاجابه بمثل جوابه الاول  
فقال يا رسول الله علينا  
السلام انى أسألك عن  
العمل فقال عليه السلام  
هل يقبل الله الاعمال الا بالعلم  
وروى أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان  
أفضل ما تصدق به العبد  
أن يتعلم العلم ثم يعلمه غيره  
والاخبار بهذا كثيرة  
(الباب الثانى فى كتاب العلم)  
قال القيسى رضى الله عنه  
كره بعض الناس كتابة العلم  
وأباح ذلك عامة أهل  
فما يحسن كره  
وروى الحسن البصرى  
عن ابن الخطاب رضى الله  
عنه قال يا رسول الله ان  
ناسا من اليهود والنصارى  
يحدثون بأحداث فلا  
نكتب بعضها فخطب اليه  
نظرة عرفت فيه الغضب فى  
وجهه قال أمتهوكون أنتم  
كأنه يكره اليهود والنصارى  
لقد يستحكم لبضاء نقيته ولو  
كان موسى حيا ما وسعه الا  
اتباعى قبيل الحسن  
ما لمتهوكون قال المنصور

قلت فيقول الله تعالى كذب وتقول الملائكة كذب بل أردت أن يقال لك إعلان جرى مفقود قبل ذلك ثم ضرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رقبته فقال يا باهر يرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تعالى تسهر بهم النار  
يوم القيامة قال فيبلغ ذلك الخبر الى معاوية فيكتب بكاء شديدوا وقال صدق الله ورسوله ثم قرأ هذه الآية من كان  
يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها لا يخسرون أولئك الذين أسلموا هم فى الآخرة الا النار  
وجبت ما صنعوا فاقبلوا باطل ما كانوا يعملون وقال عبد الله بن حنيفة الانطاكى يقول الله تعالى لعبد يوم  
القيامة اذ الشمس فواب عله ألم انجلى لك ثوابك ألم نوسع لك فى الجبالس ألم تكن المرأس فى دنياك ألم ترخص  
بعملك وشراك ألم تكن مثل هذا وأشباهه (وقيل لبعض الحكماء من الخالص قال الخالص الذى يكتم حسنة  
كأنيكتم سيئة وتقبل لبعضهم مغاية الاخلاص قال أن لا يحب بحمد الناس وقيل لذي النون المصرى متى يعلم  
الرجل أن الله صفة الله تعالى يعنى من خواصه الذين اصطفاهم الله تعالى قال يعرف ذلك بأربعة أشياء  
اذا خلع الراحة يعنى ترك الراحة وتخطى من المجدود يعنى يعلى من القليل الذى عنده وأحب سقوط التذلة  
واستوت عند الحمد والمدة وقد روى عن عدى بن حاتم الطائى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يؤمر  
بأناس من الناس يوم القيامة الى الجنة حتى اذا ذاب منها واستشعوا راحته وانظروا الى قصور رهالوا الى ما أعد  
الله لاهلها فودوا أن امروهم عنها لانصب لهم فيها غير جعوت بحسرة وتندامة تمار جح الاولون والاخرون  
عندها فيقولون يا رسول الله اذن لنا الى النار قبل أن نرى ما أرى ناسا من نوابيما أعدهتة لاوليائنا فيقول الله تعالى  
أردت بكم ذلك كنتم اذا حلوت بيا زعموا بالاعظام واذ القيم الناس اقيمتهم فحين يعنى متواضعين تراؤن  
الناس بأعمالكم خلاف ما تطاولوا عليه فلو بكم هبتم الى من ولم تبالوا فى أحوالهم الماس ولم تغفلوا وتركتهم لاس  
ولم تتركوا الى قال يوم اذ بكم أليم عتابى مع امرئ منكم من جزيل ثوابى وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لما خلق الله تعالى الجنة عدن خلق فيها ملائكة ورأت ولا أذن سمعت ولا  
خمار على قلب بشر ثم قال لم تسمى فقال قد أفلح المؤمنون ثلاثا ثم قالت فى حرام على كل يحفل ومنافق  
وسرا وروى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال لعلنى أربع علامات بكل اذا كان وحده  
ويشتا اذا كان مع الناس ويريد ان يعل اذا انى عليه وينقص اذا ذمبه وروى عن شقيق بن ابراهيم الزاهد  
أنه قال حصن العلى ثلاثة أشياء اولها ان يرى ألى العلى من الله تعالى ليكسر به الطمع والرياء وجميع هذه الاشياء تخلص  
ليكسر به الهوى والثالث ان يتقن ثواب العلى من الله تعالى ليكسر به العجب والثانى ان يريد رضا الله  
الاعمال فاما قوله أن يرى أن العلى من الله تعالى يعنى يعلم أن الله تعالى هو الذى وفقه لذلك العلى لانه اذا علم أن  
الله تعالى هو الذى وفقه فانه يستعمل بالشكر ولا يجب بعلمه وأما قوله يريد رضا الله تعالى يعنى ينظر فى ذلك العلى  
ما كان العلى لله تعالى وفيه رضا فانه يعلم ان علمه ليس لله فيه رضا فلا يعمل كى لا يكون علاما لله وى نفسه  
لان الله تعالى قال ان النفس الامارة بالسوء يعنى تأمر بالسوء وهو اها وأما قوله ان يتقن ثواب العلى من الله  
تعالى يعنى يعمل خالصا لله تعالى ولا يبالى من عقابه الناس كجروى عن بعض الحكماء أنه قال ينبغي للعامل  
أن يأخذ الادبى علمه من راعى الغنى قبل وكيف ذلك قال لان الرأى اذا صلى عند غنمه فانه لا يطلب بصلاته  
بحمد غنمه كذلك العامل ينبغي أن لا يبالى من نظر الناس اليه فيه عمل لله تعالى عند الناس وعند الخلاء بمنزلة  
واحدة ولا يطلب بحمد الناس وقال بعض الحكماء يحتاج العلى الى أربعة أشياء حتى يسلم أوها العلم قبل بدته لان  
العمل لا يصلح الا بالعلم فاذا كان العمل بغير علم كان مفسده أكثر مما يصلحه والثانى النية في مبدئه لان العمل  
لا يصلح الا بالنية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما السلك امرئ ما نوى فالصوم والصلاة  
والحج والزكاة وسائر الاعمال لا تصلح الا بالنية فلا بد من النية في مبدئه ليصلح العمل والثالث الصبر في وسطه يعنى  
يصبر فيه حتى يوفى به اعلى يكون والطاعة فيه والرابع الاخلاص عند فراغه لان العمل لا يقبل بغير اخلاص  
فاذا عملت بالاخلاص يتقبل الله تعالى منك ويتقبل قلوب العباد البائس وروى عن هرم بن جند أنه قال ما قبل

وروى عطية بن يسار عن أبي سعيد الخدري أنه استأذن النبي عليه السلام فى كتابة العلم فلهذا نعت الحسن بن مسلم قال كان ابن عباس يهجو

عبد الله قال قال الله تعالى لا أقبل الله تعالى قالوا أهل الاعيان اليه حتى رزقهم وروى سهل بن صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى إذا أحب عبدًا قال لجبريل لي أحمده فلا تأخذه فقله لجبريل لادل السهام أن يركم بحب فلا تأخذه فقله لجبريل لادل السهام فوضع له القبول في الأرض وإذا أحب الله عبدًا فمثل ذلك وروى عن شقيق بن إبراهيم الزاهد أن رجلاً سأل عن جلالته فقال إن الناس يسمونني صالحاً كيف أعلم أني صالح أو غير صالح فقال له شقيق رحمه الله أظهر سر لك عند الصالحين فإن رضوا به فاعلم أنك صالح ولا خلاف أني أعرض الدنيا على قلبك فإن ردها فاعلم أنك صالح والثالث أعرض الموت على نفسك فإن تخفته فاعلم أنك صالح والأدلة إذا اجتمعت فليكن غذاً ثلاثاً فتنصرع إلى الله تعالى ليكبدك يدخل الزمان في علك فيسعد عليك أعمالك وروى ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنذر من المؤمن قالوا الله ورسوله أعلم قال الذي لا يؤت حتى يخلص الله سمعه مما يحب ولو أن رجلاً عمل لصلاته الله تعالى في بيت في جوف بيت إلى سبعين بيتاً على كل بيت باب حديثاً لبسه الله تعالى رداءه عليه حتى يتحدث الناس بذلك ويريدوا قبل أن يرسول الله وكف يز يدون قال إن المؤمن يحب ما زاد في عمله ثم قال أنذر من من أجازوا الله ورسوله أعلم قال الذي لا يؤت حتى يخلص الله سمعه مما يكره ولو أن رجلاً عمل بمحبة الله تعالى في بيت في جوف بيت إلى سبعين بيتاً على كل بيت باب من حديثاً لبسه الله تعالى رداءه عليه حتى يتحدث الناس بذلك ويريدوا قبل أن يرسول الله قال إن الفاجر يحب ما زاد في فجوره وروى عن عوف بن عبد الله أنه قال كان أهل الخمر يكتب بعضهم إلى بعض ثلاث كلمات من عمل آخرته كفاه الله أمره دناءة من أصلح فيها يشه وبين الله صلح الله تعالى فيما بينه وبين الناس ومن أصلح سر برته صلح الله علانيته وقال حامد الغافق إذا أراد الله هلاك امرئ عاقبه بثلاثة أشباه أولها برزقه العلم وينع من عمل العلماء والثاني برزقه محبة الصالحين وينع من معرفة حقوقهم والثالث يفتح عليه باب الطاعات وينعم من عمل الخلاص العمل (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه أنما يكون ذلك لحب نيتته وسوسه بره لأن النسيق كانت محبة رزقه الله تعالى منفعة العلم والاحلاص للعمل ومعرفة محبة الصالحين (قال الفقيه) رحمه الله أخبرني الثقة بإسناد عن حملة الجبصي قال كنا في غزوة مع عبد الملك بن مروان فصبنا رجلاً مسهراً لا ينام من الليل إلا أقله فيكفنا أيا ما لا نعرفه ثم عرفناه فإدا هو رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيما حدثنا أن فائلاً من المسلمين قال يا رسول الله فبم الجنة غدا قال أن لا تخادع الله قال وكيف تخادع الله قال أن تفن عما أمرك الله فترى به غير وجه الله وتقوا الرياء فإنه الشرك بالله وإن الرائي ينادي يوم القيامة على رؤس الخلائق بأربعة أشياء يا كافر يا فاجر يا غادر يا سارق علك وعلل أجرك فلا تخلف لك اليوم فأنس أجرك لمن كنت تعمل لا تخادع قال قلت بالله الذي لا اله الا هو أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله الذي لا اله الا هو أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أن أكون قد أخطأت شيأ لم أكن أحمده ثم قرأت المادعين يخادعون الله وهم وخدامهم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى من أراد أن يجد ثواب عظمي في الآخرة ينبغي له أن يكون عمله خالصاً لله تعالى بغير رياء ثم ينسب ذلك العمل لكيلا يعلمه الجبلة به قال حفظ الطاعة أشد من فعلها وقال أبو بكر الواسطي حفظ الطاعة أشد من فعلها لأن مثلاً كمثل الزجاج سريع الكسر ولا يقبل الجبر كذلك العمل إن مسه الرياء كسر مواد أصبه الجب كسر وإذا أراد الرجل أن يعمل علواً وخاف الرياء من نفسه فإن أمكنه أن يخرج إلى باع من قلبه فينبغي له أن يحترق في ذلك ولم يمكنه فينبغي أن يعمل ولا يترك العمل لأجل الرياء ثم شعرت الله تعالى بمعاملة فيه من الرياء فاعلم الله تعالى أن يوفقه للأخلاص في عمل آخره ويقال في المثل أن الدنيا سر بستمذات المرائين لأنهم كانوا يعملون أعمال البر مثل الرخايات والقاطرات والماسد فكان للناس فيها منفعة وكان كل واحد منهم يباغضه دعاء أحد من المسلمين يكره ويمنع بعض المتقدمين أن يجرى بالواو كان يقول في نفسه لا أدري أن كان على هذا الله تعالى أم لا فإني أت في منامه فقل له إن لم يكن علك الله تعالى في دعاء المسلمين الذين يدعون لك فهو لله تعالى

أفدعهم عليه فبينما لنا قال نعم فأتوه بذلك فأخذ الكتاب فغسله بالماء ثم دعه عليهم قال الفقيه بذلك أنهم إذا كتبوا الكتاب اعتدوا به إلى الكتابة وتركوا الحفظ فعبس على الكتاب عارض فيعوث عالم ولان الكتاب مما يزدافه وينقص ولان الكتاب يمكن أن يزدفيه وغيره والذي لا يمكن التغيير فيه ولان الحفظ يشك بالعلم والذي أخبر عن الكتاب أخبر بالثقل من غير حفظ وأما جعفر قال بأنه يجوز فعادى عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال ما من أحد من أصحاب النبي عليه السلام أكثر بيلامى الأعباد الله بن عمر كان يكتب ولا يكتب بن جريج بن عمرو أنه قال قال عبد الله بن عمر يرسول الله أناس مع منكم الحديث أفنكتبه عنك قال نعم فأت في الرضاء والحفظ قال نعم فلي أتول مهجاً لا حقا وقاله ماوية بن قرقم لم يكتب علماً فلا يمد عليه علماً وقال الله تعالى جبراً عن موسى عليه السلام حين سأله عن القرون الأولى قال موسى عليه السلام (علما عند ربى كذب لا يضل ربي ولا ينسى) وعن يسع بن أنيس عن جده زيد بن ربيعة قال سألت علي بن أبي طالب عن رجل يمدحهم ما يكتبون



كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان منهم يحدث الا وادان اشاء كفاه

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال جئت لتعلمني من غرائب العلم قال ما صنعت في رأس العلم قال وما رأس العلم قال هل عرفت الرب عز وجل قال نعم قال فماذا علمت في حقه قال ما شاء الله قال وهل عرفت الموت قال نعم قال فماذا أعددت له قال ما شاء الله قال اذهب فاحكم بما هناك ثم تصال حتى أعلمك من غرائب العلم قال له اجاء بعد سنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ضع يدك على قلبك فما لا ترضى لنفسك لا ترضاه لخالك المسلم ومارضته لنفسك فارضه لخالك المسلم وهو من غرائب العلم فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الاستعداد للموت من رأس العلم ما ولى أن يستقبل به وروى عن عبد الله بن مسعود انه سئل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فمن برد الله أن يديه يشرحه صدوره للاسلام ومن برد أن يخله يجعل صدره مفتوحا حتى إذا دخل نور الاسلام القلب انفسع وانشرح قلبه فلذلك من علامة قال نعم التهاقي عن دار الغرور والالاف الى دار الخلود والاستعداد له وثقل ثقله وروى جعفر بن برقان عن جعفر بن مهران أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعقله اغتتم خصال خمس شباهت قبل هلك ومحتك قبل ستمك وقرأ غل قبل شغل وغسل قبل فقرك وحياتك قبل موتك فقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الخمس علما كبيرا لان الرجل يقدور على الاعمال في حال شبابه لا يقدور عليه في حال هرمه ولان الشبان ذاهبون وعلى العجزة لا يقدور على الامتناع منها في حال هرمه فبين في الشباب أن يعود في حال شبابه أعمال الخير لتسل عليه في حال هرمه وقوله محتك قبل ستمك لان الصبي يأخذ الامر في ماله ونفسه فبين في الصبي أن يغتتم محتمه ويحتم في الاعمال الصالحة في ماله وبدينه لانه اذا مرض ضعف بدنه عن العبادات وقصرت يده عن ماله الا في قدراته وفراغ قبل شغل يعني في الليل يكون فارغا وبانها مشغولا فبين أن هلي بالليل في حال فراغه ويوم بالنهار في وقت شغله سمي في أيام الشتاء كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشتاء غنمة المؤمن طال له وقته وقصر ناره فصامه وفقر وابه أخرى اقبل ماويل فلا تغمره غناك والنهار مضى فلا تذكره ما تأمل وقوله وغسل قبل فقرك يعني اذا كنت راضيا بما آتاك الله من القوت فاغتم ذلك ولا تمنع فيما في أيدي الناس وقوله وحياتك قبل موتك لان الرجل مادام حيا يقدور على العمل فاذا مات انقطع عمله فبين في المؤمن أن لا يضيع أيامه الغائبة يغتتم أيامه الباقية (قال الحكمي بالغرابسة) بكود كيازي بجواني مستي بيبري سبي خدارا كرسني يعني اذا كنت صبيانا لعب مع الصبيان واذا كنت شابا بغت بالهوا واذا كنت شيخا صرحت به فبقي عمل لله تعالى يعني لا تقدر أن تعبد الله تعالى بعد موتك وانما تقدر على الاجتهاد في حال حياتك وتسعد بعد الموت وتذكر في كل وقت فانه ليس بغافل عنه وروى عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ملك الموت عند رأس رجل من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارفع يدي صاحبي فانه مؤمن فقال أبشر بالحمد فاني بكل يوم من رفق وانه بالحمد داني لا يضر روح ابن آدم فاذا صرحت صار من أهله قلت ما هذا الصراخ فانه ما ظلمنا ولا اولى لنا من أهله ولا استجئنا لغيرنا فالتا في ضمنه ذنب فان رضوا عما صنع الله توجروا وان تسخطوا أو تجزعوا تناغوا وتوزروا وما لكم عندنا من عتية وان لنا عليكم ببيعة وعودنا لحرا الحذر وما من أهل يشعروا بدني بر أو بغير الا وانا اتضع وجوههم في كل يوم ولبه خمس مرات حتى اني لا عرف صغيرهم وكبيرهم أعرف منهم بانفسهم والله بالحمد دلوا في أردن أن أفرح روحه فوضه ما قدرت على ذلك حتى يكون الله تعالى هو الاكرم بقضها وروى أبو سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أناسا يضحكون قال انما سمكوا أكثر من ذكركم هادم اللذات لتخلكم عما أوى ثم قال أكثر واذا كره هادم اللذات يعني الموت ثم قال انما الغرير وضعت من رايض الجنة أو خرم من حفر النيران وقال عمر رضي الله عنه لكتب يا كعب حدثنا عن الموت قال ان الموت كشعر تشوك أدخلت في حواف ابن آدم فأنطقت كل شوكه بعرق منه ثم جذبه رجل شديدا القوي قطع منها ما قطع وأبقى ما أبقى وما أبقى وذكري من سفبان الثوري أنه كان اذا ذكركه الموت كان لا يتبغبه أو ياما فاذل من شيء قال لا أدري لا أدري وقال الحكمي ثلاثة ليس لاهل أن يشاهن فناء الدنيا وتصم أحوال الموت والافات

و- سيرين  
أنه قال قال حذيفة بن اليمان انما يغيبني الناس أحد ثلاثة من يعلم ما نسخ من القرآن أو أمير لا يجد بديما من ذلك أو أحمق متكاف وكان ابن سيرين اذا سئل عن شيء يقول استباحسد هذين وأكره أن يكون الثالث وأما جعفر بن أبي ذلك فماروى عن أبي هريرة وزيدين خاله وسبل ابن عبد قائلوا كنا عند النبي عليه السلام فقام وحمل فقال أشد الله اقض بيننا بكتاب الله تعالى فقام فخصه وكان انفعه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله تعالى واخذني فاقول فاذننه عليه السلام فقال ان ابني هذا كان عسافا في هذا يسجل وانه زني بامرأته ثم منه جماعة شاة ثم سالت رجلا من اهل العلم فاحسروني أن على ابنك جلد ما تقو تقرب عام وعلى امرأته الرجم ففي هذا الحديث دليل على جدوا زلة تسوي لاه قال سألته رجلا من اهل العلم فاحسروني فلم يشكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواهم وفي الخبر أيضا دليل على أن الفتوى يجوز وان كان غيره أعلم منه الا ترى أنهم كانوا يفتون في زمان النبي عليه السلام وقد روى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه انه سئل عن محرم كسر نبيض لعامة فامره على بكل بيضة أن يفر ولانافة فجاء السائل الى النبي



التي لا امان له منها (وقال حاتم الاصم) رحمه الله اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة قدر الشباب لا يعرفه الا الشيوخ  
وقدر العافية لا يعرفه الا اهل البلاء وقدر الصحة لا يعرفه الا المرضى وقدر الحيا لا يعرفه الا الموتى (قال الفقيه)  
رحمه الله هذا موافق للصبر الذي ذكرناه فغنم خصال خمس وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال  
كان ابي كثير ما يقول اني لا لعب من الرجل الذي ينزل به الموت ومعقه واسانه فكيف لا يصغه قال ثم نزل به  
الموت ومعقه واسانه فقلت يا بئس قد كنت تقول اني لا لعب من رجل ينزل به الموت ومعقه واسانه كيف  
لا يصغه فقال يا بني الموت اعظم من أن يوصف ولكن سأصف لك منه شيئا والله كان على كفتي جبل رضوى  
وكأني روي نخرج من ثقب امرتوكا في جوف شوكه عوسج وكان السماء أطبقت على الارض وانا بينهما  
ثم قال يا بني ان حالي قد تحول الى ثلاثة افرع فبكت في أول الامر أحرض الناس على قتل محمد صلى الله عليه  
وسلم فباو بئس الموت في ذلك الوقت ثم هداني الله تعالى للاسلام وكان محمد صلى الله عليه وسلم أحب الناس الى  
وولاني على السرايا فبئس الموت في ذلك الوقت لان لا داء عار رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته ثم اشد غلنا  
بعده في أمر الدنيا فلا أدري كيف يكون حالي عند الله تعالى فلم أقم عنده حتى مات رحمه الله قال شقيق بن  
اراهيم واقفي للناس في أربعة أشياء قولوا وبالحق فيهما فلا داء انهم قالوا اتابعيد الله تعالى وبهمولون  
على الاحرار والاني قالوا ان الله كفيل لارزاقنا ولا تطمن قلوبهم الا مع شيء من الدنيا والثالث قالوا ان لا تحزن  
خبر من الدنيا وهم يحزنون المال الدنيا والاربع قالوا لا تدنس الموت وبهمولون أعمال قوم لا يعرفون وروى عن  
ابي الهيثم وفي بعض الاخبار عن ابي ذر وفي بعض الاخبار عن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنهم والمعروف  
عن ابي ذر قال ثلاث أعجبني حتى أعجبني وثلاث أكرهني حتى أبكتني فأما الثلاث التي أضحكني فأولها موئيل  
الدنيا والموت طاب له يعني طاب له ولا يتفكر في الموت والثاني غافل وليس بفغول عنه يعني يغفل عن الموت  
وبين يديه القيامة والثالث ضاحك مل عليه لا يدري الله سخط عليه أم راض عنه وأما التي أبكتني ففراق الاحبة  
يعني موت محمد صلى الله عليه وسلم وأعجب رضى الله عنهم والثاني هول المظلم يعني نزول الموت والثالث  
لوقوف بين يدي الله لا أدري الى أين أم رضى ربي الى الجنة أم الى النار وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال لتعلم الحيات ان أي البهائم ما تعلمون من الموت ما كنتم تعلمه نحنا أي داود كره ان أي حامدا للأنف انه قال  
من أكثر من ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء لتعمل القوت ونشاط العباد قوم نسي الموت عوقب  
بثلاثة أشياء تسويف التوفيق وتزلزل الرضا بالكفاف والنكاس في العبادة وذكر أن عيسى عليه السلام كان يحكي  
الموتى باذن الله تعالى فقال له بعض الكهنة ان قد أجدت من كل حديث الموت ولعله لم يكن يتأفح لئلا ينسى  
ما في الزمان الاول فقال لهم استشاروا من شئتم فقالوا نحن نأمرهم من نوح لئلا يفرحهم وصلى ركعتين ودعا الله  
تعالى فاحيا الله سام بن نوح فاذا رآه وسخطه قد اضاقت له ما هذا قال الشيطان بكن في زمان قال سمعت النداء  
فظننت ان القيامة قد قامت فساب شعرا راسي ولحيتي من الهيبة فقيل منذ كم أنت ميت قال منذ أربعة آلاف  
سنة وما ذهبت حتى سكرت الموت ويقال ما من مؤمن يموت الا قد عرضت عليه الحيا والرجوع الى الدنيا  
فيكره ما لم ياتي من عند الموت الا الشهادتهم لم يجدوا شدة الموت فيتمنون الرجوع لئلا يقاتلوا ثانيا فبقتلوا  
ثانيا وروى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه قيل له لو جلست حتى تسمع مني شيئا فقال اني مشغول بأربعة  
أشياء فلو فرغت منها جلست معكم قبل وما هي قال أولها اني تفكرت يوم الميثاق حين أخذ الميثاق من بني آدم  
قال الله تعالى جل جلاله وتقدست اسماءه وهولاني الجنة ولا أباي وهولاني النار ولا أباي فلم أقدر من أي  
الفر يقين كنت أباي الثاني تفكرت بان الولد اذا قضى الله تعالى بخلقه في بيان أمه وتبع فيه الروح فقال الملك  
الذي وكل به يا رب أبشئ أم بعد فلم أدر كيف خرج جواي في ذلك الوقت والثالث حين ينزل ملك الموت فاذا  
أراد ان يقبض روي يقول يلز بأمع المسلمين أم مع الكافرين فلا أدري كيف يخرج جواي والرابع  
تفكرت في قول الله سبحانه وتعالى وما تآزر اليوم أم المجرمون فلا أدري من أي الفريقين أكون (قال

أبي حمزة  
عن الحلال اذا دمج صيدا  
فأكله حرم فقال يجوز فلما  
رجع أبو هريرة الى عمر  
أخبره بذلك فقل عمر لو قلت  
غير هذا لقلت بك كذا وكذا  
ولان الصحابة كانوا يفتنون  
في الحوادث وهكذا أوارث  
المسلمون ولان الله تعالى قال  
(فأسألو أهل الذكركان  
كتبت لا تعلمون) فلما أسأله الله  
تبارك وتعالى الجاهل بان  
يسألو العلماء فقد أمر  
العلماء بان يجيبوه وهم اذا  
سألوه من ذلك وحكي أن  
جماعة اختاروا من العلماء  
ثلاثة ليدركوا من عقل  
فاجتمع رأيهم على العقل الناس  
من يقول ما يعلم  
(الباب الرابع فمن يجوز  
له الفتوى) \*  
قال الفقيه أبو الليث رحمه  
الله لا ينبغي لأحد أن يعترف  
أن يعرف أو قال لا  
يعني أبا حنيفة وم  
ويعلم من أين قالوا يعرف  
معادلات الناس فان من  
عرف أو قال بل العلماء ولم  
يعرف معادلات الناس  
ومذا همهم فان سئل عن  
مسألة يعلم ان العلماء الذين  
يتنقل مذهبه من  
علمها فلا بأس بان يقول هذا  
جائز وهذا لا يجوز وزي يكون  
قوله على سبيل الحكاية وان  
كانت مسألة فاختلافوا فيها فلا  
باس بان يقول هذا جائز في  
قول فلان ولا يجوز في قول فلان ولا يجوز له أن يختار قول لا يجيب بقوله بعضهم بأن يعرف حجة وروى عن

أجمعوا أنه لا يحل لاحداث  
يقضى بقولنا لم يمسلم من  
أين قلنا وروى إبراهيم  
ابن يوسف عن أبي يوسف  
عن أبي حنيفة أنه قال لا يحل  
لاحداث يقضى بقولنا لم  
يعلم من أين قلنا وروى عن  
صاحبه بن يوسف أنه قيل له  
أنك تكفر بالخلاف لأبي  
حنيفة فقال إن أبا حنيفة  
قد أوقف من الفهم ما لم يوثق  
فادلو به فقهه ما لم تذكره  
وتحسب لم يوثق من الفهم إلا  
ما أوثقنا ولا يستأنف يقضى  
بقوله ما لم يفهم من أين قال  
(قال الفقيه) رحمه الله ينبغي  
لمن جعل نفسه مفتيا أن يوثق  
شيئا من أمور المسلمين  
وجعل وجه الناس إليه  
أن لا يردهم قيل أن يقضى  
باحتجهم بالامن مذكر  
يستعمل الفرق والحلم  
القاسم بين محمد بن  
بني مريم وكانت له حجة  
مع أصحاب النبي عليه السلام  
فقال إن النبي عليه السلام  
قال (من ولي من أمور  
المسلمين شيئا واحتجب  
دون خلتهم يوم حاجتهم  
وفاتهم احتجب الله تعالى  
يوم القيامة دون خلتهم  
وفاتهم وساجته) وينبغي  
للمفتي أن يكون متواضعا  
أينا ولا يكون جبارا اعتدا  
ولا تفاخرا لا أن الله تعالى  
قال (فما رجا من الله لنت  
لهم ولو كنت ظفرا غايبا لقلب لانهضوا من حولك)

(الفقيه) طوي لمن رزقه الله الفهم وأعطاه من سعة الغفلة ووقع في التفكير في أمر خائفه فاستألف الله تعالى أن يحل  
خاتمتها في خبره يجعل خاتمتها البشارة فان المؤمن له بشارته من الله تعالى عند موته وهو قوله تعالى أن الذين  
قالوا ربنا الله ثم استقاموا يعني آمنوا بالله ورسوله وشبهوا على الاعيان وقال ثم استقاموا يعني أدوا الفرائض  
ونحوها من الحارم وقال يحيى بن معاذ الرزقي رحمه الله تعالى يعني استقاموا أفعالا كالاستقاموا أفعالاً وقال بعضهم  
استقاموا على السنة والجماعة تنزل عليهم الملائكة يعني على الذين آمنوا واستقاموا تنزل عليهم عند الموت  
الملائكة بالبشارة أن لا تخافوا ولا تحزنوا يعني يقولون لهم لا تخافوا ما بين أيديكم من أمر الدنيا وأمر الآخرة وبالجنة  
التي كنتم وعدون يعني الجنة التي وعدكم الله تعالى إسان نسيكم صلى الله عليه وسلم وقال البشارة عند الموت  
على خمسة أوجه أولها العامة للمؤمنين يقال لهم لا تخافوا تأييد العذاب يعني لا تقوت في العذاب أبدوا يستغنى  
لكم الاتباع والصالحون ولا تحزنوا فاعلى فوات الثواب وأبشروا بالجنة يعني مرجعكم إلى الجنة والثاني للخاصين  
يقال لهم لا تخافوا وادعوا لكم فان أفعالكم مقبولة ولا تحزنوا فاعلى فوات الثواب فان لكم الثواب مضاعفا ولا تحزنوا  
على ما فاتكم بعد التوبة والثالث للثلاثين يقال لهم لا تخافوا من ذنوبكم فانهم مغفورة ذنوبكم ولا تحزنوا فاعلى فوات  
الثواب على ما فاتكم بعد التوبة والرابع للزهاد لا تخافوا والحشر والحساب ولا تحزنوا نقصان الأضعاف وأبشروا  
بالجنة بلا حساب ولا عذاب وانطاس العلماء الذين يعلمون الناس الخير وعملوا بالعالم يقال لهم لا تخافوا من  
أهل اليوم القيامة ولا تحزنوا فانه يحجز بكم عما علمتم وأبشروا بالجنة لكم ولبن اقتدى بكم وطو من كان آخر  
أمره البشارة قائما تكون البشارة لمن كان مؤمنا معناه في عمله لا تغفل عليه الملائكة فيقولون لله الملائكة من  
أثم فقلوا بئنا أسعدن وجوهنا ولا أظير بمعاصيكم فيقولون نحن أولياؤكم يعني حفظناكم الذين كانوا يكتب  
أعمالكم في الحياة الدنيا ونحن أولياؤكم في الآخرة فينبغي للعالم أن يشبه من رقد الغفلة وعلا من اتبعهم  
رقد الغفلة أربعة أشياء أولها أن يدبر أمر الدنيا بالاعتناء والتسويف والثاني أن يدبر الأمر الآخرة بالحرص  
والتهجيل والثالث أن يدبر أمر الدين بالعالم والاجتهاد والرابع أن يدبر أمر الخلق بالنعمة والمداد وإرسال  
أفضل الناس من كان فيه خمس خصال أولها أن يكون على عبادة ربه مقبلا والثاني أن يكون دفعه للعالم في ظاهرها  
والثالث أن يكون الناس من شرمه آمنين والرابع أن يكون عفا أيدي الناس أيضا والخامس أن يكون  
لادب مستعدا واعلم يا بني أننا قلنا الموت ولا يهرب منه قال الله تعالى إلى المصيبة وانهم ميتون وقال تعالى قل  
إن ينعصمكم الفرار فررت من الموت أو القتل فالواجب على كل مسلم الاستعداد للموت قبل نزوله قال الله تعالى  
فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولن يتمنوه إلا بما جدت أيديهم فبسم الله تعالى إن الصادق بمعنى الموت  
وأن الكاذب بقر من الموت من سوء عمله لأن المؤمن الصادق قد استعد للموت فهو يتمناه اشتياقا إلى به كما  
روى عن أبي الدرداء أنه قال أحب لفقر فاضعالي وأحب المرض تكثيرا للخطايا وأحب الموت اشتياقا إلى  
روبي وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال ما من نفس باردة وأخيرة الا الموت خير لها فان كانت  
باردة فقد قال الله تعالى وما عند الله خير لا يزالون كانت ناجية وقد قال الله تعالى انما على ايمهم ايرادوا انما هو لهم  
عذابهم وروى عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الموت راحة المؤمن وروى ابن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقا قيل وأي المؤمنين أكيس قال  
أكثرهم هلاوت ذكروا أحسنهم استعدادا قال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وهمل للباعد  
الموت والفاجر من أتبع نفسه هواه ونفى على الله تعالى الاماني يعني المغفرة

\*(باب عذاب القبر وشدة)\*

حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا ابن معاذ حدثنا حسن بن المروزي حدثنا أبو معاوية الأضرعي عن الأعمش عن  
المهنا بن عمرو عن البراء بن عازب قال سأل جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنازة رجل من الأنصار  
فأنه ينال القبر ولم يلدهدج فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله فكأن على رؤسنا الطير وفي يده عود

لهم ولو كنت ظفرا غايبا لقلب لانهضوا من حولك (الباب الخامس في الاختلاف) قال الفقيه رضي الله عنه تكلم الناس في مشيئة ينسكت

وهو

ينسكت به الأرض يعني يحقر به الأرض فرغ رأسه وقال استمدوا بالله من عذاب أليم مرتين أو ثلاثاً ثم قال  
 إن العبد المؤمن إذا كان في قبالة من الآخرة فاعطاع من الدنيا نزلت إليه ملائكة يضيء وجوههم كالشمس  
 ومعهم كفن من الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون مد البصر ثم يحيى ملك الموت حتى يجلس عنده رأسه  
 فيقول أيها النفس الطاهرة أخرجي المذنبات فخرجت روضاته قال النبي صلى الله عليه وسلم فتخرج وتسيل كما  
 تسيل القطرة من السقاء فيأخذونها فلا يدعونها في بد طرفة عين حتى يأخذونها في ذلك الكفن والحنوط  
 فيخرج منها كأطبب نفحة ملأها وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمر ون بها على ملامن الملائكة  
 الأخالوا لها هذه الروح الطيبة فيقولون روح فلان بن فلان باحسن أسمائه ثم ينثرون بها إلى السماء الدنيا  
 فيستحقون لها فيفخ لهم فيسبقة لها ويشتبهان كل جسماء مقر هوها إلى السماء التي تليها حتى ينثرونها إلى  
 السماء السابعة فيقول الله تعالى أكتبوا في عيلين وأصعدوه إلى الأرض منها خلقتم وقتلوا أعيدهم ومنها  
 أخرجهم نارة أخرى فتعاد الروح في جسدهم يأتمسك مكان فيقولان له من بك فيقول يربي الله فيقولان له  
 وما يدريك فيقول ديني الإسلام فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله تعالى وأمنت به وصدقته فينادي مناد صدق عبي  
 فأفرشوه فراشاً من الجنة وألبسوه لباساً من الجنة واقتحوا باباً إلى الجنة ياتيهم من ربهم وطيبوا فيسمع في  
 قبره مدبره ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول له أشرك هذا يومك الذي كنت توعده  
 فيقول له من أنت فيقول أنا ملك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي وأحبي قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم وإن العبد الكافر إذا كان في قبالة من الآخرة فاعطاع من الدنيا نزلت إليه ملائكة من السماء  
 سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يحيى ملك الموت حتى يجلس عنده رأسه فيقول أيها  
 النفس الخبيثة أخرجي مني الحنوط فخرجت روضاته قال النبي صلى الله عليه وسلم فتخرج وتسيل كما  
 تسيل القطرة من السقاء فيأخذونها فلا يدعونها في بد طرفة عين حتى يأخذوها في ذلك الكفن والحنوط  
 فيخرج منها كأطبب نفحة ملأها وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمر ون بها على ملامن الملائكة الأخالوا لها هذه  
 الروح الخبيثة فيقولون روح فلان بن فلان باقبح أسمائه ثم ينثرون بها إلى السماء الدنيا فيستحقون لها فيفخ  
 لها ثم أفرس رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لا تنفع لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجبل  
 فيسم الخياط ثم يقول الله تعالى أكتبوا كتابه في سجن ثم تطرح روحه طر حراماً فرأوا من يشرك بالله فكأنما  
 خر من السماء فضخاؤه العاير وأثم وى إلى مرجع مكان يحرق فينفي عنده مدبره فيجده نيا بة ما كان  
 فيجلبسه فيقولان له من بك فيقول هاهنا أدري فيقولان له وما يدريك فيقول هاهنا أدري فيقولان له ما تقول في  
 هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهنا أدري فينادي مناد من السماء كذب عبي فأفرشوه من فرش النار  
 وألبسوه من الثاوي واقتحوا باباً إلى النار يدخل علم من حرها وسموها وضيق عليه مقبره فتختلف فيه أضلاعه  
 ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منق إلى مرجع فيقول له أشرك بالذي يسوءك فهذا يومك الذي كنت توعده  
 فيقول من أنت فيقول أنا ملك السي فيقول رب لا تقم الساعة قرب لا تقم الساعة (قال) حدثنا القبة أبو جعفر  
 حدثنا أبو القاسم أحمد بن جزء حدثنا محمد بن أبي أيوب حدثنا القاسم بن الفضل عن الحرث بن  
 قتادة عن قدامة بن زهير عن أبي هريرة عن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن إذا  
 احتضر أتيته الملائكة تجبر فيمها لم وضوا ثياب الریحان وتسل روحه كالسهم الشمر من العجين ويقال أيها  
 النفس الطاهرة أخرجي إلى الدنيا ضيقة مرضية اعنك إلى الرحمة الله تعالى وروضاته وإذا أخرجت روحه وضعت  
 على ذلك المسلك والريحان وطوبت علم الحر ثم يبعثهم إلى عيلين وإن الكافر إذا احتضر أتيته الملائكة تسبح  
 من شجرة جبر فتزعر روحه نيراناً عاتيداً ويقال لها أيها النفس الخبيثة أخرجي مني الحنوط فخرجت روضاته  
 هو الله وعذابه فإذا أخرجه روحه وضعت على تلك الجرف وقاتلها ناسجاً كشج العليان يطوى عليها

الطائفة الأولى فمأوى من  
 النبي عليه السلام أنه أمر  
 بقطع نخيل بني النضير فكان  
 أولي المازني يقطع النض  
 الجوة وكان عبد الله بن  
 سلام يقطع اللوز في لاي  
 ليلى لم يقطع الجوة قال لان  
 فيه كتباً للعدو فقبل اعبد  
 الله بن سلام لم يقطع اللوز  
 فقال لاني أعلم أن النخل  
 تصير لاني عليه السلام  
 فارب أن تبقى له الجوة  
 فنزل قوله تعالى (ما قطعتم  
 من لينة أو تركتموها قائمة  
 على أصولها فبإذن الله  
 وليخزي الفاسقين) فقد  
 رضى الله تعالى عما فعل  
 الفرعان جيعا وأما حجة  
 الطائفة الأخرى فمأوى  
 عن النبي عليه السلام أنه  
 قال لعدو من العاصر  
 أقض بين هذين فقال أة  
 وأنت حاضر فقال  
 على ماذا أقضي قال سي  
 ان أصبت فإله عشر حسنات  
 وان أخطأت فإله أجر واحد  
 فقدين النبي عليه السلام  
 أن المجهر في اجتهد قد خطي  
 وقد يصيب ولان الله تعالى  
 قال (وداود وسليمان إذ  
 يحكم في الحرب) إلى قوله  
 تعالى (فقمها هاسليمان)  
 فمدح الله تعالى سليمان أنه  
 أدرك بجمه ما لم يدرك به  
 داود عليهما السلام ولو كان  
 كلا الحكمين صواباً في اجتهد  
 الرأي لكان لا يستوجب المحض بجمه ولو كان أحد القولين خطأ فقد وقع الاتم عنه لانه كان مأذوناً بالاجتهد روى موسى الجهني عن طلبة



قال (فولاً ر) من مره  
منهم طائفة ليتفقوا في  
الدين وليتروا قلوبهم اذا  
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)  
بلغوا العربي يقولون كان توهم  
لا يتفقون بلفظ العربية  
فلا بد له من البيان والتفسير  
فثبت ان العبرة للمعنى لا للفظ  
(الباب السابع في رواية  
الحديث والاجازة)  
قال الفقيه رضي الله تعالى  
عنه اخذنا في الناس في رواية  
الحديث لو قال سكان حدتنا  
أخبرنا أو قال مكان أخبرنا  
حدتنا يجوز أن لا قال بعض  
أهل الحديث اذا قرأت  
الحديث على محدث فارت  
أن تروى عنه ينبغي لك أن  
تقول أخبرنا فلان وان كان  
المحدث قد علم قل حدتنا  
فلان وقال آخر أهل العلم  
كلاما مسودوه نأخذ وقد  
روى عن أبي يوسف الفقه  
رحمته الله أنه قال اذا قرأ  
الحديث على فقيه أو قرأ  
عليك فان شئت قلت حدتنا  
وان شئت قلت أخبرنا وان  
شئت قلت سمعت من فلان  
وروى عن أبي طاهر أنه  
قال سألت أبا حنيفة فقلت  
له أقول حدتنا أو أقول  
أخبرنا قال ان شئت قلت  
حدتنا وان شئت قلت  
أخبرنا وروى عن شعبة بن  
الحجاج أنه قال ان شئت قلت  
حدتنا وان شئت قلت أنا  
وان شئت قلت أخبرنا وان

تقول يا ابن آدم تأكل الألوان على ظهري وتأكل الديدان في بطني والثالث تقول يا ابن آدم تضطك على  
ظهري فسوف تبكي في بطني والرابع تقول يا ابن آدم تخرج على ظهري فسوف تحزن في بطني والخامس تقول  
يا ابن آدم تذهب على ظهري فسوف تعذب في بطني وروى عن عمرو بن دينار قال كان رجل من أهل المدينة  
أخذ في ناحية المدينة فاشكت فكان يأتيها بعد ما تذهبها رجلا إلى قبرها فمادت ورجع إلى  
أهلها ذكر أنه نسي كبسا كان معه فاستامن رجل من أصحابه فأتى القبر فنبشها فوجد الكيس فقال للرجل نزع  
حتى أنظر على أخى حال أخى فرفع بعض ما كان على القبر فاذا القبر مستعمل فأقرده فسوى القبر فرجع إلى  
أمه فقال أخبرني بعملي كانت أختي عليه فقلت ولم تسأل عن أخيك وقد هلك قال فاحبرني قالت كانت  
أخذت تؤخر الصلاة ولا تعلى بطهارة ثلثة وثاني أبواب الجيران اذ ناموا فقلتم أذهبنا ألوهم فخرج حديثهم  
يعني أنها كانت تستمع الحديث الذي يخشى بالعمية وهو سب عذاب القبر إن أراد أن يخون عذاب القبر فله  
أن يقر عن العمية وعن سائر الذنوب لينجون من عذابها ويسهل عليه سؤال المنكر وتكبير قال الله تعالى يثبت  
الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وروى البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال اذا سئل المسلم في القبر فشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فذلك قوله تعالى  
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفي الآخرة يكون التثبيت في ثلاثة أحوال لمن كان  
مؤمنًا خاصًا عليه الله تعالى أحدها في حاله ما بين ملك الموت والثاني في حال سؤال المنكر وتكبير والثالث في  
حال سؤاله عند الحاسبة يوم القيامة فاما التثبيت عند ما بين ملك الموت فهو على ثلاثة أوجه أحدها الصميم  
الكفر وتوفيق الاستقامة على التوحيد حتى تخرج روحه وهو على الاسلام والثاني أن تبشره الملائكة  
بالجنة والثالث أن يرى موضع من الجنة والتثبيت في القبر على ثلاثة أوجه أحدها أن يلقنه الله تعالى الصواب  
حق يهيم بما يرضى منه الرب والثاني أن يزول عنه الخوف والهيب والرهبة والثالث أن يرى مكانه في الجنة  
قصور القبر وموضع من رياض الجنة أما التثبيت عند الحساب فهو على ثلاثة أوجه أحدها أن يلقنه الملائكة  
بسؤال عنه والثاني أن يسأل عليه الحساب والثالث أن يتعاقب الزل والخطايا يقال التثبيت في أربعة  
أحوال أحدها عند الموت والثاني في القبر حتى يحجب بالآخرة والثالث عند الحساب والرابع عند الصراح  
حتى يرى كالمراقب الخاطف فان سئل عن سؤال القبر كيف وقيل قد تكلم العلماء فيه واختلفت الروايات فيه فقال  
بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد حيث تدخل الروح في جسده إلى صدره وقيل تكون الروح بين جسده  
وكفنه وفي ذلك كما قد جاء في الآثار والصحيح عند أهل العلم أن يقر الانسان بسؤال القبر ولا يشغل بكيفيته  
ويقول الله أعلم كيف يكون وإنما تباينة أحواله فإذا أنكر أحدكم المنكر وتكبر فان انكاره لا يتخلو من أحد  
الوجهين إما أن يقول ان هذا لا يجوز من طريق العقل اذ هو خلاف الطبيعة أو يقول يجوز ذلك ولكن لم يثبت  
فان قال هذا لا يجوز من طريق العقل فان قوله يؤدي إلى تعطيل النبوة وإبطال الجزئيات إلى الرسول كما قال من  
الأمميين وطبعتهم مثل طبيعة غيرهم وقد شاهدوا الملائكة وأتوا عليهم الوحي وانفق الجبراوسى عليه  
السلام وصارت عصاه ثعبانًا هذا كما خلاف الطبيعة فكل هذا يخرج من الاسلام من حيث دخل وان قال انه  
يجوز ولكن لم يثبت فحين قدروا من الاخبار ما فيه منقطع عن جميعها وفي كتاب الله تعالى دليل على ذلك قال الله  
تعالى ومن أعرض عن ذكرى فان له عيشة فمناك وتخشع يوم القيامة أمي قال جاعل من الفسرين ان العيشة  
الضئيلة سؤال القبر قال الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (قال الفقيه)  
رحمته الله تعالى حدثني الفقيه بإسناده من سعد بن المسيب عن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا دخل المؤمن قبره أتاه قائما القبر جالس في قبره وسأله انه ليسم خلق تعاليم اذ لا ولد من  
فيقولان له من بلد وما ديتك ومن نيك فيقول الله وبي الاسلام ديني ويحدثني فيقولان له شئت الله فخر  
العين وهو قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يعني يشهد الله على قول

قال الحديث أجزت لك ان تعذب حتى فلا يجوز لك أن تقول حدتنا ولا أخبرنا ولا أن تقول لا تجزى فلان قال الفقيه رحمه الله تعالى الخليل بن أحمد

الحق ويضل الله الظالمين يعني الكافر من لا يفهم الحق والحق وإذا دخل الكافر أو الماسق قبرة قاله من ربه  
وما ينك ومن نيك يقول لا أدري فقول لا أدري فقول لا أدري فقول لا أدري فقول لا أدري فقول لا أدري فقول لا أدري  
وروي أبو حازم عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر كيف تكلم إذا جاءك فتنا  
اقترب منك ونكبر ملكان أسودان أزرقان يخطان الأرض بالعلم ما يطعمان في شعو رهما أو شهما  
كل رعد القاصص وأصاوهما كالبرق انطاط فقال عرو رضي الله عنه يا رسول الله أمي عقي وأنا علي ما أعالجه  
اليوم قال نعم قال أذا كنتما كما ياذن الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم أعمر لوفى قال وحديثي أبو  
القاسم بن عبد الرحمن بن محمد الشاذلي باسناداه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال ما من ميت عوت الأوله خوار يسعه كل دابة عنده إلا أن الإنسان فلو سمعه أصق فإذا أطلق به إلى قبره فان  
كان صالحا قال عمو فيلو تعلمون ما ماعى من الجنة لقد مقوني وإن كان غير ذلك قال لا تبعوا لوفى لو تعلمون  
ما تقه دموني من الشرا ما تعلمون فإذا روى في قبرة أو تأمل ملكان أسودان أزرقان فيأتيانه من قبل رأسه  
فقول صلانه لا يؤتى من قبلي قربة ليله فبقات فيها ساهرا حذران هذا المصعب فبؤى من قبل جليه فبجي  
بر الوالد بن يقول لا يؤتى من قبلنا فقد كان عشي وينتصب علينا حذرنا المصعب فبؤى من قبل عينه فقول  
صدقه لا يؤتى من قبلي فقد كان يصديق حذرنا هذا المصعب فبؤى من قبل شمله فقول صومه لا يؤتى من  
قبلي وقد كان فلما ويحوج حذرنا هذا المصعب فبؤى من قبل شمله فقول صومه لا يؤتى من  
ما يقول سلام كنت منه فيقول من هو فقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيقول لا نه عشت ومناومت ومناقبه فيقول في قبره ونشره من كل كرامة الله تعالى ما شاء الله فقل الله  
التوفيق والعصم وأن يعيدنا من الأهواء الضالة المضلة والغفلة وأن يعيدنا من عذاب القبر أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يتعوذ بالله منه وذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كنت لم أعلم عذاب القبر حتى دخلت  
على جدي فقلت شيا فاعلمتها فقلت أأنا الله من عذاب القبر فقلت أن قولهم أن أطيل اليهود حتى  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فخيرني أن عذاب القبر حتى ولو أجب على كل مسلم أن يستعبد  
بأنه تعالى من عذاب القبر وأن يستعبد القبر بالأعمال الصالحة قبل أن يدخل فيه فإنه قد سهل عليه الأمر ما دام  
في الدنيا فإذا دخل القبر فإنه يبقى أن يؤذن له بحسنة واحدة لا يؤذن له فيبقى في حسرة فوندا مة وينبغي للعادل أن  
يفكر في أمور الموتى فان الموتى يمتنون أن يؤذن لهم بأن يسلوا وكثير من أن يؤذن لهم أن يقولوا لا اله الا الله  
محمد رسول الله وأن يؤذن لهم بتسبيح واحدة فلا يؤذن لهم فيتجيبون من الاحياء انهم يتسبحون أيامهم في  
الغفلة والبطالة يأتيهم فلا تضع أيامك فأنهار أس مالت فأنك شامت فادرا على رأس مالت فقدرت على الرجحان  
بضاعة الآخرة كاسدة في يومك هذا فاجتهد حتى تجمع بضاعة الآخرة في وقت الكسادة فانه يجي يوم تصير هذه  
البضاعة فيه عز بزة فاستذكره في يوم الكسادة ليوم العز فانك لا تقدر على طلبها في ذلك اليوم فتنال الله  
تعالى أن يؤقنا لا لسته دال يوم الفقر والحاجة ولا ليحلنا من النادمين الذين يطلبون الرجعة فلا يلاون  
ويسهل علينا سكرات الموت وشدة القبر وعلى جميع المسلمين والمسلمات آمين يا رب العالمين فإنه أرحم الراحمين  
وهو سبحانه ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

\*(باب أهوال القيامة وأزاعها)\*

(قال الفقيه) رحمه الله تعالى أخبرنا الخليل بن أحمد قال أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن منصور  
الطوسي قال حدثنا يحيى بن اسحق الصالح قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي ربيعة عن خالد بن عمران عن القاسم بن محمد عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها وعنهم قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة قال أما عند ثلاث  
مواضع فلا عند الميزان حتى يعلم ما أن يخف وما أن ينقل وعند ظالم الحصف أما أن يعطى بيمينه وأما أن يعطى  
بشماله وحين يخرج عنك من النار فينطوي عليه ويقول وكنت ثلاثا وكنتك عن دعائم الله الله آخرو بكل

يحدث أو دفع اليك حمله  
وقال حدثني فلان جميع  
ما فيه جازل الشان تقول  
أحد برنا فلان ولا يجوز أن  
تقول حدثنا فلان لان  
الكتابة تدبر والحدث  
لا يكون إلا بالمخاطبة الأثرى  
لأن رجلا لمف أن لا يخبر  
فلا ناكذ الكتاب اليه بذلك  
فانه يخش ولو خاف بأن  
لا يحدثه في كتب اليه فانه  
لا يخش ما لم يخاطبه وروي  
أبو زرعة عن عبد الله بن  
عمر قال رأيت عبد الله بن  
شهاب يؤتى بالكتاب فيقال  
له هذا كتابك عرفته فيقول  
نعم فيرضون بما قرأه عليهم  
وما قرؤ عليه فيسحقونه  
ويخبرونه وروي عبد  
العزيز بن أبيان عن شعبة  
قال كتب الي منصور بن المنعم  
دبت فلقته فساأته من  
وقال أليس قد كتبت  
اليك كتابا فقلت اذا كتبت  
الي فقد حدثني به قال نعم  
فذكر ذلك لأبوي السختاني  
فقال صدق اذا كتب اليك  
فقد حدثك وروي عن محمد  
ابن الحسن رحمه الله أنه قال  
كتاب العالم الموت وسعاهك  
منه بجزلة واحدة يعني يجوز  
الرواية عنه اذا كتب اليك  
كيجوز لو سمعت منه ولكن  
يحتجنا في لغة الرواية  
\*(البار الثم في أخذ  
العلم من الثقات)\* قال  
الذوق رحمه الله ينبغي أن لا يأخذ العلم الا من أمين ثقة قوام الدين بالعلم فينبغي للرجل أن لا يأخذ على دينه الا من يجوز أن يؤمن

فانظر

جبار عقيدو بكل من لا يؤمن يوم الحساب فيطوى عليهم حتى يرمى بهم في غمرات جهنم ووجههم حمر أقدم من  
الشعر وأحمر من السيف عليه كلاليب وحسن والناس عرو ن عليه كالبرق الخاطف وكأريج العاصف فجاج  
منهم وحذو مثل ومكبوب في النار على وجهه وحذو ثمان حذو من الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرنا  
ابراهيم بن يوسف قال أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة يرضي الله عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم لم قال ما بين النخلتين أو بعون سنة تمير بتزلز السماء من كفى الرجال فينبون كايبت البقل  
وأخبرني الثقة بإسناده عن أبي هريرة يرضي الله عنه أنه ساند مختلفه عن أبي هريرة يرضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والأرض خلق الصور فاعطاهم اسرافيل فهو واضعه  
على فيه شاخصا بهرته الى العرش ينظر متى يؤمر قال قلت يا رسول الله وما الصور وقال قرن من نور تزلزل بالرسول  
الله كنف هو قال عظيم الدار والذى يعنى بالحق نبيا لعظم داره كعرض السماء والأرض ينفخ فيه ثلاث نفثات  
وذكر في بعض الروايات أنه نفثان نفخة للهلاك ونفخة للبعث وفي رواية كعب نفثتان وفي رواية أخرى هريرة  
رضي الله عنه ثلاث نفثات نفخة للفرع ونفخة للصق ونفخة للبعث فأمر الله تعالى اسرافيل في النفخة الأولى  
فينفخ فيفزع من في السموات ومن في الأرض وهو قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتفرع من في السموات  
ومن في الأرض الا من شاء الله وتزلزل الأرض وتدخل كل مرصعة عما رصعت وتوقع كل ذات حمل حملها وترى  
الناس سكارى وما هم سكارى وما يكن غيبا عنهم ولا يرى لهم العلم الا ما يشاء الله ولهم فيها ما يشاءون  
تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تأتي عتبي عظيم يوم رزقنا تذهل كل مرصعة عما رصعت وتضع كل  
ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم سكارى ولكن عذاب الله شديد فيمكثون ما شاء الله ثم يأمر الله تعالى  
اسرافيل فينفخ نفخة الصق فيصق أهل السماء وأهل الأرض يعني يموت أهل السماء والأرض الا من شاء الله  
وهو قوله تعالى وينفخ في الصور وتضع من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله والاستثناء يعني به أرواح  
الشهداء وقيل يعني به جبرائيل واسرافيل وملاك الموت صلوات الله عليهم أجمعين فيقول الله تعالى عز وجل  
الملاك الموت من بقي من خلقي وهو أعلم فيقول يا رب أنت لا تخوفني جبريل وميكائيل واسرافيل وحلة عرشك  
وبقيت أنا فأبأمر الله تعالى ملك الموت بقبض أرواحهم هكذا ذكر في رواية السكيت وفي رواية مقاتل وقال في  
رواية محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة يرضي الله عنه أن الله سبحانه وتعالى يقول ليعت جبريل  
وميكائيل واسرافيل ولبت حلة العرش ثم يقول الله عز وجل يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول أنت الحى  
الذى لا تخوفني بقى عدك الضعيف ملك الموت فيقول يا ملك الموت ألم تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت وأنت  
خلق من خلقي خلقك للملايكات فيموت وروى في خبر آخر أنه يأمره بأن يقبض روح نفسه فيجى الى موضع  
بين الجنة والنار ويزرع وجهه بنفسه فيصعب يحمله كأنه الخاق كاهم أحياء لما يؤمن صعبته ويقول لو كنت  
علمت أن لنزع الروح مثل هذه الشدة والمرارة لكنت على قبض أرواح المؤمنين أشد شقة ثم يموت فلا يبقى  
أحد من الخلق فيقول الله عز وجل للذين الذين آمنوا من الملوأ وأمن أبا الملوأ أبا الجباري وأمن أبا الجباري  
أمن الذين كانوا يا كلون شري وبعدون غيري ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت فليجيئهم أذ فيجيب سبحانه  
وتعالى نفسه فيقول لله الواحد القهار ثم يأمر الله تعالى السماء أن تغطر فتمطر السماء كفى الرجال أرواحهم  
يوما حتى يكون الماء فوق كل شئ اثني عشر ذراعا يثبت الله الخلق بذلك الماء كذات البقل حتى تتكامل أحوالهم  
فتمر دكا كما تمث يقول الله تعالى ليعلى اسرافيل وحلة العرش فيقبضون بأمر الله تعالى وبأمر الله تعالى  
اسرافيل فيأخذ الصور ويضعه على فيه ثم يقول ليعلى جبريل وميكائيل فيجيئان بأمر الله تعالى ثم يدعوا الله  
تعالى الأرواح فيصحبها في الصور ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كلهم للخل  
قد ملائمتا بين السماء والأرض فتدخل الأرواح في الأرض الى الاجساد فيالجاسم تنشق الأرض عنهم ثم  
قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض وفي خبر آخر أن الله تعالى إذا أحيى جبريل وميكائيل

النسائم فاما من كره ذلك فقد راجع عار وعر وبن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي عليه السلام قال (لا يقص على الناس إلا مبر

هنا ذر سبشت واعلم انه  
الذي وهذا كما قال رسول  
الله عليه السلام (من  
استقص فقد ذبح بغير  
سكين) وعن النبي عليه  
السلام انه قال (القاص  
ينتظر المقت والمستمع  
ينتظر الرحمة) وعن أبي  
قحافة انه انصرف عن الصلاة  
لجأه رجل من شعرو ويصيح  
فقال له اوق صلاة انما أنت  
خارج ناعق وان عدت بنا  
لنؤذيك وعن ابراهيم  
التقي رحمه الله انه قال  
اكره القصة لثلاث آيات  
قوله تعالى (أتأمرون  
الناس بالسبر وتتسون  
أنفسكم) الآية وقوله تعالى  
(لم تقولون ما لا تفعلون)  
الآية وقوله تعالى (وما  
أوردناكم من شيء الا  
ما كنتم تعملون) وفي الحديث  
ان الله تعالى أوحى الى  
عيسى عليه الصلاة والسلام  
أن هذا نسل فان تخطت  
فقط الناس والا فاستحي  
معي) وأما قصة من قال انه  
لا بأس به فقول الله تعالى  
(وذكرنا ان ذكرى تنفع  
المؤمنين) وقال الله تعالى  
في آية أخرى (ولينذروا  
قومهم اذ ارجعوا اليهم  
لعلهم يحذرون) وعن عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه  
قال يا معشر القصاص لا تقصوا  
فقد دفعه الناس في هذا

واسرا قبل فيقول اني قال النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم البراق وحمل من الجنة فتنشق عنه الأرض فينظر  
النبي الى جبريل فيقول يا جبريل ما هذا اليوم فيقول له هذا يوم القيامة هذا يوم الحاقة هذا يوم الساعة فيقول  
يا جبريل ما فعل الله بامتي فيقول جبريل ابشر فانك أول من تنشق عنه الأرض ثم يأمر الله تعالى اسرا قبل  
فينفتح في الصور فاذا هم قيام ينظرون (رحمنا الى حديث أبي هريرة) رضي الله عنه قال فيخرجونهم من اعراس  
الى رحوم ينزلون يعني يخرجونهم من قبورهم دفنة عرافة ثم يعقون موقفا واحد امعة راوية عن عاملا ينظر الله  
اليهم ولا يعضي بينهم فيكون حتى تنقطع السموع ثم يكون دوا يعرقون حتى يبلغ ذلك منهم بان الله بهم  
وان يبلغ الاذن انهم يدعون الى الحشر وذلك قوله عز وجل مطعون الى الداع أي ناظر من فاضل من مصر عين  
فاذا اجتمع الخلائق كلهم الجن والانس وغيرهم فيجمعهم وقوف اذ سمعوا احسان السماء شديد اغفالهم ذلك  
فتنشق السماء وتنزل ملائكة السماء الدنيا كلتي من في الأرض فاخذوا مصافهم فقال لهم الناس اقيمكم ربنا  
يعني اقيمكم أمر ربنا بالحساب قالوا لا وهو يأتي يعني يأتي أمره بالحساب ثم ينزل أهل السماء الثانية فيقومون  
صن مختلف أهل السماء الدنيا ثم تنزل ملائكة أهل السماء الثالثة حتى تنزل ملائكة السبع السموات على قدر  
التضييق ويقومون حول أهل الدنيا (قال الفقيه) حدثنا محمد بن الفضل قال أبا عبد الله محمد بن جعفر قال أبا  
ابراهيم بن يوسف قال أبا عبد الله محمد بن الفضل عن الاجلج من الضعفاء قال ان الله تعالى يا معشر السماء الدنيا فتشق  
بما فيها من الملائكة فينزلون فيحيطون بالأرض ومن فيها ثم الثانية ومن فيها ثم الثالثة ومن فيها ثم الرابعة ومن  
فيها ثم الخامسة ومن فيها ثم السادسة ومن فيها ثم السابعة ومن فيها حتى يكونوا سبع صفوف من الملائكة  
بعضهم في خوف وبعض أهل الأرض لا يأتون قطرا من أطوارها الا وجدوا عنده سبع صفوف من الملائكة  
فلذلك قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان تستمعوا أن تغفوا من أطوار السموات والأرض فانظروا لا تفتنون  
الاسباط ان وقال يوم تشرق السماء بالقام وتزل الملائكة تنزيلا وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول يا معشر الجن والانس اني نعت لكم فاعلموا اني اعمالكم في هذه  
حين وجد شيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يأمر الله تعالى جهنم فيخرج منها حتى  
طويل ساطع مظلم متكهما فيقول الله الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان  
اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون هذا جهنم التي كنتم توعدون  
اصولها اليوم بما كنتم تكفرون فتعشوا الامم وذلك قوله تعالى وتزكى كل اممة تدعى الى كتابها  
الآية فيفيض الله تعالى بين خلقه وبعضه بين الوحوش والبهائم حتى انه يلتصق للشاة الجاهل من ذات القرن  
ثم يقول كوفي ترابا فتد ذلك يقول الكافر باليتي كنت ترابا ثم يفيض بين العباد وروى نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس يوم القيامة كالجوارح والبهائم حفاة عراة غفلة  
عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء قال نعم فقالت عائشة واسواؤا انه ينظر بعضهم الى بعض فضرط على منكبها  
وقال يا ابنة ابي ابي تخافه شغل الناس ومند عن النظر وشخصوا بأبصارهم الى السماء موقوفين اربعين  
سنة لا يكون ولا يشربون فجمعهم من يبلغ العرق قدميهم منهم من يبلغ ساقيه ومنهم من يبلغ بطنه ومنهم من  
يلجئه العرق للجفام من طول الوقوف ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش فيأمر الله تعالى مناديا فينادي  
أين فلان من فلانة فتشرف الناس أي فيرفع الناس رؤسهم لتلك الصوت ويخرج ذلك المادي من ذلك  
الموقف فاذا وقف بين يدي رب العالمين قيل أين تعجب المظالم فينادون جلا رجلا فيؤخذ من حسنة  
وتدفع الى من ظلمه فيؤخذ من اذنه والدرهم الا تحسن الحسنة ودرهم السبائك فلا يزالون يستوفون من  
حسناته حتى لا يبقى له حسنة فيؤخذ من سياهم فترد عليه فاذا فرغ من حسناته قيل له ارجع الى أمك  
الهاوية أي جهنم فانه لا ظلم اليوم ان افسد سبع الحساب يعني سبع الجوارح والآيات فيؤخذ من ذلك ما شرب  
ولا يبرئ من لاشهد الاظن لما يرى من شدة الحساب أن لا ينجي الامن عهده فانه تعالى يور وي عن معاذ بن



جبل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تزلزله قدماء حتى يسئل عن أربعة من عمره فمما أفناه  
وعن جسده فمما أبلاوه عن علمه فمما بعوه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقوه وعن عكر مفروضي الله عنه قال إن  
الوهاب يتعلق بالولد يوم القيامة فيقول يا باني اتي كنت لك والاه في الدنيا وأبالت فيني عليه ما يري قوله يا باني قد  
احتجت إلى مثقال ذرة من حسناتك أهلي انجز عمارتي في قوله والاه في اتي تخوف على نفسي مثل الذي تخوفت  
فلا طابق إن أعطيتك شيء ثم ياتي بجزء من وجهه فيقول لها يا سائلة اني كنت للزجر جاني الدنيا فتني عليه ما يري  
فيقول لها اني أطلب منك حسنة واحدة تهديني إلى لعل انجز عمارتي فيقول لا طابق ذلك اني أخوف على  
نفسى مثل الذي تخوفت منه فيقول الله عز وجل وان تدع مشقة إلى أهلها ليعمل منه شيء ولو كان ذا قرى بي  
الذي أنقذته الذنوب ليعمل أحد عنه شأن ذنوبه وروى ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال إن الكافر يلجم بصره من طول ذلك اليوم حتى يقول يا رب ارحمني ولولائي النار (قال الفقيه) أبو  
جعفر رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا مؤمل قال حدثنا جاحد عن علي بن زيد عن أبي نصر  
بأسداه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لم يكن نبى قط إلا كانت له  
دعوة مستجابة فجاء في الدنيا أنى استجب أن دعوى شفاعلة متى يوم القيامة ألا وأنس دله آدم ولا غير وأنا  
أول من تنشق عنه الأرض ولا غير ولوا له الجديد يوم القيامة تحته آدم ومن دونه من البشر ولا غير قال يشتد  
يوم القيامة غمهم به في الناس فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا أبا البشر اشفع لنا إلى ربك ليعفى بيئنا  
فيقول لست هناك اني قد أخرجت من الجنة تحيطي وليس معنى اليوم الانفسى ولكن عليكم بنوح فإنه أول  
المراسين فيأتون نوحا عليه السلام ويقولون اشفع لنا إلى ربك ليعفى بيئنا فيقول لست هناك اني قد دعوت  
دعوة أخرى فقم أهل الأرض وانه ليس معنى اليوم الانفسى ولكن انتم ابراهيم الذي اتخذ الله خاسلا  
فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون اشفع لنا إلى ربك ليعفى بيئنا فيقول لست هناك اني قد كتبت في الاسلام  
ثلاث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة جالدين عن دين الله تعالى احدها قوله تعالى فظنر  
نظرة في الصبوم فقال انى سقيم والثانية بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله لا امرأ لهما أخنى وليس معنى  
اليوم الانفسى ولكن انتم اوسى الذي كلمناه تكلم به ما فيأتون موسى فيقولون اشفع لنا إلى ربك ليعفى بيئنا  
فيقول لست هناك اني قتلت نفسا بسيروى واني لاجم معنى اليوم الانفسى ولكن انتم ايسى روح الله وكان  
فيأتونه فيقولون اشفع لنا إلى ربك ليعفى بيئنا فيقول لست هناك اني اتخذت أناسي الهين من دون الله واني  
لاجم معنى اليوم الانفسى ولكن أرايت لو كان لأحدكم ضاعة فجعلها في كيس وختم عليها كان يصل إلى مافي  
الكيس حتى يفض الختم فيقولون لا فيقول إن الحمد أصلى الله عليه وسلم ختمت به الانبياء وقد وافي اليوم وقد  
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر انتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتني الناس فاقول نعم أنالها  
أنالها حتى ياذن الله لنبي يشاهو برضى فيلبث ماشاء الله أن يلبث فإذا أراد الله أن يعفى بين خلقه نادى مناد أين  
محمد صلى الله عليه وسلم وأمه فخص الآخرون الأولون يعني نحن آخر الناس في الدنيا وأولهم في الحساب يوم  
القيامة فأقوم أنا وامي فيفرج لنا الاعم من طريقتنا فمرغر المحجلين من أنار الطهور وروى يقول الناس كأدت  
هذه الامة أن تكون كلها انبياء ثم أقدم إلى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول أنا محمد رسول الله فيفتل  
فادخل وأسر لي ساجدا واجده فجاهد لم يحمدني أحد تبلى ولا يحمد أحدني ابراهيم فيقال ارفع رأسك وقل  
يسمع وسلي تعال واشفع شفع فارفع راسي شفع عن كل من قلبه مثقال شعيرة أو ذرة من الإيمان يعنى من  
الذين مع شدة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه دخل المسجد  
وكعب الاحبار يحدث الناس فقال له عمر رضى الله عنه فقلنا كعب الاحبار فقال والله ان الله ملائكة قبلما  
من يوم خلقهم الله ماتوا أصلا بهم وآخرين سجدوا لافعالهم حتى ينخس في الصور فيقولون جيعا ساجدا  
الله - م ويحمدون ما عيذك حق عبادتك وحق ما بيني لك ان تعبدوا الذي نفسي بيده ما بيني وبينهم تقرب يوم

( ٣ - تبينه ) أنه قال إن للقلب نشاطا واثباتا لا راحة له ، فلو لم يدر ما في القوم ما قبلوا ما يدر عن الزهري عن النبي

القيامة لها فيروى شقيق حتى اذا دنت وقربت زفرت زفرة قلب مني ولا شهيد الا اجتمع لي ركبتيهما فقل  
كل نبي وكل صدوق وكل شهيد يارب لا أسألك الا نفسي وينسى ابراهيم اسمعيل واسحق فيقول يارب انما  
خاطبك ابراهيم فلو كان لك ابان الخطاب ومثله سبعين ذبا لظننت انك لا تقو في القيامة حتى تجوزا فلما  
رأى عمر رضى الله تعالى عنه ذلك قال يا كعب بشرنا فقال انشر واغن الله تعالى ثلثة مائة وثلاثة عشر مائة  
لا ابقى العبد يوم القيامة فواحدة منهن مع كل ما خلاص الا أدخله الله الجنة وان الله يعلمون كثر رحمة الله تعالى  
لا يطأتم في العمل يا أخى استعمل كل هذا اليوم بالاعمال الصالحة واجتنب عن المعاصي فانك عن قريب  
تعاين يوم القيامة وتقدم على ما كنت من أيام عمر لو اعلم انك اذا مت فقد ماتت كما قال المغيرة بن شعبه  
انكم تقولون القيامة القيامة انما قيامه أحدكم موته وذكر عن علقمة بن قيس أنه كان في جنازة رجل فقام  
على القبر فلما دفن قال أما هذا العبد فقد ماتت قيامته وانما ذلك لان الانسان اذا مات فقد عاين أمر يوم  
القيامة لا يرى الجن والناز والملائكة ولا يقدر على عمل من الاعمال فصار بمنزلة من حضر يوم القيامة فقام  
على عمله بالموت فقوم يوم القيامة على ما مات عليه فقلو في الجن كانت خاتمة بالخير قال ابو بكر الواسطي الدولة  
ثلاث دولة الحياة ودولة عند الموت ودولة يوم القيامة فاما دولة الحياة فانه يعيش في طاعة الله تعالى واما دولته  
عند الموت بان تخرج روحه مع شهادة ان لا اله الا الله واما الدولة الصحيحة فالدولة يوم القيامة البشرية  
فحين يخرج من قبره يأتيه الشير بالجنة فوذكر عن يحيى بن معاذ اذ رأى رجلا انه قد قرئ في مجلسه هذه  
الآية يوم تحشر المنتقين الى الرحمن وفداً أى ركبنا ونسوقنا الى الجحيم من الى جهمهم وروايع في مشاة عطاشا  
فقال أجمع الناس سلامه لا غدا تحشرون الى الموقف حشرا حشرا وتأتون من الاطراف فجاؤا  
وتوقفون بين يدي الله فردا فردا وتكون عافيتهم حفا فوافوا فنادوا الى الرحمن وفداً وفداً وتورد  
العاصون الى عذاب الله وردوا وداويشون جهم خرابا بل كل هذا اذا كنت الارض ذكاد كما وجاءوا بك  
والملك صفا صفا ويوحى بهم يومئذوا بالاخوان الى قبل ان يحكم من يوم كان مقداره جنين أنفسه يوم  
الراجفة يوم الآزفة يوم القيامة يوم الحسرة والندامة فذل يوم عظيم يوم يقوم الانسان بالبالين وهو يوم  
المنقشة ويوم المحاسبة ويوم الموازنة يوم المسائلة ويوم الزلزلة ويوم الصبح ويوم الحافوة ويوم القارعة ويوم  
النشور ويوم ينظر المرء ما قدمه وما فعله ويوم التغابن ويوم يصدر الناس اشدائهم وأعمالهم ويبصرون ويوم  
وتسود وجوههم ولا يبقى مولى عن مولى شأ ويوم لا يغنى عنهم كدهم شأ ويوم لا يجزى والدن ولد ولا مولود  
هو جازع والدن شيا ولما كان شره مستطيرا أى مستطيرا فافشا يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم وهم واللعنة عليهم سوء  
لدار يوم تاتي كل نفس بتوكل عن نفسها يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى  
الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال مقاتل بن سليمان تقف الخلق يوم القيامة مائة سنة  
في العرق لمجموع مائة سنة في الظلمة فخير من مائة سنة في جحيم بعضهم في بعض عذوبهم يتنصرون ويقال  
ان يوم القيامة مقدار خمسون ألف سنة وأنه لبعض على المؤمن المخلص يكافى عليه ساعة واحدة فذلك انما  
العافل بان تمر على شدة اشد الدنيا في طاعة الله تعالى لا سهل عليه شدة اليوم القيامة والله الموفق للصواب

\*(باب صفة النار وأهلها)\*

قال الفقيه أبو الثابت رحمه الله حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا محمد بن عقيب الكندي حدثنا العباس الدوري  
حدثنا يحيى بن أبي بكر قال أنا ثامر بن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنهم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أوقد على النار أفسنة حتى اجرت ثم أوقد عليها أفسنة أخرى حتى ابضت ثم أوقد عليها  
أفسنة حتى اسودت فهي سوداء كالليل الظالم وروى عن يزيد بن مردأ انه كان لا تقطع دموع عينيه ولا  
يزال با كيا مستل عن ذلك فقال لو ان الله تعالى أوعى نيا لودنت ذنبا لم يستفي في الجحيم ابدال المكان حقا على  
أن لا تقطع دموعه فكيف وقد أوعى أن يجسنى في نار قد أوقد عليها ثلاثة آلاف سنة (قال الفقيه رحمه

عليه) ولعنوا وينبغي للسمه كر  
ان يكون متواضعا للنا ولا  
يكون متكبرا ولا فظا غليظا  
لان التواضع والسب من  
اخلاق النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال الله تعالى  
(فجاءوا حمن الله انت لهم  
ولو كنت فظا غليظ القلب  
لانفضوا من حولك) واذا  
أراد أن يخبر الناس بشئ  
من فضائل الصلوة الصيام  
والصدقة فينبغي ان يعمل  
به أولا حتى لا يكون من أهل  
هذه الآية (أتأمرون الناس  
بالبر وتتوانون أنفسكم)  
وقال ابراهيم الخفي اني  
أكره القصص لثلاث  
آيات وقد كرهاها وينبغي  
للمدكر أن يكون عالما بتفسير  
القرآن والاخبار وأقول في  
الفقهاء وروى عن علي بن  
إطاب رضى الله تعالى  
عليه أن رأى رجلا يلقى  
ص قال له انصرف الناس  
والمسوخ فقال لا فعله  
عليه هابكت وأهلك  
وينبغي للمدكر اذا حدث  
الانسان ان لا يقبل بوجهه  
الى واحد بل بوجههم وقد  
روى عن حبيب بن ابي  
ثابت انه قال من السنة ان  
لا يقبل بوجهه على رجل  
واحد ولكن يعمهم ولا  
ينبغي للمدكر أن يكون  
طامعا لان الطمع يذل  
الانسان ويذهب بهاء  
الوجه والعلو لم يهدى اليه  
انسان من غير مثله فلا بأس أن يقبل هديته وينبغي أن يكون في مجلسه الخوف والرجاء ولا يجعل كله خوفا ولا كامرا جاء الله

فهي من ذلك فإن كان المذكور يحتاج الى تطويل المجلس فيستحب له أن يجعل في ذلال مجابهة كلاماً ١٩ يستمر

من ذلك  
يزيد سلطانا وبقيا على  
السمع وقد روى عن  
رضي الله عنه أنه كان إذا جلس  
رغب الناس في الآخرة  
وزهدهم في الدنيا فإذا رآهم  
قد كسلوا أخذ في ذكر  
الفرس والبناء والحيطان  
فإذا رآهم قد نشطوا أقبل  
في ذكر الآخرة

\*(الباب الحادى عشر)  
آداب المستمعين\*

قال الفقيه رحمه الله تعالى  
ينبغي أن يقبل المسمع الى  
وجهه المذكر ويستمع  
منه بجميع القلب ولا يشغل  
بشيء غيره لما روي عن  
النبي عليه السلام أنه قال

(من سمع مثله وحديثاً فاعلم  
بذلك فانه حى ونهى ومن  
سمع حديثاً فلم يعلم به فانه  
يهلك) ويستحب للمؤمنين  
ان يرووا كل حديث

صَدَقْتُ وَأُحْسِنْتُ حَتَّى  
يَكُونُ الْمَذْكُورُ رَاضِيًا  
الْحَدِيثُ وَيَصِلُ إِلَى عَذْرَا  
يَمَاعِ اسْمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

عليه وسلم أن ينزع وسواس  
الشیطان عن قلوبهم ولا ينাম  
في حال المجلس لما روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال (من نام عند المجلس فقد  
خاب من رحمة الله تعالى  
وكان حبيب الشياطين)

\*(الباب الثاني عشر في  
الحث على طالب العلم  
وتغضيل الفقه على غيره)\*

ففضل أهل العلم على غيرهم

وحقت النار بالشهوات فجاء في الخبر وانسد

وفي الشيب ما ينهى العالمين عن الصبا \* إذا حسرت وقد تراءت في عذاره  
أرى امرأ برجوم العيش شعبة \* إذا اصفر عود الازرع بعد الخضراء  
تجنب نكدون السوء واحذر وصاله \* وان لم تلق عنه محباً فداره  
وجار وقرين الصدق واحذر مراه \* تسلم منه صفو الود ما لم تخاره  
وجاروا إذا جاورت حراً أو امرأة \* كرم بما كريم الجسد تعالو بطاره  
فن يصنع المعروف مع غير أهله \* يحسد وراه البحر أوفى حراره  
ولله في عرض السموات حنة \* ولكنا محفوفة بالله كاره

وبإسناده قال أنما يحب من الفضل قال أنما يحب من جعفر قال أنا إبراهيم بن يوسف قال أنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعا الله عز وجل جبريل فأسأله إلى الجنة فقال انظر الهوا ما أعددت لأهلها فوافرهم وقال وعزتك لا أسمع بها أحد الا دخلها الخفق بالمكاره فقال وارجع إليها

للإنسان أن يعلم العلم ولا يشنع بالجهل لأن الله تعالى قال (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون)

قال ابن

لا يعلمون معلم واسر ان  
يرفع العلم فان رفع العلم  
بذهب العلماء وقال عروة  
ابن الزبير لبيته يا بني تعلموا  
فان تكونوا صغار قوم  
فسي ان تكونوا كبار  
قوم آخرين وما اخرج على  
من سجع لم يكن عنده علم  
وقال الشعبي لو ان رجلا  
سافر من أقصى الشام الى  
أقصى اليمن فخط كلمة  
تفقه فيها يستقبل من عمره  
رايت أن سقره لم يضع ثم  
اعلم أن العلم على أنواع  
وكل ذلك عند الله حسن  
وليس كالغفقه فينبغي للرجل  
أن يكون تعلم الفقه أهم اليه  
من غيره لان من تعلم الفقه  
تيسر عليه سائر العلوم  
والفقه هو قوام الدين  
وروي عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي عليه  
السلام قال ما عبد الله  
شي أفضل من فقه في الدين  
وقال (لفقه واحد أشد  
على الشيطان من ألف  
عابد جاهل) وقال أبو هريرة  
رضي الله عنه لآن أحاس  
فأفقه ساعة أحب الي  
من احيا ليلة لافقه وروى  
ابن عباس رضي الله عنهما  
عن النبي عليه السلام أنه  
قال (من برد قلبه خيرا فقهه  
في الدين) وقال عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه  
تفهوا قبل أن تسودوا واذا  
أخذ ذا الانسان حنلا وافر

فمن لم يكن عالما ومتعلما) وقال أبو هريرة رضي الله عنه ما لي أرى علماءكم يرون وجهها حكم

وانظر اليها فرجع وقال وعز تلك لقد خشيت أن لا يدخلها أخذ ثم أرسله الى الزافر قال انظر اليها ما أعددت  
لاهلها فها فرجع اليه فقال وعز تلك لا يدخلها أحد ثم ما خفت بالشهوات فقال عدلها فانظر اليها فرجع  
وقال وعز تلك وجلالات قد خشيت أن لا يبق أحد الا دخلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذكر وامر  
النار ما شئت فلا تذكرونها شيئا الا وهي أشد منه وقال حدثنا أبي قال أنا الهادي بن الفضل المروزي قال  
أن موسى بن نصير عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران أنه قال لما نزلت هذه الآية وان جهنم لوعدهم أجمعين  
وضع سلمان يده على رأسه وخرج هاربا ثلاثة أيام لا يقدر عليه حتى حمله وروى بن يدر الفاشي عن أنس بن  
مالك قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة ما كل يأتيه فيها مغير اللون فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم ما لي أراك مغير اللون فقال يا محمد جئت في الساعة التي أمر الله بها نيران تنفخ فيها ولا ينفخ  
لمن يعلم أن جهنم حق وأن النار حق وأن عذاب القبر حق وأن عذاب الله أكبر من قرعته حتى يأتيها فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي جهنم قال نعم ان الله تعالى لما خلق جهنم أودع عليها ألف سنة  
ما حرت ثم أودع عليها ألف سنة ما يضيئ ثم أودع عليها ألف سنة فما ودت فهي سوداء مظلمة لا ينطق لها  
ولا جرها والذى بعثك بالحق لو أن مشرك خرم امره فخرج منها لا حق أهل الدنيا عن آخرهم من حرها  
والذى بعثك بالحق لو أن ثوبان من ثياب أهل النار علق بين السماء والارض لما نجا جميع أهل الارض من نجاتها  
وحرها عن آخرهم لما يجدون من حرها والذى بعثك بالحق نبالون فراع من السلسلة التي ذكرها الله تعالى  
في كتابه وضع على جبل الذاب حتى يبلغ الارض السابعة والذى بعثك بالحق نبالون وجلالهم بعذب لا حرق  
الذي بالشرق من شدة عذابها حرقوا حرقا شديدا وقهر هابة ودحلم احدثوا شراهم والجحيم والصديد وتبا ما قطعاهن  
النيران لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء فقال صلى الله عليه وسلم أي كواكبها هذه  
قال لا ولا سبعة فلو كانت بعضها أسفل من بعض من باب الى باب مسيرة سبعين سنة كل باب منها أشد حرمانا من الذي  
يليه سبعين ضعفا يساف أعداء الله بها فاذا انتهوا الى بابها استقبلتهم الزبانية بالانزال والسلاسل فتسلك  
السلسلة في فمها وتخرج من دبرها وتغل يد العيرى الى عنقه وتدخل يده اليمنى في فؤاده وتزعم من بين كتفيه  
وتشد بالسلاسل ويرقن كل آدمي مع شيطان في سلسلته ويصحب على وجهه وتضرب الملائكة عناقع من حديد  
كلما أرادوا أن يخرجوا منهم ان غم أعيدوا فها فقال الذي صلى الله عليه وسلم من سكان هذه الابواب فقال  
أما الباب الأسفل ففيه المنافقون ومن كفر من أصحاب المائدة والفرعون واسمه الهامو يقول الباب الثاني فيه  
المشركون واسمه الجحيم والباب الثالث فيه الصابئون واسمه سقر والرابع فيه البليس ومن اتبعه من الجحوس واسمه  
الغنى والباب الخامس فيه اليهود واسمه الحلة والباب السادس فيه النصارى واسمه السعير ثم أسكن جبريل  
حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عليه السلام ألا تخبرني من سكان الباب السابع فقال فيه أهل  
الكبر من أمم تلك الذين ما تاولم يتوبوا فخر النبي صلى الله عليه وسلم معشاه عليه فوضع جبريل رأسه على حجره  
حتى أخاف فلما فاق قال يا جبريل عظمت مصيبي واشدد حزني أو يدخل أحد من أمم النار قال نعم أهل الكبر  
من أممك ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله  
واحتجب عن الناس فكان لا يخرج الا الى الصلاة صلى ويدخل ولا يكلم أحد اذ يأخذ في الصلوة ويكسر وتضرع  
الى الله فلما كان اليوم الثالث أقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى وقف بالباب وقال السلام عليكم يا أهل بيت  
الرحمة هل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه أحد فتبعه اذ يكافئ بل عمر رضي الله عنه فوقف  
بالباب وقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة هل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه أحد فتبعه  
وهو يركي فأقبل سلمان لقابسي حتى وقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة هل الى مولاي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه أحد فاقبل يكرى مرة ويقع مرة ويقوم أخرى حتى أتى بيت فاطمة  
وقف بالباب ثم قال السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على رضي الله عنه غابا فقال يا بنة

من الفقه ينبغي أن لا يصري على الغم ولا يكن يمار في علم الزهد والحكمة وفي كلام الآخرة وفي شمائل الصالحين فان الانسان اذا

رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احجب عن الناس فليس يخرج الا الى الصلاة ولا يكلم أحدًا ولا يأتى لاحدى الدخول عليه فاستلمت فاطمة بعداءه وتطاولت واثبتت حتى وقفت على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلمت وقالت يا رسول الله انا فاطمة ورسول الله ساجد بيني وبينك فرفع رأسه وقال يا فاطمة عيني فاطمة حبيبت عيني افصحوا الباب ففتحها الباب فدخلت فلما نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت بكاء شديدا لما رأت من حاله مصرا متغيرا قد ذاب لحم وجهه من البكاء والحزن فقال يا رسول الله ما الذى نزل عليك فقال يا فاطمة جاءني جبريل ووصف لي اواب ههنا وأخبرني أن في اهل الكبا من أمي فذلك الذى ابكاني وأخبرني قالت يا رسول الله كيف دخلتكم قال لي تسوقهم الملائكة الى النار ولا تسود وجوههم ولا ترزق أعينهم ولا يلتحم على أفواههم ولا يقرنون مع الشياطين ولا يوضع عليهم السلاسل والاغلال قالت فأت يا رسول الله وكيف تقودهم الملائكة فقال اما الرجال فباللحى واما النساء فبالذئاب والنواصي فقدم من ذى شيبه من أمي قبض على لحية هو يقاد الى النار وهو ينادى واشباهاه واضعفا وكمن شاب قد قبض على لحية بساق الى النار وهو ينادى واشباهاه واحسن صورته وكمن امرأته من أمي قد قبض على عاصيته افتاد الى النار وهى تنادى وافضيتها واهلكت سمرها حتى ينتهى بهم الى المالك فاذا نظر اليهم المالك قال للملائكة من هؤلاء عفاو رد على من الاشياء أعجب شأنهم هؤلاء لم تسود وجوههم ولم ترزق أعينهم ولم يتحم على أفواههم ولم يقرنوا مع الشياطين ولم يوضع السلاسل والاغلال في أعناقهم فتقول الملائكة هكذا أمرنا أن نأتلكم بهم على هذه الحالة فيقول لهم مالك يا معشر الاشياء قيامه من أنتم وروى في خبر آخر أنهم لما قادتهم الملائكة ينادون واتخذوا فلما رأوا المالك انصوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم من هيبته فيقول لهم من أنتم فيقولون نحن ممن أنزل علينا القرآن ونحن من يصوم رمضان فيقول مالك انزل القرآن الا على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا سمعوا اسم محمد صاحووا وقالوا نحن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لهم مالك أما كان لكم في القرآن زاجر عن معاصي الله تعالى فاذا وقفتم على شفر جهنم ونظر الى النار والى الزبانية قالوا يا مالك انزلنا فنبكى على أنفسنا بماذا نأثم فيكون الدموع حتى لم يبق لهم دموع فيكون الدم فيقول مالك ما أسس هذا البكاء لو كان في الدنيا فلو كان هذا البكاء في الدنيا من خشية الله ما سلككم النار اليوم فيقول مالك انزلنا زبانية أنفوسهم القلوب في النار فاذا القوا في النار نادوا يا جبريل لاله الا الله فترجع النار عنهم فيقول مالك يا نار خذيهم فتقول كيف أخذهم وهم يقولون لاله الا الله فيقول مالك نعم بذلك العرش فتأخذهم فتهم من تأخذهم الى قديمه وهم من تأخذهم الى ركبته وهم من تأخذهم الى حقويه ومنهم من تأخذهم الى حلقه فاذا أهوت النار الى وجهه قال مالك لا تحرق وجوههم فلما استجدوا للرحمن في الدنيا ولا تحرق في ليلهم فلما اعطشوا في شهر رمضان فيسبون مشاء الله فيسبوا يقولون يا أرحم الراحمين يا احسان يا مانع فاذا أخذ الله تعالى حكمه قال يا جبريل ما فعل العاصون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لهم أنت أعلمهم فيقول انطلق فانظر ما حالهم فينطق جبريل عليه السلام الى مالك وهو على منبر من نار في وسطها جحيم فاذا نظر مالك الى جبريل عليه السلام قام تعظيما له فيقول يا جبريل ما دخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت بالعصاة العاصية من أمة محمد فيقول مالك ما أسوأ حالهم وأضيق مكانهم قد أحرفت أجسامهم وأكث لحومهم وقيقت وجوههم وقلوبهم بتلاذذها الا عيان فيقول جبريل ارفع الطبق عنهم حتى أنظر اليهم قال فيأمر مالك الخزنة فيرفعون الطبق عنهم فاذا نظر والى جبريل والى حسن خلقه لمعوا أنه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذى لم نر أحدا قط أحسن منه فيقول مالك هذا جبريل المكرم على ربه الذى كان ياتى بمحمد صلى الله عليه وسلم من الامم وأخبره أن معاصيها رقت بنهارا وبذلك باجهم وقالوا يا جبريل أقرى محمد صلى الله عليه وسلم من الامم وأخبره أن معاصيها رقت بنهارا وبذلك وأخبره بسوء حاله فينطلق جبريل حتى يقوم بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى كيف رأيت أمة محمد فيقول

الحاسب فلا بأس به ولا يزيد عليه اذا تعلم مقداره ما يمدى به الى أمر القبلة وأمر الحساب قال الله تعالى (وعصا ماتوا بالتجمهم حم دون) وقال في آية أخرى (وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر الآية) وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه تعلموا من النجوم مقدار ما ترفعون به أمر قبلكم وتعلموا من الاسباب ما تصلون به أرحامكم وروى عن النبي عليه السلام أنه نعى عن المناظرة في النجوم وقال عبد الله بن عباس لم يهون ابن مهران لا تتبع علم النجوم فانه يؤدى الى السحر والكهانة

\*(الباب الثالث عشر فى مناظرة العلم)\*

قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس المناظرة والجدال فى العلم واحتجوا بقول الله تعالى (ما ضر قوم لك الا جدلا) وقال فى موضع آخر (وكان الانسان أكثر شقى جدلا) فلاهم على المجادلة وذمهم عليها وروى عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي عليه السلام أنه قال (ابغض الناس الى الله تعالى ألد الخصام) وروى أبو أمامة الباهلي عن النبي عليه السلام أنه قال (ما ضل قوم

بهم اذا قضيتهم املوه والحق  
 لقوله تعالى (وجادلهم بالتي  
 هي احسن) وقال أيضا  
 فلا تمار فهم (الاسراء طه ا)  
 وقال (آلمز الى الذي حاج  
 ابراهيم في ربه) الى قوله  
 (فبنت الذي كفر) وروى  
 عن طلحة بن عباد انه قال  
 تذاكرنا في لحم صديقنا كاه  
 الحرم وقد ذبحه حلال  
 والني صلى الله عليه وسلم  
 نام خار فتعت أصواتنا  
 فاستيقظ من ذلك قال فيما  
 ذات تنزاعوت فاحبرناه فامرنا  
 باكله ولم يشكرنا عليه -  
 جدا لهم في المسئلة ولان في  
 المناظرة ظهر - والحق من  
 الباطل والنظر في طلب  
 الحق مباح والا فلو انسى  
 وردت في النهي - معنادا  
 اذا جادل بغير حق وأراد به  
 المباحة فهو مكر ومكر روى  
 عن النبي عليه السلام انه  
 قال من تعلم العلم الثلاث فهو  
 في النار أن يباحي به العلماء  
 أو يجاريه به السوء فانه أو  
 يصرف به وجوه الخلق الى  
 نفسه  
 ﴿الباب الرابع عشر في  
 آداب المعلم﴾  
 قال القتيبي رحمه الله قال  
 ما يحتاج اليه المعلم أن يصح  
 تيمنه لينتفع به تلميذه وينتفع  
 به من يخدمه فانه اذا أراد  
 أن يصح تيمنه يحتاج الى أن  
 ينوي أربعة أشياء اولها  
 أن ينوي بتعليمه الخرج من

• (الباب الرابع • مشرفي  
آداب المتعلم) •

قال القتيبة رحمه الله فاول ما يحتاج اليه المتعلم أن يصح نيته لينقطع بما يتعلم وينقطع به من باخذه منه فإذا أراد أن يصح نيته يحتاج الى أن ينوي أربعة أشياء أولها أن ينوي بتعلمه الخروج من

يارب مأسوا أعالهم وأضيق مكانهم فيقول هل سالوك شيئا فيقول نعم يا رب والى أنت أقرى بينهم منه -  
والسلام وأخبر جبرئيل فيقول الله تعالى انطلق وأخبره فينطلق جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
في خيمته من دوة يمشيها اهلها ربة آلاف باب اكل باب مصر اعان من ذهب فيقول يا محمد قد جئتكم من عند العصابة  
للمصاة الذين يهدون من امتك في النار وهم يقرؤن ذلك السلام ويقولون مأسوا أعالنا وأضيق مكاننا فيأبى  
النبي صلى الله عليه وسلم الى تحت العرش فيخبر ساجدا وبنى على الله تعالى قال بن عليه أحد مثله فيقول  
الله تعالى ارفع رأسك وسلي وسلي تعالوا فسمع فيقول يارب الاشقياء من امتي قد انفذت فيهم حكمك وانتقم  
منهم فشفعني فيهم فيقول الله تعالى قد شفعت فيهم فأت النار فخرج منها من قال لا اله الا الله ينطلق النبي صلى  
الله عليه وسلم فاذا نظر مالك النبي صلى الله عليه وسلم فام تعظيما له فيقول يا مالك ساحل امتي الاشقياء فيقول  
مأسوا أعالهم وأضيق مكانهم فيقول محمد صلى الله عليه وسلم افخ الباب وارفع الطبق فاذا انظر اهل النار الى  
محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم فيقولون يا محمد قد احرق النار جودنا وارحمت كبدنا فخيرهم  
جميعا وقصروا لعماد أكانهم النار فينطلق بهم الى نهر باب الجنة يسمى نهر الحيدوان فيقتلون منه فيخرجون  
منه شبابا جردا مردا مكملين وكأثر وجوههم مثل القمر مكتوب على جباههم الجهنميون عتقاء الرحمن من  
النار فدخلوا الجنة فاذا رآى أهل النار ان المسلمين قد اخرجوا منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين وكنا نخرج من  
النار وهو قوله تعالى الخ يا محمد اذ كبروا لو كانوا مسلمين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى  
بالموت كأنه كبش ألح فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون الموت فينظرون البعير يعرفونه ويقال يا أهل النار  
هل تعرفون الموت فينظرونه فيعرفونه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا أهل الجنة خلادو بلاموت ويا أهل  
النار خلادو بلاموت وذلك قوله تعالى وانهم يوم الحسرة اذا قضى الامر الاية وقال ابوهريرة روى الله عنه  
لا يغبط فاجر بعمعة فان وراءه ابا حشيشا وهي جهنم كلما خبث زدناها وما رواه الله سبحانه وتعالى اعلم  
\*(باب صفات الجنة وأهلها)\*

\*(باب صلاة الجنّة وأهلها)\*

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن يحيى بن الفضل عن جرير بن زياد الكوفي عن زياد الطائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قالنا يا رسول الله هم شاعفت الجنة قال من الماعظنا أخبرنا عن بناء الجنة قال الجنة من ذهب ولبنة من فضة وملاط أي طينها المسك الأزفر وزهر الزعفران وحصبها الزاؤون والياقوت ومن يدخلها منم ولا يأس ويخجل ولا يحوت ولا تبلى شيابه ولا يفتى شيابه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يقار ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق الغمام فينظر اليها الرب جل جلاله فيقول وعزني وجلالي لانصرنك ولو بعد حين قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن يعقوب بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها الاثر وان شتمه وظل مدود وفي الجنة مالا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقروا ان شتمت فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين الا سيه ولو وضع سوط في الجنة حير من الدنيا وما فيها اقروا ان شتمت في زجر ح من النار وأدخل الجنة فقد فاز \* وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ان في الجنة حوراء عاقل لها العبة خلقت من أربعة أشعثا من المسك والعنبر والكاوور والزعفران ويغن طينها اعمام الحيوان فقال لها العزيز كوني فكانت وجيع الحو وعشاها ولو برقت في البحر بركة لعذب ماء البحر مكتوب على شجرها من أحب أن يكون له مثلي فليس له يطاعفر بي وقال بجاده أرض الجنة من فضة وزهرها مسك وأصول شجرها فضة وأصنم التوتور وزجد الورق والتمر تحت ذلك فني كل فاعلم بؤده ومن كل جالسا لم يؤده ومن كل مضطجعا لم يؤده ثم قرأ ذلك فخطوهما هذا ليلابغي قرب غرتها حتى يقاله التام القاعد \* وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال والنبي أنزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة

ابن اودون جلا وحسنا كما رزادون في الدنيا بهما (قال حدثنا) ابراهيم بن اجد قال حدثنا الحسن بن نصر قال  
حدثنا اشد بن موسى قال حدثنا جادين سلمة بن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ابيلى عن مهيبي بن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة فاول النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند  
الله موعدا يريد ان ينجزكموه فبقوا ولون ما هو اكل يثقل موازينهم ويبض وجوهنا وادخلنا الجنة واخرجنا من  
النار قال فكشف الجباب فظنوا ان اليه فوالذي نفسي بيده ما اعطاهم شيئا هو احب اليهم من النظر اليه وروى  
انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء علي بن ابي النقي صلى الله عليه وسلم عرا فبضاها فهاككة سوداء فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم يا علي بل ما هذه المراءاة البيضاء قال هذه الجمعية وهذه النكة السوداء الساعة التي تقوم في  
الجمعة قد فصلت بيننا أنت وقومك هل من كان ذلكا قال الناس لكم فيما تبع يعني اليهود والنصارى وفيها ساعة  
لا اوافقه اوم من يسأل الله تعالى من خبرا لا يستجيب له ولا يستعده من شر الا عذبه منه قال وهي عندنا يوم المزي  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يوم المزي قال ان ربك اتخذوا داني الفردوس فيه كتيب من مسك فاذا كان  
يوم الجمعة حفت بمنابر من نور علي النبيون وحفت بمنابر من ذهب مكاله بالياقوت والزر جرد عليها الصديقون  
والشهداء والصالون وينزل اهل الغرف فيجلسون من ورائهم على تلك الكتيب فيصيحون الى ربهم  
فيخمدونه ويثنون عليه فيقول الله تعالى لهم ساؤني فقولوا نساؤنا الزفاف قول قد رزيت عنكم رضائي  
أحلبكم داري وأنيابكم كراشي فيقبحي لهم حتى يرويه فليس يوم احب اليهم من يوم الجمعة لما يزيد من  
الكرامات وروى في خبر آخر ان الله تعالى يقول ملائكتنا اطعموا اوليائي فيوقى بالوان الاطعمة فيجيدون لكل  
لحمة لذة غير ما يجودون الاخرى فاذا فرغوا من الطعام يقول الله تعالى اسقوا عبادي فيوقى بالمرية فيجيدون اكل  
نفس لذة بخلاف الاخرى فاذا فرغوا يقول الله تعالى لهم اناركم قد صدقتم وعدى فاسأوني اقول اعطكم قالوا  
ر بئنا اسألكم رضوانك مرتين اولنا فاقول قد رزيت عنكم ولدي المزي انوم اكرمكم بكرامة اعظم من  
ذلك كله فيكشف الجباب فينظر ون اليه ما شاء الله فينصر ون له جدا فسكانوا في السجود ما شاء الله ثم يقول لهم  
ارفعوا رؤسكم ليس هذا وضع عبادة ففقدون كل نعمة كانوا فيها او يكون النظر احب اليهم من جميع النعم  
ثم يرجعون فيخرج ويح من تحت العرش على تل من مسك ابيض فينظر ذلك المسك على رؤسهم ونواصي خيولهم  
فاذا رجعوا الى اهل بيوتهم اوزاجهم في الحسن والبهاء افضل مما تر كوهن فيقول لهم اتر واجهم انكم قد  
رجعتم على احسن ما كنتم قال الفة بمرحاته تعالى معنى قوله برفع الجباب يعني الجباب الذي عليهم وهو الستر  
الذي يحجبهم من النظر اليه وما قول ينظرون اليه فقال بعضهم ينظرون الى كرامتهم ورواها قبل ذلك وقال اكثر  
اهل العلم هو على ظاهره ونه بغير كشف ولا تشبه كما عرفته في الدنيا بال تشبه وقال عكرمة اهل الجنة كلئلا  
اولاد ثلاث وثلاثين سنة جالهم ونساءهم والقاسمة ستون ذراعا على قامة ابيهم آدم عليه السلام شباب جرد  
سرد يكمولون عليهم سبعون ليلة تتلون كل حلقة في كل ساعة سبعين لونا يبري وجهه في وجهه يابني في وجهه ووجهه  
وفي صدره اوقى ساقه اوقى هي وجهه في وجهه ومصدره وساقه لا يبرقون ولا يغطون وما كان فوق ذلك من  
الاذى فهو ابد وروى في الخبر انه لو اطلعت امرأتان من اهل الجنة كفهما من السماء لاضافت ما بين السماء  
والارض قال حدثنا الحكيم ابو الفضل الحدادي قال حدثنا جدين يحيى المرزى قال حدثنا محمد بن نافع  
النيسابوري قال حدثنا معتب بن كرام قال حدثنا داود الطائي عن الاعشى عن غمارة بن عتبة عن يزيد بن ارقم  
قال جاء رجل من اهل الكعبة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم اترع من اهل الجنة يا كونا  
ويشربون فقال نعم والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطى قومة رجل في الاكل واشربوا لجام قال فان الذي  
ياكل ويشرب يكون له حاجة والجنة طيبة ايسر هذا الذي قال صاحبه اهدهم عرقه هو كرج المالك قال حدثنا  
محمد بن الفضل باسناده عن ابي معاوية عن الاعشى عن ابي الاشعث عن معتب بن يحيى في قول الله تعالى طوبى  
لهم وحسن ما ب قال طوبى خبر في الجنة ليس في الجنة دار الايظها غصن من اغصانها فيه ألوان الثمار ويطبق

كل روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (تعلموا العلم قبل أن يرفع العلم ورفعه ذهب العلماء) والرابع أن ينوي به ان يجعل به لا يتخلفه لان العلم لا يعمل له وطالب الآلة لا العمل اذا عمل لا باله بل فهو لغو وقيل العلم لا يعمل وبال والعمل بالعلم لا يولد ينفي للتعلم أن يطلب به وجهه تعالى والدار الاخرة ولا ينوي به طلب الدنيا لانه اذا طلب به وجهه تعالى والدار الاخرة فانه يسأل الامر من جميعا كما قال الله تعالى (من كان يريد حرث الاخرة فله حرثه ومن كان يريد الدنيا فله منها وما لا يرى الاخرة فمن نسيب) وروى زيد بن ثابت عن النبي عليه السلام أنه قال (من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يات به من الدنيا الا ما كتب الله له ومن كانت نيته الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة فذلك) واذ الله يقرر على تصحيح النية فانه لم أفضل من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجو ان يصح العلم نيته لا يروى في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من طلب العلم فغير وجهه الله تعالى لم يخرج من الدنيا حتى ياتي عليه العلم فيه يكون الله تعالى في الجنة دار الاخرة) وقال مجاهد طلبة هذا العلم وما لانيه كثير من النية ثم روى الله لانيه واذ

عليه طير كما مثل البعث فاذا انتهى أحدهم طير ادعاه فوقع على خواته أو كل من أحد جانبيه قد بدا ومن  
الآخر شواء ثم ود طير اذ فيه صرور عن الاعش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة من اتقى على صوم وقام ليلة البدر ثم الذين يؤتم على صوم وقام  
نجم في السماء ضاعة ثم به بعد ذلك على منارل لا يملون ولا يتقوون ولا يبرقون ولا يتخطون امسا طهم  
الذهب ويحارهمهم الآلة أي العود وروى عنهم السك والحقاقهم على خلق رجل واحد على طول أيهم أتم عليه  
السلام ستون ذراعاً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة  
شباب جرد مرديس لهم شعر الا في الرأس والحاجبين واهاب العينين يعني ليس لهم شعر عانة ولا شعر ارجل  
طول آدم ستون ذراعاً على مولد عيسى بن مريم ثلاثة وثلاثين سنة بين الضيف الا لوان خضر الثياب يضع احدهم  
مائدة بين يديه فيقبل طائر فيقول يا ولي الله اماناً قد سدرت من عين الساميسيل ورعيت من رياض الجنة  
تحت العرش وأكلت من غنائم كذا طهم أحد الجانبين طوخ وطعمه الحب الاخر مشوى فبدأ كل منها ماشاء  
وعلى الولي سبعون حلة ليس فيها حلة الا على لون آخر في أصابعهم عشر نخواتهم مكتوب في الاول سلام عليكم بما  
صبرتم وفي الثاني ادخلوها بسلام آمنين وفي الثالث وتلك الجنة التي أوردتموها با ما كنتم تعملون وفي الرابع رفعت  
عنكم الاحزان والهموم وفي الخامس ايسناكم الحلى والحلل وفي السادس زوجناكم الحور والعين وفي السابع  
ولكم فيها ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين وأتم فيها خالدون وفي الثامن وافقتم النبيين والصدديقين وفي التاسع  
صرتن بالآخر من وفي العاشر مكنتهم في جوارم لا يؤذي الجيران (قال القزويني) رحمه الله تعالى من أراد أن  
ينال هذه الكرامات فعليه أن يداوم على خمسة أشياء أو لها أن يجمع نفسه من جميع المعاصي قال الله تعالى ونهى  
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى الآتية والثاني أن يرضى باليسير من الدنيا لانه وفي الحب جبر أن غن  
الجنة ترك الدنيا واكتفى أن يكون حراً على الطاعات فيمضي بكل طاعة فعل تلك الطاعة تكون سبباً لدخول الجنة  
ووجوب الجنة قال الله تعالى وتلك الجنة التي أوردتموها با ما كنتم تعملون وفي أخرى حزم بما كانوا يعملون  
وأنما ينالون ما ينالون بالاجتهاد في الطاعات والرابع أن يحب الصالحين وأهل الخير ويحفظهم ويحاربهم فان  
واحد منهم اذا فطره يشفع لأصحابه وأخواته كل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كثروا الاخوان فان  
اكل أخ شفاعته يوم القيامة والخامس أن يكثر الدعاء ويسأل الله تعالى أن يرزقه الجنة وأن يجعل خاتمه في خير  
وقال بعض الحكماء بالركون الى الدنيا مع ما يعان من الثواب جهل وان ترك الجهد في الاعمال بعد ما عرف ثوابه  
عجز وان في الجنة راحة ما يعجزها الا من لم يكن في الدنيا راحة فوهم في الجنة الا من ترك فضول الدنيا واقتصر  
على اليسير من الدنيا واذكر من بعض الزهاد أنه كان يأكل بقلوا لحم من غير خبز فقال له رجل قد اقتصر على  
هذا فقال لا في انما جعلت الدنيا للجنة وأنت جعلت الدنيا للزاد يعني تأكل كل الطيبات فتصير الى الزيادة وفي الاكل  
لا فامة الطاعة لعلي أمير الى الخندق ذكر عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى أنه اراد أن يدخل الحمام فنهض صاحب  
الحمام وقال لا تدخل الا بالاجرة فبقي ابراهيم وقال اللهم لا يؤذني أن أدخل بيت الشياطين بمجاناة فيك في  
بالتحول بيت النبيين والصديقين بمجاناة ذكر أن في بعض ما أقر الله تعالى على بعض أنبيائه عليهم السلام  
يا ابن آدم تشترى النار بشئ غال ولا تشترى الجنة بشئ رخيص وتفسير ذلك أن فاعه قال اراد أن يتخذ ضيافة  
لقاصق فرج بمائة في المائة أو المائتين ويخف عليه ذلك فوهم يشترى النار بشئ غال ولو أنه اتخذ ضيافة  
لاجل الله مدروهم أو درهمين فدعوا اليها بعض المحتاجين لثقل عليه ذلك فيكون ذلك ثمن الجنة وروى عن  
أبي حازم أنه قال لو كانت الجنة لا يدخل فيها أحد الا بقرنك جميع ما يحب من الدنيا لكان يسير في جانبها  
ولو كانت النار لا يدخل فيها أحد الا بقرنك جميع ما يكره لكان يسير في جانبها فكيف وقد دخل الجنة ترك جزء  
من أنف جزء مما يحب وقد نفوس النار يتحمل جزء من أنف جزء مما يكره قال يحيى بن معاذ الرازي ترك  
الدنيا شديد وترك الجنة أشد منه وان مهر الجنة ترك الدنيا عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى

أراد. للمتعلم أن يستترك في سبيل  
الفرار أو يخرها عن  
وتنم ولا ينبغي أن يؤذي  
أحد الا لاجل التعلم فذهب  
وكة العلم ولا ينبغي للمتعلم  
أن يكون تجيلاً بعله اذا  
استأمرته انسان كالأب أو  
استعان به لتعليم مسألة أو  
نحو ذلك فلا ينبغي له أن  
يعضل به لانه يقصد بتعلمه  
أو لانه في الخلق في الماس  
فلا ينبغي له أن يمنع منفعة  
في الحال وقال عبد الله بن  
البولس من يغفل بعلمه انزل  
بلدري ثلاث اماناً موت  
فيذهب علمه أو يبتلى  
بسلطان جائراً ونسى العلم  
الذي حفظه ولا ينبغي للمتعلم  
أن يوتر العلم ولا ينبغي له  
أن يضع الكتاب على  
انتراب فاذا خرج من الخلاء  
وأراد أن يمس الكتاب  
يسدده به أن يوضأ أو  
يفسل يديه ثم يأخذ الكتاب  
وينبغي للمتعلم أن يرضى  
باللون من العيش من غير  
أن يستلطف نفسه من  
الكل والشرب والنوم  
وينبغي للمتعلم أن يقبل  
معاينة الناس ويحفظهم  
ومباشرة النساء ويحفظهن  
ولا يستغل بماله بعينه  
وقال في المال من استغل  
بماله بعينه فانه ما بعينه وقبل  
لقد آمن الحكيم بمثل  
ما نال في صدق الحديث  
وأداء الامانة وترك ما لا ينبغي



وهو تعبد (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) يعني بالدرس بحمد ومواظبة ويقال في المثل عليك بالدرس فان الدرس هو الغرس وقيل لعبد الله ابن عباس رضي الله عنهما بم أدركت هذا العلم قال بلسان رسول وقاب عقول وفواذ غير ملول وكف بذول وروى في بعض الاخبار زيادة وبدن في الضراء والسرا صبور وقال الشعبي من روى وجهه روى علمه وقيل ليزو جهه ربح ثلث مائات قال بكوريكو والغراب وثائق كتماني الكتاب وتضرع كضرع السور وحرص كحرص الخسيز وصر كصر الجار وينبغي له تعلم اذا وقت يدينه من انسان منازعة او خصومة ان يستعمل الرفق والانصاف ليكون قرايانه وبين الجاهل لان النبي عليه السلام قال (ما دخل الرفق في شيء الا زانه وما دخل الخرق في شيء الا اشانه) وبنبغي للمتعلم ان يعظم الله شأنه فان تعظيحه يظهر فيه بركة العلم واذا استغفبه ذهبت عنه بركة العلم وينبغي للمتعلم ان يداوي الناس لانه يقال خير الناس من يداوي وشر الناس من يماري ويقض المتعلم بكلام العالم اذا كان في المتعلم ثلاث خصال التواضع في نفسه

الله عليه وسلم انه قال من سأل الله تعالى الجنة ثلاث مرات كانت الجنة له اللهم ادخله الجنة ومن استعاض عن النار ثلاث مرات كانت النار له اللهم اجرم من النار فتنسأل الله تعالى ان يعجزه عن النار وان يدخله الجنة ولو لم يكن في الجنة سوى لقاء الاخوان واجتماعهم لكان هنيئا طيبا فكيف وقفا ما فيها من فنون الذرارات وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة أسواقا لا يشرا فيها ولا يبيع بيعتهم فيها حلقا فاشذركون كيف كانت الدنيا وكيف كانت عبادة الرب وكيف كان فقراؤها أهل الدنيا وأغنياءها وكيف كان الموت وكيف صرنا بعد طول البسلى الى الجنة (قال أنس بن مالك) الجنة باسناداه من أسباط عن السدي عن أبي مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يرد الناس جميعا الى الصراط وورودهم فيه هم حول الزاوية يرون على الصراط بأعمالهم فيهم من عرف مثل البرق ومنهم من عرف مثل الريح ومنهم من عرف مثل المطر ومنهم من عرف كجود الخيل ومنهم من عرف كجود الابل ومنهم من عرف كعدو الرجل حتى ان آخرهم رجل يمر على موضع احمى قدمه ثم يشكها بالاصراط والاصراط دحض من زله حده كذا السيف عليه حبل كسك الفتاد على حافيه ملائكة هم كلابيس من نار يختطفون بها الناس فمن بين مارناج ومن بين مخدوش ناج ومن بين مكدرش في النار والملائكة يقولون رب سلم فسر رجل وهو آخر أهل الجنة دخولا فاذا اجاز الصراط رفع له باب من الجنة فلا يرى في الجنة مقعدا فاذا انظر اليها قال رب تزيني ههنا وقوله فله ان انزلت ههنا تسالني غيره فيقول لا وعتك فينزه ثم يرفع في الجنة منازل فيخاقر اليها ما اعلى عماري فية ولرب انزلني ذل فيقول فله ان انزلت ههنا ان تسالني غيره فيقول لا وعتك فينزه ثم يرفع في الجنة حتى الرابعة فاذا كانت الرابعة رفعه فيخاقر اليها كل شيء اعلى فسكت فلا سأل شيئا فيقول له ان اسال فيقول سا أنت حتى اسعيت فيقول الله تعالى لك مثل الدنيا وشره امثالها فها هو اوضع أهل الجنة منزل اهل عبد الله بن مسعود كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعد بذلك الاضلع حتى يبت نوا جذور وفي الخبر ان نساء أهل الدنيا من جعل منهن في الجنة يغسلن على الحور والعين باعسا لهن في الدنيا قال الله تعالى اننا انشأناهن انشاء فعملناهن ان يكوا عرا باثر الاصحاب الميمن

باب ما يرجو من رحمة الله تعالى \*

قال أنس بن الخليل بن أجد قال أبا ثابان معاذ المالبي قال حدثنا الحسن بن المروزي قال حدثنا جرجان بن أبي منيع عن جده عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فله أسك عنده تسعة وتسعين جزءا وتزل الى الارض جزءا واحدا فبه يترحم الخلق حتى ان القرس ليرقع حافر هاعن ولده خشية ان يصيبه (قال رحمه الله) حدثنا الخليل حدثنا الربيعي حدثنا عبد الجدد حدثنا الاسود عن عوف الاعرابي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة درجة اعطى منها درجة واحدة الى أهل الدنيا فوسعهم الى آجالهم وان الله قابض تلك الدرجة يوم القيامة فضعه الى التسعة والتسعين فيكمها مائة درجة لاوليائه وأهل طاعته (قال الفقيه) رضي الله عنه قد بين النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين من الرحمة ما يجدوا الله على ما أكرمهم به من رحمة وشكر ووعده لواعماله الخالان من برحو رحمة فانه يعمل ويعتد وليس بالمال من رحمة لانه تعالى قال ان رحمة الله قرييب من المحسنين وقال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا لا يتذكر الى وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء يعني لكل شيء نصيب من رحمتي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت هذه الآية تو رحمتي وسعت كل شيء تعالوا اليك عليه العنة وقال أناس من الاشياء يكون لي نصيب من رحمة وتعالوا اليهود والنصارى فليأزل قوله تعالى فاسألكم الذين يشكون في الزكاة يعني سا عمل رحمتي لادين يتقون الشرك ويؤتون الزكاة يعني يعطون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون يعني يصدقون بآيات الله فيشربون اليس من رحمة وقالت اليهود والنصارى نحن نتق الشرك ونؤتي الزكاة ونؤمن بآياته ثم يزل قوله تعالى الذين يبيعون الرسول الذي الذي يبيع الذين يصدقون



السلام، قال عبد الرحمن  
ابن سمرة لا تسأل الأمانة  
فإنك إن أعطيتها من مسئلة  
وكلت ألام أو أن أعطيتها من  
غير مسئلة أثمت عليها  
وروى عن أبي موسى  
الأشعري أن جبريل دخل  
على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وسأله فقال استعملنا  
على بعض أعمالك فأن عندنا  
شيئا وأما فقال النبي عليه  
السلام ألا تستعمل على  
عملنا من أراداه وطلبه

\*(الباب السادس عشر في  
آداب القاضي)\*

قال الفقيه رحمه الله ينبغي  
للقاضي أن يسوى بين  
الخصمين في المجلس والنظر  
وفي غيره كإجاءه في الأثر  
ورب أم سلمة رضى الله  
عنها عن النبي عليه السلام  
أنه قال (إذا بئلت أحدكم  
بالقضاء فليسو بين الخصمين  
في المجلس والاشارة والنظر)  
ولا يرفع صوته على أحد  
الخصمين أن يكثر ما على  
الأخر ويشتكى القاضي  
أن يكون في قضائه فارغ  
القلب وقدرى أبو سعيد  
الطائري رضى الله عنه عن  
النبي عليه السلام أنه قال  
لا يقضى القاضي الأوهو  
شعبان بن) وروى عن  
أبي بكر قرضي الله عنه أنه  
كتب إلى ابنه وكان قاضيا  
بمبستان أن لا يقضي بين  
أثنين وأنت غضبان فإني

أنه قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمي من كذبهم بل قال جابر بن عبد الله من لم يكن من أهل الكبائر فإله  
والشفاعة يعني الاحتجاج إلى الشفاعة وروى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمي من كذبهم بل قال جابر بن عبد الله من كذبهم بل قال جابر بن عبد الله  
الانصاري رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندي خليلي جبريل  
صلى الله عليه وآله فقال يا جبريل الذي بعثك بالحق نبيا إن الله يعبده من عباده عبد الله تعالى في خمسة أعصية على  
رأس جبل عرض وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً والجرجم بها أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية أخرى  
الله سبحانه يعرض الصبيح بما عذب يستقيم من أسفل الجبل وشجر ثمران كل يوم يخرج له منها رمانة  
فإذا أسمى نزل فاصاب من الوضوء أخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته فسأل الله أن يقبضه مسجداً وأن  
لا يجعل للارض ولا شيء على جسده من لحي حتى يبعثه وهو وساجد فعلى الله ذلك قال جبريل عليه السلام  
ثم خسر عليه ما ذاهبنا وعر جناحو على حاله في السجود قال جبريل عليه السلام فبغدي في العلم أن يبعث يوم  
القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الرب تبارك وتعالى أدخلوا عبدى الجنة رضى فيقول بل يعلى  
فيقول الله تعالى للملائكة ما سبوا عبدى بنجى عليهم وعلف فيوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادته جسمائة سنة  
وبقيت نعمة الجسد فيقول أدخلوا عبدى النار فيغير إلى النار فينادى يا رب برحمتك أدخلني الجنة فيقول لدوره  
فيوقف بين يديه فيقول عبدى من خلقتك لم تشأ فيقول أنت يا رب فيقول أنت الذي كان ذلك بعهك أو برحمتي  
فيقول بل برحمتك فيقول من قولك على عبادة خمسة أعصية فيقول أنت يا رب فيقول من أتاك في جبل في وسط  
اللب فو أخرج المله العذب من الملاح وأخرج لك رمانة في كل ليلة وأما أخرج في السنة مرة فوسألتني أن أقبض  
روحك مساجد أغفلت ذلك بك من فعل ذلك فيقول أنت يا رب قال فكل ذلك برحمتي وبرحمتي أدخلت الجنة قال  
جبريل عليه السلام وأما الأشيا برحمتي وروى عن الحسن بن النسي على الله عليه وسلم أنه قال ما اجتمع الرعاء  
والخوف في قلب امرئ علم الموت إلا أعطاه الله ما يرجو وصرف عنه ما يخاف وروى عن أبي سعيد الخدري  
عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجو أحدكم بعمله قالوا أنت يا رسول  
الله قال ولا أنا إلا أن يتخبرني الله برحمتي فقالوا وسددوا وأغدوا وروى أوشاب من الدخلة القصد يتابعوا وروى  
أن ماس قال رضى الله تعالى عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وقال  
ابن مسعود بن زل الرحمة بالناس يوم القيامة حتى أن الميسر يفر رأسه مما يرى من سعة رحمة الله وشفاعة  
الشافعين وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينادى مناد من تحت العرش يوم القيامة يا أمة محمد أما ما كان  
لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت النعمات فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي وكان فضيل بن عياض رضى الله  
عليه يقول الخوف مادام الرجل محبباً أفضل فإذا مرض وعجز عن العمل بالرجاء أفضل يعني أن الرجل إذا  
كان محبباً كان الخوف أفضل حتى ينجده في الماعان ويحبب المعاصي فإذا مرض وعجز عن العمل كان الرجاء  
له أفضل قال الفقيه رضى الله عنه حدثنا محمد بن الفضل بن أسد عن ابن أبي وراذه أن أبا عبد الله أوحى الله تعالى إلى  
داود النبي صلى الله عليه وسلم أن يداود بشر المذنبين وأنذر الصديقين فقال كيف بأشر المذنبين وأنذر الصديقين  
قال بشر المذنبين بأني لا تصطفي ذنب أن أغفر موأنذر الصديقين أن لا ينجبوا بأعمالهم فإني لا أضع عدلى  
وسبأى على أحد إلا أهلكه وروى ابن أبي وراذه أن أبا عبد الله رضى الله تعالى عنه قال أوحى الله تعالى إلى أناته  
مالك الملك قابض الملوكة يدى ما تقوم مرضيت منهم جعلت قابض الملوكة عليهم ثم رجعت وأما قوم خطفت عليهم جعلت  
قابض الملوكة عليهم نعمة فلا تسفلوا أنفسكم بلعن الملوكة وتوبوا إلى أرفقهم عليكم وروى العلاء بن عبد الرحمن  
عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة  
ما طمع في جنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما طمع في جهنمه أحد وروى أبو يعلى الحسين بن محمد  
النيسابوري حدثنا عبد بن محمد الأسدي عن أبيه عن الحسن بن علي الكوفي حدثنا هرون بن محمد عن أحمد بن



وروي أبو عبد الرحمن السلمي  
عن عثمان بن عفان رضي  
الله عنه عن النبي عليه  
السلام قال (خيركم من علم  
أربعيد الرحمن ذلك الذي  
أفقد هذا المقعد يعني به  
جاوله لتعليم الناس وكان  
معلم الحسن والحسين رضي  
الله عنهم قال ذوالنون  
دخلت مسجد أقرأت رجلا  
يقرا (وسقاهم ربه من سريا  
طهورا) ورد دهاو عس فاه  
كانه يشرب شافقت باهذا  
أشرب أم تقرأ فقل لي  
يا طال اني لاجد من قرأه  
لذو حلاوة مثل ما أجد  
لشرب عاقرة وفي الخبر ان  
لا سرا فيل عليه السلام نعمة  
طيبة فهو اذا أراد تسرعة  
القرآن قطع صلاة الملائكة  
لاسماعهم اليه وكان داود  
عليه السلام حسن الصوت  
أعلى من حسن الصوت  
ماؤن لالز بوجده الماء  
واحتش الطير في الهواء  
والهائم والوحوش في  
الارض وتخلت السباع  
بين الانعام فلما طهرت منه  
ذلك الزلة سلبت الخلاوة من  
نعني فقال يلرب ما فاعت  
نعني فلوحي الله عز وجل  
البه أ طعنتا فاطنك  
وعصيتا فاهلناك ولو كنت  
غفوت كما كنت فبلناك قال  
فادا كان يوم القيامة أمر  
اسرافيل عليه السلام

قال فأبى الاعمال أبغض الى الله سبحانه وتعالى قال الشرك باقه قال ثم ماذا قال قطعها الرحم قال ثم ماذا قال  
ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال سفيان الثوري رحمه الله اذا رأيت العزى تحببني حيرة ما يجدوا  
عند اخوانه فاعلم الله مداهن قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن عزيمة قال حدثنا محمد بن الازهر  
باسناده عن عبد الله بن جرير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يكون فيهم رجل  
يعمل بالمعاصي ويقدر أن يغير ولا يغيرونه الا يعصونه الله بعذاب قبل أن يموتوا (قال الغيب) رحمه الله تعالى  
قد اشترط النبي صلى الله عليه وسلم القدرة يعني اذا كانت الغلبة لاهل الصلاح فالواجب عليهم أن يغيروا أهل  
المعاصي من المعصية اذا أظهر والمعاصي لان الله تعالى مدح هذه الامنة بذلك قال كتبته خيرة أمة أخرجه  
للناس ثمارون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم  
المؤمنون وأكرمهم الناس قال معناه كتبته مكتوب في القروح المحفوظ خيرة أمة أخرجه للناس يعني  
أخرجكم الله تعالى لاجل الناس ثمارون بالمعروف يعني لكي ناموا بالاطاعة وتنهون عن المنكر يعني تمنعون  
أهل المعاصي من المعصية فالمرعوم ما كان موافقا للكتاب والعقل والمنكر ما كان مخالفا للكتاب والعقل  
وقال في آية أخرى ولتنكح منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك  
هم المفلحون وهذا الام لا امر يعني انكح منكم جماعة يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقد ذم  
الله تعالى أبا ما ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال كانوا لا يشاهدون من منكر فعلموا يعني لا ينهون  
بعضهم بعضا عن منكر فعلموا لبس ما كانوا يفعلون وقال في آية أخرى ولا ينهوا عن المنكر فاعلموا يعني لا ينهون  
هؤلاء عن منكر فعلموا وقروا هم عن قولهم الامور كلها منسوبة يعني قول النفس وكل الحرام  
لبس ما كانوا يصنعون وينبغي للاسم بالمعروف أن يامر في السر ان استطاع ذلك ليكون ابلغ منسوبة  
الموعظة والنجدة قال أبو الورد ارضي الله تعالى عنه من وعظ أخاه في العلانية فقد شانه ومن وعظ أخاه في السر  
فقد زانه فان لم تنفعه الموعظة في السر يامر في العلانية ويستعين باهل الصلاح وأهل الخير ليزجره عن  
المعصية فانهم ان لم يفعلوا ذلك غلب عليهم أهل المعصية فغلبتهم العذاب فهلكهم جميعا قال حدثنا الثعلبي بن  
أحمد القزويني حدثنا عبد الله بن حنبل عن أبيه عن حماد بن عمار عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله تعالى  
عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المداهن في حقوق الله تعالى والواقع فيها والواقع عليها  
كمثل ثلاثة رجال كانوا في سفينة فاتفقوا امتارزهم وصاروا لاحدهم أو سطعوا للاحدهم أو سطعوا للاحدهم أو سطعوا  
فبينما هم كذلك اذا أخذ أحدهم القدوم فقالوا له ماتريد قال أخرق في مكان خرقا فيكون الماء أقرب الي  
ويكون فيها غلظا ومهرا فاقامى فقال بعضهم اتركوه أهد الله بحرق في حقه سناشاه وقال بعضهم لا تدعوه  
يخرفناهم لسلوكهم لفسادهم فمأخذوا على يديه فجاؤوا بهم ليأخذوا على يديه هلكوا وهلك وروي  
عن أبي البرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال لثامن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو اساطن الله عليكم سلطانا  
ظالما ليجل كبيركم ولا يرحم صغيركم ويدعو بخياركم فلا يستجاب لهم يستصرون فلا ينصرون ويستغفرون  
فلا يظفر لهم وروي عن حذيفة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الذي نفسي بيده  
لثامن بالمعروف وتنهون عن المنكر أو اساطن الله عليكم عقاب من عندهم ثم تدعون فلا يستجيب  
لكم وروي عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا هابت أمي أن يقولوا الظالم أنت ظالم  
فتودع منهم وروي أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رأى أحدكم  
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليقلبه وان لم يستطع فليبلغه ذلك أضغف الاعيان يعني أضغف فصل أهل  
الاعيان قال بعضهم التغير باليد لا يرامه بالاسان لعلهم وبالقلب للعادة وقال بعضهم كل من قدر على ذلك  
فالواجب عليه أن يغير (قال الغيب) رضي الله تعالى عنه ينبغي للنبي يأمر بالمعروف أن يقصده وجه الله تعالى  
واحرار الله ولا يكون لمية بنفسه فانه ان قصده وجه الله واحرار الله من الله تعالى ووقفه لذلك وان كان

بالقرء أو امره أو اقرءه فيقول يلرب نعمتي فيقال ترد عليك نعمتك فتدع عليه فيرفع الحور أصواتهم من العرف وترفع أصواتهم يسمع

يوم يلقونهم - قال  
التيه وجه الله التعليم على  
ثلاثة أوجه أحدها أن يعلم  
للمسلمة ولا يأخذها عوضا  
والثاني أن يعلم بالاجرة والثالث  
أن يعلم بغير شرط فإذا  
أهدى إليه قبل ما إذا علم  
للمسلمة فهو ما حور فيه وعلمه  
على الانبياء عليهم السلام  
وأما إذا علم بالاجرة فقد  
اختلف الناس فيه قال  
أصحابنا المتقدمون لا يجوز  
له أخذ الاجرة لأن النبي  
عليه السلام قال (يلقوا عني  
ولو آبه) فوجب على أمته  
التبليغ كما وجب الله تعالى  
على النبي عليه السلام التبليغ  
فكما لم يجز لاني عليه  
السلام أخذ الاجرة فكذلك  
لا يجوز لأمنه وقال جماعة  
من العلماء المتأخرين انه  
يجوز مثل عصام بن يوسف  
ونصير بن يحيى وأبي نصر بن  
سلام وغيرهم فالأفضل  
للمعلم أن يشارط على الاجرة  
لحفظه وتعليم الهباء  
والكتابة فلو شارط لتعليم  
القرآن أرجوان لابس  
به لأن المسلمين قد توارثوا  
ذلك واحتاجوا اليه والوجه  
الثالث انه ان علم بغير  
شرط وأهدى اليه قبل  
الهدية فانه يجوز في قولهم  
جيبا لأن النبي عليه السلام  
كان معلما وكان يقبل  
الهدية وروى أبو المتوكل  
الباجي عن أبي سعيد

أمره عليه نفسه خذله الله تعالى فانه لم يناعه عنكم مرضى الله تعالى عنه انه جازم بشجرة تعبد من دون الله  
تعالى فغضب وقال هذا الشجرة تعبد من دون الله تعالى فانه اخذها منه وركب جملته ثم وجه نحو الشجرة التي علمها  
فأضه ابليس عليه اللعنة في الطريق على صورة انسان فقال له الى أين فقال رأيت شجرة تعبد من دون الله عز وجل  
فأعطيت الله عهدا ان اركب حماري وأخذت مني وأتوجه نحوها فأفعلها فقال له ابليس ما لك تراها دعها ومن  
يعدها بعدهم الله تعالى ففصاحما وتصاروا بالثلاث مرات فلما انجز ابليس لعنه الله تعالى ولم يرجع قوله قال له  
ابليس لعنه الله ارجع وانما أعطيتك كل يوم اربعة دراهم ففرغ كل يوم طرف فراشك فتأخذها فقال له أو تفعل  
ذلك قال نعم ففعل ذلك كل يوم فرجع إلى منزله فوجد ذلك ومن أولئك ما شاء الله فإلى أصبح به ذلك  
رفع طرف فراشه فلم ير شيئا ثم رآ آخر فلما رأى انه لا يجد الدراهم أخذ الفأس وركب الحمار فذهب ابليس  
على صورة انسان فقال له ابن زيد قال شجرة تعبد من دون الله تعالى أو بدان أفعلها فقال له ابليس لا تطيق  
ذلك أما أول مرة فكان خرو وجك فضله الله تعالى فلو اجتمع أهل السموات والأرض ما ردوك وأما الآن فإني  
حر وجك لنفسك حيث لم تجد الدراهم فلئن تقدمت لذوق عذابي فرجع إلى بيتك وترك الشجرة قال الفقيه  
أبو القاسم رضي الله تعالى عنه قال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أشباه ما رواه العلم لان الجاهل لا يحسن  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجه الله تعالى واغترز الدين والثالث الشفقة على من يأمر بالبين والتودد  
ولا يكون دافعا غافلا لأن الله تعالى قال لموسى وهرون عليه السلام حين نهىهم عن فروع نفلهم ولا لينا  
والرابع ان يكون صورا حليما لأن الله تعالى قال في قصة لقمان عليه السلام وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر  
وأصبر على ما أصابك وانما الخامس ان يكون عالما بما أمر به لسببه لا يعبه بغيره فلهذا دخل تحت قوله تعالى تأمر من  
الناس بالمعروف وتنهيهم عن المنكر وروى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
وأيت الله أسرى إلى السماء جالقا ترض شفاهم بالمعروف فقلت من هؤلاء يا جبريل قال كل خطيئة ما ملكت  
الذين كانوا يأمر من الناس بالمعروف وينهون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا تعقلون يعني يتلون كتاب الله وهم  
لا يعلمون بما فيه وقال قاتمة كرتان في التوراة فكتبوا يا ابن آدم تذكرني وتنتهي وتدعوني وتذممني  
فبطل ما ذهبن وروى ابو معاوية الفزاري بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتم اليوم على بينة  
من ربكم يعني على بيان من ربكم قد بين الله تعالى لكم طريقكم ما تظافرون فيكم السكران حكرة العيش وسكرة  
الجهل فانتم اليوم تأمر من بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله وسحقون عن ذلك اذا فشا  
فيكم حب الدنيا فلا تأمر من بالمعروف ولا تنهون عن المنكر وتجاهدون في غير سبيل الله والله القاطعون يومئذ  
بالحساب سوا عاينة كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار وروى الحسن رحمه الله تعالى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال من فريدين من أرض الى أرض وان كان شرا فقد استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم  
ونبيه محمد عليه الصلوة والسلام يعني ابراهيم هاجر من أرض حاران الى الشام وهو قوله تعالى وقال اني  
مهاجر الى وديانه هو العزيز الحكيم وقال اني ذاهب الى رب يهديني الى طاعة الله تعالى وهو قوله تعالى  
هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فمن كان في أرض فيها المعاصي فخرج منها ابتغاء مرضاة الله  
تعالى فقد اقتدى بابراهيم ومحمد الصلوات الله وسلامه عليهما فيكون رفيقهما في الجنة قال الله سبحانه  
وتعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله يعني الى طاعة الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع أجره على  
الله وكان لله مغفورا راجعا يعني وجب ثوابه على الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها المسلم خرج من بيته  
مهاجرا الى الله تعالى ورسوله ووضعه وجهه في غرض راحته ولو خطوة واحدة ثم نزل به الموت أعطاه الله تعالى  
مثل أجور المهاجرين وأهله وسلم يخرج من بيته قاصدا في سبيل الله فقتله قبل القتال أو لفته هامة ومات  
كيمات فهو شهيد وأما المسلم يخرج من بيته الى بيت الله الحرام ثم نزل به الموت قبل بلوغه أو جبه الله تعالى له  
الجنة قال الفقير رحمه الله تعالى ومن لم يهاجر من أرضه وهو يقدر على ادائه فرائض الله تعالى فلا يلبس ان يقيم

صلى الله عليه وسلم فقال  
بمرقية قال بالجمعة الكتاب  
قال فما يدريك أنها رقية  
خففها وأمر بالمرءة معها  
فجاءهم يعني أن أخذ  
مباح وكره بعض الناس  
نفقوا والتشريف المصاحف  
وهو قول أبي حنيفة رحمه  
الله تعالى وخجته ما روى عن  
عبد الله بن مسعود رضى  
الله عنه أنه قال جردوا القرآن  
ولا تسكتوا فيه شمساً مع  
كلام الله تعالى ولا تعشروه  
وزينوه بأحسن الأصوات  
وأمر برفوفه عري ولكن  
نقول النفقة والتشريف لو  
فعل فلا بأس به لأن المسلمين  
قوارئ ذلك فاحتاجوا إليه  
وخاصة للحم لا بد من النفقة  
والعلامات لأنهم متكفلون  
روى أنه قال (القرآن ماحل  
مصدق وشافع مشفع)  
والماحل الساعي ولا يجوز  
الغيب ولا للمؤمن أن  
يقرا القرآن ولا على المصحف  
الإن يكون غلاف ولو  
كان محدثاً فلا بأس بأن  
يقسراً القرآن ولا ينبغي له  
أن يمس المصحف إلا غلافه  
بقوله تعالى في محكم تنزيله  
(لأعنه إلا المظهرين)  
وقال النبي عليه السلام  
(لا يمسه القرآن إلا طاهر)  
وأما القراءة فلا بأس بها  
إذا كان على غير وضوء  
لمارو عن علي بن أبي  
طالب أن النبي عليه السلام

قال الفقيه أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه وأرضاه حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أبو القاسم أحمد  
ابن حنبل حدثنا نصير بن يحيى حدثنا أبو مطيع عن جابر بن سلمة عن حيد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال  
آدم صلوات الله وسلامه عليه يارب انك سلطت على الجبس ولا تستطيع أن أمتنع منه الا بك قال لا يولد لك ولد الا  
وكان عليه من يحفظه من مكر ابليس عليه اللعنة ومن قرأه السوء قال يارب زدني قال الجنة يفسر أمثالها  
وأزيدها والسببة الواحد توأمه قال يارب زدني قال التوبة مقبولة ما دامت الروح في الجسد قال يارب زدني  
قال قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور  
الرحيم قال وحدثني الثقة اسامه بن ابي عمار رضي الله تعالى عنهم ان وحشيا قال لجزء عم النبي صلى الله  
عليه وسلم كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة اني أريد أن أسلم ولكن يخشى من الاسلام آية من  
القرآن قلت عليك وهي قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخرون لا يقتلون النفس التي حرم الله بالحق  
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاما وان فعلت هذه الاشياء الثلاثة فمهل لي من توبة فنزلت هذه الآية الا من  
تاب وأمس وعمل عملا صالحا فأول ما يدل الله سبحانه عليهم حسنات ~~فكتب~~ فكتب بذلك الى وحشى فكتب  
اليه ان لا يشترطوا هو العمل الصالح ولا أدري هل أقدم على العمل الصالح أم لا فنزل قوله تعالى ان  
الله لا يغير أن يشركه ويغير ما دون ذلك ان يشاء فكتب بذلك الى وحشى فكتب اليه ان لا يشترطوا  
أيضا فسلأدري أيشاء أن يغفر لي أم لا فنزل قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا  
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فكتب الى وحشى فلم يجد فيها شرطا فقدم المدينة  
وأسلم (قال) أنبأنا الحسن بن أحمد أنبأنا ابن معاذ أنبأنا الحسين الروزي حدثنا عبد الله بن سليمان قال كتب  
محمد بن عبد الرحمن السلمي الى قال حدثنا أبي قال جئت الى نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
فقال رجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بنصف يوم تاب الله عليه قال قلت  
أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال نعم فقال رجل آخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه قال آخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل  
الفرقة تاب الله عليه قال حدثنا محمد بن الفضل بن أحمد حدثنا جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف  
حدثنا سعيد بن سالم القداح عن بشر بن جبهة عن عبد العزيز بن اسمعيل عن محمد بن مطرف قال قال تعالى

كان يقرأ القرآن بعد ما خرج من الخلا، وكان لا يحجزه ولا يحبه شيء سوى الجنابة والمصعب ان يكون متوضاً ولا يلبس ان قرأ الجنب

تعليم نصف آية ولا تعلم آية  
ثالثة دفعة واحدا ولا يجوز  
الغيب والخائف ان يدخل  
المسجد ولا يلبس العود  
يدخل المسجد ولا يلبس  
الغيب والخائف بالنسبة  
والتهليل والدعاء وانما  
لا يجوز قراءة القرآن  
خاصة

باب الثامن عشر في تفسير السبع المثاني

قال الفقيه رحمه الله تعالى  
سبعين حديثا عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهم في قول  
الله تعالى ولقد آتيناك  
سبعين المثاني والقرآن  
الغليظ قال البقرة وآل  
 عمران والنساء والمائدة  
والانعام والاعراف قال  
 الرازي ونسب السبع  
 واخبرني شافعي لان الله  
 تعالى استأناها لامة محمد  
 وذخرها لهم وهو قول  
 التابعين وروى عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى  
 عنهما فرواية أخرى  
 أنه قال السبع المثاني  
 فاتحة الكتاب وقال ابن  
 مسعود السبع المثاني  
 فاتحة الكتاب وروى  
 الربيع عن أنس عن أبي  
 العافية في قوله تعالى سمعا  
 من المثاني قال السبع المثاني  
 فاتحة الكتاب فقبل له ثم  
 يقولون هي السبع الطوال  
 فقال لقد أنزلت هذه الآية  
 وما أنزل شيئا من الطوال  
 وعن أبي هريرة رضي الله

وعن ابن آدم بذهب الذنوب يستغفر في غفيرة ثم يعود فيستغفر في غفيرة ويحده لاهو بترك ذنبه ولا هو يرضى  
 من رضى أشهدكم بما لا تكتفي أنى قد غفرت له قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن  
 يوسف حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن رجل عن مقيش بن سبي قال كان رجل من بني كنانة يكثر من الدعاء  
 فيمنها هو يسير ذات يوم إذ ذكر فيه أسلف فقال اللهم غفرا لك ثلاث مرات فادركه الموت على تلك الحالة فغفر  
 الله له وروى محمد بن عثمان عن مكحول قال باهني أن إبراهيم عليه السلام لما خرج به إلى ملكوت السموات أصر  
 عبد ابنه في دعائه فهاهنا الله تعالى ثم رأى عبد يسرق فدعا عليه فهاهنا الله تعالى فقال الله تعالى يا إبراهيم  
 دع عنك عبدي فإنه عبيدي بين ثلاث خصال بين أن يتوب فأوبى عليه وبين أن أسفح له ذنبه بعد ذنوبه  
 أن يهاب عليه الشقاء في رثاه جهنم (قال الفقيه رحمه الله تعالى في هذا الخبر دليل على أن العبد اذا تاب قبل  
 الله بنبوته فلا يشقى للعبد أن يئأس من رحمة الله تعالى فان الله تعالى قال لا يأس من رزق ولا من عذاب الله  
 الكافر ومن عني من رحمة الله تعالى وقال في آية أخرى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات  
 فينبغي للعالم أن يتوب إلى الله في كل وقت ولا يكون مصرا على الذنوب فان الرجوع عن ذنبه لا يكون مصرا وان  
 عاذ في اليوم سبعين مرة كما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما  
 أمر من استغفر وان عاذ في اليوم سبعين مرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والله اني لا اتوب إلى الله  
 تعالى في اليوم مائة مرة وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال كنت اذا كنت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم شيا نفعني الله به ما شاء الله واذا حدثني غيره حافظه فان حافظه قد وقع في ذنوبه فاستغفر  
 عنه قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما من عبد بذهب ذنبا ميتوا فحسب الوضوء يصلي ركعتين ويستهجر  
 الله لا يغفر الله له ثم تلا هذه الآية فمن جعل سوا أو عظم نفسه ثم استغفر الله بغير الله غفورا رحيم ما روى  
 تلا هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم  
 يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنت تجري من تحتها الانهار خالدون فيها  
 ونعم أجر العاملين وروى الحسن البصري رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أحب الله عز  
 وجل البليس عليه اللعنة قال بعضك وعظمتك اني لا أوافق ابن آدم حتى تغفر روحه وحده فقال الرب تعالى  
 ومن في عظمته لا يحب التوبة بغير غفران اذ روى القاسم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب الجنتين أمين على صاحب الشمال فاذا فعل العبد حسنة كتب له  
 صاحب اليمن عشرة واذا فعل حسنة فاراد ان يكتبها صاحب الشمال قال صاحب اليمن أسكت فمكنت  
 ساعات من النهار وأوسع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيئا ولم يستغفر يكتب عليه سبعون واحدة قال  
 الفقيه رضي الله عنه وهذا موافق لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال التائب من الذنب كن  
 لذنوبه وروى في رواية أخرى ان العبد اذا اذنب لم يكتب عليه حتى يذهب ذنبا آخر ثم اذا اذنب ذنبا آخر  
 فلم يكتب عليه حتى يذهب ذنبا آخر فاذا اجتمعت عليه حسنة من الذنوب وعمل حسنة واحدة كتب له خمس  
 حسنات وجعل الحسن بازا من سيئات فصبح عند ذلك البليس عليه اللعنة يقول كيف أستطيع على ابن آدم  
 وان انا اجتهدت عليه بيطل بحسنة واحدة جميع جهدي وروى صفوان بن عسال المرادي رضي الله تعالى  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قبل المغرب باب خلفه الله تعالى لئلا يفر منه سيرة سبعين سنة أو  
 أربعين سنة لا يراى المفتوحا لئلا يعلق حتى تطعم الشمس من مغرب يوم سعيد بن المسيب في قوله عز وجل الله  
 كان للواوين غفورا قال هو الرجل يذهب ذنبا ثم يتوب ثم يذهب ذنبا ثم يتوب وقيل الحسن البصري رضي الله تعالى  
 عنه قال لا أعرف هذا الا من أخلاق المؤمنين قال بعض الحكماء حرفة العارف سنة أربع مائة اذا ذكر الله الغفر واذا  
 ذكر نفسه احتقر واذا نظرت إلى آيات الله اعتبر واذا هم بحسنة أو شهوة تزجر واذا ذكر عفو الله استبشر واذا  
 ذكر ذنبه استغفر (قال الفقيه رحمه الله تعالى في جوابه الله تعالى حدثنا أبو الحسن انما حدثنا أبو بكر





وبين الكفار فلم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم في كتابة بسم الله آمنا لهم فتركت كتابتها لكي لا يكون أما نا وأصح الاقوال عندي ما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أنه قال سألت عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه عن ذلك فقال سورة الانفال نزلت أول ما قدم النبي عليه السلام المدينة وصورة التوبة نزلت آخر القرآن وصورتها يشبه بعضها بهاضول م بين لمارسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتبه علينا أمرهما مما جاسوسا ثم لم فصلنا بينهما وتركتنا كتابته بسم الله الرحمن الرحيم وقدر روى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن ذلك فقال لانها زلت بالسيف يعني لنقض العهد

\*) الباب الحادي والعشرون في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على أبي بن كعب) قال الفقيه رحمه الله روى عن النبي عليه السلام أنه قرأ القرآن على أبي بن كعب فتكلم الناس في ذلك فقال بعضهم انما قرأ عليه القصر أن يعلم الناس التواضع لثلاثا نف أحد من العلم والثناء على من دونه في المنزلة وقال بعضهم انما قرأ عليه لأن أبي بن كعب كان أسرع أخذًا لالفاظ النبي عليه السلام فارد النبي عليه الصلاة والسلام براءته عليه أن يشذ أبا بن كعب لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستمر

وروى عن بعض التابعين رضي الله تعالى عنهم أنه قال ان المذنب يذنب فلا يزال نادما مستغفرا حتى يدخل الجنة فيقول الشيطان بالنبي لم أوقفه فيه وذكر عن أبي بكر الواسطي أنه قال التائب في كل شيء حسن الا في ثلاث خصال عند وقت الصلاة وعند دفن الميت والتوبة عند المصيبة وقال بعض الحكماء انما تعرف توبة الرجل في أربعة أشياء أحدها أن يحسن لسانه من الفضول والغبية والكذب الثاني أن لا يرى لاحد في قلبه حسدا ولا عداوة الثالث أن يخاف أصحاب السوء الرابع أن يكون مستعدا لموت نادما مستغفرا للمسلمين من ذنوبه بحيث يروا على طاعته وقبل لبعض الحكماء عمل للتائب من علامة يعرف أنه قبل توبته قال نعم علامته أربعة أشياء أولها أن ينقطع عن أصحاب السوء ويرجع بهم هيمته في نفسه ويحافظ الصالحين الثاني أن يكون منزها عما من كل ذنب ومقابلة على جميع الطاعات والثالث أن يذهب فرح الدنيا كلها من قلبه ويرى حزن الآخرة كلها دافعا في قلبه والرابع أن يرى نفسه فارغا من الله تعالى من الرقة مستغفلا بمره فإذا وجد فيه هذه العلامات فهو من الذين قال الله تعالى في حقهم أن الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين وجب عليه على الناس أربعة أشياء أولها أن يعترف بأن الله تعالى قد أحبه والثاني أن يحفظه وبالذعاء على أن يثبت الله على التوبة والثالث أن لا يعبر عما سافر من ذنوبه والرابع أن يحال السوء يذاكره ويغيب عنه ويكرمه الله تعالى ما برع كرامات أحدها أن يعرجه الله تعالى من الذنوب كأنه لم يذنب قط والثاني أن يحب الله تعالى والثالث أن لا يسلب عليه الشبهات ويحفظه منه والرابع أن يؤمن من الخوف قبل أن يخرج من الدنيا لانه عز وجل قال تتنزل عليهم الملائكة أن اتخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم تعدون وروى عن خالد بن معدان أنه قال اذا دخل التوابون الجنة قالوا ألم يعد لنا ربنا أن تردنا اقول أن تدخل الجنة قبل لهم انكم مردتهم اوهي خادمة وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجم امرأة زنت ثم صلى عليها فقال له بعض الصحابة يا رسول الله رجمتها وصليت عليها فقال لقد تاب توبة ولو فعلت مثل ذلك سبعين مرة تاب الله عليها يعني أن توبتها كانت حقيقة والتوبة اذا كانت حقيقة تقبل وان كان الذنب عظيما وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من عبر يوما باحدة فهو كفعا لها وكان حق الله أن يوقعه فيها ومن عبر يوما بغيره فمناجاة لم يخرج من الدنيا حتى يرتكبها يقتضها (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه ان المؤمن لا يقصد ان يقع في الذنب ولا ينه مدلان الله تعالى قال وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فاحذر ان يذهب الى المؤمنين المصيبة فسلامة معدها المؤمن ولكن يقع فيها حال الغفلة فلا يجوز أن يعبر بها اذا تاب وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أنها قال اذا تاب العبد تاب الله عليه وأنسى الحفظ فما كانوا كتبوا من مساوي عمله وأنسى جوارحه ما عملت من الخطايا وأنسى مقامه من الارض وأنسى مقامه من السماء ابجي يوم القيامة وايس شيء من الخلق يشهد عليه بذلك وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مكتوب حول العرش قبل أن يخلق الخلق بل ربعة آلاف عام وفي لغز ان تاب وآمن وعمل صالحا ثم اغدوى والله أعلم

\*) باب آخر من التوبة \*

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا أجد بن محمد وهو أبو الحسين الفراء الفقيه بسم الله تعالى حدثنا الشيخ أبو بكر أجد بن اسحق الجرجاني حدثنا داود بن ابراهيم حدثنا جعفر بن مريم عن مقاتل بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر باب التوبة فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ما باب التوبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا باب التوبة خلف المغرب بله مصر اعان من ذهب مكالان بالدر والياقوت ما بين مصر اعان والاصراع الاخر صخرة أو بعين عالم لراكب المسرع وذلك الباب مفتوح منذ خلق الله تعالى خلقه على مبيحة يسيرة طالع الشمس من مغربها ولم يبق عبدا من عباد الله تعالى توبة نصوحا الا دخلت تلك التوبة يقين ذلك الباب قال معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه بابي أنت وأبي يا رسول الله وما التوبة النصوح قال أن ينسدم المذنب على الذنب الذي أصاب

وبين الكفار فلم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم في كتابة بسم الله آمنا لهم فتركت كتابتها لكي لا يكون أما نا وأصح الاقوال عندي ما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أنه قال سألت عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه عن ذلك فقال سورة الانفال نزلت أول ما قدم النبي عليه السلام المدينة وصورة التوبة نزلت آخر القرآن وصورتها يشبه بعضها بهاضول م بين لمارسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتبه علينا أمرهما مما جاسوسا ثم لم فصلنا بينهما وتركتنا كتابته بسم الله الرحمن الرحيم وقدر روى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن ذلك فقال لانها زلت بالسيف يعني لنقض العهد

\*) الباب الحادي والعشرون في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على أبي بن كعب) قال الفقيه رحمه الله روى عن النبي عليه السلام أنه قرأ القرآن على أبي بن كعب فتكلم الناس في ذلك فقال بعضهم انما قرأ عليه القصر أن يعلم الناس التواضع لثلاثا نف أحد من العلم والثناء على من دونه في المنزلة وقال بعضهم انما قرأ عليه لأن أبي بن كعب كان أسرع أخذًا لالفاظ النبي عليه السلام فارد النبي عليه الصلاة والسلام براءته عليه أن يشذ أبا بن كعب لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستمر

تعالى أمرني أن أقرأ عليك  
القرآن قال الله سمعنا قال  
نعم فبكى وروى أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قرأ عليه  
ليكن الذين كفروا وقال  
عليه الصلاة والسلام لا ي  
من كعبان الله تعالى أمرني  
أن أقرأ عليك ليكن الذين  
كفروا والحديث أبا بكر  
فبكاء سرور واستغفار لنفسه  
عن تأمله لهذه النعمة  
وأعطاه هذه التزلة والنعمة  
فهمان وجهين أحدهما  
لكونه منصوحاً عليه به  
ولهذا قال وسأني معناه نص  
على تبيين أوقال أقرأ على  
واحد من أصحابي قال بل  
سماك فزابت النعماء  
والثاني قراءة النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فأنما منعمة  
عظيمة له لم يشارك فيها  
أحد من الناس وقبل أنما  
بني خوفاً من نقصه يره  
في شكر هذه النعمة وأما  
تخصيصه بهذه السورة  
بالقراءة فلأنها مع جازتها  
جاءة لا لول وقواعد  
ومهمات وكان الحال يقتضي  
الاختصار وأما الحكمة في  
أمره تعالى بالقراءة على أبي  
فهو أن يتعلم أبي ألفاظه  
وصيغة أداؤه وموضع  
الوقوف وصيغ النظم فإن  
تعدت القرآن على أسلوب  
ألفه الشرع وقدره بخلاف  
ما سواه من النظم المستعملة  
في غيره وبشكل ضرب من  
جفاطه البارع فيه الحميد بن

النعم أرحمهم وص في النفوس فكانت القراءة عليه ليعلمه لا ليتكلم منه وقيل قرأ عليه ليبين عرض القرآن.

لادامعولين التواضع في اخذ ٣٦ الانسان الشرا وتوغرهم من العلوم الشرعية من اهلها وان كانوا دونه في النسب والدين والفضل  
والمرتبة والشهرة وغير ذلك

تب الى الله تعالى ثم اتعد قال فاني قد فعلت ثم عرفت قال تب الى الله تعالى ثم لاتعد قال الى مني قال حتى يكون  
الشيطان هو المحسور وقال بجاده في قوله تعالى انما التوبة على الذين يقولون السوء بجهالة قال لجهالة العامة  
ثم يتوبون من قريب قال كل شيء دون الموت فهو قريب ورؤى اوجهر يرتضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال اذا اذنب الرجل ذنبا فقال رب اني اذنبت ذنبا او قال علمت ذنبا فاعترف الى الله تعالى على عدي  
عمل ذنبا فعلم انه لو يابغض الذنب ويأذبه فقد غفر له بعدى هذا اكله اكراما لمحمد صلى الله عليه وسلم وكان في  
الامم الماضية اذا اذنبوا نبحرهم حلال واذا اذنبوا واحد منهم ذنبا وجد على يابه او على جسده ان فلان  
ابن فلان قد اذنب كذا وقوته كذا فسهل الامر على هذه الامة فقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله  
يمح الله غفورا رحاما لو اجب على كل مسلم ان يتوب الى الله تعالى حين يصبح وحين يمسي وقال بجاده من لم يتب  
اذا امسى واذا أصبح فهو من الظالمين وينبغي للعبد ان يتوب الى الله تعالى في كل وقت ويحتمل في حفظ الصلوات  
النجس فان الله تعالى جعل الصلوات الخمس تطهيرا للذنوب البعيدا فمداون الكبائر وروى عاتمة عن عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه قال سمعت ابا جابر رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذبت امرأتى  
البسة ففجعتني اوقلمتها واباسرتها فاقامت بي كل شيء غير اني لم اجد لها فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة  
فقلت هذه الامة واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل يعني صل لله تعالى في طرفي النهار وهي صلاة الفجر  
والظهر والعصر وزلفا من الليل يعني صلاة المغرب وصلاة العشاء الاخرى ان الحسنات بذهبن السيئات يعني  
الصلوات الخمس يكفرن الذنوب التي بينها يعني مداون الكبائر ذلك ذكرى للذكرين يعني توبة للذاتين فدعا  
النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فقال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله اله خاصة أم للناس عامة فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم للناس عامة وروى بن مسعود عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال سمعت ابا جابر رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
عبد الامة هل كان وصاحب اليقين امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد السيئة قال صاحب الشمال  
أأ كتبها قال له دع حتى يعمل خمس سيئات فاذا عمل خمس سيئات أأ كتبها قال دع حتى يعمل حسنة فاذا عمل  
حسنة قال صاحب اليمين قد اخبرنا ان الحسنات بعشر امات اهلها فقال حتى تفعلوها بخمس وخمسة عشر امات  
الحسنات قال فصيح الشيطان ويقول معنى أدرك ابن آدم قال الفقيه رضي الله تعالى عنه حد ثنا ابي رحمه الله  
تعالى قال حد ثنا ابا الحسن الفراء عن ابي بكر باسناده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرجت ذات ليلة  
بعد ما صليت العشاء الاخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انتم تدينون على ما كنتم  
يا ايها البررة اني قد ارتكبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقلت وما ذنبك قالت اني زنت وقتلت ولدي من الزنا فقلت  
لها هلكت اهلكت وانه ما لك من توبة قال فسمعت شهقة وخرجت مغشيا عليها ومضت وقلت في نفسي افسس  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول  
الله ان امرأاة استفتني البارحة في كذا وكذا واني اقبلت بكذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وانا  
البراهمون أنت والله يا ايها البررة هلكت واهلكت أين كنت يا ايها البررة عن هذه الامة والذين لا يدعون  
مع الله الها آخر ولا يتقون النفس التي حرم الله الاباحق ولا يرتون الى قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات  
وكان الله يغفورا ورجما قال فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عذو في سكران المذنبات فاول من  
يذايني على امرأاة استفتني البارحة في كذا وكذا والصبان يقولون جن ابوه بره حتى اذا كان الليل انقضى ساقى  
ذلك الموطن فاعلمنا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله التوبة فيه شهقة من السرور وقالت اني  
حديقة وهي صدقة لها كين كفارة لذنبي وذكر في قوله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل  
الله سيئاتهم حسنات قال بعضهم ان العبد اذا تاب من الذنوب صارت الذنوب الماضية كلها حسنات وروى هكذا  
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ينظر الانسان يوم القيامة في ظلمة فيرى في اوله معاصي وفي آخره  
حسنات فاذا رجع الى اول الكتاب رأى كل معصية وروى ابو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى

وايئنه الناس على فضيلة  
أبى ذلك ويحتمل على  
الاخذ عنه وتقدمه في ذلك  
وكان بعد النبي صلى الله  
عليه وسلم رؤسا واماما  
مقصودا في ذلك مشهورا  
البيا لثاني والعشرون  
في الشعر وانشاده  
قال الفقيه رحمه الله قد تكلم  
الناس في انشاد الشعر  
فكرهه بعض الناس  
ورخصه آخرون فاما  
من كرهه فاحتمل عاروا  
الاعشى عن أبي صالح عن  
أبي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال (لا ينبغي جوف أحدكم  
قبعا ودما حتى يريه خبيره  
من أن يغشى شعرا) ولأن الله  
تعالى قال (والشعراء يتبعهم  
الفاوون) يعني الضالون  
وروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم اني قد ارتكبت  
أمام الشعر بسم الله الرحمن  
الرحيم وروى عن مسروق  
أنه كان يثفل بيت من شعر  
فقطعه فقبله لو أتته  
البيت فقال اني لا كرهه أن  
أجدي في كتابي بتمام الشعر  
وروى عن ابراهيم بن  
يوسف عن كثير بن هشام  
قال سئل عبد الكريم عن  
قوله تعالى (ومن الناس من  
يشترى لهوا الحديث) قال  
الغناء والشعر وروى  
عن عطاء أن ابليس قال  
يا رب أوحى جنى من الجنة لاجل آدم فابنى قال فالحال قال فابنى مجلسي قال السوق قال فمات راعي قال الشعر قال فمات جاني قال الله

ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال (ان من الشمر لحكمة)  
وعن هشام بن عمرو عن  
أبيه قال ما رأيت امرأة  
أعظم بشرة ولا بياض ولا  
بلغة ولا بقعة من عائشة  
أم المؤمنين رضي الله عنها  
وروى سمك بن حرب عن  
جابر بن سمرة قال كان أصحاب  
النبي عليه السلام يتناشون  
الشعر والنبي عليه السلام  
بينهم جالس يتسم وروى  
عكرمة عن ابن عباس  
رضي الله عنه قال اذ قرأ  
أحدكم شيئا من القرآن  
فلم يدرك ما فيه فليغمسه  
في الشعر فإن الشعر دواء  
العرب قبل لابي الهرداء كل  
الانصار يقولون الشعر  
غيرك فقال وأما قول أيضا  
الشعر قال عند ذلك شعرا  
يريد المرء أن يعطي مناه  
وبأبي الله الاما ارادا  
يشول المرء فائتني وماني  
وتقوى الله افضل ما استفاد  
فلانك يا ابن آدم في غرور  
فقد قام المنادي صاحبا  
بأن الموت طلبكم فقبوا  
لهذا الموت راحة وزادا  
وروى الكلبي عن أبي  
صالح عن ابن عباس رضي  
الله عنهما أن عائشة رضي  
الله تعالى عنها لما بلغها  
خبر أبي هريرة فانتحرم  
الله أياما ثم قالت قال النبي  
عليه السلام لان يتأتى  
جوف أحدكم فيصاحني

الله عليه وسلم نحو وهذا معنى قوله فاولئك يدل الله سبحانه عليهم حسنا وقال معناه انه يحول من العمل السيئ  
الى العمل الصالح فيوقفه الله تعالى لكي يعمل الحسنات مكان ما يعمل من السيئات فذلك قوله تعالى فاولئك يدل  
الله سبحانه عليهم حسنا وكان الله غفور ورحيما وعلما بأخيه ان ليس ذنب أعظم من الكفر وقد قال الله تعالى  
قل الذين كفروا انهم كانوا اعداء لله ولرسوله ولجميع المؤمنين من قبل ذلك ولان الله عليه وسلم انه  
قال لو اخطأ أحدكم حتى ملا من بين السماء والارض ثم تاب الله عليه وروى عن يزيد الرقابي قال خطبنا  
أبو هريرة رضي الله تعالى عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول آدم أكرم البشر على الله يفتخر الله به يوم القيامة بثلاث معاذير يقول يا آدم لولا اني لغنت  
الكاذبين وانبض الكذذب وأعدت عليهم وقد حق القول لمعنى لا ملائحة منهم من الجنة والناس أجمعين فرجت  
ذريتكم اليوم أجمعين ويقول له يا آدم اني لا أدخل أحد من ذريتكم النار ولا أعذب بال نار الا من علمت بعلي أنه  
لورودته الى الدنيا له ادلى شرا كان فيه ثم لم يرجع ولم يشرب يقول له يا آدم قد جعلت حكيميني وبين ذريتكم  
عند الامران فانظر الى ما رفع اليك من أعمالهم فمن رجح خير من قال ذرته الجنة حتى تعلم اني لا أدخل النار الا كل  
ظالم ورت عائشة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الدواوين ثلاثة دواوين يغفر الله  
ودواوين لا يغفر الله ودواوين لا يترك الله منها شيئا أما الدواوين التي لا يغفر الله فاشرك بالله تعالى قال الله تعالى  
انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما اراه النار وأما الدواوين التي يغفر الله تعالى فظلم العبد لنفسه فيما  
بينه وبين ربه وأما الدواوين التي لا يترك الله منها شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا وروى أبو هريرة رضي الله تعالى  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو نزل الحقوق الى أهلها اليوم لقتلوا جميعا حتى يقاتلوا لجماعة الشاة  
القرناء تطعها فينبتى للعباد ان يحتد في رضاء الخصوم فاذا كان الذنب بينه وبين الله تعالى فان الله تعالى رحيم  
يتجاوز عنه اذا استغفر واذا كان الذنب بينه وبين العباد فانه مطالب بالسبب لا بالخلف ولا ينفعه الاستغفار والالتوبة  
ما لم يرض الخصم وان لم يرضه الدنيا أخذ من حسنة يوم القيامة كجاء في الخبر (قال الغيبة) رحمه الله تعالى  
حدثنا أبو الحسين القراء حدثنا أبو بكر حدثنا جابر بن عبد الله عن صالح بن مجروح عن القاسم بن عبد الله عن  
العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ائذروا من المفسد من أمي  
قالوا المفسد فينا من لا درهم له ولا دينار ولا متاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم المفسد من أمي من يأتي يوم  
القيامة بصصة ولأنه وصيابه وياي قد شتم هذا ووقف هذا أو كل مال هذا وسئل دم هذا وضرب هذا فبقتص  
لهذا من حسنة ولهذا من حسنة فاذا اقتب حسنة قبل أن يعض ما عليه أخذ من خطاياهم فطرح عليه  
ثم طرح في النار فسأل الله تعالى أن يوفقنا للتوب بقوان يبتنا عليها فان التوبة التي أشد من التوبة وقال  
محمد بن سيرين رحمه الله تعالى انك ان فعل شيئا من الخير ثم دعه فانه ما من أحد ياب عن رجوع فاطع ينبغي للثائب  
أن يحسب له أجله بين عينه لكي يثبت على التوبة ويغفرك فمما مضى من ذنوبه وبكر الاستغفار ويشكر الله  
تعالى على ذلك وعلى ما ورفعه من التوبة ووقفه لذلك وتعكر في ثواب يوم القيامة فان من تعكر في ثواب الآخرة  
رغب في الحسنات ومن تعكر في العقاب انزعج عن السيئات وروى يزيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه  
قال قلت يا رسول الله خبرنا ما كان في صحف موسى قال كان فيهما ست كتابات عجبت ان أيقن بالنار كيف يصحبك  
وعجبت ان أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت ان أيقن بالحساب كيف يعمل السيئات وعجبت ان أيقن بالقدر  
كيف ينصب في خبر آخر كيف يحزن وعجبت ان يرى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يعامل بها عجب ان أيقن  
بالجنة وهو لا يعمل الحسنات لاله الا الله محمد رسول الله وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه  
مر ذات يوم في موضع من نواحي الكوفة فاذا الساق قد اجتمعوا وهم يشربون الخمر وفيهم من قال له اذا ان  
وكان يضرب وبقى وكان له صوت حسن فله اسمع ذلك عبد الله بن مسعود قال ما أحسن هذا الصوت ولو كان  
لقراءة كتاب الله تعالى وسجل لرداء في رأسه ومضى فسمع زادا قوله فقال من كان هذا قالوا عبد الله بن

اذ اشتغل به فاشغله عن قراءة القرآن ٣٨ والذكر والالتفات شغله ذلك عن ذلك فلا يسبه (الباب الثالث والعشرون لمجا قبل في أشعار

التي صلى الله عليه وسلم) \*  
قال الفقيه وجه الله قد تكلم الناس في رواية الشعر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لم يثبت عنه شعر واحصوا ما روي عن عائشة رضي الله عنها أنه قبل لها هل كان النبي عليه السلام يمثل بالشعر قالت كان أغصن الحديث اليه الشعر غير أنه دخل مرة بيت أخيه بن قيس بن طرس فجلس آخره أوله وهو قوله  
ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا وهو باتك بالاعراب من لم تزود فجعل يقولو باتك من لم تزود وبالاستبصار فقال له أبو بكر رضي الله تعالى عنه ليس هكذا يا رسول الله فقال النبي عليه السلام ما أنا بشاعر وما ينبغي لي ومصدق ذلك في كتاب الله تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) ان هو الا ذكر وقرآن مبين) وقال بعضهم يجوز عليه الشعر كجبا في الاخبار وهو ما روي ابن طاوس عن أبيه أن النبي عليه السلام قال يوم الخندق اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة فاجابت الانصار هذا الشعر نحن الذين بايعوا محمدا على نوايا بايعنا ابدأ وروي أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه أن النبي عليه السلام ضرب في الخندق المول وقال يسلم الله به ديننا ولوعبدنا بغيره شيئا فخذوا يا وحب ديننا عن

مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نأى شيئا قالوا له قال ما أحسن هذا الصوت لو كان لقراءة القرآن فدخلت الهيعة فقله فقله وضرب المود على الارض فسكره ثم أسرع حتى أذكره وجعل المنبديل في صق نفسه وجعل يبي من يدي عبد الله فاعتنه عبد الله وجعل يبي كل واحد منهما ثم قال عبد الله كيف لا أحب من قد أحبه الله تعالى فتأبين ذنوبه وجعل يلزم عبد الله حتى تعلم القرآن وأخذ حطام القرآن والعلم حتى صار اماما في العلم وقد جاء في كثير من الاخبار عن زاذان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (قال الفقيه) وجه الله تعالى سمعت أبي يحيى أن في بني اسرائيل كانت امرأة بغي وكانت مفتنة للناس بحملها وكان باب دارها أبدا مفتوحا فكل من مر ببابها راها فاعاد في دارها على السرير بعداء لباب فكل من نظر اليها فانتبهت بها فاذا أراد الدخول اليها احتاج الى احضار عشرة ذنانير أو أقسل أو كثير حتى تأذنه بالدخول عليها فمر بها ذات يوم عاين من العباد فوقع بصره في الدار وهي قاعدة على السرير فاقنتهم بالجعل بعد نفسه ويدعو الله تعالى ليزيل ذلك من قلبه فلم يزل ذلك عنه وكان يكاد يذمه المكيادة الشديدة حتى باع قناسا كان له وجمع من الدنانير ما يحتاج اليه فجاءه الى بابها وأمرت أن يسلم ذلك الى وكيلها واعدته وقتا لمجيئه فحياه اليها في ذلك الوقت وقد تزينت وحللت في بيتها على سريرها فدخل عليها العابد وحاس معها على السرير فلما لبدها اناسطها فنادى كانه تعالى رجعتو ببركة عبادته المتقدمة فوقع في قلبه أن الله تعالى راني في هذه الحالة فوق عرشه وأنا في الحرام وقد أخطى على كاهه فوعدت الهيعة في قلبه رات تحدث فرأته وتقولونه ففطرت المرأة اليه فرأته متغير اللون فقالت أي شيء أصابك قال في أخاف في يافذي بالخر وج فقالت له ويحك ان كثيرا من الناس يتمنون الذي وجدته فأى شيء هذا الذي أنت فيه فقال له اني أخاف الله تعالى وان المال الذي دفعته اليك هو دلال لك فاذني لي بالخر وج فقالت له كأنك لم تعمل هذا العمل فما قال لا فقالت المرأمة من أين أنت وما حملك فأنحبرها أنه من قرية كذا واداهم كذا فاذنت له بالخر وج فخرج من عندها وهو يدعو بالويل والثبور ويبكي على نفسه ويحتجرات الرب على رأسه فوعدت الهيعة في قلب المرأة ببركة ذلك العابد فقالت في نفسها ان هذا الرجل أول ذنب أذنبه وقد دخل عليه من الخوف ما دخل واني قد أذنبت منذ كذا وكذا فاستغوان به الذي يخاف منه وهو في غفوتي منه ينبغي أن يكون أشد فقالت الى الله تعالى وأغلقت بابها عن الناس وباست ثيابا خلعت وأقابت على العادة وكانت في عبادتها ماشاء الله تعالى في نفسها اني لو انتهيت الى ذلك الرجل فله يتر وجني ما كونه عنده فاعلم من أمر ديني ويكون هو نالي على عبادة الله تعالى فجهزت وحلت معها من الاموال والحطام ماشاء الله فانتبت الى تلك القرية ورسالت منه فأنحبرها العابد أنه قد مر امرأة تتسأل عنك فخرج العابد اليها فلما رآه المرأة خشفت عن وجهها البصر فها لم تراه العابد عرف وجهها وتذكر الامر الذي كان بينه وبينها فصاح بصحة وخجرت ووجهه فبقت المرأة حتى ينقو قالت اني خرجت لاجله وقد مدت فقل من أقر بانه أحد يحكي لي امرأته فقالوا ان له أشخاصا ليس له مال فقالت لا ياس وان لي من المال ما فيه غنية فجاءه أخوه فترجع ما قوله لهما سبع مئة من البنين كلهم صاروا أنبياء في بني اسرائيل والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب حتى والوالدين) \*

(قال الفقيه) أبو القاسم السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الشاذلي أنبا تافارس ابن مردويه حدثنا محمد بن الفضل العابد حدثنا زيد بن هرون قال حدثنا سليمان التيمي عن سعيد بن مسعود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما من مؤمن له أبوان فصيح وهو يحسن اليهما الا فزع الله به باين من الجن ولا يسلط عليه واحد منهما فعرض الله تعالى عنه حتى رضي قتل وان كان ظالما قال وان كان ظالما وروى هذا الخبر من فوائده زيادة قال لا يصح وهو موسى اليهما الا فزع الله به باين من التاروان كان واحدا فواحد قال رضي الله تعالى عنه حدثنا أبو القاسم حدثنا تافارس حدثنا محمد بن الفضل حدثنا عبد الله بن موسى

الله تعالى عنه أن النبي عليه السلام ضرب في الخندق المول وقال يسلم الله به ديننا ولوعبدنا بغيره شيئا فخذوا يا وحب ديننا عن







بالعقرة كلما يدعونفسه قال الله تعالى حكاية عن نوح عليه الصلاة والسلام ما غفر لي ولوالدي وهكدا عن  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبنوا قنبل دعاء بنوا غفر لي ولوالدي ولوالدي ومن يوم يقوم الحساب حتى يوم  
القيامة وهو روى من بعض الصحابة رضي الله تعالى عنه انه قال ترك الله علي والدين ضيق العيش على الولد  
وهل يمكنه أن يرثهما بعد وفاتهم ما قيل له بلى يرثهما ابنة لثلاثة أشياء أولها أن يكون الولد صالحا لنفسه لانه  
لا يكون شيء أحب اليهما من صلاحه والثاني أن يصل قرابتهما أو صدقهما والثالث أن يستغفر لهما ويدعو  
لهما ويصدق عنهما وهو روى العلامة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو وعلم يستغفر به أو ولد صالح يدعو له  
بالمعزة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع من كان يصل أباهك فتعاقب بذلك نورك فان ولدك ذاك أبلك  
وذكر أن رجلا من بني سامة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبوي قد ماتا فهل ينق برهما على شيء قال  
نعم الاستغفار لهما وان ذكروهما أو اكرام صدقة جهاد أو صلة الرحم التي لا توصل الا بهما والله سبحانه وتعالى اعلم  
\*(باب حق الولد على الوالد)\*  
(قال الفقيه) أو لا يرثه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن  
يوسف قال حدثنا أبو معاوية عن الحسن بن عمار عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ابي عن عيسى بن طلحة عن أبي  
هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق الولد على الوالد ثلاثة أشياء أن يحسن اسمه اذا ولد  
ويعلمه الكتاب اذا عقل ويزوجه اذا أدرك وروى عن عرو رضي الله تعالى عنه أن رجلا جاء اليه بائنه فقال ان ابني  
هذ قد بعثني فقال عرو رضي الله تعالى عنه لا بين أنا تخاف الله في عقوق والصلتان من حق الوالد كذا ومن حق  
الولد كذا فقال الابن يا اباي المؤمنين ما لا بين على والده حق قال نعم حقه عليه أن يستجب أمه يعني لا يتزوج  
امرأة دنيسة لكيلا يكون لابن تعبيرها قال ويحسن اسمه ويعلمه الكتاب فقال الابن فوالله ما استجب أمي وما هي  
الاستدبة اشتراها باربعائة درهم ولا حسن اسمي سماني جعلا ذكر الخفاف ولا علمني من كتاب الله آية واحدة  
فالتفت عرو رحمه الله تعالى الى الاب وقال تقول ابني يعني فقد عرفتته قبل أن يعقل ثم عني قال الفقيه رحمه الله  
سعت أبي يحكي من أبي فقص اليك كذا وكان من علماء مصر قد أنه أنما رجل فقال ان ابني ضرب بني وأوجهني  
قال سبحانه الله الابن ضرب أباه قال نعم ضربني وأوجهني فقال هل علمته الادب والعلم قال لا قال فهل علمته  
القرآن قال لا قال فأمر علي بن ابي طالب قال هل علمته لا شيء ضربك قال لا قال فله درهم أن يصح ونوجه  
الى الزرع وهو راكب على الحمار والبرابرين يديه والكعب من خلفه وهو لا يحسن القرآن فتعني وتعرض له  
في ذلك الوقت فظن انك بقرة فاجد الله حبك لم يكسر وأسلمت عن ثابت البنا في وجهه الله تعالى قال وروى أن رجلا  
كان يضرب أباه في موضع فقبل له ما هذا فقال الابن ما هذا فاني كنت أضرب أبي في هذا الموضع فابليت يا بني  
يضرب بني في هذا الموضع هذا بذلك ولولم عليه قال بعض الحكماء من عصى والديه لم ير السرور من ربه ولم  
يستغفر في الامور ولم يصل الى حاجته ومن لم يدار أهله ذهب لذته عيشه وروى الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال رحم الله الوالد أعان ولده على بره يعني لا يأمر بما يخاف منه أن يعصيه فيقوم روى عن بعض الصالحين  
أنه كان لا يأمر ابنه بما روى وكان اذا احتاج الى شيء يأمر غيره فسمي عن ذلك قال في أخاف في لو أمرت ابني  
بذلك يصيبني في ذلك فيستوجب الزار وأنا لا أحرق ابني بالنار وروى عن خباب بن أيوب نحو هذا وكان الفضيل  
ابن عياض رحمه الله تعالى يحلم المروءة من بر والديه ووصل رحمه وأكرم اخوانه وحسن خلقه مع أهله ولده  
وخدمه وأحرز ذنبه وصلى ماله ونفق من فضله وحفظ أسنانه ولم يمتعه يعني يكون معيلا على عمله ولا يجلس مع  
أهل الفضول وهو روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربع من سعادة المرأة أن تكون زوجها صالحا  
وأولاده أبراراً وخطاؤها حزين وأن يكون رزقه في بلد \* وروى يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله  
تعالى عنه قال سبع زوجة من بعدهم بنى مسجد الله أحدهما صلى فيه ومن أجرى نهر فناداهم

خبره فالتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيتها قال ابا بكر هذ احد اقدار الله وهو ٤١  
عنهم دفن قبل اهلها والقمر  
الثاني فلما مات عرو رضي الله  
تعالى عنه دفن فيه قبل اهلها  
هو القمر الثالث وروى  
عن محمد بن سيرين أنه كان  
يكبره الغسل في النوم وكان  
يجبه القيد وقال القيد  
ثبات في الدين وروى ذلك  
عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه وكان محمد بن  
سيرين يقول الرؤيا ثلاثة  
حديث النفس ونحوه وب  
الشيطان وبشرى من  
الرحمن فمن رأى شيئا بكرهه  
فلا يقصه على أحد ولو قم  
وبصل وروى سليمان عن  
عرو بن دينار عن عطاء قال  
جاءت امرأتى الى النبي صلى  
الله عليه وسلم وزوجها  
غائب فقالت رأيت كان  
جائز فبيئت انكسرت فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
شعره يراكون ان شاء الله  
تعالى برأيه عاك غائب  
فخرج مع زوجها غائب قرأت  
مثل ذلك فقامت الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فلم تجده  
وجدت ابا بكر وعرو رضي  
الله عنهما فخيرهما بذلك  
فقال لا الهما عز وجل فانت  
النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال هل عرضت على أحد  
قلت نعم فقال هو كذا قيل لك  
فماضي زمان حتى نعي اهلها  
زوجها وقال عطاه كان يقال  
الرؤيا على ما أوتيت وكان  
يقال لا تقص الرؤيا بالا على

بكره فالتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيتها قال ابا بكر هذ احد اقدار الله وهو ٤١  
بالعقرة كلما يدعونفسه قال الله تعالى حكاية عن نوح عليه الصلاة والسلام ما غفر لي ولوالدي وهكدا عن  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبنوا قنبل دعاء بنوا غفر لي ولوالدي ولوالدي ومن يوم يقوم الحساب حتى يوم  
القيامة وهو روى من بعض الصحابة رضي الله تعالى عنه انه قال ترك الله علي والدين ضيق العيش على الولد  
وهل يمكنه أن يرثهما بعد وفاتهم ما قيل له بلى يرثهما ابنة لثلاثة أشياء أولها أن يكون الولد صالحا لنفسه لانه  
لا يكون شيء أحب اليهما من صلاحه والثاني أن يصل قرابتهما أو صدقهما والثالث أن يستغفر لهما ويدعو  
لهما ويصدق عنهما وهو روى العلامة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو وعلم يستغفر به أو ولد صالح يدعو له  
بالمعزة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع من كان يصل أباهك فتعاقب بذلك نورك فان ولدك ذاك أبلك  
وذكر أن رجلا من بني سامة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أبوي قد ماتا فهل ينق برهما على شيء قال  
نعم الاستغفار لهما وان ذكروهما أو اكرام صدقة جهاد أو صلة الرحم التي لا توصل الا بهما والله سبحانه وتعالى اعلم  
\*(باب حق الولد على الوالد)\*  
(قال الفقيه) أو لا يرثه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن  
يوسف قال حدثنا أبو معاوية عن الحسن بن عمار عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ابي عن عيسى بن طلحة عن أبي  
هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق الولد على الوالد ثلاثة أشياء أن يحسن اسمه اذا ولد  
ويعلمه الكتاب اذا عقل ويزوجه اذا أدرك وروى عن عرو رضي الله تعالى عنه أن رجلا جاء اليه بائنه فقال ان ابني  
هذ قد بعثني فقال عرو رضي الله تعالى عنه لا بين أنا تخاف الله في عقوق والصلتان من حق الوالد كذا ومن حق  
الولد كذا فقال الابن يا اباي المؤمنين ما لا بين على والده حق قال نعم حقه عليه أن يستجب أمه يعني لا يتزوج  
امرأة دنيسة لكيلا يكون لابن تعبيرها قال ويحسن اسمه ويعلمه الكتاب فقال الابن فوالله ما استجب أمي وما هي  
الاستدبة اشتراها باربعائة درهم ولا حسن اسمي سماني جعلا ذكر الخفاف ولا علمني من كتاب الله آية واحدة  
فالتفت عرو رحمه الله تعالى الى الاب وقال تقول ابني يعني فقد عرفتته قبل أن يعقل ثم عني قال الفقيه رحمه الله  
سعت أبي يحكي من أبي فقص اليك كذا وكان من علماء مصر قد أنه أنما رجل فقال ان ابني ضرب بني وأوجهني  
قال سبحانه الله الابن ضرب أباه قال نعم ضربني وأوجهني فقال هل علمته الادب والعلم قال لا قال فهل علمته  
القرآن قال لا قال فأمر علي بن ابي طالب قال هل علمته لا شيء ضربك قال لا قال فله درهم أن يصح ونوجه  
الى الزرع وهو راكب على الحمار والبرابرين يديه والكعب من خلفه وهو لا يحسن القرآن فتعني وتعرض له  
في ذلك الوقت فظن انك بقرة فاجد الله حبك لم يكسر وأسلمت عن ثابت البنا في وجهه الله تعالى قال وروى أن رجلا  
كان يضرب أباه في موضع فقبل له ما هذا فقال الابن ما هذا فاني كنت أضرب أبي في هذا الموضع فابليت يا بني  
يضرب بني في هذا الموضع هذا بذلك ولولم عليه قال بعض الحكماء من عصى والديه لم ير السرور من ربه ولم  
يستغفر في الامور ولم يصل الى حاجته ومن لم يدار أهله ذهب لذته عيشه وروى الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال رحم الله الوالد أعان ولده على بره يعني لا يأمر بما يخاف منه أن يعصيه فيقوم روى عن بعض الصالحين  
أنه كان لا يأمر ابنه بما روى وكان اذا احتاج الى شيء يأمر غيره فسمي عن ذلك قال في أخاف في لو أمرت ابني  
بذلك يصيبني في ذلك فيستوجب الزار وأنا لا أحرق ابني بالنار وروى عن خباب بن أيوب نحو هذا وكان الفضيل  
ابن عياض رحمه الله تعالى يحلم المروءة من بر والديه ووصل رحمه وأكرم اخوانه وحسن خلقه مع أهله ولده  
وخدمه وأحرز ذنبه وصلى ماله ونفق من فضله وحفظ أسنانه ولم يمتعه يعني يكون معيلا على عمله ولا يجلس مع  
أهل الفضول وهو روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربع من سعادة المرأة أن تكون زوجها صالحا  
وأولاده أبراراً وخطاؤها حزين وأن يكون رزقه في بلد \* وروى يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله  
تعالى عنه قال سبع زوجة من بعدهم بنى مسجد الله أحدهما صلى فيه ومن أجرى نهر فناداهم

ان الرؤى باعني وب و قال اهل ٤٢ التقيين ان حكم الرؤى لا يتغير بتغير جاهل بعمرها كان مستهين من الفقه اذا جاب جاهل لا يكون

يحرى فيه الماء ويشرب منه الناس كانه آجره ومن كتب مصفاً أو حسنه كانه آجره مادام يقرأ آية أحد  
ومن استخرج حجة ما يتبعها كان له آجره ما يثبت ومن غرس غرسا كان له آجره فبما كل الناس منه  
والطير ومن علم علماً كذلك بين ترك ولد واستغفر له ويدعوله من بعده حتى اذا كان الولد صالحاً وقوه له الاث  
القرآن والعلم فيكون آجره لوالده من غير ان ينقص من آجره لشيء فاذا كان الولد لا يعلم القرآن ولا يعلم  
طريق الفقه يكون وزره على أبيه من غير ان ينقص من وزره ولديته وروى عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به  
أو ولد صالح يدعو له بخير

\*(باب صلة الرحم)\*

(قال الفقيه) بوالبيت السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا قال  
ابن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن عبد الله الطائفي عن عمرو بن عثمان عن موسى بن  
طه عن أبي أيوب رضي الله تعالى عنه قال عرض أعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن ما ناقة أو خاتماً  
ثم قال يا رسول الله أحسنه لي بما يقربني من الجنة ويأبيني من النار قال أن تعبد الله وتشر له به شيئاً وتقيم  
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم قال حدثنا الحسن بن أبي الحسن بن علي السمرقندي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن  
الأوص قال حدثنا الحسين بن علي بن عثمان قال حدثنا هاني بن سعيد الخثعمي عن سلمان بن ربيعة عن عبد الله  
بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه مكناباً لولاس عتبة عرفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ألم لا يجالسني من أمسى فاطم الرحم أيقم فلم يبق أحد الا رجس كان من أقصى الحلقة فكثرت  
بعد ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لم يبق أحد من الحلقة غيرك قال يا نبي الله سمعت الذي قلت  
فأثبتت خاتمة كان تماري أي تقاطعي قالت ما جاء بها ما دامت ذلك فاحترق بها الذي قلت فاستعرت لي  
واستغفرت لها فقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم أحسنه فاجلس آلان لرحلة تنزل على قوم فهم فاطم رحم  
(قال الفقيه) رحمه الله تعالى في الخبر دليل على قطع الرحم ذنب عظيم لا ينزع الرحمة عنه من كان جالساً  
فالواجب على المسلم أن يتوب من قطع الرحم واستغفر الله تعالى ويصل رحمه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين  
في هذا الخبر الا أن صلة الرحم تقرب العبد من رحمه وتباعد من رحمه وروى عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال ما من حسنة نجح ثوابها من صلة الرحم وما من ذنب أعجز من قطعها لاصحابه العقوبة في الدنيا  
ما يدخر في الآخرة من البني وقطعة الرحم قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن  
مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عمر بن  
شعب عن أبيه عن جده قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أرأماً أملي يطهوني وأعفو  
ويغفر لي وأحسن ويسوي أماً كاتهم قال لا لا تشركون جدياً ولكن خذها باضاً لصلها فانه ان زال  
مك ظهر من الله ما كتبت على ذلك وقال لا تله من احلاق الجنة فخذها لافى الكريم الاحسان الى المسكين  
والعفو عن ظلمه واليد لان آجره قال حدثنا أبو القاسم قال حدثنا فارس بن محمد قال حدثنا أحمد بن  
حوشب عن أبي سنان عن الفضل بن مزاحم في تفسيره لا آية يجود الله بها وبشت قال ان الرجل  
ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاثة أيام فين يد الله في عمره ثلاثين سنة قال الرجل ليعطه رحمه وقد بقي من عمره  
ثلاثون سنة فيعطه الله في ثلاثة أيام وروى ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد القدر الا للدعاء  
ولا يرد في العمر الا بالبر وان الرجل يعمر في رزق بالذنب يصيبه وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال من اتقى  
ربه وصل رحمه نسئله في عمره يعني يزياد في عمره وتزوي له ما له يعني كثر وأجبه أهله (قال الفقيه) رحمه الله تعالى  
قد احتلوا في زيادة العمر فقال بعضهم الخبر على ظاهره أن من وصل رحمه يزد في عمره وقال بعضهم لا يزد  
الا في الذي أجس له لان الله تعالى قال فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن معنى زيادة

بعض الناس لرقى والندوى وأجازة علماء فامان كره ذلك فاحتج بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل من أمي العر

[illegible]

أنا صاحب الودعة ففعل ذلك فاجابه في أول صوت فقال ويحك ما زلت ههنا وقد كنت صاحب خير قال كانت  
أهل بيت بخران قطعتم حتى ماتت فاحذني الله بذلك فأتيت هذا المنزل فاما ما لك فهو على حاله ولم أني آمن  
ولس على ما لك فقد قتته في بيت كذا فقل لو لودي بدخلنا في دارى ثم سر الى البيت فاحفر فالتك سجد مالك فخرج  
فوجد مالك على حاله (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه إذا كان الرجل عند قبره لم يكن غاباً عنهم فوالواجب  
عليه أن يصلهم بالهدية وبالزبارة فان لم يقدر على الصلاة بالمال فليصلهم بالزبارة فوالواجب ان يحتاجوا  
وان كان غائباً يصلهم بالسكنا بهم فان قدر على المسير اليهم كان المسير أفضل واعلم بان في صلاة الهم عشر  
نصل بمجودة وأولها أن في مرض الله تعالى لانه أمر بصلته الرحم والثاني ادخال السرور عليهم وقد روى في الخبر ان  
أفضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن والثالث أن في فإخرج الملائكة لانهم يعرفون بصلته الرحم والراسع  
أن فيها حسن الشا من المسلمين عليه والخامس أن فيها ادخال الغم على ابليس عليه اللعنة والسادس زيادة  
في العمر والسابع بركة في الرزق والثامن سرور والامان لان الآباء والاجداد يسرون بصلته القربا والرحم  
والناصح يادق المودة لانه اذا وقع له سبب من السرور والحزن يمتعون اليه ويعينونه على ذلك فيكون له  
زيادة في المودة والناصح زيادة الاجر بعد موته لانهم يدعون له بعد موته كذا ذكروا احسانه قال أنس بن مالك  
رضي الله تعالى عنه ثلاث تنفع في ظل عرش الرحمن يوم القيامة واصل الرحم علة في قبره في يومه ورضه  
وامرأ آمناتز وهو اوزلنا حتى تقوم هي على الاثام حتى يغيبهم الله أو يحرقوا والرجل اتقن طهارة فاعليه  
اليتامى والمساكين وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما جاءني عدو خطي تين أحب الي الله  
تعالى من اطعامي وصلاة الفريضة وخطوة الى ذى الرحم المحرم ويقال خمسة أشياء من دائم علمه يزيد في  
حسناته مثل الجبال الراسيات ويوسع الله عليه رزقه وأهلان دائم على الصدقة قلت أو كثرت ومن وصل رحمه  
قل أو كثرت ومن دائم على الجهاد في سبيل الله ومن دائم على الوضوء لم يسرف في صب الماء ومن أطاع والديه  
وداوم على طاعتها والله سبحانه وتعالى أعلم

\*(باب حق الجار)\*

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضى الله تعالى عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر قال حدثنا علي بن محمد الواف  
قال حدثنا أنس عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ويقول لهم هم ادخلوا النار مع الفاسقين والمفعول بمعنى  
الواطئة والناظر يدونها كجهم البهيمه ونأكلهم المرأة في دهرها وجامع المرأة ابتها والزنا يحمله جاره الساع المؤذي  
جاره حتى يامته الناس الا أن يتوب بشر وطها (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد  
الشاذي قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا ابراهيم  
قال حدثنا أبو معاوية عن بشر بن سلمان عن جعفر بن أبيان عن اسحق بن العباس بن محمد البجلي عن مرة  
الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يغضب يده لا يسلم بعد حتى يسلم  
الناس من قلبه ولسانه ويدونه من بعد حتى يأمن جاره بواقعة فلما راى رسول الله وما واقعة قال غشوا ما قال  
حدثنا محمد بن داود بن ظهير قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن القاسم  
عن موسى عن عبيد البريدي عن زيد بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرمه  
الجار على الجار كحرمه أمه قال حدثنا محمد بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال  
حدثنا أبو معاوية عن بشر بن سلمان عن جعفر بن أبيان عن عبد الله بن عمر بن العاص فاعلاه اذبح الشاة وأطعم  
جارنا اليهودي ثم تحدث ساعة فقال يا سلام اذ فبحت الشاة فاطم جارا اليهودي فقال الغلام قدأ ذبنا بحلوان  
هذا اليهودي فقال عبد الله بن عمرو يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يوصي بنا بالجار حتى فطنا أنه سوره  
قال حدثنا القاسم بن محمد بن زبيرة قال حدثنا عيسى بن عثام الثوري قال حدثنا سويد بن مالك عن سعيد

الله بحول شفاعة في بعض ما يشتهي وأما من أباح ذلك فاحتج بما روى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال ان الله تعالى لم ينزل دواء الا وقد أقر له دواء الا السام والهرم فليكنم بالبيان البقرة فامتنعوا من كل شجرة وفي خبر آخر فانها ترمي عن كل شجرة وروى سفيان بن عيينة عن زياد ابن علاقة عن أسامة بن شريك قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم عكة والاعراب يسألونه هل علينا جناح أن نتداوى فقال صلى الله عليه وسلم تدواوا بعباد الله فان الله لم يتق داء الا وضع له شفاء وعن الجاحظ بن أوطاة أنه سأل طه عن التعويد فقال ما سمعنا بكارهية الا من قبلكم يا معشر أهل العراق ولان قوم العبادة بالبدن فكما حببنا أن نتعلم الاحكام لتصح العبادة فكذلك علم الطب والتداوى الذي فيه صلاح البدن فلا بأس بأن نتعلمه أو نعمل به لنصح به إقامة العبادة ولان التداوى في الاحكام جائز باكثر الرأى ان لم يعرف بالنص واليقين فكذلك القول في الطب اذا كان يعرف بالرأى والتجارب فيجوز استعماله اذ ليس هذا بأجل من علم الاحكام وأما الانخبار التي وردت في النهي فانهم سادسوخة الأثرى الى ما روى جابر رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقى ابن

وكان قتله ألهو وابن حمزة وشبهه قرونهما من المغرب فأثروا النبي صلى الله عليه وسلم ٤٥ وعرضوا عليه وقالوا اللهم ثبت عن النبي

فقال ما أرى بهما بأمان  
استطاع منكم أن ينفع  
أحاديثي فقل ويحك أن  
النهى عن النبي يرى  
العافية في الدواء وأما إذا  
عرف أن العافية من الله  
تعالى والدواء سبب فلا  
بأس به وقد جاءت الآثار  
في الإباحة لا ترى أن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يحج  
يوم أحد سوى حجة بهظم  
فدلى وقد روى أن رجلا  
من الأنصارى في أكله  
بمقص فأمره النبي صلى  
الله عليه وسلم فكوى وروى  
أنه صلى الله عليه وسلم كان  
يرقى بالمعوذتين والآثار  
فيه أكثر من أن تحصى  
(الباب السابع والعشرون  
في الأطعمة التي فيها الدواء)  
(قال الفقيه) رحمه الله  
روى شهر بن حوشب عن  
أبي هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال (الكفا من المن) يعني  
من الأشياء التي من الله  
تعالى بها على عباده حدث  
أعطاهم إياها لمن غير رزق  
كان (وماؤها شفاء  
للعين والمجذوم من الجنة  
وهي شفاء من السم) وقال  
الريعي بن خيثم ليس للشفاء  
عند دواء إلا الرطب ولا  
للعرض إلا العسل وروى  
الاعمش عن أبي صالح قال  
في حجي الربيع ثلث من  
ولت عسل وثلث لبن

ابن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فاقبل خيرا أولي صحت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليطعمكم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فاكرم ضيفه جائزه يوم له والضافة ثلاثة أيام وما كان بذلك فهو صدقة قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن  
ابن محمد بإسناد عن الحسن البصري قال قيل يا رسول الله ما حق الجوار على الجار قال أن يسترضك آخر ضته وأن  
ذلك أحبته وأن مرضه عنه وإن استعان بك أعنته وأن أصابته صبت عنه وإن أصابه خير هنيهة وأن مات  
شهده وإن غاب حفظته يعني منزله ودياره ولا تؤذ به بقتار قدرك إلا أن تهدى إليه وروى في خبر آخر زيادة على  
هذه التسعة والعشرون أن لا تطبل بناء على العباسية من نفسه وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال لا زال جبريل يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أبا هريرة كره أن يورثك عبد الناس ولكن قعنا تكن أشكر الناس  
وأحب الناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا وأحسن مجاور من جاورك تكن مسلما وأقل الضلع فان كثرة  
الضلع ثبت القلب وقال الله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا أو بالوالدين إحسانا) يعني وحدوا الله  
واعبدوه ولا تغفلوا عن شريك بالوالدين إحسانا يعني وأحسنوا إلى الوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى  
والمساكين يعني أحسنوا إلى ذوي القربى بالصلة والهدية وإلى اليتامى والمساكين بالصدقة ويقول الجبريل  
وإني السبل يعني الضيف النازل وهو مار الطريق والجارد ذي القربى يعني أحسنوا إلى الجار الذي يملك بينه  
قربة والجار الجنب يعني الجار الذي هو اجنبي لا قرابة بينه وهو روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنه قال الجيران ثلاثة فمنهم من له ثمة معروف ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد فأما الجار الذي له ثلاثة  
حقوق فجارك القريب المسلم وأما الجار الذي له حقان فجارك المسلم وأما الذي له حق واحد فجارك الذي يعني  
إذا كان الجار قريبه وهو مسلم فله حق القربة وحق الإسلام وحق الجوار وأما الذي له حقان الجار المسلم فله حق  
الإسلام وحق الجوار وأما الذي له حق واحد فجارك الذي فله حق الجوار فيبقى أن يعرف حق الجار وأن  
كان ذميا (قال) أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه أوصاني خليلي محمد صلى الله عليه وسلم بثلاث قال اسمع وأطع  
ولوا بدعجد و ع الانف فإذا صنعت مرة فافترماها ثم غار إلى أهل بيت جيرانك فاصبهم منها بغير قتلك وصل  
الصلاة لوقتها وقال من مات وله جيران ثلاثة كلهم راضون عنه غفر له وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم أن رجلا جاء إليه يشكو جاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كف أدناك منه واصبر على أذاه وكن  
بالموت رافقا وقال الحسن البصري ليس حسن الجوار كف الأذى عن الجار ولكن حسن الجوار الصبر على  
الأذى من الجار وقال عمر بن العاص ليس الواصل الذي يصل من وصله ويقطع من قطعه وإنما ذلك المصنف  
وإنما الواصل الذي يصل من قطعه ويحفظ على من جفا وليس الحليم الذي يحلم من قوم معاهلوا عنه فإذا جهلوا  
عليه باهملهم وإنما ذلك المصنف إنما الحليم الذي يحلم إذا حلوا فإذا جهلوا عليه حلم عنهم قال الفقيه عيسى بن موسى رضي الله تعالى  
عنه ينبغي للعسل أن يمد على أذى الجار ولا يؤذي جاره ولا يكون يحل أن يكون جاره أمنا ثم أمنا له جاره يكون  
بثلاثة أشياء باليقين بالسان وبالورقة فأما بالسان فهو أن لا يتكلم بكلام لو دخل عليه جاره لستك أو لو بلغ  
إلى جاره لاسخى منه وأما بالورقة فهو أن جاره لو كان بالسوق وتذكر أن يكسه نسيه في منزله فانه لا يخاف  
عليه يقول مائة ومثل سواها وأما بالورقة فهو أن لو كان في السرف فبلغه أن جاره دخل منزله لستك قلبه  
وفر حر وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ثلاثة أخلاق كانت في الجاهلية مقبوضة من السبلون أوليها  
أولها الوزن لهم ضيف لاجتهدوا في برهم وأثقلوا وكانت لو أحدهم امرأة كبرت عند مالطها و عسكها مخافة  
أن تضيق والثالث الأخلاق يجارهم دين وأصابه شدة أو جرحا جرحا حتى يضطروا إليه وأخر جودهم تلك  
الشدق وروى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الجار يخلق بجره  
يوم القيامة يقول يا رب وسعت على أمي هذا وقترت على أمي جاعا عيسى هذا شهاب فسله لم أغلق بابه

يعجز ويشر بوعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الحى من فجع جهنم فأبردها بالياء) وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الذي صلى الله عليه وسلم أنه قال (جمعت ٤٦ البركة في العمل وفيه شفاء من الأوجاع وقد بارك عليكم رسول الله ﷺ) وقال علي بن

أُجِبَ: يَا أَبِى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ إِذْ اسْتَشْتَى أَحَدُكُمْ شَيْئاً  
فَلْيَسْأَلْ أَمْرَأَتَهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ  
مِنْ صَدَاقِهَا وَلْيَشْتَرِ بِهَا  
عَسَلًا وَلْيَلْبَسْ بِهَا بِمَاءٍ  
السَّعْيَاءِ فَيَجْعَمَ اللَّهُمَّ الْهَمَّ  
وَالْمُرُوءَ اشْفَعْهُ إِلَيْنَا الْمُبَارَكُ  
\* وَرُوِيَ بِحَدِيثٍ الْمُسْتَكْدِرُ  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (عَلَيْكُمْ  
بِالْأَعْدَاءِ فَإِنَّهُ نَبَتْ الشَّعْرِ  
يُحْدِثُ الْهَمَّ) وَفِي خَبَرٍ آخَرَ  
وَيُجَاوِزُ  
\* (الباب الثامن والعشرون  
فِي تَهْذِيلِ لِسَانِ الْعَرَبِيِّ  
عَلَى غَرَفِهِ) \*

دوني وحرمني ماقدوس علي عروزي عن سفيتان الثوري أنه قال عشرة أنبياء من الجفاء أظها رجل أراسه  
يدعو انفسه ولا يدعو لوالديه والمؤمنين واشفي رجل يقر القرآن ولا يقرأ في كل يوم مائة آية ولا يشتر رجل  
دخل المسجد وخرج ولم يصل ركعتين والرابع رجل عرلى المقابر ولم يصل عليهم ولم يدع لهم والخامس رجل  
دخل مدينة في يوم الجمعة ثم خرج ولم يصل الجمعة والسادس رجل أراسه أنزل في محلة ما علم ولم يذهب اليه أحد  
لبتهل منه شيأ من العلم والسابيع رجلان ترفقا ولم يسأل أحدهما عن اسم صاحبه والثامن رجل دعا رجل الى  
ضيافة فلم يذهب اليها والعاشر رجل شرب بضع شيا به وهو فرغ فلم يطلب العلم والادب والحادشر رجل  
شرب ما ن وجازره جائف ولا يطلب شيأ من طعامه (قال النقيب) رضي الله تعالى عنه ثم حسن الجواني أربعة  
أشياء أولها أن يواسي جماعة من الشاي أن لا يطاع فيما عنده والثاني أن يفتح أذاعه والرابع أن يصبر على أذا  
\*(باب آخر من شرب الخمر)\*

(قال الفقيه) أبو ثابث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال قال  
ابراهيم بن يوسف أبا ثابث اسمعيل بن عافية عن ثابث بن عبد الله قال قال عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما  
بما، بشارب الخمر يوم القيامة سود أوجهه من رقة عنانه ما لعل الساتر على صدره يسيل لهاميه يستقره كل من  
يراه من نيران الجنة فلا تسلموا على شربة الخمر ولا تعودوه ما إذا مرضوا ولا تملوا عليهم ما إذا ماتوا قال السمرق  
أبو ثابث الخمر كعبا للوثن وشاب الخمر كعبا للآلات والعزى يعني أن استعمل شربه أو قال كعب الاحتيال أن شرب  
قد حمله نارا أحب إلى من أن شرب قد حمله خمر قال حدثنا الحاكم أبو الفضل الحدادي حدثنا عبد الله بن محمود  
المرزوقي حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا عبد الله بن المبارك عن أيوب بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا مات وهو يدممها ولم  
يُسلم شربه في الآخرة قال الفقيه قد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن كل مسكر حرام يعني ما كان مطبوخا  
أو غير مطبوخ هذا كما روي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أسكر كثيره  
فقليله حرام وفي رواية ما أسكرته أنشرف فاطمعه منه حرام والفرق ستة عشر رطلا في الهمّة (قال الفقيه) رحمه  
الله تعالى شارب الخمر المطبوخ أظلم ذنبا وأخام شارب الخمر لأن شارب الخمر يكون عاصيا فاعلم ما ومن شرب  
المطبوخ يخاف أن يصير كافرا لأن شارب الخمر مرة بأنه شرب الخمر وهو حرام وشارب المطبوخ يشرب المسكر  
ويراه ملاما وأجمع المسلمون أن شرب المسكر حرام وقيل وكثير فإذا استعمل ما هو حرام بالإجماع صار كافرا (قال  
الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا كثير بن  
هشام عن جعفر بن برقان عن الزهري عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما قال ما عصى بأحد الناس  
تقوى الخمر فإثم أم الخبائث وإن رجلا منكم من العاد كان يخاف إلى الله بعد فاقته امرأته أو  
وأمرت جاريته أو أذنت له المنزل فأغلب الباب وعند هياطيه من خمر وعند هياطيه فقال له لا تفارقني حتى  
تشرب كأسا من هذا الخمر أو تافني أو تقتل هذا الضي والاحتبب يعني صرخت وقلت أدخل على فيبيته  
فمن الذي صدقك ضعف الرجل عند ذلك قال أما الفاحشة فلا أتيها وأما النفس فلا أقتلها وشرب كأسا  
من الخمر فقال الزيدني فزادته فوائده ما ربح حتى واقع المرأة أو قتل المبي قال عثمان رضي الله تعالى عنه  
فاجتنبوها فهم أثم الخبائث وأنه والله لا يجتمع الإيمان والخمر في قلب رجل إلا ووشك أحداهما أن يذهب  
بالآخر يعني أن شارب الخمر إذا سكر يجري على لسانه كلمة الكفر ويتعدو إسنانه بذلك ويخاف عند موته أن  
يجري على لسانه كلمة الكفر فيخرج من الدنيا على الكفر فيبقى في النار لأن أكثر ما ينزع الإيمان من العبد  
تخفيف عنه ماله وذلك بسبب ذنوبه التي فعلها في حياته فيبقى في حسرة وقد مات وقال الفضل ما من ماله وهو  
مد من خمر يوم القيامة وهو سكران وروي سعيد بن قتادة قال كرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
أربع بعد لا حول ولا قوة الا بالله وأن يحكم الوجه من مسيرة عجمه أمة عام الخيل والمناجيد ومن الخمر والعاقب لوالديه

وبه هم اقرأه قال الحسن فليعلمه فان الرجل يقرأ الآية فيصرف عن وجهه ويبالي بالذو وروى عن عمر رضي الله عنه انه سمع رجلا يقرأ

في الطواف يترط أن تله الله تعالى في الحرة عشرة العاصم أو المصورة وشراها وساقها وحاملها

وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لعن في الحرة عشرة العاصم أو المصورة وشراها وساقها وحاملها  
والجولة البهائم حرام من غير ما بها من شربها أو شاكلها في غارسها وروى في بعض الأخبار عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال يخرج يوم القيامة شارب الخمر من قبره أنتم الحية والكو زعاق في عنقه والقدر  
يبدو على عاتقها جملته وحياض وقارب وليس تعلم أن يرقى في دماغ رأسه ويحرقه حرقه من حفر النار  
ويكون في النار من فرعون وهامان وورث عاتق رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
قال من أطعم شارب الخمر أمة ساء الله على جسده حتى يعقر بولم يرضى حاجته فقد أعان على هدم الإسلام  
ومن أقرضه حراما فقد أعان على قتل مؤمن ومن جالس به شرب الخمر الله تعالى يوم القيامة أعمى لحنقه ومن شرب  
الخمر فلا تزوجوه فالمرض فلا تودوه وان شرب فلا تقبلوا شهادته فوالذي بعثني بالحق نبيا أنه ما يشرب الخمر  
الأمموت في التوراة ولا التحليل والزبور والفرقان ومن شرب الخمر فقد كفر بجممع ما أنزل الله على أنبيائه  
ولا يستحل الخمر إلا كافر ومن استحل الخمر فأنتم بريء في الدنيا والأخرة وعن عطاء بن سائر أن رجلا سأل  
كعب الأحبار رضي الله تعالى عنه هل حرمت الخمر في التوراة قال نعم هذه الآية إنما تخمر ولم يمسح كعب  
في التوراة أنا أنزلنا حتى لا يذهب بالطل ويعل به اليبس والدف والمزمار والخمر ويل لشاربيها أقسم الله تعالى  
بهنه وجلاله إنهم كهفي الدنيا لا عيشته يوم القيامة قولي تركها بعد ما حوتها الأسقية ما بها من حظيرة  
القدس قيل وما حظيرة القدس قال الله هو القدس وحظيرة الجنة (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه ما بال  
وشرب الخمر طعن فيها شرب خمره مضمومة أولها أنه اذا شرب الخمر يصير بمنزلة الجنون يصير حكمة الصبيان  
ومذمة عند العقلاء كما ذكر ابن أبي الدنيا أنه قال رأيت سكران في بعض سكك غدا يقول وهو يتعسف  
بيوله وهو يقول اللهم اجعاني من التوابين واجعالي من المتطهرين وذكر أن سكران فاه في بعض الطارق وجاء  
كتاب يصح فيه وجبته وهو يقول للسكران يا سيدي لا تقصد المذنب الثاني أنه ما تفتة لاهل مذهبه لا عقل  
كما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا رسول الله أنزلنا في الخمر فأنتم المذنب لاهل مذهبه لاهل الثالث  
أن شربها سبب للعداوة بين الإخوان والأصداق قال الله تعالى اغتار به الشيطان أن يوقع بينكم العداوة  
والبغضاء في الخمر والميسر وهو الغمار والرباع أن شربها يمنع من ذكر الله وعن الصلاة كما قال الله تعالى  
ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون يعني انتهوا عنها فليأكل هذه الآية قال عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه قد انتهي يا رب والخماسة أن شربها يمنع من ذكر الله تعالى على الزمان اذا شرب الخمر يطلق امرأته وهو  
لا يشعر والسادس أنه مفتاح كل شر لانه اذا شرب الخمر سهل عليه جميع المعاصي والسابع أنه يؤدي حفظه  
بإدخالهم في مجلس القمار ووجود الرخصة الممنعة منه فلا ينبغي أن يؤديه والنام أن أوجب  
على نفسه عاتين جالدة فلم يضرب في الدنيا فانه ضرب في الآخرة بباطن نار على رؤس الناس فكل البه  
الأيام والأصداق والتاسع أنه رد باب الحسد على نفسه لانه لا ترفع له حسنه ولا دعاؤه برعين يوما والعشر  
أنه مخاطر بنفسه لانه يخاف عليه أن يترجم عنه الإيمان عند موته بهذه العقوبات في الدنيا قبل أن ينتهي إلى  
عقوبات الآخرة فاما عقوبات الآخرة فأنهم لا تخص من شرب الخمر والزقوم وفوق الثواب فلا ينبغي  
لما قيل أن يختار له فإليه ويركضه لانه لا يرضى الله تعالى عنه في قوله تعالى يوم  
نحشر المتقين إلى الرحم وفدا ونوق الخمر من إلى جهنم ورد أي عطا شاقا لم يحشر أهل الجنة فاذا انتهوا إلى  
باب الجنة أذهم بشجرة ينزع من تحتها عتات فحشرون من إحدى العينين فلا ينبغي بطونهم قدرا لا يخرج من  
الجوف ثم يأتون العين الأخرى فيقتلون فيها فلا يبقى في أحسادهم شيء مما يكون على الجسد من رشح وغيره  
الأذهب فذلك قوله تعالى سلام عليكم بطيما فادخلوها خالد ثم يوفون بيمينهم من الأيمن من ياقوت أحر  
رجلاهما من ذهب مكللة بالبر والياقوت أرزتهم من الزؤان فيكسى كل رجل منهم ثنتين لو أن الجنة هتما  
أشرفت لاهل الدنيا لأضاعتهم ومع كل واحد منهم حفلة من الملايكة يدلون به مساكنة في الجنة فاذا دخل  
العتيق وقيل بأرض البقي ما لك بلغة الحبشة وقوله فصرهن البليد يعني قطعهن بالرمية وقوله ولأن حين مناصب يعني ليس - من نزل

بالسر بانه وروى عن ابي موسى انه قال ٤٨ كغليلين يعني ضعفين بالحسبة وقال بعضهم لا يجوز ان يكون في التران شي سوى العربية لان الله تعالى قال (بلسان عربيين)

وقال تعالى (البلسان عيلانه)  
قرأناه ربنا وبالحواب عن  
هذان وجهين أحدهما أن  
هذه الالفاظ التي ذكرناها  
من الحبشة والرومية كما  
ذكرنا لأن العرب كانت  
تستعملها ويعرفونها فيها  
بينهم فلما استعملها العرب  
صارت بمنزلة العربية وجواب  
آخر ان قوله تعالى بلسان  
عربي مبين فالقران عربي  
وان كان بعض الحروف  
من غيرهم فان قيل كيف  
يكون القوانجة عليهم  
اذا كان بلغة غيرهم قيل  
لانهم كانوا يسمونها فيها  
بينهم وان كان بعض  
الحروف من غير لغتهم  
فيكون حجة عليهم  
\* (الباب التاسع والعشرون  
في نزول القرآن على سبعة  
أحرف) \*

الجنتر فله قصر من فضة شرف من الذهب فاذا انتهى اليها استقبله وصافته كثيرة كالقوا والمثور معهم الحلي  
والخال وآنية الفضة وأكواب الذهب والملايكة يسلمون عليه فيرد عليهم ثم يدخل فاذا رأى ما عدا الله من  
المنازل والكرامة ثم يأمر أن ينزل فيقول له حفظه منار فيقول أو يد النزول الى كرامة الله فيقول له سر فان  
ما هو أفضل من هذا فاذا سار وقع له قصر من ذهب شرف من القوا فاذا ناله استقبله الوصائف كالقوا والمثور  
معهم آنية من فضة وأكواب من ذهب فيسلم عليه فيرد عليهم السلام فيرد فيه اقول له حفظه منار فان  
لك ما هو أفضل من هذا فاذا سار وقع له قصر من ذهب شرف من القوا في سلم عليه من طاهره من صفاته فاذا ناله استقبله  
الوصائف كما استقبلته من القصرين الاولين يسلمون عليه فيرد عليهم السلام فاذا دخل استقبلته حواء ومن الحور  
العين عليهن سبعون حلة لانسبه الحلة الاخري ليس عليهن فصل الا وعليه حلة من جدر يحسان من ميرة رقابة  
عام فاذا انظر الى وجهها يصروحه فيمن صفاته وجهها فاذا انظر الى صدرها يصركه هان رقة ثيابها ويصير  
نحساقا من رقة عظما وجلد هاهو في بيت فرسخ في فرسخ وسلكه أي طوله مثل ذلك عليه أو بركة آلاف  
مصراع من ذهب فيه بساط من ذهب مكال بالقوا قد طبق البيت وفيه سر رعليه من القرش بمنزلة سبعين  
غرفة من غرف الدنيا فاذا جلس واشتهى الثمر سارت اليه الثمرة حتى يأكل منها أو يذوقه سر به حتى  
يأكل منها وهذا كواب الملايكة الذين يتقون شرب الخمر والفواحش قالوا يساق أهل النار الى النار فاذا نالوا  
منها فاحت أبواهم فاستقبلتهم الملايكة فجمعهم الى يد فاذا دخلوا السار يربق منهم عضوا لا لمة سذاب ماحية  
تنهت أو نارت تسعة وثلاث يضره فاذا ضربه الملايكة هوى في الزومة دار أو عين عالما يبلغ فراها ثم رفعه  
الاهب ويضره الملايكة فهوى في النار فاذا بدا رأسه ضربه الاخرى وهو قوله تعالى كما نصبت جلودهم بذلناهم  
جلاو اغبرها بالذوق العذاب ان الله كان عزيزا حكيم قالوا بلغنا أنهم يبدلون كل يوم سبعين مرة فاذا عايش  
نادى بالشراب فيوق بالجمي فاذا نال من وجهه سقط لحم وجهه ثم يبدل في فيه فيسقط أضراسه واسنانه ثم يبدل  
بعنه فيقطع أعضاءه ويضع جلده لقوله عز وجل يهر به ما في بطونهم يعني يذاب ما في بطونهم والجلود ولهم  
مقام من حد يذوقون ما شاء الله أن يعذبهم ثم يردون خزنة جهنم ادعوا اليكم يحفف عنا وما من العذاب  
فلا يجزعون ثم يردون ما لكأر بعين عا فلا يحسبهم فيه ولون قد قدعنا الخنزير وقدعنا ما لكأر فلم نجعلها  
فلنجزع فيجزعون فلا يعنى عنهم ثم يقولون هلموا لنعذبهم فيقولون فلا يخفى عنهم فيقولون سواء علينا نرجع عنا  
أم صرنا لئلا نمان بحسب فهذا العذاب لا كفار لكن المسلم اذا شرب الخمر وجرى على لسانه كلمة الكفر يخاف أن  
يزول عنه الايمان عند موته فيصير من جملة الكافرين فينبغي للمسلم أن يمنع من شرب الخمر وينقطع عن شربها  
فانه اذا خالط شارب الخمر يخاف عليه أن يصير من غيرهم وينبغي أن يفكر في هول يوم القيامة فان من تفكر  
في هول يوم القيامة فلا يعجل قلبه الى شرب الخمر ولا الى محبة شارب الخمر وروى عن الحسن البصري وجهاته  
تعالى أنه قال بلغنا أن العبد اذا شرب شر بئمن الخمر اسود قلبه فاذا شرب الثانية تهرأت منته الحافظة فاذا شرب  
الثالثة تهرأت منته ملك الموت فاذا شرب الرابعة تهرأت منته النبي صلى الله عليه وسلم فاذا شرب الخامسة تهرأت منته أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم وفي السادسة تهرأت منته جبريل عليه السلام وفي السابعة تهرأت منته اسرافيل عليه السلام  
والثامنة تهرأت منته ميكايل عليه السلام والتاسعة تهرأت منته السموات والارض تسبرأت منته الارض والحادية  
عشرة تهرأت منته حيطان العرش والثانية عشرة تهرأت منته الشمس والقمر والثالثة عشرة تهرأت منته كواب السماء  
والرابعة عشرة تهرأت منته الخلائق والخامسة عشرة أغلق عليه ابواب الجنان والسادسة عشرة نفضت عليه أبواب  
النيران والسابعة عشرة تهرأت منته جلال العرش والثامنة عشرة تهرأت منته الكرمي والتاسعة عشرة تهرأت منته العرش  
فاذا شرب العشر تهرأت منته الجبار تبارك وتعالى (قال الفقيه) رحمه الله تعالى قد تاملت من جعفر وهو أبو  
نصر الدروري بصير قد حدثنا أبو القاسم أحمد بن محمد حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا علي بن عاصم عن عبيد  
الله بن عثمان عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله

عليه طهر وبار فان قيل ما معنى قوله سبعة أحرف قيل قد قالوا فيه أهواو بل مختلفة قال بعضهم اغياو حدثنا في بعض الآيات مثل



قوله أف لكما فبقر ذلك على سبعة أحرف بالرفع والنصب والحذف وكل وجه من بالثوبين وغير ٩ التثنية فقلت سنة أربعة وبالجرم أيضا بقرا فذلك سبعة

أوجه ومثل قوله (تساخط  
عليك رطبانيا) ومثل  
قوله تعالى (عذاب شيبس)  
ونحوها من الآيات التي  
تجدد في القسرة سبعة  
أوجه لا يوجد ذلك في عامة  
الآيات وقال بعضهم سبعة  
أحرف يعني به الأمر والنهي  
والقصاص والامثال والمواظ  
والوعد والوعيد فهذه  
سبعة أحرف وقال أبو عبيد  
سبعة أحرف يعني سبع  
لغات من لغات العرب وليس  
معناه أن يكون في الحرف  
الواحد سبعة أوجه فهذا  
لم يسمع به قط ولكن هذه  
اللغات السبع متفرقة في  
القرآن فبعضها بالفتح  
وبعضها بالجره ووزن بعضها  
بلغة هذيل وبعضها بلغة  
اليمن وقال بعضهم سبعة  
أحرف أغاخي سبع فراءت  
التي اختاروها سبع من الالة  
أحدهم عاصم بن أبي النجود  
واسم أمه بدلة ويقال له  
عاصم بن بدلة والثاني حزة  
ابن حبيب الزيات والثالث  
الكسائي فهؤلاء الثلاثة  
كافوا من قراء أهل الكوفة  
والرابع عبد الله بن كثير  
وهو امام أهل مكة والخامس  
نافع بن عبد الرحمن مولى  
معاوية وهو امام أهل  
المدينة والسادس أبو عمرو  
وكان اسمه يان وكنته أبو  
عمرو بن العلاء وهو امام

عليه وسلم يقول من شر ب الخمر جعلها في بطنه لم تقبل منه صلاته سبعا فان هي آذنت عقله لم تقبل صلاته  
أربعين يوما وان مات كافرا وان تاب الله عليه وان عاد كان حق على الله أن يسقيهم طينة الخبال يعني  
من صديد أهل النار وفي خبر آخر أنه اذا شر ب الخمر لم تقبل صلاته ولا صومه ولا شرجه أو ربعين يوما  
واذا شر ب الثانية لم يقبل الله صلاته ولا صومه ولا شرجه ثمانين يوما واذا شر ب الثالثة قال مائة وعشرين يوما  
فاذا شر ب الرابعة قاتلوه كافرا وحق على الله أن يسقيهم طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال صديد أهل  
النار وروى في خبر آخر أنه قال ان الذنوب والخطايا جعلت كلها في بيت واحد وجعل مفتاحا شر ب الخمر يعني  
اذا شر ب الخمر فتح على نفسه أبواب الخطايا كلها وروى عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم أنه قال من  
زوج كرمته من شراب الخمر فكأنما قاتلها الزنا ومعه ان شراب الخمر اذا سكر كثير كلامه في الطلاق فقد  
سوت عليه امرأته وهو لا يشعروا وقال ان شراب الخمر شبيه بعدة لا اوثان لان الله تعالى سمي الخمر رسا وأمر  
بالاجتناب عنها ورواه قوله عز وجل رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه كما قال فاجتنبوا رجس من الاوثان  
وروى طينة من طرف عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال ان من شر ب ثم ادا انشرك بالله تعالى  
حتى يمسي وان شر ب الملائكة بالله تعالى حتى يصبح وروى عنه أنه قال اذا مات شراب الخمر فانه واحد وسوى  
ثم انشأوا فيه فان لم يجدوا مصر فاعن القبلة فاقتلوا وروى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال يعني الله تعالى هدي ورحمة للعالمين يعني لا يحرم المذاف والمزمار ومصر الجاهلية  
والاوثان والحلف في بعرته لا بشر ب عبد من عبيد الخمر في الدنيا الا حرمها عليه يوم القيامة ولا يتركها عبد  
من عبيد الا سقيته من حظيرة القدس قال أوس بن سمعان والذي بهلك بالحق في لاجدها في التوراة عكرمة  
خمس وعشرين مرة ويل اشرب الخمر وحق على الله أن لا يشرب ما عبيد من عبيده في الدنيا الا سقاها الله من طينة  
الخبال وروى مالك عن محمد بن المنكدر أنه قال يقول الله تعالى يعني يوم القيامة أن الذين ينزعون أنفسهم  
وأسماعهم في الدنيا عن الهوى ومزمار الشيطان اجمعوهم في باض المسك ثم يقول للملائكة اجمعوهم صوت  
جدي وثناي وأخبروهم أن لا خوف عليهم ولا يحزنون وروى عن أبي وائل عن شقيق بن سلمة أنه دعى الى  
ولبة ف رأى فيها العابن فرجع ثم قال سمعت ابن مسعود يقول ان الغناء ينبت النفاق في القلوب كنبات الماء  
البقل وروى عطاء بن السائب عن عبد الرحمن السلمي قال شر ب ثمر من أهل الشام الخمر وعلمهم يومئذ معاوية  
ابن أبي سفيان وقالوا هي لنا حلال لان الله تعالى قال ليس على الذين آمنوا واولوا الصالحات جناح فيما طعموا  
الا في ما كذب فيهم الى عمر رضي الله تعالى عنه بذلك وكتب عمر أن يبعثهم الى قبل أن يفسدوا من ذلك فلما  
قدموا على عمر رضي الله تعالى عنه جمع لهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاؤهم في ذلك فقالوا  
يا أمير المؤمنين انهم اقترعوا لله وشروا في دينهم بالاذن به الله فاضرب أعناقهم وعلى رضى الله تعالى عنه  
ساكت في القوم فقال اهل ماري قال أرى أن تسديهم فان يتوبوا ضرب أعناقهم وان تابوا فاضربهم ثمانين  
جلدة فاستتابهم فتابوا فاضربهم ثمانين جلدة وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما أنه قال  
لما نزلت آية تحريم الخمر قالوا كيف اخواننا الذين ماتوا وهم يشربون فقل قوله تعالى ليس على الذين آمنوا  
وجعلوا الصالحات جناح فيما طعموا الا في ما كذب فيهم الى عمر رضي الله تعالى عنه

\*(باب الزجر من الكذب)\*

(قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو  
معاوية عن الأعشى عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البروان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق  
حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وما يزال  
الرجل يكذب ويحري الكذب حتى يكتب عند الله كذابا قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر



قال أي أرض تفتني وأي سماء تفتني إذا غلبت في قلب الله تعالى رأيي ما لأعلم ودروي عن ٥١ الشعبي أنه كان يقرأ بالحق فأنذره

فكف يفسر دور وي عن  
عمر رضي الله تعالى عنه أنه  
وأى في يد رجل مصفوا وقد  
كتب عن ذلك آية تفسيرها  
فدعا بقرض فخره وعن  
الحكم قال كان شرح  
لا يفسر من القرآن الثلاث  
آيات أحدها (الآن  
يعقوب أو يعقوب الذي يده  
عقده السكك قال عقدة  
النكاح الزوج وثانيها  
وآيتناه الحكمه مفصل  
الخطاب) قال الحكمه  
الفقه وفصل الخطاب البيه  
والإيمان وثالثها (ان خبر  
من استأجرت القوى الامين)  
قال كان من قوته أنه حل  
صخرة لا يقوى على حملها  
الاعشروا مائة أنها امت  
أمامه فوصفتم الرجل فقال  
لها تأخري وصفي لي الطريق  
وقالت عاشق فرضي الله تعالى  
عنهما كل النبي صلى الله  
عليه وسلم يفسر القرآن  
الآيات يفسر وهن علمهن  
أياد جبرائيل فان قيل اذالم  
يفسر النبي صلى الله عليه  
وسلم فلا يجوز زفيره أن  
يفسر مراً في فكيف الوصول  
الى معرفة تفسيره قبل له  
النهى إنما انصرف الى  
المشابهة منه لا الى جميعها  
قال الله تعالى (فأما الذين في  
قلوبهم زيغ فيستعصموا  
تجاهل منه ابتغاء الفتنة)  
لان القرآن انما نزل حجة

وأفسله واسع قال فاطمة فإذا خبر جال ونساءه رافداهم بأيهم أسقل منهم فإذا وقفت لرفعهما  
حتى يكادوا أن يخرجوا فإذا أخذت رجوعا فإلما جاءهم ذلك الاله بصوروا يعني ما حوا فقلت سبحان الله  
ما هؤلاء قالوا لا نطوق فاطمة نحسب أني نهر معرض فيه ماء أجر من الدم فإذا خبره جيل يسبح وإذا على  
شاطئ النهر ورجل قد جمع جواره كثيرة قال فإتبه السابح فيفخر رأي يفتح له فاه فيلقه جبر قال قلت سبحان  
الله ما هذا قالوا لا نطوق قال فإتينا على رجل فإذا هو حوله نار عظمة من شها وبسي حولها فقلت سبحان الله  
ما هذا فقالوا لا نطوق فاطمة فإتينا على روضة ففهم كل نور إلى يسبح فإذا بين ظهراني الروضة رجل طويل  
وإذا حول ذلك الرجل ولدان كثير من أكثر مما رأيت ثم فقلت سبحان الله ما هذا قالوا لا نطوق فاطمة فإتينا  
انتهينا إلى دوحه عظيمة لم أرودها عظمت وأحسب منها ما رقتنا فإتينا إلى مدينة مبنية بلبس من ذهب  
ولبن من فضة فاستفتحنا باب المدينة ففتح لنا فدخلنا فيها فخرجنا منها فدخلنا في دار هي أحسن منها وأفضل  
فبينما أسمع بصري فإذا قصر أبيض كله وبابه بيضاء فالأدنان من ذلك قلت لأدخله قالوا أما الآن فلا وأنت  
دانته ثم قلت اني رأيت هذه الليلة بحجامة الذي رأيت قالوا أما الأول الذي رأيت يا شيخ رأسه بالخر فانه رجل ياتذ  
القرآن بحرف فضو ينال من الصلاة المكتوبة وأما الذي شق شدة قال فانه رجل يخرج من بيته فيكذب  
الكذبة يتبعها الآفاق وأما الذي رأيت مثل التنوير فانه من الزنا والزواني وأما الذي يسبح في البحر فهو أكل  
الربا وأما الذي سعى حول النار فانه مالك خازن النار أرى جهنم وأما الرجل العلويل الذي رأيت في الروضة  
فانه إبراهيم عليه السلام وأما الولدان الذين حوله فكل مولود ولد على الفطرة وأما الدار التي دخلت أولاد دار  
عامة المؤمنين وأما الدار الأخرى فدار الشهداء وأما جبريل وهما ميكائيل فقال رجل وأولاد المشركين قال  
وأولاد المشركين أيضا يكونون عند إبراهيم عليه السلام وقد جاء في أطفال المشركين أخبار مختلفة قال بعضهم  
يكونون خدام لأهل الجنة وبعضهم من أهل النار والله تعالى أعلم (وقال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثنا أبو  
جعفر حدثنا محمد بن الفضل حدثنا أبو جعفر حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن الفضل  
فأس من مصاب عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال أصدق الحديث كلام الله وأشرف الحديث ذكر  
الله وشراء المعنى عبي القلب وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وشراء الندامة ندامة يوم القيامة وخير الخي غنى  
النفس وخير الزاد التقوى والخير جراح الأثم والنساحه بائنا الشيطان والشباب سبعه من الجنون وشراء  
المكاسب كسب الربا وأعظم الخطايا اللسان الكذب قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
أبيهم بن يوسف حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن الفضل  
ثلاث في الحرب ولان الحرب خدعة والرجل يصلح به بين التمدد والرجل يصلح به بينه وبين امرأته وروي عن بعض  
التابعين أنه قال العلم الصديق والاولياء وأن الكذب علامة الشقاء كما بين الله تعالى في كتابه قال الله تعالى  
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بأنهم الذين آمنوا بالحق والصدق والصدق والصدق والصدق والصدق  
به أولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم وقد ذم الكاذبين وأعلمهم فقال عز من قائل قتل الخراسون  
يعني ائمن الكاذبون ومن أعلمهم من افتري على الله الكذب وهو يدعي الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين

باب الغيبة

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم  
ابن يوسف حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن الفضل  
صلى الله عليه وسلم قال أندر ونسأ الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال إذا ذكرت أجال غيبا يكرهه فغابته قيل  
أرأيت ان كان في أمي ما تقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بغيته يعني قلت فيه  
بهتاننا (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه ذكر عن بعض المتقدمين أنه قال لو قلت ان فلانا بغيه أو ثوبه  
طويل يكون غيبه فكيف إذا ذكرت عن نفسه قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
صلى الخلق بالحق لا يكون حجة بالنفس فإذا كان كذلك جاز لنا عرفنا ان العرب وعرفنا شأن النزول أن يفسره وأما من كان من

التكافين ولم يعرفوا جوامعهم فلا ٥٢ يجوز أن يغسر الامعة او ما مع فيكون ذلك على وجه الحكاية لاعلى جليل التفسير فلا

باسم ولأنه تم لم تفسره  
وأراد أن يتخرج من  
الآية حكماً أو استدلالاً  
بشيء من الأحكام - لباس  
به ولأنه قال المراءى من  
الآية كذا وكذا من غير  
أن يسمع فيه شيئاً فلا يحل له  
هذا وهذا الذي نهى عنه  
ولأنه مع شيئاً من بعض  
الأئمة فلا بأس بأن يحكى  
عنهم وروى عن ابن عباس  
رضي الله عنهما أنه كان إذا  
أشكى عليه شيء من التفسير  
سأل أصحابه - ولله على  
الله عليه وسلم والمسلمين  
من أهل الكتاب الذين قرأوا  
الكتب مثل كتب الأجر  
ووهب بن منبه وغيره  
وروى عن عكرمة عن ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهما  
أنه قال سمعت تفسير جميع  
القرآن إلا أربعة الآوة  
والرقم وحسانا وغسانين  
وروى غير عكرمة عن ابن  
عباس أنه فسر هذه الأحرف  
أيضا الرقيم الكتاب قال  
الخليل الرقم تعجيب الكتاب  
كتاب مرسوم أي تبين  
حروفه بعلامتها من النقاط  
والحنان الرحمة قال تعالى  
(وحسانا لمننا) أي رحمة  
والغسان ما ينقص من  
أبدان السكفار في النار  
(الباب الحادى والثلاثون  
في حسن المعاشرة ومعرفة  
الحقوق) قال الفقيه  
رحمته الله بنى للرجل أن

أبراهيم بن يوسف حدثنا يحيى بن سالم عن سليمان القاضي عن محمد بن الفضل العابد عن ابن أبي نعيم قال  
بلغنا أن امرأة قصيرة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما أقصرها  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتبني قالت عائشة فقلت ما أقصرها قال حدثنا محمد بن  
الفضل حدثنا محمد بن جعفر عن إبراهيم حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن أبي محمد الجاني عن أبي هرون العبدي  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ليله أسرى في إحدى السجاء صرخت قوم  
يقطع ألحهم من جنوبهم ثم يلغونه ثم يقال لهم كلوا ما كنتم تأكلون ثم ألحهم فقلت يا جابر بن عبد الله  
قال هؤلاء من أممك الهمازون العمازون يعني المغتربين (قال الفقيه) رحمه الله تعالى سمعت أبي يعنكى قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل وأصحابه في المسجد من أهل الصفوة وزيد بن ثابت يحدثهم عما سمع من النبي صلى  
الله عليه وسلم من الأحاديث فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يلحهم فقلوا الزيد بن ثابت أدخل على النبي صلى الله عليه  
وسلم وقل إننا لم نكل اللحم منذ كذا وكذا لكي يبعث إلينا بشيء من ذلك اللحم فلما قام زيد بن ثابت من عندهم  
قالوا أفيما بينهم أن زيد أذلق النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما قيلنا فكيف يجلس ويحدثنا فلما دخل زيد على النبي  
صلى الله عليه وسلم وأدى الرسالة قال النبي صلى الله عليه وسلم قل لهم قد أكلتم اللحم الآن فرجع إليهم  
وأخبرهم به قالوا والله ما كنا أكلنا اللحم منذ كذا فرجع إليهم وأخبرهم فقال لهم قد أكلتم اللحم الآن فرجع إليهم  
وأخبرهم فقلوا قد أكلنا اللحم منذ كذا فرجع إليهم فقال لهم الآن قد أكلتم لحم أحبيكم وأخبركم في  
أسمائكم فابرقوا حتى تر وأجره اللحم فبرقوا اللحم فتابوا ورجعوا عن ذلك واعتذر واليه وروى جابر بن عبد  
الله رضي الله تعالى عنهما قال حاجت ربي منتهى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم إن ناسا من المنافقين قد اغتالوا ناسا من المسلمين فلذلك حاجت هذه الرجة المنتهية فقبل لبعض الحكماء  
ما الحكمة في أن ربح الغيبة وتبناها كانت تبين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تبين في يومنا هذا قال  
لأن الغيبة قد كثرت في يومنا فامتلات الأوف منها فالتبني الرجة توهي التنبؤ ويكون مثل هذا مثال الرجل  
دخل دار الباغين لا يقدر على القرار فيها من شدة الرجة أهل تلك الدار يأكلون فيها الطعام ويشربون  
الشراب ولا تبين لهم الرجة لانه قد امتلات أنوفهم منها كذلك أمر الغيبة في يومنا هذا وروى أسباط عن  
السدي قال كان سلمان الفارسي في سفر مع أناس وفيهم عمر رضي الله تعالى عنه فتركوا منزلا فصرخوا بأصواتهم  
وصنعوا طعامهم ونام سلمان فقال بعض القوم ما يريدهم العبد أن ينجى إلى خيامهم ضرر بوطعام مضوع ثم  
قالوا بعد ذلك لسلمان انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتهم لئلا ما نأذبه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهم أنهم قد اتهموا فأخبرهم بذلك فقالوا لماعنا بعد وما كذب  
النبي صلى الله عليه وسلم عليكم فأنه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قد اتهمتم من صاحبكم حين قلتم ما قلتم  
وهو أنتم ثم قرأ عليهم بأنهم الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن أن بعض الظن اثم يعني موصية قال سليمان  
الظن ظن ظن فيه اثم وظن ليس فيه اثم فاما الظن الذي فيه اثم فالذي يشك به وأما الظن الذي ليس فيه اثم  
فما يضر ولا ينكبه ولا تجسسوا يقول ولا تطلبوا عيب أخيك ولا تغيب بعنك بعضا أحب أهلك أن يأكل  
لحم أخيه ميتا فكرهته وبعني كأنك رهون أكل لحم أخيك ميتا فكذلك لا تجتنبوا ذكره بالشو غابا وروى  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في هذه الآية ولا تغيب بعضكم بعضا قال تزل في فرجين من أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم ضمرك كل رجلين فبين في السفر ورجلان من أصحابه  
قليل الشيء ليصيب معهما من طعامهما ويتقدمهما في المنازل ويحبب لهما المنزل وما يصلح لهما وقد كان ضم  
سلمان إلى الرجلين فترك منزلان المنزل ذات يوم ولم يبق لهما مشأ فقالا أذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقل لنا فضل أدام فاطلق فقال أحدهما لصاحبه حين غلب عنهما الله أنتم إلى بيتك القل الماء فلما انتهى إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعه الرسالة قال النبي صلى الله عليه وسلم قل لهما قد أكلتما الأدام فأتاهما

يكون قوله للناس لينوا وجهه مستبشرا منبذ طامع البر والفاجر والدي والمبتدع من غير مائة ومن غير أن يشكهم معه فأخبرهما

بكلام يظن أنه رضى سيرة ومذهبه لان الله تعالى قال لموسى وهارون عليه السلام (فقلوا له ٥٣ قولنا العلي بن ابي طالب)

است بافضل من موسى  
وهرون والفاجر ليس  
بالخير من فرعون وقد  
أمرهما الله تعالى بلين القول  
مع فرعون وروى ابراهيم  
عن حمزة العاصري عن طه  
ابن عبيد قال قلت لعلاء  
رجل يجتمع عندك أناس  
ذو أرواح مختلفة وأرجل  
في حدة أقول لهم بعض القول  
القليظ فقال لا تفعل اذ  
يقول الله تعالى (وقولوا  
للناس حسنا) فدخل في  
هذه الآية البيهود والنصاري  
فكيف بالحقني وعن أبي  
هريرة رضى الله تعالى عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال (انكم ان لم تسعوا  
الناس باموالكم فليس بهم  
منكم بسط الوجه وحسن  
المخاطبة) وقال عمر رضى الله  
تعالى عنه من أحب أن  
يفعله ودأبه فليدعه  
يا حب أجمائه اليه وسلم  
عليه اذا اقبله يوسع له في  
المجلس وروى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال اعاشة  
رضي الله عنه لا تكو في  
خشة فان الفحش لو كان  
رجلا لكان رجلا سوء  
ويقال الاحسان قبل  
الاحسان فضل والاحسان  
بعد الاحسان بحجزة  
والاحسان بعد الاساءة كرم  
والاساءة قبل الاساءة جور  
والاساءة بعد الاساءة مكافاة  
والاساءة بعد الاحسان لزوم

فاجبرهما فانيه قالما أكلنا من ادم فقال اني لأرى حرة العجم في أفواهكم فقالوا بل كن عندنا في وما أكلنا  
لجبا اليوم فقال لهم انكما اغتبتما ما حاكم قال لهما أجبنا أن تأكلنا حيا ميتة الا فقال لهم ما فكم  
كرهتم أن تأكلنا حيا ميتة فلاتقتابا له من اغتاب أثناء فقد أكل له فترلت ولا يغيب بهكم بهضار وروى عن  
الحسن البصري ان رجلا قال ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبا من الرطب وقال بلغني انك أهديت الي  
حسناتك فأردت أن أكادك عليهم فاعذوني فاني لأقدر أن أكفلكم بها لي التمام وذكر عن ابراهيم بن  
أدهم رضى الله تعالى عنه أضاف أناسا فاقعدوا على الطعام جواربا وشاولون وجلال ابراهيم ان الذين كانوا  
قبلنا كانوا يأكلون الخبز قبل العجم وأنتم بعد أتم بالعجم قبيل الخبز وذكر عن أبي أمامة الباهلي رضى الله تعالى  
عنه أنه قال ان العبد ايطى كتابه يوم القيامة فيرى فيه حسنات لم يكن عمله اذ يقول يا رب من أين لي هذا فيقول  
هذا بما اغتابك الناس وأنت لا تشعروا ذكر عن ابراهيم بن أدهم أنه قال ما كذب بخلت بذنباك على أحد فأنك  
وتخوت ما تخترت على أعدائك فلا أنت فيما بخلت به معذور ولا أنت فيما سخف به مجود وذكر عن بعض  
الحكاية أنه قال الغيبة فاكهة القراء وضيفة الفساق ومراغاة النساء وادم كلام الناس ومزابل الاتقاء  
وروى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربع يفسد بها الصائم  
ويقتضى الموضوع ميسر من العمل الغيبة والكذب والتجسس والنظر الى محاسن المرأة التي لا يحل له النظر اليها  
وهن سبعة من اصول الشر كسبي الماء اصول الشجر وشرب الخمر يلو الخطايا قال كتب الاخبار قرأت في كتب  
الانبياء عليهم السلام أنهن ماتن من الغيبة كان آخر من يدخل الجنة ومن مات مصراعا عليها كان أول  
من يدخل النار وذكر عن عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال لاصحابه أرايتم لو أنتم على رجل نائم قد كشفت  
الرجل عن بعض عورته أن كنتم تسترون عليه قالوا نعم قال بل كنتم تكشفون البقية قالوا سبحان الله كيف  
نكشف البقية قال ليس بذلك عندكم الرجل فتذكرونه يا سوء ما فيه فأنتم تكشفون بغيره الثوب عن عورته  
وروى خالد الربي قال كنت في المسجد الجامع فتناولوا رجلا فلقوه ثم عن ذلك فكفوا وأخذوا في غيره ثم عادوا  
اليه فدخلت معهم في شيء من أمره فرأيت ثلاث اللب في المنام كأنني أثنى رجل أسود طويل ومعه طبق عليه  
قطعة من لحم خنزير فقال لي كل فقلت أكل لحم الخنزير وانتهى رضى الله تعالى عنه رايته رايته رايته رايته  
ما هو شر منه فجلس يديه في حتى استخف قطعت من مناهي فوالله لقد مكثت ثلاثين يوما أو أربعين يوما ما  
طعام الا وجدت طعم ذلك اللحم وذهنت في قال يافقي بن الحصين كنت جالسا عند ابني معاوية فمر رجل  
فقلت منه فقال اسكت ثم قال يا يافقي هل غزت الروم قلت لا قال هل غزت الروم قلت لا قال اسلم منك  
الروم وسلم منك انك لم يسلم منك أخوك المسلم قال فاعذت الى ذلك بعد وروى عن حاتم الزاهد رضى الله تعالى  
قال ثلاثة اذا كن في مجلس فالرجل منهم مصر وفكر الدنيا والاضيق والانس وعن يحيى بن معاذ  
الرازقي قال ليكن حفظ المؤمن منك ثلاث خصال تكون من الحسنين أحدها أنك ان لم تنفعه فلا تزور والاني  
ان لم تسره فلا تتبع والثاني ان لم تدمه فلا تدمه وذكر عن مجاهد أنه قال ان لابن آدم جلاسا من الملائكة فاذا  
ذكر أحدهم أخا خيرا قالت الملائكة له وللمثله واذا ذكر أحدهم أخا بسوا قالت الملائكة يا ابن آدم  
كشفت المستور عليه ورثه ارجع الي نفسك واجسد الله الذي ستر عليك وتلك ذكر عن ابراهيم بن  
أدهم انه دعى الى طعام فلما جلس قالوا فلانا لم يحن فقالوا رجل منهم ان فلانا رجلا ثقیل فقال ابراهيم  
انما فضل هذا بي يظن حين شهدت طعاما اغتبت فيه مسلما بقرح ولم يأكل ثلاثة أيام قال بعض الحكماء ان  
ضعفت من ثلاث فطعتك ثلاث ان ضعفت من الخمر فأسلت عن الشر وان كنت لا تستطيع أن تنفع الناس  
فأسلت عنهم ضرر لو انك كنت لا تستطيع أن تصوم فلا تأكل لحوم الناس وذكر عن ابن وهب المكي  
أنه قال لأن أدع الغيبة أحب الي من أن تكون لي الدنيا وما فيها من ذل ففعلت في سبيل  
الله تعالى ولأن أغض بصري عما حرم الله تعالى أحب الي من أن تكون لي الدنيا وما فيها من ذل ففعلت في سبيل

وشوق (قال الغيبة) رضى الله ويغني للانسان ان يعرف حق من هو أكبر منه ويرى الله تعالى رضى الله عليه وسلم قال (ما رقر شاب شيئا

أكبر مني بالله ما قد عدت  
وروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال (من لم يورث  
كبيرنا ولم يرحم صغيرانا فليس  
مننا)

● (الباب الثاني والثلاثون  
في زيارة الأخوان) قال الفقيه  
رحمه الله في زيارة الأخوان  
والاصدقاء حسن وهو ما حور  
وتنجز بآية لفة قال أبو أمامة  
الباهلي أمش مائة لاسعد  
مريضاً وامش مائة وزر  
أخاك في الله وامش ثلاثة أميال  
وأصلح بين اثنين وقال  
بعض الحكماء لا تترك  
الزيارة فينبسوك ولا تكثر  
الزيارة فيها لولا وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يبي  
هر يرفض الله تعالى عنه  
(يا أيها المرءة رغباً تردد  
حباً) وعن بكر بن عبد الله  
المرزني قال المريض يعاد  
والصحيح يزور وروى عن  
محمد رضي الله تعالى عنه أنه  
كتب إلى أبي حمزة موسى الأشعري  
أن انظر إلى من قبلك من  
وجوه الناس فأكرمهم فإنه  
لن يعدم الناس أن يكون لهم  
وجوه يقومون ويذكرون  
بجوارح الناس ومن أبي  
جعفر رحمه الله قال طرحت  
لعلي بن أبي طالب رضي الله  
تعالى عنه وسادة فحس  
عليها وقال لا يأتني الكرامة  
الإلحاح وعن طارق بن عبد  
الرحمن قال كنت حاسيت  
عند الشعبي فأتته فلان بن

الله تعالى ثم تلا قوله تعالى ولا تغيب بعضكم بعضاً وتلا قوله تعالى قل لله ومَن يبعث من أصدارهم قال  
الفقيه) رضي الله تعالى عنه قد تكلم الناس في قوة الغيب هل تجوز من غير أن يستعمل من صاحبه قال بعضهم  
يجوز وقال بعضهم لا يجوز قال يستعمل من صاحبه وهو عندنا على وجهين أن كان ذلك القول قد بلغ إلى الذي  
اغتابه فثبوته أن يستعمل منه وإن لم يبلغ فليستغفر الله تعالى ويضهر أن لا يعود إلى مثله وروى أن رجلاً أتى ابن  
سير بن فضال في اغتبتك فاحملني في حل فقال وكيف أحسن ما حرم الله فكانت أشارة إليه بالاعتقار والتوبة  
إلى الله تعالى مع استخلاقه منه فإن لم يبلغ إلى صاحبه تلك الغيبة ثبوته أن يستغفر الله تعالى ويتوب اليوم لا يخبر  
صاحبه فهو أحسن لكل لا يشغل قلبه ولو أنه قال لم تألم يكن ذلك فيه فإنه يحتاج إلى التوبة في ثلاث مواضع  
أحدها أن يرجع إلى القوم الذين تكلم بالبهتان عندهم ويقول إنني قد ذكرت عندكم فلا تكذبوا وكذا  
فأعلموا أني كاذب في ذلك والثاني أن يذهب إلى الذي قال عليه البهتان ويطلب منه أن يجعله في حل والثالث  
أن يستغفر الله تعالى ويتوب إليه فليس شيء من الغيوب أعظم من البهتان فإن في سائر الذنوب يحتاج إلى  
قوبة واحدة وفي البهتان يحتاج إلى التوبة في ثلاثة مواضع وقد ذكرت الله تعالى البهتان بالكفر فقال تعالى  
فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور ويقال لا تكون الغيبة إلا في قوم مسلمين حتى لو ذكر  
أهل مصر من الأمصار فقال هم بخلاء أو قوم سواد لا يكون غيبة لأن فيهم البر والفاجر وعلم أنه لم يرد به الجميع  
والسكوت عن ذلك أفضل وذكر عن بعض الزهاد أنه اشترى قطناً لاسره أنه فقأت المرأة باعاً لعقل قوم سوء  
فدخلوا في هذا القطن فطابق الرجل امرأته فسل عن ذلك فقال اني رجل غيور فأخاف أن يكون القطانون  
كلهم خصماء هاوم الغيامة فقال أن امرأتك لا تعلق بها القطانون فلا جمل ذلك قطناً وقال ثلاثة  
لا تكون غيبتهن غيبة سلطان جائر وفاسق معن وصاحب بدعة يعني إذا ذكر فعلهم ومذهبهم ولو ذكر شيأ من  
أعيانهم يعجب فيهم لكن ذلك غيبة ولكن إذا ذكر فعلهم ومذهبهم فلا بأس لكي يحذروهم الناس وروى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا ذكر الفاجر بما فيه لسي يحذره الناس قال رضي الله عنه الغيبة  
على أربعة أوجه وفي وجهي كفر وفي وجهي نفاق وفي وجهي معصية والرابع مباح وهو ما جاورنا  
الوجه الذي هو كفر فهو أن يقتبب المسلم فيقال له لا تغيب بقول ليس هذا غيبة وأما الذي في ذلك فقد استعمل  
ما حرم الله تعالى ومن استعمل ما حرم الله تعالى صار كافراً نعوذ بالله وأما الوجه الذي هو نفاق فهو أن يقتبب  
إنساناً فلا يسمعه عند من يعرف أنه يريد منه فلان هو يقتببه ويرى من نفسه أنه متورع فهذا هو النفاق وأما  
الذي هو معصية فهو أن يقتبب إنساناً أو سمعه ويعلم أن معصية فهو عاص وعليه التوبة بقوله الرابع أن يغتاب فاسقاً  
معاناً بفسقه أو صاحب بدعة فهو ما جاورناهم يحذرون منه إذا عرفوا حاله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال إذا ذكروا الفاجر بما فيه لسي يحذره الناس (قال الفقيه) رضي الله عنه سمعت أبي يحيى أن الانبياء  
الذين لم يكونوا من سائر عليهم السلام بعضهم كانوا يرون في المنام بعضهم كانوا يسمعون الصوت ولا يرون شيئاً  
وكان نبي من الانبياء يري في المنام رأى ذات ليلة في المنام قيل له إذا أصبحت فاول شيئاً يستقبلتك فكله والثاني  
أكرمته والثالث أقبله والرابع لا تؤسسه والخامس اهرب منه فلما أصبح أول شيء استقبله جبل أسود عظيم  
فوقف وتحسب وقال أصر في بي أن أكله آكل هذا ثم رجع إلى نفسه وقال اني لا يأمري بما لا يطبق فلما  
عزم على أكله ومشى إليه لما كاه فلما دامته صغر ذلك الجبل فلما انتهى إليه وجد له لمة أحلى من العسل فأكله  
وجد الله تعالى ومضى فاستقبله طست من ذهب وقال أصرمت بأن أكرمته فخر بترقي الأرض ودفعته فيها ومضى  
فالتفت فإذا الطست فوق الأرض فصر جرح مرتين أو ثلاثاً وهو يدقته فيها ومضى فالتفت فإذا هو على وجه  
الأرض قال اني فعلت ما أمرت به فذهب فأتته بقلبه طائر خامه بارز برأساً أخذ فقال يا بني الله أغني قبلي  
وجهي في كفة فجاءه البارز فقال يا بني الله اني كنت جاعاً لما واني كنت في طلب هذا الصي من منذ الغدا حتى أريدت  
أخذته فلا تؤسسي من رزقي فقال في نفسه اني قد أمرت أن أقبّل الثالث وقد قبلته وقد أمرت أن لا أؤيس

أبي حنيفة قال كان يقال جالس الكبرياء وخال الحياء وروى أبو هريرة رضي الله عنه ٥٥ قال صلى الله عليه وسلم

أنه قال بحشر الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من حاله قال الفقيه رحمه الله قد اختار بعض الناس ترك الخلطة وأحب العزلة وقال السلامة في العزلة والذي نقول في ذلك أن الرجل إذا كان يحال لواعزلة اسكان أسلم لدينه فقبل ولو كان يحال لخل بنفسه اشتغل بالوسواس فاختلط له أفضل بعد أن يعرف حقوقهم وتعظيمهم وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لا الوسواس ما باليت أن لا أكلم الناس وقال بعض الحكماء لا بد من صحبت من شئت من الناس إلا خسرته فسرناك أن تصحبهم لا تصحب كذا ما فان الكتاب كلامه بمنزلة لسر أب بعد أقرب وجرب البعد ولا تصحب أحق فان الاجترى أنه يفعل وهو يضرك ولا تصحب طماعا فإنه يبدلك بأكله وشربة ولا تصحب بخلافان الفضل بخلاف حشمتا كنت أحوج اليه ولا تصحب جبانا فان الجبان يشتك ويشتتم والدين ولا يباي

\*(الباب الثالث والثلاثون في التسليم)\*  
قال الفقيه رحمه الله إذا صررت على قوم فسلم عليهم فإذا سلمت عليهم فقد وجب عليهم رد السلام ثم اختلفوا في الأفضل فالأفضل أن

الرابع والرابع هذا البازي فكيف أصنع فلما تعبر في ذلك أخذ السكين وقطع من لحيته فنه قطعته لحم فرمى بها إلى البازي حتى أخذها ومضى ثم أرسل الطائر ومضى فرأى الخامس حبيقة مستنة فهرب فلما أمسى قال يارب اني قد فعلت ما أمرتني فبين لما كان من أمر هذه الاشياء فرأى في منامه أنه قبل له أما الاول الذي كانته فهو الغضب يكون في الاول كالجلد وهو في آخره اذا صبر وكظم غيظه أحلى من العسل والثاني فهو من عمل حسنة فان كتمه فإنه يظهر والثالث من ائتمنك بلامة فلا تخنه وأما الرابع فاذا سالك انسان حاجا فاجتهد في قضاءها وان كنت محتاجا لها والخاص القية فاهرب من الذين يغتابون الناس والله أعلم

\*(باب النعمة)\*  
(قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو جعفر الديلمي حدثنا أبو عبد الله حدثنا سفيان عن منصور وعنه ابراهيم بن همام بن الحرث عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات يعني النمام قال حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو جعفر الديلمي حدثنا أبو عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الوداك عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرى من شراركم قالوا الله ورسوله أعلم قال شراركم ذوالوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهو ذوالوجه قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يغير وجهين فقال انهم جاليدان وما يهديان في كبر فاما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ من حذيفة رطلية فشقها نصفين وغرر في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال له اني تخفف عنهم ما لم يبدوا (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه معنى قوله ما يهديان في كبر يعني ليس بكبرة عندكم ولكنه كبرة عند الله وقد ذكر في حديث حذيفة أنه لا يدخل الجنة قتات يعني النمام فاذا لم يدخل الجنة لم يكن مأوا وما لا انار لانه ليس هنالك إلا الجنة أو النار فإذا ثبت أنه لا يدخل الجنة ثبت أن مأواه النار فلو اوجب على النمام أن يتوب إلى الله تعالى فإن النمام ذليل في الدنيا وهو في عذاب القبر بعد موته وهو في النار يوم القيامة أيس من رجائه تعالى فان تاب قبل موته تاب الله عليه وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من شر الناس ذوالوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهو ذوالوجه من كان ذا لسانين في الدنيا فان الله تعالى يجعل له يوم القيامة لسانين من النار وروى عن قتادة أنه قال كان قال من شر عبادة الله كل طعان لعان غام وكان يقال عذاب القبر ثلاث ثلاث من الغيبة وثلاث من البول وثلاث من النميمة وروى عن جابر بن سلمة أنه قال باع رجل غلاما فقال له اشترى ايس فيه عيب إلا أنه غام فاستخفه المشتري فاستراه على ذلك العيب فكث الغلام عنده أياما ثم قال زوجة ولا مان زوجك لا يحبك وهو يريد أن يشري عليك أفتر يدس أن يعطيك عليك قالت نعم قال هل اخذني الموسى واحلق شعرات من ياطن لحيته اذا نام ثم جاء إلى الزوج وقال ان امرأتك تخذلت يعني اتخذت خليل لا وهي قالتك أنت تريد ان تبين لك ذلك قال نعم قال فتناولوها فتناول الرجل فباعها امرأته بموسى فالحق الشعران فقلن الزوج أنهن امرأتاه فقتلهن الموسى فقتلهن الجاه أوليا وهما فقتلهن أوليا والرجل وقع القتال بين الفرقةين وقال يحيى بن أكرم النمام شر من الساحر ويعمل النمام في ساعة ما يعمل الساحر في شهر ويقال عمل النمام أضمر من عمل الشيطان لان عمل الشيطان بالخيال والوسوسة وعمل النمام بالمواجهة والمعاينة وقد قال الله تعالى جالسه الخطب قال أكثر المفسرين ان الخطب أراد به النميمة والنميمة عبالا لهم سبب للعداوة والقتال فصار بمنزلة إيقاد النار وقال أكرم من صيني الأذلاء أربعة النمام والكذاب والمذنب والبيهم وروى عتبة بن أبي إبيابة عن أبي عبد الله القرشي قال اتبع رجل رجلا سبعة عاثة فرجع في سبع كنان فلما قدم عليه قال اني جئت لك لأتلك الله من العلم أخبرني عن السماء وما أنزل منها وعن الأرض وما أوسع منها وعن الجوار وما أقسى منها وعن النار وما أحر منها وعن الزمهرير وما أبرد منه وعن في الأفضل فالأفضل هم أحر لرد أفضل لان الرد قسرية والتسليم سنة فاجترأ فأتى أكثر من أجرا سنة وانما قيل ان الرد يفرض لان الله تعالى

قال (واذا حكم بغيره فغيره باحسن منها) ٥٦ (وردوها) فامر بوالسلام والامر من الله تعالى فرض وقال بعضهم أحرم السلام أكثر وأفضل لانه

الجبر وما أعقبت منه وعن النبي وما أضعف منه وفي بعض الروايات وعن السلم وما أضعف منه فقال أما العلم بان  
على البرى فأنقل من السلم وان الحق أووسع من الأرض والقلب القانع أعقبت من البحر والمحرف في الجسد  
أحرمن النار والحاجة إلى القريب إذا لم تنجح أبعد من الزهرير وقلب الكفاير أخص من الجبر والنميمة إذا  
استدانت على صاحبها أضعف من كل شيء يعني النمام بصير ذلك إذا ظهر أمره وفي رواية أخرى أضعف من كل  
شيء يعني أهله يقال سقم إذا كان ساهل كادور وعن ينافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ما عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال لما خلق الله الجنة قال لها تسكمني قالت سعد من دخلني فقال الجوار حل وعلا  
وعز وجل لا يسكن فيك ثمانية نفر من الناس مدمن خمر ولا مصر على الزنا ولا غلام ولا دوث وهو  
القرطبان ولا السرطى ولا الخنثى ولا طامع الرحم ولا الهوى يقول على عهد الله أني أقول كذا وكذا ثم ينفه  
وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال من نقل البلب حديثاً فاعلم أنه ينقل إلى غيرك حديثك وروى عن عمر  
ابن عبد العزيز أنه دخل عليه رجل فذكر عنده من رجل فقال له عمر ان شئت نظرنا في أمرك ان كنت كاذباً  
فانت من أهل هذه الآية ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وان كنت صادراً فانت من أهل هذه الآية هما مشاء  
بنميم وان شئت فمرنا نعتك فقال العلو يا أمير المؤمنين لا أود إلى مثل ذلك وروى عن عبد الله بن المبارك  
أنه قال ولد الزنا لا يكتم الحديث وذو الحسب في قوم لا يؤذي جاره يعني الذي لا يكتم حديث الناس ويخشي  
بالنميمة فهو ولد الزنا وان لم يكن ولد الزنا لكتم الحديث وهذا مستخرج من قول الله تعالى هما مشاء بنميم  
مناع الخبير معتد أنهم عتل بعد ذلك زعيم يعني الولد ومن الخبير فانه كان طعناً على النميمة مدافع الخبير يعني يمنع  
الخير من الناس معتد أنهم يعني عاص فاحتمل بعد ذلك زعيم يعني في هذا كاه فهو دعي والدي هو ولد الزنا  
هكذا قال بعض المفسرين وذكر أن حكيماً من الحكماء زاره بعض أسدائه فوجدوه في افراغ وانهم قد سلبوا من  
الحكيم قد بطن في الزنا فارتوا في ثني ثلاث حيايات بغضت إلى أخرى وشملت في افراغ وانهم قد سلبوا من  
وروى عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه أنه قال أصابني امرئ لخصاً فخرجهم موسى عليه السلام  
ثلاث مرات يستقون فلم يسقوا فقال موسى عليه السلام الهي عبداً قد خرجوا ثلاث مرات فلم تستجب  
دعاهم فأوحى الله تعالى بأن لا تستجيب لثقل معلن فيكم وجلاناً ما قد اصر على النميمة فقال موسى عليه  
السلام من هو حق يخبرهم من بيننا فقال باموسى أنها كم من النميمة وأكون غماقتوا وباجمكم قاتوا  
باجمهم فمروا وذكر أن سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين كان جالساً وعنده الزهري فجاءه رجل فقال له  
سليمان يا بني ألتوقت في وقت كذا وكذا فقال الرجل ما فعلت وماذا شأ فيك فقال له سليمان ان الذي  
أخبرني كان صادراً فقال الزهري رضي الله تعالى عنه لا يكون النمام صدوقاً قال سليمان صدقت اذهب  
بسلامة وقال بعض الحكماء من أخبرك بشتم من أخفق أو الشاتم لامن شتمك وقال وهب بن منبه رحمه الله تعالى  
من مدحك بحاليس فيك فلا تمن أن يمدحك بحاليس فيك (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه إذا أتك انسان  
فاخبرك ان فلان قد فعل بك كذا وكذا أو قال فيك كذا وكذا فانه يجب عليك ستة أشياء أولها ان لا تعدد ولا  
النمام مردود الشهادة عند أهل الاسلام وقد قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان  
تصيبوا أو قوماً يجهلوا تصيبوا على ما علمت نادى يعني ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وان لا تجهلوا إلى  
لا تصيبوا قوماً يجهلوا والثاني ان تنهه عن ذلك لان النهي عن المنكر واجب وقد قال الله تعالى كنتم خير أمة  
أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والثالث ان تبغضه في الله تعالى فانه عاص وبغض  
العاصي واجب لان الله تعالى يفضي به والرابع ان لا تظن بأخيك الغائب الظن السوء فان اساءة الظن بالمسلم  
حرام وقد قال الله تعالى ان بعض الظان اثموا والخامس ان لا تجسس عن أمره فان الله تعالى نهى عن التجسس  
وهو قوله تعالى ولا تجسسوا والسادس ما لا ترضى عن هذا النمام فلا تغلبه أنت وهو ان لا تخبر أحد بما أتك  
به هذا النمام وبالله التوفيق

سابق والسابق له فضل  
السبق وروى الاعمش عن  
عمر بن مرة عن عبد الله  
ابن الحارث قال اذا سلم الرجل  
على القوم كان له فضل درجة  
فان لم يردوا عليه ردت عليه  
اللائكة ولعنتم وروى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال (الأدلكم على أمر  
إذا أنتم فعلتموه تحاببتم)  
قلوا يا ربنا رسول الله قال  
(أفشا السلام بينكم)  
وقال عليه السلام المشي على  
القاعد والصغير على الكبير  
والراكب على الماشي ويسلم  
الذي يأتك من خلفك وإذا  
التقى الرجلان ابتدأ  
بالسلام وقال الحسن في قوم  
يستقبلون قوماً يبدؤا الأقل  
بلاكثر وروى زيد بن  
وهب أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال (يسلم الراكب  
على الماشي والماشي على  
القاعد والقاعد على  
المكبر) قال الفقيه رحمه  
الله اذا دخل جماعة على قوم  
فان تركوا السلام فكلام  
آخون في ذلك وان سلم واحد  
منهم أجزأ عنهم جميعاً وان  
سلموا كلام فهو أفضل وان  
تركوا الجواب فكلامهم  
آخون وان ردوا عنهم  
أجزأ عنهم وان أجابوا  
كلامهم فهو أفضل وقال بعضهم  
يجب الرد عليهم جميعاً  
وهذا القول أعصم وروى  
عن أبي يوسف أن الرد

فرضه وقد وجب الرد عليهم جميعاً وقال بعضهم يجوز اذ اردوا واحد عنهم جميعاً به نأخذ وروى الاعمش عن زيد بن وهب (باب



ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (اذا مرقوم ومفلس عليهم واحد منهم اجزا عنهم واذا رد ٥٧ واحد منهم اجزا عنهم) (رواه ابن ماجه)

• (باب الحمد) •

(قال القفيه) أبو القيث السمرقندي رضى الله تعالى عنه حدثنا جبر بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حده  
 ابراهيم بن يوسف حدثنا معاوية بن الاعشى عن يزيد بن القاسم عن الحسن بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الغل والخد بدأ كلاهما الحسنات تأكل النار والحطب وبهذا الاسناد قال ابراهيم بن عليه عن عبد بن اسحق  
 عن عبد الرحمن بن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يغلن بها غنم من أحد الغنم والحدود والطيرة قبل  
 يا رسول الله وما ينبغي فمن قال اذا حدثت فلا تبغ واذا طننت فلا تحق واذا طننت فامض أو قال لا ترجع  
 ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا حدثت فلا تبغ أى اذا كان الحسد في قلبك فلا تطهره ولا تذكره معه  
 فان الله تعالى لا يؤاخذك على قلبك ما لم تغفل بالاسان أو تعمل عمل خلاف ذلك وقوله عليه السلام اذا طننت فلا تحق  
 يعنى اذا طننت بالاسم ظن السوء فلا تجعل ذلك حقيقة فإما ترى بالعبادة وقوله عليه السلام اذا طننت فامض يعنى  
 اذا أردت الخروج الى موضع فسمعت صوت هامة أو صوت عقوق أو خياض شئ من أعضاء فامض ولا ترجع  
 وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب الفأل الحسن ويكره الطيرة وقال الطبري عن أفعال  
 الجاهلية وفي نسخة من أمور الجاهلية كما قال الله تعالى قالوا الطير نابل وعن معاذ في أبيه أخرى قالوا الطير نابل  
 بكم وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول اذا سمعت صوت طير فقل اللهم لا طير الا طيرك  
 ولا حمار الا حمارك ولا لاه غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله ثم امض فانه لا يضر شئ باذن الله تعالى قال حدثنا محمد بن  
 الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي  
 هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبغوا ولا تحسدوا ولا تاجسوا وكونوا عباد  
 الله اخوانا وروى عن معاوية بن أبي سفيان رضى الله تعالى عنه أنه قال لا بد من ابني الله والحسد فانه يبين  
 قبل أن يبين في ذلك (قال القفيه) رضى الله تعالى عنه ليس شئ من الشر أضرم من الحسد لانه يصل الى  
 الحسد فحس عقوقا قبل أن يصل الى الحسد ومكره وأولاهم لا ينقطع والثاني مصيبة لا يوجب عليها والثالث  
 مذمة لا يحسد بها الزارع يحسد عليه الرب والخامس يغلق عليه أبواب التوفيق وروى عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال الا ان لنعم الله أعداء قبل من أعداء نعم الله قال الذين يحسدون الناس على  
 ما آتاهم الله تعالى من فضله وروى عن ثعلبة بن دينار أنه قال ان أجبر شهادة القراء على جميع الحلق ولا  
 أجبر شهادة القراء بعضهم على بعض لاف وجدتهم حسدا يعنى ان أكثر الحسد في القراء عروى أبوه روى  
 الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ستة ميثاقون النار يوم القيامة قبل الحساب يعنى  
 ستة أصناف بسبب ستة أشياء يدخلون النار قبل الحساب قبل ان يرسول الله من هم قال الاسراء من يعدى بالجور  
 والعرب بالعصية واليهود بالكبر والتجار بالخيانة وأهل الرستاق بالجهالة وأهل العلم بالحد يعنى العلماء  
 الذين يطلبون الدنيا يحسد بعضهم بعضا فينبغي للعالم أن يعلم العلم يطلب به الآخرة فإذا كان العالم يطلب بعلمه  
 الآخرة فإنه لا يحسد أحد ولا يحسده أحد واذ تعلم ان طلب الدنيا يفسد كما قال الله عن علماء اليهود أنهم  
 يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله يعنى أن اليهود كانوا يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه فكانوا يقولون لو كان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لشغلته ذلك عن كثرة النساء قال الله سبحانه  
 وتعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله يعنى النبوة وكثرة النساء وقال بعض الحكماء يا كم  
 والحسد فان الحسد أول ذنب عصى الله تعالى به في السماء وأول ذنب عصى الله تعالى به في الأرض وانما أراد  
 بقوله أول ذنب عصى الله تعالى به في السماء يعنى إبليس حين أتى ان لا يسجد لآدم وقال خلقته من نار  
 وخلقته من طين فحسده فلعنه الله تعالى بذلك وأما الذي عصى الله تعالى به في الأرض فهو قابيل بن آدم حين  
 قتل أخاه هابيل حسدا وهو قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدَمَ بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل  
 من الآخر قال لا تثبت قال اغتياقتقبل الله من المتقين وروى عن الاحنف بن قيس أنه قال لا راحة لحسد

$$\left( 4 - \frac{1}{2} = 3\frac{1}{2} \right)$$

جوابه لأنه إذا أجاب بجواب لم يسمع الله المسلم لم يكن ذلك جواباً لا ترى أن المسلم إذا سلم بسلام لم يسمع منكم يمكن ذلك إلا ما فذلك إذا أجاب بجواب لم يسمع منه فليس بجواب وروى معاذ بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا سألتم فأسمعوا وإذا أدرتكم فأسمعوا وإذا أقدتكم فأعذروا وبالإنابة ولا يرفعن بعضكم حديث بعض) يعني به التهمة وبنفي الرجل إذا سلم على واحد أن يسلم بألف الجماعة وكذلك في الجواب لأن المسلم عليه لا يكون وحده وروى الأعمش عن إبراهيم الخثعمي أنه قال إذا سألتم على الواحد قتل المسلم عليكم فإن سمعته الملائكة وروى أبو موسى وداود الانصاري أن امرأَةً جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عليك السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يحدث السلام على المؤمن ولكن قولوا السلام عليكم قال الفقهاء رحمه الله الأفضل أن يقولوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذلك الخبيب يقول هكذا فإن أجرد أكثر ولا ينبغي أن يرد على المرتكك شيئاً وروى أبو أمامة عن سهل بن حنيف عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليكم ورحمة





بقوم وفيهم مسلمون وكفرة فانت ٦٠ بالخيار ان شئت قلت الاسلام عليكم وثر يديه المؤمنين خاصة وان شئت قلت السلام على من

الله اني ليعني في قوله نوري وشرا الذنبي وعلاقته سوطي انهم من الكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى  
اجل يحب الجلال يحب اذا اتم على عبده نعمة ان يرى اثرها عليه ويغض البؤس والنباتوس ولكن الكبر ان  
يسف الحق ويغصن الخلق وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خصف نعله ورفق ثوبه  
وغفر وجهه لله في السجود فقد برئ من الكبر وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لبس  
الضوف واتعل الخوصف ووركب حماره وحلب شاته وكل مع عباله وجالس المسا كذب فحسب الله تعالى عنه  
الكبر وذكر ان موسى لما مات الله وسلامه عليه ناجى الله تعالى فقال يا رب من أبغض في خلقك اليك قال  
يا موسى من تكبر قلبه وغفل لسانه وضعف يقينه ومخلت بدوه قال عرو بن ربيعة التواضع احد مبادئ الشرف  
وكل ذي نعمة تصودعاه الا التواضع وقال بعض الحكماء ثمره القناعة الراحة وغرة التواضع المحمود وذكر ان  
المواهب بن أبي صفرة كان صاحب جيش الحجاج فر على مطارف بن عبد الله بن الشخير وهو يتخفى في حلة تحز  
فقال له مطارف يا عبد الله هذه مشية يفضها الله ورسوله فقال المهاب أمانتني فقال لي أعز ذلك أولئك نعمة  
مذروءة تحرك حيلة فقرة وتحمل فميا بين ذلك العذرة ترك المهاب مشية تلك وقال بعض الحكماء انفقوا العبد  
المؤمن بربه وعز يدسه وانفقوا الما في بحسبه وعز عباله وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم المتواضعين فواضعو لهم والواذرا بتم المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك  
لهم مغر ومذلة واكرم بذلك صدقة وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ما تواضع رجل لله الا رفعه الله تعالى وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال رأس التواضع أن تبدأ بالسلام  
على من تلتفت من المسلمين وأن ترخص بالود من المجلس وأن تكبره أن تذكر بالبر والتقوى (قال الفقيه) \*  
رضي الله تعالى عنه اعلم ان الكبر من اخلاق الكفار والفرقة التواضع من اخلاق الانبياء والصالحين لان  
الله تعالى وصف الكفار بالكبر فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال فاروق ورفعون  
وهامان واقداء هم موسى بالبنات فاستكبروا في الارض وما كانوا باقين وقال ابن الذين يستكبرون عن  
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها ابشئوا من المتكبرين وقال ان الله  
لا يحب المستكبرين وقد مدح عباده المؤمنين بالتواضع فقال وعبد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا يعني  
متواضعين ومدحهم بتواضعهم وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالتواضع فقال وانخفض جناحك للمؤمنين  
وانخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وروح النبي صلى الله عليه وسلم بخلة فقال وانك العلى خلق عظيم وكان  
خلقه التواضع لانهم روى في الخبر انه كان يركب الجار ويجيب دعوة المملوك فثبت ان التواضع من احسن  
الاخلاق وكان الصالحون من قبل اخلاقهم التواضع فوجب علينا أن نتقدي بهم رضي الله تعالى عنهم وذكر  
عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى انه انما ذات له نصف فلما صلى المشاء وكان يكتب شيئا الوهيف  
عنده كاد السراج ان ينطفئ فقال اضيف يا أمير المؤمنين أقوم الى الصباح فاصحبه قال ليس من مروءة الرجل  
أن يستعمل ضيفه قال فأقبله الغلام قال لا هي أول فومة فانه اقام عمر وأخذ البطاة فلما الصباح فقال  
الضيف فمت بنسلك يا أمير المؤمنين فذهب وأنا عمر ورجع مشوا أنا عمر وخير الناس عند الله من كان  
متواضعا وروى عن قيس بن أبي حازم انه قال لما قدم عمر بن الخطاب الى الشام تلقاه علماء هواو كبارها  
فقبل اركب هذا البرذون بك الناس فقال انكم ترون الا من من ههنا انما الامر من ههنا وأشار بيده الى  
السماخذوا سبيل وروى في رواية أخرى ان عمر رضي الله تعالى عنه جعل بينه وبين غلامه مناو به فكان  
يركب الناقة وياخذ الغلام بزمام الناقة ويسير مقدرا فرسخ ثم ينزل ويركب الغلام وياخذ عمر بزمام الناقة  
ويسير مقدرا فرسخ فلما قرب من الشام كانت فركوب الغلام فركب الغلام وأخذ عمر بزمام الناقة  
فالتقه الماء في الصر يوقه لحره فيحوض في الماء ونهله تحت بطنه اليسرى وهو أخذ بزمام الناقة فخرج  
أبو عبيدة بن الجراح وكان أميراً على الشام وقال يا أمير المؤمنين ان غلامه الشام عفر حون اليك فلا يحسن

اني ليعني لموضع القرآن فاذا انى طعاهه فسمي الله تعالى عليه قال الشيطان لامقيل ولما طعمه واذا انى بشره فسمي الله تعالى عليه قال الشيطان لامقيل ان

قال القهقر حجه الله ينبغي  
للرجل أن يكون في لباسه  
موافقا لفرانه ولا يلبس  
لباسا متعاجدا ولا يردنبا  
جدا فإنه لو فعل ذلك ارتكب  
النهي وأوقع الناس في  
الغيبه ووروى عن رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم أنه  
نهى عن الشهرة في لباس  
المرتفعة جدا والمنخفضة جدا  
وقال الشعبي البس من الثياب  
ملا يزدرك به السفها ولا  
يعيلك به الفقها وقيل نجد  
ابن سيرين كانت الشهرة في  
تطويل الثياب ثم صارت  
الشهرة في تجويدها واختار  
بعض الناس الاختصار في  
اللباس واحتج بما روى عن  
علي بن أبي طالب رضي الله  
تعالى عنه أنه خرج الاسواق  
مع قنبر فاستترى قميص  
خامطين فغير قنبرا فأخذ قنبر  
أحدهما وبس الآخر  
بنفسه وروى عن علي بن  
أبي طالب رضي الله تعالى  
عنه أنه أتى بقميص فامر  
بقطع ما فضل عن كبره وروى  
عن بعض التابعين أنه قال  
رأيت عمر بن الخطاب رضي  
الله تعالى عنه يخطب عليه  
قميص فيه سبع رقايع  
وروى عنه أنه قال أخشوشوا  
واخلوا لقوا وتمه سدوا  
واجلوا الرأس برأسين يعني  
البسوا الحسن والخلق  
وتشبهوا بجماد واحد لما كان  
العبد عبد دين وروى عن  
علي بن أبي طالب رضي الله

أن بر وك على هذه الحالة فقال عمر رضي الله تعالى عنه أعز بالله تعالى بالاسلام فلا يلبس من ماله الناس  
وذكر عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه أنه كان أمير المدينة فاستترى بجل من عظمائه شيئا فصر به  
سلمان فغضب عليه فقال تعال فاحمل هذا فعمله سلمان فعمل بلباسه ويقولون أطلع الله الأمير نعم  
فعمل عند فأي أن يدفع اليهم فقال الرجل في نفسه وبخل أن يلبس إلا الأمير فعمل به فتنزله به ويقول لم  
أعزك أصلحك الله فقال تعال فذهب به إلى منزله ثم قال لأخيرا أحدا أبادر وى عن عمار بن ياسر رضي الله  
تعالى عنه أنه كان أمير الكوفة فخرج إلى حائض العلاف فاستترى منه القنبر بطه البائع وأخذ البائع جانب  
الحزمة فجعل يعد كل واحد منهم ما يده حتى صار نصف القنبر في يده هذا ونصفه في يده هذا ثم جاء على عمار  
فذهب به إلى منزله وروى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه بعث عمر بن الخطاب أميراً إلى اليمن فدخل  
اليمن وهو راكب على حمار وجعل يقول طرقتوا بلادهم طرقتوا بلادهم فو لا أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان خائفهم التواضع وكانوا عزاء عند الخلق وعند الملائكة وعند الله سبحانه وتعالى وروى أبو هريرة  
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما نقص مال من صدقة ما عاز رجل عن مظالمه إلا  
زاد الله تعالى عزاً وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها وبين يديه  
طبق فيه قد يد وهو جالس على ركبتيه يأكل فأنت امرأته بذيها ما تلبس ثياباً إلا أن تظفر إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال انظر واليه يجلس كما يجلس العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ناعداً وأجلس كما يجلس  
العبد وأكل كل كفاً كل العبد وقال لها كلتي ففأتها لا لأن تطعميني بيدك فأطعمها فأتها لا حتى تطعميني من  
فيك وكان في قم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مضى فاحمر جها فاعطاهما إياهما فأخذتهما  
وضعتهما فإخاهي أن وقت في بطنهما فغضب من الحياة حتى ما كانت تستطيع النظر إلى أحد قال فسمع معهما بعد  
يومها ذلك باطل حتى لحقت بالله تعالى وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال وتب ما فأنج  
الأرض فغيرت بين أن أكون عبدانياً وأني مملوكاً فأوماً إلى جبريل أن تواضع وكن عبداً فاخترت أن أكون  
عبدانياً فأتيت ذاك وأول من نشأ عنه الأرض وأول شافع قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من تواضع  
تخشعاً وفعه الله تعالى يوم القيامة ومن تطاول فظلموا وضعه الله تعالى يوم القيامة وذكر عن قتادة رضي الله تعالى  
أنه قال ذكرا لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من فارق شروحه جسده وفروا به من فارق الدنيا وهو  
يرى من ثلاث دخل الجنة من الكبر والحيلة والدين قال حدثني أبي رحمه الله تعالى بإسناده عن طلحة بن زيد عن  
أبي عبد الله بن أبي جعفر قال دخل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه السوق فاستترى قميص من هذه  
الكرايا بسنة فدراهم ثم قال للقلام يا أسود اختر أجمل ما شئت فاختار القلام خيرهما وألبس على كرم الله وجهه  
الآخر ففضل كماله على أطرافه فدعا بشاة ففعل به ما عطف بالناس يوم الجمعة ونحن نغار إلى تلك الهدى على  
ظهره فكيفم وراى رجلاً قد أسبل ثوبه فقال يا فلان ارفع ثوبك فإنه أتق لثوبك وأتق لقلبك وأتق لعلك  
وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال تعالى العظيمة أراى والكبرياء  
ودائى فمن نازعني في واحد منهما ألفتني في الآخر (قال القهقر) رضي الله تعالى عنه العظيمة أراى والكبرياء  
ودائى يعني أنهم من صفات كمال القرآن العزيز الجليل المتكبر فهاصفتان من صفات الله تعالى فلا ينبغي للعبد  
الضعف أن يتكبر

(باب الاحتكار)

(قال القهقر) أبو القاسم السمرقندي رحمه الله تعالى عليه حدثنا أبو الحسن الحاكم السمرقندي حدثنا بكر بن الشئ  
حدثنا هاشم بن النصر حدثنا جدين بن خالد حدثنا محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب عن  
معمر بن عبد الله العدي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحتكر إلا خاطئ وعن ابن عمر رضي الله  
تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من احتكر طعاماً أربعين يوماً فمات فمات من الله تعالى ويرى الله  
منه وروى سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الجالب

تعالى عنه أنه استترى في صا قطن مع ما وراه الأصابع من الكمين ثم قال لخادمه حمله أي خطه وسيجب البس من الثياب وروى

موتاكم وروى عن عبد الله  
ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما أن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال (السوا  
من ثيابكم البيض وكفوا  
فيها موتاكم فانما خير  
ثيابكم وروى عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما  
أنه قال كل ما شئت والبس  
ما شئت من الحلال اذا  
ما أخطأك الثمن سرف  
وتخيلة فاني ما رأيت في موضع  
اسراف الا رأيت بجانبه حقا  
مضعا

\*(الباب الثامن والثلاثون  
في الجبل)\*

(قال الفقيه) رحمه الله  
يستحب للرجل اذا كان ذا  
مروءة وكان ذا علم أن تكون  
ثيابه عليه نقية من غير كبر  
وروى عن عمر رضي الله  
تعالى عنه أنه قال من حسب  
المروءة أن يلبس رداء  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال (ما لي الرجل أن يخذ  
ثوبين سوى ثوبي ههنا)  
ويقال في المال لجديان  
لاخاق له وعن أنس رضي  
الله تعالى عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ما طابت رائحة عسجد قط  
الا لثوبه ولا نظفت ثيابه  
قط الا لثوبه وروى عن  
عمر رضي الله تعالى عنه أنه  
قال اني لأحب أن أنظر الى  
أقاري أبيض الثياب وقال  
أيضا ذلوسع الله عليكم

مرزوقوا المحتكر ما عوروا غاوا وادبا لحالب الذي يشتري الطعام البيس فيجلبه الى بيته فبيعه فهو مرزوق لان  
الناس ينتفعون به فانه يبركة دعاء المسلمين والمحتكر الذي يشتري الطعام للمنع ويضر بالناس وروى  
الشعبي أن حملا أراد أن يسلم ابنه الى عمل فاستأذنه النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فذله له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لتسليمه الى حنط يسبح المخطئ ولا يجرؤ ولا الى من يسبح المالك أما الخطأ فلا ياتي الله تعالى  
زانيا وأشرب خمره من أن يلقى الله تعالى وهو قد جسد الطعام أربعين ليلة وأما الجزار فانه يذبح حتى تذهب  
الرحمة من قلبه وأما بائع الكفاف فانه يتهنى بالموت والولد من أمي أحب الي من الدنيا وما فيها قال الفقيه  
رضي الله تعالى عنه الحكمة أن يشتري الطعام في مصر ويحسب عن البيس وللناس حاجة اليه فهو ذا الاحتكار  
الذي يني عنده وأما اذا دخل له الطعام من مضيعة أو جلب من مصر آخره لا يكون احتكارا ولا حلالا لو كان  
للناس اليه حاجة فلا فضل أن يبيعه وفي امتناعه عن ذلك يكون منسأ السوء نيته وقلة شفقة له مسلمة فينبغي  
أن يجبر المحتكر على بيع الطعام فان امتنع من ذلك فانه يذود وبلايسر عليه ويقال به كايبيع الناس  
وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أسعر فان الله تعالى هو السمر وروى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال الغلاء والرخص جندان من جنود الله تعالى اسم أحدهما الرغبة واسم الآخر الرهبة  
فاذا أراد الله تعالى أن يرخصه قذف الرهبة في قلوب الرجال فخرجه من أيديهم فخرص واذا أراد الله تعالى أن  
يغلبه قذف الرغبة في قلوب الرجال فخرصه في أيديهم وكفي الخبر أن عبادنا من عباد بني اسرائيل مر على  
كتيب من الرمل فتنبى في نفسه لو كان دقيقا فاشبع به بني اسرائيل في مجاعة أصابتهم فها هي الله تعالى النبي فيهم  
أن قتل فلان أن الله تعالى قد أوجب للمسلم الأجر لو كان دقيقا فتصدقت به يعني انه لما نوى نية حسنة أعطاه  
الأجر بحسن نيته وشفقة على المسلمين ورحمة لهم فينبغي للمسلم أن يكون مشغولا بحسب ما على المسلمين وذكر أن  
رجلا جاء الى عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال له أوصني فقال له عبد الله بن عباس أوصيك بنسمة  
أشياء أولها يقين القلب بالأشياء التي تكفل الله لها والثاني بآداء الفرائض وقتها والثالث بلسان رطب في  
ذكر الله تعالى والرابع الاتوفاق الشيطان فانه حاسد للخلق والخامس لا تدمر الدنيا فام تحترق آخرها  
والسادس أن تكون ناصحا للمسلمين دائما (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه ينبغي للمسلم أن يكون ناصحا للمسلمين  
ورحيمهم فان ذلك من علامات السعادة وقيل ان علامات السعادة إحدى عشرة خصلة أولها أن يكون زاهدا  
في الدنيا راغبا في الآخرة والثاني أن تكون همة في العبادات تلاوة القرآن والثالث قلة القول فيما يحتاج اليه  
والرابع أن يكون محافظا على الصلوات الخمس والخامس أن يكون ورعا بما قبل أو يؤمن الحرام والسادس أن  
تكون محبة مع الصالحين والسابع أن يكون متواضعا غير متكبر والثامن أن يكون متفكرا بما والناس  
أن يكون رحيمًا بخلق الله تعالى والعاشر أن يكون دائما للخلق والحادي عشر أن يكون ذا كرام الموت كثيرا  
وعلمة الشقاء أيضا إحدى عشرة خصلة أولها أن يكون حريصا على جمع المال والثاني أن تكون همة  
في الشهوات واللذات في الدنيا والثالث أن يكون غافيا في القول مكثرا والرابع أن يكون تهاونا في الصلوات  
والخامس أن يكون أكاهم في الحرام والشبهات ومحبة مع الفجار والسادس أن يكون سيئ الخلق والسابع  
أن يكون مختلا مشكرا غفورا والثامن أن يمنع متعة من الناس والناسع أن يكون قليل الرحمة للمسلمين  
والعاشر أن يكون بخيلا والحادي عشر أن يكون ناصحا للموت يعني أن الرجل اذا كان ذا كرام الموت فانه لا يمنع  
طعامه عن البيس ورحم المسلمين وذكر عن بعض الزهاد أنه كان في بيته وقصر من الخطة فحفظه الناس فباع  
ما عنده من الخطة ثم جعل يشتري لحاجته قليل له لو أسكت عاينك فقال أوتيت أن أشارك الناس في غنمهم  
والله الموفق بمنه وكرمه

\*(باب الزجر عن الضلن)\*

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم  
ابن يوسف حدثنا أسباط بن عيينة قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه وآله واربعين باطل الأرض لا تفسدوا

فوسموا على أنفسكم وروى عن عمر بن سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال (ان الله تظليف يجب النظام وجعل يحب الجمال فان

وجواب الجود وكره بحب الكرم وطيب بحب الطيب وروى زيد بن أسلم عن عطاء بن ٦٣ نمار قال كان رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم جالساً فدخل رجل نازلاً من الرأس والعبية فاشاور الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده أن يخرج أو صلح راسك ولحيكتك ففعل ثم رجع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس هذا خير من أن يأتي أحدكم نازلاً من الرأس والعبية كاهه سلطان وروى زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة أحمار فبينما أنا نازل تحت شجرة أذمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل من الظل فسنزل نعمت إلى غرارة لنا فوجدت فيها خبزاً ووجدنا وثاء ففكرت أنه مقر بته إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعندنا صاحب لنا قد ذهب يرعى ظهر النافر جمع وعليه ثوبان له قد خلعنا فنظر إليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي أأله ثوبان غير هذين فقلت بلى له ثوبان في العيبة فقال هلا كسوته يا أبا حمزة فسد عنه فلبسهما ثم دلى فذهب فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ماله ضرب الله عنه أليس هذا خير اسمعه الر جمل فقال يا رسول الله قل في سبيل الله قال في سبيل الله فقتل الر جمل في سبيل

فان الاشياء اذا قدمت انما تدعى بالمع والى المع اذا قدمت لم تدعى بشئ بل بعشر الحوار بين لا تأخذوا من أحرا الا كما أعطيتوني واعلموا ان فيكم خصالتين من الجهل الضحك من غير حجب والتصميم من غير سهر (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه معنى قوله علمه السلام على الارض يعنى به العلماء فان العلماء هم الذين يصلحون الخلق ويدلونهم على طريق الآخرة فاذا ترك العلماء طريق الآخرة فتن القدي بدلهم على الطريق يورقون يقتدى الجهال وقوله لا تأخذوا من أحرا الا كما أعطيتوني يعنى أن العلماء ورثة الانبياء فكما أن الانبياء يعلمون الخلق بغير أجر وهو قوله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى وبأذنه تعالى ان أخرى الاعلى الله فذلك ان العلماء ينبغي لهم أن يقتدوا بالانبياء ولا يأخذوا على تعليمهم أجراً وما قوله الضحك من غير حجب يعنى بالضحك التهفة وهو مكره وهو من عمل السفهاء وأما التصميم من غير سهر يعنى النوم في أول النهار من غير أن يكون ساهراً بالليل فان ذلك نوع من الحق وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم في أول النهار حتى وفي أوسطه خلق وفي آخره شرك يعنى الجهل (قال) حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا معمر بن عبد الله بن زعيم حدثنا ابن أبي غاب حدثنا هشام حدثنا الكون بن حكيم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ذات يوم إلى المسجد فاذا قوم يتحدثون ويضحكون فوقف وسلم عليهم ثم قال أكرهوا ذلك ما هم فيه فقلنا وما هم في ذلك قال الموت ثم خرج بعد ذلك مرة أخرى فاذا قوم يضحكون فقال أما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبئس ما كنتم فخرجاً ثم خرج أيضاً فاذا قوم يتحدثون ويضحكون فسلم عليهم ثم قال ان الاسلام يدعى بما وسع ويغدر بما ضيق في الفرباء يوم القيامة فقل ومن الفرباء يوم القيامة قال الذين اذا فسد الناس ملحو قالوا حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا جابر بن عبد الله بن يوسف حدثنا اسحق بن منصور قال لما فارقوا الخضر موسى عليه السلام قاله عظمى قال يا موسى اياك والعبادة ولا تكن ماشياً بغير جمل ولا تفعل من غير حجب ولا تعجب على الخاطيء بخطيئة وفي بعض الروايات ولا تعجب من الخاطيء بخطيائهم وابل على خطيئتك يا ابن عمران وروى جعفر بن عوف عن مسعود بن عوف بن عبد الله قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يضحك الا تبسماً ولا يبتلع الا جمياً يعنى يبتلع بجميع وجهه ففي هذا الخبر دليل على أن التبسم مباح وأما التبسم عن الضحك بالتهفة فينبغي للعامل أن لا يضحك بالتهفة فان من ضحك قهقهة في الدنيا فاما لا يفي كثيراً فحين ضحك في الدنيا كثيراً كيف يكون حاله يوم القيامة وقد قال الله تعالى فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً في الآخرة وعن الحسن البصري في قوله تعالى فليضحكوا قليلاً في الدنيا وليبكوا كثيراً في الآخرة فجزء بما كانوا يكسبون وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى يا عجباً من ضاحك ومن ورثته النار ومن مسرور ومن ورثته الموت وقيل من الحسن البصري شارب وهو يضحك فقال له يا بني هل جزئ على الصراط قال لا فقال هل تبين لنا إلى الجنة تصير أم إلى النار قال لا قال فبمع هذا الضحك قال فصاروى الفتى ضاحكاً به دق يعنى أن قول الحسن وقع في قلبه فتاب عن الضحك وهكذا كان المعاملة في ذلك الزمان انهم كانوا اذا نكاهوا بالموعة وقع كلامهم من قولنا انهم كانوا يعملون بالعلم فيرفع علمهم غيرهم فأما علمه زماناً فانهم لا يعملون بعلمهم فلا يرفع علمهم غيرهم وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما أنه قال من أذنب ذنباً وهو يضحك دخل النار وهو يضحك يقال أكثر الناس ضحكاً في الدنيا أكثرهم بكاء في الآخرة وأما كثرة ضحكهم في الدنيا أكثرهم بكاء في الآخرة قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى أربع خصال لم يقين لها مؤمن وضحكاً ولا فرحاً مع المعادي يعنى هم الاستحرة وشغل المعاش وغم الذنوب والملم المصاب يعنى ينبغي للمؤمن أن يكون مشغولاً بهذه الاشياء لا رقة لثمة معه عن الضحك فان الضحك ليس من خصال المؤمنين وقد عبر الله تعالى أنواراً بالضحك فقال أفن هذا الحديث يجهلون ويضحكون ولا يكونون أنتم سامعون ومسدح أو ما بالباء فقال تعالى ويخرون للآذان يكونون ويقال غم الاحياء خمسة أشياء فينبغي لكل انسان أن يكون غم في هذه الخمسة أو لها غم الذنوب الماضية لانه قد

الله قال الشايع تجبيل بالثياب ولا يتبالي فان العين قبل الاختيار لوجعل الثياب على حمار قال الناس بالان من جبار (الباب التاسع

وقد كرم بعض الناس لبسه  
 وروى عن الحسن رحمه الله  
 أنه قال لان تقطع بساطى  
 على عني حتى يقطع أحب  
 الى من أن ألبس الخنزير لكن  
 نحن نقول يجوز أن تكون  
 كراهيته لنفسه خاصة  
 واختار التواضع ولم يحرم  
 على غيره وروى عن خيشمة  
 أنه قال أدركت ثلاثة عشر  
 من أصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كانوا يلبسون  
 الخنزور وروى عن عكرمة  
 أنه قال كان لابن عباس رضى  
 الله تعالى عنه كساء خنز  
 يلبسه وعن وهب بن كيسان  
 قال رأيت على جابر بن عبد  
 الله كساء خنز يلبسه وكذلك  
 روى عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه أنه كان له كساء خنز  
 يلبسه ولا يجوز للرجال لبس  
 الحرير والديباج والابرص  
 ويجوز للنساء ذلك ما روى  
 أنس بن مالك عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال (من لبس الحرير فى  
 الدنيا لم يلبسه فى الآخرة)  
 وروى عبد الله بن عمرو رضى  
 الله عنه ما أنه قال خرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفى إحدى يديه ذهب وفى  
 الأخرى حبر فقال هذان  
 حمران على ذكركم متى  
 يحللان لانا هم وروى عن  
 محمد بن حبيب بن أنه كان  
 يكره لبس الحرير للرجال  
 والنساء ويحرم روى عنه  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال (انما يلبس الحرير من اخلاص فى الآخرة) ولم يفصل بين الرجال والنساء الجواب أن رضى



لا يجوز وهو قول أبي حنيفة  
رحمه الله وقال بعضهم لا بأس  
به وهو قول صاحب رجهما  
أنه ما يجتمع من كرهه فلان  
التهى ورد علما في إباحته  
فاستوى حال الحرير وغيره  
وروى عن عكرمة أنه كان  
يكبر لبس الحرير والديباج  
في الحرب وقال كانوا يربدون  
الشهادة لبس الحرير  
وروى عن الحسن أنه كان  
يكبر لبس الحرير في الحرب  
وأما عكرمة أجاز ذلك فقد  
ذهب الى ما روى عن عكرمة  
رضي الله تعالى عنه أنه قيل

ما نأخذ القينا العدو وروايتهم  
قد كفووا على صلاحهم  
بالحرير والديباج فرأينا  
لذلك هيبة فقال عمر رضي  
الله عنه في عنقه أتم تكفوا  
على صلاحكم بالحرير  
والديباج وعن القاسم بن  
محمد قال كان أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يربون  
لبس الحرير والديباج في  
الحرب أبدا

\*(اللبس الاربعون في العلم  
في الثوب)\*

قال العقبة رحمه الله كره  
بعض الناس العلم في الثوب  
من الحرير والديباج وإباحه  
الأخر وبنه نأخذ فلما  
من كرهه فقد ذهب الى  
ما روى الأعمش عن مجاهد  
أن ابن عمر رضي الله عنهما  
اشترى عمامة فرأى عليها  
علم الحرير انقطع به وروى

رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا باهريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس وكن قنعاً تكن أشكر الناس وأحب الناس صاحب لنفسك تكن مؤمناً وأحسن مجاوراً من جاورك تكن مسلماً وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب وروى مالك بن دينار عن الأصم بن قيس أنه قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كثرة ضحكك قلت هيتوب من مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن أكثر كلامه كثرة سقطه ومن كثرة سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورع ومن قل ورع مات قلبه ومن مات قلبه كانت النار أولى به (قال العقبة) رضي الله تعالى عنه أياك وضحك القهقهة فإن فيه غيبة من الأتقاة وأما أن يذمك العلماء والعقلاء والثاني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قلت لابي جهم كنت جاهلاً لا أزدج جهلك وإن كنت عالماً قصصت عليك لانه روى في الخبر أن العالم إذا ضحك ضحكته يبع من العلم عجة يعني ربح من العلم بعضه والاربع ان فيه نسيان الذنوب الماضية والخامس ان فيه حياء على الذنوب في المستقبل لانك إذا ضحكك يشوق قلبك والسادس ان فيه نسيان الموت وما بعده من أمر الآخرة والسابع أن عالم وزمن ضحكك والثامن أنه يجب له بالفضل بكاء كثير في الآخرة قال تعالى فليضحكوا قليلاً وليلبكوا كثيراً يكسبون وروى عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه أنه قال في قول الله عز وجل فليضحكوا قليلاً لا معناه أن الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا وإذا صاروا الى الله يبكوا بكاء لا ينقطع فذلك الكثرة وهو قوله تعالى وليلبكوا كثيراً جزاء عما كانوا يكسبون

\*(باب كظم الغيظ)\*

(قال العقبة) رضي الله تعالى عنه حدثنا الحارث بن أحمد حدثنا أبو جعفر الدبلي حدثنا أبو عبد الله بن عمر حدثنا سيف بن زياد عن أبي نصر عن أبي سعيد بن الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جرم من النار فمن وجد ذلك منكم فأن كان غافلاً فاجلس وان كان جالساً فليضطجع قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا المديب عن محمد بن مسلم عن أخيه عن أبي سعيد بن الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم والغضب فانه يوقد في نوادين آدم النار ثم تاتي أحدكم إذا غضب كيف تحب من عيناها تشفع أو داجه فإذا أحس أحدكم بشئ من ذلك فليضطجع وليأخذ بالارض وقال ان منكم من يكون سريع الغضب سريع الغي فاحدهما بالآخر يعني يكون أحدهما بالآخر قصاصاً منكم من يكون بطيء الغضب بطيء الغي ويكون أحدهما بالآخر وخيركم من كان بطيء الغضب سريع الغي وسرهم من كان سريع الغضب بطيء الغي (وروى) أبو امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كظم غيظاً وهو يقدر على أن يغيظه فلم يغيظه ملائكة الله يوم القيامة وضادوا وقال مكتوب في التاجيل ابن آدم إذا ذكر في حين غضب أذكر كذا حين أغضب وأرض بنصر في ذلك فان نصرته في ذلك خير من نصرته لنفسه وهو روى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لرجل أغضب لولا أنك أغضيتني لعاقبتك أزد ذلك قول الله تعالى والكاظمين الغيظ وذكر أنه رأى سكران فاراد أن يأخذه فيعزوه فنهته السكران فلما استمره مرجع عرف قيل له يا أمير المؤمنين لما شتمت تركته قال لانه أغضبني فلو عزته لكان ذلك الغضب نفسي ولا أحب أن أضرب مسلماً لحية نفسي وروى عن عكرمة بن مهران أن أبا جاز به جاءه عرق ففترت فصبت المرقعة عليه فاراد عكرمة أن يضربها فالت الجارية باموالى استعمل قول الله تعالى والكاظمين الغيظ فقل قد فعلت فقلت اعجل عباد الله فبين الناس قال قد عفوت فقلت اعجل عباد الله والله يحب المحسنين فقال ميمون أحسنت اليك فانت حررتك والله تعالى به وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يكن فيه ثلاث خصال لم يجد طعم الإيمان حلم ردي به جهل الجاهل وورع حر زعن الحارم وخلق يداويه الناس وذكر عن بعض المتقدمين أنه كان له فرس وكان معجبه بجمه ذات يوم فوجده على ثلاث قوائم فقال له لامة من صنع به هذا فقال أنا قال قال ردت أن تمك قال لاجرم

اجتنبوا ما خلاط الشياطين من الحر بولان ٦٦ النبي صلى الله عليه وسلم حرم الحر بيع على الرجال فاستوى فيه الغليل والكثير وما يقنعن قال

لاباس به قاروى أبو ثمامة  
الباهلي قال ان قدوما لوالا  
يا رسول الله منهم يتناعن لبس  
الحر بر فباعل ثمانية قال  
ثلاثة اصابع وذلك ايضا  
لاخبر فيه و روى عن ابن  
عباس رضى الله تعالى عنهم  
انه قال لاباس بالعم واما  
يكروه المصمت يعني نوعان  
الثياب \* و روى منصور  
عن ابراهيم انه قال كانوا  
يرخصون في الاعلام و روى  
سويدين عنه انه عن عمر  
رضي الله عنه انه قال لاباس  
بالاصبع والاصبعين والثلاث  
ولان القليل في حد الطهارة  
ان العمل القليل في الصلاة  
لا يقع الصلاة وقيل  
النجاسة لا يقع جواز الصلاة  
فكذلك هذا والصائم اذا  
دخل الغبار في حلقه  
لا ينقض الصوم لانه قليل  
فذلك هذا  
\* الباب الحادي والاربعون  
في اقتراش الديباغ \*  
قال الفقيه رحمه الله اختلافوا  
في اقتراش الديباغ والحرير  
قال بعضهم لاباس به وهو  
قول أبي حنيفة رحمه الله  
وقال بعضهم يكره وهو قول  
سجود الحسن وبه نأخذ  
أما حجة اجازة فقاروى عن  
ابراهيم بن مسهر عن أبي  
راشد قال رأيت على فارس  
ابن عباس رضى الله عنهما أو  
على مجاهد مرفعة من حر  
\* و روى عن الحسن أنه

لأن من أمره به يعني الشيطان ذهب فأتى حر والفرس لانه قال الفقيه رضى الله تعالى عنه ينبغي للمسلم  
أن يكون حليما موصوفاً فان ذلك من خصال المؤمنين وقد مدح الله تعالى الحليم في كتابه فقال تعالى وان صبروا  
يعنى من صبر على الظلم وتحاور مع ظالمه وعصافه فان ذلك من عزم الامور يعنى من حثاثة الامور انى بدأت  
فأعلمها على ذلك وبنا لاجماعهم او قال في آية أخرى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة يعنى لا تستوي الكرامة  
الحسنة والكرامة السيئة يعنى لا ينبغي للمسلم أن يكفى كلمة حسنة بكلمة سيئة ثم قال ادفع بالتي هي أحسن يعنى  
ادفع الكرامة السيئة بالكلمة التي هي أحسن فاذا الذي ينك ويسته عداوة كانه وفى حليم يعنى انك اذا فعلت ذلك  
صار عدوك وصداقة الناس مثل القبر وقد مدح الله تعالى خاله ابراهيم عليه السلام بالحليم فقال ان ابراهيم حليم  
أواه منيب فالحليم المتحاور والارواه الذي يذكر ذنوبه ويتأوه للمذنب الذى أقبل على طاعة الله تعالى وقد أمر  
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر والحلم وأخبر ان الانبياء الذين كانوا قبله كانوا على ذلك فقال تعالى فاصبر  
كاصبر أولوا العزم من الرسل يعنى اصبر على تكذيب الكفار وأذا هم كاصبر الانبياء الذين أمروا بالقتال مع  
الكفار وأولو العزم هم ذو الحزم وهم الذين يشتون على الامر وصبرون عليه وقال الحسن في قول الله تعالى  
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا امأنا يعنى قالوا الخماون جعل عليهم حلوام روى عن وهب بن منبه رضى الله تعالى  
عنه قال ان عابدي بني اسرائيل أرادوا الشيطان أن يضلهم فلم يستطع فخرج العابدات يوم لحجته وخرج الشيطان  
معه لكي يحدهم فصره فأتاهم من قبل الشهوة والغضب فلم يستطع منه على شئ فأتاهم من قبل الخوف وجعل يدلى  
عليه صخرة فمن الجبل فاذا بلغته ذكر الله تعالى فأتته ثم جعل يمشى في الاسد والسباع فذكر الله تعالى فلم يبال  
به ثم جعل يمشى في الحية وهو يصلى فجعل يلتوى على قدميه وحسده حتى بلغ رأسه وكان اذا أراد السجود  
التوى في موضع رأسه من السجود يعنى وجهه فلم اوضح رأسه ليسجود فلهذا لم يقم رأسه فجعل يصعبه حتى  
استمكن من الارض ليسجد فلهذا فرغ من صلاته وذهب جاء اليه الشيطان فقال اننا فعلت بك كذا وكذا فلم  
أستطع منك على شئ وقد بدى أن أعاد ذلك ولا يزال يضلنا لك بعد اليوم فقال له العابد لا اليوم الذى خوفنى  
بحمد الله منعت منك ولاى حاسة اليوم في صلاتك فقال له ألا تسألنى عن اهلك ما أصابهم بذلك فقال له  
العابدات ما كنت فاهم فقال ألا تسألنى عما أضل به يعنى آدم قال بل يا خبيرى بالذى تصل به الى اضلالى بى آدم قال  
بلا ثلاثة أشياء الشغ والشغ والحسد والسكر فان الانسان اذا كان شغوا فلهذا ما له في عينه فبه من حقه ومو رغب في  
أموال الناس واذا كان الرجل حسودا فلهذا ما له بيننا كثيرا يصيبان السكر بينهم ولو كان يحبى الموتى بدونه لم  
يناس منه فانه يبنى ويحرم في كرامة واحدة واذا سكر قدناه الى كل سوء فكانت العلم باذنه حيث نشاء فقد أخبره  
الشيطان أن الذى يغضب يكون في يد الشيطان كالكر في أيدي الصبيان فينبغى الذى يغضب أن يصبر لكيلا  
يصير أسير الشيطان ولا يحطأ عليه وذكر أن ابليس جاء الى موسى صلات الله تعالى وسلامه عليه فقال له أنت  
الذى اصطاك الله تعالى برأسه وكلت تكلم او انما أنا خاق من خلق الله تعالى أردت أن أتوب الى ربك فاسأله  
ليتوب على ففرح بذلك موسى عليه السلام فدعا بماء فوضأ على ما شاء الله تعالى ثم قال ارباب ابليس خلق  
من خلقك يسألك التوبة فقب عليه فقبل بهاموسى انه لا يتوب فقال يارب الله يسألك التوبة فلو حى الله تعالى انى  
استجبت لك يا موسى فوه أن يسجد له فآدم قالوب عليه فرجع موسى مسرورا فآخبر بذلك فغضب من ذلك  
واسد كبر ثم قال نالما أسجد له حيا أسجد له ميتا ثم قال بهاموسى انك حقا على ما عشت عت الى ربك فأوصيك  
بلا ثلاثة أشياء اذا كرتي عند ثلاث خصال اذكرني حين تغضب فاني في قلبك احرى منك بحجري الدم واذا كرتي حين  
تلقى العدو في الزحف فاني اتي ابن آدم حين يلقى العدو فاذكره زوجته واهله وماله وولده حتى يولى دبره ويا لك أن  
تخالص امرأة ليست بذات محرم منك فاني وسواها اليك ورسولك البهاوذ كره ان ايمان الحكيم انه قال يا بني  
ثلاث لا تعرف الا في ثلاثة لا يعرف الحليم الاعتدال غضب ولا يعرف الشجاع الاعتدال الحرب ولا يعرف الاخ لا  
عند الحاجة وذكر أن رجلا من التابعين مدحهم جل في وجهه فقال له يا عبد الله لم تدر حتى أحرقتني عند الغضب

شهد عرسا فجلس على وسادة ديباج وروى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه انه حضر وبيعة فجلس على وسادة من حر وعليها فوجدته

طوبور وروى أنه كان على باب دار عائشة رضي الله عنها سمرعق عليه طوبور فزاجيريل عليه ٦٧ السلام فقال يا رسول الله ألا أنزل بيتا

فيه كلب أو غنم أو ثعلب فإمان  
تطعموا ورؤسها أو تدبسطوا  
بسطار أو مامن كرهه فقد  
ذهب إلى ما روى عن سعيد  
ابن مالك أنه قال لأن أنكئ  
على جرة أحب لي من أن  
أنكئ على صراف من حبر  
وعن ابن سيرين أنه قال  
قلت لعبد الله السلمي أنكره  
افتراض الديباج كلبه  
قال نعم

\*) الباب الثاني والاربعون  
في لباس الحرمة \*

قال الفقهاء رحمه الله كره بعض  
الناس لبس الثوب المصبوغ  
بالصغر والضعف  
والورس للرجال وقال بعضهم  
لا بأس به أما جهة من كرهه  
فما روى أبو عبد الله نافع عن  
ابن عمر قال نهى النبي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
عن لبس المصفر وعن ابن  
القسي وهو نوح عن النبي  
وعن القسراء إلى الركوع  
وروى الحسن رحمه الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال ياكم والحرمة فإن  
الحرمة من زينتنا التي  
وان الشيطان يحب الحرمة  
وروى عن عمر بن الخطاب  
عن أبيه عن جده قال رأى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعليه ملهقة مربعة  
بالمصفر فأعرض عني  
فذهبت فأحرقها وألبست  
غيرها ثم جئت فقال عليه  
السلام ما فعلت بالمهقة

فوجدتني حليما قال لا قال أجزتني في السفر فوجدتني حسن الخلق قال لا قال أجزتني عند الامانة فوجدتني  
امينا قال لا فقال ويحك ما لاجد أن يدع أحد ايمانك بحرمه في هذه الاشياء الثلاثة وقال ثلاثة من أشلاق أهل  
الجنة ولا توجد الا في الكبر العفو عن ظلمك والبذل ان حرمك والاحسان الى من أساء اليك قال الله تعالى نخذ  
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل وهو روى في الخبر أنه لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ما تفسير هذه الآية فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام حتى أسأل العالم فذهب جبريل ثم إن قال فقال يا محمد  
إن الله تعالى يامر لك أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وهو روى عن ابن عباس عن سعيد  
القميري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سب رجل أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم جالس فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وسكت أبو بكر فلهما سكت رجل تكلم أبو بكر فقام النبي صلى  
الله عليه وسلم وأدركه أبو بكر فقال يا رسول الله سبني وسكت فلما تكلمت قلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن  
الملك كان يرد علي عني حين سبكت فلما تكلمت ذهب الملك وقد الشيطان فسكرت أن أقعد في مقعد مع  
الشيطان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث كاهن حق ما من عبد يظلم ظلمة فيعفو عنها ابتغاء مرضاة  
الله تعالى إلا زاد الله بها عزاء ما من عبد فزع على نفسه باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاد الله تعالى بها قلة ما من عبد  
أعطى عطية يتبعها بها وجه الله تعالى إلا زاد الله تعالى بها كثرة قال حدثني أبي بآية سادده عن محمد بن كعب  
الأنباري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء شرف وأن أشرف  
الحماس ما استقبله به الفيل والتمسح السون بالامانة ولا تصدوا خلف النائم والمحدث واقتلو الحية والعقرب وان  
كتمت فلاتكم ولا تستروا الجدران بالثياب ونظري كتاب اسمه بغيره ان فكنا بمنظار في النادر من أحب  
أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله تعالى ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليقلع الله تعالى ومن أحب  
أن يكون أغنى الناس فليكن بمافي يده تعالى أو في منة بمافي يده ثم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول  
الله قال من كل واحد ومنع رفده ووجد عسده ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من  
يبغض الناس ويبغضونه ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقبل عرفة ولا يقبل  
معذرة ولا يعذر ذنبا ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تتكلموا  
بالحكمه عند الجاهل فتظلموا ولا تختموها أهلها فتظلموهم وقد قال مرة فتظلموها ولا تكافؤا المطالبين  
فيه بل قضاكم فاحكم بكم يا بني اسرائيل الامم وثلاثة أمرت به ربه فانه هو وأمر ظهره فاجتنبوه وأمر  
اختلاف فيه فرددوا إلى الله ورسوله وقال بعض الحكماء هدي في الدنيا أربعة أولها الثقة بالله تعالى فيما وعد من  
أمر الدنيا وأمر الآخرة والثانية أن يكون مدح الخلق وذمهم عنده وأحداء الثلاثة الاخلاص في عمله والى البعة  
أن يتعوا من ظلمه ولا يغضب على ما ملك من غيره ويكون حليما بصورا وروى عن أبي الدرداء رضي الله تعالى  
عنه أن رجلا قال له عني كلمات ينفعني الله تعالى حين قل أو للدعاء أو صليت بكلمات من عني من كان نوابه على  
الله عز وجل المدرجات العلالا كل الاطيا و اسأل الله تعالى رزق يوم يسوم وعد نفسك من الموتى وهب  
عرضك لله تعالى فمن شئت أو أذلة فقل وهبت عرضي لله تعالى وإذا أسأت فاستغفر الله تعالى وروى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما كسرت راسي بعتني في يوم أحد فشق ذلك علي أعجابه مشقة شديدة فقالوا  
يا رسول الله لودعوت الله تعالى على هؤلاء الذين صنعوا اليك ما ترى فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى ألم أبعث لعنا  
ولكني بعت داعيا ورحة اللهم اهدوني فأنهم لا يعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفا سائده  
من أعراض المسلمين قال الله تعالى عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه أخاه الله تعالى غضبه يوم القيمة وروى  
عن جابر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقوم يرمون حجرا يعني يرفعون حجرا  
ويظنون أنهم أقوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قالوا الحجر الاسود فقال ألا أخبركم بما هو أشد

فأمرنا أن نكأ أعرضت عني فذهبت فأحرقها فقال هلا طمئنتها بعض نسائك وأما جهة من أباح ذلك فما روى وكيع عن سليمان عن أبي اسحق

قال لقيت أرواحاً  
من أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لمسكون  
المصفر \* وروى وكيع  
عن مالك بن معول قال رويت  
الشيء وعليه مطهرة جراه  
الفقير رحمه الله والقول  
الاول أصح وهو قول أبي  
حنيفة وبناخذو بحمل  
أن ابن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان قبل الهوى  
وما الذي روى عن العصابة  
رضي الله عنهم فإنه لا يلزم  
لأنه لم يبين من كان من  
العصابة وقدر روى عن  
عمر وعلى رضي الله تعالى  
عنهما النعمى فيه فهو أولى  
بالاخذ وأما الذي روى  
عن الشعبي فإنه كان يفعل  
ذلك قرار من القضاء وكان  
يلبس المصفر ويلعب  
بالسهم فخرجوا وجمع  
الصبيان والعتيان لرؤية  
أبي  
(الباب الثالث والرابعون  
في جلود السباع) \*  
قال الفقيه رحمه الله اختلف  
الناس في جلود السباع قال  
أصحابنا لا بأس بجلود  
السباع كلها والصلاة عليها  
وفها إذا كانت مدفوعة أو  
ذكية مستحالة الخنزير وكرهه  
بعض الناس واحبوا ما  
روى أبو المليلح الهذلي قال  
سمي النبي صلى الله عليه  
وسلم عن ابن جلود السباع  
وعن انتشارها وروى عن  
عمر رضي الله تعالى عنه أنه رأى

منه قول أبي: إرسول الله قال الذي يكون بينه وبين أخيه عهدا فقل بلسطانه وشيطان صاحبه فبات به حتى يكلمه وفي رواية أخرى أنه مر به يوم رفعون العجر فقال: تعرفون أشد من رفع العجر ألا أنبئكم بأشد منكم فقالوا بلى إرسول الله قال الذي يقتل غضبا ثم يبرؤ كره عن محبي من معادته قال من دعا على ظالمه فقد أذن بحمد الله صلى الله عليه وسلم في الانبياء عليهم السلام وسرا العين باس في الكفر والشياطين ومن عفا عن ظالم فقد أذن العين في الكفر والشياطين وسر محمد صلى الله عليه وسلم في الانبياء والصالحين صلوات الله عليهم أجمعين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: غداي من أديوم القيامة من أين الذين كانت أجورهم على الله عز وجل في يوم القوم العادون عن الناس فيدخلون الجنة وسئل أحضب بن قيس ربه الله تعالى ما لأتباعك في الدولة والعفو عند القدرة والعطاء غير منه وروى عطية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال المؤمنون حينئذ لنكون كأهل الإيمان قيد العافواون أنضج على صفة رافستناح (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه عليكم بالصبر عند الغضب وباكم والعجلة عند الغضب قال في العجلة ثلاثة أشياء وفي الصبر ثلاثة أشياء فاما الثلاثة التي في العجلة أحدها الندامة في نفس والى المامة عند الناس والثالث العقوبة عند الله تعالى وفي الصبر ثلاثة أشياء السرور في نفسه والحمد عند الناس والثواب من الله تعالى فان الحلم يكون مرافق أوله وحال في آخره كما قال القاضي

الحلم أوله مر مذاقته \* لكن آخره أحلى من العسل والله أعلم

\*(بارحفا المان)\*

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أبو القاسم أحمد بن محمد  
حدثنا محمد بن سالم حدثنا عبد الأعلى حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن أبي الليث عن مجاهد عن أبي سعيد  
الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال جابر جلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني قال عليك  
تقوى الله فانه عالم اجتمع كل خير وعليك بالجاه فانه رهبانية المسلمين أو قل للمسلم وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة  
القرآن فانه نور لائق الارض وذكر لائق السماء واختر لسانك الامن خير فانك بذلك تغلب الشيطان (قال  
الفقيه) رضي الله تعالى عنه في معنى قوله عليه السلام عليك تقوى الله ته ته فتقوى الله ان الله يحب عباده  
الذين هموا بعمل عا أمر الله تعالى به فاذا فعل ذلك فقد جمع جميع الخير وقوله عليه السلام واختر لسانك يعني  
احفظ لسانك الامن خير يعني قل خيرا حتى تغفر واسكت حتى تسلم قال السلامة في السكوت واعلم ان الانسان  
لا يغلب الشيطان الا بالسكوت فينبغي للمسلم ان يكون حافظا لسانه حتى يكون في حرم من الشيطان وبستر الله  
عليه وrote قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي حدثنا محمد بن حسن  
حدثنا الحسن بن سليمان الرازي عن المغيرة بن مسلم عن هشام بن عمر رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان اطعم عبده كانت كفارته عنه ومن ملك اسنانه ستر الله عليه وrote ومن كظم غظه واه  
الله تعالى عذابه ومن اعتذر الى وبقيل الله عذره قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
ابراهيم بن يوسف حدثنا يزيد بن زريع عن يونس بن الحسن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وليكرم ضيفه وليقبل خيرا أو ابسكت قال  
حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم حدثنا لي قال دخلنا على محمد بن سودة الزاهد فقال  
ألا أحدثكم حديثا اعلمه يرفعكم فانه قد نفى قال قال لنا عطاء بن ربيع باح يا ابن أخي ان من كان قبلكم كانوا  
يكرهون فضول الكلام وكانوا يمدون كل كلام فضولا ما عدا كتاب الله تعالى ان يقرأه أحد أو امر بالمعروف  
أو نهي عن المنكر أو تنطق بمجاهدة في معصية الله لا بد لك منها ثم قال أتذكرون قوله تعالى وبان عليكم  
لخافضين كراما كاتبين وعن البهي وعن الشمال قد مد ما بلغنا من قول الالديه رقيب عند أو ما يسقى أحدكم  
ان لو شربت عليه صحنه اني أملاها صدرت من امرؤا كثر ما فيها ليس من أمر ديشه ولا دله قال حدثنا أبي رحمه

عن رضى الله تعالى عنه انه رأى على رجل قلنسوة ثعلب وقته ها وعن الحسن انه كان يكره الصلاة في جلود الثعلب وأما حجة أصحابنا

جاءوا النور وفضل ما أعلم  
أحد ترك هـ هذا الجواد  
تأخاه وروى عن معارف  
ابن الشخير أنه قال دخلت  
على عمار بن ياسر وعنده  
خياط يظهر له لحاف فقال  
وعن إبراهيم الغني أنه كان  
له ظفيرة تعال بالأمال آثار  
التي جاء فيها النبي فيجعل  
أن النبي ورد في المثل  
يدبح ويحتمل أن النبي  
ورد في سبيل الاستعجاب  
لترك زينة الدنيا للتمريم  
لأنه كان بالناس شديدا  
العيش الأثرى إلى ما روى  
عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه أنه قال إنما كان  
طعامنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الأسودين  
التمر والماء وما كنا نرى  
سجرا كم هـ هذا كان  
لباسنا هذه النصارى  
الصوف أترى أنه روى  
في الخبر أنه من كل  
المخاضين لاجل شدة الناس  
في العيش فكذلك أمر الناس  
\* (الباب الرابع والأربعون  
في كل العلم) \*

الله تعالى بأساده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع لاصير لاف مؤمن الصمت وهو  
أول العبادة والثاني وضوء كراهته تعالى وقوله الشروذ كره عيسى بن مريم عليه السلام هذا للفظ وروى  
أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حسن إسلام المرء تركه ما لا يستبشرون  
عن لقمان الحكيم أنه قيل له ما باغرت مازي قال صدق الحديث وأداء الأمانة وترك كمال العينية وروى عن أبي  
بكر بن عمار أنه قال أربعة من الملوك تتكلم كل واحد منهم بكلمة كلهم أربعة قريت من قوس واحدة قال  
كسرى لا أندم على ما لم أفل وقد أندم على ما قلت وقد لم أملك الصين ما لم أتكلم بالكلمة فأنا أملكها ما تتكلم  
بها ما كنتي وقال قيس بن ملك الروم أنا على ود ما لم أفل وقد روى عن علي ردا ما قلت وقال لك الهذرا العجب من يتكلم  
بكلمة أن هي رفعت صوته وأن لم ترفع لم تنفعه وروى عن علي بن ربيع بن خثيم أنه كان إذا أصبح وضع رطلًا وأما  
ولا يتكلم بشيء إلا كتبه وحفظه ثم يحاسب نفسه عند المساء (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه هكذا كان  
عمل الزهاد أنهم كانوا يتكفون لحفظ اللسان ويحاسبون أنفسهم في الدنيا وهكذا ينبغي للمسلم أن يحاسب  
نفسه في الدنيا قبل أن يحاسب في الآخرة لأن حساب الدنيا يسر من حساب الآخرة وحفظ اللسان في الدنيا  
يسر من ندابة الآخرة وروى عن إبراهيم التيمي أنه قال حدثني من سمع ربيع بن خثيم عشر من سنة  
فما سمع منه كلمة يعابها قال قال موسى بن سعيد لما أصيب الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه ما يعني قتل فقال  
وجعل من أعجاب الربيع أن تتكلم بالربيع فأبوم يتكلم فجاء حتى فتح الباب وأخبره بان الحسين قد قتل فغظ  
إلى السماء فقال اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه  
يختلفون ولم يزد على ذلك شيئا (قال حكيم من الحكماء) ست خصال يعرف من الجاهل أحدها الغضب في غير  
ثي يهني بغضب على ابن آدم وعلى الحيوان وعلى كل شيء يخطئه منه مكر وهو هذا من علامة الجهل والثاني  
الكلام في غير نفع فينبغي للعاقل أن لا يتكلم بكلام لا فائدة له فهو ينبغي له أن يتكلم بكل كلام فيه منفعة في  
أمر دنياه وآخرته والثالث العطش في غير موضع يعني يدفع ماله إلى من لا يكون له في ذلك آخر وهو علامة الجهل  
والرابع إفساء السر عند كل أحد والخامس الثقة بكل إنسان والسادس أن لا يعرف صدقه من عدوه يعني أن  
الرجل ينبغي له أن يعرف صدقه قطيعا به ويعرف عدوه فيخبره وأول الأعداء هو الشيطان فينبغي أن  
لا يطيعه فيما أمره ومن عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال كل كلام ليس بكلام الله تعالى فهو وهو وكل سكوت  
ليس بكلمة فهو وغفلة وكل نظر ليس بغيره فهو وهو وطول من كان كلامه ذكر الله تعالى وسكرته تفكيره وانظروا  
عبروه ذكر عن الأوزاعي أنه قال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمؤمن يقل الكلام ويقل العمل وروى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس لا تكون في المنافق العفة في الدين والورع باللسان والتبسم في  
الوجه والنور في القاب والوعدة في السمين قال يحيى بن أكرم ما صلح منعا رجل إلا عرف ذلك في سائر عمله  
ولا قد صدق رجل إلا عرف ذلك في سائر عمله وذكر عن لقمان الحكيم أنه قال لا ينبغي من يصحب صاحب  
السوء لم يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن لا علك لسانه يندم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
طوبى لمن مال لسانه وسوءه يتهم به يكي على خطيئته قال حدثنا في رحمة الله تعالى بأساده عن الحسن  
البصري أنه قال كانوا يقولون إن أسنان الحكيم من وراء قلبه فإذا أراد أن يقول وجع إلى قلبه فإن كان له قال  
وان كان عليه أسنان الجاهل قلبه على طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ما أتى على لسانه تتكلم قال حدثني أبي  
رحمة الله تعالى بأساده عن أبي ذر الغفاري أنه قال قلت يا رسول الله ما كان في صحف إبراهيم قال كان فيها  
أشكال وعبر ينبغي للعاقل ما يمكن مغالاة في عقله أن يكون حافظا لسانه عارضا زمانه متبسلا على شانه وأنه من  
حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يشته قال حدثنا الفقيه أبو جعفر بأساده عن أبي اسحق الهذلي  
عن الحرث بن عوف بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي  
للعاقل أن لا يكون شائخا إلا في ثلاث مرقله أنه أو خوله لعهاده أو لفتق غير يحرم وقال يذبحي للعاقل أن

خالقه وقال الزهري اللهم يزديسب من توفروى عن عبد الملك بن مروان أنه لما سلم أولاده إلى الشيعي يزدجهم قال له جز شعورهم تشد

زناهم وأطعمهم اللحم شد  
عاشق فزوى الله تعالى عنها  
أنها قالت يا بني تميم لا تدعوا  
أكل اللحم فإنه ضراوة  
كضراوة الخمر وروى عن  
عمر رضى الله تعالى عنه أنه  
كان إذا رأى رجلا يكثر  
الاختلاف إلى القصابين  
ضربه بالدرّة وقال إنه  
ضراوة كضراوة الخمر وروى  
أبو أمامة الباهلي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال  
إن الله تعالى يبغض الحسب  
المعين وأهل بيت الحميين  
وقال بعضهم يعنى الذين  
يكثرون أكل اللحم وقال  
بعضهم يعنى الذين يغتابون  
الناس فيما يكون لحومهم  
بالغية وروى أبو عمر الشيباني  
عن ابن مسعود أنه رأى  
مع رجل دراهم فقال ماذا  
فقال أريد أشتري بها من  
لشير رمضان فقال اذهب  
فادفع إلى امرأتك وأمرها  
أن تشتري كل يوم بدهم  
لحماؤه خديرك وروى  
هشام بن عروة عن أبيه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال لا تقطعوا اللحم  
بالسكين كما تقطع الأعاجم  
ولكن انمسهوه ثم قاله  
أهنا وأمرأ

❖ (الباب الحامس والأربعون  
في أكل الفالودج) ❖  
قال الفقيه رحمه الله كره  
بعض الناس أكل الفالودج  
والذين من الطعام وأياحه  
عامة العلماء فاجمعة من  
كرهه ذهب إلى ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (إن من السرف أن يأكل الرجل كل ما يشتهي) وقال حذيفة

يكون له في النهار أربع ساعات ساعة ينأى فيها به وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يأنى فيها أهل العلم  
الذين يصرون به بأمر دينه ودينه وإنه يصونه وساعة يحل بين نفسه ولقائه فيمأجل ويجعل وينبغي  
للعامل أن ينظر في شأنه ويعرف أهل زمانه ويحفظ فرجه ولسانه قال الفقيه رضى الله تعالى عنه وذكروا  
أن هذه السكاهات مكتوبة في حكمة آل داود وروى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن لقمان الحكيم  
دخل على داود النبي صلى الله عليه وسلم وكان داود يسرد الدرع فجعل يسحب بمبايرى فلما رأى أن يسأله عن  
ذلك فمضته فحكته فامسك نفسه ولم يسأله فلما فرغ قام داود عليه السلام فلبس الدرع ثم قال نعم الدرع  
للرب ونعم عليه قال لقمان الصمت حكمة فزليل فاعله قال لقمان

العلم زين والصمت سلامة ❖ فاذا نطقت فلا تكن مكثرا

ما لن نعمت على سكوت مرة ❖ واقدمت على الكلام مرارا

وفى موضع أنه كان يختلف إلى مسنة ويريد أن يسأله فلما فرغ من لبسه وقال ما أحسن هذا الدرع للعرب  
فقال لقمان الصمت حكمة وقيل فاعله هذان كتاب التنبيه وأما بعد من الآيات فليست من الكتاب قال  
عوت الفتي من عثرة لسانه ❖ وأيس عوت المرء من عثرة الرجل  
بعضهم  
(ولا تخر) لا تنطق بما كرهت فرما ❖ فطق لسان بحادث فيكون  
(ولجدين عباس) ❖

لعمرك ما نسي عمت مكانه ❖ أحق سجن من لسان مدلس

على فليسك لسانك بعينك شأنه ❖ بقفل وثيق حيث كنت فاقفل

فسرب كلام قد جرى من مآزح ❖ فساق إلى سهم حنف مجمل

والصمت خير من كلام مآزح ❖ فكمن صامتا تسلم وإن قلت فاعل

ولا تكن في جانب الاختلام مغرطا ❖ وإن كنت أبغضت البغيض فأجل

فإنك لا تدري متى أنت مغيض ❖ حينئذ أو تهوى بغضك فاعقل

وقال بعض الحكماء في الصمت سبعة آلاف خسر وقد اجتمع ذلك كله في سبع كلمات كل كلفتموها ألف  
أولها أن الصمت عبادة من غير عناه والثاني بتمعن غيري والثالث هيبة من غير سلطان والرابع حصن  
من غير حائط والخامس الاستغناء عن الاعتزاز إلى أحد والسادس راحة الكرام والكاتبين والسابع ستر  
لعبوبه ويقال الصمت زين للعالم وستر للعاهل قال بعض الحكماء إن جسد ابن آدم ثلاثة أجزاء فجزء منها قلبه  
والثاني لسانه والثالث الجوارح وقد أكرم الله تعالى كل جزء بكرامة فأكرم القلب بمرقته وتوحيده وأكرم  
اللسان بشهادته أن الله لا اله الا الله وتلاوة كتابه وأكرم الجوارح باصلاص الصوم وستر الطاعات ووكل على كل  
جزء رقبيا وحفظا فتولى حفظ القلب بنفسه فلا يعلم ما في ضمير العبد الا الله ووكل على لسانه الحفظه قال الله  
تعالى ما لفظ من قول الاله وقب عتد واسط على الجوارح الامر والتمى ثم انه ير يد من كل جزء وفاء فواء  
انقلب أن ثبت على الايمان وأن لا يحسد ولا يخون ولا يكره وفاء اللسان أن لا يغتاب ولا يكذب ولا يتكلم بما  
لا يعنيه وفاء الجوارح أن لا يعصى الله تعالى ولا يؤذى أحد من المسلمين فمن وقع من القلب فهو منافق ومن  
وقع من اللسان فهو كافر ومن وقع من الجوارح فهو عاص وعن الحسن قال نظر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه إلى شاب فقال يا شاب إن وقت شر ثلاث فقد وقت شر الشباب وقت شر لقلبك يعنى لسانك ووزنك  
يعنى فرجك وقبلك يعنى بطليوذ كر أن لقمان الحكيم كان عبدا حبشيا فأول ما طهر من حكمته أنه قال له  
مولاه يا غلام اذبح لسانك فاشاؤا فني بأطيب مضغتين منها فغاه بالقلب واللسان ثم قال مرة أخرى اذبح لسانك  
هذه الشاؤا وأن أحب مضغتين منها فأغاه باللسان وانقلب فسأله عن ذلك فقال ليس في الجسد مضغتان أطيب  
منهما إذا طابا ولا أحب منهما إذا خشا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما بعث معاذ إلى اليمن فقال

كرهه ذهب إلى ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (إن من السرف أن يأكل الرجل كل ما يشتهي) وقال حذيفة

أنه أتى بشراب من عسل فاخذه

تمرده وقال خشيت أن يكون من الذين قال الله تعالى فيهم (أذهبتم طبيائكم في حين أنكم الدنيا واستمتعتم بها) وأما حجة من أباحه فانه ذهب الى ما روى وكسب عن عمرو بن دينار عن أبيه أن عمر رضي الله تعالى عنه لما وجه الناس الى العراق قال انكم تأتون أرضا تؤثرون فيها بالوان من الطعام والنعيم فكما موضع لوت فاذكروا اسم الله عليه ثم كاه وروى عن الحسن أنه كان على مائدة ومعه المالك بن دينار فاقربا بالودج فامتنع المالك أن يأكل فقال له الحسن كل فان نعمة الله عليك في السماء الباردة أكثر من هذا وروى عن النسي صلى الله عليه وسلم أنه أكل الرطب بيخنج وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه أكل البطيخ بالسكرو وروى عن الحسن البصري لعاب البربلعاب التحل بخالص السفن ما عليه مسلم قال الله تعالى (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق) # (الباب السادس والاربعون في ما جاء من روى الاحوص) ابن حكيم عن أبيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال (نعم الادام الحلى والزيت وروى عمرو بن دينار

له الحسن كل فان نعمة الله  
عليك في الماء البارد أكثر  
من هذا وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه أكل  
الرطب يبيض وروى عن  
عمر رضي الله تعالى عنه أنه  
أكل البطيخ بالسكرو وروى  
عن الحسن البصري لعاب  
الرب لعاب النحل بخالص  
السمن ما عابه مسلم قال الله  
تعالى (قل من حرم زينة  
الله التي أخرج لعباده  
والطيبات من الرزق)  
\* (الباب السادس  
والاربعون فيه ما جاء في  
الاطعمة) \* وروى الاخص  
ابن حكيم عن أبيه أن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال (نعم الادام الحن والزيت  
وروى ع- روين دشار  
فبان أنه قدم عليه وفد فغضب

مسروق قال قلت له انشترى الله تعالى عنها ابنا مامسا كثر ما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل البيت قالت اكثر ما سمعته يقول اذا دخل البيت لو ان لابن آدم واديين من ذهب لمتني اليهما ان لا يولاهما جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وانما جعل الله تعالى هذه المال لبقائه الصلوة ويؤتيه الزكاة ووروى عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يهرم من ابن آدم كل شئ الا اثنتان الحرص والامل ووروى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه انه قال اخوف ما تخاف عليكم اثنتان طول الامل واتباع الهوى وان طول الامل ينسى الاخر وتابيع الهوى يصد عن الحق ووروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انزعيم ثلاثة ثلاثة كعب على الدنيا والحرص يصيب عليها والشخص يصيب فقر لا غنى ودهر وشغل لا فراغ منه وهو لا فرح معه ووروى عن ابي الدرداء رضى الله تعالى عنه انه شرف على اهل بل حص فقال الا تستحيون تبشرون بالاسكنون وتأمون ما لا تدركون وتحمعون ما لا تأكلون ان الذين كانوا قبلكم بنوا شديدا وجعوا كثيرا واولوا بغير ما مضى مساكنتهم قورا وآمالهم غرور ووجههم هو ووروى عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه انه قال لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه اذا نزلت أن تأتي صاحبك فارع قمه عليك واخضع لك وانك لا تدركه وكل دون الشيعه ووروى عن ابي عثمان النهدي انه قال رأيت على عرجة قيصافه اثنا عشر رقعة وهو على المنبر يخطب ووروى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه دخل السوق وعليه ثياب خايفة غريبة فسأله فقيل يا امير المؤمنين اين كنت اني من هذا قال هذا الخشع والقباب وشبه شعار الصالحين واحسن للمؤمن ان يفتدي به ووروى عن ابي خذ رضى الله تعالى عنه انه قال اني لا اعرف بالانس من البيطار في الدواب ما احبهم فالزاهدون في الدنيا واما شرارهم فمن اشدمن الدنيا فوقي ما يكمي وقال بعض الحكماء انها من الخطايا ثلاثة اشياء الحمد والحرص والكبرياء ما لم يكن فيك كان أصله من البخل حين تذكر وبني أن يسجد فلعن وأما الحرص فكان أصله من آدم عليه السلام حيث ذل له الجنة فكناه لاحل الا هذه الشجرة فغله الحرص على اكلها حتى سقط منها والحمد أصله من قابيل بن آدم حين قتل اخاه هابيل فصار كافرا وما واه النار ابادوا في الجنة برأى آدم عليه السلام والسلام وأوصى ابنه شيئا عليه الصلاة والسلام بخمسة اشياء وأمره أن يوصي بها اولاده بعد اولها قال له قل لا ولدك لا تعلم شيئا بالدين فاني طمأننت بالجنة الباقية فلم يررض الله مني وأخر جنى منها والثاني قل لهم لا تعلموا بديني سمعتم فاني علمت بديهم ووروى عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه انه قال اخرجني منها والثاني قل لهم كل تريدونه فانفروا وعاقبته فاني نظرت عاقبة الاسلام بصني ما أصابني والرابع اذا مضرت فلو بكم بشئ فاجتنبوه فاني حين كنت من الشجرة واضطرب فاني فسلم أرجع فلهي السلام والخامس اسئروا في الامور فاني لو سأورت الملا لا تكم بصني ما أصابني ووروى عن شقيق البصري رحمه الله انه قال اخرجت من أربعة آلاف حديث أربعة عشر حديث وأخرجت من أربعة عشر حديث وأربعين حديثا وأخرجت من الاربعين حديثا أربعة أحاديث وأولها لا تعقد قلبك مع الزفة فانه اليوم لا تغد الغيرة قال أظنتم ان ذلك الذي رواه الثاني لا تعقد وانك اذا تعقدت قلبك بالمال منته من حق الله تعالى ودخل فيك خشية الفقر وأظنتم ان الشيطان والثالث اترك ما حلك في صدرك فان قلب المؤمن بمنزلة الشهادة يضرب عند الشهادة فحر من الحرمان ويسكن عند الحلال والرابع لا تعلم شيئا حتى تحكم الاجابة ووروى بجاهد عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعدة من أهل التجرور وقال بجاهد قال عبد الله بن عمر اذا أصبحت فلا تسعد نفسك بالمال واذا أصبحت فلا تحزن نفسك بالصباح وخذ من الدنيا قبل ان تملك من تحتك قلب سقيم ذلك لا تدرك ما ليس لك غدا (قال الغيبة) رضى الله تعالى عنه من قصر أمه اكتم الله تعالى بارب مع كرامات احداهما ان يقويه على طاعته لان العبد اذا علم انه يموت عن قرب يسلح نفسه بما يسبقه من

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يحب ان يرفع قال انس فلم ازل احبه منذ رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعجب ووروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه انه قال ما لم تفتح رمانة قط الا بقطرة من ماء الجنة ووروى عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه انه قال اذا كان كاسم الرمانة فكساها بشيعة فانه دباغ لامة ووروى ابو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه (كان أحب الثمار اليه البطيخ والطب وأحب المرقاة اليه القرع وعن طلحة ابن عبيد الله عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي يده سفر جلة فاذا بالي وقال دونكم يا ابني جدهم فاجتمع الغواد وقال وهب بن منبه وجدت في بعض الكتب أن البطيخ طعمه وشراب وفا كهو فخذ لال واشنان وريحان ويضغ المدة ويشهى الطعام ويصفى المون ويريد في ماء الصاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم (البطيخ أربعة لحو حامض وطيب وشرابا الحلو يذهب الهم والطيب يذهب لشدهم والحامض يذهب للبدان والمري قطع الباسور) قال الفقيه رحمه الله يستحب لرجل ان يوسع على أهله في الطعام والشراب فانه قدر ووروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى المكروه



لجيب البيت الخطيب الواسع وقال ابراهيم النخعي كانوا يحجون بمحلب الى الرجال وفي لباس تجوزوا ٧٣ وقال عمر رضي الله تعالى عنه

أكثر وأخبر بوتيكم من الطعام والشراب قريب رجل كثير المال قليل خبير البيت وقال الحسن ليس في الطعام اسراف يعني اذا وسع على صباه

\* الباب السابع والاربعون في كل الثوم \*

قال القسرجه الله كره بعض الناس كل الثوم وأباحه الآخر فاما من كرهه فقد ذهب الى ما روى القاسم مولى لابي بكر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أكل كل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقر من مسجدنا حتى يذهب رجوعا من فيه) يعني الثوم وروى طحاوي في مسارقات النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يؤذينا في مسجدنا ولا يلبس في بيته) وسئل الحسن عن الثوم ينظف من خبيث فيجعل في السكباخ فكرهه فقيل له لا يصلح الابنه فقال لا يخير في طعام لا يصلح الابنه وأما من أباحه فقد ذهب الى ما روى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرقه فيه ثوم فأرسل بها الى أبي أيوب الأنصاري فقال أبو أيوب يا رسول الله أكل شيء كرهته فقال إنما كرهته لاني أناحي جبريل فيعذبه وروى

المكره ويحترق في الطاعان فكثيره له والثاني يقل وهو ملانه اذا علم أنه يموت عن قريب لا يتم على استقبله من المكره والثالث يجعله واضيا بالقبل لانه اذا علم أنه يموت عن قريب فإنه لا يطلب الكثرة وانما يكون ههنا هم آخره والرابع أنه ينور قلبه لانه يقال لو القلب من أربع أشياء أولها بطن حاتم والثاني صاحب صالح والثالث حفظ الذنب القديم والرابع قصر الأمل فان من طال أمه عاقبه الله تعالى بأربعه أشياء أولها أن يتكاسل عن الطاعات والثاني أن يتكثر وهو في الدنيا والثالث أن يصير حيا يصلي جوع المال والرابع أنه يقسو قلبه لانه يقال قسوة القلب من أربعه أشياء أولها بطن ممتلئ والثاني حببة صاحب السوء والثالث نسيان الذنوب الماضية والرابع طول الأمل فينبغي للمسلم أن يقصر أمه غايه لا يدري في أي نفس يموت وفي أي قدم يموت قال الله تعالى وما ندرى نفس بأي أرض تموت قال بعض المفسرين بأي قدم يموت وفي أيه انتهى ذلك ميت وانهم يموتون وقال تعالى فاذا جاء أحياهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فينبغي للمسلم أن يذكر ذكرا لموت غايه لا تخيبه الموت من ست خصال أولها علمه على الآخرة والثاني رفيق بعينه على طاعة الله تعالى ويغتنع عن معصية الله والثالث معرفة عدوه والحذر منه والرابع عبرة بغيره في آيات الله تعالى وفي اختلاف الليل والنهار والخامس انصاف الخلق كبر لا يكون له يوم القامة خصم والسادس الاستعداد للموت قبل نزوله لكيلا يكون مفقضا يوم القامة قال وحده ناس محمد بن الفضل باسناد عن الحسن البصري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصح أرب يدرككم أن يدخل الجنة قالوا نعم جعلنا الله تعالى فداءك يا رسول الله قال قصر الأمل واستقصوا من الله حق الحياة قالوا يا رسول الله كأننا نسحق من الله تعالى قال ليس ذلك يا حياة ولكن الحياة من الله تعالى أن تدركوا المقابر والبلبي وتقفظوا الجوف وما حوى والرأس وما حوى ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا فيقال يستحق العبد من الله تعالى حق الحياة بهما يصيب ولاية الله تعالى وروى جدي الطويل عن الجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أياكم الشكارة حتى زرع الملة يقول ابن آدم ما لي مالي وهل لاني من مالك إلا ما كنت تأخذت أوليت فقلت أو تصدقت فقلت وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى مكتوب في التوراة خمسة أحرف الغنى في القناعة والسلامة في العزلة والخربة في رفض الشهوات والمحبية في ترك الرغبة والتمتع في أيام طوبى له البصري في أيام قلة وروى عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة أن أدت العقوق في فليكن من الدنيا كذا الدراكب وياك وبجباله الأغنياء ولا تسخطي في رباحي تزدقه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم من أجبني فارقه العفاف والكفاف ومن بغضني فأكفره ما له وولده قال وحده في القناعة باسناد عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرغبة في الدنيا تكثيرها والمحرز والزهدي في الدنيا يريح القلب والبدن وما الفقر أخاف عليكم ولكني أخاف عليكم الغنى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوا فتهلككم كما هلكهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليأس وهلاك آخر هذه الأمة بالجل والامل

\* (باب فضائل الفقراء)

(قال الفقيه) \* أبو الليث العمري قدس حدثنا أبو بكر الجوري حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم بن أبي سالم عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال بعث الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً فقال يا رسول الله اني رسول الفقراء اليك فقال مرحبا بكم وبعثت من عندهم جئت من عندهم أحبهم الله قال يا رسول الله يقول الفقراء ان الأغنياء قد ذهروا وأباحوا لكم بهم يحجون ولا عذر عليهم وقد تصدقوا ولا تقدر عليهم وإذا مرضوا به أو بغضل أموالهم ذخر أفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني عن الفقراء أن من صبر منكم واحتسب له ثلاث خصال ليس للأغنياء منها شيء أما الحسنة الواحدة أن في الجنة فرقة من ياقوتة جارية ينظر اليها أهل الجنة كما ينظر أهل الدنيا الى النجوم لا يدعها إلا النبي فقيرا أو شهيدا فقيرا أو

سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن أبيه قال نزلت على أم أبي أيوب الأنصاري فحدثني أنهم تكفوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم طعاماً فيه بعض ٧٤ من هذه البقول فأثومه نكره هو قال لأصحابه كلوه فاني است كاحكم اني أخاف اني أؤذي صاحبي

جبريل وعن ابن سيرين أنه قال كان دباس لابن عمر التوم فيجعل في الحبة يدترك في القدر حتى اذا نضج بما فيه وقع الخليط بجافيه ومن محمد بن الحسن بن علي أنه قال نحن آل محمد نأكل التوم والبصل والكراث وقال أبو السائت سألت الغيبة عن ابائهم فقال نبيهم

\*) الباب الثامن والاربعون ما قيل في المرواة\*) روى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو من كرامت مرواته وظهرت بعد التوم وحبث أوثونه وحرمت غيبته) وقال ابن زبادي رجل من الدهاقين ما المرواة فنيكم قال أربيع خصال أولها أن يستزل الرجل الذنب فانه اذا كان مذبذباً كان ذنبه لا ولم يكن له مرواة والثانية أن يصلح ماله ولا يفسده فان من أفسده ماله واحتاج الى مال غيره فملا مرواته والثالثة أن يكرم لأهله فيما يحتاجون اليه فأن من احتاج لأهله الى الناس فلا مرواته والرابعة أن ينظر الى ما وقفه من الطعام والشراب فيغرمه ولا يتناول مالا يوافقه فان ذلك من كمال المرواة وروى عن قيس بن ثابت بن ساعدة أنه كان يقدم على قيس فذكره فقال له قيس ما أفضل العمل قال معرفة المرواة

مؤمن فقبر والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء نصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام يتعقون فيها حيث شاءوا ويدخل سليمان بن داود عليهم السلام الجنة بعد دخول الانبياء عليهم الصلوات السلام بربع عام ما بسبب الملائكة التي أعطاه الله والحيلة الثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فخلصوا بقوله الغنى مثل ذلك فخلصوا لم يلحق الغني الفقير وان اتفق الغني مع عاشره آلاف درهم وكذلك أعمال البر كلها فخرج الهم الرسول فأحبرهم بذلك فقالوا رضينا يا رب رضينا يا رب قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثني يحيى بن سليمان عن عمار بن مسلم قال قال الغني أن أباه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم سبع لم أتركهن ولا تركهن أوصاني بحب المساكين والفقير منهم وأن أنظر الى من هو أسفل مني ولا أنظر الى من هو فوقي وأن أصل رجلي وأن أدبرت وقطعت وأن أستكثر من قول ولا حول ولا قوة الا بالله فانهم كانوا كثيرين البر وأن لأسأل الناس شيئاً وأن لا أخاف في الله لومة لائم وأن أقول الحق وان كان مراوكان أبوذر رضي الله تعالى عنه اذا سقط من يده موطء يذكره أن يقول لا حول ولا قوة وهذا الاسناد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن معاوية عن العاصم عن خبيثة قال تقول الملائكة يا رب عبدك الكافر بسط له الدنيا وتروى عنه البلاء فيقول للملائكة اكشفوا عن عقابه فاذا رآه قالوا يا رب لا نفعه ما أصاب من الدنيا وتقول يا رب عبدك المؤمن تروى عنه الدنيا وتعرضه للبلاء فيقول اكشفوا عن ثوابه فاذا رآه قالوا يا رب ما مضى ما أصابه من الدنيا قال حدثنا محمد بن الفضل باسناد عن أبي ذر الغفاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكثرون هم الاسفلون الامن قال بالمال هكذا وهكذا أربع مرات وقيل ما هم (قال الغيبة) رضي الله تعالى عنه معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم المكثرون هم الاسفلون يعني اذا كان الغني من أهل الجنة فهو أسفل درجة من الفقير وان كان من أهل النار فهو في البرك الاسفل من النار الامن قال بالمال هكذا وهكذا يعني يتصدق عن غيبته وساره ومن خلفه ومن بين يديه وقيل ما هم يعني فلما وجد مثل هذا في الاغنياء لان الشيطان يزين لهم أموالهم في الدنيا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اب الشيطان يقول لنبيي الغني من أحدى ثلاث اما أن ازينه في عينيه فيمنعه من حقه واما أن أسهل عليه مسيله فيفتقه في غير حقه واما أن أحجبه في قلبه فيكبسه فيخرج حقه وروى عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا نائنا تاجر فاردت أن تختم معي في التجارة مع العباد فلم يختمه فافترقت التجارة وقيلت على العباد فوالذي نفسي بيده ما أحب أن لي حناوفاً على باب المسجد لا تختمني فيه صلاة خارج كل يوم أربيع دينار فافترقت في سبيل الله قبله أبا الدرداء لم تترك ذلك قال لسوء الحساب وروى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم من أحجبتني فارزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فاكثر ماله ولده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الفقر مشقة في الدنيا مسرفة في الآخرة الغني مسرفة في الدنيا مشقة في الآخرة وروى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان لكل أحد حق فحرقني اثنتان افقر واجله اقد من أحجبه ا فقد أحجبتني ومن أبغضه ا فقد أبغضني (قال الغيبة) رضي الله تعالى عنه ينبغي للمسلم أن يحب الفقر ويحب الفقراء وان كان غنياً لان في حب الفقراء حب الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أمر الله تعالى رسوله بحب الفقراء والذين هم وهو قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه لا ينهي احبس نفسك مع الفقراء الذين حبسوا أنفسهم للعباد فوكان سبب نزول هذه الآية أن عبدته من حصن الغزاري وكان رئيس قومه فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده سلمان الغفاري وصاحب من سنن الرمي وبلا بل من حياءه الحبشي وغيرهم من ضعاء الصحابة رضي الله عنهم وعليهم ثياب خاق قد عرقوا فاقبل عليه عينة لنا ثم قال فاذا دخلنا عليك فأخرج هؤلاء فانهم يؤذوننا بوجههم واجعل لنا مجلساً نقفاهم الله تعالى عن اخر اجمع فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه يعني يصلون العلوات الخس والمالبون رضاه ولا تعد عينك عنهم تبرزينة الحياء الدنيا يعني لا تتجاوزهم ولا تتعمرهم طلب بينة الحياء الدنيا قال ولا تطعم من أغفلنا قلبه

عن المرواة وروى عن قيس بن ثابت بن ساعدة أنه كان يقدم على قيس فذكره فقال له قيس ما أفضل العمل قال معرفة المرواة

قال ما أفضل العلم قال توقف المرء عند جهله قال فأفضل المرأة قال استبقاء الرجل ما وجوهه ٧٥ قال فأفضل المال قال ما مضى منه الحق وقال ربعة الراي

المرأة خمسة ثلاث في الحضر وثلاث في السفر فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن وعبادة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله وأما التي في السفر فبذل الزاد وقسلة الخلاف لاصحابه والمزاح في غيره معاصي الله وقال بعض الحكماء أفضل المرأة أن يكون صادقا في قوله وايماني عهده باذلا لنفعه وروي عن الحسن البصري أن حجابا قص شاربا فاعطاه درهما فسدل عن ذلك فقال لاتضيقوا فبضيق عليكم وكان الحسن اذا سمع رجلا يشكك بالرائق يقول لعن الله الرائق ومن تسكك بالرائق فلامرؤاة ولادين ابن لامرؤاة وقال مجدي الحسن ثلاثة أشباه من الدناءة مشاركة أهل الجحيم والنظر في صراة الغلج من واستقرض الخبز موازنة وبقال الجلوس في العارقات وفي حوائب لباس العديث لبس من المرأة وقيل لبعض الحكماء المالمرة قال باب مغني وطعم مبدول وازار مشدود يعني بالقيام في حوائج الناس وقال الحسن البصري من امرأة الرجل اربعة بعدة لسانه واحتماله عشرات اخوانه وبذل المعروف لاهل زمانه وكف الاذى عن اباعدة

عن ذكرنا وتبعه واهبني لاتقطع من آخر صفاته من ذكرنا عن القرآن وتبعه واهبني اتبعه هو ي نفسه في بعض الفقراء وكان امره طامعي أمره كان ضاها باطلا فقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بمعاينة الفقراء والقرب منهم وهذا امر الجلب الفقراء المسلمين الى يوم القيامة فينبغي للمسلم أن يحب الفقراء ويرحمهم ويتخذ عندهم الايادي منهم قود الله يوم القيامة وترجي شفاعتهم وروي الحسن رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالعباد يوم القيامة فيعذب الله تعالى اليه كما يعذب الرجل في الدنيا فيقول حل ساطعه وعظم شأنه وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك لاهوانك على ولكن لما أعدت للناس الكرامة والفضيلة اخرج باعدي الى هذه الصفوف وانظر من أطلعك في أركس الذي يريد ذلك وجهي فخذ بيده فهو لك والناس يومئذ قد أجمعهم العرف فيخلل الصفوف ويظهر من فعل ذلك به فأخذ بيده فدخل الجنة وروي الحسن رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثر ما عرفه النذر واتخذوا عندهم الايادي فان لهم دولة قالوا يا رسول الله وما دواتهم قال اذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطلعكم كسرة وسقا كم ثمرة وكسا كم ثم وبالحق وايدده ثم مضوا به الى الجنة (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه اعلم ان الفقير خمس كرامات احداها ان ثواب علمه أكثر من ثواب عمل الغني في الصلاة والصدقة وغير ذلك والثانية اذا اشتبه شيئا لم يجده يكتب له الاجر والثالثة انهم سابقون الى الجنة والرابعة ان حسابهم في الآخرة أقل والخامسة ان ندبتهم أقل لان الاغنياء يمتحنون في الآخرة أن لو كانوا فقراء ولا يمتحن في الغني أن لو كان غنيا في كل هذا فذات الآخرة ويزيد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم من الصدقة أفضل من مائة ألف قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال اخرج رجلا من عرض ماله مائة ألف وتصدق بها وأخرج رجلا من درهمين من ذلك غيرهما طيبة من نفسه فصاحب الدرهم أفضل من صاحب المائة ألف وروي عن الحسن رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل بعض اصحابه اذا رأينا أشباهنا نشبههم بالاندر علمنا فهل لنا فيها أجر قال نعم تؤجر من تؤجر وبها وقال الضحكي من دخل السوق فرأى شيئا يشبهه فقير فحسب كان خيرا له من مائة ألف دينار بنفقها كلها في سبيل الله تعالى (قال الفقيه) رحمه الله تعالى والمال دليل على فضل الفقراء قول الله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول اعلمكم ثم جرح بعض أقبيع الصلاة في أدوا الزكاة الى الفقراء فقرن حتى الفقراء يحق نفسه وقال الفقير طبيب الغني وقصاره ورسوله وحارسه وشبهه وانما قيل طبيب لان الغني اذا مرض تصدق على الفقراء فقير أم مرضه وانما قيل هو قصاره لان الغني اذا تصدق عليه بدولة الفقير فطهره الغني من ذنوبه وبطهر ماله وانما قيل هو رسوله لان الغني اذا تصدق عن والديه أو عن أحد من أقر به فبصل ذلك الى الموتى فصاروا الفقير وسوله الى الموتى وانما قيل هو حارسه لان الغني اذا تصدق فدعاه الفقير تحصن ماله الغني بدعاء الفقير \* وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا تدرككم من ملوك الجنة قالوا نعم قال هم الضعفاء المظلومون الذين لا يزوجون المنعمات ولا تفتح لهم ابواب السدد وتحتجهم حاجته لتلج في صدره ولو اتهم على الله لا يروى وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم اما معون من أكرم بالفتي وأهان بالفقير وعن أبي الدرداء ما أنصفنا الاخوانا الاغنياء لانهم باكون تعالى عنهم اما معون من أكرم بالفتي وأهان بالفقير وعن أبي الدرداء ما أنصفنا الاخوانا الاغنياء لانهم باكون ونحن نأكل ويشربون ونحن نسير ويلبسون ونحن نلبس ولهم فضول أموالهم ينظرون اليها ونحن ننظر اليها معهم وهم يحاسبون ونحن برأء منهم ومن شقيق الزاهد أنه قال اختار الفقراء ثلاثة أشياء والاغنياء ثلاثة أشياء اختار الفقراء راحة النفس وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس وضل القلب وشدة الحساب وروي عن حاتم الزاهد أنه قال من ادعى أو بعمان غير أربع فهو مكذب من ادعى حب مولاه من غير ورع عن محامده ومن ادعى حب الجنة من غير انفاق ماله في طاعة الله تعالى ومن ادعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اتباع سنته ومن ادعى حب الدنيا من غير محبة الفقراء والمساكين وقال بعض الحكماء أربع من كن فيه فهو محروم من الحب رباه المتناول على من تحته والة قلوبه واليه ومن يحقر الغريب

جبرانه وروي عن عمر رضى الله عنه أنه قال أنا أعلم من تلك العرب فضيل له متى تلك يا أمير المؤمنين قال اذا سمعهم من ليس له نقي الاسلام ولا

كرم الجاهلية قال الراوي صدق امير المؤمنين ٧٦ رضى الله تعالى عنه فعلم ان ساسهم الذين كان لهم على الاسلام مثل اب بكر وعمر وعثمان وعلى

رضوان الله عليهم اجمعين لم يملكو ومن له كرم الجاهلية مثل هادوية لم يملكو وانما ساسهم مثل يزيد لم يكن له تقي الاسلام ولا كرم الجاهلية فملكو وقال بعض الحكماء تمام المرأة في شين العفة عا في ايدي الناس والتجاذع عا يكون منهم وقال علي بن ابي الحسن رضى الله تعالى عنه ما المرأة قال العفاف ذلك النفس والبذل في العسر والبسر قال الامام رقم قال احراز المرء نفسه وبذل عشه ميرته وان يرى ما في يده شرفا وما انفقته تلقا ويقال جماع المرأة في قوله تعالى (ان الله يامر بالعدل والاحسان وايشاء ذى القربى) الآية وقال عبد الواحد بن زبدا جاسوا اهل الدين فان لم تقدر واعلمهم فعداواهم اهل المروءة فمن اهل الدنيا فظنهم لا يرفقون في جماعهم يعني لا يتكلمون بكلام الفحش وقال الاحنف ابن قيس لراحة الحسد ولا مروءة لا تكذب ولا خلة تضيل ولا وفاة لماول ولا سود لسبي الخلق ولا ائناء المول

\*(الباب السابع والاربعون ماقول في العقل)\*  
قال الفقيه رحمه الله روى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال العلم خليل الرجل والعقل دليله والحلم وزيره والعمل قائدهموا الصبر امير جنوده والرفق والدهو البر اخوه ثم قال لابنه الحسن يا بني لا تستخفن برجل تراه ابدا فان كان

ومن يهر المساكين اسكتهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اوحى الله تعالى الى ان اجمع المال واكون من التلحين ولكن اوحى الى ان سيع بمحمد بنو كن من الساجدين واعبدوا بك حتى ياتيك اليقين قال حدثنا الفقيه ابو جعفر باسناده عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه انه قال ايها الناس لا تخفوا عليكم العسرة والفاقة على ان تطلبوا الرزق من غير حيلة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا واحصر في زمرة المساكين يوم القيامة فان اشقي الاشقياء من اجمعهم عليه ففر الدنيا وعذاب الآخرة وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه اتي بنات من غنائم الفادسة ففعل بضعها وبيعت البهاوي بيك فقال له عبد الرحمن بن عوف هذا يوم السرور والفرح وانت تبكي يا امير المؤمنين قال اجل ولكن ما اوفى هذا قوم اذا وقع بهم العداوة والبغضاء وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه انه قال ان الله عليه وسلم انه قال لكل امة فتنة وان فتنة امة المال وروى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال ان الله عليه وسلم انه قال ان احب الخلق الى الله الفقراء لانه كلما احب انطلق الى الله الانبياء فابسلهم بالفقر قال حدثنا ابي رجح الله تعالى عنه قال حدثنا ابو الحسن الفراء باسناده عن الحسن البصري رضى الله تعالى عنه قال اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران انه يخرج من اهل ابي بكر رضى الله تعالى عنه الى اهل الارض فانه وكفنه وغسله وتم على قبره فطلبه في الجران فلم يجده ثم طلبه في الخراب فلم يقدر عليه ثم رأى قوما من الطيئين فقال هل اياهم من ضاهها بالامس او امسا اليوم فقال بعضهم قد رأيت مريضا في الخربة فلعلنا تريد ان نذهب فاذا هو عريض طرحت رأسه لينة فلما ان عالج نفسه سقط رأسه عن اللينة قال فقام موسى فبني فقال يا رب قالت انا هذا من احب عبادك اليك فلا ارى عذره من كان عرضة فأوحى الله تعالى ان يا موسى اني اذا احببت عبدي زويت عنه الدنيا كلها وروى عبد بن كثير عن الحسن انه قال اخذ ابيس اول دينار ضرب فوضعه على عينيه واول من احبك فهو عبدي وروى عبد المنعم عن ابيس عن ابيه عن وهب بن منبه انه قال روى ابيس الى سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام على صور شيخ فقال له سليمان اخبرني بما انت صانع يا ممر روح الله تعالى يعني عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فقال لا دعوتهم ثم يخذون اليهم من دون الله تعالى قال فما انت صانع يا ممر فحمد على الله عليه وسلم فقال لا دعوتهم الى الدين والارزاق حتى يكون ذلك اشهى عذره من لاله الا الله قال سليمان اعد ذبا منك فانظر فاذا هو ذب (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه الواجب على الفقير ان يعرف الله تعالى ويعلم انه ذب صرف عنه الدنيا لكرامته عليه او كرمه بما اكرم به الانبياء والاولياء عليهم السلام ويحمد الله تعالى ولا يجوز في ذلك وبصر على ما يصبه من ضيق العيش ويعلم ان ما وعد الله له في الآخرة خير له مما صرف عنه في الدنيا ولولم يكن لا فقر فضيلة سوى انه كان حرة فم رسول الله صلى الله عليه وسلم واقدار الله سبحانه على الله تعالى عنه حدثني الثقة باسناده عن طائوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه انه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وجبريل عليه السلام معه قال جبريل هذا ملك قد نزل من السماء لي ينزل قطاس تأذنه به في ياربك فلم يركب الا فداخني جاء الملك فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام قال الملك فان الله تعالى يتخير ان يعطيك خزان كل شئ ومفاتح كل شئ لم يعطه احد قبلك ولا يعطيه احد بعدك من غير ان يتفصل مما ادخلك شيا او يحجمها لك يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يل بمجموعه الى يوم القيامة وعن سفوان بن مسلم عن عبد الوهاب بن عباد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ثوبا مكنة ذبا فوضعت يدي على يميني فاشبع يوما واوجوع يوما فاحمك اذا شبع واضرع اليك اذا جعت وبالله التوفيق

\*(باب فرض الدنيا)\*  
قال حدثنا الفقيه رضى الله تعالى عنه حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا محمد بن عقيل حدثنا محمد بن اسمعيل الصائغ حدثنا الخليل حدثنا شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن ابيان عن ابيه عن زيد بن ثابت رضى

أكثر من ذلك فاحسب أنه أولئك وان كان ذلك فاحسب أنه أولئك وان كان أصغر منك فاحسب أنه ٧٧ ابنك وقيل لبعض الحكماء من العاقل

قال القزلي لا يصنع في السر شيئا يخفي منه في العلانية قال القزلي رحمه الله هذا موافق لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن آخر ما بقي من كلام النبوة الأولى إذا لم تستغ فاصنع مائتة) يعني إذا كان عمل لا يستغى منه فاصنع ذلك العمل مائتة وروى عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه يا بني إن حسن طلب الحاجة نصف العلم والتودد إلى الناس نصف العقل والتدبير في المعيشة نصف الكسب يا بني ارسل حكيم حاولا توصه فإن لم يكن للرسول حكيم فكأن رسول نفسك ويقال ثمانية أن أهينوا فلا يأمون إلا أنفسهم والذهب إلى مائدة لم يدع اليهودية أمر على رب البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من اللئام والدخل بين اثنين في حديثهما من غير أن يتدخله فهو المستخف بالسلطان والجالس مجلسا ليس له باهل والقبل بحديثه على من لا يصحح منه وروى سعيد بن أبي معوية عن الحرث عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ينبغي للعقل أن لا يكون شاخصا إلا في ثلاث مرفة فلأشأو

رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كانت نيته الاسخوة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقيرين عيونه لم يأته من الدنيا إلا ما كتب الله له وبه قال قال حدثنا أبو جعفر حدثنا محمد بن عجيل حدثنا محمد بن علي حدثنا أبو غسان النهدي حدثنا عمر بن يزيد قال سمعت جندب بن عبد الله قال دخل عمر رضي الله تعالى عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير وقد أثر بجمته الشريف فكيف عرفني رضي الله تعالى عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال كنت كسري وقصير وما كان فيهم من الدنيا أو أنش رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثر بكبك الشري يطأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولئك قوم غلبت لهم طيبتهم في حياتهم الدنيا ونحن قوم آخرت لأطيبنا تنافي الأسخوة به قال حدثنا الفقيه أبو جعفر رحمه الله تعالى حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا يحيى بن اسمعيل عن ذر عن زيد قال قال علي رضي الله تعالى عنه أغما أخشى عليكم اثنتين طول الأمل واتباع الهوى فإن طول الأمل ينسئ الأسخوة واتباع الهوى يصد عن الحق وإن الدنيا دار تحلحلت مدرة والأسخوة مقبلة وأكل واحد منهم ألبون فكونوا من أبناء الأسخوة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غد حساب ولا عمل يعني أكثروا من العمل في هذا اليوم فأنكم لا تقدرون دعا على العمل وبه قال حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا الثقة بإسناد عن الحسن البصري قال طلبت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يخاطب بها كل جمعة فأتيت بها كل جمعة أربع سنين فلم أقدر على إحاطتها يعني أتم اعتدول من الانتصار فأتيتها فإذا هو جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أفاقته أنه أنت سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يخاطب بها كل جمعة قال له نعم سمعته يقول صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن لكم معاليكم ما أنتموا إلى معاليكم وإن لكم ثمأية فأنتموا إلى ثمأيتكم وإن العبد المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليتردد العبد من نفسه لنفسه ومن حياته لموته ومن شبهة لكبره ومن ذنبه لا يخبره فإن الدنيا خلقت لكم وأنتم خالقتم لها لا خرة فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعقب ولا بعد الدنيا دار إلا الجنة أو النار أو قول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم وذر عن سهل بن عبد الله التستري أنه كان ينفي ماله في طاعة الله تعالى يخاف أمه وأخوته إلى عبد الله بن المبارك يشكونه وقالوا إن هذا لا يصلح شيئا ونحن نرى عليه الفقر فأراد عبد الله أن يعينهم عليه فقال له سهل يا أبا عبد الرحمن أرأيت لو أن رجلا من أهل المدينة اشترى ضعة ترساق وهو يريد أن يوصل من المدينة إليها يخطف بالذئبة تشاء وهو يسكن الرستاق قال عبد الله نعم حكيم يعني أنه إذا أراد أن يوصل إلى الرستاق لا يسترك في المدينة شيئا قال زيد بن أنس يقول من الدنيا إلى الأسخوة كيف يترك في الدنيا شيئا (والفقيه) رضي الله تعالى عنه من كان عاقلًا فإنه يرضى بالقوت من الدنيا ولا يشتغل بالجمع ويشغل بعمل الأسخوة لأن الأسخوة هي دار القراود والنعم والنيادار فنهى عن غارة مقتنة وروى جابر عن الفضل قال لما أخطأ الله آدم وحواء إلى الأرض وجدوا رجلا الدنيا وقد ارتحلت الحبة فقصى عليهما أربعين مباحا من ثمن الدنيا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا عبادي أكل العجب لا يصدق بدار الخلود وهو يعمل الدار الغرور وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه أنه قال شهدت مجلسا من مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تأمل رجل أبيض الوجه حسن الشعر واللون عليه ثياب بيض فقال السلام عليه إن رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام والوجه راحة فقال يا رسول الله ما الذي قال في المنام وأهلها يجازون ومعاقبون قال يا رسول الله وما إلا أسخرة قال لا بدور يرق الجنتوق في في السعير فقال يا رسول الله وما الجنة قال بدل الدنيا لتأركم أنعمها أبدًا قال فاجهم قال بدل الدنيا لطاهاها ليقارها أهلها أبدًا قال في خبر هذا لامة قال الذي يعمل فيها بطاعة الله تعالى قال فكيف يكون الرجل فيها قال مشورا كمال الاتفاق قال فكيف الغرار بها قال كذا كذا الخلف من القافلة قال فكيف ما بين الدنيا والأسخوة قال كتمضة عين قال فذهب الرجل فلم يبق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل أتاكم

خولة لعماد ألقني في سحر محرم) وينبغي للعاقل أن يكون له من التهار أربع ساعات ساعة يتاجر به بها وساعة يحاسب نفسه فيها

وساعة يأتي فيها إلى أهل العلم ٧٨ والذين الذين يصرونه أمر دينه ويضعونه وساعة في شأنه بخلي بين نفسه وبين الناس أي ما يعمل ويجعل

وينبغي للعاقل أن يتفكر في شأنه ويعرف أصل زمانه ويحفظ خطراته (الباب الحسوت في الآداب) قال عرب من الخطاب رضى الله تعالى عنه قاذبوا ثم تعلموا وقال أبو عبد الله البلخي آداب النفس أكثر من آداب العلم وآداب العلم أكبر من العلم وقال صديقه ابن المبارك إذا وصف رجل له علم الأولين والآخرين وليس له آداب النفس لا تأسف على فوت لقائه وإذا سمعت رجلا له أدب النفس أمتي لقائه وأتأسف على فوت لقائه ويقال مثل الامثال مثل بلدة واحدة من الحصون الأولى من ذهب والثاني من فضة والثالث من حديد والرابع من آجر والخامس من ابن فمادام أهل الحصن يتعاهدون الحصن الذي من اللابن لا يطمع فيهم العدو وإذا تركوا التعاهد حتى خرب الحصن الذي من الابن طمع العدو في الثاني ثم في الثالث حتى خربت الحصون كلها فكذلك الاسلام في خمسة من الحصون أولها اليقين ثم الاخلاص ثم أداء الفرائض ثم اتقان السنن ثم حفظ الآداب فمادام العبد يحفظ الآداب ويتعاهدها فإن الشيطان لا يطمع فيه وإذا ترك الآداب طمع الشيطان في السنن ثم في الفرائض ثم في الاخلاص ثم في اليقين فينبغي للانسان أن يحفظ الآداب في جميع أمورهم من أمر الوضوء والصلاة عليه

أمره في الدنيا ويرغب في الآخرة وذكر أن ابراهيم خليل الرحمن صلات الله وسلامه عليه قبل له أي شيء اتخذ ذلك الله خلاقا قال ثلاثة أشياء أولها ما خيّر بين أمرين الاختير الذي على غيره والثاني ما اهتمت فيما تكفل الله لي في أمر رزقي والثالث ما تعديت ولا تعسيت الامع الضيق فالأبعد الحكمة حياء القلب في أربعة أشياء العلم والرضا والقناعة والزهد فالعلم بربه وبالربا يبلغ هذه الدرجة فإذا بلغ رجة الرضا وصل إلى القناعة وتوصله القناعة إلى الزهد وهو التهاون بالذات قال والثالث ثلاثة أشياء أولها معرفة الذات التارك لها وإنشائي خدمة المولى ثم الادب فيها والثالث الشوق إلى الآخرة ثم العاطف لها وعن يحيى بن معاذ الرازي قال الحكمة قنوى من السماء إلى القلوب فلا تسكن في قلبه أر بع خصال الركون إلى الدنيا وهم غدر وحسد أنوح حسرت وذكرا بضائع يحيى قدس الله تعالى روحه قال العاقل المصيب من عمل ثلاثا ترك الدنيا قبل أن تتركه وبني قريظا قبل أن يدخل فيه وأرضى خالف قبل أن يلقاه وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال من جمع ست خصال لم يدع الجنة مطالب ولا عن التنازع بها يعني لم يترك الجهد في طلب الجنة والهرب من النار أولها عرف الله تعالى فأطاعه وعرف الشيطان فصار وعرف الحق فآباه وعرف الباطل فأنفاه وعرف الدنيا فرضاها وعرف الآخرة فطامها وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا علي أر بع خصال من الشقاء جود العين وقساوة القلب وحسب الدنيا وبدل الأمل وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وروى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عثمان قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل ليلة من الليالي وصلى صلاة الصبح في دمنه الحى يعني في منزلة القبلة فرأى سحابة تنفث في سلاها يعني تنثر في جادها فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعسك فأنفاه حتى قام القوم فقال أترون أهل هذه الدمنة أغنياهم عن سحتهم هذه وقد هانت عليهم فقالوا بلى يا رسول الله قال والذي نفس محمد بيده لا الدنيا أهون على الله من هذه السحابة على أهلها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الدنيا بمن المؤمنين والقبر بحسنه والجنة بما واه والدنيا بحسن الكافر والقبر بسجنه والنار بما واه قال الفقيه رضي الله تعالى عنه موقله صلى الله عليه وسلم الدنيا سبعين المؤمن أن المؤمن وإن كان في النعمة والسرور فهو بحسب ما أتم الله تعالى عليه في الجنة كأنه في السجن لأن المؤمن إذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة فإذا نظر إلى ما أعد الله تعالى له من الكرامة عرف أنه كان في السجن وإن الكافر إذا حضرته الوفاة عرضت عليه النار فإذا نظر إلى ما أعد الله تعالى له من العقوبة عرف أنه كان في الجنة فمن كان غافلا لا يكون مسرورا في السجن ولا لاطع بالراحة فينبغي للعاقل أن ينظر إلى الدنيا ويتفكر فيما مضى للدنيا من الامثال لأن الله تعالى ضرب للدنيا مائة لا واني صلى الله عليه وسلم ضرب لها مائة والحكمة ضربوا لها مائة مثالا والاشياء تصير واضحة بالامثال قال الله تعالى عز من قائل انما مثل الحياة الدنيا بغي مثل الدنيا في فناءها وزوالها يعني كمار زوالنا من السماوي يعني أنزل الله تعالى عن السما مع ما خلقنا به نبات الارض يعني احتياط المياه بنبات الارض يعني أن المياه تدخل في الارض فذبت النبات مما يبأ كل الناس من الحبوب والانعام يعني مما يبأ كل الانعام من السكا والحبش حتى اذا أخذت الارض زخرفها بعزى بنتها وحسنها وأزنت يعني تزينت الارض بنباتها وحسنت بألوان من النبات ووطن أهلها يعني حسب أهل الزرع والنبات أنهم قادرون عليها يعني على غلاتها وأنهم استم لهم أنلها أمرنا يعني عذاب الله ليلا أو نورا يعني بالليل أو بالنهار فخطبها حاصدا يعني مستأصلا كأنهم تفتن بالاسم يعني صارت كأنهم تكن فكذلك الدنيا وما فيها لا يبقى كما لا يبقى هذا الزرع كذلك تفصل الآيات يعني الامثال لقوم يتفكرون في أمر الدنيا والآخرة وأن الدنيا تفتن وأن الآخرة تبنى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قدم عليه من أرض الشام فسأله عن أرضهم فأخبره عن سعة أرضهم وكثرة لنعم فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تفتن هؤلاء قال لا تأخذ إلا ما تأمن الطعام وأكلها قال ثم تصير إلى ما تأمن يا رسول الله يعني تصير بولا وغنا فقال النبي صلى الله

عليه في السنن ثم في الفرائض ثم في الاخلاص ثم في اليقين فينبغي للانسان أن يحفظ الآداب في جميع أمورهم من أمر الوضوء والصلاة عليه

والصلاة

\*(الباب الحادى والعشرون في آداب الوضوء والصلاة)\*  
قال الفقيه رحمه الله اذا أراد الرجل أن يتوضأ فاذا دخل الخلاء ينبغي أن يندب بوجهه اليسرى ويقول بسم الله ثم يقول اللهم انى أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث النجس من الشيطان الرجيم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال (ان هذه الخشوش محصورة) يعنى يحضرها الشيطان (فاذا دخل أحدكم فيها فليعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ويكره الاستعانة باليمين لان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن ذلك وجعل اليمين للطهارات واليسار للنجاسات وروى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسرى خللا وما كان من أذى وكانت يده اليمنى لطعامه وعن حفصة رضى الله تعالى عنها قالت كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعامه وشربه وطهوره وشيابه وصدائه وكانت شماله لمسوى ذلك وعن ابراهيم النخعي أنه قال كان يقال عين الرجل لطعامه وشيابه لاستنائه ونجاسته قال الفقيه رحمه الله فهذا الاشبار تقول انه لا ينبغي

عليه وسلم فقد ذلك مثل الدنيا وعن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى أنه قال الدنيا امر ردة عرب العالمين والناس فيها زعموا الموت منجى له وملاك الموت حاصدهم والقبر مداسه والقيامة بيدروم الجنة والنار بيت أهوانه فريق في الجنة وفريق في السعير وذكر عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها كثير من الناس فاجعل سفينةك فيها تقوى الله تعالى قال بعضهم ان الله عبادا فقلنا \* طلقوا الدنيا وتجاوزوا عنها فقلنا \* نظروا فيها فاعلموا \* انهم ليست حلى وطينا \* جعلوها لجنه واتخذوها \* صالح الاعمال فيها سخطا  
ففي هذه الاعمال الصالحة بضاعتك التي تجعل فيها وارص عليها ويحك والايام موحها والكل ظاهرا وكتاب الله دليلها ورد النفس من الهوى حبها والموت ساطعها والقيامة أرض المتجر السحق تخرج اليها والله مالكمها \* وروى عن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى أنه قال بلغنا أنه يجاء بالدنيا يوم القيامة تنضج ترفى زينتها وجمعتها فتقول يا رب اجعلني لاسن عبدك دارا وافيقول الله عز وجل لا أرضا دل دارهم انما لاشئ كوفى بهاء مننوا واقتصر بهاء مننوا وذكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال يوفى بالدنيا يوم القيامة على صور ردة تجوز شهاة زرقا بادية انبياءهم مشوهة خطها الارهاا احدا لا كرها فتشرف على الخلائق فيقال لهم انتم فزون هذه فيقولون نعم ذللتهم من نعمتها فقال هذه الدنيا التي تخافونها وتقاتلتم عليها وروى في خبر آخر أنه يؤمر بها فتلقى في النار فتقول يا رب اني اتبعي واحببني فيلحقون بها (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه لا يكون لها عذاب لانه لا ذنب لها ولكم الملقى في النار ليسى بها اولها فزروها ثم كان الاوثان جعلت في النار وهو قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ولا يكون للاوثان عقوبة ولكن ان باءت العقوبة والحسرة لاهلها وذلك الدنيا جعلت في النار ان باءت العقوبة والحسرة لاهلها المتكون لهم زيادة الحسرة فينبغي للمؤمن أن يجعل لادسرة ولا يستقبل بالدنيا الا المقدار لا بد له منها من غير ان يتهاق قلبه بها وروى عن عيسى بن مريم صلات الله وسلامه عليه أنه قال يحب اليكم تعملون للدنيا او تنتم زقون فيها بغير عمل ولا تمهلون لادسرة فلو انتم لادسرة فلو انتم زقون فيها بغير عمل وروى ابو عبيدة الاسدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أشرب قلبه حب الدنيا اتناقه قلبه منها ثلاث شغل لا يفلح عناؤه وأمل لا يبلغ منهته او حرص لا يدرك غناه والدنيا طالبة البقرة وطالبة الاسخرة وطالبة المعاطية فمن طلب الاسخرة طلبت الدنيا حتى يستوفي منها زقون ومن طلب الدنيا طلبت الاخرة حتى يأته الموت فباخذ منهته وروى ابراهيم بن يوسف عن كنانة قال بلغني عن أبي حازم أنه قال وجدت الدنيا شين شيامتها هو لى لا يقوتنى وشيامتها القبرى فلا أدركه منع النبى من غيرى كما منع النبى الغيرى منى فى أى هذين أنفى عبرى ووجدت ما أعطيت من الدنيا شين شيامتها بانى أجله قبل أجلى فأغلب عليه وشيامتها بانى حلى قبل أجله فأمرت وأثره القبرى فى أى هذين أعصى روى وروى عن الاعشى عن مسدد بن يسار أنه سئله عن أشيائه قال دخل سعد بن أبى وقاص على سلمان رضى الله تعالى عنه يعوده وهو مريض فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا باعد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليك راض فقال سلمان أمانى لا أبكى جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عهد اليئاعهوا فقال ليكن بلغه أحدكم من الدنيا ما زل زاد الركب وحولى هذه الاساود قال وانما كان حوله الجنة وجنة ومطهرة فقال سعد يا باعد الله اعهد اليئاعهوا فأتوا أخذوه بعد فقال يسار سعد دا ذكرا لله تعالى عند هلك اذا همت وعند حكمت اذا حكمت وعند بدك اذا بدك وروى جوبير عن الضحاک عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قيل له يا رسول الله من أزهدهم الناس قال من لم ينس المقابر والى وترك فضول زينة الدنيا وآثر ما يبق على ما يبق ولم يعد أمله وعدته من الموتى (قال الحكيم) أربعة طائفتا ناخطا ناظر طائفتا الغنى في المال فاذا هوى في القناعة وطائفتا الراحة في الكثرة فاذا هوى في القلة وطائفتا الكرامة في الخلق فاذا هوى في أن يستعصى وينتقم بيومته الا أن يكون باليسرى له ولا ينبغي أن يكثف عورته للشمس ولا لافقرو ولا

فقد أوتاهم بالقدوس  
ليكنوا قسوة وبغى  
للإنسان أن يتبعه على البول  
فإن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال استنزهوا عن البول  
ما لم تعلموه فإن عامة عذاب  
العقرب منه وبغى للإنسان  
إذا أراد أن يقرح حاجته  
أن لا يرمي ثوبه ما لم يدن من  
الأرض ويستتر ما استطاع  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
أمرهم إذا قيل يا رسول الله  
أرأيت لو لم يكن معك أحد  
قال فإنه أحق أن يستحي  
منه ولأنه علم ما حبل  
لا يؤذي نك فيبغى أن  
لا يؤذي - ما وإذا خرجت  
من الصلاة فابدأ برجلك  
البهي وقبّل الجذبة الذي  
أخرج عن ما يؤذي وأمسك  
على ما ينقي وإذا أردت  
الوضوء فقل بسم الله الجذبة  
الذي جعل الماء طهوراً  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من سعى الله فقد  
الوضوء فقد أسبغ وضوءه  
وطهر جسده ومن لم يسم  
الله لم يسبغ وضوءه ولم يظهر  
جسده وإذا استحي الإنسان  
فإنه يسحب يده الاستبراء  
أن يضرب يده على الحائط  
أو على الأرض ثم يغسلها  
ليزول الأذى عنها فإن ذلك  
من السنن وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال  
لا صلاة لمن لم يمسح  
بوضوءه على رأسه

التقوى وطبنا إلى النعمة في الطعام واللباس فاذا هي في السر والاسلام يعني فيما ستر الله من العيوب والذنوب  
و روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أصبح والذئب اكبرهمه ازم الله تعالى قلبه ثلاث خصال  
هم لا يقطع عنه ايد او شغل لا ينترغ منه ايد او فقر لا يبلغ منه ايد او روى عن عبد الله بن مسعود رضى  
الله تعالى عنه انه قال ما احدث أصبح اليوم في الناس والا هو ضيف وماله عاربة فاضيف من شغل والعاربة مؤداة  
قال الفضل بن عياض رحمه الله تعالى جعل الشراكه في بيت واحد وجعل مقتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله  
في بيت واحد وجعل مقتاحه الزهد في الدنيا و روى ثابت عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى يرح عبدي المؤمن اذا بسط له شيئاً الدنيا وذلك ابدله مسمى  
ويحزن اذا قترت عليه الدنيا وذلك اقرب له معنى ثم لا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يحسبون انما  
تغدهم به من مالو وبنين تسارع لهم في اخيرا تابل لاشعر ونأى لا يطعمون أن ذلك فتسته لهم وعن أنس بن  
مالك رضى الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو اخذ بيد أبي ذر فقال يا أبا ذر ان بين  
يدين عجة كؤد لا يصعد والالحفون قل يا رسول الله ائمان الحفون اؤمن المؤمنين قال أعبدك طعام  
يومك قال نعم قال وطعام غد قال نعم قال وطعام بعد غد قال لا قال هو أكعبدك طعام ثلاثة أيام كنت من  
المؤمنين والله أعلم

\*(باب الصبر على البلاء والشدة)\*

[illegible]





وسلم عن السبع والشراء ورفع الأصوات في المساجد ويكره كلام الفضول والفحش والشعر والمصومة فيه وإذا أراد الرجل دخول المسجد ينبغي أن يتعاهد النعل والخلع من النجاسة ٨٢ ثم يدخل فيه (الباب الثاني والخمسون في آداب النوم) قال الفقيه رحمه الله ينبغي

للإنسان إذا أراد النوم أن ينام على وضوء لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال (من بات طاهراً بات في شـ) عاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدي فلان فإنه بات طاهراً وان استطاع إنسان أن يكون أبداً على الطهارة فليفعل) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لانس بن مالك (إن أئمة الموت وأئمة على وضوء لم تفك الشهاده) وبلغنا أن الله تعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى إذا مضى عليك صبيبت وأنت على غير وضوء فلا تلومن إلا نفسك وقال أن ارواح المؤمنين تخرج إلى السماء إذا ماتوا فما كان منها طاهر أذن لها بالسجود وما كان غير طاهر فلا يؤذن له بالسجود ويستحب له عند نومه أن يضطجع على يمينه فستقبل القبلة عند أول اضطجاعه فان بدله أن يقلب إلى الجانب الأيسر فقل ويستحب له أن يقول حين يضطجع بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ويدعو من الدعوات ما شاء ويستحب له أن يقول حين يستيقظ ويقول الحمد لله

كفارة لذنبه حتى يلقى حاجز به يحسناته ويكون السكافرة السيات فاسطه في الرزق فارزى عنه البلاء حتى يلقى حاجز به يسبأته قال حدثنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الفضلاني بسمرقند بإسناده عن حماد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيراً أو أراد أن يضره عليه البلاء صابوا وجهه عليه تعاودا دعاة قالت الملائكة يا رب صوت تمر مرف فاداد دعاة الثانية فقال يا رب قال الله تعالى أبلغ وسعدك لانسأ أني شأ الأ أعطيتك أودعت عنك ما هو شر وأدخوت عندي للثما هو أفضل منه فإذا كان يوم القيامة حي بأهل الأعمال فوفوا أعمالهم بالميزان أهل الصلوة والصيام والصدقة والحج ثم يوفى بأهل البلاء فلا ينصب عليهم الميزان ولا ينشروهم اللوان ويصب عليهم الاحصاء كما يصب عليهم البلاء فيؤد أهل العافية في الدنيا لو أنهم كانت تفرض أجسادهم بالمقارض لا يرون عما يذهب به أهل البلاء من الثواب فذلك قوله تعالى انما أوفى الصابرون أجورهم بغير حساب ذكر في الخبر أن مؤمنوا كانوا في الزمان الأول انطلقوا بصدقات السمك فأنخذ السكار يذكراً له ثم فمأرف شكنه حتى أخذ سمكاً كثيراً وجعل المؤمنين يذكروا الله فلا يحسب عشي ثم أصاب سمكة عند اغرب ويطرقت فوقت في الماء فرجع المؤمن وليس معه شئ ورجع السكار وقد امتلأ شبكته فأسف فملك المؤمن الموكل به فلم يصعد إلى السماء وأراه الله مسكن المؤمنين في الجنة فقال والله ما يضره ما أصاب بعد أن يصير إلى هذا وأراه مسكن السكار في النار فقال والله ما يفتي عنه ما أصاب من الدنيا بعد أن يصير إلى هذا وقال أن الله تعالى يحتم يوم القيامة بأربعة على أربعة أجناس يحتم على الأغنياء بساكنة من داود عليهم السلام فإذا قل الغني شعاني عن عبادتك يحتم عليه بساكنة ويقول له لم تكن أغني من سليمان فلم يفتنه عنه من عبادتي ويحتم على العبيد يوسف عليه الصلوة والسلام فيقول له لم كنت عبداً والرفيع معنى عن عبادتك فيقال له ان يوسف عليه السلام لم يفتنه من عبادتي وعلى الفقراء بهي عليه الصلوة والسلام فيقول الفقراء حاجتي معني عن عبادتك فيقول أنت كنت أروح أم عيسى وعيسى لم يفتنه فقره عن عبادتي وعلى الرضى يابوب عليه الصلوة والسلام فيقول الرضى معنى المرض عن عبادتك فيقول مرضك كان أشد أم مرض أيوب عليه السلام فلم يفتنه مرضه عن عبادتي فلا يكون لاحد عند الله عز وجل يوم القيامة وكان الصالحون يرحمهم الله تعالى فخرجون بالمرض والشدة لا حل أنف كفاة فلا يؤذ كرع في أي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال الناس يكرهون الفقر وأنا أحبهم يكرهون الموت وأنا أحبهم ويكرهون السقم وأنا أحب السقم تكفير الخطايا وأحب الفقر قواضع مالي وأحب الموت اشتياقاً لي ربي وري عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث من رزق قد رزق خير الدنيا والآخرة الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والدعاء عند الرخاء قال حدثنا الفقيه أبو جعفر بإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستلق فقال من أي شئ تشتهي قال الخصب يعني الجوع فبكي الرجل ثم ذهب يعمل فاستقى لرحل دلاء كل دلو بتمر ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشئ من تمر فقال ما أراك فأت هذا إلا وأنت تحبني قال لا يا ولله لا أحب أن أكون صافاً فأعلا بلاء جليسا بأفقر الله لا بلاء أسرع إلى من يحبني من السبل من أعلى الجبل إلى الخصب عن عقبة بن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أرايتم الرجل يعطيه الله تعالى ما يحب وهو مقيم على مصبته فأعلم أن ذلك استدرج ثم قرأ قول الله عز وجل فانما زكوا رباه ففحصنا عليهم أبواب ما يكرهون يعني في أفقرهم وأبواب كل شئ يعني لا تتركوا رباه ففحصنا عليهم أبواب الخير حتى إذا فرحوا بما أوتوا يعني بما أعطوا من الخير أخذناهم بقتة يعني أخذناهم بملسود يعني أيسر من كل خير وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل ويقال ثلاث من كوز البركة والصدقة وكتمان الوجع

الذي أحبني بعدما ماتني واليه الشور فإذا قال فقد أدى شكر لبعثه ويستحب له عند دخول البيت أن يمد أرجله اليمنى وكتمان وعند الخروج جبهته اليسرى وينبغي له أن يقول بسم الله في جميع حركاته ويقول الحمد لله بعد فراغه من كل شئ

اتدبـل حلاوة الايمان في قايـه ويكره النوم في أول النهار وفي ما بين المغرب والعشاء وسحب النوم في وسعها النهار وروى عن ابن عباس  
رضي الله عنه انه قال بعض اولاد وهو نائم فومه الصخرة فوكر في جـله وقال قم ٨٣ لانام الله تعالى عنيـه كاتنام في

الساعة الى انقسم الارزاق  
فيها وما سمعت انها التومة  
التي خالت العسر بانها  
مكرهة مكرهة لمهر مفسنة  
للحاجة ثم قال النوم ثلاثة  
خلق وخلق وخلق فاما الخلق  
فتومة الهاجـر واما الخرق  
فتومة الضحى واما الخلق  
فتومة آخر النهار لانيـها  
الا حـق أو سكران أو  
مرضى

\*(الباب الثالث والخمسون  
في آداب الاكل)\* قال الفقيه  
رحمه الله يسحب للانسان  
غـل البدين قبل الطعام  
وبعد فان فيه ركة روى  
زاذان عن سلمان الفارسي  
قال فرأت في التوراة  
الوضوء قبل الطعام بركة  
فذكرت لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال الوضوء قبل  
الطعام وبعد الطعام بركة  
يعني غسل البدن قال الفقيه  
ولانا كل طعاما حلالا روى  
عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال (أبردوا  
الطعام فان الحار يفسد ذى  
بركة ولا تشم الطعام فان  
ذلك على الهائم) وروى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال لا تشم الطعام كما  
تشم السباع ولا تنفخ في  
الطعام ولا الشراب فان  
ذلك من سوء الادب وروى  
عكرمة عن ابن عباس رضي

وكتبت المصيبة وذكر عن وهب بن منبه انه قال كتبت من كتاب رجل من المخالفين بين اذاسا بل سبل البلاء  
فقرعنا فانه يسلك سبل الانبياء والصالحين واذاسا بل سبل الخساء فاجل على نفسك فقد خواف لك عن  
سبلهم وذكر ان الله تعالى أوحى الى موسى بن عمران عليه السلام نحوه واذوكر عن فتح الموصلي رحمه الله تعالى  
انه أصابته خصاصة في أهله فقال الهـي لبيتي علمت بأبي على الزمنى هذا حتى أزداد من ذلك ثم روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال من قل ماله وانزع عياله وحسنت صلاته ولم يحب المسلمين جاءه في يوم القيامة هكذا  
وجمع أصحابه وروى عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال والذي لا اله الا هو ان كنت  
لا تهم بكبدى على الارض من الجوع واني كنت لا شرا لخرج على عطشى من الجوع ولقد قدمت يوما على طرية بهم  
الذي يمر حوض منده فمر أبو بكر فأنشأه عن آية من كتاب الله تعالى ما سأله عنها الا يستبيني يعني يعني لبي  
يذهب الى منزله فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن آية ما سأله عنها الا يستبيني فمر ولم يفعل ثم مر النبي  
صلى الله عليه وسلم فتسمر حين رأي في عرف ما في نفسي ثم قال يا أبا هريرة قلت ليلك يا رسول الله قال الحق في  
ومضى فانيته واستأذنت فأذن لي فدخلت فوجدت لبناني قد قح فقال من أين هذا قالوا أهدهم لك فلان أو فلانة  
قال يا أبا هريرة قلت ليلك قال الحق يا أهل الصفة وادعهم الى الصفاة في ذلك ففانك وما عدا الذين في أهل الصفة  
كنت أحق أن أصيب من هذا للذين شربوا تقوى هم اولئك لم يكن يدهم طاعة الله وطاعة رسوله فانتهيت  
ودعوتهم فاذوا حتى استأذنا فاذنا لهم فاشدوا وادعوا اليهم فقال يا أبا هريرة فخذوا عنهم فخذنا القدر  
فجعلت أعلـى الرجل في شرب حتى روى غيري على القدر حتى انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
روى القوم كلامه فاشدوا القدر ووضعه على يديه فقال يا أبا هريرة قلت يا رسول الله قال بيت أو ثاوانت  
قلت صدقت يا رسول الله قال أهدوا وشرب فعدت وشرب قال شرب فشربت فما زال يقول شرب فاشرب حتى  
قلت والذي بعث بالحق نبيا ما أجد مسلكا عا طبع القدر فعد الله وشرب النبي صلى الله عليه وسلم الفـضل  
(قال الفقيه) رحمه الله تعالى كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة من أذى الكفار ومن الجوع  
فصبروا على ذلك حتى فرج الله عنهم وكل من صبر فرج الله عنه فان الفرج مع الصبر وان مع العسر يسرا وكان  
الصالحون رحمهم الله يفرحون بالشداء والرجوع من فواجها وروى عن عثمان بن عبد الجندب لا حق عن  
أبيه عن جده عن مسلم بن يسار قال قدمت البحرين فاضاقتني امرأة لها بنون ورقق ومال ويسار فكنت أراها  
محزنة وقد فلتا من عندها فقلت لها أأنت حاجة قالت نعم ان أنت قدمت باءت هذه ان تنزل علي فقلت عنها  
كذا وكذا فاستمر أن يشاء لم أربها انسيا فاستأذنت عليها فاذا هي ضاحكة مسرورة قلت لها ما سألتك قالت انك  
غبت عنهم فترسل في البحر شيئا الا فرقولا في البر شيئا الا عابا وذهب الرقيق ومات البنون فقاتلها رجل الله  
رأيتك محزنة وفي ذلك اليوم ومسرور وفي هذا اليوم فقاتلت نعم التي لما كنت فيهم من سعة الدنيا خشيت ان يكون  
الله قد عجل حسنا في الدنيا فله اذهب مالي وولدي ورفقي رجوت ان يكون الله قد ادخر لي عنده خيرا  
ففرحت وروى الحسن البصري رحمه الله تعالى أن رجلا من الصحابة رأى امرأة كان يعرفها في الجاهلية  
فكلمها ثم تركها فعمل الرجل بلفظ وهي تثنى فصددها فطارق وجهه فوالى النبي صلى الله عليه وسلم ما جره  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله به خيرا جعل عتوه به في الدنيا وعلى من أي طالب الرضى الله تعالى  
عنه انه قال الا أخبركم بما روي آية في كتاب الله تعالى قالوا بلى فقرأ عليهم وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت  
أيديكمو ويعفون كثير فالتوايب في الدنيا يكسب الارزاق اذا عاقبه الله في الدنيا فانه أكرم من أن يذهب ثانيا  
واذا عاقبه في الدنيا فهو أكرم من أن يذهب يوم القيامة ورويت عائشة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال ما يصيب المؤمن مصيبة حتى يشك في الله فافقه الا حط الله عنه ما خطيئة

الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نعى (أن ينفخ في الأناور أن تنفخ فيه) واذ ادبنا فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولكن طعاما من  
حلال لا نه يقال من كان طعاما من ما اذا قال بسم الله قال الشيطان كذا في كتب بعض جـهنا كتبت فانا نشر مكان فيه فلا تأكل من الاثم واذا

كان طعامك حلالاً ذكركم بسم الله فيه من ملك الشيطان فأذا لم تسم شؤك الشيطان فيه وذلك لقول الله تعالى (وإذا قلتم فقلوا بسم الله) والاموال والاولاد) واذا قلت بسم الله ٨٤ فأوقع صوتك حتى تلقى من معك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا أكل أحدكم طعاماً

فليذكر اسم الله وبأى كل مما يليه وبأى كل بيئته وباكم والمذرة وتقال البركة تنزل من السماء ولا يأكل أحدكم بسم الله فان الشيطان يأكل ويشرب بسم الله فإذا وضع في الأناة شاء أحدكم فلا يقوم حتى يرفع واجهه على طعامه يبارك فيه لكم فهذا كله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل بسم الله في أوله فان نسي في أوله فلا يقل بسم الله في آخره) ومن قال عند كل لقمة بسم الله لا يصاب يوم القيامة في الكاه) وقال عبد الله بن مسعود اذا دخل الرجل منزله فأكلم بسم الله أكل الشيطان معه فاذا ذكر اسم الله منع الشيطان عن بقية طعامه وتقيماً ما أكل واستأنف طعاماً جديداً ومن السنة أن يأكل بيئته لماروى ايسر بن سلمة بن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلاً من أصحابه يأكل بسم الله فقال له كل بينك فقال لا أستطيع فقال لا استطعت قال فما وصلت يدك فيه ومن السنة أن لا يؤكل

**باب الصبر على المصيبة**

قال الفقيه أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر محمد بن أبي يعقوب اسحق ابن عبد الرحمن القارئ حدثنا ابراهيم بن اسحق القاضي بالكوفة حدثنا محمد بن عاصم صاحب الحسابات حدثنا سليمان بن عمر وعن مجاهد بن الحسن عن عبد الرحمن بن غانم عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال مات ابن لي فكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله في معاذ بن جبل السلام عليه فاني أجد الله الذي لا اله الا هو أمامي فقام الله لك الاجر والهم لك الصبر ورفقنا وبالك الشكر ثم ان نفوسنا وأموالنا ونهالنا وأولادنا وأموالهم من مواهب الله الهنيئة وعوار به المستودعة تنفتح على أهل معدود يقضونها وقت معدود ثم افترض الله علينا الشكر اذا أعطى والصبر اذا ابتلى وكان الله عز وجل من مواهب الله الهنيئة وعوار به المستودعة متملك الله به في بطنه سرور وقبضه بحر كبير وميت واحسبته فلا تتجمع عليك يا هذا أن يحبط جزئك أنزل فتقدم على ما نزل الوعدت على ثواب مصيبتك عرفت أن المصيبة قد فرضت عنه واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً يا هذا ذهب عنك أسفك ما هو نازل بك فكان قد نزل بك والسلام قال الفقيه رضي الله تعالى عنه معنى قوله فذهب عنك أسفك ما هو نازل بك يعني تفكير في الموت الذي هو نازل بك حتى يذهب حزلك فكان قد يعني كان قد جاء الموت لأن الرجل اذا تفكر في موت نفسه وعلم أنه يموت عن قريب فلا يجزع له لأن الجزع لا يرد ميتاً ويبطل ثواب المصيبة لأن الذي يجزع على المصيبة إنما يشكرك به ورد قضاءه قال وأخبرني أبو جعفر عبد الوهاب العسقلاني بسم قد حدثنا محمد بن علي حدثنا الخزازي حدثنا ابراهيم بن سليمان المصري عن علي بن محمد بن وهب بن أرشد عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح حزناً على الدنيا أصبح سائحاً على ربه ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فحسبها كمو الله تعالى ومن قاض غنى لبذل ما فيده أحبط الله تعالى عليه ومن أعطى القرآن قد دخل النار أبعد الله من رحمته يعني من أعطاه الله القرآن ولم يعمل بما فيه وماتون حتى قد دخل النار أبعد الله من رحمته لانه هو الذي فعل بنفسه حيث لم يعرف حرمه القرآن وقال وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه وجدت في التوراة وأربعة أساطير متواليات أحدها من قرأ كتاب الله تعالى فظن أنه لم يقدره فهو من المعسرئين يأتي الله تعالى والثاني من شكامة نزلت به فحسبها شكور به والثالث من حزن على ما فاتته فقد مضى قضاءه والرابع من قاض غنى لبذل ما فيده يعني نقص من يقبضه ويرى بؤره يرتضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات له ثلاثة أولاد بلغ النار الا تحلة القسم يعني أن الله تبارك وتعالى قال وان منكم الا اورد الله الاية وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مسلم صاب مصيبة وان قدم عهداً فاحدث لها استرجاعاً الا أحدث الله له مثله يعني مثل أجره والله أعلم وأعطاه مثل ذلك الاجر الذي أعطاه يوم أصيبهم اودكر بن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه أنه كان اذا دلله ولداً أخذ يوم السابع فسل عن ذلك فقال لي أحب أن يقع له في قلبي شيء من المحبة فان مات كان أعظم لاجري وروى عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رجلاً كان يحكي عصبه معي الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الغلام توفي فاحتبس والده فلما قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عصبه فقالوا يا رسول الله مات صبي الذي رأيت قال فلهذا كنت ممن به يعني أخبروني قوماً الى أخيتنا عزير فلهذا دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم اذا الرجل حزين وبه كآبة فقال يا رسول الله اني كنت أوجوه الكبريتي وضعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما يسرك أن تأتي يوم القيامة فيقال له ادخل الجنة فقول يا رب أنوي فيقل له ادخل الجنة ثلاث مرات فلا يزال يرفع حتى يشفعه الله تعالى ويدخلكم الجنة جميعاً فذهب الحزن عن الرجل في هذا الخبر دليل على أن

الطعام من وسطه وروى سعد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تنزل البركة في وسط التعزيب الطعام فكلوا من حافتيه ولانا كلوا من وسطه وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تأكلوا الطعام من فوقه فان البركة تنزل





قال القسمر حه الله اذا دعيت الى وليمة فان لم يكن ماله حراما لم يكن فيه اثم حتى فلا بأس بالاجابة وان كان ماله حراما فلا تجب به وكذلك ان كان فاسقا لمعناه فلا تجب به لعل انك غير ارض بنسبة مواد التي وليمة فقرأت فيها ما ذكرنا فانهم سمع عن ٨٧ ذلك فان لم يمتنعوا عن ذلك فارجع

لَا تَكُنْ لِرِجَالِكَ تَهْمٌ فَيُظَنُّونَ  
أَنْتُمْ رَاضٍ بِغُلُوبِهِمْ يَبْزَوْنَ  
عَنْ أَنْسَبِنَا لِمَا رَضِيَ إِلَهُهُ  
تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ (مَنْ  
تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ) وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ أَجَابَةُ الدَّعْوَى وَاجِبَةٌ  
لِإِسْعَى أَحَدِ تَرَكِيهَا وَاجْتَبَا  
بِمَارِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ (مَنْ لَمْ  
يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ هَيَّأَ أَبَا  
الْقَاسِمِ) وَقَالَ عَامَّةُ الْعُلَمَاءِ  
لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ وَلَكِنْ هِيَ  
مَوْكُفَةٌ لِأَفْضَلِ أَنْ يُجِيبَ  
إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً بِدَعَى إِلَيْهَا  
الْعَنَى وَافْتِرَافَاتِ النَّسَبِ  
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ (لَوْ دُعِيَ الْيَهُودُ إِلَى كِرَاعٍ  
لَجِئْتُ وَلَوْ أَهْدَى إِلَى كِرَاعٍ  
لَجِئْتُ) وَأَمَّا الْبَرَالِذِيُّ رَوَى  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
(مَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ  
هَيَّأَ أَبَا الْقَاسِمِ) فَلَنْ  
أَقْرُبُ كَمَا يَتَّبِعُهُمْ عِدَاؤُنِي  
الْجَاهِلِيَّةُ وَكَانَتْ فِي الْإِجَابَةِ  
أَلْفٌ مَوْفَى تَرَكِيهَا عَسَاهُ  
أَوْ جَابَ عَلَيْهِمُ الْإِجَابَةُ وَإِذَا  
لَمْ يَكُنْ يَخْشَفُ هَذَا الْمَعْنَى  
فَالْجَدُّ بِالْخَبِيرَاتِ شَاهِدٌ  
أُجَابَ وَشَاهِدٌ تَرَكُوا الْإِجَابَةَ  
أَفْضَلُ لِأَنِّي فِي الْإِجَابَةِ إِدْخَالَ  
السُّرُورِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِ وَقَالَ  
بَعْضُ الْمُحْكِمِينَ سَمِعُوا  
مَنْ دَعَا فَايْتَابُوا  
فَالْغُلَاظُ عَاثَا

[illegible]

وإذا نحن أجبنا رجع الفضل بنا وإذا دعنا أنسان فاجبة فإياك أن تمنع من الحضور الإبرءنر واضع لا في الامتاع بعد الإجابة جفاء  
وقه أيضا في العود وإذا دعيت إلى وليمة أو امتصاص فإياك أن تترك الحضور فاجبة وإذا دخلت المنزل فإن كان صوت

فَلَا تَطْرُقُ الْأَقْطَارُ وَأَفْضَلُ وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ ٨٨ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّهُ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَلَا تَطْرُقُ وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ مُنْتَعِلًا مِنَ الطَّعَامِ فَانْشِفْ فَأَطْرُقْ وَأَفْضَلُ وَبِمَا كَانَ وَأَنْ شِفْتَ

قال معنى قوله صلى الله عليه وسلم لن تنصروا الله ولا تبالغوه واما على ذلك الا بالجهاد يقال ان تقدر وان تهذوا  
تواب من استقام على الايمان والطاعة ومعنى قوله لا يحافظ على الوضوء الا المؤمن يستحق الدوام على الوضوء  
من اخلاف المؤمنين فينبغي المؤمن ان يكون النهار كله على الوضوء وبنام الابل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك  
بحمد الله وبجهد الحافظة يكون في امان الله عز وجل (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه سمعت ابي رحمه الله  
يحدثني باسناده يقول بلغني ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وجهر جلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى مصر اسكوة السكبة فنزل الرجل بعض ارض الشام الى جانب صومعة حبر من الاحبار ولم يكن  
حبر اعلم منه فاجاب رسول عمر ان يلقاه فيسمع منه علمه فانما يستغنى بداره فلم يقف له طويلا ثم دخل على  
الحبر فساله اسم مع منه فاجابه علمه فشكل اليه الحبر على يابه فقال له الحبر انما كنا نراك حين عدت اليك انما  
فرأيناك على هيئة السلاطين ففخو ففناك وانما حسبكناك على الباب لان الله تبارك وتعالى قال لموسى يا موسى  
اذ تخوفت سلطانا فتخوفنا وأمرنا ذلك بالوضوء فان من تواضعا كان في امان مما يخوف فاعلمنا ذلك الباب  
حتى توفيت وتواضعا جميع من في الدار وصلينا فامناك لذلك ثم فتحنا لك الباب (قال الفقيه) ينبغي للذي  
يتوضأ ان يكون وضوءه مع التعظيم ويعلم انه يريد بداره به عز وجل فينبغي ان يتوب من جميع ذنوبه لان  
الله تبارك وتعالى جعل الغسل بالماء علامة لنفسه من الذنوب فينبغي ان يدبر كرامة الله تعالى واذا  
تخصض واحد نشق يقبل فامن الغيبة والكذب كغسله بالماء واذا غسل وجهه بغسله من النظر الى الحرام  
وكذلك في سائر الاعضاء فاذا فرغ من وضوءه يدعو الله تعالى ويسبحه وقد روى في الخبر ان العبد المؤمن اذا  
فرغ من وضوءه ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك يحتم بحاجته ثم  
يضع تحت العرش فلم يكسر حتى يدفع اليه يوم القيامة وروى عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب رضى الله  
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ أحدكم من وضوءه فقال أشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له وان محمد عبده ورسوله ففتح له ثمانية ابواب الجنة يدخل من أيها شاء قال حدثني ابي رحمه الله  
حدثنا ابراهيم بن هصر حدثنا محمد بن مسعدة المروزي عن عبد الله بن الحبيب عن عمران القطان عن قتادة عن  
خالد القصرى عن ابي الدرداء رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاءهن يوم  
القيامة مع الايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس في موافقتهن ووضوئهن وركوعهن وسجودهن  
ومن أدى الزكاة من ماله طيبة بها نفسه ثم قال وأيها الله لا يغسل ذلك المؤمن ومن صام رمضان وحج البيت  
ان استطاع اليه سبيلا وادى الامانة قالوا يا ابا الدرداء وما الامانة قال الغسل من الجنابة فان الله تعالى  
لم يأمر ابن آدم شيئا من دينه غيره قال حدثني ابي رحمه الله حدثنا ابو الحسن محمد بن جم الفقيه سمعته  
حدثنا محمد بن اسمعيل المكي حدثنا ابو اسامة حدثنا ابو زرمان عن أبي الفضائل التميمي عن أبي زرعة عن أبي  
هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلال عند صلاة الفجر حدثني باز في عمل علمته  
في الاسلام فاني سمعت الليلة تحشف نعليك في الجنة فقال ما علمت علفي الاسلام انك عدي من أني لم أظهر  
ظهورا في ساعة ليل أو نهار الا صليت لي بي أدنى ما قدر ولى أو آخرا ما أحدثت الا وجدت الطهارة وما تظهرت  
الاصليت ركعتين والله أعلم

• (باب الصلوات الخمس) •

(قال الفقيه) أبو البيث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا يزيد بن زريع عن نونس عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم كلما بغسل فيه كل يوم خمس مرات فهو يبق طبعها من البرن شي يعني أن الصلوات

وكان فيهم رجل صائم فقال  
له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (أحب أكلًا وأفطر  
ولقض يوما مكانه) وروى  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال (إذا دعى  
أحدكم إلى طعام فليجب فإن  
كان مفطرًا فليأكل كلوان  
كان صائمًا فليصل) يعني  
يدعوه بالبركة وروى عن  
عمر رضي الله عنه أنه دعى  
إلى طعام فأبى ووضع  
الطعام فمده وقل وقال خذوا  
بسم الله ثم قبض يده وقال  
إني صائم

\*(الباب الخامس والخمسون)  
في آداب الضيافة)\*

قال الفقيه رحمه الله سبحانه  
للضيف أن يجلس حيث  
يجلسه صاحب البيت لأنه  
أعرف بعورته من غيره  
وقال يجب على الضيف  
أربعة أشياء أولها أن يجلس  
والثاني أن يرضى بما قدم  
إليه والثالث أن لا يقوم  
إلا بإذن رب البيت والرابع  
أن يذوقه إذا خرج وكان  
الذي صلى الله عليه وسلم إذا  
خرج يقول أظفر عندكم  
الصاعون وأكل طعامكم  
الأروار وصلت عليكم  
الملائكة وترأت عليكم  
الرحمة ولا ينبغي للضيف  
أن يشتهي على رب البيت  
إلا الملم والماء ولا لعب

طعامه إلى ما وجد أكل وجد وهو الأدب و يقال في المثل إني الضيف ما شئني ونحوه أن الضيف ما يقرب من أكل في المائدة الخس من هو كبر من سنا فلا يبدأ فيه فإنه يعلو المدد الساطع والبدء إلى السيف كرتن حكيمه الذي إلى طعام قال أجيال ثلاث شراها أولها





مما يصعبوا لما تقدم اليه الطعام وفرغ من الاكل جعل يلج عليه في الاكل ولما اراد الخروج قال امكث ساعة فقال له الحكيم فغضت الشرايط كلها واذا حضر بعض القوم وبأ ٩٠ الاخرين فالحاضرون احن ان يقدموا وبقا ثلاث يوزن السل رسول يبطي وسراج

وبراعة من التفاني قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
توضأ فليسمع الوضوء ثم قام الى الصلاة فاتمركوعها وسجدوا والقراءة فيها قالت الصلاة فقلت الله كحافتي  
ثم بعد ما الى السماء ولها من نور فتفتحها أبواب السماء حتى ينتهي بها الى الله تبارك وتعالى فتشفع  
اصحابها فاذا أصبح ركعها وسجدوا والقراءة فيها قالت الصلاة فقلت الله كحافتي حتى يتم بعد ما اولها  
ظلمة حتى ينتهي بها الى السماء فتلق أبواب السماء ودورها ثم تأخذ بكاف الثوب الخلق في ضرب بهما وجهه  
صاحبها وعن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأخذ بكم بأسوا الناس سرقة قالوا هو يارسل  
الله قال الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وعن سلمان  
القاوسي رضى الله تعالى عنه قال الصلاة كمال فغن وفي مكيا وفيه ومن طاف فغدا علم ما قال الله تعالى  
في المطففين وروى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انفس الصلاة على  
النافعين صلاة العشاء الآخرة والفجر ولو يعلمون ما فيها لمن الاحرار لوهموا ولو جوا عن زينة الاسلعي عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بشر المشائين في ظلم الليل الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وعن أبي هريرة  
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثم أخرج بقضائهم معهم  
حز من الحطب فأحرق على قوم ياربهم يسعون الزناء ثم لا يؤمن الصلاة دورى عن عباد بن الصامت رضى  
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس صلوات افترض الله تعالى على عباده فمن جاءهن فامات  
ولم يقضهن استخفافا بجهنم كان له عذاب الله عز وجل ان يدخله الجنة ومن تركهن استخفافا بجهنم لم يكن له عذاب الله  
عذاب شاعر وانه شاء عذبه وروى عن طاهر بن عطاء الله في قول الله تعالى رجال لا لهم تجارة ولا بيع عن  
ذكر الله قال شهود الصلاة المكتوبة وفي قوله تعالى تجزي جنوهم عن المضاجع قال الصلاة العتمة قال الفقيه  
رضي الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه الله حدثنا جدي يحيى حدثنا جدي منصور رددنا هذه ودون خديفة عن  
عوف بن أبي جيلة عن أبي المنهال عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه انه قال اذا  
كان يوم القيامة جمع الخلائق في صعيد واحد جنهم وانسهم والامم حشبا صوفيا فنادى مناد استمعون اليوم  
من اصحاب الكرم ليقيم الجادون على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم نادى ثانية استمعون اليوم  
من اصحاب الكرم ليقيم الذين تجزي جنوهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطعما وعار زناهم ينفعون  
فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم نادى ثالثة استمعون اليوم من اصحاب الكرم ليقيم الذين لا لهم تجارة ولا  
بيع عن ذكر الله واقيم الصلاة وبناء الزكاة فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلاثة منازلهم  
يخرج عتق من النار فاسرف على الخلائق له عذابا بصيرتان واسان فصيح فيقول اني وكنت بثلاثة اني وكنت  
بكل جبار عنيد فياخذهم من الصوف كافة الطير والوحش السمسم فيخسبهم في جهنم ثم يخرج الثانية فيقول اني  
وكنت بمن اذى الله ورسوله فيلقطهم من الصوف فيخسبهم في جهنم ثم يخرج الثالثة قال أبو المنهال حديث  
انه قال اني وكنت يا اصحاب التصار بر فيلقطهم من الصوف فيخسبهم في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء الثلاثة  
ومن هؤلاء الثلاثة نشرت الصحف ووضع الميزان ودعى الخلائق للحساب وذكر ان ابليس اعنه الله كان يرى في  
الزمن الاول فقال له رجل يا بامرة كيف اصنع حتى أكون مثلك قال ويحك لم يطلب حتى أحمل مثل هذا وكيف  
تطلب انت فقال الرجل اني أحب ذلك فقال له ابليس امان ردت ان تكون مثلي فها هو بالصلوة لا تلبس من  
الحلف صادقا وكاذبا فقال له الرجل اقد اعطيت الله ان لا ادع الصلوة ولا أحلف عينا أبدا فقال له ابليس مات علم  
أحد مني بالاحتيال غيرك واناء هدت أن لا تصنع آدميا قط وروى عن أبي الدرداء رضى الله عنه انه قال أكرم  
عباد الله على الله الذين يراعون الشمس والقمر قالوا يا أبا الدرداء المؤمنون قال كل من يراعى وقت الصلوة من

لا يضيء وطعام ينظر عليه  
من يجيء وينفي لصاحب  
الضافة أولا يقدم الطعام  
حتى يقدم الماء ليغسلوا أيديهم  
فان ذلك من المسر وأذا  
أراد أن يقدم الماء لغسل  
الأيدي قبل الطعام كان  
القياس أن يبدأ بمن هو في  
آخر المجلس ويؤخر صاحب  
الصدر لان ترك ذلك  
حسب من المس والتناول  
والعز في تأخير لانه قبل  
أول الغسل اغلاق فالأصغر  
أولى به وآخر الغسل اطلاق  
فالا كبر أولى به ولكن  
الناس قد استحسنوا البراءة  
بصاحب الصدر اذا كان  
ذلك قبل الطعام يعدون  
ذلك من البر فان فعل ذلك  
فلا بأس به واذا غابوا  
أيديهم قبل الطعام كان  
القياس أن لا يجمع الغسل  
بيده بالمسند لانه غسل  
يديه من المس ولا يمس بعد  
الغسل ولكن الناس  
قد استحسنوا مسح اليدين  
بالتدليل فاذا فعل ذلك فلا  
بأس به واذا أراد اغسل  
أيديهم بعد الطعام فقد كرهه  
بعض الناس افرغ الطست  
في كل مرة يذهبون الى  
ماروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال (املأوا)  
الطست ولا تشبهوا  
بالخوس) وروى في خبر

آخر ارجعوا وضوءهم بحم الله تعالىكم ويقال افرغ الطست في كل مرة من فعل الجعم وقال بعضهم لا بأس به وهومن المسلمين  
المروءة ولان لدسوءه اذا سالت في الطست فربما تشفع ثيابه فتعد عليه وقد كان في الزمن الاول غالب طعامهم الخبز والتمر أو طعم فيه

تقبل من التوبة وأما اليوم اذا اكلوا الباقا من الالوان ويصيب ايديهم من ذلك فلا بأس بصبغ كل مرة فأي الوجهين فعل فلا بأس به ويكره لرجل أن ينظر الى لقمة غيره لان ذلك سوء أدب ولا ينبغي للضيف أن يكثر ٩١ الاغتسال في الموضع الذي يؤتى الطعام

منه فان ذلك مكروه وعند

الناس والله أعلم

(الباب السادس والخمسون

في الخلال) \*

روى عن ابن سيرين أنه

قال كان ابن عمر يأمر

بالخلال ويقول اذا تركوهن

الاضراس وروى عن جابر

عن عمر بن الخطاب رضي

الله تعالى عنه أنه قال

لا تقسموا بالماء المشمس

فان ذلك يورث السهر

ولا تخلوا بالانصب فانه يورث

الاسامة وقال الاوراني

لا تخلوا بالاس فان ذلك

يورث عرف الساقا الفقيه

رحمه الله اذا تخلل الرجل

فاخرجه من بين أسنانه من

الطعام فان ابتله جازون

أفاه جاز وقد جاء في الاثر

الاباحية في الوجهين جميعا

وهو ما روى أبو هريرة رضي

الله عنه أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال (من أكل

طعاما فاطقل فليقل ومالاك

باسنائه فليبتلع فمن فعل

فقد أحسن ومن لم يفعل فلا

حرج) ويذهب اذا أراد

أكل اللحم أن يأكل قبله

لقمة من أثلاث من الخبز

حتى يسد الخلال ويكره

الخلال باليحيى وبالاس

ويحسب الزمان المشط

ويحسب أن يكون الخلال

من الخلاف الاسود أو

الاسمين قال حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن أحمد الخطيب النيسابوري حدثنا أبو عمر وأحمد بن خالد الحراني عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن من عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة من صلاتك ببارك وتعالى وحسب المسائكة وسنة الاتباع ونور المعرفة وأصل الاعيان واجابة الدعاء وقبول الاعمال ومركبة في الرزق وراحة للادنان وسلاح على الاعداء وكرامة للشيطان وشفيق بين صاحبه وبين ملك الموت وسراج في قبره ومفرش تحت جنبه وجواب مع منكر وتكبير ومواس في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة صارت الصلاة خلافا وقوة ناجا على رأسه ولباسا على بدنه وفوزا على بين يديه وسرايته وبين النار ورجحة للمؤمنين بين يدي الرب تبارك وتعالى وتعالى في الموازين وجواز على الصراط ومفتاحا للجنة والنار الصلاة تسبيح وتحميد وتوقيس وتغايير وقراءة وادعاء وان أفضل الاعمال كلها الصلاة فلوقتها وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان كان قد أعماها من عليه الحساب وان كان قد انتقص منها شيئا قال الله تعالى لا تسكنه هل لعمري من تطوع فأتوا الفريضة من التطوع وان ترحى جميع الاعمال على حساب ذلك ويقال من دام على الصلوات الخمس في الجماعة أعطاه الله تعالى خمس خصال أولها رفع عنه ضيق العيش ورفع عنه عذاب القبر ويعطى كتابه بيمينه وعمر على الصراط كالباقى الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب ومن نهان بالصلوات الخمس في الجماعة عاقبه الله تعالى بالثني عشرة خصلة ثلاثة في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر وثلاثة في يوم القيامة أما الثلاثة التي في الحياة فانه ترفع البركة من كسبه وزفوا يقبل منه ما شرعه له ويتزعمه عليه الخير من وجهه ويكون بفضا في ذلوق الناس وأما التي عند الموت فتقبض روحه عاشا حيا متواشدا وتزعمه وأما التي في القبر فثلاثة منكر وتكبر وظلمة القبر وضيقه وأما التي في القيامة فثلاثة حسابه وغضب الرب عليه وعقوبة الله تعالى له في النار وقد روى عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا روى عن مجاهد أن رجلا جاء الى ابن عباس رضي الله تعالى عنه فقال يا ابن عباس ما تقول في رجل يقوم الليل ويصوم النهار ولا يشهد الجمعة ولا يصلي في الجماعة فأتى على ذلك فأمره وقال هو في النار فاحتلف اليه شهر يأسه من ذلك وهو يقول هو في النار قال حدثني أبي رحمه الله تعالى بانسانا دعى على بني أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال لبأ تبن على الناس زمان لا يسقى من الاسلام الاسماء ولا من القرآن الاسماء وسأجدهم يومئذ عاقروهم من الهوى خراب علمائهم يومئذ شر علماء تحت أديم السماء من عندهم يخرج الفتنة وفيهم تعود قال وهب بن منبه ان الحوائج تلج طلب من الله لا يبتل الصلاة وكانت الكبر وبالعظام تكشف عن الاوابين بالصلوة قلما تزل أحد منهم كربة الا كان مغرعه الى الصلاة وقال الله عز وجل في قصة نوح عليه الصلوات والسلام فلولاه كان من المسجين للبت في بطنه الى يوم يبعثون قال ابن عباس كان من المصلين قال الحسن البصري رحمه الله عليه ان القصرع في الرخاء استعاذ من نزول البلاء ويحسب صاحبه متسكيا اذا تزل به قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطى عبد عطاء خيرا من أن يؤذن له في ركعتين يصلحهما قال محمد بن سيرين رحمه الله تعالى لو خيرت بين ركعتين وبين الجمعة لأخترت الركعتين على الجمعة لان في الركعتين رضا الله تعالى وفي الجمعة رضا في وقال ان الله تعالى لما خلق سبع سموات حسنها بالملائكة تعبدهم بالصلوات لا يفرون ساعة فعمل لكل أهل سماء نوعان العباداة أهل سماء فام على أربابهم الى نفقة الصور وأهل سماء كرم وأهل سماء سجدوا أهل سماء من رغبة الاخرة من هيبته وأهل عليين وأهل العرش وقوف يلقون حول العرش يسبحون بحمد الله وهم ويستغفرون وتل في الارض فجمع الله ذلك كله في صلاته واحدة تذكر امة للمؤمنين حتى يكون لهم حظ من عبادة كل سماء وزادهم القرآن بتلوه فيها فطلب منهم شكرها وشكرها فامتها بشركها واحد ودها قال الله تعالى الذين يؤمنون

الاصغر واذا كان الرجل مضطرا فسد انسان فقلل بين أسنائه فلا ينبغي له أن يربي بالخلال أو بالطعام الذي خرج من بين أسنائه لان ذلك يفسد ثيابهم ولكنه يحسبه اذا نجا ما طست الغل اليد القاع فيه ثم يسد يده فان ذلك من المروءة (الباب السابع والخمسون في آداب الشرب) \*

قَالَ الْفقيه رحمه الله سبحانه للرجل أن يشرب ثلاثة أنفاس وهو قاعد ولو شرب بنفس واحد أو شرب فأغفل بأحد أو قد جهل بالاحتمال في الإباحة وقد جاهدت بخلافه روى ٩٢ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا تشربوا الماء واحدة كشر البعير واتروا مائتي

ونلاث وسبح الله تعالى إذا شربتم واحدا أو افرغتم) وروى قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشرب فأغفل وروى الزبال بسبب أنه قال رأيت عليا رضي الله تعالى عنه يشرب فضصل وضوئه فأغفل قال أناسا يكرهون أن يشربوا فإغفالا وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ما فعلت وعن عمران بن شبيب عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب فأغفالا عدا وعن نافع عن ابن عمر قال كما تشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نحشى وروى إبراهيم بن سعيد عن أبي هريرة بخلاف هذا أنه قال لو يعلم الذي يشرب فأغفالا ما عليه لاستقاء قال الفقيه رحمه الله فاشرب فأغفالا فهو أحسن في الأدب وأبعد من الأذى والضرر وهو روى عن الشعبي أنه قال أغفالا كشر الشرب فأغفالا لأنه دلو أو ما كرهه إلا كل متكنا فغفلة أن يعظم البلاء يعني أن النهي نهى الشبهة لا نهى التحريم كنهى عن الشرب من فم السقاء وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه نهى عن الشرب

بالغيب ويقومون الصلاة بما رزقناهم ينفضون وقالوا فقوموا الصلاة وقالوا فقوموا الصلاة فلم تجدوا كراها في موضع من التنزيل إلا معذرة كراها ثم أفاضوا في ذكر المناقبين قالوا ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون فسيماهم المصلين وسبح المؤمنين القومين الصلاة وذلك يعلم أن المصلين كثير والمؤمنين الصلوات قليل فأهل الغفلة بعد أولون الأعمال على الترتيب ولا يذرون يوم تعرض على الله فتقبل أم تردو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن منكم من صلى الصلاة فلا يكتبه من صلاته إلا ثلثها أو ربعها أو خمسها أو سدسها حتى ذكر عشرها يعني أنه لا يكتبه من صلاته إلا ما عجل منها إلا ما ساهى عنها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ركعتين مقبلا على الله قبله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأغفالا عظم شأن صلاة العبد بإقبال العبد على الله فإذا لم يقبل على صلاته ولو لم يحدث النفس كان بمنزلة من قد وقف إلى باب ملك معذومان خطبته ووزنته فلما وصل إلى باب الملك قام بين يديه وأقبل عليه الملك ففعل الواجب بلغث عينا وشمالا فان الملك لا يقضى حاجته وأما قبل الملك عليه على قدر عنايته فكذلك الصلاة إذا قام العبد فيها وسها فإغفالا تقبل منه وأعلم أن مثل الصلاة كمثل ما لا تتخذ عرسا فتتخذ زواجا وهيا فيها ألوانا من الأطعمة والأشربة لسلك لون الفوق في كل لون منفعة فكذلك الصلاة عظام الرب بها وهيا لهم فيها أعمالا مختلفة وإذا كراها فبهم بها بالهذم بكل لون من العبودية فالأفعال كالطعمة والأذا كراها لا شربة وقد قيل أن في الصلاة اثني عشرة ألف حسنة ثم جعلت هذه الاثناعشرة ألفا في اثني عشرة حسنة فمن أراد أن يصلي فلا بد أن يتعاهد هذه الاثنى عشرة حسنة لستم صلاته فستقبل المثلوث في الصلاة وستعدها ألوانا العلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال على قلب في علم خبر من عمل كثير في جهل والثاني الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة إلا بطهور والثالث اللباس لقوله تعالى خذوا زياجتكم عند كل مسجد يعني السوايا بكم عند كل صلاة والزواج حفظ الوقت لقوله عز وجل إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقونا يعني فرضا موقوتا وأنما س استقبل القبلة لقوله عز وجل قول بوجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني نحووه والسادس النية لقوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وأما الكل امرئ ما تولى والسابع التكبير لقوله صلى الله عليه وسلم تكبيرا والتكبير وتخطيها التسليم والظاهر القيام لقوله عز وجل وقوموا لله قانتين يعني سألوا الله قانتين والتاسع القراءة لقوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن والعاشر الركوع لقوله عز وجل واركعوا والحادي عشر السجود لقوله عز وجل وسجدوا والثاني عشر الفقرة لقوله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ الرجل من رأسه من آخر السجدة وقد قدر الشهود فعدت صلاته فإذا وجدت هذه الاثناعشر يحتاج إلى الختم وهو الإخلاص لستم هذه الأشياء لأن الله تعالى يقول فاعبدوا الله مخلصين له الدين فأما العلم ففي ثلاثة أشياء أولها أن يعرف الغرض من السنة فلان الصلاة لا تجوز إلا به والثاني أن يعرف ما في الوضوء والصلاة من الغرض في السنة فلان ذلك من تمام الصلاة والثالث أن يعرف كيد الشيطان فيأخذ في محاربه بالجهد وأما الوضوء فتعامة في ثلاثة أشياء أولها أن تطهر قلبك من الغل والحسد والغش والثاني أن تطهر البدن من الذنوب والثالث أن تغسل الأعضاء غسلا باقيا غير اسرف في الماء أما اللباس فتعامة في ثلاثة أشياء أولها أن يكون أصله من الحلال والثاني أن يكون طاهر من النجاسات والثالث أن يكون موافقا للسنة ولا يكون لبسه على وجه الغر والحلاوة أما حفظ الوقت ففي ثلاثة أشياء أولها أن يكون به ركة إلى الشمس واقعر والنجوم تتعاهد به حضور الوقت والثاني أن يكون سهلا على الأذان والثالث أن يكون قلبك متفكرا متعاهدا للوقت وأما استقبال القبلة فتعامة في ثلاثة أشياء أولها أن تستقبل القبلة بوجهك والثاني أن تقبل على الله قبلك والثالث أن تكون خاشعا ماذابلا وأما النية فتعامة في ثلاثة أشياء أولها أن تعلم أي صلاة تصلي والثاني أن تعلم أنك تقوم بين يدي الله تعالى وهو يراك فتقوم بالهيئة

من فم السقاء يعني من فم الفرج بلان ذلك يشته وروى عن مجاهد أنه قال لا تشرب من قبل العروة فإن الشيطان يقعد عليه والثالث (الباب الثامن والخمسون في فضل العين على الشمال) قال الفقيه رحمه الله إذا شرب بشر باء عندك قوم يعتنوا شيئا فإغفالا يعني من يعتنلان

لحين نفل على الشمال لان النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يحب التيامن في كل شئ وقال (اذا عرض لكم طريقان فمشيا) وروى عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقرح فشرب من لبنه غلام وهو أحدث القوم ٩٣ سنا والاشياخ عن يساره فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم  
أناذن أن أتأكل  
فقال له ما كنت أو قربصبي  
منك أحدا يا رسول الله  
فاعطاه اياه وروى عن أنس  
ابن مالك أنه قال كان عن  
يسار النبي صلى الله عليه  
وسلم أبو بكر رضى الله  
تعالى عنه وعن عبيدة أعرابي  
فلما شرب ناول الاعرابي  
فقال له ناول أبابكر يا رسول  
الله فإنه أفضل منى فقال له  
النبي عليه السلام الايمن  
فلايمن وقال الشاعر صددت  
الكأس عنى أم عمرو وهو كان  
الكأس سجراها اليمين روى  
أنهريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال (إذا  
انتعشت فابدأ باليمنى وإذا  
انترعت فابدأ باليسرى)  
وقال (لا يمشين أحدكم في نعل  
واحد لئلا يخطئها أو يخطئها  
جمعا) وروى عن عائشة  
رضي الله تعالى عنها أنها  
كانت تمشى في طريق فاصاب  
الخضر جلها فخطت خدنها  
وجعلت تمشى في خف واحد  
وقالت لاختين أباهسيرة  
يعنى أخالفة فيها يقول قال  
الفقيه ان كان بالعدو فلا  
باس وان كان بغيره ذكره  
حتى يكون جعابين  
الحديثين والله أعلم  
(الباب التاسع والخمسون في

والثالث أن تعلم أنه لم يأت في ذلك فقرر قلبك من اشغال الدنيا وأما التكبير فتمتع في ثلاثة أشياء أولها أن  
تكبر تكبيرا معججا بما هو الثاني أن ترفع يدك هذا وأذنبك والثالث أن يكون قلبك حاضرا فتهكبر مع التكبير  
وأمّا غم القيام في ثلاثة أشياء أولها أن تجعل بصرك في موضع سجودك والثاني أن تجعل قلبك إلى الله  
والثالث أن لا تلتفت يمنا ولا شمالا وأمّا غم القراءة في ثلاثة أشياء أولها أن تقرأ فاتحة الكتاب قراءة صحيحة  
بالترتيل بغير عجل والثاني أن تقرأ بالتفكير وتتعاود معانيها والثالث أن تجعل بمآثر أو أمّا غم الركوع في ثلاثة  
أشياء أولها أن تبسط ظهرك ولا تنكس ولا ترفع يديك والثاني أن تضع يدك على وكتبك وتفرج بين أصابعك  
والثالث أن تعلم من راكعا وتسبح التسبيحات مع التعظيم والوقار وأمّا غم السجود في ثلاثة أشياء أولها أن  
تضع يدك سجداً وأذنبك والثاني أن لا تبسط ذراعيك والثالث أن تعلم فيها تسبح مع التعظيم وأمّا غم  
الجلوس في ثلاثة أشياء أولها أن تعبد على رجلك اليسرى وتصب اليمنى وضواها والثاني أن تتشهد بالتعظيم  
وتدعو لنفسك وللمؤمنين والثالث أن تسلم على الطعام وأمّا غم السلام فأن تكون مع النية الصادقة  
قلبك أن سلامك على من كان على عينك من الحقة والرجال والنساء وكذلك عن يسارك ولا تجاوز بصرك  
عن منكبيك وأمّا غم الاحلاص في ثلاثة أشياء أولها أن تطلب بصلواتك رضا الله تعالى ولا تطلب رضا الناس  
والثاني أن ترى التوفيق من الله تعالى والثالث أن تحفظها حتى تذهب بها مع نفسك يوم القيامة لأن الله تعالى  
قال من جاء بالحسنة فله فيها عاشر ضعف ومن أتى بها لم يزد على ذلك يعرف قدره ليعلم الله تعالى  
على ما وقفه فان الصلاة قد جمعت فيها أنواع الخير من الاعمال والآثار كذا في غم العبد في الصلاة قال الله أكبر  
ومعناه الله أعظم وأجل يقول الله تعالى قد علم عبدى أى كبر من كل شئ وقد قيل على فإذا كبر ورفع يديه إلى  
أذنيه ومعنى رفع اليدين هو التبرئ من كل معصية ودسوس الله تعالى ثم يقول سبحان الله هم وبجدهم ذلك وتعلم في  
قابلك معنى هذا القول (سبحانك اللهم) يعنى تبرئها الله عن كل سوء وتقص (وبجدهم) يعنى انك الحمد  
(وتبارك اسمك) يعنى جعلت البركة في اسمك أى فيما ذكر عليه اسمك ثم تقول (وتعالى جدهم) يعنى ارفع  
قدرك وعظمتك (ولا اله غيرك) يعنى لا حاق ولا راق ولا مبدع غيرك لم يكن فيه ماضى ولا يكون فيما يلقى ثم  
تقول (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) يعنى أسألك أن تعصى وتغنى من فتنه الشيطان الملعون الرجيم  
(بسم الله الرحمن الرحيم) فمعنى قوله بسم الله يعنى الاول فلا تثنى عليه ولا تثنى بعده الرحمن العاطف على جميع  
خلقه بارود الرحيم البارؤ منين خاصة يوم القيامة ثم تقرأ فاتحة الكتاب إلى آخرها يعنى الحمد لله الذى لم  
يجعل من المصنوع منهم اليهود ولا الصابونهم النصارى ولا كنه جعلنى في طريق أنبيائه وإذا ركعت  
تفكر في نفسك فكأنك تقول يا رب انى خضعت بين يديك وحشت هذه النفس العاصية اليك وانفادت نفسى  
لعمركم لك اعانت فوعدى وترجى ثم تقول سبحان ربى العظيم معه تضرع إلى رب عظيم ومولى كريم ثم ترفع  
وأسلم من الركوع وتقول سمع الله أن حمد معناه غفر الله لمن وحده وأطاعه ثم تقول بذلك الحمد ومعناه لك  
الحمد واذا وقعت ناله فأنتم تسجد ومعنى السجود الميل بالذل والاستسلام والتواضع ومعناه بارئ منك ورت  
وجهى على أحسن الصور وجعلت فسيه البصر والسمع والسان فهذه الاشياء أحب إلى وأرفع وقد جئت  
بهذه الاشياء ووضعت بين يديك لعلك ترجى ثم تقول سبحان ربى الاعلى معناه تتردد إلى الاعلى الذى لا شئ فوقه  
واذا جلست لتشهد وتر أن التحات لله يعنى الملائكة والجن والنساء وروى عن الحسن البصرى رحمه الله تعالى  
أنه قال كان في الجاهلية أصنام فكانوا يقولون لا صنمهم لك الحمد الباقية فامر أهل الصلاة أن يحمدوا التحات  
يعنى البهائم والملائكة ثم قالوا يعنى الصلوات الخمس لله عز وجل لا ينبغي أن تصلى إلا له  
والطيبات يعنى شهادتان لا اله الا الله هي لله تعالى يعنى الواحدانية لله تعالى ثم تقول السلام عليك أجمع النبي

الخروج من المنزل والصلاة) قال الفقيه رحمه الله سبحانه لم جل اذا خرج من بيته أن يقول بسم الله فكل على الله لاجل ولا قوة الا بالله فانه  
بلفظه أنه قال فالجسم الله قال الملك حديثا وإذا قال في كل على الله قاله الملك كفت وإذا قال لاجل ولا قوة الا بالله قاله الملك وكفى وبسبح



وله الجوهري وعنه وهروحي لا يثبت بده الخبر وهو على كل شيء قدير فانه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (من قال ذلك فله بعدد  
في السوق عشرين حسنة) \* (الباب الستون في البيع والشراء) \* قال الفقيه رحمه الله ٩٥ لا ينبغي للرجل أن يشتغل بالتجارة

ما لم يعمل أحكام البيع  
والشراء ما يجوز وما لا يجوز  
روى عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه انه قال لا ينبغي  
في أسواقهم أن يتبعوا  
الدين وروى عن علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه انه  
قال من تجر قبل أن يتفق  
في الدين فقد ارتعس في  
الربا ثم ارتطم ثم ارتطم  
وروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال (رحم  
الله امرأ سهل البيع سهل  
الشراء سهل القضاء سهل  
التقاضي وروى عنه عليه  
السلام انه قال (من أنظر  
معسرا أو وضع عنه أظله  
الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل  
إلا ظله) (روى عن محمد بن  
السيمالك انه كان يدخل  
السوق ويقول يا أهل  
السوق سوفكم كسدة  
وبوعكم فائدة وجبرانكم  
حاسدة ومأواكم النار  
الموقدة يعني اذا كان الناس  
جاهلا ولا يحترمون الربا  
وأما اذا كان الناصر قد علم  
الفسقة وكان يتقيا حال  
تجارته فهو في الجاهل دلالة  
روى في الخبر (ان كسب  
الحلال افضل الجاهل) وقال  
قنادة بلغنا أن الناصر الصدوق  
تحت ظل العرش يوم  
القيامة واذا باع الرجل شيئا  
أو اشترى فقدم صاحبه

له يوم القيامة عند الله تعالى قال وحديث محمد بن الفضل بإسناده عن عاذ بن جيل رضي الله تعالى عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة لالأعلى ناقص من ثوب الجنة يؤذن على ظهرها قال أشهد أن  
لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فأنظر الناس بعضهم الى بعض فلو اوشد على مثل ما تشهد حتى يوافي  
المحشر فاذا في المحشر يؤتى بحمل من حال الجنة قال من يكسى بلال وصالحو المؤذنين قال فتأذنوا لرسول الله  
أباهر يرفعني الله تعالى عنه كان يقول المؤذنون أطول الناس أعتاقا يوم القيامة قال من يقضى له يوم  
القيامة الشهادة أو المؤذنون بعد الانتهاء فيؤذن الحكم يومؤذن بيت المقدس ثم يتابع المؤذنون وعن  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لو كنت مؤذنا لما قلت أن لا أعزروا سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى  
عنه قال لو كنت مؤذنا لما قلت أن لا أجادو عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لو كنت مؤذنا لما قلت  
أن لا أجولأ أعتهم بعد عجة الاسلام وعن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال ما أتأسف على شيء الا أني  
وددت أني كنت سألت النبي صلى الله عليه وسلم الاذان الحسن والحسين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال ما من مدينة بكر المؤذنون فيها الا قبل بردها وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اذا نادى المؤذنون بالاذن هر بالسيطان حتى يكون بالروحاء وهي ثلاثون ميلا من المدينة قال  
الفقيه رضي الله تعالى عنه يحتاج المؤذن الى عشرين صلاة حتى يقال فضل المؤذنين أولها أن يعرف بمقام الصلاة  
ويحفظها والثاني أن يحفظ حلقه فلا يؤذي حلقه لاجل الاذان والثالث اذا كان غائبا لا يخطئ على من أذن  
في مسجده والرابع أن يحسن الاذان والخامس أن يعطى ثوبا به من الله تعالى ولا يبيع على الناس والسادس أن  
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقول الحق والقي والقبر وسواء والسابع أن يستنزل الامام بقدر ما لا يشق  
على القوم والثامن أن لا يضيع على من أخذ مكانه في المسجد والتاسع أن لا يعول الصلوات الاذان والاقامة  
والعاشر أن يعاهد مسجده بجاهه من القدر ويحب الصبيان عنه ويحتاج الامام الى عشرين صلاة حتى  
تتم صلاته وصلاته من خلفه أولها أن يكون قارئ الكتاب الله تعالى ولا يكون لجانا والثاني أن تكون تكبيراته  
جزما صحيحا والثالث أن يتم ركوعه وسجوده والرابع أن يحفظ نفسه من الحرام والشبهة والخامس أن يحفظ  
ثيابه ودينه عن الاذى والسادس أن لا يطول القراءة لارضاء القوم والسابع أن لا يجب بنفسه والثامن أن  
لا يدخل في الصلاة حتى يستغفر الله من جميع ذنوبه لانه شفيع ان خلفه التاسع اذا سلم لا يخص نفسه بالعداء  
فيخون القوم والعاشر اذا نزل في مسجده غفر بيبسائه عما يحتاج اليه وروى أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرجت مني امرأة الحنظلية قار وجاهوا الولد المطيع  
لا يوبه والمتوفى في طريقه مكث صاحب الحنظلي الحسن ومن أذن في مسجد من المساجد اعانوا واحتسابا وروى  
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الامام ضامن والمؤذن مؤتمن ونحن اللهم أرشد  
الامة واغفر له وذنب (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه سمى المؤذن مؤتمنا لان الناس اتفقوا في أمر صلاتهم  
وصومهم فمن حق المسلم على المؤذن أن لا يؤذن لصلاة الفجر حتى يطالع الفجر كيلا يشبه عليهم أمر صلاتهم  
وسجودهم ولا يؤذن لصلاة المغرب حتى تقرب الشمس كيلا يشبه عليهم أمر قنوطهم فمن هذا الوجه يكون  
مؤتمنا والامام ضامنا لانه قد ضمن صلاة القوم فتدلى صلاتهم بصلاته وتصح صلاتهم بصلاته قل ان خبرني عبد  
الوهاب عن محمد بن الفضلاني بعمر قنديل بإسناده عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ثلاثة يقومون يوم القيامة على كتابان المسجل لاجلهم الحساب ولا يحترمون الفزع الاكبر رجل  
أم قوموا لهم لراضون ورجل أذن الخس ابتغاء وجه الله وجدا أطاع ربه وسيد وروى أبو هريرة رضي الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لمسلم أن يتغافل في بيت مسلم الا باذنه فان تغافل فقد دمروا من

فطلب منه الاقالة ينبغي أن يغسل عثرته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أقال نادما بعثته أقال الله عثرته يوم القيامة) وعن أبي حنيفة  
رحمه الله انه باع من رجل خزانة من المشغز في جفاه اليه فطلب الاقالة قاله البيهقي ثم قال أبو حنيفة فخذوا منه ثم ارفعوا الباب حتى

ثم ذهب الى المنزل فلما كان حاجتي الى البيع والشراء الا اني ادخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم (من قال ناديا قال الله تعالى عشرته يوم القيامة) وقد دخلت الا ان تحت قوله ٩٦ صلى الله عليه وسلم واذا شريتم من السوق فقال لخاصبك قبل الشراء هذه وانت في

سلي فلا تأكل منه لان اذنه  
بالا كل لاجل الشراء فربما  
لا يتفق بينك وبينك فيكون  
ذلك الا كل شبهة ولكن لو  
وصفك فاشترى به فلم يتجدد  
على تلك الصفة فانت بالخيار  
ويكره للتاجر أن يخاف  
لاجل تزويج السلعة ويكره  
أن يصلي على النبي صلى الله  
عليه وسلم في عرض ساعته  
وهو ان يقول صلى الله عليه  
وسلم ما أجود هذا يستحب  
للتاجر أن لا تشغله تجارته  
عن أداء الفرائض فاذا جاء  
وقت الصلاة ينبغي أن  
يقرب لتجارته حتى يكون من  
أهل هذه الآية (و رجال  
لأنهم تجار ولا يبيع عن  
ذكر الله وأقام الصلاة  
وايتاء الزكاة) في قوله  
(ليجزهم الله أحسن ما عاوا)  
ويزيدهم من فضله) ثم  
اختلفوا فيهم فقال بعضهم  
هم الذين تركوا التجارة  
واستغنى بالعبادة مثل  
أصحاب الصفة ومن كان مثل  
حالههم وقال بعضهم هم الذين  
يخبرون ولا تشغلهم  
تجارتهم عن الصلاة في  
مقامهم وروى عن الحسن  
البحري أنه قال كانوا  
يخبرون ولا تلهيهم تجارة  
عن ذكر الله وعن الصلاة  
قال الفقيه رحمه الله فقد  
دخل في الآية كلا الفريقين

دما فقد قضى العذر ولا يعمل المسلم على وهو حاق حتى يخفف ولا يعمل المسلم أن يؤتمن قوما لا يثبتهم  
صلاتهم ورتبته لانه ولا يخص الامام نفسه بالله عاء فان فعل ذلك فقد ضاعهم وعن أبي صالح عن أبي هريرة  
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول لاستهوا  
عليهم ما ولو يعلمون ما في التجر لا يستعجلوا المولى ولا يعجلون ما في شهود العتمة والصبح الا نورهما ولو جروا  
عن الضحك قال امار أي عبد الله بن زيد الاذان في المنام وعلمه بالامام الذي صلى الله عليه وسلم بل الا لأن  
يصدق السطح ويؤذن فلما افتتح الاذان سمعوا هداية بالدين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم أتدرون ما هذه  
الهداية قالوا الله ورسوله أعلم قال ان ربكم أمر بابواب السماء فتحت الى العرش لاذان بلال فتعال يؤذركم  
رضي الله تعالى عنه هذا البلاط خاصة وللمؤذنين عامة قال بل للمؤذنين عامة أو أرواح المؤمنين مع أرواح  
التهدياء فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أن المؤذنين فيقومون على كتابان المسك والكافور  
وروى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذ عني ليس لهم صلاة المرأة  
الساحطة على زوجها والعبد الا يؤمن من سبده حتى يرجع واصارم الذي لا يكلم أخاه فوق ثلاثة أيام ومن  
الخمر وما قام قوم يصلي بهم وهم لا يرون (قال الفقيه) رحمه الله تعالى كراهية القوم على وجهين ان كانت  
كراهيتهم لفساد فيه أو كان لحنا باقرا فمهم يجدون غيره أو كان في الجماعة من هو أعلم منه فهذا القبي يكره  
وكرهه أن يؤمهم وان كانت كراهيتهم لانه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في الجماعة من هو أعلم  
منه فكرياهيتهم باطلا وله أن يؤمهم وان رغبهم فيهم روي جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال المؤذنون المحسنون يخرجون يوم القيامة من قبورهم وهم يؤذنون فالمؤذن يشهد  
له كل شيء يسمع صوته من حجر أو حجير أو مدبر أو شرا أو طرب أو يابس ويغفر الله له مديونه ويكتب له من  
الاجر بعدد من يصلي بأذانه وبعطبه الله ما سأل بين الاذان والاقامة ما آمن بحسبته في الدنيا أو بدخره في  
الآخرة وما آمن بصرف عنه السوء وأول من يكسب يوم القيامة من كسوة لجنة ابراهيم ثم محمد عليه الصلاة  
والسلام ثم يكسب الرسل والاتباء عليهم الصلوات والسلام ثم المؤذنون المحسنون وتلقاهم الملائكة بخجاب من  
ياقوت أحمر شيع كل رجل منهم سبعون ألف ملك من قهره الى الحشر قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ثلاثة  
بعضهم الله تعالى عن عذاب القبر المؤذنون والشهداء والموتى يوم الجمعة أو في ليلة الجمعة وعن عبد الله بن أبي  
قال أنه ثلاثة على كتابان المسك حتى يفرغ الناس من الحساب امام قوم يلتمس به وجهه الله تعالى ورجل قرأ  
القرآن يلتمس به وجهه الله تعالى المؤذن ينادى بالصلوة يلتمس به وجهه الله تعالى وروي عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال من قال مثل ما يقول المؤذن كان له مثل أجره وروي في خبر آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
ادأال المؤذن الله أكبر يقول معه وكذلك في الشهادتين اذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح قال لا حول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه ينبغي للرجل اذا سمع الاذان أن يستمع ويعظم  
ويقول مثل ما يقول المؤذن فاذا انتهى الى قوله حي على الصلاة يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا قال  
حي على الفلاح يقول ماشاء الله كان وينبغي أن يعرف تفسير الاذان ومعناه فان لكل كلمته ظاهرا وباطنا فاذا قال  
المؤذن الله أكبر الله أكبر الله أكبر فالتفسير في الظاهر الله أعظم ثم الله أعظم وأجل ومعناه الله أعظم ثم الله أكبر  
بعمله وان تركوا اشتغال الدنيا وادأال أشهد أن لا اله الا الله فالتفسير في الباطن أشهد أن لا اله الا الله ومعناه أن الله  
قد أمركم بأمر فأتوا به أو أمره فالتفسير في الباطن أشهد أن لا اله الا الله فالتفسير في الباطن أشهد أن لا اله الا الله ومعناه أن الله  
أمر محمد رسول الله فالتفسير في الباطن أشهد أن لا اله الا الله فالتفسير في الباطن أشهد أن لا اله الا الله ومعناه أن الله  
أمر محمد رسول الله فالتفسير في الباطن أشهد أن لا اله الا الله فالتفسير في الباطن أشهد أن لا اله الا الله ومعناه أن الله

والله أعلم (باب الحادي والستون في طاعة الولاة) قال الفقيه رحمه الله قالوا يجب على الرعية طاعة الولاة في طاعة الله  
فاذا أمرهم بالمعصية لا يجوز لهم أن طيعوه ولا يجوز لهم الخرج عليه الا أن يظلمهم فامتنعوا من ظلمهم وانما قلنا ان طاعة الولاة واجبة لقوله



ثُمَّ قَالَ (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) قَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ: يَعْنِي الْأَمْرَ مِنْكُمْ \* وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ مَّا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أَمْعُوا وَأَطِيعُوا، أَوْ أَمْعُوا، أَوْ اسْتَعْمِلْ عَلَيْكُمْ (عَوْصِي) وَعَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ ٩٧ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

الصلاة أقدمها وألواتر خروجها عن وقتها وأصلها ما لم يعاد إذا لم يحل على الفلاح فتفسيره أسرع وإلى التلحاح  
والهادفة ومعناها أن الله تعالى جعل الصلاة سبباً لنجاتكم وسعادتكم فأقدموها تنجوا من عذابه وإذا قال الله  
أكرم الله أكرم تفسيره أن الله تعالى أعظم وأجل ومعناه أن عمل أوجب فلا تؤخر رعايته وإذا قال لا إله إلا الله  
فتفسره علواً واحداً لا شريك له ومعناه أخصاً ولا تكملوا وجه الله تعالى والله سبحانه وتعالى أعلم

\* (باب الطهارة والنظافة) \*

( ١٣ - تنبيه ) ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ( لو دلوها ما خر جوامعها أبدا لا طاعة لمخلوق في معصية الله انما الطاعة في المعروف ) وقال عبد الله بن مسعود ان الله عز وجل اراد بهذا الدين بالرجل الفاجر وقال حذيفة بن اليمان ليعين الله عليكم امرأ يعرفونكم

ويعذبهم الله تعالى في النار يوم القيامة وروى موسى بن عبيدة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سيكون عليكم بعدى أسراء يعاملون ما ينكرون وأمرؤنكم ٩٨ بما لا يحلون وأولئك لأطاعتهن) وروى عن الزبير بن عدي قال أنبأنا أنس بن مالك فشكلونا

إليه ما نأق من الخراج فقال  
اصبر وأما لا يأتي عليكم  
زمان الأول الذي بعدهم ثم  
سمعت من نبيكم صلى الله تعالى

عليه وسلم  
\* (الباب الثاني والسبعون  
في الأخذ من الأسراء) \*  
قال الفقيه رحمه الله اخذت  
الناس في أخذ الجائزتين  
السلطان قال بعضهم يجوز  
أخذ ما لم يعلم أنه يعطيه  
من حرام وقال بعضهم  
لا يجوز فإمام من أجاز  
فقد ذهب إلى ما روى  
عن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه أنه قال إن  
السلطان يجب من الحلال  
والحرام فما أعط الشفد  
فأما يعطيك من الحلال  
وروى عن عمر رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال (من أعطى  
شأ من غير مسألة فلأخذه  
فأما هو رفق ورفقه الله  
تعالى) وروى الأعمش  
عن إبراهيم أنه لم يرب بأسا  
بالأخذ من الأسراء وعن  
حبيب بن أبي ثابت قال  
رأيت هذيانا الفخار بن عبد  
تأني إلى ابن عمر وابن عباس  
فيقبلانها وعن الحسن أنه  
كان يأخذ حذايا الأسراء  
وهو بمجدد الحسن عن أبي  
حنيفة عن جناد أن إبراهيم  
الختي خرج إلى زبير بن

### \* (باب فضل الجمعة) \*

(قال الفقيه) أبو القاسم السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس  
ابن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي الأشعث  
الصنعاني عن أنس بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل يوم الجمعة فيه خلق آدم  
وفيه قبض وفيه النخعة وفيه الصفة فأكثروا فيه على من العاديات صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله  
وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد بلغت قال أنقولون قد بلغت إن الله تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد  
الإنبياء عليهم الصلوة والسلام وروى في خبر آخر أنه قال كذب ترد علينا السلام وقد رمت فقال هو أن  
الله تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء وأما من أحدهم صلى على الأرض الله على روي حتى أورد عليه  
السلام \* (قال الفقيه) \* رضي الله تعالى عنه حدثنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا أبو القاسم حدثنا فارس  
ابن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي الأشعث  
عن أنس بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كرا الجمعة فغسلوا من غسلوا وغتسلوا وبكروا وبشكروا  
ودنا فانصت ولم يابح كان له بكل خطوة كاجر نصيبها أو قباه قال محمد بن الفضل سألت زبير بن عدي عن  
قوله غسل قال غسل مواضع الوضوء وغتسل يعني غسل جسده وسأله عن بكروا وبكروا قال يعني بكروا على غسله  
وبشكروا الجمعة (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم  
ابن يوسف حدثنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تطالع الشمس ولم تغرب على يوم أفضل من يوم الجمعة وما من دابة في الأرض  
الأدهى فترجع ليوم الجمعة إلا أنقلبت الجن والإنس وعلى كل باب من أبواب المسجد مكان يكاتب الناس الأول  
قالوا كرجل قرب بدنه وكرجل قرب شاة وكرجل قرب طير وكرجل قرب بيضة فإذا قدم الإمام طويت  
الصفصف وروى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من وضأ يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع ودنا وأصغرت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة  
ثلاثة أيام ومن مس الحصاة فلعاف ومن لعاف الجمعة \* وروى أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن خير يوم طلع فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخله الله الجنة  
وفيه أهبأ من هاهنا وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يصدقها مؤمن يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه قال أبو سلمة قال  
عبد الله بن سلام فقد عرفت تلك الساعة وهي آخر ساعات النهار وهي الساعة التي خلق فيها آدم عليه السلام  
قال الله تعالى خلق الإنسان من عجل وقال سعيد بن المسيب لأن أشهد الجمعة أحب إلى من حجة قطوع وعن كعب  
الأخبار لأن أشرب قدح ماء ناز أحب إلى من أن أشرب قدح ماء خروان أن شرب قدح ماء ناز أحب إلى من أن  
أختلف عن الجمعة ولأن أختلف عن الجمعة أحب إلى من أن أخطئ رقاب الناس وعن أبي هريرة رضي الله تعالى  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبرأة فقال ابن مسعود لا يبين كعب متى أنزلت هذه الآية وفي  
رواية أخرى أن أبا الدرداء قال لا يبين كعب متى أنزلت هذه الآية فجز فلما أنصرف قال له أبي أنما أحظك  
من صلاتك ما عرفت قد دخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال صدق أبي ثم قال ما من  
عبد يغتسل يوم الجمعة ويحس من دهنهما كان ثم يأتي الجمعة فيؤذي أحدرا لا يخطئ رقاب الناس فصلى ما مضى  
الله تعالى له فإذا خرج الإمام جلس وأصغرت الغفر الله له ما بين الجمعةين وروى عبد الرحمن بن يزيد عن أبي أمامة  
ابن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله وهو أعظم عند الله  
من يوم الفطر ومن يوم النحر وفيه خمس خصال فيخلق الله تعالى آدم وفيه أهبأ الله تعالى آدم إلى الأرض

عبد الله الأزدى وكان عمله على حلوان يطلب جائزته هو وذراهم ذاتي قال محمد بن عبد الله ما نعرف شيا حراما بينه وهو قول وفيه  
أبي حنيفة وأما من كرهه فقد ذهب إلى ما روى عن حبيب بن أبي ثابت قال أرسل أمير من الأسراء إلى أبي ذر الغفاري بمال فقال أبو ذر

أو كل المسكين أو غسل اليدين مثل هذا قال لا لئلا يدهم قراكم الله الطي نزعاً الشوي وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه مر بأبي ذر وهو قائم على حائط السور فقال له لعله قد خرج هذا النازر وأنه قد نأخى يستيقظ هذا الرجل ٩٩ وأدفعه إليه فان قلبها انك فانت حزيناً

وفيه نوفي آدم وفيه مساعلة يسال العبد فيها شيئا إلا أعطاه الله أياما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة ومما من ملك  
مقرب عند ربه ولا في السماء ولا في أرض الا هو يشق من يوم الجمعة فوعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه  
قال اذا كان يوم الجمعة خرج الشيطان مع أحواله يزينون للذم أسواقهم ومعهم الربايات وتعد الملائكة على  
أبواب المسجد فيكتبون الناس على قدوسنازله حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فانصت واستمع ولم يبلغ  
كان له كفلان أي حظان ونصيبان من الاجر ومن تبعه فليسمع وانصت ولم يبلغ كان له كفل من الاجر ومن  
دنا من الامام ولم يبلغ لم يستمع كان له كفلان من الوزر ومن قال معه فقد تكلم ومن تكلم فقد تعاونم انما الجماعة  
له ثم قال صلى الله تعالى عنه هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى سمعت أبي  
قال بلغنا أن صالح المري أقبل ليلة الجمعة برسم مسجد الجامع ليحلى فيه صلاة الغفر فمر بمجرة فقال لوليت حتى  
يطاع الثمر فدخل المسجد فقل ركعتين واتكأ على قبر فلقبته عناءه فرأى في المنام كأن أهل القبور خرجوا من  
قبورهم فقدموا وحلفا حلفا فيصدقون فإذا شاب عليه ميثاب دنسة فقدم في جانب مع ماله عكوك اذا أقيمت  
الطباقي عليها أطاف فطافا يتبادل فكأما ما واحد منهم طبق أخذ ودخل قبره حتى بقي الغنى في آخر القوم فلم  
يأته شيء فقام حز بالبدخ في قبره فقلته يا عبد الله ما لي أزل حز بي وأما الذي رأيت قال يا صالح المري  
هل رأيت الاطباقي قال قلت نعم فمضى قال تلك أطباقي الاحياء لو اتاهم كما تصدقوا منهم أودعوا لهم اناتهم  
ذلك في ليلة الجمعة وفي رجل من أهل السند أقيمت بالديني زيد الحج فليصرت بالبرصة فوفيت بها وترجت  
والديني بعدى ولم تذكر لزوجه أنه كان لها ولد وقد ألهتها الدنيا فماتت كرى بشقة ولا لسان حتى لم الحزن  
اذا يسى من يذكر كرى من بعدى قال صالح وابن منزل مسك فوصف لي الموضوع قال فلهما أصبحت وقضيت  
صلاتي أقيمت فماتت عن منزلها فارشدت اليها فاجت فاستأذنت عليها فقلت اني صالح المري بالباب فانذرت لي  
فدخلت وقت أحب أن لا سمع كلامي وكلام أحد فدنوت حتى ما كان يبين وبها الاستر فقلت بجرسك  
الله هل لك ولدت قالت لا قلت فهل لك لك ولدت فنفسا الصداق قالت قد كان لي ولد شاب فمات قصصت  
عليها القصة قال فبكيت حتى تحدرت دموعها على خدي قالت يا صالح المري الذي من منزل كبدى والحشا كان  
بطني له وعاء وثدي له وشاهو حجرى له حواء ثم دفعت الى ألف درهم وقالت تصدق بها على حبيبي وقره عيسى  
ولا أنساء بالبراء والصداقة فيما بيني من عمرى قال فانطلقت فصدقت بالالف فلما كان في الجمعة الاخرى أقيمت  
أريد الجمعة فأتيت المقبرة ووليت ركعتين واستندت الى قبر فحفت برأسي فإذا أنا بقوم قد خرجوا اذا أنا بالفتى  
عليه ثياب بيض فرحاسرو رائهم أقبل حتى دنا مني ثم قال يا صالح المري جزاك الله خيرا عني وقد وصلت اليها  
الهدية فقلته أنت تعرفون الجمعة قال نعم وان الطايور في الهوام يعرفون ما يقولون سلام ايوم صالح يعني يوم  
الجمعة (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه وحدثني الثقة بإسناده عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال جاء  
جبريل عليه الصلاة والسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كفه كالرأ البيضاء وفي وسطها كالسكنة  
السوداء قال ما هذا يا جبريل قال هذا يوم الجمعة يعرضه الله عليك لتسكون لك عبدا ولا تمنع من بعدك واكرم  
فيها خيبر من دعا فيها بخير حوله قسم أعطاه الله اياه وان لم يكن له قسم دخوله ما هو أفضل منه وهو عندنا يوم  
الزيد ونحن ندعو مسيدا الايام قال ولم ذلك قال لان بك اتخذني الجنة واديا فجع فيه كتيب من مسك ابيض  
فاذا كان يوم الجمعة جاء النبيون وحلسوا على منابر من نور مكالة بالجوهر ثم حفروا تلك المناظر بكراسي  
من نور بلقاء الصديقون والشهداء فحاسوا عليهم ما في أهل الجنة عدت فيجلسون على ذلك الكتيب ابيض  
فيقول لهم الرب تعالى أنا الذي صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتي وهذا عمل كرامتي فسألوني فيقولون  
وبناتنا الثمر ضوانك والجنسة فيقول رضوانى أحلكم دارى وأنا لكم كرامتي فيسألونه الرضا فيهدمهم الرضا

فلباس نان بقل مالم يعلم أن الذي يشبهه اله من حرام أو شبهة وتر كذا أفضل في الوجهين جميعا (الباب الثالث والستون في النهي عن النظر في بيت غيره) قال القسطنطين رحمه الله لا يجوز لأحد أن ينظر في بيت غيره بخلافه فإن فعل فقد أساء وهو آثم في فعله فإن نظر فقطأ صاحبه البيت

فيه نقد اختلاف المشايخ فيه قال بعضهم لاشي عليه وقال الاخرون عليه الضمان به نأخذ امامنا قال انه لاشي عليه فقد ذهب الى ماروي  
ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي ١٠٠ ان رجلا طلع في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدر رسول الله صلى الله عليه

وسلم مدوي يحكم اراسه  
فلما رآه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم فقال لو علمت  
انك تنظاري اطعنا منك ما  
في عينك انما جعل الاذن  
من اجل النظر وروى ابو

\*(باب حرمه المساجد)\*

(قال الفقيه) ابو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا علي السمرقندي الحاكم حدثنا عبيد بن محمد السمرقندي  
حدثنا صالح بن كيسان حدثنا ابن ابي ذريك عن كثير بن زيد عن المطالب بن عبد الله عن ابي هريرة رضي الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين قال الفقيه  
رحمه الله تعالى اذا كان في وقت صباح فاما اذا دخل في المسجد بعد ما صلى العصر او بعد ما صلى الغفر فلا ينبغي أن  
يصل لانه منى عن الصلاة في ذلك الوقت لكنه يسبح ويهلل على النبي صلى الله عليه وسلم فينال فضل  
الصلاة وأدى عن حق المسجد قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا  
عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث بن ابي سليم عن بعض أشيانه قال بلغ أبا الدرداء أن سله ان الفارسى رضى  
الله تعالى عنه اشترى خادما مكثبا اليه يعاتبه في ذلك فكان في كتابه يا بنى تفرغ للعبادة قبل أن ينزل بك من  
البلاء مالا تستطيع فيه العبادة واغتنم دعوة المؤمن المبتلى وارحم التيمم وامسح برأسه واطعمه من طعامك بلن  
قلبك وتدرك حاجتك فافشده به يوم ابغى النبي صلى الله عليه وسلم وأمر رجل يشكو اليه قسا وقلبه فقال  
أخبرني أن يلب قلبك وتدرك حاجتك قال نعم قال زعم التيمم وامسح برأسه واطعمه من طعامك بلن قلبك وتدرك  
حاجتك يا بنى ليكن المسجد بيتك فافشده به يوم ابغى النبي صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت المؤمنين وقد ضمن  
الله تعالى لمن كاتب يومئذ المساجد لروح والراحة والجواز على الصراط والنجاة من النار الى رضوان الرب  
تبارك وتعالى وتعالى قال الحكيم بن عيسى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كوفوا الدنيا انفسا واخذوا المساجد  
بيوتنا وعلو قلوبكم الرقوة كثروا التفكير والبكاء ولا تتخلفن بكم الاواء قال قتادة رضى الله تعالى عنه ما كان  
لأحد من أن يرى الا في ثلاثة مواضع مسجد بعدد روى بيت يسره وحاجة لأبى سمى وقال التزالي بن سيرة المناق  
في المسجد كالطير في القفص وعن ثعلب بن أيوب انه كان جالس في المسجد فانه غلامه يسأله عن شيء فقام فخرج  
من المسجد ثم أجابه فقيل له في ذلك فقال ما تكلمت في المسجد بكلام الدنيا منذ كذا سنة فذكرت أن تكلم  
اليوم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى انما يصير للبعد منزلة عند الله تعالى اذا علم أمره وعظم بيوتونه وعباده  
والمساجد بيوت الله فينبغي للمؤمن أن يعقلها فان في تعظيم المسجد تعظيم الله تعالى وروى عن بعض الزهاد  
انه قال ما استندت في المسجد الا في شيء ولا طوأت قدسي فيه الا ولا تكلمت بكلام الدنيا وانما قال ذلك ليعتدي به  
وعن الاوزاعي رضى الله تعالى عنه قال سميت كان علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يكون باحسان لزوم  
الجماعة والتابع السنن وقرأ المسجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله تعالى وروى عن الحسن بن علي رضى  
الله تعالى عنه ما أنه قال ثلاثة في جوار الله تعالى رجل دخل المسجد لا يدنله الا لله فهو ضيف الله تعالى حتى يرجع  
ورجل زار أحباءه اسلم لا يزوره الا لله فهو من زوار الله تعالى حتى يرجع ورجل خرج حاشا ومعه الا يخرج  
الا لله تعالى فهو وفد الله تعالى حتى يرجع الى أهله ويقال حصون المؤمن ثلاثة المسجد وذكره التلاوة القرآن  
والمؤمن اذا كان في واحد من ذلك فهو في حصن من الشيطان وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى هو والخور  
في الجنة ككس المساجد وعارهم قال أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه من أسرج في المسجد سر اجلس تزل الملائكة

وسلم مدوي يحكم اراسه  
فلما رآه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم فقال لو علمت  
انك تنظاري اطعنا منك ما  
في عينك انما جعل الاذن  
من اجل النظر وروى ابو  
الزناد عن الاعرج عن ابي  
هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (لم لو ان)  
امرا اطلع عليك بغير اذن  
فخذه به صفة ففقت عنه  
لم يكن عليك جناح) وأما  
من قال انه يجب عليه  
الضمان فلان الله تعالى  
قال (فمن اعتدى عليكم  
فاعتدوا عليه بثل ما اعتدى  
عليكم) الآية وقال تعالى  
(وان عاقبتهم فاعقبوا بثل  
ما هو قيمته) فالجواب خلاف  
للكتاب واذا كان الجواب  
مخافا لكتاب الله تعالى  
أوله معنى - وى معنى  
ظاهره لا يجوز العمل به  
واحتمل ان الخبر منسوخ  
كان قبل نزول قوله تعالى  
وان عاقبتهم الآية ويحتمل  
أن الخبر على وجه لو علمت  
لاعلى وجهه الختم وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم  
يشكك بالكلام في الظاهر  
وأراد به شيئا آخر كجاءه  
الخبر عن عباس بن مرداس  
السلمي لما دعه قال لبلال  
قم واقطع لسانه وانما أراد  
بذلك أن يدفع اليه سؤل  
يرديه القطع في الحقيقة فكذلك هذا يحتمل أنه ذكر في العين وأراد به العمل به عملا لا ينظر بعد ذلك في بيت غيره والله أعلم بالصواب وحله  
\*(الباب الرابع والسستون في النهي عن التعرض للتممة)\* قال الفقيه رحمه الله لا ينبغي للرجل أن يعرض نفسه لآلهم فلو اجلاس أهل



مازله يوم القيامة من أكرمه الناس انتفاء لحشه) وقال أبو الدرداء أنا نكسح في وجوه أتوامان قلوبنا لتعلمهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
(طوبى لمن تواضع في غير مائة ١٠٢ وأنت في الملاجعة في غير مائة ورحم أهل القل والسكنة وخاطأ أهل الفقه والحكمة) وروى

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رجلا خاصم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وهو يحاصم حسينا لله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يلوم عبدا على الجحيز فابغ بنفسك عذرها في جحيزتها قل حسبي الله ونعم الوكيل وقال لقمان الحكيم لانه بابي لا تسكن مرا قناتفا ولا حوا قناتبع وقلة إبراهيم الخفي في قوله تعالى (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) قال كانوا يكرهون للمؤمن أن يدل نفسه وروى عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألتها فقالت إن لي جيرا ما يحبني وني وجيرا ما يكرهوني فقالت عائشة رضي الله عنها أهني من أهائك وأكرهي من أكرمك قال الفقيه رحمه الله هذا الذي قالت عائشة رضي الله عنها هو العدل والانصاف وأما من أخذ بالعفو وأحسن لمن أساء إليه فهو أفضل لأن الله تعالى قال (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله) ويقال ثلاثة من أخلاق أهل الجنة لا توجد إلا في الكريم الأحسان إلى من أساء إليه والعفو عن ظلمه والبذل لمن حرمه وهو

روى عن أنس بن مالك عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم رجل متعلق بالسوار الكعبة وهو يقول أسألك بحمة هذا البيت أن تغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله سئل بحمة منك فان حمة المؤمن أعظم عند الله من حمة هذا البيت فقال يا رسول الله إني ذنبا عليه قال وما ذنبك قال إني ذنبا كثيرا وإن ما شئت كثير وإن خيلى كثيرة ولكن الرجل إذا سألني شيئا من مالي فكأن شسلة من نار تخترج من وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع عني يا حاق لا تخرفي بنارك والذي نفسي بيده لو هبت ألف عام وصابت ألف عام ثم لم تلمه إلا بك ذلك الله في النار أما علمت أن الأقوم من الكفر والكفر في النار والسجدة من الاعيان والاعيان في الجنة وروى عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال السجدة شجرة أصلها في الجنة وأغصانها متدلية في الدنيا في تعاقب بعض من هدمها إلى الجنة والأجل شجرة أصلها في النار وأغصانها متدلية في الدنيا في تعاقب بعض من هدمها إلى النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الخيل يهدم الله بعد من الجنة بعد من الناس قريب من النار والصي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعد من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حصوا أموالكم بالزكاة وادوا وارضواكم بالصدقة واستقبلوا أنواع البلاء بالدعاء وعن عبد الرحمن السدي أن مولى عمر رضي الله تعالى عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سأل سائلا فلا تقاهوا عليه مسأته حتى يفرغ منها ثم ادعوا عليه فواروا به بذي يسيرا وروى جليل فانه قدس يأتكم من ليس بأنس ولا جان ينظرون كيف صنعكم فيما أحولكم الله وروى سعيد بن مسعود أن الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتصدق في يوم أوله إلا حفظ من أن يموت من لدنة أو هدمه أو موت يفتقر وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما نقص مال من صدقة قط ولا عاف رجل عن مظلة إلا زاد الله به عازر أو ما تواضع رجل لله إلا دفع الله تعالى وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال إنان من الشيطان وإنان من الله تعالى ثم قرأ هذه الآية الشريفة بعدكم الفقر ويأمركم بالفقش وأوتىكم بعدكم مغفرته وفضل يعني بأمركم بالطاعة والصدقة لتتألفوا مغفرته وفضل الله واسع عليم يعني واسع الفضل عليهم شباب من يتصدق به وروى ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما نقص قوم العهد إلا ابتلاه الله تعالى بالقتل ولا ظهرت فاحشة في قوم الأساط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر وروى الضحاك عن أنس بن سيرة قال مكتوب على باب الجنة ثلاثة أسرار أولها لا اله إلا الله محمد رسول الله والثاني أمة ذنبة غفور والثالث جسد فاعلموا ربنا ما قدمنا خسرنا ما خلفنا ويقال من منع خسرنا منع الله منه خسرنا أولها من منع الزكاة منع الله منه حفظ المال والثاني من منع الصدقة منع الله منه العافية والثالث من منع العشر منع الله منه بركة أرضه والرابع من منع الدعاء منع الله منه الأجابة والخامس من نهان بالصدق منع الله الموتى قول لا اله إلا الله وروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال درهم بنفقة أحدكم في محنته وشحه أفضل من مائة يومى جماع عند الموت (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه سمعت أبا جرحه رضي الله تعالى عنه قال كان في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام رجل يسمى ملعونا من بخله فباعه رجل ذات يوم بدينار الفرو فقال ملعون أعطني شيئا من السلاح أستعين به في غز وروى وتجنوبه من النار فأعرض عنه ولم يعطه شيئا فجمع الرجل فقدم الملعون فناداه فأعطاه سيفه فجمع الرجل واستقبله عيسى عليه السلام مع عبد قيس بن عبد الله بن عيسى من أين جئت هذا السيف فقال أعطانيه الملعون ففرح عيسى بصدقة فكان الملعون فاعاد على يابه فلعنه عيسى عليه السلام مع العابد فقال الملعون في نفسه أقوم وأنظر الوجه عيسى والوجه العابد فلما قام ونظر إليهما قال العابد أنا أفر وأعدون

موافق أقول الله تعالى (خذوا زكوة أموالكم وأعرضوا عن الجهل) وروى عن ابن زيد عن سعد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة فإن لم يكن فيه مشورة)

لقوله تعالى (وشاورهم في الامر) (الباب السادس والصون في فضل العسا) وروي يعقوب بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال امسك العصا من الانبياء وعلامه الاثر ومن قال الحسن البصري رحمه الله العكاز تست ١٠٣ خصال سنة الانبياء وعلامه المؤمن

وزينة الصالح وسلاح على الاعلاء يعني الكاب والحية وغيرهما وعون الضعفاء ورغم المنافع وزينة الطاعات ويقال اذا كان مع المؤمن العاصم رب منه الشيطان ويخضع له الموفق والفاجر وتكون قبلته اذا صلى وقوته اذا عبي وفيها منافع كثيرة كقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام (وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصا اتوكل عليها وأمسك بها على غنمي وفيها ما أرب أخرى) قبل فيها ألف نوع من المنافع (الباب السابع والصون في ذوال النعناع المؤمن) \*

روي عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال أما أبو بكر رضي الله عنه فلم يدرك الدنيا ولم يدره وأما عمر رضي الله عنه فقد أوردته ولم يردها وأما عثمان رضي الله عنه فقد نال منها ونالت منه وأما علي رضي الله عنه فكان يرجو منها أحيانا ولم يركها أحيانا وأما نحن فقد نرغبنا فيها ظهر البطن فلا ندري الى ماذا يصير الامر وقال زيد ابن ارقم كنا عند أبي بكر رضي الله عنه فوجدنا شربا فأتى به عسل فلما أخذ من فيه بي فبكى البكاء فمسكنا ولم يسكت ثم خرج عبيد فقلنا ما هاجل

هذا الملعون قبل أن يعزقني بنارده فوالى الله عز وجل الى عيسى عليه السلام أن قل لعمري هذا المذنب انى قد غفر له بعد ذنوبه بالسب وبصبياءك وقل لى الجنة فقال العابد ان الله ما رى بذنوبه ولا أريد رفيعا لله فوالى الله عز وجل الى عيسى عليه السلام أن قل لعمري انك لم ترض بقضائى وحشرت عدى فانى قد جعلت لعمري ما من أهل النار وبذلك منازلة في الجنة مع الذى له في النار وأعطيت منازلة في الجنة لعمري ومنزلة في النار لك ووروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان ملكا ينادى من أبواب السماء يقول من يقرض اليوم بعد غد أو ملك آخر ينادى يا معشر بنى آدم لولا القوم وابنوا القوم ووروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل قيل يا رسول الله اذا خرجت من الدنيا فظاهر الارض خبر لى ما يظنه قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان أمرا أو كم خيارك كم وأغنياؤكم أمضيكم كم وأموركم شروى بينكم فظهر الارض خبر لىكم من ظهرها وعن عبد الله بن شريك كم وأغنياؤكم بخلافكم وأموركم الى الناسكم فظن الارض خبر لىكم من ظهرها وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال ان الله تعالى أن تجعل كثر لا كما السوس ولا تاله الاصوص فاعمل بالصدقة ووروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أدى الزكاة وقضى الضيف وأدى الامانة فقد وفى نفسه يعني دفع البخل عن نفسه (قال الفقيه) \* رضى الله تعالى عنه عليك بالصدقة بما تفل أو كثره فان في الصدقة عشر خصال محمودة في الدنيا وخسة في الآخرة فاما الخسة التي في الدنيا فاهوا بها طهر المال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لأن البيع يحضره اللغو والخلف والكذب فشربوه بالصدقة والثاني أن فيها تطهير البدن من الذنوب كما قال عز وجل خدم أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها والثالث أن فيها دفع البلا والامراض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم داووا مرضاكم بالصدقة والرابع أن فيها ادخال السرور وعلى المساكين وأفضل الاعمال ادخال السرور على المؤمنين والخامس أن فيها بركة في المال وسعة في الرزق كما قال الله تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخافه وأما الخسة التي في الآخرة فاولها أن تكون الصدقة طلاصا حبا منها شدة الحر والثاني أن فيها خفة الحساب والثالث أنها تنقل الميزان والرابع جواز على الصراط والخامس زيادة الدرجات في الجنة ولولم يكن في الصدقة فضل لم يتوسى دعاء المساكين لكان الواجب على العاقل أن يرغب فيها فكيف وفيها رضاء الله تعالى ورغم الشيطان لانه روى في الخبر ان الرجل لا يستطيع أن يتصدق مالم يملك لخم سبعين شيئا وفيها الاقتراب بالصالحين لان الصالحين كانت همهم في الصدقة (قال الفقيه) \* رضى الله تعالى عنه عندنا محمود من الفضل باسناد عن مجاهد بن المنذر عن أم ذر وكانت تدخل على عائشة رضي الله تعالى عنها قالت بعث عبد الله بن الزبير الى عائشة رضي الله تعالى عنها في غرار تين فيها غلطان ومائة ألف درهم وهي صائفة فعملت تقسم بين الناس فاستلمت وما عندنا من ذلك درهم فلما أمست قالت يا جارية هلى فلورى ففعلتها بخبز وزيت فقالت لها أما استطعت فيما قسمت هذا اليوم أن تشتري لنا الخبز درهم قالت لا تتعفى في لو كنت ذكرتني لعلات وعن عروة بن الزبير قال انك قد رأيت عائشة رضي الله تعالى عنها أتت بصدقة سبعين ألف درهم وانما ترفع بجانب درعه او ذر أن عبد الملك بن عكرمة ثوبت خسين ألف درهم فقبت الى اخوانه صرروا قال كنت أسأل لاحراق في الجنة كيف أبخل عليهم بالذباؤذ كرفي الخسيران امر أقصعت الى حسان بن أبي سنان فسأله أنه شيئا ففعل بشار اليها فاذا هي امرأة جيلة فقال يا غلام أعطها أو بعها ففعل به يا رب الله سائله تسأل درهمها فاعطيتهم اربع مائة درهم فقال لما نظرت الى حالها خشيت أن تغتفر تنقع في المعصية فاحببت أن أغنيها ففسي أن ترغب فيها أحد فبتر وجهها وذكر في الخبر أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أهدى اليه برأس شاة فقال أئني فلان أخرج منى فبعث اليه فقال الذي بعث اليه ان فلانا أخرج منى فبعث اليه فلم يزل يبعث به

يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت يذبح عن نفسه شيئا فلم أره مع شيئا ولا أحدا فقال يا رسول الله أراؤك دفع من نفسك شيئا ولا أراؤك معك أحدا قال هذه الدنيا تملأنى فقلت اليس منى فقلت أما انك ان قلت عني

فلن يفلت مني من بعدك ففعلت أن تلعقني ثم وضع الانعام في بطن بشر (قال الفقيه) رحمه الله من أصاب من الغنم بأشمن حلال فلا يكون  
أشمن فلا يشاء أن يأخذوا ولكن لو تركه كان ١٠٤ أنفع لآخره لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال (حلالها أحسن وأحرأها مذنب) وقال عبد الله بن

عمر من أصاب شأمن الدنيا  
نقص من آخره وإن كان  
كرهه إلى الله نعوذ بالله  
من مكرهه

الباب الثامن والستون  
في علامة الساعة

(قال الفقيه) رحمه الله روى  
وكيع عن سفيان عن  
فروت عن أبي الطفيل عن  
حذيفة بن أسيد قال طلع  
النبي صلى الله عليه وسلم من  
غرفة ونحن لا ننتدأ كرم  
الساعة فقال لا تقوم الساعة

حتى تكون عشرين  
فيا طلع الشمس من  
مغربها والرجال والنساء  
ودابة الأرض وبأجوج

وأجوج يخرج عيسى  
ونسلا تسوف تحسف  
بالغرب وحسف بالشرق  
وحسف بجيزة العرب  
وتخرج من قبر عدن  
تسوق الناس إلى المحشر  
تبيت معهم إذا باتوا وتقبل  
معهم إذا قالوا روى عن  
عمر رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه كان  
إذا ذكر عنده الرجال  
قال إن الله لا يخفي عليكم أن  
الله ليس بأعور وإن المسيح  
الرجل أعور العين اليمنى  
كأن عينه طامة كالعينة  
وروى أنس بن مالك عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال ما بعث الله من نبي إلا

واحد أو واحد حتى تدولت - بعة - آيات ثم رجع إلى الأول فنزل قوله تعالى يؤثرون على أنفسهم ولو كان  
هم خصاصة ويقال إن نزول هذه الآية كان في شأن رجل من الأنصار وذلك لما واما الحسن أن رجلا أصبح  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما فلما أمسى لم يجد ما يطهر عليه إلا الماء فشرب ثم أصبح صائما فلما  
أصبح لم يجد ما يطهر عليه إلا الماء فشرب ثم أصبح صائما فلما كان اليوم الثالث أجهده الجوع فطعن به رجل  
من الأنصار فلما أمسى أتبعه منزله فقال لاهله قد نزل بنا نالاي - لصب - فنهل عندنا طعام فقالت إن عندنا ثامن  
الطعام ما يشبع الواحد وكان أصغر ولها أصغر فقال لها انطعمي ذلك صبغة فأنصرت ليلته فنوى الصبي قبل وقت  
العشاء وأذا قربت الطعام فاضفت السراج حتى يرى الضيف أننا كل معه حتى يشبع فغابت ثم بدت فوضعتها ثم  
دنت من السراج كأنهم الضيف فاطمأن به فجعل الأنصاري يضع يده في القصعة بين يديه ولا يأكل شيئا فكل الضيف  
حتى أتى على ما في القصعة فلما أصبح الأنصاري صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فلما سلم النبي صلى الله  
عليه وسلم أقبل على الأنصاري وقال لقد عجب الله تعالى من صنعك بما رضى به وتلا هذه الآية يؤثرون على  
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني يؤثرون عما عندهم غيرهم ويمنعون أنفسهم وإن كان هم جماعة ومن فوق  
ثم نفسه فأولئك هم المفلحون يعني من يدفع الجحش عن نفسه فأولئك هم الناجون من عذاب الله كرم حامد  
الأغاف رحمه الله تعالى أنه قال إن في الأرض منكم أبو عترة وإن كان الساسف على خلاف ذلك أحد هأنتم تتوا  
لنقصير الفريضة كما كانوا يمتعون لنقصير الفريضة والثاني أن تخافوا الله في ذنوبكم لأن لا تغفركم كما كانوا يخافون  
على الطاعة أن لا تقبل والثالث أن تزدروا في الحرام كما كانوا يزهدون في الحلال والرابع أن تؤثروا الشفقة  
والحرف إلى أخوانكم وأصدقائكم كما كانوا يؤثروا على أعدائهم  
(باب ما تدفع الصدقة عن صاحبها)

قال الفقيه أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن حبان البخاري حدثنا أبو جعفر المنادي  
البغدادي حدثنا إبراهيم بن محمد عن أشعث الحارثي عن أبي الفرج الأزدي أن عيسى بن مريم عليه السلام  
مر بقرية في تلك القرية تصار فقال أهل القرية يا عيسى إن هذا القصار عرق علينا بناوتنا وبسببها فادع الله أن  
لا يرد به رزمة فقال عيسى عليه السلام اللهم لا ترد به رزمة قال فذهب القصار إلى قصر الشيا وبه ثلاثة أرغفة  
فجاءه غلب كان يتعبد في تلك الجبال وسلم على القصار وقال هل عندك تبرع معي أو ترى حتى أنظر إليه وأسم  
رجمه فاني لم أكل الخبز منذ كذا وكذا فأطعمه رغبة فقال يا قصار غفر الله لك ذنبك وطهر قلبك فاعطاه الثاني  
فقال يا قصار غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فأطعمه الثالث فقال يا قصار اني الله لك قصر في الجنة  
فرجع القصار من العشي سالما فقال أهل القرية يا عيسى هذا القصار قد رجع فقال ادعوه فلما جاء قال يا قصار  
أعزني يا عاقل اليوم فقال أناني سبار من تلك الجبال فاستمعني فأطعمته ثلاثة أرغفة فقبل رغبة فأطعمته  
دعالي دعوات فقال عيسى عليه السلام لا والله لا تأخر حتى أنظر إليها فاعطاه فاحتفتها فاعطاه فاحتفتها فاحتفتها فاحتفتها  
سوداء ملحمة الجاهل من حديث فقال عيسى عليه السلام يا قصار قال لي يا عيسى قال الله قال ألت قد بعثت إلى هذا  
قال نعم ولكن جاءته سيارة من تلك الجبال فاستمعني فأطعمته فقبل رغبة فأطعمته ثلاث أرغفة فقبل رغبة فأطعمته  
وبعث الله تعالى إلى ما كان الملاكمة فاجلني الجاهل من حديث فقال عيسى عليه السلام يا قصار استأنف العمل فقد  
غفر الله لك ببركته فقلت عليه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا أبو  
معوية عن الأعشى عن سالم بن أبي الجعد قال خرجت امرأة ومعها صبي لها ثيابا ذهب فاختلس منها الصبي  
فخرجت في الزمركا معها رغبة فعرض لها سائل فأطعمته فجاءه الذهب بصبيها حتى ردها عليها ففعلت ما فعلت هذه  
أفتمه بالقمه وبهذا الإسناد عن الأعشى عن أبي سفيان عن معتب بن يحيى قال تعبدوا به من بني إسرائيل في

أثروا به بالآثار والكذاب أنه أعور وإن كان بكما ليس بأعور ومكتوب بين عينه كافر وروى حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم صومعة  
أنه قال إن مع الرجل ما نوارفوه نوارفنا وروى عن طاعة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر ليله صلاة العشاء ثم خرج فقال



[illegible]

صومعة ستين سنة فظفر وبالي بعض الصغار ما يحمله الى الارض فقال نوزلت الى الارض فثبت فيها ونظرت  
اليها وارتل معو غفيا فعرفت امر امرأة مكشفت لها فانتن من افعالك بنفسه أن واقعها جادرك الموت على ذلك  
الحال وجاءه السائل فأعطاه الرغبة فمات فجئى بعمل الستين سنة ووضع في كفة الميزان وحى بخطيبته ووضع  
في الكفة الاخرى فرحمت خطيبته بعمل ستين سنة حتى جئى بالرفيق فوضع مع عمله فرح خطيبته وقيل ان  
الصدقة تدفع سبعين بابان الشرعون الى ذر الغفوى رضى الله تعالى عنه ما على الارض صدقة تفزع حتى يهلك  
عنه على سبعين شيطاناً كلهم ينهاه عن قتاده فآذ كرنا أن الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار  
وروى عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها كانت جالسة ذات يوم إذ جاءتها امرأة أتت بردها في كفا فقالت لها  
عائشة ما لك لا تحترمين بذكر الله قالت لا يا أم المؤمنين قالت عائشة رضى الله تعالى عنها لا بد لك أن تحترمين  
فقالت يا أم المؤمنين انه كان لي أنوف فكان أبي يحب الصدقة فأما أي فكانت تبغض الصدقة فلم أرها تصدقت  
بشيء الا فطعة شعهم وثوباً خافقاً فلما تأثر أبت في المنام كأن القيامة قد قامت ورأيت أمي قائمة بين الخلق والخلق  
موضوعة على عورهم ورأيت الشحمة يد هاوي نفسه او تنادى واعطاه وورأت أبي على شفير الحوض وهو  
يسقي الماء ولم يكن عند أبي صدقة أحب اليه من سقيه الماء فأخذت قدامه ما معه فسقبت أمي فتودى من فوق  
الأم سقاها شات يد فاستقطعت وقد شات يدي وذكر أن مالك بن دينار رحمه الله تعالى كان جالساً ذات يوم فجاءه  
سائل وسأله شيئاً وكان عند سله تمر فقال لامرأة التي تبنيها فأخذها مالك فأعطى نصفها الى السائل ورد نصفها  
الى امرأته فقالت له امرأته أنه أمك لئىسى زاهد هل رأيت أحد يبيع الى الملك هدية مكسرة وقد عامالك بالسائل  
وأعطاه البقرة ثم أقبل على امرأته فقال لها يا هذه اجتردى ثم اجتردى فان الله تعالى قد أخذوه ففعلوه ثم انجيم  
صاؤه ثم قد ساء له زرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه فيقال من أن هذه السدة قال انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا  
يخص على طاهم المسكين اعلى ابنتها المرأة فاخذ طر حزامه عنقه فنهض بها بالاعان فينبغي أن نطرح النصف  
الاخر باصدقة قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن رجل من أهل البصرة قال كان امرأى صاحب ماشية  
وكان قليل الصدقة فصدق بفرص من غنمه يعني بسخلة موزونة فرأى فيمبارى النائم كأنه أقبلت عليه غنمه  
كاه فخطه فعمل الغر يصحى عنه فلما اتته قال والله لئن استطعت لأجعلن أتباعك كثيرة قال وكان بعد  
ذلك يعطى ويتسم وروى عن الاعش عن خشمه عن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا يسبكم به فينظر أين منه فلا يرى شيئاً الا ما قدمه ثم ينظر شمالاً منه فلا يرى  
شيئاً الا ما قدمه ثم ينظر أمامه فلا يرى شيئاً الا النار فأتوا النار ولو بشو تمر قال الفقهاء رضى الله عنه وقال عشر  
نصال تبلغ العدم منزلة الاخبار وينالها الدر جات قولها كثرة الصدقة والثاني كثرة تلاوة القرآن والثالث  
الجلوس مع من يذكر الاخرة ويؤدق في الدنيا الرابع صلة الرحم والخامس عيادة المريض والسادس صلة  
مخالطة الاغنياء الذين سفاهم فغانهم عن الاخرة والسابع كثرة التفكير فيها هو مائر اليه غداً الثامن قصر الامل  
وكثرة ذكر الموت والتاسع لزوم الصمت وقلة الكلام والعاشر التواضع ولبس الدون وحب الفقراء والمخالطة  
معههم وقر باليتامى والمساكين ومسح رؤسهم ويقال تسبب خصال التي الصدقة وتغافلها ولها اخرجها من  
حلال لان الله تعالى قال أنفقوا من طيبات ما كسبتم والنفاق اعطواهم جهنم قل يعني يعطى من مال قليل  
والثالث تحبها بخافة الموت والرابع تصفيتها بخافة الجحيم يعني يعطىها من أحسن أموالها ولا يعطىها من الردى  
لان الله تعالى قال ولا تجموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا أن تنفقوا فيه واعلموا ان الله غنى جيد  
ولستم باخذيه يعني لا تأخذونه يعني الردى اذا كان على الاخر لكم فرضاً الا أن تنفقوا فيه أى تسامحوا  
وتسامحوا فيه والخامس يعطىها في السر مخافة الربا والسادس بعد علمها عنها مخافة ليطول الاجر والسابع كف

( ١٤ - تقيمه ) ( من لعن شيا لم يكن أهلا لها رجعت اللعنة عليه ) وروى أبو المالح عن أبيه أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يرد عليه على دابة فمترت به الدابة فقال الرجل لعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس أبليس فإنه عند الله عليه وسلم كان يرد عليه على دابة فمترت به الدابة فقال الرجل لعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس أبليس فإنه عند الله

تعاظم حتى يكون دل والبس ولكن قل بسم الله فانه صفر حتى يكون مثل الثياب وروى جهمان بن غفر بن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اخففت  
بكر او دخلت المسجد فتوا بأمر بدعيه ١٠٦ فمر في أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا أبا بصير اني سميت المكة فقلت نعم بالحقيقة

الاذي عن صاحب خفاة الاثم لان الله تعالى قال لا تطاولوا صدقاتكم فقلت ولا ذاق والله أعلم  
\*(باب فضل شهر رمضان)\*

قال أبو الباقية المرقندى رضي الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر الاسكافي عن محمد بن موسى حدثنا الفضل بن عصام حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا القاسم بن الحكم الغزي عن هشام بن الوليد عن جاد بن سليمان الدوسي عن الفضل بن مزارع عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الجنة تجوز من الحل الى الحل والحل شهر رمضان فاذا كان أول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها الميمية فتصفي ورق أشجار الجنة وتوحق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فبهر الخواطر والعين حتى يقعن على شرف الجنة فيأذن من هبل من مخاطب الى الله تعالى فيزوجه الله سبحانه وتعالى بما يقبل يارضوان ما هذه الليلة فيجيبن بالثنية فيقول يا خبرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان ويقول الله يارضوان افتح أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول يا مالك اغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول يا جبريل اهبط الى الأرض فصد مردة الساطين وغلام بالاغلال ثم ائذ بهم في ليل الجوارح حتى لا يصدوا على أمة جبرئيل محمد صياهم فيقول الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات كل من سألني فأعطيه سواء هل من تأت فاقرب عليه هل من مسد متفرغ فافقره ثم نادى مناد من يقرض الله غير الدعوم الوفي غير الظالم وان الله تعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الاطمار ألف ألف عتيق من النار كما هم قد استقروا جوارح العذاب فاذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كما هم قد استقروا جوارح العذاب فاذا كان في آخر يوم من شهر رمضان أعتق في ذلك اليوم بعدد من أعتق من أول الشهر الى آخره فاذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبريل فيهبط في كعبة من الملائكة الى الأرض معه لواء أخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله بيعة ثم تجتاح منها جناحان لا يشترهما الا ليلة القدر فيشرهما تلك الليلة فيمعاوزان المشرق والمغرب فيبعث جبرئيل الملائكة في هذه الامة فيسألون على كل قائم وقاعد ومصل وذا كرو وضايقهم ومنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاداع الفجر نادى جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله تعالى فطر الهم وعافانهم وغفر لهم الا ربعة فقالوا ومن هؤلاء الاربعة قال من خسر وعاق ولو الله وضايق الرحمة ومشاح فيل يا رسول الله ومن المشاحن قال هو المصارم يعني الذي لا يكلم أشد فوق ثلاثة ايام فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غداة الفطر يبعث الملائكة في كل البسلاذئيب يطون الى الأرض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع ما خاف الله تعالى الاجلن والاناس فيقولون يا أمة محمد ادعرجوا الى ربكم بكم يعني الجزيل وبغير الذنب العظيم فاذا رزوا الى مصلاهم يقول الله جل جلاله الملائكة يا ملائكة ابكتي ماجرا الاجير اذا عمل عمل مقتول الملائكة الهانوس يدعرجواؤه أن توفيه أجره فيقول الله تعالى فاني أشهدكم يا ملائكة اني قد جعلت ثوابهم في صياهم شهر رمضان وقبيلهم رضائي ومغفري فيقول الله تعالى يا بصاري سلوني فوعي وجلي لا تسألون اليوم شيئا لنكم ودنياكم الا أعطيتكم اياه (قال العقبة) رحمه الله حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون عن هشام بن أبي هشام عن محمد بن عبد الله بن الاسود عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت أمي في شهر رمضان خمس خصال لم تعط أمي قبلهم خالوف قم الصائم طيب عند الله من ربح المسك وتستغفولهم الملائكة حتى يظفر ويطوفه مرة الشياطين فلا يتخلصون فيه الى ما كانوا يتخلصون في غيره ويزن الله

رسول الله قال بكم تبعه قلت بعمامة وخشية قال تبعه بعمامة فقلت لا عاك الله قال لا تعقل لا عاك الله ولكن قل عاك الله لا تعقل علمه حد الكلام يعني لا تعقل لا عاك الله فانه يشبه الدعاء بنفي العاقبة بنفي العاقلة اذا سمع حدنا أنكره ولم يكن سمعه أن لا يقبل الحديث كذب ولا يقول أيضا هو صدق لانه لو صدقته فانه يكون كذابا لو كذبه فانه يكون صدقا ولكن يقول يا باني هذا الحديث ولا أعرفه وروى يحيى بن أبي كريمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويتوهمون بفسادها بالعربية لا أهل الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ولكن قولوا آمنا بالله وما أنزل الانبيا أنزل من قبل) وسئل بعض المتقدمين عن رجل قبله أتوا من بفلان النبي فسموا باسم لم يعرفه فسأله قال نعم فقله لم يكن نبيا فقد شهد بالنبوة فغيره بنبي وروى قال لا ظله نبي فقد تجدني سامع الانبياء فكيف يصنع قال يبني أن يقول ان كان نبيا فقد أمته وروى عن أبي

نصر محمد بن سلام ان كل اذا قيل من مسألة في الكلام أي في الحديث فيقول له اذا شكك هلنا مثل هذه المسائل كيف تقول فيها قال قولوا كل آمنا بالله وبمحمد وما قال الله به جميع ما أراد الله به جميع ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجميع ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(الباب المسمى من التوازي) قال الفقيه رحمه الله بكرة الحلال أن يورثه ورثته ما له روح ولا ينس بان يورثها بما لا روح له مثل الأجر ونحوها وروى عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن أصحاب ١٠٧ هذه الأمور يعدون يوم القيامة

كل يوم حسبه وبقوله أولئك عبادي الصالحون أن تأتي عنهم المؤنة والأذى وبصر واللبو يعفر لهم في آخر ليلة قبل أن يرسل الله تعالى ليله المقدرة قال ولكن العامل عما يوفي أجره أفاض في عمله (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا جابر بن يزيد عن أبيه عن أبي قلابة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه ويقول قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك قد افترض الله عليكم صيامه ففعل فيه أبواب الجنة تغلق فيه أبواب النجيم وتفتح فيه مردة الشياطين وفيه ليلة القدر خير من ألف شهر وروى عن الأعمش عن خزيمة قال كانوا يقولون من رمضان إلى رمضان والحج إلى الحج والجمعة إلى الجمعة والصلاة إلى الصلاة كفار قلما يبينون ما اجتنبوا الكبر وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول إذا دخل شهر رمضان من حجاب طهرنا من رمضان تبركنا صيامكم أروا قيامكم ليلة النصفه فبسه كأنه في سبيل الله وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام رمضان ونامه ما عاينا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى كل حسنة يعملها ابن آدم تضاعف له من عشرة إلى سبعمائة ضعفنا إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه وشرابه من أجلي والصوم جنتي وللصائم فرحتان فرحة عند الإفطار وفرحة عند إقائه به يوم القيامة (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا أبو وهيب عبد الله بن بكر حدثنا يونس بن علي بن يزيد عن سعد بن المسيب عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس إنه قد أطلعكم شهر صيامكم باركوا فيه ليلة القدر وهي خير من ألف شهر شهر فرض الله صيامه وجعل قيامه طاعة من تطوع فبعضه من الخير كان كن أدنى فربضة فيما سواهم من أدنى فربضة فيه كان كن أدنى سبعين فربضة فيما سواهم وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وشهر بزيادته رزق المؤمن من فطر فيه صاغا كان له عتق ومغفرة لذنوبه قلنا يا رسول الله ليس كان كما عدينا يغفر به الصائم قال يعطى الله هذا الثواب لمن يفطر صاغا على مذقة لبن أو تمررة أو شربة ماء ومن شبع صاغا كان له مغفرة لذنوبه وسقاه ربه من حوض شربه لا ينضب أبدا بعد حاجتي يدخل الجنة وكان له مثل أحرم من غير أن ينقص من أحرم شيء وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه أعتقه الله من النار (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا أبو الحسن الفراء بأسناده عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ما من عبد صام رمضان فأنصت وسكوت وذكر الله تعالى وأحل حلاله وحرم حرامه ولم يرتكب فيه فاحشة إلا انسح من رمضان يوم ينسخ وقد غفر له ذنوبه كلها وبني له بكل تسبيحة وتبليغ بيت في الجنة فمن زمره خضره في جوفها ياتوه تجمرا في جوف تلك الياقوتة خضرة من درة مجوفة فيها رزقهم من الخور العين عليها سواران من ذهب موشج ياتوه تجمرا تضيء لها الأرض ومن هذا الإسناد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وقد فداها شهر رمضان لي أعلم العباد ما في رمضان لثمت أمي أن يكون سنة فقد لرجل من خزانة حدثنا رسول الله عليه وآله أنه قال الجنة لثرت من رمضان من الحول إلى الحول فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفت ورق أشجار الجنة فنظرت الحور إلى ذلك ويقفن إرب أجعل لثاني هذا الشهر من عبادك أوزاجا تقرأ أعينهم وتقرأ أعينهم بنامهم عبد صام رمضان الأزواج زوجة من الجن الحور واله من في خيمته من درة مجوفة تسمات الله تعالى في كل حور مقصورات في الجنة أم وعلى كل امرأة منهم سبعون حلة ليس فيها حلة على لون الأخرى ويطعى سبعون لوانا من العلياب وكل امرأة منهم على سبعة من ياقوتة حرة منصوبة بالدر على كل سبعة من فراسا بطايقا من استبرق لكل امرأة سبعون وصيفة هذا بكل

وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (قال الله تعالى) تعافون أطعم من يطيق كفاقي (وروى مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال) لا تدخل الملائكة بيتا فيه كذب أو سوء رفاقا (أنه قطع رأسها أو تبسط) وروى أنه كان على باب بيت عاشق رضي الله عنه سائرا معاق عليه فمات فقتل جبرائيل عليه السلام فقال أنا لا تدخل بيتا فيه كذب أو تبسط فأمنا أن تقطعوا رؤسها أو تبسطوا هاسطا قال الفقيه هو به نأخذ فلا بأس بان تبسط الثياب التي عليها تخاميل وروى عطاء وعكرمة أنهم قالوا لا تترك من الثمانيات ما نصب نصبا فأما وطئته الأقدام فلا بأس به (الباب الحادي والسبعون في تزويج الزانية) قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في نكاح الزانية قال بعضهم لا يجوز وقال عامة أهل العلم يجوز وبه نأخذ أما جهة الطائفة الأولى فلأن الله تعالى قال (وأحل لكم ما وراء ذلكم أن يفتقروا عليه من الله لعلهم يرجع) وهذا الشهر من عبادك أوزاجا تقرأ أعينهم وتقرأ أعينهم بنامهم عبد صام رمضان الأزواج زوجة من الجن الحور واله من في خيمته من درة مجوفة تسمات الله تعالى في كل حور مقصورات في الجنة أم وعلى كل امرأة منهم سبعون حلة ليس فيها حلة على لون الأخرى ويطعى سبعون لوانا من العلياب وكل امرأة منهم على سبعة من ياقوتة حرة منصوبة بالدر على كل سبعة من فراسا بطايقا من استبرق لكل امرأة سبعون وصيفة هذا بكل

فأباح الله تعالى نكاح غير المسافين فثبت بهذا أن نكاح الزانية باطل ولأن الله تعالى قال (الزانية لا ينكح الزانية أو مسورة) إلى قوله تعالى (وحرم على المؤمنين) غير من نكاح الزانية وروى عن بعض الصحابة أنه سئل عن رجل تزوج زانية فقال

هذا شرمين الاول وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت عن رجل زنى بامرأة ثم تزوجها وأبدا من قال بالهجوم ورجعته  
ماروى عن عبد الله بن عباس رضي الله ١٠٨ عنهما أنه سئل عن رجل زنى بامرأة ثم تزوجها فقال أوله فاح وأخره كاح والنكاح سباح

يوم صامه من رمضان سوى ما جعل من الحسنات وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال وجب شهر أمي وفضله على  
سائر الشهور وكفضل أمي على سائر الامم وشبهان شهرى وفضله على سائر الشهور وكفضلي على سائر الانبياء  
ورمضان شهر الله وفضله على سائر الشهور وكفضل الله على خلقه (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن  
الفضل بإسناده عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وإذا الناس يتلاحون فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم جئت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر غير أني خشيت أن تسكوا عليها وعسى أن يكون خير ما ظنوا بها  
العشر في سبع بقين وفي سبع بعين وفي خمس بقين وفي ثلاث بقين وفي آخر ليلة تبقى ومن أماراتكم أنها ليلة بلغة  
سحرة لا حار ولا باردة تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع من قامها انما ناولا وحسبا باعقر الله ما كان قبل  
ذلك من ذنب (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه فاشترطوا النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل وصيام النهار  
الاعيان والاحتساب والاعمال والتصديق بما عدا ذلك من التواب والاحتساب أن يكون مقبلا عليه  
خاضعا لله تعالى فإذا أراد العبد أن ينال التواب والفضائل التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فلينبغي أن  
يعرف حرمة الشهر ويحفظه لسانه من الكذب والغيبة والفضول ويحفظ جوارحه من الخطايا والازل ويحفظ  
قلبه عن الحسد وعدوا أو مسلمين فإذا فعل ذلك فلينبغي أن يكون خاضعا لله تعالى يقبل منه أولا وقبل وقد ذكر  
عن بعض الحكماء أنه كان يقول الهى قد صمنت لصاحب المصيبة في الدنيا الاجر وفي الآخرة التواب الهى ان  
رددت عليها هذا الصوم فلا تخرمنا أجر المصيبة ما عدا ما عدا بالعرف وروى أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان ليلة الثالث والعشرين فاموصلى حتى مضى ثلث الليل ثم لما  
كانت ليلة الرابع والعشرين لم يخرج اليها فلما كانت ليلة الخامس والعشرين خرج اليها وصلى بناحتى مضى ثلث  
الليل فقلنا ونقلنا المشاهدة فقال انه من خرج وقام مع الامم حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم مضى ثلث الليل  
السادسة والعشرين فلما كانت ليلة السابع والعشرين فاموصلى بناحتى مضى ثلث الليل فقلنا  
وما الفلاح قال السجود وروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في أول جوف الليل  
في رمضان وصلى في المسجد وصلى الناس بصلاته فصبح الناس يتحدثون بذلك وكثر الناس في الليلة الثانية فصلى  
وصابوا بصلاته فلما كانت الليلة الثالثة كثر الناس حتى يحضر المصعد عن أهله فلم يخرج اليهم حتى خرج أصلا  
الضجر فلما صلى الضجر أقبل على الناس وقال انه يتخف على شأكم الليلة ولكني خشيت أن يعزم عليكم صلاة  
الليل فتجوز وامن ذلك قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفعهم في قيام رمضان  
من غير أن يأمرهم بغيره فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر من  
خلافة عمر حتى جاءهم عمر بن الخطاب على أبي بكر رضي الله تعالى عنهما (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه  
وحدثني أبي بإسناده عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال انما أخذ عمر بن الخطاب هذه التراويح  
من حديث سمعته في قولوا وما هو يا أمير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى  
حول العرش موضعين يهبط عليهما الملائكة لا ينصرفن عن ذلك موضعين وهما من نورهما لا ينصرفن عن ذلك موضعين وهما من نورهما لا ينصرفن  
الله عز وجل عبادة لا يعثرون ساعة فإذا كان بالي شهر رمضان استأنفوا بهم أن ينزلوا الى الارض فيصلون مع  
بنى آدم فينزلون كل ليلة الى الارض فكل من مسهم أو مسوه سعة سعادة لا يشفى بعدها أبدا فقال عمر رضي الله  
تعالى عنه عند ذلك نحن احق بهم ان يجمع الناس لتراويح ونصحبوا وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى  
عنه أنه خرج في ليلة من شهر رمضان فسمع القراء في المساجد وراى القناديل تزهرف في المساجد فقال فزواته  
قبره فكانوا مساجد نبالا قرآنو وروى عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه هكذا رضى الله عنهم أجمعين

\*(باب فضل أيام العشر)\*

فلا يحرم السباح والنكاح  
وقال هذا بمنزلة من أكل من  
نخلة آتسان في أول النهار  
ثم استراها في آخر وأما  
تأويل قوله تعالى (الرائي  
لا ينسج الزانية أو مشركة)  
فقال سعد بن جبير  
والضاحك معناه الزاني  
لا يرى الزانية مثله وهكذا  
روى عن عبد الله بن عباس  
وقد قيل ان الآية منسوخة  
لان رجلا سأل رسول  
الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم فقال ان امرأتى  
لا تريد لاس فقال طلقها  
فقال اني أحبها فقال أمسكها  
\*(الباب الثاني والستون  
في فضل القبر على  
الغنى)\* قال الفقيه رحمه  
الله اختلف الناس في فضل  
القبر على الغنى فقال  
بعضهم الغنى أفضل وقال  
بعضهم الغنى أفضل وحاصل  
الاختلاف راجع الى ان  
الغنى الصالح أفضل أم القبر  
الصالح قال بعضهم الغنى  
الصالح أفضل وقال بعضهم  
القبر الصالح أفضل وبه  
نأخذ ذو من قال الغنى  
الصالح أفضل فقلوه تعالى  
(ووجدنا غلظا فاعنى)  
ثم ان الله تعالى على نبيه عليه  
السلام بالغنى فقلوا يمكن  
الغنى أفضل اما من عليه  
بذلك وروى عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال (ما أحسن الغنى مع التقى) وروى عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (نعم المال الصالح) قال  
أبو جابر (الصالح) وروى عن هشام بن عمرو رضي الله عنه أنه قال (كرمكم تقواكم وشرفكم غناكم واحسانكم أحسانكم) وقال بعض

المؤمنين المثل في الغربة والوطن غربة يوم من جهل الغربة لما فوجئوا غرباً أينما كانوا فقال محمد بن عبد الله رضي الله عنه ان الغنى اذا كان تقياً ضاعف الله الاجر مرتين ثم قرأ هذه الآية (وما اموالكم ولا اولادكم بالتي ١٠٩ تقر بكم عندنا زلزالا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء

الضعف بعاء) ولوا وهم في الغرفات آمنون) وعن سعد بن المسيب قال لا خير فيمن لا يجتمع المال من حله ليصل به وجهه ويخرج منه حقاً وهو يصون به عرضه وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قسم ميراث الزبير بن العوام اربعين ألف ألف درهم وروى عن عبد الرحمن بن عوف أنه كان له ثلث ثروة فطلق إحدى نسائه في مرضه فصالحوها بعد موته من ميراثها عن ثلث الثمن على ثلاثة وثلاثين ألفاً وروى عن سفیان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال كانت غلة طلحة بن عبد الله كل يوم ألفاً واوالياً وأماجة من قال ان الفقر أفضل فقال الله تعالى (ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى) فأوحى الله تعالى أن الغنى يحده على الطغيان وقال في موضع آخر (وما نزلنا) انبعك الا الذين هم اراذلنا) فاحسبه الله تعالى ان الفقراء هم الذين كانوا يتبعون الانبياء وروى أن من أنس بالله رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (كل)

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا عبد الله بن غير بن الاعشى عن مسلم بن البطين عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله من هذه الايام يعني أيام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله تعالى قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا محمد بن عقيل حدثنا سعد بن محمد بن خالد حدثنا جابر بن أبي كثير حدثنا عبد السلام بن سليمان عن مرزوق عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب الى الله وأفضل من أيام العشر قبل ولا ما من في سبيل الله قال ولا ما من في سبيل الله الا رجل عقر جواده وعقر وجهه وفي رواية أخرى عقر جواده وأهريق دمه (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن غالب بن أسد عن عطاء بن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما من أيام أحب الى الله قال يا أمي أنت وأخي يا رسول الله إنما أيام المشاعر وأيام الحج عسى أن الله أن يشركني في دعائهم قال فأن لك ذلك يوم تصوم بعد مائة رقبة أو مائة رقبة وما تفرس تجعل عليها في سبيل الله فإذا كان يوم التروية فلك فيها عدل ألف رقبة أو ألف بدنة أو ألف فرس تجعل عليها في سبيل الله فإذا كان يوم عرفة فلك فيها عدل ألفي رقبة أو ألفي بدنة أو ألفي فرس تجعل عليها في سبيل الله وهو صيام ستين سنة قبلها وستين بعدها وروى في رواية أخرى أنه صلى الله عليه وسلم قال يعدل صوم يوم عرفة بصوم ستين ويعدل صوم عاشوراء بصوم سنة وقال أهل التفسير في قوله تعالى وواعظاً لموسى ثلاثين ليلة وأخبرنا بها بشرقة ما تروى به أربعين ليلة إنما عشرين وأول ذى الحجة وكام الله موسى تكلمه أو ثمة بن نجيب في أيام العشر وكتبه الواح في الايام العشر وروى عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال عليكم بصوم أيام العشر وكذا الدعاء والاستغفار والصدقة فيها فاني سمعت نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يقول الويل لمن حرم بخيراً أيام العشر عليكم بصوم التاسع خاصة فان فيه من الخيرات أكثر من أن تحصى (العاذون) قال الفقيه رحمه الله حدثني أخيراً رحمه الله عليه حدثنا أبو جعفر عبد الرحمن بن أبي الليث حدثنا سعد بن جعفر البغدادي حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم عن محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عبد الله بن عبد بن عبد الله بن قال بلغنا ان الله تعالى أهدى الى موسى بن عمران خمس دعات جاء بها جبريل عليه السلام في أيام العشر وأولهن لاله الا الله وحده لا شريك له لاله المالك والحيوي وعبدت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير والثاني أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحد أحد هدم لم يتخذ صاحبة ولا ولداً والثالث أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له أحد هدم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد والرابع أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له لاله المالك والحيوي وعبدت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير والخامس حسي الله وكفى بمع الله بن دعائش ودعاء الله متشبه وذكر أن هذه الكلمات أنزلت في الانجيل وأن الحواريين سألوا عيسى عليه السلام عن فضل هذه الدعوات فذكر لهم من الثواب والفضيلة لمن قرأها في أيام العشر ما لا يقدر على وصفه أحد قال أبو النضر هاشم بن القاسم حدثني رجل أنه دعا بهذه الدعوات في أيام العشر فقرأ في منامه كان في بيته خمس طبقات من نور بعضها فوق بعض وروى بجده عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب اليه فهن من العمل من هذه الايام العشر فأكثر فيها التكبير والتحميد والتسليم وروى نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان يكبر في جميع أيام العشر على فراشه ويحسبه وكان عطاء بن أبي رباح يكبر في العشر في العراء يوقو في الاسواق وروى جابر بن زيد عن

أحمد حنبل وحفص بن اثنان الفجر والجهاد فمن أسهمنا فقد أسحبى ومن أبغضنا فقد أبغضى (ق) وروى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (اللهم من أحبني فأزده العطف والكفاف ومن أبغضني فأزله عنه وولاه) وروى بجده عن ابن عمر أنه قال



لهذا الاختلاف فالقمر أفضل بالاتفاق (الباب الثالث والسبعون في الاستدانة) قال الفقيه رحمه الله لا بأس بأن يستدين الرجل إذا كانت له حاجة لا بد منها وهو ير بدضاء هاتوا أنه استدان ديناراً وقد أن لا يقضيه فهو كل السبت ١١١ روى عن عائشة رضي الله عنها أنها

كانت تستدين فقيل لها مالك ولادن فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من كان عليه دين ينوي قضاءه كان معه من الله تعالى عون فانا أنتمس من الله تعالى عوناً) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (تعزوا للرزق فان غلب أحدكم قلبه سدن على الله وعلى رسوله) وروى عن محمد بن علي أنه كان يستدين فقيل له لم تستدين ولك من المال كذا وكذا فقال لان النسي صلى الله عليه وسلم قال (ان الله مع المدينين حتى يقضى دينه) فأجاب أن يكون الله معي وأما إذا استدان ونيت أن لا يردى فهو كل السبت لا يردى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من تزوج امرأة ومن نيت أن يذهب بها فاقها جاء يوم القيامة زانوا ومن اشترى شيئاً ومن نيت أن يذهب به جاء يوم القيامة سارقاً) وروى أبو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قبله يا رسول الله رأيت من قتل في سبيل الله هل تكفر عنه خطاياهم قال نعم إذا كان محسباً صبراً مقبلاً لا غير مبر الا الذين قاتله ما خذوه وقال

يوم عاشوراء وخلق الجبال يوم عاشوراء وخلق البحر يوم عاشوراء وخلق اللوح والقلم يوم عاشوراء وخلق آدم يوم عاشوراء وخلق حواء يوم عاشوراء وخلق الجنة وقادسها الجنة يوم عاشوراء وولد ابراهيم يوم عاشوراء ونجاه الله من النار يوم عاشوراء وقد أمر بالذبح يوم عاشوراء وعقدي ولده من الذبح يوم عاشوراء وأغرق فرعون يوم عاشوراء وكشف البلاء عن أيوب يوم عاشوراء وتاب الله على آدم يوم عاشوراء وعفر ذنب داود يوم عاشوراء ورد ملائكة سليمان يوم عاشوراء وولد عيسى في يوم عاشوراء ورفع الله ادريس وعيسى يوم عاشوراء وولد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء يوم القيامة في يوم عاشوراء (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدد لنا محمد بن الفضل حدد لنا محمد بن جعفر حدد لنا ابراهيم بن يوسف حدد لنا المسبب بن أبي بكر عن عكرمة رضي الله تعالى عنه قال يوم عاشوراء هو اليوم الذي تبي فيه على آدم وهو اليوم الذي أهبنا فيه نوح من السفينة فعساه شكرًا وهو اليوم الذي أغرق فيه فرعون وفاق البحر لبي اسرائيل فعساه وفان استطعت أن لا يفوتك صومه فافعل قال حدد لنا محمد بن الفضل حدد لنا محمد بن جعفر حدد لنا ابراهيم بن يوسف حدد لنا عيسى بن ابراهيم عن محمد بن ميسرة قال بلغنا من توسع على عياله يوم عاشوراء توسع الله عليه سائر السنة قال سفيان بن عوف حدثنا كذلك وروى سعد بن جابر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فساء لهم من ذلك فقالوا ان هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبنى اسرائيل على قوم فرعون فنحن نصومه تعظيماً له فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم فأمر بصومه وقال انقبضه رضي الله تعالى عنه فقد اختلفوا في تفسير هذا اليوم قال بعضهم انما يسمى عاشوراء لانه عاش يوم من المحرم وقال بعضهم لان الله تعالى أكرم فيه عشرة من الانبياء عشر كرامات تاب الله على آدم يوم عاشوراء ورفع الله تعالى ادريس مكاناً عالياً في يوم عاشوراء واستوفى سفينة نوح على اليهودي يوم عاشوراء وولد ابراهيم عليه السلام في يوم عاشوراء ونجى من غمره نوح وخلق لادواً نجاه من النار كذلك وتاب الله على داود يوم عاشوراء ورفع الله عيسى يوم عاشوراء وأنجى الله موسى من البحر وأغرق فرعون يوم عاشوراء وأخرج نونس من بطن الحوت يوم عاشوراء ورد ملائكة سليمان يوم عاشوراء وولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وقال بعضهم انما يسمى عاشوراء لانه عاش عشر كرامات أكرم الله امة هذه الامة وألها شهر رجب وهو شهر الله الاصم وانما جعله كرامة لهذه الامة وفضله على سائر الشهور وكفضل هذه الامة على سائر الامم والثاني شهر شعبان وفضله على سائر الشهور وكفضل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام والثالث شهر رمضان وفضله على سائر الشهور وكفضل الله تعالى على خلقه الرابع ليلة القدر وهي خير من ألف شهر وال خامس يوم الفطر وهو يوم الجزاء السادس أيام العشر وهي أيام ذكر الله تعالى والسابع يوم عرفته وصومه كفارة سنتين والثامن يوم النحر وهو يوم قربان والتاسع يوم الجمعة وهو سيد الايام والعاشر يوم عاشوراء وصومه كفارة سنة فليكل وقت من هذه الاوقات كرامات جعلها الله تعالى لهذه الامة لتكفر بذنوبهم وتطهر بخطاياهم وعن هشام بن عمار عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يوم عاشوراء يوماً ناصباً مقر بش في الجاهلية وكان يصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكمة طهرا قدم المدينة فرض صيام شهر رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت أمرت بصوم يوم عاشوراء فغن شاء صام ومن شاء ترك وروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت يوم عاشوراء يوم التاسع وقال بعضهم يوم الحادي عشر وأكثروا على انه يوم العاشر والله أعلم (باب فضل صوم النطوع وصوم أيام البيض)

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدد لنا الفقيه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا ابن وهب عن عمار بن محمد العمري أن زيد بن أسلم حدثنا وقال لا أعلم الا انه عن رسول الله صلى الله

لعن ابن الحنظلي حدثنا الجندب فلم أحمل شيئاً أثقل من الدين (الباب الرابع والسبعون في العزل) (قال الفقيه) رحمه الله لا بأس بالزنا إذا كان باذن المرأة والزنا بل امرأة أفعول عنهما قيل أن يقع النساء فيها تخلف الحب - وكان اليهود يذكرون ذلك فيقولون هي المروءة

الشمري ينزل هذه الآية (نسأؤكم حوث لكم فأتوا حوثكم أني شتم) وعن ابن عباس أنه - من العزل فقال أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه شيئا فو كما قال ١١٢ والاخانا أقول كما قال الله تعالى (نسأؤكم حوث لكم فأتوا حوثكم أني شتم) فمن شاء عزل

عليه وسلم أنه قال لا أعمال خسة تفعل بمثله وعمل موجب وعمل بعشرة وعمل بسبع مائة وعمل لا يعلم ثواب عمله إلا الله فاما العمل الذي بمثله فالرجل يعمل سبعة يكتب عليه واحد وقولهم بعشر وعمل ما يكتبه حسنة والعمل الموجب من لقي الله لا بعد الا هو وجبت له الجنة ومن لقي الله بعد غيره وجبت له النار والعمل الذي بعشر من عمل حسنة فيكتبه عشر وهو العمل الذي بسبع مائة من عمل في سبيل الله تعالى أو ينفق في ذلك فيكتب له سبعة مائة والعمل الذي لا يعرف ثواب عمله الا الله هو الصوم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر رحمه الله حدثنا علي بن أحمد حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا ابن ربه حدثنا أبو صدقة البجلي قال دخل بلال رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل الطعام فقال يا بلال اطعموا اطعموا فقال يا رسول الله اني صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل أرزنا ورزق بلال في الجنة ان الصائم اذا كان عند قوم ما يكون تسبغ أعضاؤه وأصلى عليه الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دام في محبة (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون عن هشام بن حسان عن واصل مولى أبي عبيدة قال أخبرني لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال ركبنا البحر فبينما نحن في سفينة البحر وقد رجعنا للنسراع ولانرى جزيرة ولا شاة يا ألدنخ يا ألدنخ يا أهل السفينة فقرأ أحدكم قال فأنصر فأنصر فزينا نادى سباعا قال أبو موسى فلما كانت الساعة ممت فقلت يا هذا فترى ما نحن فيه ولساننا تطمع ان نحبس علينا فأنصرنا ما بدأنا تخبرنا به فقال ألا تخبركم براءة قضى الله تعالى على نفسه قلنا أخبرنا قال فان الله تعالى قضى على نفسه أنه ما من عبد أطع الله في يوم حار الا أرواه الله تعالى يوم القيامة وذكره ابن المبارك عن واصل مولى أبي عبيدة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري نحوه وزاد فيه وكان أبو موسى يتبع اليوم الحار والشاة فيدفع صومه قال حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أبو عتب البجلي روى حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبير قال حدثنا الحارث بن منصور حدثنا يحيى السقاء عن يحيى بن أبي كثير عن يزيد بن سلام عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ست خصال من الخير يجادها عدو الله بالسيف والرمح وفي الصف وحسن الصبر عند المصيبة وترك المراءاة وان كان بمحقا والتكبر بالصلاة في يوم الغيم أو قال في يوم الصيف وحسن الوضوء في أيام الشتاء قال حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا ابن ربه عن يحيى بن جعفر حدثنا أبو طمع عن بكر بن خنيس بن رفاعة أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال لو ثلاث ما باليت أن أموت أحدها تغدير وجهي في الزرابي لله ساجدا وصوم يوم بعد الطرفين أنثوى فيه من الجوع والظما والثلاث جالس مع قوم تغدير وأطيب الكلام كل تغدير أطيب لهم قال حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن عبد الله الطنافسي عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سالم عن مولى هاشم أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول لعلي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال لا أذهعن حتى أموت أن لا تأثم الا على وتر وأن أصوم من كل شهر ثلاثة أيام وأن لا أذع مسلاة الضحى قال حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن عبد الله الطنافسي عن العوام بن حوشب حدثنا محمد بن سالم حدثنا ابن أبي شبة حدثنا هشام بن القاسم حدثنا أبو اسحق الانجي عن عمرو ابن قيس عن الحسن بن الصباح عن هناد بن خالد الخزازي عن حفصه رضي الله عنها قالت أربع لم يذهبن النبي صلى الله عليه وسلم صيام يوم عاشوراء وصوم أيام الغشم وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتان قبل الغداة قال حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن علي حدثنا يحيى بن محمد بن كامل ابن طلحة عن جابر بن سلمة عن الجراح بن أبي اسحق عن الحارث بن علي كرم الله وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا شهر الصبر يعني شهر رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فهو بمنزلة صوم الدهر ويذهب حشر

ومن شاء لم يعزل و روى عن عبد الله بن مسعود أنه سئل عن العزل فقال لو أخذ الله ميتا نعمة في صلب رجل فصبا على صلبا أخرجه منه النسمة التي أخذ ميتا فأن شئت فاعزل وان شئت فادع و روى أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن العزل فذكر نحوه هذا و روى ابن عمر أنه سئل عن هذه الآية (نسأؤكم حوث لكم فأتوا حوثكم أني شتم) قال ان شتم عزلا وان شتم غير عزلا و روى عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل وما نسمع من العزل

\*) (الباب الخامس والسبعون في القول في عذاب الميت بيكاه أهله)

(قال الفقيه) رحمه الله تنكاح الناس في عذاب الميت بيكاه أهله قال بعضهم ان الميت يعذب بيكاه أهله عليه ويتحجبون بظواهر الخبر وهو ما روى عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ان الميت يعذب بيكاه أهله) وقال عامة أهل العلم لا يعذب الميت بيكاه

أهله لان الله تعالى قال (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وروى القاسم بن محمد ان عائشة رضي الله عنها قبل لها ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال (ان الميت لا يعذب بيكاه أهله عليه) وروى عن ابن عباس هكذا فقالت انكم لتخونن عن ابن عمر وابن



هباس وهما غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السم خطيئتي وتاويل الحديث ان العادة قد حرت ذلك الزمان ان الانسان اذا مات كان باسمه أهله  
بالتوح عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يبعث بكاه أهله لانه كان باسمه أهله بذلك وتاويل ١١٣ آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم

مر به في يوم روى وأهله  
يكون عليه فقال عليه  
السلام (انهم  
يكون عليه وهو يعذب  
في جهنم) فظن الراوي أنه  
يعذب بيكاهم عليه وهذا  
كروى روى عنه عائشة  
رضي الله عنها أنهما  
ذكر عندها حديث ابن عمر  
فقال ذلك أبو عبد الرحمن  
انما قال ان أهلي الميت  
ليكون عليه وانه يعذب بجهنم  
(الباب السادس والسبعون  
في النكاح على الميت)  
قال الفقيه رحمه الله النوح  
حرام ولا لباس بالكاه والصبر  
أفضل لان الله تعالى قال  
(انما خوف الصابرون اجرهم  
بغير حساب) وروى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال الناحقون حو لهم  
مستعها فلعنهم لعنة الله  
والملائكة والناس أجمعين  
وقيل لما مات الحسن بن  
الحسن اعتكفت امرأته  
فاطمة بنت الحسين على قبره  
سنة فلما كان رأس الحول  
رفعوا القضاة فسمعوا  
صوتا من جانب همل  
وجدا واما فتدوا واما  
من جانب آخر بل أيسوا  
فاقبلوا وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم  
أنه لما مات ابنه ابراهيم  
دمت عينا فقال له عبد

الصدر يعني غله وعشه حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا محمد بن الفضل حدثنا علي بن حديد  
حدثنا الأعشى عن رجل عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال أثبت المدينة فاذا أوردوا الطراوى رضى الله عنه  
فقلت لا تظن صلى أى حال هو اليوم فقلت أنه صائم أنت قال نعم فهم ينتظرون الاذن على عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فلما دخلوا اثنا بضع فأكل أبو جعفر كتم يدي أذكره فقال اني لم أنس ما قلت لك أخبرتك اني  
صائم فاني أصوم من كل شهر ثلاثة أيام فانا أخبرنا ثم قال حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد  
ابن سلفه عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن الفضل الضبي عن حصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمر بن العاص  
رضي الله عنهم قال كنت رجلا مجتهدا ورجي في امرأة قد دخل يوما منزلي فذكر لي فقال لمرأة كذب تجدين  
بعالك فقالت نعم الرجل هو رجل لا ينالم ولا يظفر فوقع في آبي فقال زجست امرأتين المسلمين فعاتباتهم  
أبال عاقل في أبيهما أجد من القوة الاجتهاد اني بلغ ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فقال لي  
الكي أنام وأصلي وأصوم وأظفر فصل ونهص من كل شهر ثلاثة أيام فقلت يا رسول الله أنا أقوى من ذلك قال  
صم يوما واما ريو ما هو صوم داود عليه السلام وقال لي في كم تقرأ القرآن قلت في يومين وليلتين قال اقرأه  
في خمسة عشر يوما قال قلت يا رسول الله أنا أقوى من ذلك قال فقرأه في سبع ثم قال ان لكل عام شرة  
ولكل شرة فترة فمن كانت فترة الى سني فداه منى ومن كانت فترة الى غير ذلك فدهلك فقال عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما لان ان كون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى من أن يكون لي مثل أهلي  
ومالي وأنا اياهم شجع قد كبرت وضعفت وأكره ان أزلما أسرى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ابن  
هباس رضي الله عنه ما أن رجلا جاء اليه فسأله عن الصيام فقال ألا أحد تلك بحديث كان عندي من التحف  
الغزوية ان كنت تريد صوم داود عليه السلام فانه كان يصوم يوما ويظفر يوما وان كنت تريد صوم ابنه سليمان  
عليه السلام فانه كان يصوم ثلاثة أيام من أول كل شهر وثلاثين أو سبعة وثلاثين آخره وان كنت تريد صوم  
ابن العذراء البتول يعني عيسى بن مريم عليهما السلام فانه كان يصوم الدهر كاه ويا كل الشعوب يايس الشهر  
الحسن وكل حينما أدركه الليل صف قدميه صلى حتى يرى علامة الغيرة قد طلعت وكان لا يقوم فقام الاصل  
ركعتين فيه وان كنت تريد صوم أمه فانه كانت تصوم يومين ويظفر يومين وان كنت تريد صوم خير البشر النبي  
العربي القرشي أبي القاسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر يعني صوم أيام البيض  
الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ويقول هن صيام الدهر وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام شهر رمضان ثم أتبعه بسب من شوال فسكاه صام الدهر كاه قال أبو  
هريرة رضي الله عنه تعالوا حتى أحب لكم فصوم رمضان يكون ثلثائة يوم وستة أيام وستين يوما لان الله  
تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وكل يوم يثوم مقام عشرة أيام (قال الفقيه) رضي الله عنه  
وقد كرم بعض الناس صيام الست وقال فيه تشبه بالبخاري وروى عن ابراهيم النخعي أنه سئل عن صيام الست  
فقال هي صوم الخضر وقال بعضهم ينبغي أن يصوم متفرقا حتى لا يكون تشبها بالبخاري وعندى أنه لا بأس به  
متتابعاً أو متفرقا لان يوم الفطر صا فلا يجره والله أعلم

(باب النفقة على العيال)

قال الفقيه أبو الوليد السمري قد رضى الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم  
ابن يوسف حدثنا بن عتبة عن أبيه قال ثبت أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في منزل لهم فاشرف  
عليهم رجل فلعنهم شبابه وقوته فقالوا أن هذا جعل شبابه وقوته في سبيل الله تعالى فسمع بذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال أودني سبيل الله الاكل من قاتل أو غزاه من سعى على نفسه ليحطها فهو في سبيل الله ومن سعى على



الذي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أقبلوا فزى الهيئات عن أنهم الأحاد من حدود الله تعالى) وروى أن ثلاثاً من رعايته صلى الله عليه وسلم في الله تعالى عنها فأمرت  
له بكسرة ومصرح رجل ذو هيئة فأفقه دته وأمرته بالثأرة فقبل لها في ذلك ففعلت أن رسول الله ١١٥ صلى الله عليه وسلم لم أنزل

قال الفقيه رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا الحق بن عبد الرحمن القاري حدثنا أبو عيسى موسى بن هرون الطوسي بقوله حدثنا أبو معاوية عن عمرو حدثنا طعمة بن عمرو عن أبي اسحق عن إبراهيم بن رجاء عن رجل من أهل البصرة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان في الجنة نفر قاري ظهره من باطنها وباطنها من ظاهره قيل ومن ذلك يا رسول الله قال الذين طعموا الطعام وباعوا به الكلام ويدعون الصيام ويتشربون الخمر والامور يصابون بالليل والناس ينام قال يا رسول الله ان هؤلاء أهل للجنة ومن يطيق ذلك قال فمن قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقد أطاب الكلام ومن أظعم أهله فقد أطعم الطعام ومن صام رمضان فقد أدام الصيام ومن أقي أخاه فسلم عليه فقد أفضى السلام ومن صلى انشاء الاسحرة والفجر فقد صلى بالليل والناس ينام يعني اليهود والنصارى والمجوس والله سبحانه وتعالى أعلم

\*(باب الرعاية على ولدت اليمين)\*

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله في حديثنا محمد بن الفضل حديثنا محمد بن جعفر حديثنا إبراهيم بن يوسف حديثنا جميل بن جعفر عن شريك بن أبي نجر عن عطاء بن يبرار أن أبان رضي الله تعالى عنه ضرب وجهه غلاما له فاستدعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضربوا وجوه المصائب وأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون فانزاهواكم فيه وهم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حديثنا محمد بن الفضل حديثنا محمد بن جعفر حديثنا إبراهيم بن يوسف حديثنا الأسباط عن مطرف عن عامر الشعبي رضي الله تعالى عنه قال استسقى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيت فدعت المرأة فمادت بها فأطاعتها فمادت فمادت فقال اما انت - تحدثين يوم القيامة لها أو تقيمين أربعة شهود أنما إكذبت فاعتقها فقال لها عسى أن يكفر هذا علوك وروى أبوذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذواكم خواتمكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فاطمعه مما ياكل ولبسه مما يلبس ولا تكفوه فوق رقبتهم فيماتوا - مع أولهم فان كلفتموهم فأعينوهم وروى أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من سئ الملك أكرموهم أكرامكم أولادكم وأطعموهم مما تاكلون قلت يا رسول الله ما ينفعنا من الدنيا قال فرس تربطه فتقاتل عليه في سبيل الله ومجاوليك كيفيت وأذا ضل فهو أحولك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله فقال كم تدفون عن الخدم قال كل يوم سبعين مرفوعة فذاد رضي الله تعالى عنه قال كان من آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة مما ملكت أيمانكم يعني علىكم بمعاذ الله الصلوات وما ملكت أيمانكم وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة أهوار بطنها في البيت لم تطعمها ولم تسمها ولم ترسلها فأتاك من شئها شئ الأرض حتى ماتت وعن الحسن البصري رحمه الله قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعير معقول لصدر النهار ففضى حاجته ثم رجع والبعر على حاله فقال لصاحبه أماعف اليعبر هذا اليوم قال لا قال أمانه لجحاجك يوم القيامة يعني يخصمك إلى الله تعالى يوم القيامة وروى عن عبد بن عمر عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في خطبته أياها الناس الله الله في ما ملكت أيمانكم أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ولا تكفوههم ملاطيقون فانهم لحم ودم وخلق أمثالكم لا آمن ظلمهم فانما خصهم يوم القيامة والله أعلم بهم وروى عن عوف بن عبد الله أنه كان يقول لعلامة إذا عصما أشبهك بسلد وروى أبو زرعة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة كلهم لهم أجران رجل كان له جارية فأنعم بها أحسن نادى بها ثم اعتقها فتزوجها فله أجران ورجل كان من أهل الكتاب يؤمن بنبيه فادرك النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به فله

يبدء فان لم يستمع فليذكره باسائه فان لم يستمع فليذكره بغيره وري زيد بن اسلم - لم رضي الله تعالى عنه عن  
 ((الفيرة من الامنان والمذا من النفاق)) قالوا في يقول الرجل بالفاحشة في أهله ورضيهم وقيل المذا

الخامس من أعلامهم وعن طارق  
 ابن عبد الرحمن قال كنت  
 مع الشعبي فأثابه بلال بن  
 جبر فطرح له وسادة فقال  
 ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال (إذا تأمناكم كريم  
 قوم فآرموه) ولا يستحب  
 في الأكرام وفي الحب  
 الأفرط لان الأفرط في كل  
 شيء يخاف منه الا فتوى قال  
 علي كرم الله وجهه أحب  
 حبيب من تأمنا عسى أن يكون  
 بغيض - سكران أو ما أبغض  
 بغيضك - هو تأمنا عسى أن  
 يكون حبيبك نومة أو دوى  
 هذا أيضا مرفوعا وقد أفرط  
 الدصاري في حب عيسى  
 عليه السلام حتى التقنوه  
 الها وأفرط الهود في  
 حب عزيز حتى اتخذوه الها  
 وأفرط الروافض في حب  
 علي رضي الله عنه حتى  
 أبغضوا غيره فبغى له الأهل  
 أن يحب أهل الفضل ويعرف  
 حدهم من غير افراط ولا اعتد  
 وقال بعضهم لا خير في الافراط  
 والتفريط كلاهما عندي  
 من الغلظط وبالله التوفيق  
 \* (الباب الثامن والسبعون  
 في الغيرة) \* قال الفقيه  
 رحمه الله ينبغي للمؤمن أن  
 يكون غيوراً فلا يرضى  
 بالعا حشة إذا علم بها من  
 رجل أو امرأة فيمنعه عن  
 الفاحشة بان استطاع منه

أَن يَجْمَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَتَزَوَّجَهُمَا

يُخَالِفُهُمْ عَذَابِي، مِنْهُمْ بَعْضُهُمْ عَنِ اللَّهِ وَدُرُغِي أَقْبَهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ (أَفْجِ الزُّمَرُ بِالْحَسَنِ أَنْ لَا يَكُونَ غَيْرُهَا إِلَّا يَشْفِي أَحَدُكُمْ أَنْ تَخْرُجَ أُمُّهُ وَأَوْرَاقُهُ تَزَاحِمُ ١١٦ النَّاسُ فِي السُّوقِ وَالْمَجَالِسِ) وَرَوَى الْمُتَّبِعَةُ بِشَيْعَةِ أَنْ سَعْدَ بْنَ جَبَادَةَ قَالَ لَوْ رَأَيْتُ جُلَامِعَ

أمر أني لأضرب به بالسيف  
غير متصفح فبلغ ذلك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
قال تعجبون من غيري  
والله أنا غير مني والله تعالى  
أعجز بي ومن أجل ذلك  
حرم الفواحش ما ظهر منها  
وما بطن وما أحدأ حب إليه  
الغدر من الله سبحانه ومن  
أجل ذلك بعث الله المنذرين  
والمبشرين وما أحدأ حب  
إليه إلا فحة من الله تعالى  
ومن أجل ذلك وعد الجنة  
وقال علي بن أبي طالب رضي  
الله عنه بلغني أن نساءكم  
يخرجن إلى السوق يدافن  
العلاج فيجاءنهم رجلا  
مونا لا يكون غيبا وقال  
الله عز وجل الله تعالى ما أتبع  
إلى الله والرسول من  
الذي نزلنا من الله عليه  
الصلوات والسلام أنه قال لعن  
الله الذريوث والذريوث الذريوث  
أن رضي الرجل فاحشة  
أمر أنه وكذلك المرأة  
بقاحشة الزوج  
(الباب التاسع والسبعون  
فيما أحاط من السجاء والخل)  
(قال القسمة) رحمه الله  
روى عروة عن عائشة رضي  
الله عنها عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال (الجنة  
أرض الخضار والشاب الفاسق  
الضفي أحب إلى الله من  
الشحم الحار والخل الحار)

أجران ورجله مملوك أدى حق الله تعالى وحق مواله فيه أجران وروى عن الحسن البصري رحمه الله أنه سئل عن المملوك يرسله مولاه في الحاجة وتخصمه صلاتا للجماعة بأي ذلك يبدأ قال بالحاجة مولاه (قال الفقيه) رحمه الله يعني إذا كان معنى الوقت - معولا بخلاف قول الوقت وأما إذا خاف ذهاب الوقت فلا يجوز له أن يؤخرها عن وقتها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ويستحب للرجل أن يتعاهد ما ملكت يمينه ولا يكف من العمل ما لا يطيق لأن الله تعالى لم يكف عباده ما لا يطيقون وينبغي أن يحسن المعاشرة فإن حسن المعاشرة من أخلاق المؤمنين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يدخل الجنة سبي الملكة أكرمهم أكرمكم أولادكم وأطعمهم مما نالوا كلون وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه رأى كسرة خبز مثناه قال الفلاحه أرفع وأطعم عنها الذي فلما أسمى وأراد أن يغطر قال الفلاحه ما فعلت بالكسرة قال أكلتها قال أذهب فانت حرمت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمن وجد كسرة وفدها وأكلها ثم وصل إلى جوفه حتى يغفر الله له فأى أكرهه أن أستعبد من قد غفر له

\*(باب الاحسان الى اليتيم)\*

(قال الفقيه) أبو الوليد العمرقندي رضى الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه الله قد ثنا أبو عبد الله الطائفي  
بسمه قد قد ثنا جابر بن عمر وعن أبيه عيسى بن يونس عن أبي الوفاء قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح على رأسه راحة كتيب الله بكل شرة وموت عاجل عليه - حدثني ومخاضه  
بكل شرة وميتة ورفع له بكل شرة درجة قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن عاصم عن أبي علي عن الرضى عن  
عكرمة بن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم من ضربه يتيما من بين يتيى المسلمين  
الى طعامه وشربه حتى يغنيه الله تعالى أوجب الله تعالى له الجنة البتة الا ان يعمل عملا لا يغفر الله ومن اذهب  
الله كرمه فغيره واحسب أوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل عملا لا يغفر الله له قيل وما كرمه قال عنه  
ومن كان له ثلاث بنات فاهنهن وأنفق عليهن حتى يموتن او يتيهمن أوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل عملا  
لا يغفر الله له قال قتاد بن امرئس قال قال رسول الله أو اثنتي خال أو اثنتي قال أو اثنتي قال وكان ابن عباس رضى  
الله عنهما اذا حدث بهذا الحديث قال هذا والله من غرائب الحديث وعن أبي البرداء رضى الله عنه أن رجلا  
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكل اليه قوة القلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان يابن  
لبلىك فامسح برأس اليتيم وأطعمه قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه سئل  
عن الكباثر قال هي تسع الشراكات وقيل المؤمن متعدا والفرار من الزحف وقذف المحصنة أو كل مال اليتيم  
وأكل الاربعة والودس والسحر واستحلال الحرام وعن محمد بن عيسى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما قال  
سمعو ربنا ليس فيهن قوة أو كل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف والسحر والشرك بالله وقتل  
نبي من الانبياء وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما قال في قوله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما  
انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيلاون سعيراً يعني سبب دخولهم في النار ويقال طوى البيت الذى فيه  
اليتيم وبل لايت الذى فيه اليتيم يعني وبل لاهل البيت الذين لم يعرفوا حق اليتيم وطوى لهم اذانهم فوافق  
وروى أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عدنى يتيم فم أضر به قال مما تضرب ولدك يعني لا بأس  
أن تضربه للتأديب ضرباً غير مبرح مثل ما يضرب والوالد ولد وروى عن فضيل بن عياض رحمه الله تعالى أنه قال  
رب لطفه أن نفع اليتيم من كافه خبيص (قال الفقيه) رحمه الله تعالى ان كان يقدرون أن يؤدبه بغير ضرب ينبغي له  
أن يفعل ذلك ولا يضربه فان ضرب اليتيم أمر شديد ل ما حدثناه الفقيه أبو جعفر رحمه الله قد ثنا أبو بكر  
محمد بن عبد الله بن عمر - حدثنا محمد بن علي وهو والد أبي ترخان - حدثنا محمد بن الحسن - حدثنا عمر بن - فبيان

جاء بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ليس منكم من وسع الله عليه فلم يسع على نفسه وعياله) وقال الحسن إن العبد القطعي بأخذه من الله أدب حسنا وسع الله عليه وسع وان أمسك عليه أمسك وروى يوسف بن خالد السني قال أهدى إلى أبي حنيفة من العالج



(خبر الناس من ينفع الناس) وروى عتيق بن عينة عن عمر بن دينار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الشعوا ثوب جروا فان الرجل منكم يسألني فامتنعه كما شفعوا فتحرروا) ١١٨ وعن الحسن البصري قال الشفاعة تجري أجرها لأصحابها جرت منفعتها وقال مجاهد

أوزت امرأته كان لها زوج وقد دخل بها فحدها الرحم كآروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يرحم ما عزين ماله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأته أعتقت العاقرة بالزنا وهي حامل فامرأته أن ترجع حتى تضع حملها فاملا وصفت حملها الله فامرأته أفرجت ففاز الزاني الدنيا فاقم عليه ما الحدف الدنيا والأقيم عليه ما في الآخرة فعدوا بغيره فاحذروا الزنا فإنه مصيبة عظيمة قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا أنه كان فاحشة يعني لا تزنا واجتنبوا الزنا فإن الزنا مصيبة وقمت يعني وجب أصحابه المقص والمخط من الله تعالى وساء عليه لباس المسلك وبس الطريق لاهل الزنا يعني قد أخذ طر يقاقره الى النار وقال الله تعالى في آية أخرى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن يعني ما كبر وهو الزنا وما بطن يعني القبلية ولا للعاس كله زنا كجاء في خبر البلدان زينان والعينان زينان قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضوا من أبصارهم ويحفظن فروجهن فقد أمر الله تعالى الرجال والنساء بغض البصر عن الحرام وحفظ الفروج عن الحرام فقد حرم الله تعالى الزنا في آيات كثيرة في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وهو ذنب عظيم وأى ذنب أعظم من هلك سائر حرمة المسامحة وأخذ لواط الانساب وروى عن جعفر بن أبي طالب الرضى الله تعالى عنه أنه كان لا يزين في الجاهلية وكان يقول لا يبغي لهنك أحد حتى قال ألا هلك حرمة أحد وروى عن بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم أنه قال يا أيكم والزنا فإن في الدنيا ثلاثة خصال لا تفي في الدنيا فافقه صواب الرزق يعني ذهب البر كمن زنى وهو يصير محرما ومن الحديث أيضا يصير بغضنا قلوب الناس وأما التي في الآخرة فغضب الرب وشدة الحساب والدخول في النار وهي التي سماها الله تعالى النار الكبرى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن ناركم هذه حر من سبعين جزءا من نار جهنم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يجبر على السلام صلى الله عليه وسلم إلا بحسب ما يحدسوا دواعيهم فلا تأن مثل شرفا برة برزخ الزنا لا حرق ما على وجه الأرض ولأن ثوبان ثيابهما في بين السماء والأرض لانت أهل الأرض من تنبذوا ولو أن فطر من الزنود طرحت إلى الأرض لانت - دنت على أهل الأرض معاشهم ولو أن ملكا من السبعة عشر الذين ذكروهم الله تعالى في كتابه برزأى أهل الأرض لانت أهل الأرض من تشربهم واحتلاف خلقهم ولو أن حلقه من السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه طرحت إلى الأرض لهدمت إلى الأرض السفلى ثم تستقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فيكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل أنت تبكى وأنت من الله بالمكان الذي أنت منه فقال جبريل عليه السلام والمجد وما يؤمنى على أن أكون عند الله على غير ما أتى عليه أو أتى بما بلى به هاروت وماروت ولبس الملعون فها جبريل مع كرامته على ربه كل يبكى فكيف لا يبكى من هو عاص فلا تغتر بحبائلك ومحببتك فان الدنيا زائلة والعذاب مطوّل واحد ذل الزنا فإنه يورث الغضب والبغض والعذاب الأبدي وأشد الزنا ما هو مصر عليه وهو الزنا الذي يطلق امرأته وهو مقيم معها بالحرام ولا يقر عند الناس مخافة أن ينفض فكيف لا يخاف فضيحة الآخرة قوم تبلى السرائر يعني تظهر الأسرار فأخذ فضيحة ذلك اليوم واجتنب الزنا ولا تصر عليه فإنه لا طاعة لك مع عذاب الله وتب إلى الله فإن الله تعالى يقبل التوبة عن عباده وأتوا ذامتا لا ينفعك الندم والتوبة وانما تنفعك التوبة والنسأة مادامت في الحياة وقد ورد الله المؤمنين يحفظ فروعهم فقال الله تعالى والذين هم من أفر وجهم حافظون الأعلى أنزاجهم وأوامرهم أكتأفهم غير ما يؤمن من ابتغوا وأذلك فاولئك هم العادون يعني هم العصاة فالواجب على كل مسلم أن يتوب من الزنا وينهى الناس عن ذلك فإن كل موضع ظهر فيه الزنا ابتلاه الله تعالى بالطاغوت (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم الطاطار حدثنا محمد بن

في قوله تعالى (من يشق شفاعته حسنة يمكن له نصيب منها) قال هي شفاعته الناس بعضهم لبعض وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فسأله بعبيرا ليخرج إلى الغزو فسلم يكن عنده فبعته إلى رجل من الأنصار فأطاعه فباعه بالعبير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام (الهدال على أخير كفعاله) وبقيت لكل شيء صدقة وصدقة الرخصة الشفاعة واعانة الضعفاء قال بعض الأدباء من كان دخلا على الأمراء ولا يكون مشفعا فهو دعي وروى عن جعفر بن محمد قال أوحى الله تعالى لداود عليه الصلاة والسلام أن عبدا من عباده يربى بالحسنة فأدخله الجنة قال يارب وما تلك الحسنة قال (من فرج عن مؤمن كربة ولو بشق غرة) \* (الباب الحادي والثمانون في قتل العمد) \* قال الفقيه رحمه الله اختلاف الناس فيمن قتل ومنا متعمدا قال بعضهم هو في النار أبدا وقال عامة أهل العلم في مشيئة الله تعالى أن شاء غفر له وإن شاء عذبه فأما من قال أنه في النار أبدا فقد ذهب إلى ما روى عن

سالم بن أبي الجهم قال كنت عند ابن عباس بعد ما كتب بصره فقام هو جالس فقال ما تقول في رجل قتل مؤمنا متعمدا قال جزؤ جهنم خالد فيها فقال أو أيت ابن تاب وآسن وعلى صاحبهم أهدى قال وأنى له الهدى والذي نفسي بيده أن هذه الآية نزلت في من سخطها آية حديثكم

وأما من قال إنه نوح فقلنا لله تعالى (إن الله لا يغيرن شركه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقال في آية أخرى (والذين لا يدعون مع الله الها  
آخرا ولا يلقون النفس التي حرم الله الإباحة) ثم قال في آخرها (الذين آمن وعملوا الصالحات) ١١٩ فأولئك بدل الله سيئاتهم حسنات

والجواب عن قوله تعالى  
(ومن يقتل مؤمنا متعديا  
فجزاؤه جهنم خالدا فيها)  
أنه قد روي عن ابن عباس  
أن هذه الآية نزلت في شأن

صالح التميمي حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن أبيه عن عكرمة قال سمعت كعبا  
يقول لابن عباس رضي الله عنهما إذا رأيتم السيف قد أعربت والدماء قد أهرقت فاعلموا أن حكم الله قد  
ضيق فقيم فأنتم لله ببعضهم من بعض وإذا رأيتم السيف قد منع فاعلموا أن الناس قد منعوا الزكاة فقم الله ما عنده  
وإذا رأيتم الوباء قد فشا فاعلموا أن الزنا قد فشا

\*(باب أكل الربا)\*

(قال الفقيه) أبو الثابت السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر الهذلي حدثنا علي بن أحمد  
حدثنا محمد بن الفضل حدثنا مؤمل عن حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة يروي عن النبي صلى الله  
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أُسرى في سمعت في النساء السابعة فوق رأي رعدا وصواعق  
ورأت برقا ورأت جبالا طوم من بين أيديهم كالسيف فيها حيايت ترى من ظاهرها طوم فقلت يا جبريل من هؤلاء  
قال أكلوا من ما روي عن عطاء غراسي أن عبد الله بن سلام قال الربا اثنتان وسبعون حيايت يا بني أكلوا من ما روي عن  
حواكين أني أمه في الإسلام ودرهم من الربا شرمين وضع وثلاثين زينة قال وبأن الله تعالى بالقيام للربا والربا الفاجر  
يوم القيامة إلا أكل الربا لا يقوم إلا بغيره الذي يتبعه الشيطان من المس يعني كالجحش كذا قام سقا  
وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال أكل الربا من القرآن آية الر بائس في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولم يفسر هذا فادعوا إلى الربا يعني الكبير وقاصف من الحرب عن علي رضي الله تعالى عنه أنه  
قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا موم وكاه وشاهد في كتابه والواشحة والمستوشمة والخل والخل  
له وما منع الصدقة روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما كسب  
العبد مالا من الحرام فيصدق به فلا يؤجر عليه ولا ينقص منه فلا يبارك له فيه ولا يقره كخاف ظهروا لا كزاد  
إلى النار وعن أبي رافع قال بعثت خلفه الأضمة في بيكر الصدوق رضي الله تعالى عنه فوضع الخلف في كفة  
والدراهم في كفة فكان الخلف أثقل منها يسيرا فأنشد مقرأ فاضافة الزيادة بالخلف في كفة رسول الله قال  
لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الزنا والسرقة والنار وروي ثوبان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ابن الصامت وأبو هريرة وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضة بالفضة شلائل والفضل ربا والحطنة  
بالحطنة مثلالل والفضل ربا وذكر الشهير والتمار الخ قال في زاد أو استاذ قد روي عن ابن مسعود رضي  
الله عنه قال كندع تسعة أشرار الخلال فخره الربا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هكذا يقال ما ظهر الزنا  
وأكل الربا في بلد إلا ضرب بوع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال من أجبر قيل أنه ينفقه في الدين فقد  
ارتطم في النار ارتطم ثم ارتطم يعني غرق فيه وروي العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال قال عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه ولا يبيع في أسواقهم هذه قوم لم يفتحوا في الدين ولم يوفوا الكيل والميزن وعن ليث  
عن عبد الرحمن بن سابط قال أنشأوا في هلال القرى إذا استحلوا أو بعالذا تقصوا الميزان ويخسوا الكيل المكيال  
وأظهروا الزنا وأكوا لربانهم إذا أظهروا الزنا وأصام الربا وإذا تقصوا الميزان ويخسوا الكيل المكيال المنعوا النقط  
وإذا أكوا لربا جرد عليهم السيف وروي عن عبد المحارب قال كتب أمشي خلف علي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه في السوق ومعه الدرهمان وأجر جلالا في الكيل ضرب به وقال ثوب الكيل وعن ابن عباس رضي الله  
عنه ما أنه قال يا معشر العاجم انكم ولستم بأمير منكم ما أكل من كان قبلكم من القرون الماضية المكيال  
والميزان وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما بقي على الناس زمان لا يبيع أحد إلا كل ربا قبل  
يا رسول الله كلهم يأكلون الربا قال من لم يأكل منه يبيع من غباره يعني يبيع من أكله لا يبيع من ذلك فيكون  
شاهدا أو كاتباً أو واضيا به لعله حط من الفعل قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الزنا والسرقة

مقرب من جبابه حين قتل  
رجلا متعمدا وارتد وخلق  
بارض مكة وجواب آخر أن  
معنى قوله تعالى جزاؤه  
جهنم خالدا فيها يعني جزاؤه  
جهنم أن جازا أولئك نرحو  
أن لا يجازيه إن شاء الله  
تعالى وهذا يجوز ويأنس  
ابن مالك عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال (من)  
وعدا لله تعالى على عمل  
نوما فهو مختزله ومن أوعده  
على عمل عقابا فهو  
بالخيار) ولأن رجلا قتل  
نفسه متعمدا فقال بعضهم  
هو في النار أبدًا وقال بعضهم  
هو في مشيئة الله تعالى فاما  
من قال هو في النار أبدًا فقد  
ذهب إلى ما روي سفيان  
الثوري عن الأعمش عن  
أبي صالح عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم أنه قال  
(من قتل نفسه بسم الله  
بيده يتجسس في نار جهنم  
خالدا مخلدا فيها أبدًا ومن  
قتل نفسه بمحبة فقد ربه  
بيده يجاهها في بطنه في نار  
جهنم خالدا فيها أبدًا) وروى  
ومن تردى بنفسه من جبل

فعدت فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدًا) وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من قتل نفسه بشيء عذبه يوم القيامة)  
وأما من قال إنه في مشيئة الله فلا والله تعالى قال (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) والخبر إنما ورد للسرقة لا للزنا

لن المؤمن كفته وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال عبد المؤمن فسوف نذله كفر فكذلك هذا الخبر على وجه الوعيد  
وهو في مشيئة الله تعالى والله سبحانه ١٢٠ وتعالى أعلم (الباب الثاني والثمانون في القسمة للولد الصغير) قال القاضي رحمه الله لا بأس

بأقسمة لولد الصغير وهو ما جاور فيها لأن فيها شققة على ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم (من لم يورث كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا) وروى محمد بن الاسود عن أبيه أسود بن شطيف أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسنا فقبله ثم أقبل على أمهائه فقال (إن الولد محبة محبة نعمة له تحزنه) وروى أشعث بن قيس الكندي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أنتم بمحبة محزنة مجبنة فأنتم - ثم لثمة الفؤاد وفرة العين) وروى عن عمر رضي الله عنه أنه استعمل وجدا على بعض الأعمال فدخل الرجل على عمر فراه قد أخذ ولده وهو يقبله فقال له جلدني في أولادنا ما قبلت واحدا منهم فقال عمر رضي الله عنه لا رجعة لأن على الصغار فرحتك على الكبار أقل رد علينا عهدنا فعزله وقال القاضي على نعمة أو وجه قبله المودة وقبله الوجه وقبله الشقة وقبله المحبة وقبله الشهوة فأما قبله المودة فهي قبله الولد من ولدهما على الحد وأما قبله الرحمة قبله الولد والديه على الرأس وأما قبله الشقة قبله الأخ لاخ على المحبة وأما قبله النعمة قبله

في النار فينبغي للتاجر أن يتعلم من العلم مقدار ما يحتاج إليه لتجارته لكي لا يأكل الربا ويغني أن يجتهد في الكيل والوزن لأن الله تعالى قد في أمر الكيل والوزن وأودع الله في الصدقة ما دفع في الصدقة من العذاب يقال ويل وادى جهنم الذين ينفقون في الكيل والوزن الذين إذا كانوا على الناس يعني يبالغون على الناس يستوفون يعني حقتهم ما وإذا كانوا على الناس أو زوهم يعني لهم يخسر ويغني ينفقون ثم قال تعالى ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون يعني ألا يعلم هؤلاء الذين ينفقون في الكيل والوزن أنهم مبعوثون ليوم القيامة ليوم عظيم يعني حوله عظيم فاعلموا بأن آدم كان اليوم الذي سمع الله عظاما كيف يكون حاله أي يوم يكون وأي هيبة وأي خوف أعظم منه يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني ينفقون بين يدي الله تعالى بسألهم عن قليل وكثير ويعرفني كتابه ووجدوا ما عملوا حاسرا ولا يعلمون إلا ما أرسلنا من قبلك من أمرهم وعدل في الأنبياء حقوق الناس وويل لمن يعدل في حقوق الناس وروى عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العدل ميزان الله تعالى في الأرض فمن أخذه فاده إلى الجنة ومن تركه ساقه إلى النار وأعلم أن العدل يكون من الساطع في رعيته ويكون من الرعية فيما بينهم فعليكم بالعدل لتنجوا من العذاب الأليم

(باب ما جاء في الغيوب)

حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أحمد بن محمد بن القارئ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن العوام الرازي حدثنا أبي حدثنا يحيى بن سابق عن عديته بن خليفة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أبي جعفر محمد بن الحسين عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل فيما أعطى الله لموسى بن عمران عليه الصلاة والسلام في الألواح عشرة أبواب فأول ما كتب في الألواح الأول ما موسى لا تشرك بكن شيئا فقد حق القول مني لتفعلن وحوو المشركين انار واشكرني ولولا ذلك أقتل المتألف أعني أحفلك من الماهالك وأنسى لك في عروا جليل حياة طيبة وأقبلت وأقبلت إلى خير منها ولا تقتل النفس التي حرمنا فضيق عليك الأرض برحمه والسماء باقطارها وتوب بسخطي في النار لتخلف باسمي كاذبا ولا تخافني لأظهر ولا أرك من لم يتركني ومن لم يعظم اسمي ولا يتحسد الناس على ما آتيتهم من فضلي فإن الحاسد عدو الله حتى راد لغضائي ساقط لقسمي التي سمعت بين عبادي ومن لم يكن كذلك فليست منه وليس في لا تشهد عبادي سمعك ويعفاه عفاك وبعد عليه ما قبلت فاني واقف أهل الشهادات على شهادتهم يوم القيامة أسألهم عنها حوا لا حثيثا ولا تسرف ولا تزن بحيلة جاراك فأحبب علك وجهي وأغلق علك أبواب السماء وأحب للناس ما تحب لنفسك ولا تذبجن لغيري فاني ما أحب من القران إلا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا وجهي وتفرغ لي يوم السبت وفرغ جميع أهل بيتك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى جعل السبت لموسى عبدا واختار لنا الجمعة لها النعامة قال الفقيه أبو جعفر رحمه الله تعالى حدثنا أبو القاسم حدثنا محمد بن الحسن حدثنا حذيان بن وكيع حدثنا أبي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن وهب عن محمد بن القاسم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قبض كفه اليمنى ثم قال كتاب الله تعالى فيه أهل الجنة باسمائهم وأتباعهم ولا يزدادهم ولا ينقص وليعلم أهل السعادة عمل أهل الشقاء حتى يقال كأنهم منهم بل هم ثم تيسر فشهد الله تعالى بقضائه من الشقاء إلى السعادة قبل الموت ولو عرفوا ناقة وليعلم أهل الشقاء عمل أهل السعادة حتى يقال كأنهم منهم بل هم ليستخرج جنهم الله منهم ثم ليستخرج جنهم الله قبل الموت ولو عرفوا ناقة السعيد من سعد بقضائه الله تعالى بالأعمال بخواتم وروى فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع ألا أخبركم بالمؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من

المؤمن فيما بينهم على البدو وأما قبله الشهوة قبله الزوج زوجته على الغم وكرهه بعض الناس قبله الرجال فيما بينهم على اليد جاهد وعلى لوجه راحته أو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (نهى عن الحكمة والمساكمة) يعني القبهة والمناقمة ورخص فيه بعض الناس



وقد جاعل القرآن النبي صلى الله عليه وسلم تام إلى جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه حين وجع من الحبة فاعتقه وقبل بين عذبه وروى عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا إذا قدموا من سفرهم يعانق بعضهم بعضا ويقول بعضهم ١٢١ بعضا وروى البراء بن عازب عن

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال التمسوا أولادكم ثمرة الفؤاد وقرة لعين وإياكم والجور والعقيم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أولادنا أكباد وأومن هذا قال القائل

من سره الدهر أن يرى كبده عشي على الأرض فليرى والده ﴿الباب الثالث والثمانون في ضرب الدف﴾

قال الفقهاء رحمهم الله اختلف الناس في ضرب الدف في العرس قال بعضهم لا بأس به وقال بعضهم بركه فاما من قال لا بأس به فقد ذهب إلى ما روي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أعلنوا النكاح واجعلوا في المساجد واضربوا عليه بالدفوف) وروى محمد بن حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الفصل بين الحلال والحرام ضرب الدف ورفع الصوت في النكاح) وقال محمد بن سيرين أن ثبت أن عروضة الله عنه كان إذا سمع صوت الدف أنكره وسأل عنه فكان قالوا عرسا وخشنا أو فروعا وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جارية ثلعبان بالدف في يوم عرس

جاهد نفسه في طاعة الله تعالى والمهاجر من هاجر الذنوب وانحطأ بال أو الفرداء رضي الله عنه عروا له عز وجل كأنكم زورنه وعدوا أنفسكم من الموت واعلموا أن تلبا غنيكم خير من كثير ياهيكم واعلموا أن البر لا يلبى وأن الائمه لا ينسب وروى ابن عروضة الله تعالى عنهم ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال البر لا يلبى والائمه لا ينسب والديان لا يلبى وكن كاشفت يعني بكاذبين بدان قال الفقهاء رحمهم الله تعالى معنى قوله كاذبين بدان هي التلبا وعلقت خبر أحمد ثواب الخير وان علقت شتره يوم القيامة خزاها الشر وهذا كقولهم عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها يعني أن الله تعالى لا يظلم أحدا ولا ينقص من ثواب حسنة شيئا ولا يماخيه بغير ذنب وقدين الله تعالى الطريق ويث رسول كراما يصحح الامتور قد بين طريق الجنوة وطريق النار وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فحاء الفرس يهاقن نيرانها فأنما منعكم من أن تقعوا في النار يعني أنها كم عن الذنوب والعصيان فان الذنوب تلقى صاحبها في النار ويقال قبلت توبة آدم عليه الصلاة والسلام لخمس خصال ولم تقبل توبة إبليس لعنه الله لخمس خصال فأكدم أقر على نفسه بالذنوب وندم عليه ولم يندم عليه وأسرع بالتوبة ولم يقطن من رحمة الله تعالى واليس لعنه الله لم يقر على نفسه ولم يندم عليه ولم يسرع في التوبة فقط من رحمة الله تعالى فمن كان حاله مثل حال آدم قبلت توبته ومن كان حاله مثل حال إبليس لم تقبل توبته وروى عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى أنه قال لأن أدخل النار وقد أظمت الله أحب إلي من أن أدخل الجنة وقد عصبت الله تعالى معناه لو دخل الجنة وقد عصي الله تعالى فالحيا من الله تعالى لأجل ذنوبه باق ولو دخل النار وقد أطاع الله تعالى لا يكون له الخيل والحيا ويرجى شر وجهه منها وقد روى عن مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه أنه مر بعثة الغلام في برد شديد عتبه فقبض خلق وهو قائم يفكر وهو برئ من فاه قال له مالك ما لك يا بني أو فقلت هذا الموضع قال يا معلى هذا موضع عصبت الله تعالى فيه يعني أنه كان يتفكر في ذنبه وهو يسئل منه العرف حيا من الله تعالى وقال مكحول الشامي من أوى إلى فراشه ثم لم يتفكر فيه أصنع في يومه فان عمل خيرا أحدا لله وان أذنب استغفر له به عز وجل وان لم يفعل كان كمثل التاجر الذي ينفق ولا يحسب حتى يهلك ولا يشعر ويقال إن الله تعالى قال في بعض الكتب عبدى ابنى مالك لا زال ولطاعنى فيما أمرت به واتبع ما نهيت عنه حتى أجهل حيا لا توت عبدى أنا الذى إذا أول لثنى كى فيكون وعن أبي محمد بن يزيد قال ان استسقط أن لا تسمى إلى من تحبه فافعل قبل له وهل يسى أحد إلى من يحبه قال نعم ففعل أحد أحب الناس وأعزها إليك فإذا عصيت فقد أسأت إليها وقل لبعض الحكماء أوصى بشىء قال لا تتجبر بل لا تتجبر الخلق ولا تتجبر نفسك أما الجفاهة وكن أن تشغل بخدمة غيره من الخلق وكن أما الجفاهة مع الخلق فان تذكرهم عند الناس بسوء وأما الجفاهة مع النفس فان تتهاون بغراض الله وروى عن كهمس بن الحسن أنه قال أذنب ذنبا أو تابى عليه منذ أو بعين سنة قبل ما هو يا عبد الله قال زأنى أخى فاشترته له سبعة فاكل ثم قدمت إلى حائط جارى فخذت منه قطعة طين فغسلت بها يدي وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أعظم الذنوب عند الله تعالى أصغرها عند الناس وأعظم الذنوب عند الله تعالى أعظمها عند الناس (قال الفقيه) رحمه الله يعني أعظمها عند المذنب إذا عظمه وخافه فأنما أصغرها عند الله تعالى وأما إذا كان صغيرا في عين المذنب فهو عظيم عند الله تعالى لأن أعظم الذنوب ما كان مصرعا به وهذا كمال وروى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم أنه قال لا صغير مقيم الاصرار ولا كبير مقيم الاستعثار وروى عن عوام بن حوشب أنه قال أربع بعد الذنوب شر من الذنوب الاستعثار والاعتزاز والاستبثار والاصرار قال الفقهاء رحمهم الله تعالى لا تترك هذه إلا من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسبية فلا يعزى إلا مثله اوهم لا يظلمون لانه قد شرط في الجنة المني بها يوم القيامة والعمل سهل على

[illegible]

الاعمال ولكن المحي ، يوم القيامة تشددوان المسنة واحدة ولكن لها عشر من العيوب أولها أن العبد إذا عمل  
سنة فقد أخذها خاتمة على نفسه وهو قادر عليه في كل وقت والثاني أنه فرح من هو أن ينض اليه وهو ليس  
عبد الله وعبده والثالث تباعد من أحسن المواضع وهو الجوف الرابع تفر به إلى الشر المواضع وهو جهنم  
والخامس أنه جفان هو أحب اليهودي نفسه والسادس نحس نفسه وقد خلقه الله طاهراً والسادس أبع أذى  
أصحابه الذين لا يؤمنون بهم والحظوة الثامن أخون النبي صلى الله عليه وسلم في قبره والتاسع أنه عدل على نفسه الليل  
والنهار وأذا هم بذلك أرخهم والعاشرة خاتمة جميع الخلائق من الآدميين وغيرهم أما خاتمة الآلا كمين  
فانه لو كان لاحد عنده شهادة فانه لا يقبل شهادة لاجل ذنبه فيد طالع حتى صاحبه لاجل ذنبه وأما الخاتمة لجميع  
الخلائق فانه يقل المار اذا ذنب فكان في ذلانة خاتمة لجميع الخلائق فيايلك والذنب فان في الذنب هذه العيوب  
وفي ذلك كله ظلم نفسه بمصيبة وموقيل أنجل الناس من يجلي على نفسه بما فيه سعادته أو ظلم الناس من ظلم نفسه  
بمصيبة الله تعالى لان من عمل المعصية فقد أهلك نفسه وقال بعض الحكماء يايلك والذنب فان الذنب شوم فيصير  
شومه حجر المحنني فيضرب على حائطا الطاعة فيكسر الحائط ويدخل ربح الهوا وهو يعاقب سراج المعرفة وقيل  
لبعض الحكماء انه لا تنعم العلم ولا تتفجع به فقال لهم النحس خصال أولها قد أنعم الله عليكم فلم تشكروا والثاني  
اذا أذنبتم فلم تستغفروا والثالث تعملوا بما علمتم من العلم والرابع يحسب الانذار ولم يتقوه واهم -م والخامس  
دختم الاموات فلم تغفروا واهم قال الفقيه رحمه الله تعالى سمعت نبي يقول روى عن ربي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال ما من يوم الاو ينزل من السماء خمس من الملائكة أحدهم عكة والثاني بالمدنية والثالث شيب  
المقدس والرابع يحاور المسلمين والخامس أسواق المسلمين فاما الذي ينزل بكنة فينادي ألا من ترك فرائض الله  
تعالى فقد خرج من رحمة الله تعالى وأما الذي ينزل بالمدنية فينادي ألا من ترك سنن النبي صلى الله عليه وسلم فقد  
خرج من شعاعته وأما الذي ينزل ببيت المقدس فينادي ألا من اكتسب مالا حراما لم يقبل الله تعالى سائر عمله  
وأما الذي ينزل بمقار المسلمين فينادي بأهل المقار فأتعطلون وعلى ماذا تندمون فيقولون ندما متاعنا  
ما فات من أعمارنا ونفقت باهل الجاعات افراءتهم كلام الله تعالى وتذاكرهم بالعلم صلواتهم على النبي صلى الله  
عليه وسلم واستغفارهم لذنوبهم ونحن لا نقدر على شيء من ذلك وأما الذي ينزل في الأسواق فينادي ويقول  
يا معشر الناس مهلا مهلا فان الله تعالى سلطان ونفقاته في خشى سلاواته ونفقاته فلياد اجرا حده حتى يتوب  
من ذنوبه بشوقنا فلم يشقوا وخوفنا فلم تخافوا والوالد حال خشع وصبر ان رضع وها من رضع وشيخ خرج  
لصبي عليكم العذاب صابور روى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة  
يايلك وبحرقت الذنوب فان الهام ان الله تعالى طالبها ويقال مثل الذنوب الصغار كل من جمع خشبات صنعوا  
فيوقدونها ناراً باجتماعها ويقال مكتوب في النوراة من يزرع البري يحصد السلامة وفي الانجيل مكتوب من  
يزرع السوء يحصد الندامة وهذا في القرآن وهو قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به ويزري أو القاسم من يحصد  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه سئل عن رجل كثير الذنوب كثير العمل أعجب اليك أم رجل قليل  
الذنوب قليل العمل قال ما أعدل بالسلامة شيئاً يعني قليل الذنوب أعجب الي فقال بعض الحكماء كل سفلة يعمل  
الطاعة ولكن الكرم من يترك المعصية (قال الفقيه) رحمه الله تعالى في كتاب الله دليل على أن ترك المعصية  
أفضل من أعمال الطاعة لان الله تعالى قد اشترط في الحسنه المحي بها إلى الآخرة وفي ترك الذنوب بشرط  
شأن سوى الترتل وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال تعالى ونهى النفس عن الهوى قال الجنة هي  
الماوي فنسأل الله العفو

• (باب ما جاء في العالم) •

فأطاعهم خضوعاً وهم وأما  
من قال بالبركة فقد ذهب  
إلى ما روى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال (كل  
أمر لا يؤمن بأصل الثلاثة  
تأديبه فهو روم) عنه عن  
قوسه وملاعبتهم أهله  
وروى أبو يزيد عن أبيه  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه لما رجع من  
غزوة حاء نهض أمر أفضال  
أبي نذرت أن أضرب بالدف  
عند ذلك أثار جث من  
غزواتنا فقال له إن  
كنت فعلت هذا فافعل ولا  
فلا فثقت يا رسول الله  
أني فعلت يعني نذرت قال  
فأضربني فضربت فقتل  
أبو بكر رضي الله عنه وهى  
تضرب فقتل عمر رضي  
الله عنه فطارت الدف  
وجاست مفعقة فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم إن  
لا حسب أن الشيطان يمر  
منك يا عمر فقله صلى الله  
عليه وسلم إن كنت نذرت  
فأضربوا إلا فلا ينهى عن  
الضرب من غير نذرة فدل  
أنه لا يجوز ضربه والجواب  
عن الخبر الذي روى عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
(أعلنوا النكاح واضربوا  
عليه بالدفوف) فافهم  
كتاباً عن اظهار النكاح فلم

قال الفقيه أما الهدف الذي يضر في زماننا هذا مع الصناعات والجلالات فينبغي أن يكون مكررها بالاتفاق وإنما حدثنا  
الاختلاف في الهدف الذي كان يضر في الزمن المتقدم والله أعلم (الباب الرابع والثلاثون في الأمر بالمعروف) قال الفقيه رحمه الله الأمر

بالعسوف واجب لان الله تعالى قال (ولابنه اسلم الي يانوس الاحبار عن قولهم الاما وكاهنهم السحت لبس ما كانوا يصنعون) فقد  
ذمهم بتركهم الامر بالعسوف وقال عز وجل (كنتم خيرامة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف ١٢٣ وتنهون عن المنكر) وقال النبي صلى

الله عليه وسلم (لتأمرن  
بالمعروف وتنهون عن  
المنكر أو يسلم الله عليكم  
شراؤكم ثم يدعو خدامكم  
فلا يستجاب لهم) ثم الاسر  
بالمعروف على وجوه فان  
كان يعصمها كثر رايه أهله  
أمر بالمعروف لكان يقبل  
منه ويغتنمون وينتهون عن  
المنكر فالامر بالمعروف  
واجب عليه ولا يصح تركه  
ولو علم بأكثر رايه أهله  
أمرهم بذلك ما كان يقبل  
منه بل ذم نفسه وشتمه فتركه  
أفضل وكذلك لو علم أنهم  
ضربوه لاصبر على ذلك  
وتوقع العداوة بينهم وجميع  
منه القتال فتركه أفضل  
ولو علم أنهم لوضربوه صبر على  
ذلك ولا يشكو إلى أحد  
ويصبر فيه ذل لا بأس به بان  
ينهي عن ذلك وهو مجاهد  
في ذلك وعمله عمل الانبياء  
عليهم السلام ولو علم أنهم  
لا يقبلون منه ولا يخافونه  
منهم ضرب بالاشماتة فهو  
باختيار شاه أمرهم وان  
شاه تركهم والامر أفضل  
وروي أبو سعيد الخدري  
رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال (إذا  
رأى أحدكم منكرا فليغيره  
يده فإني لم يستمع قبلا  
فان لم يستمع فبقبلة وذلك  
أضعف الاعيان) يعني أضعف

حدثنا أبو الحسين أحمد بن حنبل حدثنا الحسن بن علي الطوسي حدثنا هشام حدثنا أبو عوف عن ابن يدي  
أبي روف عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يالي  
للظالم فإذا أخذتم بظلمة يعني لا يجوز تمزقوا وكذلك أخذتم بذلك أنذرتي وهي ظلمات أخذت أليم شديد  
حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا ابن منيع حدثنا علي بن الجعد حدثنا ابن أبي ذئب عن القهيري عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كانت لاهية عنده فطاعة من عرض أو مال فليطعها  
اليوم قبل أن يؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر عمل فطاعته وان لم يكن له عمل  
أخذ من سيئاته لحقت عليه حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا ابن منيع حدثنا علي بن أحمد حدثنا اسمعيل حدثنا  
يعلى عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنذرون من الفلاس قالوا  
الفلاس من لا درهم له ولا دينار ولا مئاع قال فان الفلاس من أمي الذي يأتي يوم القيامة بصلاته وزكاته وصيامه  
ويأتي قد شتم هذا وقد قذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من  
حسناته فان ثبت حسنة قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار وكره  
أبي مسرة قال أني سوط الي رجل في قبره فمدافن فيها أهني مكرأون كبرأ فقال له انما هو مالك ما نه سوط  
فقال الميت اني كنت كذا وكذا فقتل فمحق خطايعه عشر ثم لم يزل يحمي خطايعه حتى صار الي ضربة  
واحدة فقال انما هو بالك ضربة فضر باو واحدة فالتب التبرأ فقال لم ضرب بشيء فقال امرت برجل مظلوم  
فاستغاث بك فلم تغثه فهذا حال الذي يفت المظلوم فكيف يكون حال الظالم قال سيمون بن مهران اب الرجل  
يقرا القرآن وهو يلعن نفسه قبل له وكيف يلعن نفسه قال يقول ألا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم قال الفقيه  
رحمه الله ليس شيء من الذنوب أعظم من الظالم لان الذنب اذا كان ينكروين الله تعالى فان الله كرم بخار وعنت  
فاذا كان الذنب ينسلك وبين العباد فلاحيلة للناس سوى رضا الخصم فينبغي للظالم أن يتوب عن الظلم ويغسل من  
المظلوم في الدنيا فاذا لم يقدر عليه فينبغي أن يستغفر ويدعوله فانه يرجي أن يحله بذلك فإليه موعود بن مهران ان  
الرجل اذا ظلم انسانا فإراد أن يقتل منه فتهذولم يقدر عليه فاستغفر الله تعالى له في دبر صلاته يخرج من مظلومته  
وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من أعان ظالما على ظلمه أو اقته حجة يدحض بها حق امرئ مسلم فقد  
باه بغيض من الله تعالى وعليه موزر وهو عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال لا حنفي من قيس من أجهل الناس  
قال لا حنفي من باع آخرته بدنيا وهو قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألا أنبئكم بأجهل من هذا قال بيا مبر  
المؤمنين قال من باع آخرته بدنيا فهو ممن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما أحسن إلى أحد ولا أسأت  
اليه لان الله تعالى يقول من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فلنفسه يعني ان أحسن إلى أحد فقد أحسن إلى  
نفسه وان أسأت إلى أحد فقد أسأت إلى نفسي قال الفقيه رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رجل من المهاجرين له حاجة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإراد  
أن يلقاه على خلاء فبدي له حاجته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسكر بالبحراء وكان يجي من الليل  
فيما هو في إذا كان في وجه الصبح وجع فصلى صلاة العداة قال فلبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح فلما  
استوى على راحته عرض له الرجل فاخذ بخطام فاقته فقال يا رسول الله الي الميت حاجة قال دعني فإني سئو لك  
حاجتك فإني فلياحسني أن يحسبه خفقه بالسوط خفقه ثم مضى فصلى صلاة العداة فلما انفتل أقبل بوجهه على  
القوم واجتمع القوم حوله فقال أين الذي جلده أن تعاقبا عاذا هان كان في القوم فاقم جف على الرجل يقول  
أعوذ بالله تعالى ثم رسله وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أذن أذن مني حتى دنسته فجلس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وناله السوط وقال خذ بجلدك فاقص مني فقال أعوذ بالله أن أجاريه قال

فعل أهل الاعيان قال (وكبلدة يكون فيها أمة فأهلها معصومون من البلا امام عادل لظلمهم شيئا وعالم على سبيل الهدى مشايخ بأمر  
بالعروف وينهون عن المنكر ويحرضون على تعليم القرآن والعلم ونسائه متروكان لا يترجون ترج الجاهلية وقال بعضهم الامر بالمعروف

بالد على الامر بالان على العلماء والعلما على الناس والله تعالى اعلم (الباب الخامس والثمانون في النكاح) وقال القدير رحمه الله  
اختلاف الناس في النكاح قال بعضهم ١٢٤ هو فرق بضم قولهم هوسه وسجن يقول ان اناقت فله الى النكاح فالأفضل ان يزوج ان ذر

خذوا ذلك فاقصصوا لا بأس فقال أعود بآلته أن أجلا نبيه قال لا الآن تعفو فأتى السوط وقال قد عفوت  
 يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اتقوا ربكم وياظلم أحد منكم ممن مؤنسا لا انتقم  
 الله منه يوم القيامة وعنه أيضا أن الظالمين هم المخوفون يوم القيامة وتوعى خديان الثوري رجعة الله عليه أنه قال  
 ألقبت الله تعالى سبعين ذنبا فبما ينبتون بين الله تعالى أهنر علي من أن تلقاه وذب واحد فبما ينبتون بين  
 العباد وعن إبراهيم بن آدم رجعة الله عليه أنه قال لا ينبتني الرجل إذا كان عليه دين أن يصلي بغيره بالرب أو  
 باقل متمسك بعض دينه وروى عن فضيل بن عياض قال قراءة آية من كتاب الله تعالى والعل بها أحب إلى من أن  
 أحتج القرآن أفسرة وأدخل السرور على المؤمن وقضاء حاجته أحب إلى من عبادة العمر لم يترك القديما  
 ورفضه أحب إلى من أن أعبد الله بعبادة أهل السموات والأرض وترك ذاتي من حرام أحب إلى من مائة حقه من  
 مال حلال وذكر عن أبي بكر الوافي أنه قال أكثر ما ينزع من القلب الإيمان ظلم العباد وسئل أبو القاسم الحكيم  
 هل من ذنب ينزع الإيمان من العبد قال نعم ثلاثة أشياء ينزع الإيمان من العباد أولها أن تترك الشكر على الإسلام  
 والثاني ترك الخوف على ذهاب الإسلام والثالث الظلم على أهل الإسلام وروى جدي عن أنس رضي الله عنه  
 قال أوصني النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث فقال له أكثر ذكر الموت بشغلك بمساوم أو عاك بالشكر فإنه  
 زيادة في النعمة وعليك بالدعاء فإنه لا تدرى متى يسحب لك وأنك من ثلاث لا تنقش عهدا ولا تهن على نقضه  
 والباقي فأن من بقي عليه ليسهره الله وآياته والمكرهاته لا يجزى المكر السيئ إلا بأهله وروى منصور عن  
 مجاهد عن يزيد بن مرة قال إن جهنم جبابي هي مواضع كساحل البحر فيها حبات كالخضاد وعثاوب كالبعال  
 الدلم فاذا استعشا أهل جهنم أن يخفف عنهم قيل لهم اخرجوا من الساحل فبحر جون فتنأخذ الحيات بشعاهم  
 ووجوههم وما شاء الله تعالى منهم فتكسحون فستغثون فرارهم إلى النار فسطع عليهم الحرب فيهلك أحدهم  
 جاده حتى يدو العظام فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين وهو قوله  
 تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يكفرون وروى جدي عن أنس رضي الله عنه أنه قال كفى بالمؤمنين من النفي  
 ثلاث يعيب على الناس بما يأتي به ويصر من عيوبهم ما لا يصر من عيوب نفسه ويؤذي جليسه فبما لا يعنيه  
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نادى نادى ناد من تحت العرش يوم القيامة أيأمة مجدهما كان لي قبلكم  
 فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواها هو أذناوا الجنة رحمتي

(باب الرحمة والسلفة)

حدثنا أبو الحسين أحمد بن حمدان حدثنا أحمد بن الحرث حدثنا ثقاته بن سعد البغدادي عن مالك بن يحيى مولى أبي بكر عن بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يتنازل جيل عشي في الطريق اشتد عليه العاش فوجد برأيا فزله فامشوا ثم خرج فإذا كلب يهاش وهو يأكل الثرى من العاش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العاش مثل الذي كان بلغ مني فزله البرفلا فمضاهم ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله تعالى له فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في الهائم لاجرا قال في كل ذات كبد رطبة أح حد ثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا براهيم بن يوسف حدثنا النضر بن الأشعث عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا رحيم قالوا يا رسول الله كان رحيم قال ليس وحة أحدكم نفسه تصاد ولكن حتى يرحم الناس عامة ولا يرحمهم الا الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا براهيم بن يوسف حدثنا معاوية بن الأعشى عن حمدان بن أبي الاسمر عن أبي عبيدة عن عبد الله قال اذاؤايم أحكم قد أصابه جزاء فلا تغفوا ولا تعينوا عله الشيطان ولكن قولوا اللهم ارحه اللهم تب عليه وعن الشعبي قال سعد النعمان بن بشير المتبرع فهداه الله واثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى

بدل) وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (أباكم وخضراء الدمن) قبل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال (المرأة الخائفة من بيت السوء) وقال بعض الحكماء أفضلي النساء أن تكون من بيت بعيد ما يحسن قريب غثيب بالنعمة

وأمرتها الخليفة فليحق النعمة ما وذل الحاجة فيها (الباب السادس والثمانون في الكسب) قال الفقير رحمه الله عزه بعض الناس الاشتغال بالكسب وقالوا يجب على كل انسان الاشتغال بعادة الرب والامتثال عليه وقال ١٢٥ عامة أهل العلم الكسب بمقدار

ما ينقذ له ولعالمه واجاب  
 زاد على ذلك فهو صبح  
 والاشغال بالعبادة أفضل  
 فان اشتغل بطلب الزيادة  
 لا يكون حرا ما اذا لم يرد به  
 الفقر والربا ولم يستر له  
 الفقرات وامان قال انه  
 لا ينبغي له ان يشتغل  
 بالكتب فلان الله تعالى  
 قال وما خاف من الجن والانس  
 الا الذين دون فقره خاف الله  
 تعالى الخلق لعباده فيشغى  
 ان يشتغلوا بعبادته لا بالكتب

وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ما أوحى الله إليّ بأن  
أجمع المال ولا أكون من  
التاجرين ولكنه أوحى إليّ  
بأن أسجع محمد ودينك وكن  
من الساجدين واعبدوك  
حتى يأتبك أيقين) وأما  
حججه من ذلك بأن مقدار  
الكتابة واجب فهو أن الله  
تعالى فرض الفسراض  
ثم ابتغى العبادة الفراض  
الابتناس وثبت النفس  
وذلك لا يقدر عليه إلا  
بالكسب وقال تعالى (فاذا  
قضيت الصلاة فانتشر وافي  
الأرض وابتغوا من فضل  
الله) وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم (تسابعوا بالبرزاق  
أياكم كان بزازا) يعني  
أبراهيم خليل الرحمن قال  
عبد الله بن المبارك من ترك  
السوق ذهب مروءته

عنه عليه وسلم يقول ينبغي للمسلم أن يكونوا بينهم بصيحة بعضهم بعضا وتراحيمهم بينهم كمثل العوض من الجسد  
 إذا اشتكى بعضهم دعاي الجسد كله بالسهر حتى يذهب الألم من ذلك العوض وعن أنس بن مالك قال بينما عمر رضى  
 الله عنه يس ذات ليلة أضر برقة فمقدت فأتى نفسي عليهم السرة فمقدت في عهد الرجن بن عوف رضى الله عنه فقال  
 ما الذي جاء بك في هذه الساعة يا أمير المؤمنين قال مررت برقة فمقدت فمقدت نفسي أنهم إذا بانوا وأوا  
 نفسي عليهم السرة فأتوا حتى نأخروهم قال فأنطلقا فمقدت فمقدت فمقدت فمقدت فمقدت فمقدت فمقدت فمقدت فمقدت فمقدت  
 عمر رضى الله عنه يأخذ الرفقة الصلاة الملائكة تراهم تحركوا فقاموا جميعا (قال الفقيه) وجاءته  
 عليك أنت تقدي بالذين قبلنا فان الله قد مدح أحباب النبي صلى الله عليه وسلم بالترحم فيما بينهم قال الله تعالى  
 رحما بينهم وكانوا رجلا على المسلمين وعلى جميع الخلق وكانوا رجلا من أهل الذمة فكيف بالسليمان وروى عن  
 عمر رضى الله عنه أنه رأى رجلا من أهل الذمة يسأل على أبواب الناس وهو شحيح بر فقال لعمر رضى الله  
 عنه ما أصغاك أخذنا منك الجزية مادمت شابا ثم هذا اليوم وأمر بان يجري عليه فونه من بيت مال المسلمين  
 وروى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال رأيت عمر رضى الله عنه على قتب وهو يعدو بالابطع فقلت له  
 يا أمير المؤمنين أن تعبر قال يعبر من الصدقة فأنا عليه فقلت له لقد أذلت الخلفاء من بعده فقال لا تلتنى يا أبا  
 الحسن فوالذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالنبو فلو أن غنا فذهب بساطي الفرات لأخذهم بعروم القيامه  
 لأنه لا حرمه لوال جميع المسلمين ولا لافسور وروى عن المؤمنين وعن الحسن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 بدلاء أمتي لا يدخولون الجنة بكثره صلاة ولا صيام ولكن برحمهم الله تعالى بسلامة الصدور وسخاوة النفوس  
 والرحمة لجميع المسلمين وروى عبد الوهاب بن محمد الفضلاني يسر قد باسناداه عن حميد عن أنس بن مالك  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أر بع من حق المسلمين عليك أن تعين بحسنهم وأن تستغفر  
 لذنبهم وأن تدعو لهم بهم وأن تحب بأنهم حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فاس بن مردويه  
 حدثنا محمد بن الفضل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن أبيه عن أبي أيوب رضى الله عنه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على أن يحب مستحصال واجبة أن ترك منها واحدة تغدرك  
 حقا واجبا إذا دعاه أن يحبسها وأضرض أن يبعده وإذا مات أن يحضره وإذا ألقه أن يسلم عليه وإذا استنصحه  
 أن ينصحه وإذا عاين أن يشتمه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من نبي إلا وقد رعى قالوا  
 يا رسول الله لو أنت قد رعبت قال نعم فأنأ قد رعبت (قال الفقيه) رحمه الله الحكمة في رضى الانبياء صلوات  
 الله عليهم وسلامه أن الله تعالى ابتلاهم على البهائم أولا حتى تظهر شفقتهم على خلقه وهو أعلم بهم وأزودهم  
 مشفقين على البهائم جعلهم أنبياء وجعلهم مساطين على نبي آدم في أمر دينهم وروى أنه عصى عليه الصلاة  
 والسلام قال يارب بآي شيء اتخذتني صفيقا قال برحتك على خاقي فأنك كنت ترى أشيب عليه الصلاة والسلام  
 فندت ساء من غشيه لم أقبعتا فاصابك الجهد في طلبها حتى أدركتها فلما أخذتها حمتها إلى حجرك وقلت لها  
 يا مسكينة أتعبتني وأتعبت نفسك فبرحتك على خاقي اصطفتك وأكرمتك بالنبوة وروى أبو هريرة  
 رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من ستر أخاه المسلم في الدنيا حتره الله في الدنيا  
 والآخرة ومن نفخ عن أخيه كربة من كرب الدين انفخ الله عنه كربة من يوم القيامة والله تعالى في عون العبد  
 ما دام العبد في عون أخيه المسلم وروى عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال والذي نفس محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير وروى الشيخ  
 عن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال الله تعالى لا يرحم من لا يرحم ولا يغفر لئلا يغفر ولا يتوب على من لا يتوب  
 وروى عن بعض الصحابة رضى الله عنه أنه قال الراجون برحمهم الرحمن أرجو من في الأرض برحمكم من في

وساء ما قدمه وقال ابراهيم بن يوسف عليك بالسوق فانه من لصاحبه ويقال نزل الكسب على ثلاثة اوجه للكسل والتقوى والعزف من تركه  
كسلا فلا يلبه من السؤل ومن تركه تقوى فلا يلبه من الطعم ومن تركه عارواجه فلا يلبه من المرفق وقال ثلاثة اشياء لا علاج لها احدها

عَلَّمَ طِبَّاً تَعَالَيْ يَافُوهُ - الاطباء وعلما تعالوا يافوهم العلماء وحكمه تعالوا يافوهم الحكماء قال بلي  
الاطباء - اس على المائدة انتب جاع وقم عنلوا ذب تشبهه واما العلم القبي تعالوا يافوهم العلماء فاذا سـ مات

من ثم لا تعلم فقل أنه أعلم وأما الحكمة التي تعباها فيها الحكماء فإذا جلست في نادي قوم فاحسب فإن أفاضوا إلى الخبر فأفصهم ومن أفاضوا إلى الشرف فأنهم وقيل لرجل من المتقدمين ممن طالع عمره طالع عمر قال لانا ١٢٧ إذا أجبنا أنضجنا وإذا مضنا قد مضنا ولا

بطوننا ولا تخلفها ويقال  
 أنفع ما يكون للإنسان بعد  
 ما تفدى السعد وهو -  
 ما تفدى الحركة والمشى  
 ويقال في المثل إذا غردى  
 فتعدي يندى وذات تعدي  
 يمشى يفتشى \* وروى  
 الزهري عن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنه ما قال  
 نحب بورث النسيان \* كل  
 الفاح يعني الحامض منه  
 والبول في الماء الزاكد  
 والجماعة في قرة العقول الغناء  
 القهله في السراب وشرب  
 سورا الفأرة الفاسقة ويقال  
 قراءة ألواح القبور روا كل  
 الكز برة المشى بين الجالين  
 المقاصرين والمشى بين  
 المرأتين بورث النسب  
 وروى القهالي عن ابن  
 عباس عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم أنه قال  
 (عليكم بالسواك فافيه  
 عشر خصال مطلقة فافهم  
 ومروضة الرب ومفرجة  
 له الماشكة ونجبة لالة البصر  
 ويبيض الأسنان ويسد  
 الثنوي يذهب الحفر ويضم  
 الطعام ويقطع البقع  
 وتحضر الماشكة وتضاعف  
 به الصلاة وبرغم الشياطين  
 ويقال من اتقى شغل أصفر  
 لم يزلف غطاقه ومروى قوله  
 تعالى (صغراء فافهم قلها  
 تسر الناظرين) وروى عن

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نخس به عقيم لم يزل في تركه وسروره وقال من كنس بيته تحرقه فإنه ورث الفقر ومن منع خيمته حرقه فإنه ورث  
الفقر ومن لم ينظف بيته من بيت العنكبوت فإنه ورث الفقر ومن لم يخلف الاصليل من بيت العنكبوت فإنه جزل الدواب ويقال الخفاش إلى

الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن ووجه الولدين وفي الصلاة إلى موضع السجود وإلى الأثرج وإلى الحمام الأحمر يجلي الضر ويقال الثامن في الشتاء خمس خصال تدفع البرد ١٢٨ وتعين الوجه وتغري الطعام وتذهب العناء وإلى دوزن عند الوحشة وقال علي بن

المؤمنون ندية فيهم وان الحارث من خزنة جهنم معه وود من حديد له شعبتان شعبتيه فمع به المذقة فيكب في النار سبعائة ألف أو كما لا يرى عن الحسن عن عمار بن الحصين قال كذاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة نزلت هذه الآية يا أيها الناس اتقوا ربكم أنزله الساعة متى عظمتم قال رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك اليوم الذي يقول الله لا اله الا الله فمما بعث النار وبعث الجنة فيقول آدم أي رب فباعت النار وباعت الجنة فيقول الله تعالى من كل ألف تسع مائة وتسع وتسعون في النار وواحد في الجنة فانشأ القوم فيكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأرجحوا تكونوا ثلاث أهل الجنة فكبروا ثم قال لم يكن نبي الا كانت قبله جارية فيؤخذ العمد من الجاهلية فان لم يكن لكل العدد من الجاهلية فيؤخذ من الماسقين وما ملكم في الامم الاكمل الرقة في ذراع الدنيا أو كما شامة في جنب البعير ثم قال اني لا جوارح تكون ثلثي أهل الجنة فكبروا ثم قال ان الله معكم الخاضعين ما كانت في الاكثر ناءا جوج

وما جوج ومن مات من كفر الجبال والأنس وعن الحسن البصري رحمه الله قال لا يقرن قول من يقول اللهم  
من أحبة لنك لنك الإبرار الأباة عليهم فإن اليهود والنصارى وأهل البدعة يحبون أنبياءهم وليسوا معهم  
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من استوى يوماء فهو مقبوض ومن كان غده شرام من يومه فهو ملعون  
وسلم يكن في الزيادة فهو في النقصان ومن كان في النقصان فلو تم حمله هو روى عن كعب بن رضى الله عنه أنه  
قال إن الله تعالى داراً من زرعة آدم لؤلؤة فيها سبعون ألف دار وفي كل دار سبعون ألف بيت لا يستزلها إلا نبي  
أو صديق أو شهيد أو إمام عادل أو رجل يحكم في نفسه قبيلاً وما المحكم في نفسه قال الذي يعرض له الحرام  
فغيره كخافة الله عز وجل قال القبي رحمه الله سمعت أبي رحمه الله يقول كان رجل على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقال له حنظلة قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا مواعظ فقلت لها القلوب وذرفت  
منها العيون وعرقنا أنفسنا فرجعت إلى أهلي فذنت مني المرأة وحن بيننا من حديث الدنيا فنسيت ما كنا  
عليه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت في حديث الدنيا ثم تذكرت ما كنت فيه فقلت في نفسي قد ناقضت  
حين تحولت عنى ما كنت فيه من الخوف والرفقة والحزن فخرجت فخطبت أئادى ناقض حنظلة فاستقبلني أبو بكر  
الصديق رضى الله عنه فقال كلامك تفرق يا حنظلة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول ناقض حنظلة  
ناقض حنظلة قال كلامك ناقض يا حنظلة فقلت يا رسول الله كان عندك فوعظنا مواعظ فوجلت منها القلوب وذرفت  
منها العيون وعرقنا أنفسنا فرجعت إلى أهلي فأخذت في حديث الدنيا ونسيت ما كنا عندك عليه فقال يا حنظلة  
انك لم لو كنتم على تلك الحالة لصاغتكم الملائكة في العاريق ولزادتم في دوركم وعلى فراشكم ولكن يا حنظلة  
ساعة فساعة وروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى  
الذين يؤتون ما آتوا فلو بهم وجلة الآية أهم الذين بعدهم أو بالمعاشي ويخافون قال لا ولكن هم الذين بعدهم  
بالطاعة ويخافون أن لا تقبل منهم قال القبي رحمه الله من على الحسنة يحتاج إلى خوف أربعة أشياء فأسألك  
بمن يعمل السيرة أوها الخوف القبول لأن الله تعالى قال انما يقبل الله من المتقين والثاني خوف الربا لأن الله  
تعالى قال وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الآية والثالث خوف التسليم والخلف لأن الله تعالى قال  
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فاستطاع المجي بها إلى دار الاستخوال أربع خوف الخذلان في الطاعة لأنه  
لا يدري أنه هل يوفق لأتم لأقول الله تعالى وما توفيق إلا ما عليه توكلت واليه أنيب  
﴿باب ما جاء في ذكر الله تعالى﴾

(قال القتيبي) أبو اليسر جده أخوه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا أحمد بن الفضل حدثنا أبو أسامة عن عبد الجاد بن جعفر حدثنا صالح بن أبي عمر عن كثير بن مرة قال سمعت أبا البرداء

يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَنَامَ عَلَى امْتَلَاعِهِ مَدَنَةً فَإِنَّ ذَلِكَ يَقْسِي الْقَلْبَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (أَذْيَبُوا طُعَامَكُمْ رَضَى  
الْمَلَائِكَةُ وَاتَّقُوا عَلَيْهَا تَقْوَاهُمْ) وَلَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَنَامَ عَلَى طَبْنِهِ الْأَمِنْ عَذْرُوهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْرِفُ أَوْ لَا تَعْرِفُ



مضطجعاً على بطنه فركضه برجله وقال لا تفرحوا به هكذا فان هذه ضجة من غضبه الله تعالى ولأن رجلاً كان عثماً وهو يخاف دمج البطن فلا يلبس أن يجعل وسادته تحت بطنه ينام عليه لأن ذلك حال عذو والضرورات تبيح المحظورات ثم عليه ١٢٩ أن يشوب من كثرة الأكل ويقال ان

شرب الماء البارد قبل الطعام  
يغسل نارا المدة وشربه بعد  
الطعام بعض المددو يسمن  
البدن وإذا أكل الرجل  
فاكهة مثل التفاح والكمثرى  
والعناب والزبيب ونحوه  
ذلك فلا يثقل على أن يشرب  
الماء على أنه فان ذلك  
يغسل المددو ينفع أن  
ينظر بعد كل أكلة ساعة  
أو ساعتين أو أكثر ثم يشرب  
الماء فإنه أقل ضرراً وإذا  
أكل أرزاً ساراً أو شيئاً من  
الحلو فلا يشرب من على أنه  
ماء بارداً فان ذلك يضر  
بالأسنان فإذا أراد شربه  
فليأكل أكلة أو اثنتين  
من الخبز ثم يشرب فان  
ذلك أقل ضرراً ويقال أكل  
الخبز الحار مع الحوت يتولد  
منه البدين في البطن وقال  
ابن المقفع من أدام البصل  
أربعين يوماً فخرج السكف  
في وجهه فلا يؤمن إلا نفسه  
قال ولو أكل صدفاً كل على  
أنه مالحاً فظهر به الجرب  
فلا يؤمن إلا نفسه وقال  
أيضاً من جمع في بطنه السمك  
والبيض فأصابه وجع  
النقرس أو الفالج فلا  
يؤمن إلا نفسه وقال أيضاً  
من جمع في بطنه النبيذ  
واللبن فأصابه البصر  
فلا يؤمن إلا نفسه وقال إذا  
أكل إلى جمل طعاماً فلا

رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أتنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها  
في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا  
أعناقكم ذكر الله قال حدثنا جعفر بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا أبو حمزة  
عن الطحا عن أبي جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الأعمال ثلاثة أن تصاف الرجل من نفسه  
ومواساة الآخر في المال وذكر الله تعالى وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال ما عمل ابن آدم إلا ينجي به  
من عذاب الله تعالى من ذكر الله عز وجل قبل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله لأن الله تعالى  
يقول وإذا ذكر الله كبروا له أحسن البصر قال قبل يا رسول الله أي العمل أفضل قال أن تغوث ولسانك وطب  
بذكرة الله وقال مالك بن دينار رحمه الله من لم ينس عبادة الله عز وجل عن حديث الخوارج فقد قتل عمله وعي  
قلبه وضيق عمره وروى أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ذكر الله علم الإيمان  
وراءه ثمن النفاق وحسن من الشيطان وحزن من البار وروى وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه  
قال ما بعث الله نبياً من ذكركم إلا بعثه بالعلماء الإسلام إلى بني إسرائيل أمرهم بأن يأمرهم بخمس خصال ويضرب لهم  
بكل حصيلة ثلاثاً أمرهم أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً ويضرب لهم مثلاً في الشرب كمثل رجل اشترى  
عبداً من خالص ماله ثم أسكنه داراً وزوجها جارية فدفع إليه مالاً وأمره أن يشرب فيه ما يشاء من كل منة ما ينفقه  
ويزدي إليه فضل الرب فعمد العبد إلى فضل ربه فجعل يعاينه المدد ويصده على لسانه منة شيئاً يسيراً ما يملك  
بشرعي بمثل هذا العبد وأمرهم بالصلاة وضرب لهم مثلاً في الصلاة كمثل رجل استأذن على ملك من الملوك  
فأذن له فدخل عليه فأقبل الملك عليه بوجهه ليسمع مقالته ويصغي حاجته فجعل يباغثه ويمشاهلهم فيهم قضاء  
حاجته فاعرض عنه الملك ولم يقض حاجته وأمرهم بالصيام وضرب لهم مثلاً في الصيام كمثل رجل ليس  
بجنة لقتال وأخذ صلاحه فلم يصل إليه عدوه ولم يعمل فيه سلاح عدوه وأمرهم بالصلاة وضرب لهم مثلاً في الصلاة  
مثل الصديق كمثل رجل أسره العدو واشترى منه نفسه بثمن معلوم فجعل يعمل في بلاده ويؤدي إليهم من كسبه  
من القليل والكثير حتى أدى نفسه منهم فعتق وثلث منهم رقبته وأمرهم بذكر الله تعالى وضرب لهم مثلاً في ذكر الله  
مثل الذكر كمثل قوم لهم حزن وبقربهم عدو فبأمرهم قد خلو أصدانهم وأغلقوا عليهم باب خصونا  
أنفسهم من العدو ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أكرمكم بهذه الخصال الخمس التي أمر الله تعالى بها من  
يبغي عليه الصلاة والسلام وأكرمكم بخمس خصال أخرى أمر في الله تعالى بها من أكرمكم بالجماعة والسمع والطاعة  
والهجرة والجهاد ومن دعا بعباداً الجاهلية فهو خبيث في حقهم وعن عبد الله بن عمر قال من قال الحمد لله تنفعه  
أبواب السماء والتكبير على ما بين السماء والأرض والتسبيح لله تعالى لا يسيئ إلى ثوابه علم أحد دون الله تعالى  
قال الله تعالى إذا ذكرني عبدي بنفسه ذكرته في نفسي وإذا ذكرني وحده ذكرته وحدي وإذا ذكرني في  
ملاذ ذكرته في ملا أحسن منه وأكرم وقال ما من عبد يضع حنقه على الفرائض فيذكر الله تعالى فيذكره النوم  
وهو كذلك لا يكتب ذا كرم إلى أن يسيئ بها (قال الفقيه) رحمه الله الذي كرم الله عز وجل العفو والمغفرة فإذا  
ذكر العبد الله تعالى ذكره الله تعالى بالخير فوذكره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال الذي كرم بين  
الذكر من الإسلام بين السيفين والذنب بين الفرضين وإنما وأدبقوله الذي كرم بين الذكرين يعني أن العبد  
لا يقدري ذكر الله تعالى ما لم يذكر الله تعالى بالتوفيق وإذا ذكر الله تعالى ذكره الله تعالى بالمعروف بمعنى قوله  
الإسلام بين السيفين يعني بقتال حتى يسلم ثم إذا جرح عن الإسلام يقتل وهي قوله الذنب بين الفرضين يعني  
فرض عليه ألا يذنب فإذا أذنب فرض عليه أن يشوب بروروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أي قوله تعالى  
من شر الوساوس الخنافس قال هو الشيطان فامعاً على القلب فإذا ذكر الله تعالى خنس فادخل وسوس وعن

(١٧ - تنبيه) يشرب من الماء البارد ما يجر من جميع الطعام فان ذلك أهدأ من الضرر وقال لا تكثر من الحوت  
ينظر بالبر ولا ينبغي للرجل أن يتجمع في البطن اللبن مع شيء من الخوصات أروم البقول ويقال الفواكه قبل الطعام أقل ضرراً بعده أكثر

ضرر ولا ينبغي للرجل أن يجمع بين الماء والطين ولا يمشي في الماء البارد ولا يمشي في  
يا كل مرة بعد أخرى في كل وقت ١٣٠ وينبغي أن تكون لا كما هو متعارف لأن لا كل أكل كان متعارفاً وشيئاً لا كل أكل الثاني قبل

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل شيء مقال ومقال الثاني ذكر الله تعالى وعن إبراهيم النخعي أنه  
قال إذا دخل الرجل بيته فسلم قال الشيطان لا يقبل يعني لم يبق له من ههنا موضع فزاد أن يطعمهم فذكر كراهته  
تعالى قال الشيطان لا يقبل ولا يطعم ولا يمشي فخرج خائساً وعاشقاً فرضي الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل بسم الله فإن نسي في أوله فليقل في آخره وعن ابن مسعود رضي الله  
عنه أنه قال إذا أكل الرجل طعاماً ولم يقل بسم الله أكل الشيطان معه وإذا ذكر اسم الله تعالى منع الشيطان  
من بقية طعامه وتوابعاً ما أكل واستأنف طعاماً جديداً (قال الفقيه) رحمه الله تعالى قال حدثنا الفقيه  
أبو جعفر قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا نصر بن يحيى قال حدثنا أبو طيسع عن الربيع بن بدر عن  
أبي محمد وكان أبو محمد رجلاً من أصحاب أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال أليس لرب أبي ربه أبي ربه  
آدم يوتايد كرونك فإني سبقتي قال الحجام قال فقلت لهم يا عباس فما يجلس قال السوق قال فبما أت لهم  
فراء فمافرا يعني قال الشعر قال فبما أت لهم حديثاً فحدثني قال الكذب قال فبما أت لهم أذا نكحاً أذا في قال المزمار  
قال فبما أت لهم رسالة موسى قال الكهنة قال فبما أت لهم كتاباً فأتى قال الوشم قال فبما أت لهم مصائد فم  
مصائد قال النساء قال فبما أت لهم طعاماً فاطعاً قال ما يدكر عليه اسمي قال فقلت لهم شرباً فبما أت لهم  
قال كل مسكر وعن الفضيل بن عياض رضي الله عنه أنه قال جاء رجل فقال أوصني بشيئ فقال له فضل أحفظ  
عني حسداً أو لها من ما أصابك من شيء فقل ذلك فضاء الله تعالى حتى تدفع الامة عن الخلق والثاني احفظ لسانك  
لينبوكل الخلق منك وأنت تتجوز عذاب الله تعالى والثالث صدق بلفظ ما وعدك من الرزق حتى تكون  
وتمتار الرابع استعمل الموت حتى لا تعوت غافلاً والخامس اذكر الله كثيراً أحسبها كثرت حتى تكون بمحمد من  
جميع السبائك ذكر عن إبراهيم بن أدهم أنه رأى رجلاً يحدث بشيئ من كلام الدنيا فوقف عليه وقال أهدأ  
كلاماً تر جوفه الثوب فقال الرجل لا قال فأتنا في هذه العصابة قال لا قال فأتنا في كلام لا تر جوفه  
ثوباً ولا تأمن فيه معاً فاعلم بذلك كراهته تعالى قال كعب الأحبار رضي الله عنه أن جدي في كتاب الله تعالى المنزل  
على أنبيائه أن الله تعالى يقول من شقه فله ذكرى عن مسألي أعبته فوق ما أعطى السائين وقال فضيل بن  
عباس رضي الله عنه أن البيت الذي يذكر فيه اسم الله تعالى لا يهل له اسماء كإبني المصباح لا يهل  
البيت الغافل والبيت الذي لا يذكر فيه اسم الله تعالى يظلم على أهله وروى في الخبر أن موسى عليه السلام  
قال يارب كيف لي أن أعلم من أحببت ممن أحببت قال يا موسى اني اذا أحببت عبداً جعلت فيه علامة من قال  
يارب وما هذه اقل أهـ محمد ذكرى لي أذكر في ملكوت السموات والارض وأعصمه عن محاربي ويخطئ  
كذلك على عبدي ونعمتي يا موسى وانى اذا أبغضت عبداً جعلت فيه علامة من قال يارب وما هذه اقل أنسبه  
ذكرى وأخطئ بيني وبين نفسي أي يقع في محاربي ويخطئ فيحبل عليه عذابي ونعمتي وروى أبو الوليد عن أبيه  
أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يردقه على دابة فاعتز بهم الدابة فقال الرجل نفس الشيطان  
فقل النبي صلى الله عليه وسلم لم لا تقل نفس الشيطان فإنه عند ذلك يتعاطم حتى يكون مثل البيت  
ولكن قل بسم الله فإنه يصغر عند ذلك حتى يكون مثل الذباب وروى داود بن قيس رضي الله عنه عن تابع بن  
جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس إذا أراد أحدكم أن يقوم من مجلسه أن يقول سبحانك اللهم  
وبحمدك أشهد أن لا إله الا انت استغفرك وأتوب اليك فان كان مجلس ذكر كان كاطمأن عليه اليوم القيامة  
وان كان مجلس لغو كان كفارة ما قبله قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن سنان عن أبيه عن محمد بن واسع قال  
قدمت مكة فأتيت أحاسن بن عبد الله فحدثني عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا إله الا الله وحده لا شريك له إلا كان له الجحيم وعيت وهو حي

استمره الاول فان ذلك  
يضعف المدة فيقال أربع  
لا بد من الابد دعوا عنها  
أحدها الطعام لا بد من حالم  
ينهمز والمقاتل ما يرجع  
والزورع ما يدره والمرأة  
ما تمثت ويقال الاكثر  
من اللحم عند الموت وخرج  
منه الاسقام ويقال أضرب  
الخبز باليد ما يكون حاراً  
عند ما يجز وأقل ضرراً  
با بدن ما أت عليه ليلة  
قبل أن يصير مسلماً وأضرب  
اللحم باليد ما كان في  
النصف الاسفل وأقل  
ضرراً ما كان في النصف  
الاتي والى الرأس أقرب  
ويشرب كل الجوز لوط  
على الامتلاء يورث الخمة  
وأكل اللوز مع الخبز أو  
وحده يعطى الهضم وكذلك  
خبز الفطير ويحذف ذلك يعطى  
الهضم وأكل الفرماد  
والشمس على الرق لا بأس  
به بعد الطعام يورث  
الاسقام ما يكن جائعاً جديداً  
والشمس اذا كان غيب  
نصف جدي فانه يصفى المدة  
والاكثر من التمر يورث  
فساد اللثة وكذلك الزبيب  
وسائر الحلويات وكثرة أكل  
التي تورث القمل والاكثر  
من المسح ضرراً بالبرص واذا  
سافر الى جبل ودخل بلدة  
قلأ كل أولئك والبصل

لذلك يضر ما هو الاكثر من البصل يجمع البصل في عينه الخلقه ويقال الاكثر من الحار يضر الحار  
الهرم ولا ينبغي للزنان أن يفارقا الجسم فإنه أتم ليعمل والحلاوة تردي الحلق والاكثر منها يضر الاسنان ويقال العديس يرقى القباب وينصف

الشمس ولا تكثر من يضر بالأسنان والقرع يزبد في الدماغ وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من ابتداء غداه بالغ وختم به أذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلاء وقال أيضاً رضي الله عنه من أكل في كل يوم سبعين نوعاً من البلاء

احمدى وعشرين زينة  
جاءه إلى ربي حده شأماً  
يكرهه الأمراض الموت  
ويقال اللحم يثبت اللحم  
والثريد طعام العرب  
والإباج يعظم البطن  
وبرجين اللبنتين وطعم  
البقر داء ولبنها شفاء  
وسنها داء والشحم يخرج  
مثله من الداء والسحك  
يذيب الجسد وهذا كله  
عن علي رضي الله عنه ولم

لا يعوت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحو عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة قال قدمت خرافاً ثمانية فتيمة من مسلم فقلت قد أثبتت جمدي فخرته بالحدث فكان فتيمة بر كفي  
موكبه حتى يأتي السوق فيقول له هذه الكلمات ثم ينصرف (قال الفقيه) رحمه الله أعلم أن ذكر الله تعالى أفضل  
العبادات لأن الله تعالى جعل لآثار العبادات مقداراً وجعل لها أوقاتاً لم يجعل لذكر الله تعالى مقداراً ولا  
وقتاً وأمر بالكره بغير مقدار وهو قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً يعني اذكروا  
في جميع الأحوال والتفسير إذا ذكر في الأحوال كلها أن العبد لا يتخلو من أربعة أحوال إما أن يكون في الطاعة  
أو في المعصية أو في النعمة أو في الشدة فإن كان في الطاعة فينبغي أن يذكر الله تعالى بالتوفيق ويسأل منه الغفران  
وإن كان في المعصية فينبغي أن يدعوا لله بالامتناع ويسأله التوبة وإن كان في النعمة فيذكره بال شكر وإن كان  
في الشدة يذكره بالصبر وأعلم أن ذكر الله تعالى خمس خصال محمودات أولها أن فيه رضا الله تعالى والثاني أنه  
يزيد في الحرص على الطاعات والثالث أن فيه حرمان الشيطان إذا كان ذاكر الله تعالى والرابع أن فيه رقة  
القلب والخامس أنه يمتنع من المعاصي والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

(باب الدعاء)

(قال الفقيه) رحمه الله حدثنا أبي قال حدثنا أبو بكر إمامنا علي بن أبي حمزة قال حدثنا علي بن أبي  
معشر عن محمد بن كعب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال من رزق خصال يحرم من رزق الشكر لم يحرم  
الزيادة لقوله تعالى لننكرن ثم لا نزيدكم ومن رزق الصبر لم يحرم الثواب لقوله تعالى إنما يوفى الصابرون  
أجرهم بغير حساب ومن رزق التوبة لم يحرم التوبة به عن عباده ومن رزق  
الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ومن رزق الدعاء لم يحرم الإجابة لقوله  
تعالى ادعوني استجب لكم وقد روي السادس من رزق الاتفاق لم يحرم الخلف لقوله تعالى وما أنفقت من شيء  
فهو يخلفه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا إمامنا علي بن يوسف حدثنا أبو عبد  
الله بن ليث عن يزيد بن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعاء  
الاستجابة فاما أن يجبل في الدنيا أو أن يتحول في الآخرة أو أن ما يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعاهم يدعو  
بأتم أو قطيعاً من وعنه يزيد الرائي رضي الله عنه أنه قال إذا كان يوم القيامة عرض الله تعالى كل دعوة دعا بها  
العبد في الدنيا فليست بحسب ما يقول له عبد يدعو وتي يوم كذا فاستجبك عليك دعوتك فهذا الثواب مكان ذلك  
الدعاء فلا يزال العبد يعلى من الثواب حتى يمتلئ أنه لا يمكن أباه دعوة قط وروي النعمان بن بشير رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم  
إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال أبو ذر الغفاري يكني من الدعاء مع البر مثل  
ما يكني الطاع من الملح وعن الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال العبد بخير ما لم يستجلب  
قالوا وكيف يستجلب يا رسول الله قال يقول دعوت الله فلم يستجب لي وعن الحسن أنه دخل على أبي عثمان  
النهدي بعدد وهو مرض فقيل لابي عثمان يا أبا عثمان ادع الله بدعوات فقد بلغك في دعائك المرض ما قيل  
فيه قال فمد الله وأقنى عليه وتلا آيات من كتاب الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يده ورفعنا  
أيدينا فدعا فما لم يسمعنا أيدينا قال أبشروا فوالله لقد استجاب الله لكم فقال له الحسن أنما نبي على الله قال نعم  
يا حسن لو حدثتني بحديث لصدقتك فكيف لا أمددته وهو يقول ادعوني استجب لكم فلما خرجوا قال  
الحسن أنه لا فقه في ذلك وذكر أن موسى عليه السلام سأل به فقال أي ساعة أدعوك فأجاب فتسحب لي فيها  
فقال أنت عبد ي وأنا ربك فتدعوني استجب لك فادعوه مرا فقال له به دعني في كبد الليل فاني استجب

تستشف النساء بشئ أفضل  
من الرطب ويقال الطيب  
يزبد في الدماغ ويستكمل  
البصر ويكره الاكثار منه  
فانه يتولد منه النبوسة الا  
الكافور ورواء الورد يقال  
ماء اللورد يسرع الشيب  
ويقال اللباس الابن يزيد  
الدم وليس الخشن ينشقه  
ويقال شدة السرور أسرع  
هلاكل من شدة الحزن لان  
السرور طبعته في البرودة  
والبرودة أسرع هلاكل من  
الحرارة والحزن طبعته  
الحرارة لانه يتولد من الكبد  
(الباب التاسع والثمانون  
في الجماع)

قال الفقيه رحمه الله قال ابن  
المفجع من أنى أمر أنه ولم  
يفضل ذكره بالماء قورث  
منه الحصة فلا يؤمن الأنف  
قال الفقيه ان فعل ذلك كان  
أنفع لبدنه وان تركه فارجو

أن لا يضره لانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان ينام جنباً ولا يمس المصاحف قال ابن المفجع من أحسن ولم يغسل ثم أتى أهله  
فولده منه مجنوناً فأنجى أخسلاً بلون الأنف ولا يفر الجاهل أن يقول قد طام الخلف هذا ولم يضرني لأن السارق لو أخذني أول مرة لم يسرق

أحد وأول في أول ثم ترفى الدنيا صبحوا وقال ذا فرغ الرجل من الجوع لا ينبغي له أن يغسل بالماء البارد إلا بعد هذه حتى يسكن ما به فانه يخاف منه الحى وينبغى أن يغسل ذكره ١٣٢ بعد فراغه من أصعب الجسم وأبعد من الآفة وقال الأكار من الجوع في أيام الصيف والخريف

أكثر ضررا وفى الشتاء والربيع أقل ضررا والقصد أسلم والجوع في حال الشتاء البطن أقل ضررا وفى حال امتلاء البطن أكثر ضررا ويقال اذا جاع في حال الامتلاء فعليه ان يكون الولد ثقل النفس ثقل الروح واذا جاعت في حال خساره البطن يكون الولد خفيف النفس خفيف الروح والجوع في آخر الليل يكون أجد من أوله لان الفدة في أول الليل مماثلت وقال أبو بصير من الدهر ورما يقتل دخول الجوع مع البطن وأكل القصد يد الجف والغشيان على الامتلاء وجوع الجوز ويقال اذا فرغت من جعائك فلا تقوم فاما لو كن مل على عيشها واضطجع فانه أنفع الجسم وبقا اذا فعل ذلك بكون الولد ذكر ان شاء الله تعالى ولا ينبغي للرجل أن يجاع مع ما لم يلاعبها ويعرف الشهوة في جنبها فان ذلك أروح للبطن وأجدر أن يكون الولد أنثى ويقال كل شهوة يعاها الرجل نفسه فان تقوى قلبه الجوع فانه يعنى القلب ولهذا كان بقله الانبياء عليهم الصلاة والسلام والجوع فديكون فيه بعض المنافع وقد يكون فيه ضرر أيضا اما منافع فهو أن الرجل لو كان بهم فانه بالجوع يقل عنه ذلك ولو كان فانه متعبا بمجرع ومعنى يزول عنه ويرزق الوسواس عن القلب ويسكن الغضب وينفع من بعض القروح في النفس اذا كانت طيبة لمخرأفوا مضرة فانه يذهب

وان دعاني فيما عاشره وذكر أن رابعة الدوية خرجت الى المقبرة فاستقبلها رجل فقال لها ادعى اللهلى فقالت برحمتك الله أطع الله وادعه فانه يحيب المضطر اذا دعاه وروى الاعشى عن مالك بن الحارث قال يقول الله تعالى من شغلته ذكرى عن مسأ لى اعطيناه أفضل ما أعطى السائلين وعن جعفر بن برقان عن صالح بن يسار قال يقول الله تعالى تدعوتنى وتلو بكم معرضة عنى فباطل ما تدعونون وقيل لبعض الحكماء نالوه دعو فلا يستجاب لنادوا وقد قال الله تعالى ادعونى استجب لكم قال لان فيكم سبع خصال تمنع دعاءكم من السماء قيل وما هى قال اولها أنكم أنخطئتم ربكم ولم تطلبوا رضاهم عنى أنكم تعلمون أعمالا لا توجب عليكم الخطأ من الله بهم ولم ترجعوا عن ذلك ولم تندموا على ما فعلتم والثانى أنكم تقولون نحن عبد الله ولاته لو لم عمل العبد يعنى أن العبد يعمل بما أمره الله ولا يخرج عن أمره والثالث أنكم تقولون القرآن ولم تهموا وحروفه يعنى لا تقولون بالترك والتعظيم ولا تهموا بآمر الله فيه والرابع أنكم تقولون نحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولم تهموا بآمر الله يعنى أنكم ما تكون الحرام والاشم ولا ترجعون عنها وال خامس أنكم تقولون انتم اولاد الله وأعمالكم أعمال الدنيا عند الله لا تساوى جناح بعوضة وقد اطع الله ما أمركم به والسادس أنكم تقولون انتم اولاد الله وأعمالكم أعمال المؤمنين بها والسابع أنكم تقولون ان الآخرة خير من الدنيا ولا تبحثون في طلبها وتختارون الدنيا على الآخرة \* قال (الفيق) \* رحمه الله ينبغي لمن دعا الله أن يكون بطاهر من الحرام فان الحرام مع الاحابة وقد روى عن سبعة من أئمة وقاص رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله ادعوا لله فلا يستجب لى دعائى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سبعة اجتنب الحرام فان كل بطن يدخل فيه فاعلم من حرام لا يستجاب دعائوه أو يعين وما لو ينبغي لمن دعا أن لا يستجلى لان الله ادعى اذا دعا الرب تبارك وتعالى أجابه الرب عز وجل البنة فرماتين الاجابة من ساعته ورماتين في وقت آخر ورماتين في الآخرة فلا تتبصر في الدنيا وذكر في الخبر ان موسى عليه السلام دعا على فرعون وقومه بالهلاك وأمن هو وبن عليه السلام فارحى الله تبارك وتعالى اليهم فاذا أجبت دعوتكم كما فاستجبوا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما كان بين الدعاء وبين الاجابة أربعون سنة \* وروى يزيد الرقاشى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبدا ضرب وجهه بالبلاء كضرب الزبريق من الابل عن حياض الماء فيكون مرحوما في أهل السماء وما من دعوة يدعو بها إلا اعطاه الله تعالى إحدى ثلاث وقد ذكرناها وقال بعض الحكماء أربعة لاسعة فافهم أحدهم الذى يصل بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والثانى الذى لا يجيب المؤذن والثالث من استعان به انسان بخير فلا يعينه والرابع الذى يهزان يدعو لنفسه ولغيره مؤمنين بدينه ولوانه وقال عبد الله الانطا كرضى الله عنه دواء القلب خمسة أشياء بحالة الصالحين وقراءة القرآن وامتلاء البطن من الحرام وقيام الليل والتضرع عند الصبح وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا سألت الله فاسأله ببطون أو كتمك ولا تلو الوهظ ورواه مسعود بن اوجوهكم والله أعلم

(باب ما جاء في التسبيح) \* (قال الفيقي) حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفضل الضبي عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلتان خبيعتان على الناس ثقلان في الميزان خبيستان الى الرحمن سبحانه الله وجهه سبحانه الله العظيم وبحمده قال وحديثي لائمة باسناده عن خالد بن عمران أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على قومه فقال خذوا جنتكم فقالوا يا رسول الله أمن عدو حضر قال لا بل من النار قالوا وما جنتنا من النار قال سبحانه الله والحد لله والاه الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهم رأوا يوم القيامة مقدمات وجنات ومقدمات

البدن و بضع البصر و بترأفه و جمع الساقين و جمع الرأس و وجم الظهر خصوصاً كان طبعه العروق والبوسق والاسفل  
منه أنفع له وأجد ولا ينبغي أن يتكلم وقت الجماع فإنه يخاف على الولد أن يرس ان ١٣٣ علق في ذلك الوقت وينبغي أن يكونا

مستورين في حال الجماع  
فانه روى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال  
(لا تجردان كيتجر العيران)  
ويقال اذا لم يكونا مستورين  
يكون في الولد قسلة الحياء  
ويقال جاع العجز بضعف  
البدن ويسرع الهرم  
وجاع المريضة يخاف عليه  
السقم والمرض الا ان يكون  
من شيق غالب وكرب بعض  
الاطباء العود الى الجماع قبل  
أن يغسل أو يشام قبل أن  
يغسل ولكن عندنا قول  
فلا بأس ونرجي منه السلامة  
وقد روى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم الرخصة في هذا  
وقد كان مشافعا في أمته ولو  
كان فيه ضرر ظاهر لم يرخص  
فيه ولا ينبغي للرجل أن  
يجامع قائما فان ذلك يضعف  
البدن

\*(الباب التسعون في دخول  
الجماع)\*

قال الفقيه رحمه الله بكرة  
للانسان أن يتنزه وهو  
جنب وروى خالد بن معدان  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال (من تنزه وبغل أن  
يغتسل جاءته يوم القيامة  
كل شعرة فتقول له يا رب  
لم ضيقني ولم يغسلني) ويقال  
دخول الجماع جائزا متى أتوه  
منه اليوسق في البدن وان  
دخل في حال الامتناع تخاف

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم مقدمان يعني يقدم من صاحبه الى الجبهة ويحجبان يعني يحجب من صاحبه النار  
ومعقبات يعني حافظات قال وحديثي التماسه اذ دعوا الضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء  
اسرافيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال قل يا محمد سبحان الله والجد لله والاله الله والله أكبر ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدا ما علم الله تعالى وزنا ما علم الله تعالى ومل عما علم الله تعالى فمن قامها مرة  
كتب الله له خمس خصال كتب من الذنوب التي كانت عليه من الله أكبر وكان أفضل من ذكره بالليل والنهار وكان له غرسا في الجنة  
وتحتات عنه ذنوبه كما تحت ريق الشجر اليابس ونظر الله اليه يوم نظر الله اليه لم يدر به وروى عن ابن عباس  
رضي الله عنهما أنه قال ان الله تعالى اسحق العرش أمر الجبل بحمله فتقبل عليهم فقال الله تعالى قولوا سبحان  
الله فقالت الملائكة سبحان الله فيفسر عليهم حمله وجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله الى أن خلق الله تعالى  
آدم عليه السلام فلما علم آدم عليه السلام أنه تعالى قول الجدة فقال الله تعالى سبحان ربك ولهذا  
خلعت فقالت الملائكة كلمة ثانية جليلة ثم ربه لا ينبغي لنا أن نتغافل عنها فضمت الى هذه فقالتوا على طول الدهر  
سبحان الله والجد لله الى أن بعث الله نوحا عليه السلام فكان أول من اتحد الاصنام قوم نوح فأوحى الله تعالى الى  
نوح أن باصر قومه أن يقولوا لا اله الا الله فيرضي عنهم فقالت الملائكة هذه كلمة ثالثة جليلة ثم ربه لا ينبغي  
لنا أن نتغافل عنها فضمت الى هاتين فجعلوا يقولون على طول الدهر سبحان الله والجد لله والاله الله الى أن  
بعث الله ابراهيم عليه السلام فأمره بالقرآن ثم فداه بكبش فليأرأى الكباش قال الله أكبر فجادت فقالت  
الملائكة هذه كلمة رابعة جليلة ثم ربه فضمت الى هذه الكلمات فجعلوا يقولون سبحان الله والجد لله والاله الله  
والله أكبر فلما حدث جبريل عليه السلام بهذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجبا للاحول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم فقال جبريل عليه السلام انهم هذه الكلمة التي هؤلاء الكلمات وعن ابن مسعود رضي  
الله عنه قال ان الله تسميتكم أحد لا فكم تسميتكم بكنىكم أو اذ كنتم ان الله يعطى المال من يحب ومن لا يحب  
ولا يعطى الايمان الا لمن يحب فاذا أحب الله عبدا أعطاه الايمان فمن ضل بالمال أن ينفقه وخاف العود  
أن يجاهد هو ابليس أن يكافه فلا تكفر من قول لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والجد لله ٥ وروى  
أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لان أقول سبحان الله والجد لله والاله الله  
والله أكبر أحب الى مما طاعت عليه الشمس ٥ وروى غيره من حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
أفضل الكلام أربع سبحان الله والجد لله والاله الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
معه وروى الله تعالى عنه أنه كان اذا سمع سائلا يسأل شيئا يقول من ذا الذي يرضى الله فراضا فيقول  
عبد الله بن مسعود سبحان الله والجد لله والاله الله والله أكبر وقال هذا هو الغرض الحسن قال الفقيه  
رضي الله عنه يعني اذا كان الرجل معسرا ولم يكن معه شيء يتصدق به فليقل هو لاء الكلمات فينال فضل الصدقة  
٥ وروى في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحب أصحابه على الصدقة فيعمل الناس يتصدقون أو بأمامة  
الباهلي جالس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحرك شتيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك  
تحرك شتيه فتقول فماذا تقول عند ذلك فقال أبو أمامة الباهلي يا رسول الله أرى الناس يتصدقون وليس لي شيء  
أتصدق به فأقول في نفسي سبحان الله والجد لله والاله الله والله أكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أمامة  
هذه الكلمات خير لئن مذهب تتصدق به على المساكين والله أعلم

\*(باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم)\*  
\*(قال الفقيه)\* حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابن  
أبي ذر بك عن يحيى بن عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه ما عن جده محمد بن عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم

منه داء في البطن والقيدين في الامعاء وسحب دخول الجماع بعدما كل وانضم وقال ابن المقفع من دخل الجماع وهو شهوان فأنصاه القولنج  
فلا يلون الاثمه ومن كل السجدة اعطى ودخل الجماع في البساء تمامه الفالج والقولنج فلا يلون الاثمه واذا اراد الرجل أن يدخل

الحمام فلا يدخل بدعة واحدة في البيت الداخل ولكن يحك في كل بيت ساعة قبله ثم يدخل في الآخر وكذا يفعل وقت الخروج ومعه ماء يصب على نفسه ماء باردا أو يشرب ماء باردا ١٣٤ بعد ما يخرج فانه أضر بالبدن ويقال دخول الحمام في أيام الصيف أنفع للبدن من أيام الشتاء

قال ما منكم من أحد سلم على أدامت إلا جاء في جبريل فله لحيه بل بالحمد هذا فلان بن فلان يركبك السلام فأقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن حميد بن المسيب رضي الله تعالى عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما من رجل دخل في الصلاة إلا قال لا إله إلا الله فله من الله ما يشاء قال حدثنا أبو جعفر رضي الله عنه قال حدثنا أبو بكر بن أبي رزق في نسخة سعيد قال حدثنا أبو جعفر محمد بن سالم عن موسى الطويل عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد المنبر فقال آمين ثم صعد فقال آمين ثم استوى فجلس فقال له معاذ بن جبل صعدت فأمنت ثلاثا قال أتاني جبريل فقال بالحمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فبات يدخل النار فأبده الله فقلت آمين وقال من أدرك أوبى أو أحد هاهنا فيهم هاهنا فدخل النار فأبده الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين ودخل النار فأبده الله فقلت آمين وروى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على في اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها في الآخرة وثلاثين في الدنيا وعن سعيد بن عمار الأنصاري وكان يدري ما يقول يوم ردد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على من أمشي تخلصا من قلبه صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ورفعه عشر درجات وسبعه عشر سيئة قال وسمعت أبي يحيى قال كان سليمان الثوري يمشي وهو يطوف إذا رأى رجلا لا يرفع قدمه ولا يضع قدمه إلا وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت له يا هذا أنت قد تركت التسبيح والتكبير وأقبلت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك في هذا شيء قال من أنت عاقل الله فقلت أنا من آل الثوري قال ولولا أنك غريب من أهل زمانك ما خبرك عن حال ولا أطلعك على سرى ثم قال في خربت والذي حاجك إلى بيت الله الحرام حتى إذا كنت في بعض المنازل مرض والذي فقت لا عاجله فيمنه أيا أنادات إليه عدوا أسسه وأذات والذي واسود وجهه فقلت إن الله وانا أبلغ رجوعه فقلت لا أزال على وجهه ففطنته فقلت في نفسي ففقت فاذ أناب رجس لم أر أحسن منه وجها ولا أنظف منه ثوبا ولا أطيب منه عجاير فرفع قدمي واضع أخرى حتى ندان والذي فكفت الأزارع وجهه فأمر يده على وجهه فأبيض ثم ولي واجعا فقلت ثوبه فقلت يا عبد الله من أنت الذي من الله على والذي يثني في أرض الغربة قال أو ما تعرفني أنا محمد بن عبد الله صاحب القرآن أمان والملك كان مسرفا على نفسه ولكن كان يكثر الصلاة على فلما نزل به ما نزل استعاض بي وأنا غائب لمن أكثر الصلاة على فاقبته فاذ أوجه أبي أبيض وروى عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي الصلاة فقد أخطأ طريق الجنة عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أربع من الجنة أن يقول الرجل وهو قائم وأن يصح جهته قبل أن يفرغ من الصلاة وأن يسمع النداء فلا يشد مثل ما يشد المؤذن وأن ذكر عنده فلا يصلي حتى يروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلوا على فان الصلاة على زكاة لكم واسألوا الله إلى الوسيلة ولو أوالوا إليه يارسول الله قال أعلی درجة في الجنة لا ينالها إلا الرجل واحد أو أزوجا أن يكون أناهو (قل العقب وجهه الله تعالى) معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يركبكم بعسى طهارتكم ومغفرة لذنوبكم فلو لم يكن لله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثواب غوي أنه يرجي بذلك شفاعة لكان الواجب على العاقل أن لا يغفل عنه فكيف وقفاة مغفرة الذنوب وقفا الصلاة من الله تعالى وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على صلاة واحدة صلى عليه عشر صلوات وحط عنه عشرين خطيئة وإذا أردت أن تعرف أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من سائر العبادات فانظر وتذكر في قول الله سبحانه وتعالى ان الله لا يهدي القوم الضالين على النسيب بأهمل الذين آمنوا واولوا عليه وسلموا تسليما في سائر العبادات أمر الله تعالى بعبادته وأما الصلاة على النبي صلى الله

ولا ينبغي أن يكون الحمام سخنا جدي في أيام الصيف فان ذلك يخاف منه الافة واذ انخرج من الحمام في أيام الشتاء ينبغي أن يلبس ثوبه أسرع ما أمكنه لكيلا يصبه برد الهواء بضره وينبغي أن يغسل رأسه اذا خرج لكيلا يصبه وجع الرأس وادأراد أن يشترى ثوبا ينبغي أن لا يجامع قبل التور يوم وليله وكذلك بعد ما يغسل كثيرا الغسل بالماء البارد يسود البشرة ويوجب المرض ويقال غسل في أيام الصيف بالماء البارد وفي الشتاء بالماء الحار وينبغي أن لا يكون حارا جدا ولا باردا جدا \* (باب الحادي والتمهون في الخجامة) قال الفقيه رحمه الله تسحب الخجامة على الريق لمأوى من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الخجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة وتر يذفي العقل والحفظ) وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه ما شكا إليه أحد وجهه في رأسه إلا أمره بالخجامة ولا وجه في رجله إلا قال (اخضبها) وإذا أراد الرجل الخجامة يسحب أن لا يقرب النساء قبل الخجامة يوم وليلة وبعد هاتين

ذلك وكذلك إذا أراد الغسل وإذا أراد أن يتعمد في القدر يسحب له أن يتعشى وقت العصر فانه أنفع وإذا كان الرجل به مرة فليغسل عليه شيئا ثم يجتمع لكيلا يغلب على عقله ولا ينبغي أن يدخل الحمام في يومه ذلك وقال بعض الأطباء من احتجم وجامع ودخل الحمام في يوم واحد حشيت

منه ان لم يمت وان استعجم الرجل أو افتقد فلا ينبغي أن يأكل على آتوه حاله ليسكن ماله ثم يحسبوا من الرقوة فينقلون شيئا من الخلاوة ان قدر عليها ولا ينبغي أن ١٣٥ يأكل في يومه لئلا يلبس أو أوثاقا أو نحو ذلك أو يقل من شرب الماء

عليه وسلم قدم على عليه نفسه أولا وأمر ملائكته بالصلاة عليه ثم أمر المؤمنين بأن يهلوا عليه فثبتهم ذات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل العبادات وروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال قلت لأبي رسول الله كيف صلى علي قال قالوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وقال بعضهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول اللهم صليت أنت ولائكتك على محمد وقال بعضهم الصلاة عليه أن يقول اللهم أنى أشهدك وأشهد ملائكتك أنى أصلى على محمد وقال بعضهم أن يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه كما بدأ كرك الكراكون وغفل عن ذكره الغافلون

(باب ما جاء في فضل لاله الا الله)

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضى الله عنه وأرضاه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس ابن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا علي بن سعيد حدثنا الأفرقي عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة على الميزان فيخرج له تسعة وتسعون حسلا كل حسل منها مائة الصبر فيها ما وذن به فيوضع في كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل أعلة فيه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيوضع في الكفة الأخرى فيخرج على خطاياها قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا علي بن جعفر عن عمرو مولى المطالب عن المطالب بن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله (قال الفقيه رحمه الله تعالى) حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن حبان حدثنا أبو جعفر عن محمد بن عبد الله المازدي البغدادي حدثنا إبراهيم بن هبة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل عليه السلام وهو يتلو هذه الآية يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف يكون الناس يوم القيامة قال يا محمد يكونون على أرض بيضاء لهم بهل عليها ذنوبهم فإذا فرغت جهنم فمسرعة تتعاق الملائكة بالهـرشش ويقول كل ملك يارب لا أسألك انفسى وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال يا جبريل وما العهن المنفوش قال يا جبريل ما العهن المنفوش وتذوب الجبال من مخافة جهنم يا محمد فبما وجههم يوم القيامة وهي ترفرف زفر عظامهم يعمون ألف ملك آخذين بزمامها حتى توفى بين يدي الله عز وجل فيقول لها يا جهنم تكلمي فتقول لا اله الا الله وعز تسلك وعظامك لا تنقمن لك اليوم ممن آكل زلفك وجسد غيرك لا يجاوزنى الا من عنده جواز قال النبي يا جبريل وما الجواز يوم القيامة قال يا بشر يا محمد فان أمك يوم القيامة على الجواز لان من شهدته لا اله الا الله فقد جاز من جسر جهنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى ألهم أمى شهادة أن لا اله الا الله وروى عن عطاء بن أبي رباح قال سألت بن عباس رضى الله عنهما عن قول الله عز وجل غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب قال ابن عباس غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب من قال لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله (قال الفقيه) رحمه الله تعالى الواجب على كل انسان أن يذكر من قول لا اله الا الله ويسأل الله تعالى أن ينادى الملائكة وأطراف النهار أن لا ينزع عنه الايمان وهذا القول منه ويحفظ نفسه من المعاصي فان كثيرا من الناس يقولون بهذا القول ثم ينزع عنهم في آخر عمرهم بسبب أعمالهم الخبيثة فيخرجون من الدنيا على الكفر فعوذ بالله وأى مصيبة أعظم من هذا ان الرجل كان اجمعا من المسلمين في جميع عمره فبقيت يوم القيامة واجمعا من الكافرين فهذا هو الحسرة كل الحسرة وليست الحسرة بالذي يخرج من الكنيسة أو من بيت البارود بل جهنم واسكن الحسرة بالذي يخرج من المسجد فيطرح في النار وذلك كله بسبب أعماله الخبيثة وان تركها الحرام في السر وال

عليه وسلم قدم على عليه نفسه أولا وأمر ملائكته بالصلاة عليه ثم أمر المؤمنين بأن يهلوا عليه فثبتهم ذات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل العبادات وروى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال قلت لأبي رسول الله كيف صلى علي قال قالوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وقال بعضهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول اللهم صليت أنت ولائكتك على محمد وقال بعضهم الصلاة عليه أن يقول اللهم أنى أشهدك وأشهد ملائكتك أنى أصلى على محمد وقال بعضهم أن يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه كما بدأ كرك الكراكون وغفل عن ذكره الغافلون

(باب ما جاء في فضل لاله الا الله)

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضى الله عنه وأرضاه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس ابن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا علي بن سعيد حدثنا الأفرقي عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة على الميزان فيخرج له تسعة وتسعون حسلا كل حسل منها مائة الصبر فيها ما وذن به فيوضع في كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل أعلة فيه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيوضع في الكفة الأخرى فيخرج على خطاياها قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا علي بن جعفر عن عمرو مولى المطالب عن المطالب بن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله (قال الفقيه رحمه الله تعالى) حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن حبان حدثنا أبو جعفر عن محمد بن عبد الله المازدي البغدادي حدثنا إبراهيم بن هبة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على جبريل عليه السلام وهو يتلو هذه الآية يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف يكون الناس يوم القيامة قال يا محمد يكونون على أرض بيضاء لهم بهل عليها ذنوبهم فإذا فرغت جهنم فمسرعة تتعاق الملائكة بالهـرشش ويقول كل ملك يارب لا أسألك انفسى وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال يا جبريل وما العهن المنفوش قال يا جبريل ما العهن المنفوش وتذوب الجبال من مخافة جهنم يا محمد فبما وجههم يوم القيامة وهي ترفرف زفر عظامهم يعمون ألف ملك آخذين بزمامها حتى توفى بين يدي الله عز وجل فيقول لها يا جهنم تكلمي فتقول لا اله الا الله وعز تسلك وعظامك لا تنقمن لك اليوم ممن آكل زلفك وجسد غيرك لا يجاوزنى الا من عنده جواز قال النبي يا جبريل وما الجواز يوم القيامة قال يا بشر يا محمد فان أمك يوم القيامة على الجواز لان من شهدته لا اله الا الله فقد جاز من جسر جهنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى ألهم أمى شهادة أن لا اله الا الله وروى عن عطاء بن أبي رباح قال سألت بن عباس رضى الله عنهما عن قول الله عز وجل غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب قال ابن عباس غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب من قال لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله (قال الفقيه) رحمه الله تعالى الواجب على كل انسان أن يذكر من قول لا اله الا الله ويسأل الله تعالى أن ينادى الملائكة وأطراف النهار أن لا ينزع عنه الايمان وهذا القول منه ويحفظ نفسه من المعاصي فان كثيرا من الناس يقولون بهذا القول ثم ينزع عنهم في آخر عمرهم بسبب أعمالهم الخبيثة فيخرجون من الدنيا على الكفر فعوذ بالله وأى مصيبة أعظم من هذا ان الرجل كان اجمعا من المسلمين في جميع عمره فبقيت يوم القيامة واجمعا من الكافرين فهذا هو الحسرة كل الحسرة وليست الحسرة بالذي يخرج من الكنيسة أو من بيت البارود بل جهنم واسكن الحسرة بالذي يخرج من المسجد فيطرح في النار وذلك كله بسبب أعماله الخبيثة وان تركها الحرام في السر وال

فقال يا بن عباس ان لا يسف من وجه الرأس والاضراس والنعاس والجدام البرص والجنون ولا ينبغي أن يدوم على ذلك فانه يضر به والله سبحانه أعلم (الباب الثاني والثمانون في أدب الخلافة) قال الفقيه رحمه الله يكره الرجل أن يضئ حابجه في الطريق أو في حافة الأنهر أو تحت

شجرة مثمرة وأوحى شجرة يستظل الناس بظلالها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (احتبوا الملاعن) يعني الفلج الذي يستوف حبه  
 اللعن وروى عنه صلى الله عليه وسلم ١٣٦ أنه قال (من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة أو على طريق عابر أو على حافة شجر فعليه لعنة

فرب رجل وقع في يده شيء من أموال الناس فيقول أنفعها ثم أردناها وأفضل منها فموت قبل أن يرضى خصمه  
 وروى انسان وقع بينه وبين امرأته حمة فيقول كيف أدعوا بيننا ولأدعصر على ذلك فبأته الموت وهو  
 على الحرام وروى عما يترج عنه الإيمان بسبب ذلك فانظر يا أخي واجتمع في إصلاح أمرك قبل أن يأتك الموت  
 فانك لا تدري متى يأتك الموت واعلم أن العمر قليل والحسنة طوييلة وعليك أن تسكر من قول لاله الا الله وقال  
 الحسن البصري رحمه الله لاله الا الله غن الجنة وروى أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قيل له يا رسول الله هل الجنة غن قال نعم لاله الا الله وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله من  
 أسقى الناس إلى شفاة مثل قال من قال لاله الا الله خالصا من نفسه ومن مجاهد في قوله تعالى يا أيها الذين  
 كفروا والواكفوا هـ لين قال إذا أخرج من النار من قال لاله الا الله قال الشركون باليتنا كما مسلمين وعن  
 عطاء في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها يعني من قال لاله الا الله فله الجنة ومن جاء باليسئة فكسبت  
 وجوههم في النار يعني من جاء بالشرك وعن الحسن البصري في قوله تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان  
 قال هل جزاء من قال لاله الا الله إلا الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن جبريل عليه السلام جاء إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فوما فقال يا محمد إن الرب يقول السلام هو بركة ولما إلى أو السعة وما حرم وأهو أعلم به  
 فقال يا جبريل قد طالت تغسرك في أمر أمتي يوم القيامة قال يا محمد في أمر أهل الكفر أم في أمر أهل الإسلام  
 قال يا جبريل بل لأهل في أمر أهل لاله الا الله قال فماذا يزيد حتى أقامه على مقبرته يعني سلمة ف ضرب بجنائحه الأيمن  
 على قبر ميت فقال قم يا ابن الله فقام رجل مبيض الوجه وهو يقول لاله الا الله الحمد لله رب  
 العالمين وقال له جبريل قد فعلت كما كان ثم ضرب بجنائحه اليسرى على قبر ميت فقال قم يا ابن الله فخرج رجل مسود  
 الوجه أزرق وهو يقول واحسرتاه وأندمتاه وأواسرأناه فقال له عددها كما كان ثم قال جبريل هكذا يكون يوم  
 القيامة على ما أتوا عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اتقوا موتا كم لاله الا الله فأنتم تخدم الذنوب هدمها  
 قالوا يا رسول الله فان قالها في حياته قال هي أهدم وأهدم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال احضروا  
 موتا كم فلقنوه لاله الا الله وبشروهم بالحسنة فان الحليم العليم من الرجال والنساء يحضرون ذلك المصراع وان  
 أبليس عدو الله أقرب ما يكون من العبد في ذلك الموضع عند فرق الدنيا وتزلزل الأجنة ولا تقنعوا بهم فان الكرب  
 شديد والامر عظيم والذي نفس محمد بيده ما لحمة لئلا الموت أشد من أن تضرب به بالسيف وروى في الخبر أن  
 رجلا كان في بني إسرائيل من أعبد الناس وكان في زمن جبريل آخر من أضر الناس فأتى العابد فيلوسى عليه  
 السلام أنه في النار ومات الفاجر فقيل لوسى عليه السلام أنه من أهل الجنة فقال موسى عليه السلام لا لأمرأة  
 العابد ما كان عمله فأتت كان من أعبد الناس وياخفي عليكم فقال لما كان عمله أيضا قالت كان أذوى إلى  
 فراشه قال لوسى لئان كان ما جاء به موسى فحاورها قال لا امرأة فاجبرها كان عمله قالت كان من أضر الناس وما  
 يخفي عليكم فقال وما كان عمله أيضا قالت كان أذوى إلى فراشه قال لاله الا الله والحمد لله على ما جاء به موسى  
 عليه السلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لاله الا الله خرج من فيه طائر أو خضره جناحان  
 أبيضان مكالان بالبرق يأتيان فخرج إلى السماء فيسمع له دوى تحت العرش كدوى النحل فيقال له اسكن  
 في قول لا حتى تغفر لصاحبي فيغفر لقاتلها ثم يحبس بعد ذلك الطائر سبعون لسانا يستغفر لصاحبه إلى يوم  
 القيامة فإذا كان يوم القيامة جاء ذلك الطائر فأخذ ذنب صاحبه حتى يكون قائده مودله إلى الجنة وروى في  
 الخبر أن الله تعالى إذا أعرف فرعون وأخفى موسى عليه السلام قال موسى يا رب داني على عمل أعمله يكون شكرا  
 لما أنعمت علي قال يا موسى قد لاله الا الله وكان موسى يطلب الزيادة فقال يا موسى لو وضعت سبع سموات  
 وسبع أرضين في كفة الميزان ووضعت لاله الا الله في الكفة الأخرى لرجح لاله الا الله وعن مجاهد قال ثلاث

أشبهت الملائكة والساس  
 أجحين ولا يستحب أسالك  
 البول بعد ما أخذته فانه يضرب  
 بالمائة وقيل لطيبان  
 إنك قد أحسنه البول في  
 موضع كذا وكذا فقل من  
 دابته في ذلك الموضع ولم يصبر  
 إلى مثله فقال الطيب بنس  
 ما فعل حديثك من ذلته  
 فهل فعل ذلك قبل نزوله عن  
 دابته ولا ينبغي أن يعجل  
 المقعد على حاجته وروى  
 من لقن الحكيم أنه قال  
 لمولاه لا تطال القهود في  
 حاجتك فان ذلك يتولد منه  
 الباسور وإذا كان الرجل في  
 القهوه فلا ينبغي أن يبول في  
 حجر الأرض فانه يخاف أن يصيبه  
 الأذى من الجن والهوام  
 والافاعي وروى عبد الله  
 ابن شريح عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال  
 (لا يبول أحدكم في الحجر  
 فانه ما سكن الشياطين)  
 ويقال إن سعد بن عبادة  
 قال في حجر من الأرض فاصابه  
 آفة من الجن فمات فقالت  
 الجن في ذلك شجرة  
 لتأسد الخنز  
 وج سعد بن عبادة  
 ومينا بهم \* فلم يخفى  
 مؤاده  
 \* الباب الثالث والتسعون  
 في كراهة الوحدة \*  
 قال الفقيه رحمه الله وروى

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (شر الناس من أكل وحده ومن وفده وضرب عبده)  
 وقد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من أكل وحده أو سافر وحده أو قال (إن الشيطان مع الواحد وهو من



الاثني بعد) وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (الراكب شيطان والراكبة شيطان والنزال كفر) وروى عنه بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الشيطان بهم بالواحد والاثني وإذا كانوا ثلاثة لم يجمعهم) ١٣٧ وقال الفقيه رحمه الله هذا من الشقة

وليس نهي التحريم لان الواحد بما يستقبله العدو ولو كانوا جماعة فاتهم بمعاذون وأما اذا كان الرجل يأمن على نفسه فلا بأس به لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت حذيفة الكلي الى قصر ملك الروم وحده ويقول الاجتماع قوة والافراق هلكة وذكر في قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام حكاية عن الصورة (فاجعوا كذبكم ثم انصوا) فافهم فافهم بالاجتماع قال بعض أهل اللغة (تفقوا فقتلوا ولا تختلفوا فقتلوا) وقال رأى الواحد كاسك السجبل ورأى الاثنان كعطين مبر ومين ورأى الثلاثة جبال لاتقطع وإذا كانت الجماعة في سفر ففكره أن يتأخروا اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتأخروا اثنان دون الثالث \* (الباب الرابع والتسعون في اجابة في ذكر الحفظ) قال الفقيه رحمه الله اختلف العلماء في أمر الحفظ وهم الكرام الكاتبون قال بعضهم يكتبون جميع أفعال بني آدم وأقوالهم وقال بعضهم لا يكتبون الا ما فيه

لا يجمعهم عن الله شيء ثم هاد أن لاله الا الله ودعوة وقن بالاجابة ودعوة والدولة ودعوة والمظالم على الظالم وروى عن بعض الصحابة رضي الله عنه أنه قال من قال لاله الا الله من قلبه الصادق هابا لتعظيم كثر الله عنه أربعة آلاف ذنب من السكبان فسل ان لم يكن له أربعة آلاف ذنب قال يغفر من ذنوبه وحده وروى عنه الفقيه رحمه الله قال من حفظ سبع كلمات فهو عند الله شريف وعنده الملائكة تشرى بفوق الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ويحده حلاوة الطاعة وتكون حياته وسماته خيرا له أولها أله أله يقول عند ابتداء كل شيء بسم الله وأثنائي أن يقول بعد الفراغ من كل شيء الحمد لله والثالث اذا جرى على لسانه لغو أو عمل سوء قل أو كثر يقول بعد استغفر الله والربع اذا واد أن يقول فاعل غدا كذا فقول على أنه ان شاء الله والخامس اذا سئل به مكرهه يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والسادس اذا أصابه مصيبة في النفس أو في المال قل أو كثر يقول ان الله والناب المراجعون والسابع لا يزال يحسرى على لسانه في آنا الليل وأطراف النهار لاله الا الله وروى عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال حدثنا سمع معاذين جيل رضى الله عنه أنه لما حضرته الوفاة يقول اكشفوا عني فاني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم أعرفه أن أحدكم به الا أن تشكوا به سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لاله الا الله دخل الجنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من لقن عند الموت لاله الا الله دخل الجنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان آخر كلامه من الدنيا لاله الا الله دخل الجنة (قال الفقيه رحمه الله) باسناده عن زيد بن أسلم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أله أله كرم بشئ أمر به فوح عليه السلام انه قال يا بني أمرك بأمرين وأثمك عن أمرين أمرك أن تقول لاله الا الله وحده ولا تشرك له فان السماء والأرض لو جعلتا كفة والاله كفة أخرى لو زنتها وأمرك أن تقول سبحان الله وبحمده فان الله لا اله الا الله وكذا دعا الخلق وجاهز في الخلق وأثمك أن تشرك بالله شيئا وأن تشرك بالله شيئا فقه حرم الله عليه الجنة وأثمك عن الكبر فانه لا أحد يدخل الجنة فوق قلبه منة لاجتماع من تحول من كبري في الخلق من قال لاله الا الله دخل الجنة فقد اشترط في هذا القول الاخلاص ولا يكون الاخلاص الا أن ينعى ذلك القول من الذنوب فان كان القول لا ينعى من الذنوب فليس بمخلص ويخاف أن يكون ذلك القول عنده عار به واهار به ثم رخصه (قال الفقيه رحمه الله) الناس في اعانهم على ضربين منهم من يكون اعانته له عطاء ومنهم من يكون اعانته له عار فاعلم في ذلك أن الذي يكون اعانته عطاء ينعى اعانته من الذنوب و يرغب في الطاعات والذي هو عار به لا ينعى من الذنوب ولا يرغب في الطاعات لانه لا تدبر له في مكان هو فيه عارية وروى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لاله الا الله عن الجنة في خبر آخر مفتاح الجنة يقول لاله الا الله مفتاح الجنة ولكن المفتاح لا بد له من الانسان حتى يرفع الباب ومن أسانته لسان ذا كرم طهر من الذنوب والغيبة وقلب شامخ طاهر من الحسد والخيانة وطاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بتلازمة طاهر من المعاصي وعن أبي ذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله على عمل يقرني الى الجنة ويباعدني عن النار قال اذا علمت حسنة فاعمل بها حتى يجمعها واحدة فانها بعشر أمثالها فقلت يا رسول الله لاله الا الله من الحسنات قال هي من أحسن الحسنات وروى سلمة بن زيد عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال يندرس الاسلام حتى لا يدري أحد ما الصلوة وما الصيام حتى ان الرجل ليقول كان من قبلنا من يقول لاله الا الله فخصن نقول لاله الا الله قيل له فما يغني عنهم لاله الا الله قال يقولون بهامن النار ويدخلون بها الجنة \* (باب ما جاء في فضل القرآن)

(قال الفقيه) أجمالا ثبت السمر قدي رحمه الله حديثنا محمد بن الفضل حديثنا محمد بن جعفر حديثنا ابراهيم بن

(١٨ - تنبيه) أخرأواهم وقال بعضهم يكتبون الجميع فاذا هموا والسماء حذقوا بالآخرة ولا وهو معنى قوله تعالى بحول الله ما يشاء وبيث يفي بحول الآخرة ولا أتوا ثبت مدني أخرأواهم وروى هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما

في قوله تعالى (ما ينافي من قول الانبياء رقيب عتيد) قال يكتب من قول ابن آدم الخبير والشهيد لا يكتب ما سوى ذلك قال هشام بن عوف قال يا غلام اسقى ما واصلت اليه قال الحسن البصري ١٣٨ يكتب جميع ما لفظ به وقال ابن جرير هما لسان أحدهما عن غيره ولا يخرج عن سائر

يوسف حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المولى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم أنه قال القرآن شافع مشفع ومجال مصدق فمن جعله أمامه فاداه إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقاه إلى النار (قال الفقيه) رضي الله عنه معنى قوله شافع مشفع يعني يطلب الشفاعة لصاحبه وتعلم له الشفاعة والمجال السامعي يعني يسمي صاحبه أنه لم يشر أول ما يعمل به فصدق قوله فمن جعله أمامه يعني يقرأ أو يعمل به قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه يعني جفاه فلم يشر أول ما يعمل به ساقاه إلى النار يوم القيامة ويوم ذلك الاسناد عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن عبد الحارث وكان عادل عمر رضي الله عنه على مكة فنزع رثاق عمر في بعض حاجاته فقال له عمر رضي الله عنه من استعملت على مكة قال عبد الرحمن بن أبي نزي قال له عمر رضي الله عنه تستعمل رجلا من الموالى على قريش قال يا أمير المؤمنين اني ما أدع خلقي أحدا أقر للقرآن منه قال له عمر رضي الله عنه نعم ان الله تعالى يرفع بالقرآن رجالا ووضع رجلا وان عبد الرحمن بن أبي نزي عن رفعه بالقرآن قال حدثنا حماد بن الفضل قال حدثنا حماد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا المسيب بن مجاهد عن عمر بن أبي الحقيق عن أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم قال ان هذا القرآن مأدبة الله فعملوا مأدبة الله تعالى ما استطعتم ان هذا القرآن جبل الله التين ونور مبین وشفاعة فاعمل على تسليبه ومخاطبته لعله لا يوح فيه قوم ولا يسخ فيه مستغيب ولا ينقض بحاجته ولم يحلق عن كثرة الترداد ان الله تعالى بأحوركم على ثلاثه بكل حرف عشر حسنة أما اني لا تقول ألم عشرة ولكن الانف عشرة واللام عشرة والميم عشرة وروي الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من نفس عن أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخر ومن يسر على مسر سر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه المسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وما يجمع قوم في بيت من بيوت الله لتكون كتاب الله تعالى ويثابروا سوية فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة فوغسبتهم الرحمة وحفظتهم الملائكة وكثرهم الله تعالى فيمن عذبه وروى بن يدر عن أبي حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من استظهر القرآن خفف الله تبارك وتعالى عن آيوبة العذاب وان كانا كافرين من عبد الله بن عمرو بن العاص قال من قرأ القرآن فكأنما أودعت النبوة في جنبه الا انه لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن فرى أن أحد ادمان خلق الله تعالى أعظم من غيره على فقه حقه ما عظم الله وعظم ما حقر الله تعالى وليس ينبغي لحامل القرآن أن يجهل فمن يجهل لا يجد في محرابه ويضع وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله اذا الناس نامت وبهارة يوم اذا الناس مضطربون ويحزنه اذا الناس يفرحون ويكابه اذا الناس يصحكون ويخشعون اذا الناس يختلون وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكر من نباحه ما سكتا لئلا يذيع في محراب القرآن أن يكون جافا ولا غابا ولا لاهيا ولا حديدا وروى ما عاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثهم في الدنيا القرآن في جوف الظالم والرجل الصالح في قوم سوء والخصف في بيت لا يقرأ فيه وقال مجاهد كعب القرظي من قرأ القرآن فكأنما غار النى صلى الله عليه وسلم ثم قرأ هذه الآية وأوحى إلى هذا القرآن لتذكرك به ومن بلغ وروى في الخبر أن عدد درج الجنة على عدد آي القرآن فيقال لفقاري يوم القيامة اقرأ أو أرق فان كان معه نصف القرآن يقال له لو كان عندك زيادة لزدناك وروى خالد بن بشر عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ القرآن في الصلوة وهو قائم فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ القرآن في الصلوة قاعدا كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ومن قرأ القرآن في غير الصلوة فله بكل حرف عشر حسنة ومن استمع الشئ من كتاب الله وهو يريد الاجر كتب له بكل حرف حسنة ومن قرأ القرآن حتى يختمه كانت له عند الله دعوة

فالتقى عن يمينه يكتب بغير شهادة صاحبه والذي عن يساره لا يكتب الا بشهادة من صاحبه ان قد رآه أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما أمامه والاخر خلفه وان نام فاحدهما عند رأسه والاخر عند رجليه وقال بعضهم هم أربعة اثنتان بالنهار واثنتان بالليل وقال عبد الله بن المبارك هم خمسة اثنتان بالنهار واثنتان بالليل والخامس لا يفارقه ليل ولا نهارا واختلاف في الكفار هل يكون عليهم حفظة أم لا قال بعضهم لا يكون عليهم حفظة لان أمرهم ظاهر وعلمهم واحد قال الله تعالى (يوسف المجرمون بسياهم) قال الفقيه رحمه الله لا نأخذ بهذا القول بل يكون عليهم حفظة والاية ترتب ذكر الحفظة في شأن الكفار الا ترى قوله تعالى (كلابل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما نهى عن) وقال في آية أخرى (وأما أوفى كتابه بشعاله) وقل (وأما من أوفى كتابه وراهظه) فانه بسياهم ان الكفار يكون لهم كتاب ويكون عليهم فانه فان قيل الذي يكون عمن يمينه أي شئ يكتب اذا لم تكن حسنة قبل الذي يكتب عن شعاله يكتب باذن صاحبه ويكون شاهدا على ذلك وان لم يكتب ذلك والله سبحانه أعلم مستتابة (الباب الخامس والثلاثون في قتل الجراد) قال الفقيه رحمه الله اختاف الناس في قتل الجراد فقال بعضهم لا يجوز قتله وقال أهل الفقه

يكتب اذا لم تكن حسنة قبل الذي يكتب عن شعاله يكتب باذن صاحبه ويكون شاهدا على ذلك وان لم يكتب ذلك والله سبحانه أعلم مستتابة (الباب الخامس والثلاثون في قتل الجراد) قال الفقيه رحمه الله اختاف الناس في قتل الجراد فقال بعضهم لا يجوز قتله وقال أهل الفقه



ماروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لا تبني على الناس زمان لا يبقى من الاصلهم الا حجر ولا ينزل في القرون الا رجل واحد وهو من عمار  
بالبناء وقولهم خاربة من الهدى عامه وهم ١٤٠ يومه شر علماء تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وتكفر وتودر وى انس

ابن مالك من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان أقواما يتخرفون مساجدهم ويطلون مناراتهم ويسنون أبادتهم ويعتقون أقدمتهم ويحبكف ضيعوا دينهم) في روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أمرنا بان نبني المساجد جوامع والمدائن شرافا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الانصار جاثوا بمال فقالوا يا رسول الله خذ هذا المال وزين مسجدك فقال عليه الصلاة والسلام ان الزينة والنساور لا تناسبك والبيع يضو مساجد الله وأمان قال لا بأس به فقال لان فيه تعظيم المساجد والله تعالى أمر بتعظيم المساجد بقوله تعالى (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) حتى تعظم وقال في آية أخرى (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) (وروى عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه بنى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالساج وحسنه وروى حسن بن عمر بن عبد العزيز أنه نقش مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ في عمارته وتزينه ذلك في زمن ولادة قبل خلافة ولم يذكر عليه أحد دور وى أن

اللائكة لتضع أجنحتهم على العلم وضاعيا يصنعون العالم يستغفله كل من في الجوان ومن في الارض والحيات في جوف المسابون فضل العالم على العابد بفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا درهمه اولاد بناروا وناوروا العلم فمن أخذهم فقد أخذ حقا وافر قال حدثنا ائقيه أبو جعفر حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن ثريك حدثنا ابراهيم بن عبد الله عن جعفر بن عوف عن أبي العباس عن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من هو من لا يشبع طالب العلم وطالب الدنيا وهما لا يستويان أما طالب العلم فيزداد من الرزق وأما طالب الدنيا فيزداد في العبادات ثم قرأ انما عصى الله من عباده العلماء وقرأ آلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قال حدثنا ائقيه أبو جعفر حدثنا علي بن محمد الوراق حدثنا الفضيل بن محمد حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن معاوية بن صالح عن أبي عبد الله عن محمد بن سيرين قال دخلت مسجد البصرة والاسود بن سريع يقصص على الناس وقد اجتمع عليه أهل المسجد ودفعتهم من أهل الفقه سالس في ناحية أخرى يتحدثون الفقهاء يتذاكرون ورفعت من الحلقة والذو فلما فرغت قلت لواتيت الى الاسود فسميت أن تصيبهم اجابة ورحمة تصيبني معهم ثم قلت لواتيت حلقه الفقه لعل اسمع كلمة لم اسمعها فاعلم اني لم أزل أخير نفسي في ذلك حتى جاوزتهم فلم أقدم مع أحد منهم فلما كانت تلك الليلة أتاني آت في المنام فقال أنا الذي لواتيت الحلقه التي كان ذكر فيها الفقهاء حدث جبريل عليه السلام معهم جالسا قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الرحمن بن يحيى حدثنا محمد بن الربيع حدثنا داود بن سليمان عن جعفر بن محمد عن حدثنا عن ثابت عن أنس بن مالك الرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من أحب أن ينظر الى عتقه الله من الناس انظر الى المتعلمين فوالذي نفسي بحمد الله ما من من علمه يختلف الى باب العلم الا كتب الله له بكل حرف وبكل قدم عبادة حسنة وبني له بكل قدم منة في الجنة وعسى على الارض والارض تستغفله ويمسى ويصبح مغفورا والوشة له الملائكة فيقولون هؤلاء عتقاء الله من النار قال سمعت الفقه ابا جعفر رحمه الله يذكر باسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فرأى مجلسين أحدهما يذكرون الله والاخر يتعلمون الفقهاء فيدون الله فيهما فأعطاهم وان شامعهم وأما هؤلاء فتعلمون ويعلمون أفضل من الاخر أما هؤلاء فيدعون الله في شامعهم وأعطاهم وان شامعهم وأما هؤلاء فتعلمون ويعلمون الجاهل وانما بعثت معلماف هؤلاء أفضل ثم جلس معهم وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال لان تعلم مسألة أحب الى من قيام ليلة وعن أنس بن مسعود رضي الله عنه أنه قال أتيت في زمن العلي فيه خير من العلم وسأيت في زمن العلم فيه خير من العمل وروى سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل الاعمال على ظهر الارض ثلاثة طلب العلم والجهاد والكسب لان طالب العلم لم يجيب الله والاعمال على ظهر الارض الكسب وسعد بن الله وروى أبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من طلب العلم أتته من الجنة لم يخرج من الدنيا حتى يأتي عليه العلم فيكون لله ومن طلب العلم لله فهو كالصائم ثم اردوا القام له وان بايمان العلم تعلمه الرجل خير من أن يكون له أوقية ذهب فانفقته في سبيل الله تعالى وقيل لعبد الله بن المبارك الرضى الله عنه يحسن للعلم أن تعلم مادام تصح عليه الجهل يحسن له التعلم وحكى عن ابن المبارك رحمه الله أنه كان في حال الموت ورجل عنده يكتب العلم فقيل له في هذه الحالة تكتب العلم فقال اعمل الحكمة التي تنفعني لم تبلغني الى الآن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعلمه من لا تعلمه صدقة بذله لاهل قربة لا ان العلم سبيل منازل أهل الجنة وهو المؤنس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلو والدليل على السرا والمعين على الضراء والزينة عند الاخلاء والسلح على الاعداء برفع الله به أقواما يصحبهم في الخير قادة

الوليد بن عبد الملك اشق في عماره مسجد دمشق وتزينه مثل خراج الشام ثلاث مرار وروى أن سليمان بن داود طابها  
السلام بن مبيد بيت المقدس وبلغ في تزينته في الخمر أنه أقام في عمارته كذا وكذا ألف رجل سبع سنين وروى عن الحسن بن الحكير

الأمر على رأس فيه المصطفى كان في القربى من في ضريحه المليل على اثني عشر مسلا وكان على حاه إلى أن تجر به مختصر وغيره (الباب  
السبعون في كراهية البصاق في المسجد) قال الفقيه رحمه الله إذا كان الرجل في المسجد ١٤١ فانه يكره له أن يبرق فيه ولكن

ينبغي أن يبرق في ثيابه  
ويذكره لأن الله تعالى قال  
(في يومئذ نذرت الله أن ترفع  
وزنه كرفع اسميه) يعني تعظم  
والبصاق فيه تركه التعظيم  
وروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال لا يبرق  
المسجد ليرى من النجاسة  
يكثر روى الجاد مع الناز  
إذا ألقيت فيه) وروى أبو  
هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه أبصر نجاسة  
في المسجد فسحقها وقال  
(أحبب أحدكم أن يورق في  
صلاته فيبرق في وجهه فإذا  
أراد أحدكم أن يبرق فلا  
يبرق عن يمينه ولا يبرق أمامه  
ولكن يبرق عن يساره أو  
تحت قدمه فان لم يجد مكانا  
فليبرق في ثوبه ثم ليعسل  
هكذا) يعني بذلك وروى  
عن بعض الصحابة انه  
قال إذا استرد الرجل النجاسة  
تغطيه بالمسحود أدخل الله  
في جوفه الشفاء وأخرج منه  
الداء وإذا كان في قبر المسجد  
فأراد أن يصبق ينبغي أن  
يصبق تحت قدمه أو عن  
يساره ولا يبرق عن يمينه  
ولأمامه لأن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال (ان يبرق  
أحدكم فلا يبرق عن يمينه  
ولا يبرق أمامه) وروى  
عن أبي بكر الصديق رضي  
الله تعالى عنه انه يورق في

أمة تقني آثارهم ويقتدى بأفعالهم وترغب الملائكة في خطتهم وبأجنتها فمعهم ويصلي عليهم كل رطب  
و يابس وحبات الحجر وهوام الأرض وسباع البر والحجر والاعمال لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصباح  
الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف ويبلغ البعد منازل الاخيار والابرار والدرجات العلى في الدنيا  
والآخرة والتفكير فيه يعدل بالصيام ومذاكرته تعدل بالقيام وبه توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام  
وهو امام العمل تابعه ويلمه السعادة ويحرمه الاشياء (قال الفقيه) حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد  
بأسناده عن الحسن البصري رحمه الله قال ما أعلم شيئا أفضل من الجهاد في سبيل الله إلا أن يكون طلب العلم  
فانه أفضل من الجهاد في سبيل الله ومن خرج من بيته في طلب باب من العلم حقته المائة كمنه أجنتها وصالت عليه  
الطوبى وفي جوار السماء والسباع البر والحيتان في البحر وأما الله أجزاين وسبعين صدقة لا يطلبوا العلم  
وطلوا العلم السكنى والطم والوفار وقواضى المن تتعلمون منه ولن تعلمونه ولا تباهوا به العلماء ولا تماروا به  
السفهاء ولا تختفوا به إلى الامراء ولا تعاولوا به على عباد الله فتكفروا من جبابرة العلماء الذين أذكركم خطاه الله  
فيكم على ما نخرهم في نار جهنم اطلبوا العلم لا يضركم في عبادة الله وعبادة الله عبادة لا تضركم في طلب العلم  
فانه لا ينفعكم الا لا تذكروا كانوا تركوا طلب العلم وأقبلوا على العبادة حتى اذا انحلت جلودهم على  
أجسادهم خرجوا على الناس بأسهم ولولاهم طابو العلم لكان العلم يحجزهم عما صنعوا وان العامل به غير  
علم كانا من الطريق فلو لا زداد اجتهاد لا زاد داء وكان ما بعده أكثر منه صلته قبل له من هذا بابا  
سعيد قال لقيت فيه سبعين بدو يوافوا غرت في طلبه أو بعين عما وعين أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال أجمع  
الناس ما لي أرى علماء كم يذهبون وجه الكمال لا يتعلمون تعلموا قبل أن يرفع العلم فان رفع العلم ذهاب العلماء  
وروى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يرفع  
العلم يقبض يقبضه ولكن يقبض العلماء بعدهم حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهلاء لا يفهمون فسدون  
فضلا واضلوا عن ابن المبارك رضي الله تعالى عنه انه قيل له لو أوحى الله إليك أنك ميت العشي عما أنت صانع  
اليوم قال أطلب فيه العلم وعن ابراهيم الخفي قال لا يزال الفقيه في الصلاة قبل وكيف ذلك قال لا تلتفت الا  
وذكر الله تعالى على لسانه يحل حلالا ويحرم حراما وقال العلماء سراج الازمنة فكل عالم مصباح زمانه يستضيء  
به أهل عصره وروى عن سالم بن أبي الجعد انه قال اشتري مني مائة درهم فاعتقني فقلت في نفسي بأى  
الحرف أحترف فاشترت العلم على كل الحرف فلم يحض كثير مدته حتى ان اتاني الخليفة فزاد مني آذنه وذكر عن  
صالح المري رحمه الله تعالى انه دخل على أمير المؤمنين فجلس معه على وسادته فقال صالح قال الحسن وسدد  
الحسن فقال له أمير المؤمنين وأى شيء قال الحسن قال قال الحسن ان العلم يزيد الشر بفساد وبلغ بالبعد  
منازل الاحرار والاخن صالح المري حتى يجلس على وسادة أمير المؤمنين لولا العلم وعن أنس بن مالك رضي الله  
تعالى عنه انه قال اطلبوا العلم ولو بالعين فان طلب العلم فرضة على كل مسلم وروى المسيب عن أبي بكر بن عون  
ابن عبد الله قال سئل الى أخذوا الفغارى رضي الله عنه فقال اني أريد أن تعلم وأخاف أن أضيعه ولا أعمل به  
قال أما انك ان توست العلم خير لامن ان توست الجهل ثم ذهب الى أبي الدرداء رضي الله عنه وقال له مثل ذلك  
فقال أبو الدرداء ان الناس يبعون على ما ماتوا عليه يبعث العالم علماء الجاهل جاهلا ثم ذهب الى أبي هريرة  
رضي الله عنه وقال له مثل ذلك فقال له أبو هريرة رضي الله عنه ما أنت بأحد شيئا أضيع له من تركه وروى  
أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عبد الله بشي أفضل من فقه الدين وفقيه  
واحد أشد له الشيطان من أفعاب وان لكل شي عبادا وعباد الدين العفة وكفى الخيرا أهل البصرة  
اختلقوا فقال بعضهم العلم أفضل من المال وقال بعضهم المال أفضل من العلم فلم يفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

مر منه عن يمينه ثم قال يورق عن يمينه منذ أملت وعن بعض الصالحين انه أراد أن يخرج إلى الحج فاختار الجلب الاسمر من المسمل فقيل له  
لما تترك الجلب الاسمر قال لا في الدنيا عن يساري كان يسري (باب الثامن والتسعون في كراهية صلاة الرجل وهو ناسي)

قال الفقيه رحمه الله يكره للرجل أن يصلي وهو ناعس ولو فعل ذلك يجوز بعدما جاء بفعل الصلاة وقامه أن يكتمها بالقراءة وغيرهما من الفرائض فيها وإذا خشى الرجل ١٤٣ النفس ينبغي أن يصيب الماء على وجهه ولا يتم إدخال اليد إلى الوكول في الصلاة فأخذنا من ناعس

ورضى الله عنهما فساله عن ذلك فقال ابن عباس رضى الله عنهما العلم أفضل فقال الرسول ان سألوني عن  
الحكمة اذا أقول لهم قال قلى لهم ان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة ولان العلم يحرص سائل وان تحرس  
المال ولان العلم لا يطمع الله الا من يحبه والمال يطمع الله ان أحبه وان لا يحبه بل يعطى لمن لا يحبه أكثر الا ترى  
الى قول الله عز وجل ولولا ان يكون الناس أمّة واحدة لبعثنا لى يكر بالرحمن ليوهم صفات من فضة ومعارج  
عليها ينظرون الآية ولان العلم لا ينقص بالبذل والنفقة والمال ينقص بالبذل والنفقة ولان صاحب المال اذا  
مان انقطع ذكره والعلم اذا مات فذكره باقى ولان صاحب المال ميت وصاحب العلم لا يموت ولان صاحب المال  
يسأل عن كل درهم من أين اكتبه وأين أنفقه وصاحب العلم له بكل حديث درجة فى الجنة وروى عن على بن  
ابى طالب كرم الله وجهه أنه قال الناس ثلاثة عالم رافى ومتعلم على سبيل النجاة وسائر الناس هيج وعاج  
يتابع كل ناعق يميلون مع كل روج وقال العلم خير من المال العلم يحرص سائل وان تحرس المال والعلم يزك  
جميع رومع النفقة والمال تنقصه النفقة والعلم باقون ما بقى الدهر أعياهم مفقودة وأما هم فى القلوب موجودة وعن أبى  
الرداء رضى الله تعالى عنه أنه قال العلم والعلم والمتهمل فى الاجرسواة وانما الناس وحده لان عالم ومتعلم ولا خيرة ما  
سوى ذلك

❦ (باب العمل بالعلم) ❦

(قال الفقيه) أبو الياث السمرقندي رضى الله تعالى عنه وأرضاه حدثنا الحسن بن علي بن الحسين  
حدثنا الحسين بن اسمعيل القاضي حدثنا يوسف بن موسى حدثنا إبراهيم بن رستم حدثنا حفص الأثري عن  
إسماعيل بن إسحاق عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء أمم  
الرسول على عباد الله عالم يتخالطوا الساطن ويذوقوا في الدنيا ما فإذا دخلوا في الدنيا بعد ذلك دخلوا في الدنيا  
وأذروهم قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا عبد الله بن غير بن  
جعفر بن رافع عن الفران بن سليمان قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه لا يكون الرجل عالماً حتى يكون  
متعاملاً يكون عالماً حتى يكون بائعاً لعلامة أو عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه قالو بل لا بد له من رطل  
لذي يعلم ولا يعلم سبع مرات رضى الله تعالى عنه أنه قال لا أخاف أن يقال لي يوم القيامة يا عبدي عرماذا  
عالم الكنى أخاف أن يقال لي يوم القيامة يا عبدي عرماذا علمت في العلمت وعن عيسى بن مريم عليهم السلام أنه  
قال من علم وعمل فذلك الذي يدعى ملكوت السموات عليه أو عن محمد بن الخطاب رضى الله تعالى عنه  
أنه قال لعبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه من أرباب العلم الذين يعملون به قال فما ينبغي العلم من صدق  
الرجال قال الطمع وعن عيسى بن مريم عليهم السلام ما ينبغي عن الأعمى حل السراج ويستضيء به غيره  
وما ينبغي عن البيت الظلم أن يكون السراج على ظهره وماذا ينبغي حكم أن تتكلموا بالحقمة وما تعملون بها  
وعنه أيضاً عليه السلام قال ما أكثر الاشجار وليس كلها يتعمروا أكثر العلماء وليس كلهم يجرشودوا أكثر  
الانهار وليس كلها أطيب وما أكثر العلوم وليس كلها بائنا وعن الأوزاعي قال من عمل بما يعلم وفق لا يعلم  
وقال سهل بن عبد الله الناس كلهم موقى إلا العلماء والعلماء كلهم سكرى إلا العلماء والعلم والعلماء مفرزون  
إلا العلماء والمخلصون على الخطر وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تجابوا عند كل عالم إلا الذي يدعوكم  
من الخس إلى الخس من الشك إلى اليقين ومن الكبر إلى التواضع ومن العداوة إلى النصيحة ومن الرياء إلى  
الانخلاص ومن الرغبة إلى الزهد وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال إذا لم يعمل العالم بعلمه  
استنكف الجاهل أن يتعلم منه لأن العالم إذا لم يعمل بالعالم لا يفتخ العلم بامه ولا يبرهن بجمع العلم بالادوار لأنه  
يلغوا أن رجلاً بنى إسرائيل جمع غنائس قلوبهم العلم فأوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء أن قل لهذا الحكيم

و روى هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة رضي الله  
تعالى عنها عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال (أنا أنس  
أحدكم في الصلاة فليقرء  
حتى يذهب عنه النوم فإنه  
إذا صلى وهو ينعس فاعلمه  
يذهب بصلاته) أخرجه ترمذي  
(نفسه) وروى جدي عن أنس  
ابن مالك أن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم دخل المسجد

فرأى جبرائيل وهودا بين  
سارين فقال ما هذا الجبل  
قالوا الغلان اذا غاب عليه  
النعاس تعاقبه فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم (فلا يصل  
ما عقل فاذا حشى أن يغلبه  
النعاس فأنم)

\*) (الباب التاسع والتسعون  
في العلم والادب) \*

قال الحقير رحمه الله تعالى  
للرجل أن يتعلم شيئاً من العلم  
والادب وإن كان قليلاً  
القليل منها كثير وإن  
الرجل أذاعه كمن العلم  
والادب كان له فضل على  
من لا يتعلم شيئاً وقال علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه  
لكل شيء قيمة وقيمة المسرة  
ما يحسن ويعلم ووردي عن  
الشعبي أنه قال إن رجلاً  
سافر من أقصى الشام إلى  
أقصى اليمن وتعلم كل شيء

العلم لم يضع سفره وى أنوب بن موسى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما جعل والد المرء أفضل من لو  
آدب حسن) دروى عن بعض الفضلاء من أنه قال لا يهني باني تعلم العلم فإن لم يكن له جمال كان الفضل له جالوا ولم يكن له جمال كان العلم

لما لا يذكر من سفیان بن عیینة جاءه من أخيه فقال يا عم حدثك صاحبنا قال بن قال يا بنيتك قال كف ثم ثم قال له اجلس فجلس فقال له  
او عشرة أحاديث فلم يستطع ثم قال اقر بأعشر آيات من كتاب الله تعالى فلم يستطع

١٤٣

فلم يستطع فقال لا تصراة  
ولا حديث ولا شعر فهل أرى  
شيء أضع بتي عنك ثم قال  
لا أحب بيتك فأمر له  
بعشرة آلاف درهم وقال  
بعض الحكماء إن العلم المنافع  
والادب الصالح كسب لا يصبه  
منك غاصب ولا يسأله  
منك سائب وهو ما جال لك  
وزيتك وقوام دينك  
وذلك وأخرتك فاجتهد  
في تعلمها قال الشاعر  
سأضرب في طول البلاد  
وعرضها لا طلب علما أو  
أمن غيري بما فان تافت  
نفس فتهدرها وإن سلمت  
كان الرجوع قريبا  
\* (وقال آخر) \*  
سأطلب علما أو أموت  
بيلدة \* يقلب أنظر الدموع  
على قبري فان ثاب علما  
عشت في الناس سدا \* وإن  
مات قال الناس بالغ في العذر  
\* إذا همع الواسون أسدات  
دمه سي \* وأشدت بيتا  
وهو من أعظم الشر  
ألا انما لخسران أن لا يابا \*  
فمر بلانعم وتخصب من عري  
وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم من سلك طريقا يطلب  
فيها علما سهل الله به طريقا  
الى الجنة وقال ثلاثة يشفعون  
يوم القيامة الأنبياء والعلماء  
والشهداء وقال انه لا يستغفر  
للعلماء من في السماء

لوجهته لله مع ما لا يتفقه به الآن تعمل بهذه الثلاثة الاشياء أولها أن لا تحب الدنيا فأنها ليست بدوا للمؤمنين  
والثاني أن لا تصاحب الشبهان فإنه ليس رفيق المؤمنين والثالث أن لا تؤذى المؤمنين فإنه ليس بحجرة  
المؤمنين قال سفيان بن عیینة رضى الله تعالى عنه ليس يحسن على الناس الجهل من عمل بما يعلم فمومن أعلم  
الناس ومن ترك العمل بما يعلم فهو الجاهل قال وقد كان قال يغفر للجاهل سبعون ذنبا ما لا يغفر للعالم واحد  
وذكر في الخبر أن الملاذكة تعجب من ثلاثة عالم فاسق وحدث الناس بما لا يعمل به وقبر الفاجر بيني بالخص  
والاحمر والنفس على جنازة فاجرو يقال أشد الحسرة نوم القيامة لثلاثة رجل له مملوك صالح يدخل الجنة  
ومو لا يدخل النار ورجل جمع المال ومع منته حقوق الله تعالى فموت فنفق منه ورثته فطا عقابته تعالى  
فينجون به والذي جمع في النار ورجل علم سوء وحدث الناس ببغوا الناس بعلومه ويصير الى النار وقال رجل  
للحسن البصري رضى الله تعالى عنه ان فقهاء نافعون كذا فقال الحسن وهل رأيت فقهاء نافعوا لغير الله الفقيه الزاهد  
في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بذنبه المداوم على عبادته وبه قال اذا اشتغل العلماء بجمع الحلال صار  
العوام ككافة الشبهة واذا صار العلماء ككافة الشبهة صار العوام ككافة الحرام واذا صار العلماء ككافة الحرام صار  
العوام ككافة (قال الفقيه) لا ياب العلماء اذا جمعوا الحلال فالعالم يفتدون بهم في الجمع ولا يفتدون العلم فيقعون  
في الشبهة وأما اذا أخذ العلماء من الشبهة وتفرزوا عن الحرام فيفتدون بهم في الجهل ولا يفتدون بهم في الشبهة  
والحرام فيقعون في الحرام وأما اذا أخذ العلماء من الحرام فيفتدون بهم في الجهل ولا يفتدون بهم في الحرام فيفتدون  
اذا استحلوا الحرام ويقال اذا كان يوم القيامة تعلق الجهل بالعلماء يقولون انتم قد علمتم فلم تدلونا ولم تنهونا حتى  
وقعنا في ما وقعنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه مثل أي الناس شر قال العلم اذا فسد يورث الفساد اذا فسد العالم  
فسد فساد العالم وروى عن بشر بن الحارث انه كان يقول لأصحاب الحديث أدوا زكاه هذه الاحاديث قالوا  
كيف تؤدى زكاهها قال اعلموا من كل ما تتي حديث بحمسة أحاديث وقال بعض الحكماء تعلم العلم في زمانته  
والاستماع مؤانسق القول به فهو العلم به يزرع النفس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من  
تعلم العلم لا يدخل النار ليلبس به العلماء أو يمارى به السفهاء أو يقبل به وجوه الناس اليه أو يأخذ به من  
الامراء المال والحرم والجوار والمترلة وقال سفيان الثوري أول العلم الصحة والثاني الاستماع والثالث الحفظ  
والرابع العمل به والخامس نشره وقال أبو البراء دكن علما أو متعلما أو مستمعا ولا تكن الرابع فتلك يعني بمن  
لا يعلم ولا يتعلم ولا يستمع ويقال العلماء ثلاثة أولها عالم بالله وعالم بأمر الله والثاني عالم بالله وليس علما بأمر الله  
والثالث عالم بأمر الله وليس عالم بالله فأما العالم بالله وبأمر الله فالذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض وأما  
العالم بالله وليس عالم بأمر الله فالذي يخشى الله ولا يعلم الحدود والفرائض وأما العالم بأمر الله وليس عالم بالله  
فالذي يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى الله قال الفقيه رضى الله تعالى عنه سمعت أبا جريحه الله قال سمعت محمد  
ابن جناح قال قال أبو جريحه يزيد العالم بالعلماء عشرة أشياء الحسبة والخسبة والتحصينة والشفقة والاحتمال والصبر  
والحلم والتواضع والعدة في أموال الناس والدوام على النظر في الكتب وقلة الخجاب وأن يكون بابا مفتوحا  
للوضيع والشرى فإنه بلغنا أن دوالني صلى الله عليه وسلم انما ابتلي من شدة الخجاب قال أبو جريحه عشرة  
أشياء بحسبة في عشرة أصناف من الناس الحد في الساطن والبخل في الاغناء والطمع في العلماء والمحرص  
في الفقراء وقلة الخبا في ذوي الاحساب والقوة في الشيوخ ورشمة في الرجال بالنساء والنساء بالرجال واثنين  
الزهاد أبواب أهل الدنيا والجهل في العباد قال فضيل بن عياض رحمه الله اذا كان العلم راغبيا في الدنيا حيا  
عليها فان محاسنة تزيدها لجهل جهل والفاخر فخور وتفتى قلب المؤمن وقال بعض الحكماء كلام الحكماء هو  
السفهاء وكلام السفهاء عبرة الحكماء (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه سمعت أن السفهاء اذا جمعوا كلام الحكماء

والارض وقال فضل العلم أسباب الى من فضل العبادت وروى عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أول بعون حديثا ستظنرها  
الرجل يحمله من أربيع أنما تصدق أو أعطاه الله بكل حديث مدينة وله بكل حديث نور يوم القيامة قال الفقيه ولولم يكن لأهل العلم

فضله سوى أن الله تعالى قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون لكن عظمه لأنه أخبر أن العالم فضل على الجاهل وأمر بطاعة  
زيادة العلم بقوله تعالى (وقل رب ١٤٤ زنى علما) ثم قال سبحانه العلماء (أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى) وقال

تعالى (رفع الله الذين آمنوا منكم والذين آتوا العلم درجات فاستبشروا أن العلماء فضل كثير وقد جات درجة وقال تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) فلما عمله الاستماع وفعه فوق الملائكة وأمرهم بالسجود له

﴿الباب السادس في الخاتم﴾  
(قال الفقيه) رحمه الله تعالى (في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) فلما عمله الاستماع وفعه فوق الملائكة وأمرهم بالسجود له

﴿الباب السادس في الخاتم﴾  
(قال الفقيه) رحمه الله تعالى (في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) فلما عمله الاستماع وفعه فوق الملائكة وأمرهم بالسجود له

﴿الباب السادس في الخاتم﴾  
(قال الفقيه) رحمه الله تعالى (في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) فلما عمله الاستماع وفعه فوق الملائكة وأمرهم بالسجود له

﴿الباب السادس في الخاتم﴾  
(قال الفقيه) رحمه الله تعالى (في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) فلما عمله الاستماع وفعه فوق الملائكة وأمرهم بالسجود له

﴿الباب السادس في الخاتم﴾  
(قال الفقيه) رحمه الله تعالى (في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) فلما عمله الاستماع وفعه فوق الملائكة وأمرهم بالسجود له

﴿الباب السادس في الخاتم﴾  
(قال الفقيه) رحمه الله تعالى (في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) فلما عمله الاستماع وفعه فوق الملائكة وأمرهم بالسجود له

تعالى (رفع الله الذين آمنوا منكم والذين آتوا العلم درجات فاستبشروا أن العلماء فضل كثير وقد جات درجة وقال تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) فلما عمله الاستماع وفعه فوق الملائكة وأمرهم بالسجود له

﴿الباب السادس في الخاتم﴾  
(قال الفقيه) رحمه الله تعالى (في قوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها) فلما عمله الاستماع وفعه فوق الملائكة وأمرهم بالسجود له



وجهه لقيه حلقته من حديث قال الذهب والطرحه هذا من ذلك هذا حلقه أهل النار قال طلحه وحده في حديثه خاتمهم وروى فيهم  
وروى عوف بن أبي يحيى عن أبيه قال رأى عمر رضي الله تعالى عنه على رجل خاتم من حديد ١٤٥ فحمل بحذبه حتى أخذته فربيه وقال

عليك بخاتم من ورق  
وروى الأعمش قال رأيت  
في يد إبراهيم الخثعمي خاتما  
من حديد وقال إبراهيم  
أخبرني من رأى على ابن  
مسعود خاتما من حديد قال  
الفتوة وقد كره بعض الناس  
اتخاذ الخاتم وأجاز عامة  
أهل العلم فامان كرهه فقد  
احتج بما روى في بعض  
الاجاب عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه نهي عن لبس  
الخاتم الا الذي سلطان  
وروى عن بعض التابعين  
أنه قال لا يقتحم الا ثلاثة  
أمير أو كاتب أو أحق  
وروى في الخبر أن خاتم  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان في يد أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه ثم  
أخذ به رضي الله عنه  
حزولي وكان في يده ثم  
أخذ عثمان رضي الله  
عنه حين ولي وكان في يده  
عامة خلافة ثم سقط منه  
في يبرأ وبس وأمان قال  
يجوز لسلطان ولغيره  
فاحتج بما روى عن أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم  
ومن بعدهم كانوا يفتخرون  
ولم يكن لهم اماره وهو  
ماري جعفر بن محمد عن  
أبيه أن الحسن والحسين  
رضي الله عنهما كانا  
يتختمان في يسارهما وكان

والرابع بر دقله من مجلس الفسق والخامس يدخل في طريق المتعلمين والصالحن والسادس يقم أمر الله تعالى  
لان الله تعالى قال كوناوا بيننا كمتكلمون الكتاب يعني الطباطبائي رحمه الله هذا الذي يحفظنا  
فله أضعاف مضاعفة وقال بعض الحكماء ان الله تعالى حنف في الدين من دخلوا طاب عيشه قبل ما هي قال مجلس  
الذ كرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المجلس الصالح يكفر عن المؤمن أني ألص مجلس من مجلس السوء  
وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ان الرجل يخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال ثم امة فاذا  
سمع العلم خاف واسترجع عن ذنوبه فانه صرف الى تزيه وبس عليه ذنوب فلا تفتقر الى مجلس العلماء فان الله تعالى  
لم يخلق على وجه الارض بقعة أكرم على الله من مجلس العلماء وروى جعفر بن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه  
قال جاور جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى قيام الساعة فقال ما أعددت لأهلها كبريما من  
صلاة ولا دين ايام أني أحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم مع من أحبوا أنت مع من أحببت  
قال أنس وما رأيت المسلمين فرحوا بشئ كفرهم بذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ثلاثة أقولهن حقا  
لا يتولى الله عبدا في الدنيا قوله غير يوم القيامة وليس من له سهم في الاسلام كن لاسم له والم مع من أحب  
والرابع لو حفظت عليه البر لا يبرئ الله على عبدي الدنيا الا ستر الله تعالى عليه في الآخرة وروى عن أبي هريرة  
رضي الله عنه أنه دخل السوق فقال أنتم هؤلاء مبرأ من الله عليه وسلم يتسم في المسجد ذهب الناس  
الى المسجد وركبوا السوق فرحوا وياهم رأوا ما يبرأ من الله عليه وسلم فقال لهم ما رأيتم قالوا رأينا نفاقا وما  
يذكرون الله تعالى ويقرؤن القرآن قال فذلك مبرأ من الله عليه وسلم وعن علقمة بن قيس قال لأن  
أخدو على قوم أسألهم عن أوامر الله تعالى أو بسأله عن أحب الي من أن أحمل على دفع عن سبيل الله  
تعالى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا ألهام مناد من السماء  
قوموا فقد بدلت سياكم حسنات وغفرت لكم جميعا وما عدت عدمن أهل الارض يذكرون الله تعالى  
الا قدس بهم عدتهم من الملائكة قال شقيق الزاهد رحمه الله تعالى الناس يقومون من مجلسي على ثلاثة  
أصناف كافر محض وموافق محض ومؤمن محض قال لاني أفسر القرآن فاقول عن الله تعالى وعن رسوله نعم لم  
يصدقني فهو كافر محض ومن كان ضيق قلبه من هذا فهو منادى محض ومن تدم على ما صنع ونوى أن لا يذب بعد  
هذا فهو مؤمن محض (قال الفقيه) رضي الله عنه يقال من جلس مع جماعة أصفان من الناس زاده الله ثمانية  
أشياء من جلس مع الغيبة زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها ومن جلس مع الفقراء زاده الله الشكر والرضا بقرعة  
الله تعالى ومن جلس مع السلطان زاده الله الكبر وقساوة القلب ومن جلس مع النصارى زاده الله الجهل والشهوة  
والميل الى عقولهم ومن جلس مع الصبيان زاده الله الهوى والمزاج ومن جلس مع المسافرين زاده الله الجراءة على  
الذنوب والمعاصي والاقدام عليها والتسويف في التوبة ومن جلس مع الصالحين زاده الله الرغبة في الطاعات  
واجتناب المحارم ومن جلس مع العلماء زاده الله العلم والورع يقال ثلاثة من النوم يفضله الله تعالى وثلاثة  
من الضحك يفضله الله تعالى النوم عند مجلس الذكرو والنوم بعد صلاة الظهر وقبل الشاء الاخرة والنوم  
في صلاة الفريضة والضحك الجبانة والضحك في مجلس الذكرو والضحك عند القبر وقال أبو يحيى الوراق  
المصاب أربعة قوت التكبير الاولى وقوت مجلس الذكر وقوت واقعة العدو وقوت الوقوف بعرفان يعني اذا  
خرج الى الحج وفاته الحج وقال جماعة العلماء حرمه للدين وزين للدين ومحبة لسانه انساق حراحة للدين وشدة  
للدين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال النظر في وجه العالم عبادة والنظر في الكعبة عبادة والنظر  
في المحض عبادة قال الفقيه رضي الله عنه لم يكن لحضو مجلس العلم منفعة سوى النظر الى وجه العالم لكان  
الواجب على العاقل ان يرغب فيه فكيف وقد أدام النبي صلى الله عليه وسلم العالم مقام نفسه فقال من زاول عالما

(١٩ - تنبيه)  
في خواص ما ذكر الله تعالى وروى على بن عبد الله بن سيرين عن عبيد بن جابر قال رأيت محمد بن  
الحنفية يتختم في يساره من يونس ابن أبي اسحق قالوا تيسر من أبي حازم وعبد الرحمن الاسود والشعبي وغيرهم يتختمون في يسارهم

فولاهم يكن لهم سلطان ولأما ردة ولان السلطان يمشي لزم بقوله ولما حجة إلى الختم والسلطان وغيره في حجة التي بنوا الختم سواء ظلمه أيا من السلطان  
جاء لغيره به تأخذوا المذهب الترك ١٤٦ أفضل غير القاضي والسلطان \* (الباب الحادي والمان في نقش الختم والكتابة عليه) \*

قال الفقيه رحمه الله روى  
أنس بن مالك عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه قال  
لا تستعشوا بنار المشركين  
ولا تنفسوا على خواتمكم  
عربيا فمثل الحسن عن  
تفسير ذلك فقال معناه  
لا تشاوروا أهل الشرك في  
أموالكم ولا تستكثروا في  
خواتمكم محمد رسول الله  
وروى ثمانية عن أنس  
رضي الله عنه قال كان نقش  
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة أسطر محمد سطر  
رسول سطر الله سطر وكان  
نقش خاتم أبي بكر رضي الله  
عنه (نعم القادوس) وكان  
نقش خاتم عمر رضي الله عنه  
(كني بالوت واعتضاد عمر)  
وكان نقش خاتم عثمان  
رضي الله تعالى عنه (لصبري  
أولئكم من) وكان نقش  
خاتم علي رضي الله عنه  
(الملك الله) وكان نقش خاتم  
عمر بن عبد العزيز (أعز  
غزة تحادل عنك يوم  
القيامة) قال الفقيه رحمه الله  
لو كان خاتم في قصه عائيل  
فلا يكره وليس كالتمثيل  
في الثياب والبيوت لان  
التمثال في قص الخاتم  
صغير بقصر العين عنه فلا  
يشبه وإنما شكر التمثيل  
إذا كانت ظاهرة في عين  
الناظر فصارت كالعلم في

فكما تبارك في ومن صانع عالم فكأنه صانعي ومن جالس عالم فكأنه جالس في الدنيا أجلسه  
الله مبي يوم القيامة في الجنة وروى عن الحسن البصري رحمه الله تعالى أنه قال مثل العلماء مثل الجودم أذابت  
أهدوا جواهر إذا أطلعت تحير وأوموت العالم كتملة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلفت إلى الابد والايام

\*(باب ما جاء في الشكر)\*

قال الفقيه أبو الوليث العمري قد رضى الله عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر رحمه الله حدثنا أبو القاسم أحمد بن حم  
حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا أحمد بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة عن زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن  
أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة  
أو يشرب الشرربة فيجدها عليه قال حدثنا الفقيه أبو جعفر رحمه الله حدثنا أحمد بن عمار حدثنا عمار بن الدوري  
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي عن عبد الرحمن بن أبي حنيفة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جاع الله الأولين والآخرين يحيى عندنا فينادي بصوت يسمع الخلائق  
سبحه أهل الجحيم والدم من أولي بالكرم ليعلم الذين تعافى جنوبهم عن المضاجع فقه ومون وهم قابل ثم نادى  
ليرحم الذين كانت لأتاليهم تجار ولا يسبح عن ذكر الله فيقومون وهم قابل ثم نادى ليرحم الذين كانوا يحمدون الله  
في السر والعلانية فيقومون وهم قابل ثم يحاسب سائر الناس قال حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر  
الكرابيسي حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن عبيد بن يوسف بن ميمون عن الحسن رحمه الله تعالى قال قال  
موسى عليه الصلوة والسلام لربه يا رب كيف استطاع آدم أن يؤذي شكري ما صنعت إليه خلقة بذلك ونفخت  
فيه من روحي وأسكنته جنات وأمرت الملائكة فسجدوا له يا موسى علم آدم أن ذلك مني فحذني عليه  
فكان ذلك شكر الما صنعت اليوم روى سعيد بن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعم من أعطين  
فقد أعطى خير لدينوا والآخرة - إن ذاكر قلبه ساكروا وبدن صابروا ووجهة مؤمنة صالحة لولا أن كان من  
دعاء داود عليه الصلوة والسلام اللهم اني أسألك أربعة وأعوذ بك من أربعة أما اللواتي أسألك فلا أنا ذا كرا  
و قلبا ساكروا وبدن صابروا ووجهة مؤمنة في دنياي وآخرة وأما اللواتي أعوذ بك منهن فأعوذ بك من أن أكون  
على سبيل من أمر أتيتني قبل وقت المشيب ومن مال يكون وبال على ومن جار لور أي مني حسنة كتبها ولو  
رأى مني سيئة أفسها هو روى عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال جلسنا معا العافية فيكم فقال كل واحد منهم  
شيئا فقل لمعاوية العافية لارجل أربعة أشياء بيت بأو بعيش يكفه ووجهة ترضيه وعنك لا نمر ففوز به  
يعني لا يعرفه السلطان فيؤذيه لأنه كان خليفة وساطة نافع سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال نعمتان أنزلت  
الله تعالى إياهما أحدهما الله عليه ما وشكره واجتهادك من باب السلطان واجتهادك من باب الطبيب وعن بكر  
ابن عبد الله المزني قال من كان مسلما ودينه في عافية فقد اجتمع عليه سبعة نعيم الدنيا وسبعة نعيم الآخرة  
لان سبعة نعيم الدنيا والعافية وسبعة نعيم الآخرة هو الاسلام وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نعمتان مغفون فهما كثير من الناس الصحة والفراغ وروى عن بعض التابعين  
رضي الله عنه أنه قال من تظاهرت عليه النعم فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ومن الخ  
عليه الغفر فليكثر لاول ولآخره إلى الله العظيم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان في  
الطعام أربعة فقد سئل شأنه كما إذا كان من حلال وإذا كل ذكرا سم الله عليه ثم شكر عليه لا يبدى وإذا  
فرغ من خدائه وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أتم الله على عبد من نعمة صغرت أو كبرت  
فقال الحمد لله إلا كان قد أعطى أفضل مما أشد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال غبت لامر المؤمنين أمره  
كأنه خير له أن أصابه حبر فشكر كل خير إلا وأن أصابه شر فشر كل شر إلا وعن مكحول رحمه الله تعالى أنه

الثلث فانه يجوز أن كان حبرا وأبره لانه قال فكذلك التمثيل في الخاتم وروى عن أبي هريرة أنه كان على فص  
خاتمته ثمان وعشرون أي موسى أنه كان على فص خاتمته كوكبان وروى عن حذيفة فكذلك وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كان على فص خاتمته

أسد بن رحيل أو رحيل بن أسد من ولد كان على فحصة اسم الله تعالى أو اسم من الأنبياء فله يستحب له إذا دخل الغلاء أن يجعل فحصة الخاتم في كفه فإذا أراد أن يستحب يستحب له أن يجعله في عينه لأن الواسطي مسح ذلك ١٤٧ كان فيه استخفاف وترك العلم

\*(الباب الثاني والمائة)

في معارض الكلام)

الانقيبه رحمه الله روى

من امن عمر رضی اللہ عنہما

ثم قال ان في المعارض

مذروحة عن الكذب أي

مادة ومعارض الكلام

ان یتسکلم الی ج۔ بی بکامہ

ظاهر من نغمه شیا و مراد

یٰۤاَکْثَرُ رُوی عَنْ اِیْنِ

باسمِ رَضى اللہ عنہ۔ مافی

وله تعالى في قصة موسى

مع الخضر عليه السلام

فَالْأَمَلُ لَا تَوَاحِدُنِي بِمَانِسِيَّتِ

عالم: یس موسی وانما

من معارف رضی کا نام و رو

عن النبي صلى الله تعالى

عَلَيْهِمْ سَلَامٌ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ

۴- راورى بغيره يکى بطور

من ۱۵۰۰ تا ۱۶۰۰

ای ماحیثہ احقری و کار

يَقُولُ ذِي الطَّرِيقِ  
عِزَّكَ كَانَتْ

موت - مع دسام كان بغير

الأمومة مع الحروب

أَتَمَّهَا (أَتَمَّهَا) أَمَّا

فصلنامه اشعری

الشيخان كذا في معناه

السرفان بن دى الله

ابن ابي طالب رضی اللہ عنہ

عن عائله كان اذا لم يفر

شماره پنجم - فصل دوم - فصل اول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم ما كنت ولا كنت

وَقَدْ نَزَّلْنَا آيَاتِهِ فِي ذَٰلِكُمْ

صلواته على النبي وآله

نمونه آن ختمه‌الایه‌ها

[illegible]

وَأَنْ يَرْضَى الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ. (الباب الثالث والثمانون في الرسالة) \* قال الفقيه رحمه الله إذا كتب الرجل الرسالة ينبغي له أَنْ يَحْتَمِلَهَا لِأَنَّهُ يُعَدُّ

من الرينة على هذا جرى الرسم وبه جاء الاثر وهو ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كرامة الكتاب ختمه مور وى عن غير  
الخطاب رضى الله عنه أنه قال أيا كتاب ١٤٨ لم يكن محتما فهو أعاف وعنه رضى الله تعالى عنه أنه قال أيا صحيفة فليست بمضمومة فهي مغلوقة

وسبعون من ذلك في أهوا مختلفة كلهم على الضلالة و واحد على سبيل السنن وقال الشكر على وجهين  
شكر عام وشكر خاص فالما الشكر العام فهو الحمد بالسان وأن به عرف بالهسة من الله تعالى وأما الشكر  
الخاص فالحمد بالسان والمعرفة بالقالب والخدمة بالاركان وحفظ اللسان وسائر الجوارح عملا يعجل وعن  
محمد بن كعب قال قال الشكر العمل لقوله تعالى (اعملوا آل داود شكرًا) يعني اعملوا عملا لا تؤدونه  
شكرا وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خصان من كانت فيه  
كتبه الله عندهما كراما صابرا أحداهما ان ينظر في دينه الى من هو فوقه في قدرته وبه ينظر في دينه الى من هو  
دونه فيجده الله (قال الفقيه) رحمه الله تمام الشكر في ثلاثة أشياء أولها إذا أعطاك الله شيئا فنظر من الذي  
أعطاك فحمد الله عليه والثاني أن ترضى بما أعطاك والثالث ما دام منعمة بذلك الشيء معك وقوته في جسمك ذلك  
لا تعصه وروى يميون بن مهران عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه أنه قال إن الله تعالى من خلقه صفوة  
إذا أحسنوا الشكر واذا أساءوا الشكر واذا أذنبوا شكر واذا أذنبوا شكر واذا أذنبوا شكر واذا أذنبوا شكر  
الفرطى قال ركب سلمة بن داود عليه السلام مراكبهاه أناس من قومه فقالوا يا رسول الله أعطيت  
شيئا ما أعطى أحد قبلك قال سلمة عليه السلام أربع خصال من كان فيه فقد أعطى شيئا ما أعطى  
آل داود من الدنيا خشية لله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعدل في الغضب والرضا وحدا الله  
في السراء والضراء وروى عن أبي ذر الغفاري رضى الله تعالى عنه أنه قيل له أي الناس أنتم قال جسد في  
التراب آمن من العذاب منظر لا ثواب

\*(باب فضل الكتب)\*

(قال الفقيه) أبو الياثيم العمري قد رضى الله تعالى عنه وأرضاه حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
ابراهيم بن يوسف حدثنا فقيه عن سفيان عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من طلب الدنيا حلالا استوفى ما عن المسئلة وسعيها على أهله وتعلمها على  
جواره به الله يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا كما تراه فخر امرأته في الله تعالى  
يوم القيامة وجهه كالعجوة غضبان (قوله) حدثنا حمزة بن محمد حدثنا أبو القاسم أحمد بن حم عن نصير بن يحيى قال  
حدثنا بعض أصحابنا أن داود الذي صلات الله تعالى عليه وسلامه كان يخرج مشكرا فيسأل عن سيرته  
من يراه من أهل مملكته فترضه جبريل عليه السلام على صورة آدمي فقال له داود عليه السلام ما في  
ما تقول في داود فقال نعم العبد هو غير أن فيه خصلة قال وما هي قال يأكل من بيت مال المسلمين وما في العباد  
أحب الى الله من عبد يأكل من كديده فقال له جبريل عليه السلام ما في ذلك من عيب فقال له داود عليه السلام  
تغنيهم عن مال المسلمين فعلم الله تعالى صنعة الله وع و أن الله الحديدي حتى كانت يده بمنزلة الجبين  
وكان إذا فرغ من القضاء وجواً فتح أهله عمل درعها عار عار وعمله بشهها وذلك قوله تعالى وألله  
الحديد وعلمه صنعة أبوسمك تحصنكم من أسكم يعني لخصفكم من حرككم (قال) حدثنا حمزة بن  
محمد حدثنا أبو القاسم أحمد بن حم حدثنا نصير بن يحيى حدثنا يحيى بن ابراهيم عن شيخ عن ثابت البناني رضى  
الله عنه قال بلغني أن العافية عشرة أجزاء تسعة في السكون وواحدة في الفرامن الناس والعبادة عشرة أجزاء  
تسعة في طلب المعيشة وواحدة في العبادة وروى جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنه قال ما نفع رجل على نفسه باب من مثله إلا نفع الله عليه باب الفقر ومن يستعفف يعفف الله  
ومن يستغن يغنه الله لأن يأخذ أحدكم حبة إلا نفعه روى هذا الوادي فيحتمل فيه ثماني سوفكم  
هو أبيه بعد من غير لكان شيرا له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

وكان من سبب المتقدمين ان  
الكتاب يبدأ بنفسه من  
فلان الى فلان وبذلك  
جاءت الآثار وروى عن  
عمر (أنه كان ذات كتاب الى  
الخلافة بدأ بنفسه وكان  
يكتب الى عماله ان ابدوا  
بأنفسكم) وروى وكيع عن  
ابن أبي داود عن عبد الله بن  
محمد بن سيرين أنه أراد سفر  
فقال له أبو محمد بن سيرين إذا  
كتب الى كتابا بدأ بنفسك  
فانك ان بدأت بغيرك  
كتابا وعن الربيع بن أنس  
قال ما كان أحد أعظم حمة  
من النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان أصحابه إذا كتبوا  
اليه بدأوا بانه هم وقال ابن  
سيرين ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان أجلي فلا من إذا  
كتبوا بدأوا بصلواتهم  
وكبرائهم فلا يبدأ الرجل  
الابن بصلواته أبدا بالمكتوب  
اليه جاز لان الامه قد  
اجتمعت عليه برمتهم وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
(لا تجتمع أمتي على الضلالة)  
فما اجتمعت الامة على هذا  
ثبت أنهم قد فعلوا ذلك لصلحة  
رأوا في ذلك فوضع ما كان من  
قبل فقد وجدنا أن الآلية  
تتبع باجماع الامة على تركها  
بكي قوله تعالى (وان فاتكم  
شي من أرواجكم) فلما  
كانت الآلية بمن كتاب الله

تعالى تنسخ باجماع الامة فخر أحد أولي ان تزلزالا لاجاع وروى عن الحسن أنه كان لا يرى بأسا أن يبدأ بالمكتوب اليه قال  
الفقيه رحمه الله والاحسن في زماننا أن يبدأ بالمكتوب اليه ثم نفسه لان البداية بنفسه تدغمنا مستحقا بالمكتوب اليه وتكبر الامة أن يكتب

الى عبد من عبده أو غلام من غلمانه فبدا بنفسه واذا ودعي انسان كتاب بالحقه او نحوها ينبغي ان رد الجواب لان الكتاب من الغائب  
كالسلام من الحاضر فكما ان رد السلام واجب فكذلك رد الجواب واجب وروى عن ابن عباس ١٤٩ أنه كان يرى رد جواب الكتاب واجبا

كأمرى ود السلام وقال صلى  
الله عليه وسلم (تواصلوا  
بالكتب ولو شطت الديار)  
\* (الباب التاسع والمائة  
ما قبل في المزاح) \*

قال الفقيه رحمه الله لا بأس  
بالمزاح بعد أن لا يتكلم  
بكلام فاحش بأثم فيه  
أو يصد أن يضحك الناس  
فإن ذلك مذموم وروى عن  
الذي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال (إني لا أخرج ولا أقول  
الاحق) وروى عن أنس  
أن رجلا سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال إني  
حاملك على ولد الناقة فقال  
ما يمنعك ولد الناقة فقال  
الذي صلى الله عليه وسلم  
وهل تدا لابل إلا النوق  
وروى عن أنس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان  
يخاطبنا فيقول لا خ لي يا أبا  
غير ما فعل الغفيرة وروى  
أنه رآه قال لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ادع الله  
تعالى أن يدخلني الجنة فقال  
صلى الله عليه وسلم إن  
الجنة لا تدخلها الجور فجلت  
تبي فقالت عاشق رضى الله  
عنها أنك أحزننا فقرا أعله  
السلام (إنا أنشأناهن أنشاء  
فعلناهن بكرا عرا يا أبا  
فدربك بذلك وروى حماد بن  
سليم عن أبي جعفر الخطمي  
أن النبي صلى الله عليه وسلم

عليكم باليزان أباكم إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان يزاد وروى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أن زكريا عليه الصلاة والسلام كان يجار دورى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى  
الله تعالى عنها أنها قالت كان سليمان بن داود عليه السلام يخطب الناس على المنبر وإن في يده نطو صا عمل به  
الاعتق أو بعض ما يعمل فاذا فرغ ناوله انسانا قال اذهب به وبعه وقال شقيق بن إبراهيم قولة تعالى ولو بسط  
الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض أن الله عز وجل لورق العباد من غير كسب لتفرغوا فافتسادوا ولكن شغلهم  
بالكسب حتى لا يتفرغوا للفساد وقال سعيد بن المسيب لا خير في أن لا يجمع المال من حله فخرج منه حقه  
ويصونه عرضه وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال يا معشر الفقراء فاعرفوا رزقكم وشكره وانظر وافقد  
وضع الطريق ولا تكونوا عيال على الناس وروى العوام بن حوشب عن أبي صالح مولد عمر رضى الله عنهم أنه  
قال كان عمر يامرنا أن نشترك ثلاثة فكل واحد وبيع الآخر وبغز الثالث في سبيل الله تعالى قال العوام  
فحدثني أبو صالح ورأيت عمر باطلا بالساحل قال عين ثلاثة شراكا وهذا هو بقي في الخمر و(قال) وسمعت الفقيه  
أبا جعفر رحمه الله قال روى عن ابن المبارك أنه قال من ترك السوق ذهب مروأته وساء خلقه وعن إبراهيم  
ابن يوسف رحمه الله قال لمحجن سلمة عليه السلام بالسوق فانه أزعج صاحبته وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من غرس غرسا أو زرع زرعاً فإن كل منه انسان أوداه أو طرباً وسيع فهو له صدقة  
وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو قامت القيامة وفي يدي أحدكم فسيلة فإن  
استطاع أن يبلغها فليبلغها وعن جعفر بن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ياكم  
أن تكونوا عيالين أو مداحين أو طوائين أو متولين يعني أن يجعل نفسه كاليت لا يشغل بالكسب وعن  
الاعمش عن أبي الخارق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعجبه أضر عليهم أعرابي شاب جاد فقال  
أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ويحك لو كان شبابه وقوته في سبيل الله كان أعظم لأجره فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إن كان يسعى على أوبه كبيرين ليعينهما فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على أولاده الصغار فهو في سبيل  
الله وإن كان يسعى على نفسه ليستغنى عن الناس فهو في سبيل الله وإن كان يسعى ربا وسعة فهو في سبيل الشيطان  
وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى يحب كل مؤمن يحترف بالاعمال  
ولا يحب الفارغ الصبح لافى عمل الدنيا ولا فى عمل الآخرة وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يخرج إلى السوق ويشتري حوائج أهله فسل عن ذلك فقال أخبرني جبريل عليه السلام فقال من  
سعى على عياله لا كفهم عن الناس فهو في سبيل الله وعن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رجلا جاء إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم فسأل منه حاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أوما في بيتك شيء قال بلى يا رسول  
الله جلس قد خرب فيه بعضه فجلس عليه وبنام عليه وتجهل بعضه فحتموا بعضه فترأصه ما كل فيها ونشرب  
فيها ونفعل فيها رضى الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتبهم حاجبه فاتاهم ما فاحذهم ارسول الله صلى  
الله عليه وسلم يده وقال من يشتري ذنبا فقال له رجل أنا أخذهم ابدهم فقال ألا من يري ذنبا يدرهم مرتين  
وقال رجل آخر أنا أخذهم ابدهم من فاعطاهم اياهم فوض الدرهمين ودفعهما إلى الرجل وقال له اشتر  
ياحذهم اعلما واولحله إلى منزلك واشترى بالآخر فترأصوا واشتبه فانه فشدله رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا  
بيده ثم قال انطوا واحطب وبيع ولا أزال خيرة عشر يوما فذهبوا كسب عشرة دراهم فاشترى بعضها  
طعاما وبعضها ثوبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا خير اللئيم أن تجي يوم القيامة ومثلت  
في وجهك نكتة سوداء لا يعموها الا النار وقال بعض الحكماء لا ينبغي للمال أن ينزل بلد الس فيها خمسة  
ساعات فاهر وقاض عادل وسوق قائم ونهر جار وطيب حاذق وقيل لبعض الحكماء ما خير المكياب قال أما

قال رجل يكي بأجرة يأم عمره فلما الرجل فرج فقال يا رسول الله ما كنت أرى إلا أني امرأه فقال عليه السلام إنما تأشرك أما زحك  
(قال الفقيه) ولا تكبر إلا زاح فانه يذهب الماوية ويذل عند الصلحة ويجري عليك السفهاء وتنب إلى الخلق ولا تمنح من لم يكن يسلك وينه

مخاطبة ولو تعلم أخلاقه ولا بأس بان تخرج مع أقرانك وجلسا في غير ما تم ولا أقران الخلق خبر الامور واساطها الان ذلك أولى أن لا تنسب الى الخلق  
ولا الى الخلق وثاقه أعلم (الباب ١٥٠) الخامس والمائة في الفوائد \* قال الفقه رحمه الله روى وكسب عن ثور عن بصير وط

[illegible]

(قَالَ الْفَقِيه) أَبُو الْبَيْتِ السَّمُرْقَانِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ  
ابْنِ يُوسُفَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ ذَكَرْنَا لِبْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ أَنْ شِئْتُمْ لِأَحْلَفِنَ أَنْ ابْتَاعَ نَجْرًا فَقَالَ قَتَادَةُ وَكَانَ يَقُولُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجِبْتُ لِمَنْ ابْتَاعَ نَجْرًا يَخْطُبُ بِحَافِ  
بِالنَّهَارِ وَيَعْبُوبُ بِاللَّيْلِ (قَالَ) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ مَعِيٍّ قَالَ بَلَغَ نَاعَن  
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَوْ لَقِيَ الْقَوْمُ الدِّينَ وَالْدُنْيَا لَأَبَارَقَ بَعْدَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَمْرَاءِ وَالْغُرَافِ وَأَهْلُ الْكَسْبِ (قَالَ الْفَقِيه)  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَمِعْتُ بَعْضَ الزَّهَادِ يَقُولُ هَذَا الْكَلَامُ فَقَالَ أَمَّا الْأَمْرَاءُ فَهُمْ الرُّعَاةُ يَرْعَوْنَ الْخَلْقَ وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَهُمْ  
وَرِثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُمْ يَدُلُّونَ الْخَلْقَ إِلَى الْأَشْخَرَةِ وَالنَّاسِ يَتَّقُونَ بِهِمْ وَأَمَّا الْغُرَفَاءُ فَهُمْ جُنْدُ اللَّهِ عَلَى الْأَرْضِ لَتَمْعِ  
الْكُفْرَانِ وَلَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا أَهْلُ الْكَسْبِ فَهُمْ أَمَنَاءُ اللَّهِ تَعَالَى لِمَصْلَحَةِ الْخَلْقِ ثُمَّ قَالَ لِرِوَاةِ الْعُلَمَاءِ بِمَعْنَى بِهِمْ  
الْخَلْقَ وَالْغُرَفَاءُ ذَرَكُوا الْغُلَامَ وَانْخَلَبُوا وَخَرَجُوا لَطَمْعِ فِتْنٍ خَافُوا وَبِالْعَدْوِ وَأَمَّا أَهْلُ الْكَسْبِ إِذَا خَافُوا النَّاسَ  
فَكَيْفَ يَأْمَنُ بِهِمُ النَّاسُ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي التَّاجِرِ ثَلَاثُ خِصَالٍ اقْتَرَفَ فِي الرِّبَا مَعْنَى جَمْعِهَا (وَأَوَّلُهَا)  
لِسَانُ فِتْنٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْكُذْبِ وَالْغَرِّ وَالْخَلْفِ (وَالثَّانِي) قَلْبٌ صَافٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْفُسْ وَالْخِيَانَةِ وَالْحَسَدِ  
(وَالثَّلَاثُ) فُسْ بِحَافِظَةِ الثَّلَاثِ الْجَمْعَةُ وَالْجَاعِلُ يُرْطَبُ الْعَرَبِيُّ بِبَعْضِ السَّاعَاتِ وَابْتِغَاءُ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى فِي غَيْرِهِ  
وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ ابْتَاعَ التَّاجِرُ أَلَمْ يَكُنْ فِيهَا الرِّبَا مَعْنَى غَرَفَ فِي الرِّبَا بِأَنْ يَرْطَبَ ثُمَّ  
أَوْطَمَ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَنْتَفِعْ فِي الدِّينِ فَلَا يَنْتَفِعْ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَلَا فِي سُلُوكِهِمْ  
الَّذِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَنْظُرُ إِلَى زِيَّ أَهْلِ السُّوقِ فَإِنَّ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ ذُنُوبًا وَأَوَّلُهَا سُلُوكُ سُلُوكِ أَهْلِ السُّوقِ  
الْإِفْتِنَاءُ وَقَرَأَ الْأَسَاقِفُ وَعُلَمَاءُ الْأَمْرِ أَوْ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ يَا أَهْلَ السُّوقِ  
سَوْفَ كُفِّمُ كَلَامَكُمْ سَوْفَ يَكْفِيكُمْ فَلَسَدُ وَجَارِكُمْ كَلَامُكُمْ وَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ كَسِبَ  
الْحَلَالَ أَشَدَّ مِنْ نَقْلِ الْجِبَلِ إِلَى الْجِبَلِ وَعَنِ ابْنِ نُوَيْسٍ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ شَيْئًا أَقْلَمُ مِنْ دَرَاهِمِ  
طَيْبٍ يَتَّقُ وَأَخْسَنُ الْيَقَافَ إِلَّا سَلَامَ وَاعْمَلْ بِعَمَلٍ عَلَى اسْتِغْنَاءِ مَارِزِ دَاوُدَ الْإِثْلَ وَلَوْ وَجَدْتُمْ دَرَاهِمًا مِنَ الْحَلَالِ  
لَا تَشْتَفِي بِهَا مِنْ مَرَضَاتِكُمْ وَأَمَّا ذَنْبُ جِبِلِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَوْ  
قَدِمَاهُ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ عَنْ جَسَدِهِمْ أَيْلَادُ وَعَنْ عَرَفِهِمْ أَفْئَادُ وَعَنْ عِلْمِهِ كَيْفَ عَمِلَ بِهِ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ  
أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَأَيْنَ أَنْفَقَهُ وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْمُنَافِقُ مَا يَخْدُمُ الدُّنْيَا يَخْدُمُ الْخَالِصُ وَبِغَيْرِ الشُّكِّ وَيَتَّقُ بِالرِّبَا  
وَالْمُؤْمِنُ الصَّامِرُ يَخْذُلُ بِالْخَوْفِ وَيَسْكُنُ بِالشُّكْرِ وَيَتَّقُ خَالِصًا لِرَبِّهِ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عَمَّادٍ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا عَفَّرَ وَرَنَةً فِي خِزَانَتِهِ تَعَالَى وَمَقَاتِلَهَا الدَّعَاوُ سَنَامُ الْقِيَامَةِ الْحَلَالَ وَعَنِ ابْنِ شَرِبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى قَالَ الْبَابُ مِمَّنْ يَحْتَمِي مِنْ حُلَالِ الْخِيَانَةِ لَدَا كَيْفَ لَا يَحْتَمِي مِنَ الْخَرَامِ خِيفَةُ النَّارِ وَرَوَى ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ  
جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَهْمُ النَّاسِ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى  
يَسْتَكْمَلَ رِزْقَهُ فَلَا تَسْتَبْطُوا لِرِزْقِ فَتَقْوُوا اللَّهَ وَتَجْتَنِبُوا الْغُلَبَ تَغَرُّوا بِمَا حَلَّ لَكُمْ وَذَرُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَقَالَ  
الْحَكِيمُ النَّاسُ فِي الْكَسْبِ عَلَى خَمْسٍ مَرَاتِبٍ مِنْهُمْ مَنْ يَرَى الرِّقْمَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنَ الْكَسْبِ فَوَاشِرٌ وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَرَى الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَدْرِي أَيْعْطِيهِ أَمْ لَا فَهُوَ مُنَاقٍ شَاكٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى الرِّزْقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَدْرِي

نصار أقتله وعن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى العبد خرج ماشيا وإذا انقلب انقلب في طريقه  
غير هذا الطريق ولا يسيو يسير الا كل في الفاعل ونحوه في الاصل وعن عطاء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الطوبى للغير عند

حسن الوجه) وعن يحيى بن أبي كثير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب إلى عائشة (أن لا تبرء إلا إلى رجل حسن الوجه حسن الجسم حسن الصوت) وبرئ حسن الاسم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال باحث الله رسولا ١٥١ الا كان حسن الوجه حسن الاسم

حسن الصوت وعن ابن أبي  
مليكة عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال (إذا  
نهيت المسكين ثلاثاً لم يفته  
فلا بأس بان تزجره وتزجره)  
أي تهره وتضره وروى  
عن عمر رضي الله عنه أنه  
رأى مصعباً صغيراً في يد  
رجل فقال من كتبه فقال أنا  
فضره بالعرض وقال عظموا  
القرآن وعن إبراهيم  
التيمي قال بكرة أن يكسب  
المصنف في الشيء الصغير  
وعن عمرو بن عبادة قال  
بث ليلته في المسجد ورايس  
معي حتى فاسأله فقلت فاذ في  
يصره فنهأ فزجرون درهماً  
أنحسوداً فالتيت عطاء  
فأسأله فنهأ فقال أنا الذي  
صره في ثوب لم يصرها  
الأدهو يريد أن يجعلها  
لك قال كان لك بها حاجة  
فأض حاجتك وإن كنت  
غضاعها فأعطها مخاضاً  
وعن ابن سيرين قال كان مع  
أبي قتادة على سطح فأنقض  
نجماً فأبعدها بأصابعنا فذونا  
وقال لا تتبعوا أبصاركم  
فأنا كفافكم ثم مضى ذلك  
وعن وكيع بن أبي ذؤيب  
قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم إذا أتى بالزهر  
وضعه على فيه وعن الحسن  
أن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال (إذا سئل أحدكم

وعن ابن سيرين قال كان مع  
أبي قتادة رجل سطع فأنقض  
بجسمه فأبعثوا أبا سيار فأنهوا  
وعال لا تتبعوا أبا سياركم  
فأنا كذا فممن شاع ذلك  
وعن وكيع عن أبي ذؤيب  
قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم إذا أتى بالزهر  
وضعه على فيه وعن الحسن  
أن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال إذا سئل أحدكم

حقه ويعصى الله تعالى فهو فاسق ومنهم من يرى الرزق من الله تعالى ويرى الكسب سبيبا أو يخرج حقه ولا يعصى الله تعالى لاجل الكسب فهو مؤمن مخلص **وروى عن زيد بن أرقم** رضي الله تعالى عنه أنه قال كان لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه غلام يأتيه كل ليلة بثلثة طعاما يأكل ما كان أبو بكر رضي الله عنه لا يأكله حتى يسأله من أين اكتسبهم ومن أين أصابه قال جاءه ذلك الليلة بطعام ف ضرب يده بالفا كل أقمعة من غصير أن يسأله فقال الغلام قد كنت تسألني كل ليلة غير هذه الليلة فانك لم تسألني قال ويحك الجوع جلني ويحك أخبرني من أين جشنته قال كسرت فلت لانس في الجاهلية ففوقوني عليه عدة فترأيت عندهم ولم يزد كرمهم ووعدهم الذي وعدوني فاعطوني هذا الطعام فاحترجته أبو بكر رضي الله عنه عند ذلك ثم أخذ ثوبا فأكبده فأكبده واحد نفسه أن يترع الأقمعة من بطنه فلم يدر حتى انخضر واسود من الجهد فلم يقدر فثار وأما باقي من المعالجة قالوا لو شربت عليه قد حان ما فاني عسى من ماء فترب ثم يتقيا فإزاله يالهج نفسه حتى يندهاقها لاهذا من أجل هذه الأقمعة قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى حرم الجنة على كل جسد تغذى أو غذى بحرام **(قال الفقهاء)** ورجحه الله من أواد أن يكون كسبه طيبا فعليه أن يحفظ خمسة أشياء **(أولها)** أن لا يؤخر شيئا من فرائض الله تعالى لاجل الكسب ولا يدخل النقص فيه **(والثاني)** لا يؤذى أحدا من خلق الله تعالى لاجل الكسب **(والثالث)** أن يقصد بكسبه استعفا فانفسه ولعلها ولا يقصده الجع والكثرة **(والرابع)** أن لا يصير نفسه في الكسب جدارا **(والخامس)** أن لا يرى رزق من الكسب ويرى الرزق من الله تعالى والكسب سبيبا **وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم** أنه قال من اكتسب مالا من ثم قصد صدقه أو وصل به رجحا أو أغلق في سبيل الله جرم ذلك كله وألقي في النار **وروى عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنه أنه قال لا يقبل الله حجرجل ولا عرته ولا وجهه ولا صدقته ولا اعتاقه ولا نفقته من بأور شوه وأخذانة أو غلول أو سرقة ثم قال الخس بالخس وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد مالا حراما فصدقه بقوله جرحه ولا ينفق منه فيأثره لعله فيمولا يتركه خائف ظهرا لا تكن زاده إلى النار وان الله تعالى لا يعجزو السبي باسني ولكن عجزو السبي بالحسن وعن الحسن البصري رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغنا المال مال جالبو شجر تهاكم المقيمون بين أظهركم الذين عمار ونكم وغمار ومنهم وتغالفونهم ويحالفونكم ويسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أطيب الكسب قال عمل الرجل يمدو كل يسع به **وروى** والذي لا شبهة فيه ولا خيانة وعن قتادة رضي الله عنه أنه قال كان يقال التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة **(باب فضل الطعام والطعام وحسن الخلق)\***

(باب فضل الطعام والطعام وحسن الخلق) \*  
 (قال الفقيه) أبو الليث الشمر قندي رحمه الله حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن محمد حدثنا أحمد بن علي حدثنا  
 أبو ثابت أحمد بن أبي وداعة حدثنا أبو بكر بن عمر بن سعيد بن علي بن الأزهر عن جرير عن الأعشى عن عطية  
 العوفي قال قال لابي جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ايا عطية اخفظ وصيتي ما أؤلف ما حي غيري فري هذا أحب  
 آل محمد وبه وأحب يحيى آل محمد ولوقوعنا في الغريب والخطايا وأبغض مبغض آل محمد صلى الله عليه وسلم  
 ولو كانوا صواما أقاموا أطعم الطعام وأفش السلام وصل بالليل والناس نيام فاني سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ما اتخذ الله ابراهيم خليلا الا اطعمه الطعام وافشائه السلام وصلاته بالليل والناس نيام قال  
 الفقيه رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محاصر  
 ابن مورو عن الأعشى عن أبي الحسن عن الغيران بن حبيب قال جاء رجل إلى ابن عباس رضى الله عنهما فقال  
 ان هؤلاء المهاجرين والانصار يقولون اننا لسنائة شئ فقال بلى اذا قتت الصلوات أتت الزكاة وصمت  
 وجمعت بيت الله وفريت الضيف دخلت الجنة (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا فارس بن

سقاء لا يشاوله حتى يغمده فرأى قوما يقولون هذا فقال ألم أنه عن هذا فن فعل فعليه لعنة الله وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم (نهي عن ذبائح الجن) وذبائح الجن أن ذبح في الدار الجارية بالطيرة وأولعين شجر حمله أو روى عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله

سرد به حدثنا محمد بن الفضل حدثنا بقى بن عبيد عن محمد بن اسحق عن سعد بن أبي سعد المتبري عن أبي  
رجم الخزازي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه  
جائزته يوم وليلة والضيف ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة عن عطاء قال ابن ابراهيم صلات الله عليه  
وسلامه اذا أراد أن يتقدمي ولم يحضر يتقدمي معه حارا ليل والميلين في طلب من يتقدمي معه وعن عكر مجعني  
الله عنه قال ابن ابراهيم صلات الله عليه وسلم يسئ أبا الضيفان وكان أقصره أو بعدة أبواب ينظر من  
أتى بجي المروعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال لأن أجمع نفر من أخواني على  
صاع أوصاعين أحب إلي من أن أخرج إلي سوقكم هذا فأعق نسيمة وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنها  
أنه كان إذا منع طعاما فمر به رجل ذو هيئة لم يدعه وإذا مر به مسكين دعا وقال أتدعون من لا يشتهي وتدعون  
من يشتهي \* وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل ما أكثر ما يلج به الناس في الجنة قال يتقوى الله  
وحسن الخلق فقلت ما أكثر ما يلج به الناس في النار قال الاجوفان الغصم والفرج وسوء الخلق وعن عائشة  
رضي الله تعالى عنها وعن أبيها قالت ان حسن الخلق وحسن الجوار وسنة الرحمة بعمرن الديار ويزدن  
في الاعمار وان كابد القوم لخياره وروى عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عاشر  
عشرة رهط في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن مسعود وعطاء  
وحنظلة وأوسه الجذري وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فمعاذني من الانصار فلم على النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم جلس فقال أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقا قال فأى المؤمنين أكسب قال أكثرهم لأهوت  
ذكر أو أحسنهم لاستعداد قبل أن ينزل به أو ثلثهم الأكياس ثم سكت القتي وأقبل علينا النبي صلى الله  
عليه وسلم وقال يا معاشر المهاجرين والانصار خذوا خصال اذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوه لم تظهر  
الفاشة في قوم حتى يعلنوا بها الا اذناهم الطاعون والواجع التي لم تكن فيهما مضت من أسلافهم عظم  
مضوا ولم يتقصوا السبكال والميزان الا أحسوا بالبسيين شدة الموت وجور السلاطن عليهم ولم يعزوا ذك  
أو الهام الامتوا القطر من السماء ولولا الهام لم يطر وأولم يتقوا عهد الله وعهده ورسوله الا سلاط الله عليهم  
عدوهم من غيرهم وما ترك أئمتهم الحكم يكتب الله تعالى الاجل بأسمهم بينهم وروى أبو هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انكم لاتسعون اللباس بامو الحكم فليسهم منكم بسط وجهه وحسن خلق  
وعن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن نواس بن سمعان الانصاري رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما ذك في صدر لذكرت أن تطاع عليه الناس وروى  
أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كرم المرء دينه ومرواته عهده وحسبه خلقه  
وعنى أبي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان من أحبككم الى وأدناكم منى مجلسا في الاسخرة  
أحسنكم أخلاقا ومن أبغضكم الي وأبدكم منى مجلسا في الاسخرة أسوأكم أخلاقا وعن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما قال ان حسن الخلق يذهب الخطايا كما يذهب الشمس الجليد وان الخلق السيئ يفسد العمل كما  
يفسد الخل العسل \* وروى يحيى بن سعد عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال كان آخر ما وصاني به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعلت رجلي في الغرر فقال حسن خلقك مع الناس يا معاذ بن جبل وروى  
جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنفس  
صاحبه والزمام بيد الملائكة والخطيئة الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنفس  
صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار \* وروى جابر بن عبد الله رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان هذا الدين هو القى ارتضيه لنفسى ولا يصلحه الا حظا من

وسلم حتى غرأ في الجنة  
 ﴿الباب السادس والمائة﴾  
 في المرأة إذا كان لها زوجان  
 في الدنيا ﴿﴾  
 قال الفقهاء مرجح الله اختلاف  
 الناس في المرأة إذا كان لها  
 زوجان في الدنيا لايم - ما  
 تصكون في الآخرة قال  
 بعضهم لا تكون لآخرهما  
 وقال بعضهم تخير فتختار بينهما  
 شاءت وقد جاء في الأثرين  
 قول كلا الفريقين أمان  
 قال هي لا آخرهما فقد ذهب  
 إلى ما روى عن معاوية بن  
 أبي سفيان أنه نكح أم  
 الدرداء فأبست وقالت سمعت  
 أبا الدرداء يحدث عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال (المرأة  
 لا آخر زوجها في الآخرة)  
 وقال إن أردت أن تكوني  
 زوجتي في الآخرة فلا  
 تزوجي بعدى وأمان قال  
 بإثم اختياره فذهب إلى ما روى  
 عن أم حبيبة زوج أبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم أنها  
 سألت النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقالت يا رسول الله  
 المراسنات بما يكون لهما  
 زوجان لايم تكون في  
 الآخرة قال تخير فتختار  
 أحسنهما خلقهما معا ثم قال  
 عليه السلام (ذهب حسن  
 الخلق بخير الدنيا  
 والآخرة)

القول في أطفال المشركين) \* تكلم الناس في أطفال المشركين إذا ما توفى حال صغيرهم قال بعضهم هم في الجنة وقال بعضهم هم في النار وقال بعضهم هم خدام أهل الجنة وقال بعضهم بخلاف ذلك وقد جاءت في ذلك آثار مختلفة فأما من قال بأنهم في الجنة فذهب إلى ما روي



عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (كل مولود يولد على الفطرة فاعلموه دينه ونصره وإيمانه ويحمله من أمه) ثم أئمن قال بأنهم في النار ذهب إلى ما روى  
عن خديجة أنهم أسأت النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاده الذين ماتوا في الجاهلية من ١٥٣

وسلم فقال صلى الله تعالى  
عليه وسلم إن شئت أربك  
تقلبهم في النار وإن شئت  
أجعلن نعاهم في النار  
ولأن الله تعالى قال (ولا يدرك  
الاجترار كقار) فأنهم حين  
ولدوا كانوا كفارا وعين  
عائش قرأت الله عنها أنها  
مرت بجنازة صبي طفل  
وقالت طوبى له عصفور  
من صافير الجنة فقال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم  
مات من وكبر ما ذاك يكون  
منه وأما من قال أنهم خدام  
أهل الجنة فخرج ما روى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنه قال أتدرون من اللادون  
من أمي فقالوا الله ورسوله  
أعلم فقال أطفال المشركين  
لم يذنبوا فغفر لهم ولم يهلوا  
حسنة فثابروا فهم خدام أهل  
الجنة فلما اختلفت فهمم  
الاجترار والادون قالوا فلكون  
عنهم أفضل فنقول الله  
ورسوله أعلم بأمرهم وروى  
عن أبي حنيفة رحمه الله أنه  
سئل عن أطفال المشركين  
فقال لا علم لهم وسئل محمد بن  
الحسن عن أطفال المشركين  
فقال أنا أقف عند الأطفال  
الأنبياء أعلم أن الله تعالى  
لا يعذب أحدا إلا بالذنوب والله  
أعلم

باب الثامن والمائة في  
ذكر الأنبياء عليهم الصلاة

السبعة وحسن الخلق فأكرمهم جميعا بموتهم وقال إذا دعا الرجل أخيا على صاحب البيت ثلاثة  
أشياء وجب على الضيف ثلاثة أشياء فأما التي تجب على صاحب البيت فأولها أن لا يتكلم بالضيف ما لا يطبق  
ولا يحاوره في السنة والثاني أن لا يطعمه إلا من حلال والثالث أن يحفظ عليه وقت الصلاة وأما التي تجب  
على الضيف فأولها أن يجلس حيث يجلس والثاني أن يرضى بما قدم اليه والثالث أن يدعو له عند  
خروجه بالبركة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أدى من كرامة وأقرى الضيف أعطى قومه في النجابة  
فقد وفق شفع نفسه وبالله التوفيق

### باب التوكل على الله

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضي الله عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم  
ابن يوسف حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن شعيب بن أبي حمزة عن سالم بن أبي الجعد رضي الله تعالى عنه  
قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلامه لا تتجسس أطعما لقد كان غدا يأتي ومعه رزق فماتوا ونظروا إلى الذي  
ومن برزقه فان قلم بطون القوصغار فانظروا إلى الطائفة ان قلم للطائر أجنحة فانظروا إلى الوحوش ما أربها  
وأهملها (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن جعفر عن  
سفيان عن أبي السوداء عن أبي عبيد قال قال عمر رضي الله تعالى عنه ما بالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو  
على ما أكره لأني لا أدري الخيرة ما أحب أو فبه أكره (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
إبراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن جعفر عن عمرو بن موسى الطالع بن المطالع بن حنطب أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما تركت شيئا مما أمركم الله به الا وقد أمرتكم به وما تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه  
ألا وإن الروح الأمين يجبرني عليه السلام وقد أتني فرجى أنه إن لم تحب نفس حتى تستوعب كل الذي كتب لها  
فقد بطلت عنه شيء من ذلك فيعلم في الطلب فانكم لا تدركون ما عند الله بمثل طاعته وروى عن ابن عباس  
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن  
سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يده أو ثمنه بما في يده  
وذكر عن داود عليه السلام أنه قال لا ينسج الجان على السلام يابني أغنياس تدل على تقوى الرجل ثلاث  
حسن التوكل فيه المثل وحسن الرضا فيما قد نال وحسن الصبر فيما قد فات ذكر عن أبي مطيع البجلي أنه  
قال سلمة الأصم رحمه الله ما غني أنك تحاور الزفاور بالتوكل فيعز زكاد قال بل أجازوا به الزاد قال وما زادك قال  
زادني فيها أربعة أشياء قال وما هي قال أرى الدنيا بعد أفيها ما أرى الدنيا بعد أفيها ما أرى الدنيا بعد أفيها ما أرى  
الاسباب والآزاق كلها بيد الله وأرى قضاء الله نافذا في جميع خلقه قال أبو مطيع نعم الزاد ذلك يا حاتم وإنك  
لتحاور زهما معا ولا تخوف فكيف معا ولا تذاود كرا نرجل جلاء إلى شقيق الزاهد رحمه الله تعالى فقال له  
أوصني فقال له شقيق احفظ ثلاثة أشياء عبد الله فانه يشتهل حارب عدو الله فانه ينصرك وصدق بالوعد  
فانه يأتيه اليك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو أن أهل العلم صافوا علمهم بذلوه لأهل لسادوا به أهل  
زمانهم ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لأنهم دنياهم فأنوا على أهلها مع نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من  
جعل الهموم هموا وحدا يعني هم آخرته كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه ومن شغلته هموم أحوال الدنيا بيل  
الله تعالى في أي أودية النار أهلكه ما في أودية النار وعنه ويقال مكتوب في التوراة يا ابن آدم حرل ذلك أياضا  
لأن في ذلك طاعة فيما أمرت ولا تعان ما يهمل وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال قوام  
الإسلام أربعة أركان اليقين والعدل والصبر والجهاد والعلماء فسر وهذه الأربعة أشياء فقالوا أما اليقين فهو  
قال وجهين أحدهما أن يعمل لله خالصا ولا يطلب به عرض الدنيا ولا رضا الخلقين والثاني أن يكون آمنا بوعده

(٢٠ - شبه)

والسلام قال الفقيه رحمه الله روى في الأخبار أن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كانوا مائة ألف وأربعة  
عشرين ألفا ثمانمائة وثلاثة عشر منهم مرسل وباقهم لم يكونوا مرسلين كذا روى أبو ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

لا يصح له يوم بدر أثر على عدد المراسين وعلى هـ دد أصحاب طالوت حين جاوز النهر يعني ثلثمائة وثلاثة عشر ومن لم يكن من الأنبياء امر سلا  
كان هـ منهم يوحى إليه في المنام وكان ١٥٤ : منهم يسمع الصوت من غير أن يرى شخصاً قال المرسلين كان آدم صلى الله عليه وسلم وكان

رسولاً إلى أولاده خاتمة الله  
من تراب وخلق ز وجده  
سواء من ضلعه اليسرى  
وقد ولدت منه حواء وبعين  
وله في عشر من بطنان ذكر  
وأثنى وتولدوا حتى كثروا  
كما قال الله تعالى (خلقكم  
من نفس واحدة وخلق منها  
زوجها وبث منهما رجالاً  
كثيراً ونساء) وكانت كسبة  
آدم في الجنة أياهم دلان  
محمد صلى الله عليه وسلم كان  
أكرم مولده وكان بكسبة  
وكسبة في الأرض أيا البشر  
وأقر الله تعالى إلى البشر  
الميتة والدم ولحم الخنزير  
وعاش تسعمائة وثلاثين  
سنة هكذا ذكره أهل التوراة  
وروى عن وهب بن منبه  
أنه عاش ألف سنة ثم بعده  
(شيث) ابن آدم وكان نبياً  
مرسلاً وكان وصي آدم وولي  
عهده قال وهب بن منبه  
أنزل الله على شيث خمسين  
صحيفة وعاش تسعمائة سنة  
وكان شيث أيا البشر كاهن  
واليه انتهت أنساب الناس  
كاهنهم (ادريس) النبي  
عليه السلام وكان نبياً  
مرسلاً واسمه أخنوخ وأما  
سمى ادريس لكثرة  
ما كان يدرس من كتاب الله  
تعالى وسبب الاسم  
وهو أول من خط بالقلم  
وأول من خط الثياب

ولبسها يعني من ثياب الفطن وكان أول من لبس من الجلود والصوف وأجاب له ألف إنسان ممن يدعوهم وهو جد بني نوح وورقه إلى طلب  
السموات وهاهنا ثلثمائة وثلاثة عشر (و) وهما صانعا علياً وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة (نوح) النبي عليه

السلام وكان اسمه شاكرا واسمى نوحا كخبرة نوح وهو بكاه من خوف الله تعالى وكان أول من أمر بنسخ الاحكام وامر الشرائع وكان  
من قبله نوح الخ لاخت باحرام ذلك على عبده فكتبه قوله فارسل الله عليه ستم الطوفان ١٥٥ ففرت الدنيا كلها الا امن كان معه

في السفينة وكان معه في

السفينة أربعون رجلا  
وأربعون امرأة فلما خرجوا  
من السفينة عاقبوا كلهم الا  
أولاد نوح سام وحام ويافت  
ونساءهم كما قال الله تعالى  
(وجعلنا ذريتهم هم الباقين)  
فتوالوا حتى كثروا فالعرب  
والغرس والروم كلهم من  
ولسام والحبس والسند  
والهند كلهم من ولحام  
وبأجوج ومأجوج  
والعقابة والترك كلهم  
من ويافت ثم بعد (هود)  
عليه السلام  
وهو ابن عبد الله وقال هود  
ابن تارخ بن جواب بن  
صيص بعثه الله تعالى الى  
عاد قال بعضهم عاد اسم القبلة  
وقال بعضهم اسم ملكهم  
وكانوا يسمون باسم ملكهم  
فكذبوه فارسل الله عليهم  
الريح العقيم فاهلكهم الله  
كلهم ثم بعثه (صالح)  
عليه السلام وقال صالح بن كافر  
بعثه الله تعالى الى ثمود وهو  
اسم بئر بارض الحجر فتبعي  
ثلاث القبلة باسم ذلك البئر  
فكذبوه وسالوا أن يخرج  
لهم ناقة من حضرة في جبل  
ففعّل ذلك فكذبوه وعقروا  
الناقة وكان عاقب الناقة رجلا  
أحرأزوق العيين عشاء  
مثل عين الخفاش يقال له  
قدار بن سالف وهو أشقى

طلب ثواب العمل فيكون أمدا بعد الله في الثواب ويكون خاتما في عمله أن يقبل منه أم لا يقبل وروى عنه  
ابن السائب بن يحيى من مرة قال اجتمعنا مع نضر بن أنس على كرم الله وجهه فقلنا لوسئنا أمير المؤمنين  
فانه محبوب ولا آمن عليه ان يقال فينا نحن عدو يا محتر حتى خرج للصلاة فقال يا أشاكم فقلنا حسنا  
يا أمير المؤمنين لانك محبوب وحسينان فقال ائق اهل السماء وسبوا من اهل الارض قالوا بل  
من اهل الارض فكيف نستطيع أن نخسر من اهل السماء قال فانه لا يكون في الارض شيء حتى يقدره الله  
في السماء وليس من أحد الا وقد وكل به ملكان يدفان عنه حتى يجيء وقدره فاذا جاء قدره عليا ينفذ بين قدره  
(باب الورع) \*

قال الفقيه أبو الليث العمري قد رضى الله تعالى عنه وأرضاه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو جعفر عن سمع بن عباد قال سمعت ابن عبد الله بن مطرف يقول انك لتلقى  
الرجل من أحد ههما أكثر صوابا ولا تدرى قوتان الآخر أفضل منه ثوابا قيل له كيف يكون ذلك قال هو أشدهما  
ورعاً قال حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا عبد العزيز بن زيان عن  
أبي هشر عن حماد بن عمار قال سمعنا ابن عبد الله بن رواحة يخوف بمؤنة قال يا رسول الله أوصني قال انك قد دم  
أرضا السجود بها فقل فاستكبروا من السجود بها قال زدني قال اذكر الله فانه عون لك على ما تطالب فولى ثم رجع  
اليه فقال يا رسول الله زدني قال اذكر الله تعالى فان الله تعالى وتربى الوتر قال زدني قال نعم لا تجزى لا تجزى  
لا تجزى ان أسأت هشر أن تحسن واحدة قال حدثنا عبد الوهاب بن محمد بأسناده عن أنس بن مالك رضى الله  
تعالى عنه وعنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقولون ساقب لکم الجنة اذا احدکم ساقبتم فالتكذبوا  
واذا واحدکم ساقبتم فالتكذبوا واذا ائمتهم فلا تخفوا وعضوا بأبصارکم واحفظوا فر وجکم وكفوا أيديکم وأرجلکم  
عن الحرام ثم لاوا جعفر بکم وعن الحسن بن عمر بن الحصين رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قال الله تعالى هدى أدماء فترضت عليا تكن من أعبد الناس والله عائم مثلك عنه تكن من أروع  
الناس واقنع بما رزقتك تكن من أغنى الناس وعن فضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه أنه قال خمس من  
علامات السعادة اليقين في القلب والورع في الدين والزهد في الدنيا والحياء في العيين والخشعة في البدن  
وخمس من علامات الشقاوة الفسوة في القلب والجور في العيين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا طول الأمل  
وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال كذا دسع أعمش من الحلال بخافان قمع في الشبهة أوفى  
الحرام وعن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه نحوه وروى عن بعض الحكماء أمر الدنيا كما يحب  
والكنى أتجيب من ابن آدم المفرور في خمسة أشياء أو لها أتجيب من صاحب فضول الدنيا كفى لا يقدم فضوله  
لبوم فقره وواجته البعول ثانی أتجيب من اسان ناطق كيف يطاوع نفسه يعرض عن ذكر الله تعالى وعن  
تلاوة القرآن والثالث أتجيب من مصمم فار غرأته مفطر أبدا كفى لا يصوم من كل شهر ثلاثة أيام أو نحوه  
وكفى لا يترك في عاقبة الصوم اذا استهل الرابع أتجيب من الذي يمدق فراشه وينام الى الصبح كفى لا يفكر  
في فضل صلاة ركعتين في الليل فيقوم ساعة من الليل والخامس أتجيب من الذي يعثر على الله ويركب ما مناه  
عنه وهو يعلم انه يعرض عليه يوم القيامة فكفى لا يترك في عاقبة أمره ليزر حرمه نور وي عن ابن المبارك  
رحمته الله أنه قال ترك فليس من حرام أفضل من مائة ألف فليس أتصدق ما وعنه انه كان بالشام يكتب الحديث  
فانكسر قلعه فاستعار قلعا فخر غ من الكتابة نسي فعمل القلم في مقلمته فليار جع المرو و رأى القلم  
عرفه فغضب فخرج الى الشام لدا القلم وعن الشعبي رضى الله تعالى عنه قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات لا يعلمن كثير من الناس

الفرد كما قال الله تعالى اذا نبت أشعها فاهلكهم الله ما عاقبوا الزلزلة ثم بعد (ابراهيم) الخليل على الله عليه وسلم وهو ابراهيم بن آزر بن  
تارخ بن ناحور وكان ابراهيم عليه السلام أول من استعجب بالمشاء وأول من جرت شابه وأول من رأى الشيب وأول من

اخْتِئُوا أَوَّلَ مَنْ اخْتَذَ السَّيْرَ أَوَّلَ مَنْ تَوَدَّ الْغَيْرَ وَأَوَّلَ مَنْ اخْتَذَ الصَّدِيقَ وَكَانَ لِأَبِرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعُونَ أَسْمَاءً وَاسْمُهُ وَمَدَنٌ وَمَدَائِنٌ وَيُقَالُ سِتَّةٌ بَنُوهُ وَيُقَالُ اثْنَا عَشَرَ عَشْرًا وَكَانَ اسْمُ أَبِي الْعَرَبِ كُلِّهِمْ وَكَانَ اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَمِنْ اتَّقَى الشَّهَاتِ فَقَدْ اسْتَعَارَ لِدِينِهِ وَرَعَاهُ مِنْ وَقَعَتْ فِي الشَّهَاتِ وَقَعَتْ فِي الْحَرَامِ كَالزَّاعِمِ رِجَالُ الْغَنَمِ حَوْلَ الْحَيِّ يُوْشَلُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ الْأَوَانُ لِكُلِّ مَلَكٍ حَيٍّ وَكَانَ حَيٌّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْأَوَانُ فِي الْجَسَدِ مَضْفَعٌ أَنْ يَصْلَحَ الْجَسَدُ كَلَهُ وَأَنْ قُدِّسَتْ جَسَدُ ذَلِكَ الْأَوَى الْقَلْبُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ وَحُدُودُ الْإِسْلَامِ الْوَرَعُ وَالتَّوَضُّعُ وَالشُّكْرُ وَالصَّبْرُ وَالتَّوَضُّعُ الْأَمُورُ وَالتَّوَضُّعُ الرَّاهِمُ مِنَ الْكِبَرِ وَالصَّبْرُ الْعَبْدَةُ مِنَ النَّارِ وَالشُّكْرُ الْفُوزُ بِالْجُودِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ هَلَيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْخَنَازِيرِ وَأَنْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَنْبِيَاءِ فَخَيْبَتُكُمْ بِالْأَبَالُورِ (قَالَ الْقُتَيْبِيُّ) وَرَجَاهُ اللَّهُ عِلَامَةُ الْوَرَعِ أَنَّ بَرِيءَ عَشْرَةِ شِيَاءٍ بِرَفَقَةٍ عَلَى نَفْسِهِ أَوَّلُهَا حِفْظُ اللِّسَانِ عَنْ الْغِيبةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم مَعْصِيَةً بَعْضًا وَالثَّانِي الْاجْتِنَابُ عَنْ سُوءِ الظَّنِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ أَثْمٌ وَقَوْلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا كُمْ وَالظَّنُّ فَانَّهُ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَالثَّلَاثُ الْاجْتِنَابُ عَنِ الصَّخْرَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَالرَّابِعُ غَضُّ الْبَصَرِ عَنِ الْحَرَامِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (قُلْ لِلَّهِ وَمَنِ ابْتِغَا مِنْهُمُ ابْصُؤْهُمْ) وَالْخَامِسُ صَدَقُ اللِّسَانُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْلَمُوا) وَالسَّادِسُ أَنْ يَعْرِفَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ لِكَيْ لَا يَجِبَ بِنَفْسِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (يَلِ اللَّهُ عَنِ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) وَالسَّابِعُ أَنْ يَفْقَ مَالَهُ فِي الْحَقِّ وَلَا يَفْتَقَهُ فِي الْبَاطِلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِغُوا وَهُمْ يَقَرُّونَ) يَعْنِي لَمْ يَنْفَقُوا فِي الْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَنْفَقُوا فِي الطَّاعَةِ (وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ قَوْمًا) أَيْ عِدَّةً وَالثَّامِنُ أَنْ لَا يَطْلُبَ لِنَفْسِهِ الْعُلُوقَ وَالْكِبَرِيَّةَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فسادًا وَالتَّاسِعُ الْحَفَاطَةُ عَلَى الصَّلَاةِ الْخَمْسِ فِي أَوَّلِهَا بِرَكْعَةٍ وَاجْتِنَابُهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى (حَاطُوا عَلَى الصَّلَاةِ) وَالْعِشْرُونَ الْاسْتِغْلَةُ عَلَى السُّقُوفِ وَالْجَمَاعَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَأَنْ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْطُبِيُّ ثَلَاثُ خَصَالٍ أَنْ اسْتَغْلَتْ أَنْ لَا تَتْرَكَ شَيْئًا أَبَدًا فَاقْفَلْ لِاتَّبِعِينَ عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ (وَأَمَّا بَعْضُكُمْ عَلَى الْغَمَامِ) وَلَا تَنْتَكِرُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَعْتَكِرُ عَلَى أَحَدٍ مَكَرًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ (وَلَا يَحِبُّ الْمَكْرَ السَّيِّئَ الْإِبَاهِلَةَ) وَلَا تَنْتَكِرُ عِدَادًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ (فَمَنْ نَسَكَتْ فَإِنَّا نَكْتُكُ عَلَى نَفْسِهِ) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهْمَ رَجَاهُ اللَّهِ الزَّهْدُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافُ زَهْدٍ قَرَضَ زَهْدٌ فَضْلُ زَهْدٍ وَسَلَامَةُ قَالِ زَهْدُ الْفَرَضِ هُوَ الزَّهْدُ فِي الْحَرَامِ وَالزَّهْدُ الْفَضْلُ هُوَ الزَّهْدُ فِي الْحَلَالِ وَالزَّهْدُ السَّلَامَةُ هُوَ الزَّهْدُ فِي الشَّهَاتِ وَقَالَ أَيْضًا الْوَرَعُ وَوَرَعٌ وَوَرَعٌ وَوَرَعٌ حَذَرُ الْوَرَعِ الْفَرَضُ الْوَرَعُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ تَعَالَى وَالْوَرَعُ الْحَذَرُ الْوَرَعُ عَنِ الشَّهَاتِ وَالْحَزَنُ حَزَنُ الْوَرَعِ وَالْحَزَنُ عَالِمُ الْوَرَعِ الْوَرَعُ الَّذِي هُوَ الْوَرَعُ عَلَى الْأَخْوَةِ وَالْحَزَنُ الَّذِي عَلَيْهِ حَزَنُ عَلَى الدُّنْيَا وَنَهْنَهَا قَالَ الْقُتَيْبِيُّ رَجَاهُ اللَّهِ لُورَعُ الْخَاصِ أَنْ يَكْبُ بِبَصَرِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَيَكْفُ لِسَانَهُ عَنِ الْكُذْبِ وَالْقِيَّةِ وَيَكْبُ جَمِيعَ أَعْضَائِهِ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ لُطَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَقْبَرُ بَرٍّ مِنْ الشَّامِ وَكَانَ الزُّبَيْرِيُّ الْجُفَّاءُ بِعَنَى فِي الْقَضَاعِ وَعَمَرُ بْنُ قَسْمٍ بَيْنَ النَّاسِ بِالْإِدْرَاجِ وَعَنْهُ ابْنُ شَرَةَ فَكَلَّمَ أُرْفَغَةَ جَفْنَةً مَعَ بَقِيَّتِهَا وَأَسْأَلَهُ فَقَالَ عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَرَى شَرَكُ دُرِّ الرِّجْمَةِ عَلَى زَيْتِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَخَذَ بِدِفْعَةِ طَائِفٍ مِنْهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فَخَاتَمَ شَرَهُ وَقَالَ هَذَا هُوَ عَيْسُكَ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهْمَ رَجَاهُ اللَّهِ أَنَّهُ اسْتَأْجَرَ دَابَّةً إِلَى عَمَانَ فَبَيْعَهَا بِسِتْرٍ أَسْفَاطُوهَ فَنَزَلَ عَنِ الدَّابَّةِ وَبَعَا وَهَذَا وَهَذَا جَلَّاءُ السُّوْطِ فَقَبِلَهُ لَوْحَاتٍ وَأَسْدَانًا لَخَذَتْ السُّوْطَ فَقَالَ لَأَسْتَأْجِرَ تِلْكَ ذَهَبَ وَلَمْ اسْتَأْجِرْهَا تَرَجَّعَ وَجَعُوعًا وَابْنُ أَبِي رَزِينٍ عَنْ عَدَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَا قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْ جَارِطِهِ وَرَدَّ عَنْهُ فَقَالَ يَلَهُ هَذَا تَرَى مَا عَلَى اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ يَكْفُرَ اللَّهُ بِالْشُّرْكَاءِ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ وَهَلْ تَدْرِي مَا عَلَى الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ يَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةُ

يُيَا مَسْرُورًا وَكَانَ ابْنَانِ يَعْقُوبُ وَعِيسَى وَلِدَايَ بَنَانٍ وَاحِدٌ فَتُجَرِّجُ بَنُوهُ مِنْ بَنَانِ الْأَمَلِ أَنْ يَرِيعُوا قَسَمِي يَعْقُوبُ لِحُرِّ وَجْهِهِ عَلَى عَقْبِهِ فَأَمَّا يَعْقُوبُ فَهُوَ أَبُو بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ يُقَالُ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ لِفَتْمَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَمَّا عِيسَى فَهُوَ أَبُو زَكَرِيَّا وَكَانَ لُوطُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرْنُ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ وَكَانَتْ نَارُ أَنْتَ لُوطُ وَهُوَ أُمُّ اسْحَقَ وَيُقَالُ كَانَ لُوطُ ابْنُ أَخِي إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ لُوطُ ابْنُ هَارُونَ بْنِ نَارَ بْنِ نَاخُورَ وَكَانَ عَدُوَّ إِبْرَاهِيمَ (أَيُّوبَ) النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ بَنَتِ لُوطَ وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى وَكَانَ تَحْتَهُ ابْنَةُ يَعْقُوبَ وَيُقَالُ لَهَا بَابَتُ يَعْقُوبَ وَيُقَالُ رَجُلَةٌ بَنَتُ يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَدُوَّ (شُعَيْبَ) النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ شُعَيْبُ بْنُ نُوَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِالصَّاعِقَةِ وَالزَّلْزَلَةِ ثُمَّ عَدُوَّ (مُوسَى) وَأَخُو هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَا عِمْرَانَ بَعْنَهُمَا اللَّهُ إِلَى قُرُونٍ مَعْرُومَةٍ ثُمَّ قُرُونُ الْوَلَدِ مِنْ مَصِيبٍ ثُمَّ عَدُوَّ (يُوشَعَ) بْنِ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ خَلِيفَةَ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ عَدُوَّ (يُونُسَ) بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ

السَّلَامُ اسْتَلْزَمَ بِالْحَوْتِ وَهُوَ مَلِيحٌ وَكَانَتْ فِي بَعْنِهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَفِي السَّبْعَةِ أَيَّامٍ وَيُقَالُ أَرْبَعِينَ (يَابُ) يَوْمًا بَعْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَهْلِ بَنِي مَنَ فَرَى الْأَوَّلُ فَكَذَّبُوهُ فَأَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فَأَمَّا نَارُ فَصَرَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ بَعْدَ مَا شَهِدَتْهُمْ

نعام سلامن سبط يوسف  
 ابن نون بعثه الله الى اهل  
 بابل وكان المسيح تليد  
 الياس وخليفته من بعده  
 وكان الاسباط من اولاد  
 يعقوب وكان له اثنا عشر  
 ابنا فتولدوا حتى كثروا  
 فصاروا اولاد السكك ابن  
 سبط والسبط ابن اسراييل  
 بمعنى القيسية في العرب  
 وعاش يعقوب في ارض مصر  
 سبع عشرة سنة وكان عمره  
 مائة وسبع واربعين سنة  
 وعاش يوسف عليه السلام  
 بعده ثلاثا وعشرين سنة  
 ومات وهو ابن مائة وعشرين  
 سنة وقال مائة وعشر  
 سنين وروى عن كعب  
 الاحبار انه قال تأخر بعد  
 في بعض الكتب ان عشرة  
 من الانبياء واجتمعوا  
 خلق الله تعالى آدم فخلقوا  
 وشيث بن آدم وخلقوا  
 وادريس ونوح ولوطا وعمل  
 ويوسف وذكرنا ما عيسى  
 ومحمد صلات الله عليهم  
 اجمعين وذكر عن وهب بن  
 منبه انه قال كان بين آدم  
 وبين الطوفان الفان  
 ومائتان واربعون سنة  
 وبين الطوفان وبين وفاة  
 نوح ثلثمائة وخمسون سنة  
 وبين نوح وابراهيم الفان  
 ومائتان واربعون سنة  
 وبين ابراهيم وموسى

(قال النقيب) أبو البت السمرقندي رضي الله تعالى عنه وأرضه حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا محمد بن معاذ حدثنا نصر بن الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من سنن المرسلين التعار والنيكاح والسوا الحياء (قال) حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا الماسرجسي حدثنا جابر بن منصور عن ربيعة بن خراس عن عتبة بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستخ فاصنع ما شئت (قال) حدثنا الحاكم أبو الحسن حدثنا يحيى بن حماد بن ميمون حدثنا محمد بن الهيثم حدثنا أبو عثمان عن هشام بن سفيان عن ابن بن إسحاق عن الصباح بن محمد بن مرز عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله تعالى حق الحياء فقلوا أنا نسحي من الله والحياء لله قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما وعى وليذكر الموت واليومي ومن أراد الآخرة ترك زينة الجاهة فليدعها ففعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الحياء من الإيمان والاحسان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار وعن سالم بن المغيرة رضي الله عنه أنه قال لأن أموت ثم أحيا ثم أسلانا أحب إلي من أن أنظر إلى عورة أحد أو ينظر أحد إلى عورتى وعن علي كرم الله وجهه أنه قال لعن الله الناظر والمناظر البعوض التي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يحل لاحد أن يدخل الحمام الا بثور وعن الحسن البصري رحمه الله أنه قال لا يصلح دخول الحمام الا بأذن من أذن له أو قال لا يدخل الحمام الا بثور وعن عروة بن الراس عن عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال يا أيكم والنظرة فها تزرع الشهوة في القلب وكفى بها فتنة اصاحبها وسئل حكيم عن الغاسق قال الذي لا يفيض بصره عن أبواب الناس وعوراتهم وعن عطلة أنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يتسل فقال يا أيها الناس ان الله حي حليم ستار ويجب الحياء والسفر فاذا اغتسل أحدكم فليتورع عن الناس وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد قضاء الحاجة لم يرفع رقبته حتى يدفون الارض (قال النقيب) رضي الله تعالى عنه الحياء على وجهين حياء فيما بينك وبين الناس وحياء فيما بينك وبين الله تعالى أما الحياء الذي بينك وبين الناس أن تغض بصرك عما لا يحل لك وأما الحياء الذي بينك وبين الله تعالى ان تعرف نعمته فتسبحي أن تعصيه وروى عن عمر رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد يبي فقال ما يبكيك يا رسول الله قال أتيت في جبريل عليه السلام أن الله تعالى يسحني من عدي شيئا في الاسلام أن يعذبه أفلأيسحني الشيخ من الله أن ذنب بعد ما شاب في الاسلام وروى حماد بن زهير عن حكيم بن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله هور تمانا تأتي منها وما نذر قال أحفظ عورتك الامن زوجتك أو مملكتك بينك قال قلت يا رسول الله أرى أيتان كان أحدهما خالبا قال فاته أحق أن يسحني منه وقال بعض السلف لانه إذا دعيت نفسك الى كبرية فارم بصرك الى السماء واستحي من فيها فان لم تفعل فارم بصرك الى الارض واستحي من فيها فان كنت لا تمن في السماء تخاف ولا تمن في الارض تسحني فاعد نفسك الى هذا الباطن قال الفضل بن ربيعة عن ثعلبة بن أبي ذر عن جده ترك تسحني من الناس ولا تسحني من القرآن الذي في صدرك ولا تسحني من الخليل الذي لا يخفى عليه خافية وقال منصور بن عمار رضي الله عنه في الحكمة من أصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعري عن لباس العقوى لم يشتر بشئ ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما في بطنه ومن سلب سيف البني قطع به يد من احتقر بقر الا حبه وقع فيه ومن حلت حجاب غيره انكشف هو ربه ومن نسي زوال نفسه استعظم زلة غيره ومن كابد الامور وعذب بها ارتكب الامور افظام ومن سخط بنفسه هلك ومن استغنى بقره لم يزل من تكبر على الناس ذل ومن تعفى في العمل لم يفر

لأن الله تعالى قال (وغير أوليئذ لك كثير) فلا يعرف معاد أولئك إلا الله تعالى ثم انقطعت الرسالة بعد موسى عليه السلام إلى الوقوف بيننا وبينهم

عليه السلام وكان بينهم مائة فذلك قال الله عز وجل (على فقر من الرجل) وانما هي فقر لان الدين قد عجز ودورس قال قتادة كان بينهما خمسة ائمة وستون سنة وقال السكبي ١٥٨ خمسة ائمة واربعون سنة وقال مقاتل ستاثة وهكذا قال الفضل وقال وهيب منه كان بينهما

ستائة وعشرون سنة وقال الكتب التي انزل الله على انبيائه عليهم السلام التي هي معروفة عند الناس أربعة التوراة على موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وروى عن وهيب بن ميثم انه قال انزل الله مائة كتاب واربعة كتب خفية مكية تزلت على شمش بن آدم وثلاثون صحيفة على ادریس وعشرون صحيفة على ابراهيم والتوراة والزبور والانجيل والفرقان على ما ذكرنا ثم اختلفوا في ذی القرنين واقامات اكانا نبیین أم لا وكثر أهل العلم قولا ان لقمان كان حكیما ولم يكن نبیوا كان ذوا القرنين له كمال الحول لم يكن نبیوا وقال عكرمة كان ذوا القرنين نبیا وكذا القمات وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن ذی القرنين فقال كان رجلا صالحا ولم يكن نبیوا وقال بعضهم انما هي ذوا القرنين لانه كان ملكا الفرس والروم وقال بعضهم كل رأسه شبيهة بالقرن وقال بعضهم انه سار الى قسوق الشمس مغرما ومشرقها وقال بعضهم انه عاش قرنين وقال بعضهم لانه رأى في

على الناس قصص يعني كسروا من سنة عليهم شتم ومن صاحب الارذل احققر ومن جالس العلماء رقر ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن تمثون بالدين وتعلم ومن اغتمت أموال الناس افقر ومن انتظر العاقبة اصطب ومن جهل وضع قدمه مشقة في نداهة ومن خشى الله فاز ومن لم يحرب الاوس رخدع ومن صارع أهل الحى صرع ومن احتمل بالاطية عجز ومن عرف اهل عصره ومن تعذر بئى الجهل ترك طريق العدل

باب العلم بالنسبة

(قال الفقيه) أبو البيث السمرقندي وجه الله حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اسمعيل بن عباس عن صدقة بن عبد الله عن المهاجر بن حبيب عن زيد بن مسيرة قال يقول الله تعالى اني است اقبل كلام كل حكيم ولكن انظر الى همة وهو امان كان همة وهو امان اياي حطت همة تفكر او كلامه ذكرنا وان لم يتكلم (قال) حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا ابو معاوية عن الاشعث بن ابراهيم الضبي قال ان الرجل ليتكلم بالكلام وعلى كلامه المات ينوي فيه الخير فيلقى الله العذر في قلوب الناس حتى يقولوا ما اذ بك كلامه هذا الاخير وان الرجل ليتكلم بالكلام حسن لا ينوي فيه الخير فيلقى الله في قلوب الناس حتى يقولوا ما اذ بك كلامه هذا اخيرا ومن عون بن عبد الله وجه الله كان اهل الخير يكتب بعضهم الى بعض ثلاث كلمات من عمل لا تحسنه كراه الله امر دنياه ومن اصلى سريرة نزل الله عليه من اصلى فيما بينه وبين الله اصلى الله في ما بينه وبين الناس وعن الحسن وجه الله في قوله عز وجل (قل كل يعمل على شاكلته) يعني على نيته يعني العمل بالنية وقال النبي صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله قال بعض أهل العلم انما كان كذلك لانه قد شاب على نية الخير وان لم يعمل ولا شاب على عمله بلانية وقال بعضهم نية المؤمن خير من عمله لول نية وقصر عمله لانه ينوي ان يعمل الخير مابقي ولا يستطيع أن يعمل الخير مابقي وقال بعضهم لان النية عمل القلب والقلب معدن المعرفة وما كان من معدن المعرفة كان افضل من غيره وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالعد يوم القيامة ثم يعمن الحسنات امثال الجبال الرواسي فينادي مناد من كان له على فلان مظلمة فليجيئ فلان اخذها فجيء له اثناس فأتوا من حسنة حتى لا يبقى له من الحسنات شي ويقي العبد حيران فيقول له رب انك عذيتي كزالم اطاع عليه لا تسكني ولا ارحمني فليقول يا رب ما هو فيقول نيتك التي كنت تنوي من الخير كتبها لك سبعين ضعفا وروى في الخبر اربعة ائمة من عباد بني اسرائيل من يكتب من الرمل فتتقى في نفسه ولو كان ذوقا فاشبع به بني اسرائيل في جماعه افسأبتهم فأوحى الله الى النبي فيهم قل لهذا العباد ان الله تعالى يقول اني قد اوجبت لكم من الاحمال كان ذوقا فتدقته به وروى في الخبر انه يؤتى بالعد يوم القيامة فيعطي كتابه فيحسبه فيرى فيه الحج والعمرة والجهاد والى كانوا المدة فية والعد في نفسه ما عات من هذا شي اولى هذا كتابي فيقول الله تعالى افرأفانه كتابك عشت دهر او انت تقول لو كان لي مال لم ينجح ولو كان لي مال لم ينجح وعرفت من نيتك انك صادق فأعطيتك ثواب ذلك كله (قال الفقيه) رحمه الله وانما يظهر صدق نيته اذ لم ينجح بالقليل الذي عنده فلورأى حاجته فطاع فيقول في نفسه لو كان لي مال لم ينجح فله الم يكن لي طاقة لاهذين المهر من دفعتهما الى هذا واذا رأى غايته فطاع فيقول لو كان لي مال لم تزوت فله الم يكن لي طاقة لاهذين المهر من دفعتهما الى هذا المغازي المحتاج اولى من سكين بجوارحه واما اذا انفصل بالقليل الذي عنده ففعل الله تعالى انه لو كان عنده اكرم من ذلك لمكان ينجح بالكثير كما ينجح بالقليل فلا توافيه في نيتك وكذلك الذي يقول لو كنت حفظ القرآن لقرأته انا اقل والنهار فاذا كان يقرأ السورة التي يحفظها فيعلم الله انه لو كان يحفظ الباقي منه لمكان يقرأه فيعطيه الله فضل الذي يحفظ القرآن كما هو ان لم يقرأ ما عتده علم الله منه ان نيتة غير ما لحق وروى سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نية المؤمن

المذاحل شبيهة انه دنانير الشمس فاخذت منها خيرة مائة بذلك فسموه ذی القرنين وكان اسمه اسكندر و يقال خبر بخسة من الانبياء كان اسمهم عرياس اسمعيل وهو صالح وشعب ومحمد سوان الله عليهم اجمعين وقد اختلف الناس في الولد الذي أمر ابراهيم

بذمه قال بعضهم هو اسمعيل وقال بعضهم هو ابي هرون وروى عن علي بن ابي طالب وابي هرون وعبد الله بن سلام وعكرمة ومقاتل وكعب  
الاحبار وروى بن منبه انهم قالوا اسحق وقال ابن عباس وابن عمر ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي ١٥٩ والسكبي انه كان اسمعيل وهذا القول

خير من غيره وعمل المافق خير من غيره وكل يعمل على نيته وروى محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال من احب رحلا في الله اعدل ظاهر منه وهو في علم التمن اهل النار اخر الله على حبه اياه كما هو احب رحلا من  
اهل الجنة ومن ابغض رحلا في الله لم ير ظهرا منه وهو في علم التمن اهل الجنة اخر الله على بغضه اياه كما هو  
يبغض رحلا من اهل النار وروى في الخبر ان الله تعالى قال لموسى عليه الصلاة والسلام يا موسى هل علمت  
في علا قما قال الهى صليت لك وصمت لك وتصدقت لك وذكرك قال قال تبارك وتعالى اما الصلاة فلك مرهان  
بني حجة قالوا الصوم حجة والصدقة ظل والذكر كرم قال علي بن ابي طالب قال قال موسى عليه الصلاة والسلام الهى  
دافني على العمل الذي هو لك قال يا موسى هل وليتني وليا وعاديتني عدوا قال نعم موسى ان افضل الاعمال  
الحق في الله تعالى والبغض في الله تعالى وروى ابو هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولا الى احوالكم وانما ينظر الى اعمالكم والى قلوبكم  
وروت عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من التمس رضاه الله بسخط الناس رضى الله  
عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله بسخط الله عليه واسخط الله عليه الناس وروى  
الاعشى عن ابي عمر والشيباني عن ابي عبد الله عود الانصارى رضى الله تعالى عنهم انه قال جاء رجل الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ورأى اذ اجاهد فقال جاني يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت فلا فانه بجهدك  
فانما فاعطاه مهران فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على  
خير فله مثل اجره قال في خبر آخر الدال على الخير كفاؤه وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قدم رجل  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل فسكت القوم ثم ان رجلا أعطاه فاعطاه القوم فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من استن خير ما استن به فله اجره ومثل اجر من تبعه من غير ان يتبع من اجرهم شيئا  
ومن استن شرا استن به فليس له اجر وز من تبعه من غير ان يتبع من او زارهم شيئا \* وروى  
الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس من جاء بهن يوم القيامة لم يصب من الجنة النصيحة لله  
ولرسوله واسكتابه ولا ثمة المسلمين ولا علمته وروى في خبر آخره صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينسخ النصيحة  
قبل ان يارسول الله قال انه لو رسله واسكتابه ولجميع المسلمين (قال الفقيه) رحمه الله اما النصيحة لله عز وجل  
فان تؤمن بالله وتدعو الناس الى ذلك وتنهى عن ان يكون جميع الناس مؤمنين واما النصيحة لرسوله صلى الله  
عليه وسلم فان تصدق بما جاء به من عند الله وتعمل بسنته وتذل الناس على ذلك واما النصيحة لكتابه فهو ان  
تقرأ وتعمل بما فيه وتنهى عن ان يقرأ جميع الناس ويعملوا بما فيه واما النصيحة لائمة المسلمين فان تعاهدهم  
فيما امرهم ودينهم وعما نوه وامرهم بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تخرج عليهم بالسيف واما النصيحة  
للمسلمين فهو ان تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وتنهى عن ان يكونوا قدامي بينهم على الافة  
والمودة (قال الفقيه) رضى الله عنه كم من نائم يكتب له اجر المسلمين وكم من ممل مستيقظ يكتب من النافعين  
ودلك ان الرجل اذا كان من عادته ان يشوم ذوات السحر ويتوضأ ويصلي حتى يطالع الفجر فنام الى على ثالث  
النمة فظلمه النوم حتى اصبح فاستيقظ وحزن لذلك واستر جرح فانه يكتب مصلوا يبلغ ثواب القائمين بينه  
واما اذا كان الرجل لم يكن يقوم بالليل فانه قد اصبح فقام وتوضأ ودخل المسجد فاذا هو لم يصح فجلس فظلم  
الصحيح ويقول في نفسه لو علمت انه لم يطالع الفجر لم اقم من فراشي فهذا الذي يكتب من النافعين وهو مستيقظ

\*(باب الجيب)\*

قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رضى الله عنه ورأى اياه حد ثنا محمد بن داود حد ثنا محمد بن جعفر حد ثنا ابراهيم  
ابن يوسف حد ثنا وكيع عن المسعودي عن زيد بن ربيع عن ابي عبيدة قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله

وحد لا كبير ولا يكن طعنا وروى عن كعب الاحبار انه قال وجدت في كتب الانبياء عليهم السلام ان عرا دم عليه الصلاة والسلام كان  
اسمه ابي ولان سنة وروى عن ابي الحسن الاحمدي عن ابراهيم عليه السلام ما تروى وتسعون سنة وعمر اسمعيل ما تسعون سنة واثلاثون





بين قلوب عباده المؤمنين **قوله** الذي صلى الله عليه وسلم **ان الله خلق دينا تحت العرش وله جناحان اذا نشرهما جاز والشرق والمغرب فاذا كان آخر الليل نشر جناحه وسحقهم ما وصيخ بالسيخ** **يقول** سبحانه **اللائل القدوس فاذا فعل** ١٦١ **ذلك سمحت دبكة الارض كما يحسنه**

وسحقته باصبعها واخذت في الصراخ وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **(لا تسوا الذليل الا بيض فانه يدعو الى الصلابة)** وعن عبد الله بن الحرث انه قال دخل كعب على ابن عباس رضى الله عنهما فقال له يا كعب حدثني عن البيت المعمور ان هو قال هو بيت السماء الرابعة يدخل فيه كل يوم سبعون ألف لا يعودن اليه قط ولا يدخولونه به وذلك حتى تقوم الساعة وعن علي ابن ابي طالب رضى الله عنه انه سئل أي المخلوق أشد فقال أشد المخلوق الجبال والواهي والحديد أشد منها فينجبها الجبال والنار تغلب الحديد والماء يطغى النار والسحاب يحمل الماء والريح يحمل السحاب والانسان يطلب الريح بالبيان والنسوم يغلب الانسان والهم يغلب النوم فاشد مخلوق الله تعالى الهم

اقروا كتابه وقد تغفل في بصره وان لكل رجل منكم مثل ثاني واذا كان امام الضلالة دعي به فاذا قام اعلى كتابه فاذا تناوله بيده لمحت عينه الى عتقه فتناوله بشماله فميمع شماله من ورائه ظهره فقلوب عتقه وقروا حسنة بينه وبين نفسه لكيلا يقول حفظت سيئاتي ولم يخطئ في قول حفظت حسنتي فيقول لعنتك عاتيتك وعانتك وهكذا حتى يستوفي حسنة وسبابة فانه ظاهر قلته من شر قبحا حتى يقولوا بل لعنتك ما ظهره من الشر حتى اذا فرغ من محبته وجد في آخرها وانه حق عليك كل العذاب يعني وجب عليك العذاب فيسود وجهه كقطع اللبل المظلم فينتج من نتائج من النار يساع دخانه ثم يقال له انت افعالك بفسرهم قال لكل واحد منهم مثل هذا فاذا اقبل رآه اهل الوادي فقال كل واحد منهم اللهم لا تجعل هذا منا اللهم لا تاتنا فجلا فليعرقهم الا عنوه فباتي افعابهم فاذا رآه عنوتهم وامنه فلعنهم هو كما قال الله تعالى يوم القيامة يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا يقول لهم اشرروا فان لكل واحد منكم مثل هذا وعن مسروق رجه الله في كل يوم الرعدة عما ان يخشى الله وكفى بالمرء هولا ان يحب بعله وعن مجاهد رجه الله انه قال يبت سبعين العاصي فوما يشنون عليه عند عثمان رضى الله تعالى عنه فقام المقداد في جوفهم اتراب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احشوا التراب في وجوه ملدا حين

**(باب في فضل الحج)**

**(قال الفقيه)** **ابو الليث السمرقندي** رجه الله تعالى **حدثنا** محمد بن داود **حدثنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن زكريا **باب** اسناد محمد بن محمد بن عبد الله **حدثنا** عاصم بن علي البغدادي عن ابيه عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال **كلم** النبي صلى الله عليه وسلم يعني اذا قامت طائفة من اليمين فقالوا لئلا الامهات والاباء انخيرنا بفضل الحج قال بلى أي لو خرج من منزله حاجا او متمرا كما كان فرغ قداما وضع قداما تناوت الذنوب من يده كما تناول ورق من الشجر فاذا وداد الله بنوقا حتى بالسلام صالحته الملائكة بالسلام فاذا وددا الخليفة واغتسل طهره الله من القلوب وبواذ اليسر ثم بين حديثين **حدثنا** الله من الحسنات واذا قال ليسلك اللهم لبيك اجابه الرب عز وجل بليست وسعد لي اجمع كلامك وانظر اليك فاذا دخل مكة وطاف وسعى بين الصفا والمروة وسلك لله الحسرات فاذا وقفا بعرفات وصحبت الاصوات بالاجل باهى الله بهم ملائكة سبع سموات وقول ملائكتي وسكان سمواتي انازوني الى عبادي اوفى من كل فجع حتى شتا غمر اقد انفقوا الاموال واثروا الابدان فوعزني بجلالي وكرمي لاهن مسيبتهم لئلا يخرجهم من الذنوب كبوم ولتهم امهاتهم فاذا رموا الجاود وحلقوا الرؤس وزلوا والبيت نادى مناد من طمان العرش ارجعوا فمقورا لكم وابيائنا والاهل **(قال)** **حدثنا** محمد بن داود **حدثنا** محمد بن احمد **حدثنا** محمد بن عبد الله **حدثنا** عبد الله **حدثنا** محمد بن صباح **حدثنا** زيد بن هريرة عن نصير بن حاجب عن محمد بن كعب عن علي كرم الله وجهه قال كنت طائفة مع النبي صلى الله عليه وسلم ببيت الله الحرام فقلت قد ابي وأبي يا رسول الله ما هذا البيت فقل لي يا علي أسس الله به فنهضت على هذا البيت فدار الدنيا كفارة لذنوب أمتي فقلت ذلك أبي وأبي ما هذا الحجر الاسود قال قلنا حويرة كانت في الجنة أهبطها الله الى الدنيا ليشاع كشع الشمس واشتد سوادها وتبر لو لم يمسستها يدي المشركون قال **حدثنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد **حدثنا** اسد بن مردويه **حدثنا** محمد بن فضيل **حدثنا** ابو الوليد **حدثنا** عبد القاهر بن السري قال **حدثنا** جعفر بن كنانة **حدثنا** العباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عبدة عرفات فقامت بالرجة والمخزومة فقرأ الدعاء فاجابه به بأني قد فعلت الاطمة فعضهم فعضة قال أي رب انك قادر على ان تتيب هذا المخلوق خيرا من ظلمته لهذا الظالم فليحبه تلك العشيبة فلما كان قد انزلة أعاد الدعاء فاجابه به بأني قد غفرت لهم تبتسم رسول الله صلى الله عليه

**(٢١ - تقييه)** فكتب ما هو كان الى يوم القيامة ثم خلق السمكة فكس الارض عليها يقال قل ان يخلق الله الارض كل موضع الارض كلها فاجتمع الزبد في موضع الكعبة فصارت بؤرة حرا كهيئة الخلل وكان ذلك يوم الاحد ثم ارفع بخار الماء كهيئة

الدخان حتى انتهى الى موضع السماء فحمله الله تعالى دوة نحشرا وتعلق منها السحابة فلما كان يوم الاثنين خلق الله الشمس والقمر والنجوم ثم  
بسط الارض من تحت البروة فذلك ١٦٢ قوله تعالى (خلق الارض في يومين) وقال في موضع آخر (أم السجدة) بناها رفع - معكها

فصاها وأغناش ايلها  
وأخرج ضعاها والارض  
بعد ذلك دسما) وخلق يوم  
الثلاثاء دواب البحر والسم  
والطير ونجم يوم الاربعاء  
الانهار ونهر البحار وأثبت  
الاشجار ونسم الارزاق  
وقدر الاقوات فذلك قوله  
عز وجل (وقد وثقنا بها  
أقواتها في أربعة أيام)  
ويقول كانت الارض غيب  
على الماء فخلق فيها الجبال  
انثابت وجعلها أنثاء  
للارض فاستقرت وخلق  
يوم الخميس الجنه وقال النار  
ثم خلق آدم عليه السلام يوم  
الجمعة وخلق في السماء اثني  
عشر بر جواهره قوله تعالى  
(تبارك الذي جعل في السماء  
بروجا) وقال (والسموات  
البروج) وأسماء البروج  
جسل نور جوزاء سرطان  
أسد سهيلة - برمان عقرب  
قوس جدى دلو حوت  
وروى عن ابن عباس رضى  
الله عنهما أنه قال القمر  
أربعون فرسخا في أربعين  
فرسخا والشمس ستون  
فرسخا في ستين فرسخا وكل  
نجم مثل جبل عظيم في  
السموات قال بعضهم الشمس  
مثل عرض الدنيا ولولا ذلك  
لما شرب الدنيا كلها  
وكذلك القمر وعن ابن  
عباس أنه قال النجوم معلقة

بالسماء كهيئة القناديل وقال بعضهم هي موكوفة في السماء بمنزلة الكواكب في الارباب والعناديق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الرداء من ثلاث جز السحاب والصوت التي يسم الناس وصوت الخلق) ويقال بالصاعقة تنزل في أيدي الملائكة

يزيرون السحاب و يشال ما بين السماء والأرض مسفرة خمسة أضعاف من المشرق والمغرب مسفرة خمسة أضعاف أكثرها ما فوز وجبال  
و بحار و نيل من الماء ثم أكثرها من الكفار و نيل منها الاسلام و حول الدنيا ظلمة ثم رواه ١٦٣ القائمة جبل قاف وهو محيط بالديار

وهو من زمرد أخضر  
وأطراف السماء مائة مئة  
ويقال ما من جبل في الدنيا  
الأعرق من عروقه يصل  
بقاف فإذا أراد الله تعالى  
أهلك قوم أمر الملك فيعيرك  
عزاق من عروقه تانسف  
هم وروى ابن جرير  
أنه قال السماء السابعة  
مكتوفة والثانية مربعة  
وبها والثالثة محدودة  
والرابعة من صفراء وخاصة  
من محاسن والسادسة من  
فضة والسابعة إلى الجحيم  
من ذهب وما بين السماء  
السابعة بحار من نور وعن  
كتب أنه قال السابعة من  
ياقوتة وهذا كما قول أهل  
التوحيد سوى أقاويل  
أهل التجمو والله أعلم  
\*(الباب الحادي عشر بعد  
المائة في أسماء الجنان  
والجنات)\*

قال الفقيه رحمه الله الجنان  
أربع كما قال الله تعالى (ولن  
تخافهم قهاره جهنم) ثم  
قال بذلك (ومن دونها  
جنتان) فتلك أربع  
أحداهن جنة الخلد والأخرى  
جنة الفردوس والثالثة  
جنة اللؤلؤ والرابعة جنة  
عدن وأرواح أغنياء وأغنياء  
عرفان أولياء غانية  
بالخير وليس في كتاب الله  
تعالى ذكر عدد الأبواب

**\*(باب فضل الفز و الجهاد)\***

(قال الفقيه) أبو الباق السمرقندي رحمه الله حدثنا أبو نصر محمد بن منصور بن جعفر الدوسي سمعته يقول حدثنا  
أبو القاسم أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد شناعي بن عاصم عن سهل بن صفوان بن زيد بن العفاعة عن  
أبي الجراح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله  
و دخان جهنم في جوف عبد أبدا ولا يجتمع الشجر والأعنان في قلب عبد أبدا (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا  
محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عمار عن نعيم بن الحسن رحمه الله تعالى  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدرك أرواح في سبيل الله أفضل من الأرض ومن عليها ولو تقال الرجل في  
الصف أفضل من عبادتين ستين سنة وهذا الإسناد عن أبي معاوية عن الحجاج عن مقسم بن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن رواحة في سرية فوافقه في يوم الجمعة فقل عبد الله  
أصل الجمعة التي صلى الله عليه وسلم ثم ألقى يا صهيبي وقد غدا أحبه لي فإلصقني رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ما لا تسمع تدع أصحابك فقال أحببت أن نأكل من هذه الجمعة ثم ألقى يا صهيبي فقال لو أنفقت ما في الأرض جميعا  
ما أفرحت فضل غدوتهم وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال رباط إلى الله على ساحل البحر خير من رباط  
رجل وقيامه في أهله شهر أو من مات في سبيل الله ما أجازه الله من فتنه القبر وأمنه من الفزع الأكبر وأجرى  
عمله كل يوم وليلة إلى يوم القيامة وروى أبو بصير رباط إلى يوم القيامة وعن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه  
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الإسلام قال طيب الكلام وطعام الطعام وإفشاء السلام قبل رأى  
الإسلام أفضل قال من سلم المسلمون من يده ولسانه قبل فأى الصلاة أفضل قال طول القيام قبل فأى المدة  
أفضل قال جهاد المقل قبل فأى الأيمان أفضل قال الصبر والسماعة قال فأى الجهاد أفضل قال من عجز جواده  
وأعرق قدمه قال الراب أفضل قال أغلها غنائم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يجتمع غبار في سبيل  
الله تعالى و دخان جهنم في منقري عديم لموعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل عيب في يوم القيامة إلا  
ثلاث أعين بين يكت من خشية الله تعالى وعن عصف عن حماد بن عمار رضي الله تعالى عنه عن حنيفة بن عوف عن  
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عرض على أول ثلاثة من أئمتي يدخلون الجنة  
وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالحمد لله والعبد المذنب يستغفر الله ويستغفر الله ويستغفر الله  
الله تعالى و غفر عنه و غفر له وأما أول ثلاثة يدخلون النار فامرئ ساط و ذنوبه من مال لا يؤدي حق الله  
تعالى من ماله وتغير ففروعه النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي الأعمال أفضل قال الصلوات وتوابعها والبر والوفاء  
والجهاد في سبيل الله تعالى وعن حماد بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال من أعطى فرسا في سبيل  
الله كان له كاجر جاهد في سبيل الله تعالى به و ثقتهم ومن أعطى سيفاً في سبيل الله تعالى به و ثقتهم ومن أعطى  
أسنان في سبيل الله تعالى به و ثقتهم ومن أعطى سيفاً في سبيل الله تعالى به و ثقتهم ومن أعطى سيفاً في سبيل الله تعالى به و ثقتهم  
ذلك و ربه يحسب يوم القيامة على رؤس الخلائق وهو أعظم من جبل أحدون جبل جهاد في سبيل الله  
جعله الله على يوم القيامة ومن أعطى فرساً في سبيل الله جعله الله جنة يوم القيامة يعني من النار ومن طعن  
طعنة في سبيل الله جعله الله نورا ومن يده و جاهد يوم القيامة وله أجر كرم المسك بجده الخلائق ومن سقى  
أشياء في سبيل الله تعالى سقاها الله من الحق الخمر يوم القيامة ومن زلأ ما في سبيل الله كتب الله له بكل خطوة  
حسنة و رغب له ما رغب وحط عنهم ما استحق من حدى فرسا في سبيل الله كتب الله له بكل خطوة حسنة و رغب له ما  
ودع وحط عنهم ما استحق من حدى في سبيل الله ما لله تعالى من الفزع الأكبر يوم القيامة وقال ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهما إذا كنت في سرية في سبيل الله فكأن خلفك أسود ضيعها أو ثمن خائفها يكن لك

وقال رحمه الله في كتاب الله تعالى دليل على أن أبواب الجنة ثلاثة إلى قال (حتى إذا جاءوا فأفتحوا أبواباً) بالواو قال في ذكر النار (حتى إذا  
جاءوا ففتحت أبوابهم) فلم يذكر الواو ذكرها في أبواب الجنة وذلك دليل على أنها غانية لأن الواو تدكر عند التمامة أو ترى في قوله تعالى

(سبعة) ولون ثلاثاً منهم كلهم -م- ويقولون خمسة سادسهم كلهم) فلم يذ كر الواو في الرابع والسابع ثم قال (و يقولون سبعة) وأما منهم كلهم) وقال تعالى (التائبون ١٦٤ العابدون) ثم قال عند ذ كر الثامن (والناهون عن المنكر) وقال (خير امنكن مسلمات

سئل أجورهم ولا ينقص من أجورهم شيء وعن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنه أنه قال السبوف مفتاح الجنة قالوا ذاك التي الصغار فيسيل الله نهر من الحور العين داخلين فإذا أقبل الرجل قلن اللهم انصر اللهم أعنه فإذا أدبر أحسبن عنه وقتل اللهم اغفر له وإذا اقتتل غفر الله له وأول قطر قطر حرج من دمه كل ذنب هوله وينزل عليه اثنتان من الحور العين تحمضان الغبار عن وجهه وذكر أن رجلاً حبس بأجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا كثير أفي دهم الوجه ممتن الرج غير ذا كالحسب ما بين أنا أن أقتل حتى أقتل قال أنت في الجنة قال لم أرجع فقال عندى غم فكيف أضعجه فقال وجهه إلى المدينة ثم صم صم ما غم استرجع إلى أهلها ففعل ذلك ثم تقم القتل فأتوا فالتوا فاجاز القوم قال النبي صلى الله عليه وسلم تقفوا الخوا انكم ففعلوا فقالوا يا رسول الله ذلك الحيتي قتل في أدنى كذا فقام النبي صلى الله عليه وسلم معهم فلما شرف عليه قال اليوم حسن الله وجهك وطيب ربحك تركت حبك فبقي فأعرض عنه فقالوا رأيتك أعرضت عنه فقال والذي نفسي بيده أقدر أبت أزواجه من الحور العين يتدرون حتى يوت خلاص لهن ويقال الغزاة ثلاثة أصناف صنف منهم يرون دواجم وصف منهم يتخذ دهمهم وصف منهم يباشرون القتال وكلامهم في الأجسام أو أفضلهم الذي يرى دواجم وبقية السائل إذا حضر القتل ثم الذي يتخذ دهمهم وبقية إذا حضر القتل كبروى عن أنس بن مالك أن الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعظم القوم أجراً خادهم وروى عن أنس بن مالك أن الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد دعوت له عند شجره يمتني أن يرجع إلى الدنيا وإن كان له الدنيا وما فيها يعني لا يمتني الرجوع إلى الدنيا وإن أعطى له جميع الدنيا ما يخاف من هول الموت إلا الشهيد المبارى من فضل الشهادة فانه يمتني أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى وعن عبد بن جبير رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى فصر من في السموات ومن في الأرض الامن شاء الله قال هم الشهداء المسألون السبوف عند العرش وفي رواية فمقارن بالسبوف حول العرش وعن قتادة أنه قال أن الله تعالى أعطى المجاهد ثلث خصال من قتل منهم صار حارساً وزواجر من غلب أعطاه الله أجراً عظيماً ومن عاش برزقه مات وزواجر حسنا وعن الحسن البصري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سأل الله الشهادة فأت كان له اجر الشهيد وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في قول الله عز وجل بل أحياء عند ربهم يرزقون قال أو أحياءهم في حواصل طير خضر تسرح في الجنة أي أحياءهم ثم تأوى إلى غنابيل معاقبة تحت العرش وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قاتل في سبيل الله فوافقه فقد ربح له الجنة ومن سأل الله الشهادة من عند نفسه صادفها ثم أقتل فلا اجر شهيداً ومن جرح في سبيل الله جرحاً أو نكس نكبة فانه يجي يوم القيامة لونه كلز عرقان ويحبه كل مسلم كالحب الذي يزرع في سبيل الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل ابن باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين عين فقئت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين باتت ساهرة من خشية الله وعين باتت تحرم من سيقان وراء المسكين

(باب فضل الرباط) \*

(قال الفقيه) \* أو ألاث السمرقندي رضى الله تعالى عنه حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله حدثنا محمد بن حرب المدني حدثنا عمر بن منصور وعن النضر بن مبدع عن أبي قلابة عن عثمان رضى الله تعالى عنهم قال كنت أسرو اليوم أعلان وما كان يعنني أحد أن أحدكم إلا الفان بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ط يوم في سبيل الله أفضل من صيام القوم وقيام القابل - (وقال) حدثنا الفضل أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا زهير بن يحيى قال حدثنا أبو سلمة عن محمد بن الحسن عن محمد بن راشد عن مكحول أن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه بشر حبيب بن السعوط وهو ما يافى قلعة بارض فارس فقال

الانقص منه شي وان أكلوا لا ينقص منه شي فظهر في الدنيا القرآن يتعلمه الناس ويعلمونه وهو على حاله ألا  
الانقص منه شي وفي الجنة قلل مدد وظهير في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع الشمس ودغره وإلى أن يدخل سواد الليل فالدنيا كلها غسل

نجد وقد قلنا قوله تعالى ألم تر كيف مد الظل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تبشركم ساعة هي أشبه ساعة أهل الجنة فلا  
وهي الساعة التي قبل طلوع الشمس ظلهما دأبهم ورجعها باسطة وبركها كثرة وخازن الجنة ١٦٥ يقال له رضوان قد أبس الرحمة

والأفق وأما النيران فسبعة  
بعضها فوق بعض وذلك  
قوله تعالى (الهابطة أبواب  
اسكن باب منهم جزء مقسوم)  
فأولها جهنم وهي أعلى  
الأبواب وهي التي عليها  
الخلق يوم القيامة قال الله تعالى  
وان منكم إلا واردها  
والثانية لظى والثالثة  
الحطمة والرابعة السعير  
والخامسة سقر والسادسة  
الخبيم والسابعة الهلوة  
وهي أسفل النيران وفيها  
أشد العذاب أعدت للزناة  
وهم المنافقون وخازن  
النار يقال له مالك وأعد  
أبس الغضب والهيبة لهم  
أنفذ ثمانها بصلوات وجودك  
يا أرحم الراحمين آمين  
(الباب الثاني عشر بعد  
المائة في نسبة النبي صلى الله  
عليه وسلم وأولاده وآزواجه  
قال الفقيه رحمه الله وروى  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه ذكر نسبة نفسه  
فقال محمد بن عبد الله بن  
عبد المطلب بن هاشم  
ابن عبد مناف بن قصي  
ابن كلاب بن مرة بن  
كعب بن لؤي بن غالب بن  
فهر بن مالك بن النضر بن  
كنانة بن خزاعة بن مدركة  
بن إلياس بن مضر بن  
نزار بن معد بن عدنان  
هو روى عن النبي صلى الله

ألا أحد منكم حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرباط يوم في سبيل الله أفضل من صيام شهر  
وقيامه ومن مات وهو رباط أجبر من الجنة القبر وقاله كل عمل ما كان يعمل إلى يوم القيامة (قال  
الفقيه) أبو الليث رحمه الله حدثنني أبي بسانده عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من كبر تكبير في سبيل الله كانت كعبته رقبته يوم القيامة انفصل من السموات  
والارض وما فيها ومن قال في سبيل الله لا اله الا الله والله أكبر رافعا صوته بها كتب الله له بها رضوانه الا كبر  
ومن يكتب له رضوانه الا كبر جمع الله يدعو به بين حمور وأهيم وصاروا لاتباء عليهم الصلاة والسلام (قال  
الفقيه) رحمه الله اختلفوا في الرضوان الا كبر قال بعضهم هو ربة الله تعالى وقال بعضهم الرضوان الا كبر  
الذي لا يستخط عليه بعد ابدان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله كذا في أن أتق من مالي حتى يبلغ عمل الجاهل في سبيل الله قال وما مالك قال ستة آلاف  
قال لو تصدقت بها ما كان عدل لومة الغازی في سبيل الله وروى محمد بن مقاتل العباداني عن أبيه قال كان يقال  
من حلق رأسه في الرباط ثم دفنه كان له أجر لمرباط ما دام ذلك الشعر مدفونا والشعر لم يلبس وروى عن ابن  
عطاء عن أبيه قال دخل رجل مع عبد الرحمن بن عوف في حائط له فأعرق ثلاثين رقبة فجعل الرجل يشجب من  
ذلك فقال له عبد الرحمن ألا تخشع بعمل أفضل منه قال نعم قال يئس من سبيل الله تعالى على دابته  
وسوطه متعلق في أصبعه اذ نسي خمسة فقط سوطه فلو رعبه بسوطه أفضل مما أتى صنعت وذكر بعد  
الله بن المبارك بسانده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة أقواما يعرفون الرباط وروى  
كثيره إلى جليس عليهم حساب ولا عذاب قالوا ومن هم يا رسول الله قال أقوام يدركهم موهم في الرباط وروى  
أبو أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ربعة يجزي عليهم أجورهم بعد  
موهم من مات مرابطا في سبيل الله ومن مات وزعم علما أجره لاجرم من عمل به ومن تصدق به دفعة جارية من ماء  
وأجرها يجزي له ما دامت الصدقة وروى عن أبي معاذ أنه قال الرباط الذي جافه الفضل هو الرباط  
الفقيه أبو جعفر يذكر عن أبي القاسم عن نصير عن أبي مطيع أنه قال الرباط الذي جافه الفضل هو الرباط  
الذي لا يكون وراءه اسلام وروى عن سفيان بن عيينة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا غار العدو على موضع  
فذلك الموضع رباط أو أربعين سنة وإذا غار من أربعين سنة فهو رباط المائة وعشرين سنة وإذا غار ثلاث مرات  
فهو رباط إلى يوم القيامة

(باب فضل الرمي والركوب)

(قال الفقيه) أبو الليث الهمرقندي رضي الله تعالى عنه وأرضاه حدثننا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد  
حدثننا فارس بن مردويه حدثننا محمد بن الفضل حدثننا أبو يحيى الخثعمي عن الحسن بن عمار عن عبد الله بن  
عبد الرحمن عن جابر بن زيد قال كنت أرى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقد في رباط فقال  
لي ما أباطبك فأخبرته بعد ذلك فقال ألا أحد ذلك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم به يكون لك  
عن ناعلي الرمي فقلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله تعالى يدخل بسهم واحد ثلاثة نفر  
الجنة الرمي والخطب به سمته والمقرى به قال النبي صلى الله عليه وسلم هو سلم أو مو أو كبر أو أن ترمووا خير لكم  
وأحب إلى من أن تركوا فان كل أوله لاله المؤمن باطل إلا في ثلاث رميك عن قوسك وتاديبك فرسك ولا يعتك  
مع أهلك فان ذلك من الحق وعن مكحول أن عمر رضي الله تعالى عنه كتب إلى أهل الشام علما وأولادكم السباحة  
والرمية والقوسية ومروهم بالاحتفاف بين الأغراض وعن مجاهد قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يشتر  
بين الهدفين في قوس وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يشتر بين الهدفين في قوس واحد وروى عن رسول

عليه وسلم أنه انقسم إلى عدنان وكان لا يتجاوز نسبة من عدنان وروى عن كعب الأحبار وعنه أنه ذكر نسبة النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم إلى آدم وذكر ذلك بعضهم وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال كذب النسابون لأن الله تعالى قال (وفر وناين ذلك

كثيرا) وقال في موضع آخر (والذين من بعدهم لا يعلموا الله) وأما الذين نسبوه إلى أنهم قلة الواو اءن ان بن أدب الديق اليه ينفع  
قيدار من الله بن ابراهيم بن آذر بن فارس بن فاعور بن أمهر بن أرغون بن فالير بن  
ابن نثرت بن سلمان بن محل بن ١٦٦

الله صلى الله عليه وسلم أنه قال - يوم أحد - يا سعد قد أتاك أبو حمزى (قال الفقيه) رجة الله تعالى في هذا  
 الخبر بأن فضل الرمي لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلق بالعدو قال أبو حمزى الأسدي لاجل أنه كان وافيًا  
 ودعا النبي صلى الله عليه وسلم - لم يهدد فقال اللهم سد حديد رجلي وأجسد عوته وعص عمر بن عبد الله بن أبي  
 الله عليه وسلم قال الأبل عزها لها والغيم ركعها لئلا يمل معوق في نواحي الخبر التي يوم القيلة وفي خبر آخر العز  
 في نواحي الخيل والقتل في أذناب البقر - يعني إذا اشتغل الناس بالجهاد كان فيه عز للأسلحة والامواذ وتركوا الجهاد  
 واتبعوا أذناب القرد ولما وعى عمر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من رمى سهمه في سبيل الله فهو  
 عدل محمور يعني مثل عتق رقبة وعن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستفخ أسكم الأرض وتكفون  
 المؤنة فلا يجوز أحدكم أن يهاجم بأسهمه وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه المراض ورضة من رباح  
 الحبة والرامي على المراض كالرامي على العدو والذي رد الأسهم له بكل قدم عتق رقبة وعن عقبة بن عامر  
 رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على الذبيحة الأتية وأعدوهم ما استطعتم من قوة ثم  
 قال آلان القوة الرمي قالها ثلثا وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من ترك الرمي بعد ما علمه فقد ترك سنة  
 وفي خبر آخر رخصة تركها وقال لا ينبغي للشرب أن ينافس من أو بهون كان أميراً فيه من مجلسه أو الجدي  
 وخدمته أضيفه وقيامه على فرسه وخدمته ما يؤده الذي أباحه العلم والله أعلم

\* (باب أحب الفرو) \*

(قال الغففي) أبو البيث السمرقندي رضى الله تعالى عنه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا غياث بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا يحيى بن عبيد عن عبد الرحمن بن زيادة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عروضى رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تتنصروا لقاء العدو وأساءوا الله العاقبة فإذا لقيتموهم فاقبوا أو اكثروا كرامته وعن عوف بن مالك الأشجعي أنه قال من أراد أن يكون غلبا فاحتملها إذا في سبيل الله بالناسه فلحافظ على عشر حصا (أولها) أن لا يخرج الأرضا للوالدين (والثاني) أن يؤدى أمانة الله التي في عنقه من الصلوات ركعة والحج والكفارات ثم يؤدى أمانات الناس التي في عنقه من المظالم والدية وقول زور (والثالث) أن يدع لأهله من انخعة ما يملكهم قدر أخته (والرابع) أن تكون نفقته من كسب حلال فان الله تعالى لا يقبل إلا الطيب (والخامس) أن يسمع ويطيع لأمره وان كان عبدا حدثنا بعدهما كان أمير عليه (والسادس) أن يؤدى حق رقبته ويسلم في وجهه كلما يقبضه ينقى أكثر ما هو ينقى ويعرضه ويقوم في حوائجه (والسابع) أن لا يؤدى في طريقه مسلما ولا معاهدا (والثامن) أن لا يفر من الزحف (والتاسع) أن لا يعل من الغيبة شيئا لقوله تعالى ومن قال يا باغيض يوم القيامة الآية (والعاشر) أن ير بغضه اعزاز للدين ونصرة للمؤمنين وقال ينفي الغايزي أن يكون له عشر حصا في الحرب أولها أن يكون في قاب الاسد لا يجيب وفي كبر النمر لا يتواضع أعدوه وفي شجاعة الدب يقاتل بجميع جوارحه في حملة الخنزير لا يؤدى برماذجلا عليه وفي غارة الثوب اذا يس من وجهه فأخامس وجهه آخر وفي حمل الثقل كأنه لا يعمل أضعاف وزنه وفي شانه كالحمل لا يزول من مكانه وفي صبره كالجار اذا أنه لنصول السهام وضرب المسبوق وفي وهاء الكلب لو دخل سيده النار لا تتبع أثره وفي التماس الفرس كالذئب وفي الهزيمة كأنه غائب

\*(باب فضل آية محمد صلى الله عليه وسلم)\*

(قال الفقيه) أبو القاسم السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه تعالى حدثنا أبو عبد الله محمد بن جناح حدثنا أبو عبد الله الإمام حدثنا نصير بن عبيد بن كثير عن مقاتل بن سليمان أن رضي الله عنهم أن موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب أني أجد في الألواح أممهم الشافعون والمشفعون قال لهم أمم محمد صلى الله

عمر رضي الله عنه لو أمم لم يفت إلى أمة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وكنى ثالثة الست من قرين عليه  
 السلام بنت حنن أم طبريز بنت جشم كانت امرأته بدين خازن طبرستان يقال لها أم المصائب

وهي أول امرأتين نسألهما تبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وميؤن بنت الحارث الأسلمية وهي خالة ابن عباس رضي الله عنهما وأزينة  
بختزينة وأمرأتين بنى هلال وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وأمرأتين كندة ١٦٧ وهي التي استعادت منه سبطه هاشم

وأمرأتهم من كلب وكانت  
ثلاثة بنين وأربع بنات  
وأول أولاه القاسم وكان  
صلى الله عليه وسلم يكنى به  
ثم ابتنم بن بنته عبد  
الله وأمه طاهر ولد بعد  
نزول الوحى ولذلك يسمى  
طاهرا ثم ابتنم أم كلثوم ثم  
ابنته فاطمة ثم ابنته رقية  
فهؤلاء كلهم ولدوا بمكة من  
خدمته رضى الله عنهم ثم  
ولد بالمدينة ابنه إبراهيم من  
سرية يقال لها مارية القبطية  
فزوج فاطمة من علي بن أبي  
طالب رضى الله عنهم  
وزوج رقية من عثمان بن  
عفان رضى الله عنه فماتت  
بعد ما خرج النبي صلى الله  
عليه وسلم إلى بدر فلما رجع  
من بدر زوجته أم كلثوم  
رضي الله عنها ومعه ساسي  
عثمان والنور بن وزوج  
زينب بن أبي العاص بن  
الربيع وبات أولاده كلهم  
قوله لا فاطمة فأقام عاتق  
بعده سنة ثلث شهر وكانت  
نساءه كلهن ثياب الاعانة  
فأنها كانت بكر تزوجها  
وهي ابنة عت سين فبنى بها  
وهي ابنة سبع سنين وكانت  
عنده نساء وأعمارهم صلى الله  
عليه وسلم أربع عرات وبيع  
بحة واحدة وهي بحة الوداع  
وكان دفع خير بعد حجته  
بست عشرين دفع مكة بعد

عليه وسلم قال يارب أجدني في الألواح أمة كفارة خطاياهم الملوحة الخس فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم قال يارب أجدني في الألواح أمة يتلون أهل الضلالة حتى أنهم يتكلمون بالاعور والدجال فاجعلهم أمتي  
قال هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب أجدني في الألواح أمة طها ارتهم بالماء والثراب فاجعلهم أمتي قال هم  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب أجدني في الألواح أمة يأخذون الصدقات ويأكلونها وكانت الأولون  
يخرفون بالثراب فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب أجدني في الألواح أمة إذا هم أحدهم  
بحسنة فليبعها فكتب له حسنة واحدة وإذا عملها فكتب له عشر أمثالها إلى سبع مائة حسنة فصدوا إذا هم  
أحدهم بمسيئة فليكتب عليه سيئة وإذا عملها فكتب عليه سيئة واحدة فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم قال موسى يارب أجدني في الألواح أمة يدخل الجنة منهم سبعون ألفا غير حساب فاجعلهم أمتي قال هم  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم وروى بعضهم عن قتادة بن نضلة قال يارب أجدني في الألواح أمة هم خير الأمم  
يأصرون بالعرى وف يهنون عن المنكر فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب أجدني  
في الألواح أمة هم الأسخرون وهم السابقون يوم القيامة فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال  
يارب أجدني في الألواح أمة أناجياهم في صدورهم وكانوا يخبرون نظار فاجعلهم أمتي قال هم أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم حتى كانت غنى موسى عليه الصلاة والسلام أن يكون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى إليه  
يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلايتي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ومن قوم موسى أمة  
يهدون بالحق وبه يعدلون فرضى موسى عليه الصلاة والسلام وروى ما نقل من حديث أبي النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لما أسمى إلى السماء انطلق جبريل عليه السلام حتى انتهى إلى الجحيم إلى الجحيم الأكبر عند سدرة  
المنتهى قال جبريل عليه السلام تقدم يا محمد قلت يا جبريل لابل تقدم أنت قال يا محمد لا ينبغي لأحد غيرك أن  
يحارز هذا المكان وأنت أكرم على الله في قال تقدمت حتى انتهيت إلى سر من ذهب وعليه فراش من حرير  
الجنة منادى جبريل عليه السلام من خافي يا محمد ان الله تعالى لي بشي عظيم فاسمع والطع ولا يهمل وأنت كلمة فبدأت  
بالثناء على الله تعالى فقلت التحيت لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك أي النبي ورحمة الله  
وبركاته فقلت السلام عليك يا رسول الله الصالحين وقال جبريل عليه السلام أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن  
محمد عبده ورسوله قال الله تعالى ( آمن الرسول بما أنزل الله من ربه ) فقلت بلى يارب آمنت بك ( والؤمنون  
كل آمن بالله واللائكة موكبه ورسوله لا نفرق بين أحد من رسله ) كافرقت اليهود بين موسى وعيسى عليهما  
السلام وفرقت النصارى بينه ما قال الله عز وجل ( لا يكاف الله نفعا الا رسله ) يعني الا رسله ( لهما ما كسبت )  
يعني لهما ثواب ما كسبت من الخير ( وعليهما ما كسبت ) من الشر ثم قال صل تعطى فقلت ( غفر الله ) بنا والذين  
المصير ) يعني اغفر ذنوبنا من رجعت اليك يوم القيامة قال الله تعالى قد غفرت لك ولما تلتك من وحدني وصدق  
بك ثم قال يا محمد صل تعطى فقلت ( ربنا لا تؤاخذنا ان سئنا أو اخطانا ) قال الله تعالى لا ذلك الا فأنخذكم ان سئتم  
أو اخطاتم أو بما استكدرتم عليه ثم قال صل تعطى فقلت ( وبنوا لاصحوا علينا الصرا كاحلته على الذين من  
قبلنا ) وذلك لان بني اسرائيل كانوا اذا اخطوا عصىهم عليهم بذلك طيب الطعام كما قال الله تعالى في فظلم  
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحات لهم قال الله تعالى لا ذلك صل تعطى فقلت ( ربنا لا تصعبنا فاطمة  
اننا ) فان أمتي هم الضعفاء قال الله تعالى لا ذلك صل تعطى فقلت ( واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا  
فاغفرنا على المقوم الكافرين ) قال الله ذلك ان يكن منكم عشرين صابرا يغلبوا مائتين ( قال ) حدثنا  
الحاكم أبو الحسن السردوي قال حدثنا بكر بن منير حدثنا هاني بن النصر حدثنا أحمد بن خالد عن المعدي  
عن مناحم بن زفر عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أعطيت

الهمزة بثمان سنين وكانت وفاته يوم الاثنين في شهر ربيع الأول والتاريخ الذي توخى به الكتب إلى وساعد انما هو تاريخ المعركة أو سمر  
رضي الله عنه بن يحيى التماري من وقت المعركة شاوره المعجزة كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة كان يحب موسى

الله عن اقره به النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه ومنهم اوزاع كان لعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما سلم الله ابي بشر اوزاع النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه ومنهم ٦٨ سبعة مني رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمهم وحيان واهران ويقال رباح كان في بعض

ختم به طعن أحد من الأنبياء قبل أن أرسل إلى الأحمر والأسود وجعلت في الأرض مسجداً وظهر وأوصرت  
 بالرب مبررة وأحل الغنم وأعطيت الشفاعة فذكرها لأمي قال الفقيه رحمه الله تعالى في حديثنا الفقيه  
 أبو جعفر رحمه الله تعالى يحيى أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان على يهودى حق فلقه - عمر رضي  
 الله تعالى عنه فقال والذي أبا القاسم على البشر لا تفارقني وأنا طالعك بشئ فقال اليهودى ما صعدني الله  
 أبا القاسم على البشر فرقع عمر رضي الله تعالى عنه يده فطعم خده فقال اليهودى بيني وبينك أبو القاسم وأنا  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليهودى إن عمر زعم أن الله اصطفاك على البشر وأنعمت أن ألقم بصطلك على  
 لبشر فرقع يده فطعنني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أتيت بأمر فارضه من لعنك ثم قال لي يهودى إن آدم  
 صعدني الله وأبراهيم خليل الله وموسى نبي الله وعيسى روح الله وأنا حبيب الله إلي يهودى اسمان من أسماء  
 الله تعالى سمى جميعاً متى سمى نفسه السلام وسمى أمي المسلمين وسمى نفسه المؤمن وسمى الله أمي المؤمنين  
 يهودى طالعني يوماً فذكر لنا يحيى يوم الجمعة قال يوم لنا وعديكم وهددنا لا نضاري بل يهودى أتت الأولون  
 ونحو الآخرين السابقون يوم الجمعة إلى يهودى أن الجنة لهم مرة في الأنبياء حتى أدخلها أنارتهم بحمرة  
 على الأعم حتى تذبحها أمي وقال كعب الأحبار رضي الله تعالى عنه أن الله تعالى أكرم هذه الأمة بثلاثة أشياء  
 كرمهم بأنبياء أحدها جعل كل نبي شاهداً على قومه وجعل هذه الأمة مشهورة على الناس وقال لرسول  
 يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً قال هذه الأمة كلوا من طيبات يارزقناكم وقال لكل نبي دعوة  
 مستجابة قال هذه الأمة ادعوني استجب لكم وقال الله تعالى أكرم هذه الأمة بخمس كرامات أولها  
 أنه خلقهم ضعفاء حتى لا يتكبروا والثاني خلقهم مغفراً في أنفسهم حتى تكون وثقة الطعام والشراب واللباب  
 عليهم أقل والثالث جعل عمرهم قصيراً حتى تكون ذنوبهم أقل والرابع جعلهم فقراء حتى يكون حلالهم في  
 الآخرة أقل والخامس جعلهم آخر الأمم حتى يكون بقاؤهم في القبر أقل وذكر أن آدم عليه الصلاة والسلام  
 قال إن الله تعالى أعلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم أربع كرامات ما أعطاني (أحدها) أن يقول نبي كان  
 يذبح أمة محمد صلى الله عليه وسلم يذبح في كل مكان فيقتل الله نبيه ثم (الثاني) أني كنت لا بأساً ما عصيت  
 جهاني عريانياً وأمة محمد صلى الله عليه وسلم يصون عرافة فيأبهم الله (الثالث) أني لما عصيت فرفق بي وبني  
 امرأتي وأمة محمد صلى الله عليه وسلم يصون ولا يفرق بينهم وبين أزواجهم (الرابع) أني عصيت في الجنة  
 فأخرجني منها وأمة محمد صلى الله عليه وسلم يصون خارج الجنة فيدخلون بالثوب وهو روى عن علي رضي الله  
 تعالى عنه أنه قال بينه النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والأنصار إذ أقبل إليه جماعة من اليهود  
 فقالوا يا محمد اناس ألقك عن كرامات أعطاهن الله تعالى لموسى بن عمران لا يعطى إلا أنبياءم سلاوا ملكاً مقرباً  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلاوا فقالوا يا محمد أخبرنا عن هذه الصلوات الخمس التي افترضها الله على أمته فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم أما صلاة الظهر إذا زالت الشمس يسبح كل شئ ربه وأما صلاة العصر فأن الساعات التي  
 أكل فيها آدم عليه السلام من الشجرة وأما صلاة المغرب فأن الساعات التي تاب الله على آدم عليه السلام فيها ما  
 من مؤمن يصلي هذه الصلاة محتسباً ثم سأل الله الشأ أعطاه إياه وأما صلاة الجمعة فأنها صلاة التي صلاها  
 المرسلون قبلي وأما صلاة الفجر فأن الشمس إذا طلعت تطالع من قرب الشيطان ويصدق لها كل كافر من دون  
 الله قالوا صدقت يا محمد فاثواب من صلى قال النبي صلى الله عليه وسلم أما صلاة الظهر فأن الساعات التي تسع  
 فيها جهنم فأن مؤمن يصلي هذه الصلاة الاحرم الله تعالى عليه لغفان جهنم يوم القيامة وأما صلاة العصر فأنها  
 الساعة التي أكل آدم عليه السلام فيها من الشجرة فأن مؤمن يصلي هذه الصلاة الاخرج من ذنوبه كيوم  
 ولدته أمه ثم تلاها فظا على الصلوات والصلاة الوسطى وأما صلاة المغرب فأن الساعات التي تاب الله فيها على

خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا جاول ويقل نعم قال أستم أستم المؤمنون فقالوا نعم فقال أستم أستم أميركم قالوا نعم آدم  
قال ولولا أمير المؤمنين وقول من يحى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت خلافته عشرين سنة فقهه أبو نؤزة الملعون غلام الأمة



ابن شبة ثم روى عنه عثمان رضى الله عنه وكانت خلافته ثمانى عشرة سنة فقط له اهل الفتنة ثم روى عنه رضى الله عنه وكانت خلافته ست سنين فقط له عبد الرحمن بن ملجم المردى اجمع الله تعالى فنه بالجلم من النار ثم روى بعده ما وى بن ابي ١٩٩ سفبان وكانت ولايته عشرين ثم روى

بعده يزيد بن معاوية وكانت ولايته ثلاث سنين فلما مات وقعت الفتنة فباسع اهل العراق عبد الله بن الزبير وأهل الشام باعوا مروان ابن الحكم وكانت ولايته مقدار تسعة أشهر ثم روى عبد الملك بن مروان فبعث عبد الملك الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن الزبير وكان بكة فخاصموا أخذوا موصله فصاروا ولاية كلها بعد الملك بن مروان وكانت ولايته عشرين وكانت عامة الفتوح في ولايته الى فرغانة ثم روى الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك ثم العبد الصالح عمر بن عبد العزيز بن مروان ثم هشام ابن عبد الملك ثم يزيد بن الوليد ثم ابراهيم بن الوليد ثم مروان بن محمد ف هؤلاء كلهم كانوا من بنى أمية من وقت معاوية وكان مقامهم بالاعراف وهم الذين بنوا بغداد فولى أبو العباس واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثم أخوه أبو جعفر الموداني يقال له المنصور ثم ابنه محمد ابن عبد الله الذى يقال له المهدي ثم ابنه موسى بن محمد ثم ابنه لا آخر يقال له

آدم عليه السلام فمن ومن روى هذه الصلاة بحسب ما سمع من رضى الله تعالى شأ الا أعطاه ما وى وأما صلاة القنمة فان اقرظ طرفة يوم القيامة طرفة فمنا ومن مشى في ظلمة الليل الى صلاة القنمة الاحرم الله عليه وتوعد النار ويصلى نوراً يجوز له على الصراط وأما صلاة العجوة فمن مؤمن صلى العجوة أربعين يوماً في الجماعة الا أعطاه الله براءة تين براءة فمن النار ووافى من الضيق قالوا صدقت يا محمد ولم افترض الله على أمتهك الصوم ثلاثين يوماً قال ان آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في ظلمته مدة ثلاثين يوماً فافترض الله على ذرية الجوع ثلاثين يوماً ما يكون بالليل فضل من الله تعالى على خلقه قالوا صدقت يا محمد فاحرمنا ما نأبى صيام أمتهك قال ما من عبد يصوم من شهر رمضان ويصوم بحسب انساب الأعداء الله تعالى سبع خصال يذوب اللحم الحرام من جسده ويقر به من رحمة ويعطيه خبر الاعمال ويؤمنه من الجوع والعطش ويحون عليه عذاب القبر ويعطيه الله نوراً يوم القيامة حتى يحوز به الصراط ويعطيه الكرامات في الجنة قالوا صدقت يا محمد فاحرمنا ما فضلك على النبيين قال فمن نبي الادعاء في قومه بالهلال أو بالاحترا دعوتى لا مضى بعنى الشفاعة قالوا صدقت يا محمد تشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله وعن كعب الاحبار رضى الله عنه قال قرأت في بعض ما أنزل الله على موسى عليه السلام يا موسى ركة ثان يصلها أحد وأمنه وهى صلاة الفرد من يصلها تغفر له ما أضاف من الذنوب من ليله ويوم وذلك ويكون في ذمى يا موسى أربع ركات يصلها أحد وأمنه وهى صلاة النظار أعطيهم بازل ركة منها المغفرة وبالثانية أقل من زينهم وبالثالثة أو كل عليهم الملائكة يسبحون ويستمعون لهم وبالرابعة أنفتح لهم أبواب السماء ويشرف عليهم الموردين يا موسى أربع ركات يصلها أحد وأمنه وهى صلاة العصر فلا يبقى لك في السموات والارض الاستغفر لهم ومن استغفر له الملائكة كل أعذبه يا موسى ثلاث ركات يصلها أحد وأمنه حين تقرب الشمس أنفتح لهم أبواب السماء لا يسألون من حاجة الا قضيت لهم يا موسى أربع ركات يصلها أحد وأمنه حين يغيب الشفق هى خير لهم من الدنيا وما فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم أمهم يا موسى بتوصلاً أحسد وأمنه كما أمرتهم أعطيهم بكل فطرة تقارن من الملائكة عرضها كعرض السماء والارض يا موسى يصوم أحد وأمنه شهر فى كل سنة وهو شهر رمضان أعطيهم بصيام كل يوم بدنة في الجنة وأعطيتهم بكل خير يعاونهم من التواضع أجزافهم ثم جعل قبه ليله القدر من استغفر عنهم فيها مرة واحدة فامداد ما من قلبه ان مات من ليله أو شهره أعطيتهم أجر ثلاثين شهيداً يا موسى انى في أمم مجرد جلا يقولون على كل شرف يشهدون بشهادة أن لا اله الا الله فجزاؤهم بذلك جزاء الانبياء عليهم السلام ورحمى عليهم واجب وغضبي بعد عنهم ولا أحب باب التوبة عن واحد منهم ماداموا يشهدون أن لا اله الا الله وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أول من يدعى يوم القيامة فروح عليه السلام وأمنه ثم قال له لعل بلغت ما أرسلت به فيقول نعم ارب ثم قال لعلهم يلقونهم نوح رسالة الله فيقولون لا والله ولئن كنت أرسلت الياسر ولا لتبسع آياتك لئلا يكون من المؤمنين فابغناهم أمرته به فقال نوح عليه السلام ان هؤلاء يزعمون انك لم تبلغهم فقل لا عليهم من شهيد فيقول نعم فقال لهم فيقول الله آمنهم عليه السلام فرددت وتوسلون فيقولون نعم تشهد أن نوحاً عليه السلام قد بلغ قومه فيقول نوح فوج كيف تشهدون علينا ونحن أول الامم وأتم آخر الامم فيقولون تشهد أن الله تعالى بعث الياسر ولا أنزل عليه الكتاب وكل فينا أنزل عليه خبركم قال أبو هريرة رضى الله تعالى عنه نحن الاسخرون ونحن الاولون يوم القيامة فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً

باب حق الزوج على زوجته \*

(قال الفقيه) أبو اليت العمري قد روى عنه الله تعالى حديثنا عبد الوهاب بن محمد حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن

(٢٢ - تنبيه) هرون بن محمد الذى يقال له الرشيد بن محمد بن هرون فولى بستر على الاسم عبد الله بن هرون الذى يقال له المأمون (الباب الرابع عشر من المائة فيسحب من الاسماء) قال الفقيه رحمه الله روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه

قال ما بعث الله رسولا الا كان حسن الوجه حسن الاسم حسن الصوت يكتب الى الاقارب اذا بر دتم الى البرد الطير وواحد حسن الوجه حسن الاسم وروى عن علي بن ابي طالب ١٧٠ رضى الله عنه انه قال كنت احب الحرب فلما ولي الحسن جئت محرابا فقلت لى النبي

صالح حدثنا عبد الرحمن بن السري عن عبد العزيز بن الخطيب عن حبان بن علي العنزي عن صالح بن حبان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اسلمت فأوفى شيئا أزداد به يقية قال ما زيد قال ادع تلك الشجرة فقلنا قال اذهب فادعها فذهب فقال احيي رسول الله فمات على جانب من جوانبها ففعلت عسرو فقامت مالت على الجانب الاخر ثم اقبلت ثم ادبرت ففعلت عسرو فقامت اقبلت ثم عرج عرو فقامت عرجا حتى انتهت الى النبي صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه فقال لا عرابي حسي حسي فأمرها فخرجت ففعلت عسرو فقامت في ذلك الموضع ثم استوفت فقال الا عرابي اني اذن لي يا رسول الله فاقبل راسك ورجلك فأذن له فقبل راسه ورجليه فقال ائذني أن أجد لك قال لا تجدني ولا يصعد أحد لا حدي من الخلق ولو كنت أمرا أحد ابد لك لامت المرأة أن تسجد لوجهه فاعطاهم الحنفية وروى عطاء عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهم قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قال أن لا تقع نفسها ولو كانت على ظهر قتب ولا تصوم يوما الا باذنه الا رمضان فان فعلت كان الاجرة والوزر عليها ولا تخرج الا بانه فان خرجت لنفسها العنت هلا ملة لم حقها ملة العذاب حتى ترجع وعن قتادة قال ذكر لنا أن كعبا قال قول ما تسئل المرأة عنه يوم القيامة عن صلاحها ثم عن حق زوجها وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا هرقت المرأة من بيت زوجها لم تقبل لها صلاة حتى ترجع وتضع يدها في بدمية وتقول اصنع بي ما تشاء وان المرأة اذا صلت ولم تدع لزوجها اذنت عليها صلاتها حتى تدع لزوجها وعن قتادة قال ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته وهو يومئذ بين أي الناس ان لكم علي نساءكم حقوق انهن عليكم حقوق ان من حقكم عليهن ان يعطفن فرشكن ولا ياذن في بيوتكن لاحد منكم هو ولا يأتين بغاشية مبيتة فان فعل ذلك فقد أحل الله لكم ان تضرهوهن ضربا غير مبرح وان من حقهن عليكم الكسوة والنفقة المعروف روى انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة اذا صلت خجها وادخلت شورها واحصت فرجها او طاعت بها فادخل من أي أبواب الجنة شاءت وعنه ابيضان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الزوج سال من أحد خضريه دم ومن الآخر صديقه لخصه المرأة ما أدت حق زوجها (باب حق المرأة على الزوج) \*

(قال الفقيه) أبو القاسم العمري قد روى الله تعالى حدثنا في روجه الله حدثنا أبو الحسن الفراء حدثنا محمد بن غالب البغدادي عن الحسن بن علي عن الفضل بن سهل عن ابن عاتكة قال انس بن مالك رضى الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المؤمنين أكمل ايماناً قال احسنهم خلقا مع أهله (قال) حدثنا الحاكم أبو الحسن السردري قال حدثني أبو جعفر الحارثي حدثنا العباس بن محمد حدثنا يحيى بن معين حدثنا أبو حفص الامار عن حمادة عن عطية العوفي عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل كافر راع وكافر مسؤول عن رعيته فالامام الذي يلي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والعبد راع في مال سيده وهو مسؤول عنه والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته الا كل كافر راع وكل كافر مسؤول عن رعيته (قال) حدثنا أبو الحسن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن علي عن الفضل بن سهل عن محمد بن عبد الله بن ابيان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تزوج امرأه بصدق مثله وهو ينوي أن لا يزوجها اليها فهو زان ومن استدان ديناً وهو ينوي أن لا يرضيه فهو سارق (قال) حدثنا أبو القاسم الشاذلي باحسانه عن الحسن البصري روى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استوصوا بالنساء خيراً فانهم عندكم لا يملكون لفسنهن شيئا وانما أخذن من بامان الله واستحلتم فروجهن بكاه الله تعالى (قال الفقيه) رحمه الله حق المرأة على الزوج خمسة أشياء اولها ان

صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فقال بلى هو الحسن فلما ولي الحسن بن جعفر حرياً فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته بذلك فقال بلى هو الحسن ثم سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بينكم وبينكم من شئ روى عن سعد بن المسيب أن جده حزن بن بشير دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ما بينكم فقال حزن بن بشير قال بلى أنت سهل قال لا غير روى سمانيه أبو اري قال سعيد بن المسيب قال قال الحارث روة فينا الى هذا اليوم وروى عن المهلب بن ابي صفرة عن ابيه انه دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن اسمه ونسبه فقال أنا سارق بن طاعن بن ظالم ابن فلان بن فلان حتى انتهى الى جلدته الملك الذي كان يأخذ كل سفينة صبا فقال المهلب وكان على أفيار اورد صبيته بالزعفران فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دع السارق والقاطع فانت أوفى فقال يا رسول الله لم يكن أحد ابغض الي منك والا ليس أحد أحب الي منك والله قد ولدت لي أمس بنت وقد سمعها صفرة حتى تكون كنبتي موافقة لاسمي كانت العرب اذا ولدا حلاً حدهم الولد كان يكنى به وامرأته أضافا فقال للزوج اوف فلان ولزوجة أم فلان يحدهما كذا لى اوف لسة وأم لم يولد له ولد وامرأته أم المردوا وأبو ذر وامرأته أم ذر وكان الرجل يكتفى بالمولد له وروى عن معمر بن

تكون كنبتي موافقة لاسمي كانت العرب اذا ولدا حلاً حدهم الولد كان يكنى به وامرأته أضافا فقال للزوج اوف فلان ولزوجة أم فلان يحدهما كذا لى اوف لسة وأم لم يولد له ولد وامرأته أم ذر وكان الرجل يكتفى بالمولد له وروى عن معمر بن

خاتم قال أبو جعفر محمد بن علي ما كنتي أسمع قلت ما كنتي وأما عنك أن كنتي قلت حديث بلقيس عن علي رضي الله عنه أنه قال من أكنى ولم يولد له ولد فهو أبو جعفر قال ليس هذا من حديث علي أنا لكنتي أولادنا ١٧١ في صغرهم شدة النيران أن يلق بهم

يخبرهم من وراء الستور ولا يدع يخرج من وراء الستور فأنها عورتون وجهاً غير ترك للمروءة الثاني أن يعلمها محتاج اليهن العلم بحالها لئلا يهاجمن أحكام الوضوء والصلاة والصوم والثالث أن يعلمها حالها فان العلم اذا ثبت من الحرام يذهب بالنار والرابع أن لا يظلمها فأنها أمانة عندها الخامس أن تطاولت عليه يحتمل ذلك منها نصيباً لها الكيلة تقع في أمرها وأضر بها ما رقت فيه وذكر أن وجهاً لا جوارحاً عن الخطاب بشكو إليه زوجته فلما بلغ به امرأته أم كاثوم تطاولت عليه فقال الرجل اني أردت أن أشكو اليه زوجته وبه من البلاء مثل ما في فرج فدا عمر رضي الله تعالى عنه فأنه قال اني أردت أن أشكو اليك زوجتي فليس معي من زوجك ما بهت رجعت فقال عمر رضي الله تعالى عنه اني أتجاوز عن الحقوق لها على أولها هي ستر بيني وبين النار فيسكن من أجلي عن الحرام والثاني أنها خازنة في إذا خرجت من منزلي وتكون حافظة لقال والثالث أنها امرأة رتي تغسل ثيابي والرابع أنها ظن لولدي وال خامس أنها خبازة وطباخة في قال لرجل اني مثل مالك في تجاوزت عنها فتجاوز وروى عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أربع نفاق لا يحاسب العبد يوم القيامة نفاقه على أبو به ونفاقه على أظفاره ونفاقه على صهروه ونفاقه على عياله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الدنيا راء بعدة دينار تنفق في سبيل الله تعالى ودينار تعطيه للمساكين ودينار تعطيه في رقة ودينار تنفق على أهلك وأعطاه أجرة الدينار الذي تنفق على أهلك (باب إصلاح ذات البين والنهي عن المصارمة)

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله حدثنا أبو الحسن القاسم بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا عيسى بن خثام حدثنا سوسو بن يعقوب بن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا للهجره وهذا للهجره وخبرهما الذي يبدأ بالسلاح (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا ابن عطية عن نونس عن الحسن البصري رحمه الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تهاجروا فان كنتم تهاجرون لاصالة ولا تهاجروا فوق ثلاثة أيام وأما مسلمين ما تهاجروا ما تهاجروا لاصالته عن في الجنة قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن حنبل حدثنا الحسن بن علي الطائفي حدثنا عبد الله بن محمد عن مالك بن ابن سفيان عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عباد أوضاع لهم يوم القيامة من نور أو سوا نبياء ولا شهاده يخطهم الانبياء والشهداء فقالوا من هم يارسل الله قال هم المتحابون في الله وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر فيها كل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا الرجل كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا فإذا رفع على المتصارمين فوق ثلاث ودع عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان من طأ طأ إلى السماء الدنياه طلع على أهل الأرض يغفر لأهل الأرض جميعاً إلا الكافر والمشاحن (قال الفقيه) رحمه الله هبوطه هبوط امرأه قال قال الله تعالى فأنهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني أنهم امرء وروى عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمسة ليست لهم صلاة المرأة السانحة عليها زوجها والبالدة لا تبق من سيدو المصارم الذي لا يكلم أخاه فوق ثلاثة أيام ومن خروا ما لم يقوم صلى الله عليه وسلم كروا ومن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أنبئكم مودة يسير فيحبها الله تعالى قالوا بلى يارسل الله قال إصلاح ذات البين اذا تقاتلوا وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والمودة قالوا بلى قال إصلاح ذات البين اذا تقاتلوا وروى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم

أدرك ذلك فقصد آخر فأن رجلاً من آل أبي لهب فجددهم قد احترقوا جميعاً وروى مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يحب هذه القصة يعني النافقة فقال رجل يا أبا لهب ما سلكك قال مرة قال اجلس ثم قال من يحب النافقة القصة فقال

و ج ل آ ل خوف قال أئمة ماله قال حرب قال اجلس ثم قال من يحلب الناقة الفحمة فقام رجل فقال قال قال ماله قال قال حبش قاله  
فأجاب غلبا (الباب الحادي عشر ١٧٢) بعد المائة في ذكر الأيام والشهور قال الفقيه رحمه الله أعلم أن السنة اثنتي عشرة شهرا

بحرم وانما هي محرمان القتال كان محرما فسمي  
بها في الجاهلية ثم صغر  
وانما هو صغر الان الناس  
قد أصابهم المرض فاصفرت  
وجوههم فسموه صفر الصفرة  
الوجوه فهو قال سمي  
صفر الان ابليس صفر  
بجنوده حين خرج محرم  
وحلهم القتال ثم شهر  
ربيع الاول لانه صادف  
اول الحارث بن عيسى  
الربيع الاول ثم شهر ربيع  
الاستخلافه صادف آخر  
الحارث بن عيسى فسمي ربيع  
ثم جادى الاولى ثم جادى  
الآخرى وانما سمي بذلك  
لانهم صادفوا أيام الشتاء حين  
اشتد البرد وجدا الماء ثم  
وجب وانما هو ربيع لان  
العرب كانت ترجسه أى  
تعظمه وكانوا يسمونه أصم  
لانهم كانوا يسمونه فيه  
صوت الحرب ثم شعبان وانما  
سمي شعبان لان قتل العرب  
كانت تشبه فيه أى تتفرق  
فيه ويقال انما سمي شعبان  
لانه يشبه فيه خبر كبر  
لرمضان ثم شهر رمضان  
ويقال انما هو رمضان  
لانه صادف أيام الحر والرمضاء  
الحار الشديد ويقال انما  
سمي رمضان لانه ترض فيه  
الذنوب ثم شوال وانما هو  
شوال لان قتال العرب

كانت تشول فيه أى ترح عن موضعها ويقال انما هو شوال لانهم كانوا يسمونه فيه من قولك أشلت الكلب اذا أرسلته الله  
اصيد ثم ذلقتهم فسموه ذلقة لانهم كانوا يسمونه فيه من الحرب ثم ذو الحجة لانهم كانوا يسمونه فيه فسموه ذو الحجة والشهور العربية

بالشهور القمرية التي يعرف بها يهودان القمر وهو حساب المسلمين لا جالهم وعبادتهم وأسماء الشهور التي يعرف أهلها  
بشهور الشمس بحسب الرواية لسان السراية ويصلون ابتداءه من أيام ١٧٣ المهرجانات قالوا لشهور وتشرين الاول

الله يوم القياسه المسلمون بين الناس

\*(باب في العلة السلطان)\*

(قال الفقيه) أبو القاسم السمرقندي رحمه الله حدثنا الحكم أبو الحسن السمرقندي حدثنا الحسين بن اسمعيل  
القاضي حدثنا يوسف بن موسى حدثنا إبراهيم بن رستم حدثنا أبو حفص الأزدي عن اسمعيل بن سميع عن  
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء أمته الرسل مأمون على السلطان ولم  
يدخلوا في الدنيا فدخلوا السلطان فدخلوا في الدنيا فدخلوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم قال حدثنا محمد  
ابن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن أبي الثيب عن الحسن بن مسلم عن  
عبيد بن عمير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زاد من حل من السلطان قربة بالآزاد من الله بعد ولا كثرت  
أتباعه إلا كثرت شياطينه ولا كثرت له الاشتد حاسبه وقال حدثني قاضي عنه أياكم ومواقف الفتن قبل ونا  
مواقف الفتن قال أبواب الامراء وقيل لابن عمر رضي الله تعالى عنهما نال تدخل على السلطان فتكلم بالكلام  
فأدخلكم حنا سلكه من اختلافه قال كنا معهما من النفاق وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان لم جيل  
ليدخل على ذي سلطان ومعه دينه فيخرج ومعه دينه فيقبل وكيف ذلك قال رضي عنه عاصم بن عاصم رضي الله عنه  
المتقدمين إذا رأيت القاري يختلف إلى الأغنياء فاعلم أنه امرء وإذا رأيت عالمًا يختلف إلى الأمراء فاعلم أنه أحمق  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال ليس شيء أضرب منه إلا من ثلاث حب الدينار والدرهم وحب الرئاسة  
وإتيان باب السلطان وقد جعل الله من يخرجوا عن محمول رضي الله عنه قال من تعلم القرآن وتفهقه في الدين ثم  
أتى باب السلطان متعلقًا باليه ومطاعه بين يديه خاض في نار جهنم وقد علمه من معون بن مهران قال في محبة  
السلطان حذار ان اتطعمته حار طربك وان عصيته حار طربك لا تفسد السلامة أن لا يعرف من الفضل  
ابن عباس رضي الله عنه قال لو أن رجلاً لا يملك إلا أن يرضى عن رجل من رجل  
يخطأ السلطان ويصوم النهار ويقوم الليل ويحج ويجهاد ويقال ما أتبع علياً قال أن هو في قلبه عند الأمير  
وروى الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تزل يد الله على هذه الأمة ما يعظم إبراهيم  
لخارهم وما لم يرفع خيبرهم بشرارهم وما لم يرفع قراهم إلى أمرهم فإذا لم يرفع الله عنهم البركة وسلطان  
عليهم جبارهم وقذف في قلوبهم الرعب وأنزل عليهم العاقرة عن عيسى بن مريم صلات الله وسلامه عليه ما أنه  
قال يا معشر العلماء وزعم عن الطريق وأحببت الدنيا فكم أن الملوك تركوا الحكمة عندكم فتركوا ما سلمكم  
عليهم وعن شقيق بن سلمة أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه استعمل بشر بن عاصم الثقفي على صدقات  
هوازن فخطب فخطبه عمر رضي الله تعالى عنه فقال ما خطب أمارتي لأعطيكم بها طاعة قال بلى ولكني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي أحد من الناس أتبعه يوم القيامة حتى يوقفه على جسر جهنم فإن  
كان محسنًا تجاوز وإن كان مسيئًا اتخذه جسر جهنم فيسبغون فيه ما فرج عمر رضي الله تعالى عنه حتى بنا  
كتيباً فلقبه أبو فرخ رضي الله تعالى عنه فقال له مالي أراك حزينا كئيباً قال وما عني وقد سمعت بشر بن عاصم  
يقول كذا وكذا قال أورد أماراً سمعت ذلك قال عمر قال أورد أماراً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من ولي أحد من الناس أتبعه يوم القيامة حتى يوقفه على جسر جهنم فإن كان محسنًا تجاوز وإن كان مسيئًا  
مسيئاً اتخذه جسر جهنم فيسبغون فيه ما فرج عمر رضي الله تعالى عنه فقال له مالي أراك حزينا كئيباً قال وما عني وقد سمعت بشر بن عاصم  
الله عليه وسلم أنه قال بقاء بقاضي العدل يوم القيامة فيأتي من شدة الحساب ما يؤد أن لم يكن قاضي بين اثنين قضا  
وهو أن يهرى برؤوسه رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من جعل على القضاء كما يذبح فغير  
سكين وعن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أنه دخل على أبي جعفر الرائي فقال يا أبا عبد الله عفا على أمرنا

ثم تشرين الثاني ثم كانون الثاني ثم شباط ثم ادلو ثم نيسان ثم  
ايار ثم حزيران ثم تموز ثم آب  
ثم أيلول وأكتوبر ثم القاسية  
ابتداءها من نهر زاولها  
فروزين ثم أديمت ثم  
حزاد ثم جبرثم ثم مرداد ثم  
شهرورد ثم مهر ثم ابان ثم  
خمسة أيام لا تدمن أيام  
السنة يقال لها الايام  
المسروقة بينهم ثم ادو ثم  
دي ثمهم ثم اسفند واندود  
فكلمة من شهر من شهور  
القاسية عشرة أيام تدخل  
شهر من الشهور الرومية  
وكل سنة يتناوبون و  
يوم واحد من أيام الجمعة  
فان كان الذير ورفى هذه  
السنة يوم الخميس يكون في  
السنة القابلة يوم الجمعة وفي  
السنة الثالثة يوم السبت  
وما كان من شهور العربية  
ينقص في كل سنة عشرة أيام  
وربما تنقص أحد عشر يوماً  
فستتمها بقضاء الشهور  
والاربعة من الايام المسروقة  
واليوم واليلة أو بع  
وعشرون ساعة لا بداعيا  
ولا ينقص منه وكما تنقص  
من الليل أزداد في النهار وكلما  
انقص من النهار أزداد في  
الليل وأطول ما يكون  
النهار في نصف حزيران  
فيكون النهار خمس عشرة

ساعة والليل تسع ساعات وهو أقصر ما يكون في الليل ثم أخذ النهار في القضاة من زوال الليل حتى إذا كان أيام المهرجانات استوى  
الليل والنهار فيصير كل واحد منهما اثني عشرة ساعة حتى إذا كان بعد سبعة عشر يوماً من كانون الاول صار الليل خمس عشرة ساعة وهو

أطول ما يكون والنهار تسع ساعات وذلك أقصر ما يكون ثم أخذ الليل في النضاض حتى إذا كان في ثلث الليل ورابعة عشر يوما أو أقل استوى الليل والنهار ثم زاد إلى النصف ١٧٤ من حران فذلك قوله تعالى (والشمس تجري إسفرها ذلك تقدير القرب من العالم)

وقوله تعالى (وليل الليل في النهار) وليل النهار في الليل) والنهار والنهار في الليل) والله سبحانه وتعالى أعلم (الباب السادس عشر من المائة في صفة طبائع الإنسان) قال الفقيه رحمه الله أعلم الله سبحانه وتعالى خلق الخلق فرب فيه أربعة من الطبائع اليوسية والرطوبة والحرارة والبرودة ونفاق في النفس أربعة أشياء اصلاح الجسد فلا يقوم الجسد الا بالمرارة السوداء والمرارة الصفراء والدم والباقع فخل مسكن اليوسية في المرارة السوداء ومسكن الرطوبة في المرارة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في الباقع فأما جسدنا عدلت فيه هذه الاربعة كانت صفة فاذن لا واحد منها على غيره فدخل السقم من ناحيته فاجن قل دخل الضعف من جهته ثم قدس به هذه الطبايع فطرة في الاحلاق فمن اليوسية العزيم ومن الرطوبة البين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة الاناة فان زاد واحد منها أو قل دخل الفساد من جهته وقد جعل الله تعالى في مواضع الرأس من كل شيء نوعان المتفعة النظرفي العين والسمع في الاذن والشم في الانف والكلام

فقال أبو حنيفة ألا أبلغ هذا الامر فقال له سبحان الله أعنا على أمرنا فقال يا أمة يا المؤمنين ان كنت صادقا فقد أجبرت وان كنت كاذبا فاجعل لان أن لو اني هذا الامر وعن أبي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبي رجلا ن فلما دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله استعملنا على بعض أعمال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تدخل الجنة الا بعملها من الله تعالى عليه وسلم فلا يكون من يمدى في صدقهم على كذبهم وأعلمهم على ظلمهم فأولئك مني واء وأما مني وما كذب مني بكرة كل لحمة نبت من السمحت فالأول في ما كذب من بكرة الصوم جنبه والصدقة تطفئ الحطية والصلوة لا تقربان يا كعب من بكرة للناس عاديان فمناغ نفسه فمناغوا باع نفسه فمناغوا (قال) حدثنا أبي رحمه الله باسنادة قال حدثنا أبو جعفر الله الطالقاني بسمرقند قال حدثنا زهير بن كازار الزبيري حدثنا عيسى بن يونس عن موسى بن عبد الصمد عن زاذان قال كنا مع عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه ما على سطح له من رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة فرأى الناس يتحاملون وينتفون فقال ما بالهم قبل يفرون من الطاعون فقال بالطاعون خذني بطاعون خذني قبل له ليدعو الموت وأنت صاحب رسول الله وقد سمعته ينهي عنه فقال أسأل الله الموت لحاصل سترأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمة فلما هان قال أماراة الصبيان وكثرة الشرط ورشوة في الحكم وقطاعة الرحم واستخفاف بالفتنة وشي يفقدون هذا القرآن ثم راء ما بهجرا يقدمون الرجل ما هو باضلمهم ولا بأفهمهم الا يغنيهم بالقرآن غناء وعن الحسن البصري رحمه الله أنه مر على باب من هبيرة فرأى قوما من القرأ قال ما طنكم باهؤلاء القرأ ليس هذا من محاسن الاشياء وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم وجيران الاغنياء وعلماء الامراء وقراء الاسواق وعن الفضائل من ارحم قال لا تقابل اللبلة كلها على فراشي القس كله ارضيهم اساطاني ولا أخطبهم اخا في فلا تدر عابوا ذكر أن عيسى بن موسى في ابن شبرمة فقال له مال لا تاتنا ذال وما صنع باتنا ان قرشي فتنتي وان اهدتني آذنتي وما عدى ما أخافك وما عندك ما أرحو لولا ان قال بن عباس رضي الله عنهم اجتنبوا أبواب الملوك فانكم لا تصيبون من دناسهم شي الا أصابوا من آخرتهم ما هو أفضل منه وقال بعض المتقدمين دخولك على الملوك يدعوك الى ثلاث يشارك رضاهم وتعظيمك دنابهم وتزكيتك علمهم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (باب فضل المرض وعبادة المريض) (قال الفقيه) أبواب البصر قد روي رحمه الله حدثنا أبو الحسن القاسم بن محمد بن روضة حدثنا عيسى بن خنساء حدثنا سويد بن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله الملائكة فقال انظر اما يقول عبيد لقود فان هو اذا جاوز حده الله فعاد ذلك الى الله عز وجل وهو أعلم في قول الله تعالى ان الله يوفى الصالحين أجره ما هم فيه لجالين وان شئت بهداه الى الجنة وان شئت بهداه الى النار فحدثنا ابن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن عمارة بن عمر عن عبيد بن وهب قال دخلت مع سلمة بن افسار رضي الله تعالى عنه على صديق له فقال له سلمة ان الله تعالى ينزل عبيد المؤمن بالبرائة ثم يعافيه فيكون كخاتمة لما مضى ومستقبنا لما بقى وان الله يبتلي عبيد الفاجر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير الذي قتله أهله ثم أطلقوه ولا يدري قيمه لولم يوفى طاعة (وهذا الاسناد) عن الاعشى عن ابراهيم النخعي عن الحارث بن عوف عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يركع وعكاشة يدافه سبعة فقلت انك لا تملك وعكاشة يدافك اقل اني أملك كما يركع رجلان منكم فقلت لان ارحب قال نعم والذي نفسي بيده ما جلي

في الانسان وكذلك في الجوف جعل لكل شيء معدنا معدن الضحك والسرور والطعام وموضع الخوف والهبة المرتبة وموضع الغضب والكبد ومعدن العلم والفهم القلب ومعدن العقل الدماغ وموضع الحزن والفرح الكلية وقال الصدوق ان في الجسد ثمانية وثلاثين



أَفْتَى وَعَوَّلَقَنِي وَالَّذِي  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَقُولُ تَبَارَكَ اللَّهُ  
وَرَوْى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ  
مَنْ أَتَقَنَّى كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ  
أَوَّلَ صَبْرٍ أَوْزَرَ عَقْصٍ مِنْ  
أَجْرِ كُلِّ يَوْمٍ قِيْرَاطٍ (قَالَ  
الْفَقِيْه) فَقِي الْخَبْرَ دَلِيلٌ أَنَّهُ  
إِذَا مَسَّكَ الْكَلِمَةَ لِحَاظِهَا  
فَلَا يَأْسُ بِهِ وَإِنْ مَسَّكَ  
لَا غَرَأَ فَهُوَ مَكْرُورٌ وَرَوْى  
أَبْرَاهِيْمُ الْفَقِيْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ  
لِلْأَهْلِ بَيْتَ الْوَرَقِ إِتْقَانَهُ  
الْكَلِمَةِ وَرَوْى عَنْ  
وَهْبِ بْنِ مِنْبَغَةَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ  
أَدَمَ صَلَّيَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمَّا أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ  
إِبْلِيسُ لِسَبَاحٍ أَنْ هَذَا عَدُوُّكُمْ  
فَاخْلُوه كَوَفَّاجَتِهِمْ وَأَوْوُوا  
أَمْرَهُمْ إِلَى الْكَلِمَةِ وَقَالُوا  
أَنْتَ أَتَضَعُنَا وَجَعَلُوا أَمْرًا  
عَلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَى أَدَمُ ذَلِكَ  
تَغَيَّرَ لِفَضَائِلِهِمْ يَلْ عَالِيَهُ  
السَّلَامَ وَقَالَ هَ امْصَحْ بِذَلِكَ  
عَلَى رَأْسِ الْكَلِمَةِ فَعَمِلَ ذَلِكَ  
فَلَمَّا رَأَتْ السَّبَاحُ أَنَّ الْكَلَامَ  
قَدْ أَلْفَتْ أَدَمَ فَتَرَقَّوْا  
فَانْتَابَهُ الْكَلِمَةُ فَأَمْسَكَ  
أَدَمُ فِي مَعِهِ وَصَحَّحَ وَوَلَدَهُ  
وَلِلَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ  
(الْبَابُ التَّاسِعُ عَشَرَ بِعَدَدِ  
الْمَائَةِ فِي الْكَلَامِ فِي أَمْرِ  
السَّجْدِ) قَالَ الْفَقِيْه وَجَمَاعَتُهُ  
إِخْتِصَابُ النَّاسِ فِي أَمْرِ الْخَلْقِ

• (باب فضل صلاة التطوع)

الذين من معهم الله تعالى قال بعضهم ان القردة والخنازير من نسل قوم قد مضى الله وكذا قال الفاروق والدعوى من غيرهما وأخبره من الاشياء التي جاءت فيها الاشارة منهم وخفا وقال علماء أهل العلم هذا لا يصلح كانه لقوم قد مضى الله ودعوى غير هاتين خلقوا قبل ذلك والذين من معهم



قال تعالى قد اكوا ولم ينزل لانهم قد اصابهم المحط والمذاب فلم يبق لهم قرار في الدنيا بعد ثلاثة ايام وروى المصورين الاحدث قال قبل ابد الله بن مسعود رأيت القرعة والخنازير من نسل القردة والخنازير التي كانت قبلها ١٧٧ قال بعد الله لم تمسخ ماء فجعل لها نسل

قال الفقيه أبو الثابت السمرقندي رحمه الله تعالى: حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي نصر عن سالم بن الجعد عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهم أنه قال: الصلاة مكال بمن وثق وفيه ومن طغف فقد علم ما قال الله تعالى في العافقين: ومن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه أنه رأى رجلاً يسلي ولا يتم ركوعها ولا سجودها فقال لومت على هذا ما على غير الفقار فوعى الحسن البصري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ألا أنبئكم بأسوأ الناس سرفة قالوا: بلى يا رسول الله قال: الذي يسرق من صلاته قبل وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال: لم تأمره صلاته بالمعروف ولم تنهه عن المنكر لم يزدد من الله إلا عداً وقرأ هذه الآية وأتم الصلاة الصلاة لا تنتهي عن الغفلة والمنكر وعن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه قال: من تأمل في صلاته من عينه من عياله فلا صلاته وعن مسلم بن يسار رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول: لا دله إذا أذا كنت في الصلاة أخذت وألقى است أسمع حديثكم وذكر عن يعقوب القاري أنه كل في الصلاة فجاء طاراً فاختلس رداءه فذهب به إلى صحابه فمر فورا داءه فقتل له رده إلى الرجل الصالح فالتفت فدعا له فوضعه على كتفه وعاذ به من صنيعه فلما فرغ من صلاته أنبأ بذلك فقال: أياكم أشعر من رفقه ولأن رضعه ذكر عن رابعة العدوية رضي الله عنها أنها كانت في الصلاة فسجدت على البواري فدخلت قطعة من نصب في عينها فلبت تسرع حتى انصرفت من الصلاة ورى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ما أنه كان إذا أراد أن يتوضأ يقول: تعبروني فستل عن ذلك فقال: أياك أريد القيام بين يدي الملك الجبار وكان إذا أتى باب المسجد رفع رأسه ويقول: أياك عبدك يياك يا حسن قد أتك المسى وقد أمرت الحسن متأناً يتعاضد عن المسى فأت الحسن وأنا المسى فجعل زهني قبيح ما أعندني يجعل ما أعندك يا كريم ثم دخل المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلاً في الصلاة وهو يمشي بجنبته فقال: لو خشع قلبه لنشعبت حماره وهو روى عن علي بن أبي طالب كرم

روى السور بن الاحنف  
 لله لم تسمح أمة قبل لها تسيل  
 ولكنها من تسيل فردة  
 وخنازير كانت قبل ذلك  
 وتكلموا في أمر الزهرة  
 وسهيل وهما نحن قال بعضهم  
 ههنا وخنازير وقد روى ذلك  
 عن ابن عباس وروى عطاف  
 ابن ابن عمر كان إذا رأى سهيلا  
 شتمه وإذا رأى الزهرة  
 شتمها وقال ابن سهيلا كان  
 عشاريا لمن يظلم الناس  
 وإن الزهرة كانت صاحبة  
 هرون وماروت فمسخها  
 الله تعالى شهبا وقال مجاهد  
 كان ابن عمر إذا قال قبيله  
 طاعت الجرة قال لا مرحب بها  
 ولا أهلا يعني الزهرة وقال  
 بعضهم هـ هذا لا يصح لأن  
 هذه النجوم خلقت حين  
 خلقت السماء لأنه روى  
 في الخبر أن السماء المخلقة  
 خلق فيها سبع دوائر  
 زحل والمشتري وجمهرام  
 والزهرة وعطارد والشمس  
 والقمر وهـ ذاهي قوله  
 تعالى (وهو الذي خلق  
 الليل والنهار والشمس  
 والقمر كل في ذلك يسبحون)  
 وجعل من طرفة العين سبع  
 السبعة الدوائر وأكمل  
 واحد منها سلطان في نوع  
 من المصلحة فعمل سلطان  
 الزهرة الرطوبة فنبت بهذا  
 أن قول من قال إنما  
 مسخوها لا يصح فإن الزهرة  
 وسهيل كانا قبل خلق آدم

( ۲۳ - تیسیم )  
 علیہ السلام والقی روی عن ابن عمر ان سبلا کان عشارا بالی و ابن الهره قنت هر و ت ومار و ت  
 فمسیحهم الله سبلا بانها کوا قالوا کان رجل اسمہ سبیل وامر آتاهم اذ هر فقتهم الله تعالی سبلا بانها کوا فمسیحهم الله سبلا بانها کوا  
 فمسیحهم الله سبلا بانها کوا قالوا کان رجل اسمہ سبیل وامر آتاهم اذ هر فقتهم الله تعالی سبلا بانها کوا فمسیحهم الله سبلا بانها کوا

وَاللّٰهُ قَبْلَ كَانَ يَشْتَمُهُ فَاَحْتَمَلْهُ لَمْ يَشْتَمِ الْكُوفَةَ وَانْشَأَتْ مِنْهَا الْقُبُورُ كُنْ عَشَارًا وَكَذَلِكَ فِي الزَّهْرَةِ وَانْشَأَتْ مِنْهَا الْقُبُورُ كُنْ عَشَارًا  
 الزَّهْرَةُ وَلَمْ يَشْتَمِ الْكُوفَةَ وَانْشَأَتْ مِنْهَا الْقُبُورُ كُنْ عَشَارًا وَكَذَلِكَ فِي الزَّهْرَةِ وَانْشَأَتْ مِنْهَا الْقُبُورُ كُنْ عَشَارًا  
 ١٧٨ وَتَعَالَى أَعْلَمُ (الباب العشرون بعد المائة في الايمان) قال الفقيه رحمه الله كره

بعض الناس أن يقول  
 لنفسه أنه مؤمن لأن  
 يستنى فيه يقول أنا مؤمن  
 ان شاء الله تعالى قالوا  
 لأن هذا القضا مروح  
 ولا يجوز أن يدعى نفسه كما  
 لا يجوز أن يقول أنا زاهد  
 وأنا عابد وكذلك لا يجوز  
 أن يقول أنا مؤمن قال  
 ولأن الله تعالى وصف المؤمنين  
 بعلامات فمن لم توجد فيه  
 تلك العلامات لا يجوز أن  
 يسمى مؤمنا وهو قوله تعالى  
 (انما المؤمنون الذين اذا  
 ذكر الله وجلت قلوبهم)  
 الى قوله تعالى (واولئك  
 هم المؤمنون حقا)  
 الآية ولأن الله تعالى قال  
 (فالت اعراب آمن قل لم  
 تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا)  
 فنهام أن يسلموا أنفسهم  
 مؤمنين وأسلمهم أن يسلموا  
 أنفسهم مسلمين وقال غيرهم  
 لا بأس به لما روي عن  
 عطاء أنه قال أدركت أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهم يقولون نحن  
 المؤمنون المسلمون وروى  
 زياد بن علاقة عن عبد الله  
 ابن يزيد الاضوي قال اذا  
 سئل أحدكم عن ايمانه فلا  
 يشك فيه وقال ابراهيم  
 اتبعني ما يكرهن أحدكم  
 أن يقول أنا مؤمن فان كان  
 صادقا لم يجرن على صدقة

القول وجهه أنه كان اذا حضر وقت الصلاة ارتدت فرائضه وتغير لونه فاستل من ذلك فقال جاء وقت الايمانه  
 التي عرضها الله على السموات والارض والجبال فابن أن يجعلها أو يشفق منها وجعلها الانسان فلا أدري  
 أحسن أداء حاجات أم لا \* وروى هذا أيضا عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنهم وعن سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه قال كنا عند ابن عباس رضي الله تعالى عنه  
 في المسجد بالأنعام أنوار عكرمة وميمون بن مهران وابو العالية وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين اذا  
 سعد المؤمن فقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر فبكى ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما حتى بل رداءه وانفتحت أوداجه  
 واجسرت عيناه فقال له أبو العالية يا بن عمر رسول الله ما هذا البكاء وما هذا الجزع فانا نسمع الاذان ولا  
 نبكي فبكى بالكاف قال ابن عباس رضي الله عنه هو الذي علم الناس ما يقول المؤمن ما ستره احوالنا وما  
 قبله أخبرنا ما يقول المؤمن قال اذا قال المؤمن الله أكبر الله أكبر الله أكبر يقول بالمشاغل فيرفع الاذان وأربعوا  
 الابدان وتقدم الى خير عملكم واذا قال المؤمن أشهد أن لا اله الا الله يقول أشهد سبع من في السموات ومن  
 في الارض من الخلاق يشهدوا لي عند الله يوم القيامة أتى قد دعوتكم واذا قال أشهد أن محمدا رسول الله  
 يقول يشهد لي يوم القيامة الانبياء كلهم ويحمد لي الله عليهم أجمعين أتى خبركم في كل يوم خمس مرات واذا قال  
 حي على الصلاة يقول ان الله تعالى قد أقام لكم هذا الدين فاقبلوه واذا قال حي على الفلاح يقول خوضوا في الرحمة  
 وخذوا معهم من الهدى واذا قال الله أكبر الله أكبر يقول حوت الاعمال قبل الصلاة واذا قال لا اله الا الله  
 يقول أمانة تسبح سموات وسبع أرضين وضعت على أعناقكم فان شتمت فادموا وان شتمت فأبرأ وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يلقى قومًا في الصلاة يركعوهما ويسجدوهما واودعوا ما بين صلاتهما كما  
 بين السماء والارض ويقال انما سمى الحراب بحر ابلانه موضع الحرب يعني بحارب الشيطان حتى لا يشغل قلبه  
 وذكر أن حاتم الزاهد رحمه الله دخل على عصام بن يوسف فقال له عصام يا حاتم هل تحسن أن تصلي فقال نعم  
 فقال كيف تصلي قال اذا تقارب وقت الصلاة أصبحت الوضوء ثم استوي في الموضع الذي أصلي فيه حتى يستقر  
 كل عضو مني وأرى الكعبة بين حاجبي والمقام بجبال صدري والله تعالى أعلم ما في قلبي وكان قد صلي على الصراط  
 والجنفة عيني والنازع يساري وملك الموت خلفي وأظن انهم أخر صلاتي ثم اكبر تكبيرة خاتمة وأقرأ آية  
 بآية فكر وأركع ركوعا بالتواضع وأسجد سجودا بالتضرع ثم أجلس على التمام وأشهد على الرجل والحواف  
 وأسلم على السنة ثم أسلم بالاخلاص وأقوم بين الرجل والحواف ثم أتته هديا بالصبر قال عصام يا حاتم كذا صلاتك  
 قال هكذا صلاتي قال فذكرهم صلاتك على هذا الوصف قال منذ ثلاثين سنة فبقي عصام وقال ما صليت صلاة من  
 صلاتي مثل هذا قط وذكر أن حاتمًا قالته الجامعة فقرأه بعض أصحابه فبقي وقال لوماتي ابن واحد لوماتي  
 صف أهل بلخ والآن قد فاتني جماعة فاسألني البعض أصحابي وانه لوماتي الى الاناء جميعا السالك أهون على  
 من فوات هذا الجماعة وقال بعض الحكماء الصلاة بمنزلة الضيافة فدهياها الله تعالى له واحد حتى  
 مرات كان الضيافة يتجمع فيها الاوان من الطعام وبكل طعام لذة ولون فكذلك الصلاة فيها أفعال واذا كان  
 محتاتة لكل فعل قواب وتكفير لذنوب وقال المصليون كثير وقيم الصلاة قليل والله تعالى وصف المؤمنين  
 بأقام الصلاة فقال والمؤمنين الصلاة وصف المؤمنين وسماهم صالين فقال ويل للمصابين الذين هم عن صلاتهم  
 ساهون وفي المؤمنين يقيمون الصلاة واقتاموا حواظهم الوقت واقتاموا ركوعها وسجودها وقال بعض  
 الحكماء الناس في حضرة الصلاة صنفان خاص وعام فالخاص في الصلاة مع الحرمة وقوم باليقين  
 واليه يوقن بها بالتأطير ويرجع مع الخوف وأما العام فيصلي مع الغفلة ويقوم بالجلول ويؤم مع الوسوسة  
 ويرجع مع الامن وقال بعض الحكماء بالفارسية (كناه كراهة توبة باذكارا وابدست حبايقا وبما خوف جوق

وان كان كاذبا فادخل عليه من كثره أشد من كذبه لان الله تعالى قال (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) وأما  
 في موضع آخر (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم ان لا تلهيكم الصوامع والصلوات ان الله تعالى أوجبها) على

المؤمن خاصة قال العبد رحمه الله تعالى قال مات مؤمنا شاء الله تعالى لا يجوز ان الاحتساب بعمله لا يفي ولا يستعمل العمل ولا له اضنى لانه لا يصح في الكلام ان يقال هذا ثوب ان شاء الله تعالى وهذه احطوا ان شاء الله وروى ١٧٩ عن الحسن البصري انه قال من عقل

الرجل ان يقول أقفصل كذا ان شاء الله ومن حقه ان يقول قد فعلت كذا ان شاء الله ولانه لو استثنى في الطلاق والعقاق فانه لا يقع الطلاق والعقاق فاذا استثنى في اعانه يخاف عليه الخلل والقصور في اعانه وقد قال الغائل شعرا  
وما الدهر الا لله ونم ارها  
وما الناس الا مؤمن ومكذب

فان انتم لم تؤمن ولم تكن كافرا  
فان اذا يا احمق الناس تذهب  
(الباب الحادي والعشرون)  
بعد المائة في ان الايمان يزيد أم لا  
قال الفقير رحمه الله اختلف

الناس في الايمان قال بعضهم يزبدون بيقص وقال بعضهم لا يزيد ولا ينقص وقال بعضهم يزبدون بيقص وبه نأخذ ما حجة من قال يزبدون بيقص قوله تعالى (ليزدادوا اليما ن مع ايمانهم) وقال في موضع آخر (فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا) الاشبه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اشفع يوم القيامة فيخرج من النار من كان في قلبه من الايمان حبة من الايمان ثم

أز من كونه نماز ان سرين فزادوا كجوك) حتى اذا توضع الوسوسة بغير تعظيم وحلى مع الوسوسة والتفكر في أشغال الدنيا لا يتقبل منه وقال بعض الحكماء اربعة أشياء قد انعمت في أربعمائة موضع وأطاعت أربعمائة أو بركة أما كن أولها رضا الله تعالى قد انعمت في الطاعات وأطاع رأسه في بيت الاحياء والاشياء سخط الله تعالى قد انعمت في الخطايا وأطاع رأسه في بيت الخلق والاشياء سخط الله تعالى قد انعمت في العيش وسعة الرزق اختفى في الموت بات طالع رأسه في بيوت الصالحين والاربعة ضيق العيشة انعمت في الفقر بات طالع رأسه في بيوت المتأولين بالصلاة وقال بعض الحكماء اذا اشتغل الناس بسمة أشياء فاشتغلوا انتم بسمة أخرى أولها اذا اشتغل الناس بكثرة الاعمال فاشتغلوا انتم بحسن الاعمال والثاني اذا اشتغل الناس بالفضائل فاشتغلوا انتم بأعمال الفرائض والثالث اذا اشتغل الناس باصلاح العالمة فاشتغلوا انتم باصلاح السراويل الرابع اذا اشتغل الناس بحسب الناس فاشتغلوا انتم بمحبة أنفسكم والخامس اذا اشتغل الناس بعمارة الدنيا فاشتغلوا انتم بعمارة الآخرة والسادس اذا اشتغل الناس بطالب رضا الخلقين فاشتغلوا انتم بطالب رضا الله تعالى والله أعلم بالصواب  
(باب الدعوات المستعابات)

(قال الفقيه) أبو القاسم السمرقندي رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا معاوية بن الاعشى عن الحاج عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنهم قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الاعراب فقال يا نبي الله علمني ما يجزي من القرآن قال لا أظن شيئا من القرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعدها في يده خصال في شعبة ثم رجع فقال يا رسول الله ولا في في قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني فدها يده الاخرى خصال ثم انطلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ملأ الاعرابي يديه من الخبران وهو في مما قال (قال الفقيه) رضي الله عنه معنى قوله علمني ما يجزي من القرآن يعني اذا علم من القرآن ما يقرب في الصلاة فلا بد له من ذلك فان لم يلزم أكثر من ذلك واستعمل هذه الكلمات برحله أن قال فضل من يقرأ القرآن (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا أبو الحسن بن محمد بن روية حدثنا عيسى بن شخسان حدثنا ساسو بن مالك عن يزيد بن حفصة عن عمرو بن عبد الله بن كعب عن نافع عن ابن جبرين عن عثمان بن أبي العاص قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وي وحج كاذبان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصدعهم بيمينك سبع مرات وقل أعود بغيره لله وقد رثه من شر ما أبدوا وأحذر قال فقلت ذلك فاذهب الله ما كان بي (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا هشام بن ابن جبر عن حماد بن عمار رضي الله عنهم قال من صلى اثنتي عشرة ركعة لا يشك فيهما ثم قرأ آخرها سبع مرات بغتة الكتاب وآية الكرسي سبع مرات وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له للآل وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم سجد فقال اللهم اني أسألك بما قد عرفت من عزك وسلطانك ومنتهى الرحمة منك بك وبما سلك العظيم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم دعا استسحب به وعن ميمونة بنت سعد وكانت خادمة للنبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسلمان رضي الله تعالى عنه وهو يدعو في ذر الصلاة فقال يسلمان ان حاجتي ان يركب قال نعم يا رسول الله قال فقدم بين يدي دعائك ثناء على ربك وتوصيه كلوصف نفسه وسجده تسبيحا وتحميدا ثم لم يلق يسلمان وكيف أقدم ثناء يا رسول الله قال تشر ما تحب الكتاب فلا تأثم اذا ثناء الله تعالى قال فكيف اصفه قال تقرأ سورة الصمد فلا تأثم اصفه الله وصفه فاضفه قال فكيف اسبحه قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم تسأل حاجتك لكون عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من قال أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم أو ثوب اليه ثلاث مرات در صلواته غفر الله ذنوبه وان

ذوق من الايمان) وأما حجة من قال باله يزبدون لا ينقص فروى عن معاذ بن جبل أنه كان يورث المسلم من الكافر ولورث الكافر من المسلم وقال جمع النبي صلى الله عليه وسلم قول الاسلام يزيد ولا ينقص وفي رواية أخرى الايمان يزيد ولا ينقص وأما حجة من قال باله لا يزبدون

ينقص فماروى أبو طيغ من حادين سبعة من أبي المهز من أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء وقد تقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله الإيمان ١٨٠ هل يزبدو ينقص قال عليه السلام (الإيمان مكمّل في القالب يادته ونقصانه كفر)

وروى عن عون بن عبد الله أنه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر لو كان الأمر على ما يقول هؤلاء الشكّال الضلالان الذي ينقص الإيمان لأمسى أحدنا وكان لا يدري ماذهب من إيمانه أكثر أم بقي منه ومعنى قوله تعالى (ليزدادوا إيماناً) سمع إيمانهم قال أهل التفسير يعني ليزدادوا يقيناً وقد ذكر الإيمان في القرآن على وجوده وانما تعرف معانيها بقول أهل التفسير وقال أبو طيغ إيمان أهل السماء وأهل الأرض واحد ليس فيها زيادة ولا نقصان وروى هشام عن أبي يوسف أنه قال نأمو من حقاً وأنا مؤمن عند الله ولا أقول إيماناً كما كان جبريل ويصلي علىهما السلام وقال محمد بن الحسن أكره أن يقول الرجل إيماناً كما كان جبريل ولكن ليقول آمنت بالله آمن به جبريل وميكائيل ولا أقول إيماناً كما كان أبي بكر ولا يمكن أن يقول آمنت بالله آمن به أبو بكر وقال محمد بن الحسن كان سعيدان الثوري يقول أنه لو من أن شاء الله ثم رجح وزلّ الأسنة ثمانية قال أنا مؤمن وقال محمد بن الحسن

كانت مثل زبد البحر (قال الفقيه) رحمه الله إذا كان الاستغفار مع ندامة القلب وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال أناضامن أن قرأ عشرين آية من شرك لم يدر ما راد وسامان ظالم وأص عدو سبع ضار لا يضره وهي آية الكرسي وثلاث آيات من سورة الأعراف أن بكم الله الذي خلقت السموات والأرض إلى قوله قرأ بي من المحسنين وعشر آيات من أول سورة الصافات إلى قوله شهاب ناقب وثلاث آيات من سورة الرحمن يامعشر الجن والإنس إلى قوله فلا تنصرون وثلاث آيات من آخر سورة المشعر هو الله الذي لا اله الا هو إلى آخر السورة وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً من بني أسلم قال لاني عليه السلام ما كنت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أي شيء قال الفتى عن قرب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما لك ولوقت حين أمسيت أو ذبك كما مات الله الثمان كما هامن ثم ما خلف لم يضرك شيء أن شاء الله تعالى وعن سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتة قدم يوم الجمعة فقام صلى الله عليه وسلم ما في لرك قال يا رسول الله كل إعلان اليهودي على دين فخشيت أن خرجت أن يحبسني عنك فقال يامه ذلاً أعاك دعاه ندعوه لو كان عليك من الدين مثل كذا وكذا لاداه الله عنك قال بلى قال فادع بعد أن تقرأ قل اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب يا رحمن الدنيا والآخرة ورحمة هاتين على منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء فارحني رحمة تغني عني رحمة من سواك وقال هذا دعا لودعاه أسير لفلان الله به أسرو عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح لصحبه اللهم لك الحمد لله لا اله الا أنت ربّي وأنا عبدك آمنت بك تخلفاك ديني أصبحت على عهدك وعدك ما استطعت وأتوب اليك من سببي على وأستغفر لك لأزوني الله لا يغير الذنوب الا أنت فان مات في يومه ومجيته له الجنة وان فالحاجين عسى فمات في ليلته ومجيته له الجنة الا انه يقول آمنت وعن أبيان بن عثمان عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أصبح وقال بسم الله الذي لا يضرع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يصب به بلاء حتى عسى وان فالحاجين عسى لم يصب به بلاء حتى يصبح ويقال انه لما نصب أبان الفايح نعوذ بالله قالوا له أين كنت مما تجد ذنابه قال أما والله ما كذبت ولكن الله لما أراد أن يبتليني بالذي ابتلي به أناسي ذلك الدعاء وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد راى رجلاً فقال يا رسول الله فاشذات يدي قال فأين أنت من صلاة الملائكة وسبع الخلائق وما به يرتزون قال ما هو يا رسول الله قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر إلى أن تلي صلاة الغداة تأتلك الدنيا ما فرعة راحة وعن روة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم مسح بهما وجهه ورأسه وسائر جسده وروى إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة رضي الله عنه قال بينما رجل في سافر اذ ضرب رجل نائم فرأى عنده شيطانين يقول أحدهما لصاحبه اذهب فأفسد على هذا قلبه فلما ذرى رجس إلى صاحبه قال لقد علمت آية ما لنا اليه من سبيل فذهب صاحبه إلى النائم فلما دنا منه ورجع إلى صاحبه قال صدقت فذهب نائم ان سافر أيضاً فغلقه وأخبره بما رأى من الشياطين ثم قال أخبرني على أي آية تحت قال ان بكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش إلى قوله تعالى ان رجلاً لله قرأ بي من المحسنين وعن عمر بن جرير عن أبي مجلز قال من خاف أميراً ظالماً فاقبل رضى بالله رباً بالاسلام دنا وجهه صلى الله عليه وسلم نياو بالقرآن اما وحكمتك الله منه وروى عن يحيى بن سعيد قال بلغني أن خالداً بن الوليد قال يا رسول الله اني أروى عن مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل أو ذبك كما مات الله الثمان من غضبه وشعره ادمون همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ بيده جاف رضي الله عنه وقال

لو كان الأمر إلى هؤلاء لأمسى أحدنا وكان لا يدري ماذهب من إيمانه أكثر أم بقي منه ومعنى قوله تعالى (ليزدادوا إيماناً) سمع إيمانهم قال أهل التفسير يعني ليزدادوا يقيناً وقد ذكر الإيمان في القرآن على وجوده وانما تعرف معانيها بقول أهل التفسير وقال أبو طيغ إيمان أهل السماء وأهل الأرض واحد ليس فيها زيادة ولا نقصان وروى هشام عن أبي يوسف أنه قال نأمو من حقاً وأنا مؤمن عند الله ولا أقول إيماناً كما كان جبريل ويصلي علىهما السلام وقال محمد بن الحسن أكره أن يقول الرجل إيماناً كما كان جبريل ولكن ليقول آمنت بالله آمن به جبريل وميكائيل ولا أقول إيماناً كما كان أبي بكر ولا يمكن أن يقول آمنت بالله آمن به أبو بكر وقال محمد بن الحسن كان سعيدان الثوري يقول أنه لو من أن شاء الله ثم رجح وزلّ الأسنة ثمانية قال أنا مؤمن وقال محمد بن الحسن

قول وعمل وهو قول احدى من حبلى واحق من زاهو ومن ثلثه هو قال بعضهم الايمان هو المعرفة بالثواب وهو قول جهم من صفوان ومن ثابته  
وقال بعضهم الايمان اقرار باللسان وتصديق بالقلب والعمل من شرائعه وهو قول أبي حنيفة ١٨١ وحججه به به ناشد فلما من قال ان

الايمان قول وعمل فلان  
الله تعالى سعى الصلاة ايمانا  
بقوله تعالى (وما كان الله  
ليضيع ايمانكم) يعنى  
صلاتكم الى بيت المقدس  
وأما من قال ان الايمان  
قول فلان الله تعالى قال  
(فأجابهم الله بما قالوا) ولان  
النبي صلى الله عليه وسلم  
قال (أمرت أن أقاتل الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله فإذا  
قالوه دعوه مني دعاهم  
وأموالهم بالبحوث وحسامهم  
على الله) وأما من قال ان  
الايمان معرفة بالقلب فلانه  
لوا اعتقد الكفر ولم يتكلم  
به فإنه يصير كافرا فكذلك  
إذا اعتقد الايمان ولم  
يتكلم به فإنه يصير مؤمنا  
وأما من قال ان الايمان  
اقرار باللسان وتصديق  
بالقلب فلان جبريل عليه  
السلام دخل الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سألته  
عن الايمان فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم (الايمان ان  
تؤمن بالله ورسوله وتكتبه  
وتسلمه واليوم الآخر  
والبعث بعد الموت والقرن  
خير من غيره من الله تعالى)  
فقال جبريل صدقت فكان  
السائل جبريل والمحيط  
محمد صلات الله عليهم أجمعين  
من الصداقة وضوء الله  
عليهم فأراد عليهم

أوصيك ايمانا لاندع في دبر كل صلاتة تقول اللهم أعني على تلاوته ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وعن  
حنيفة بن ابي نجران رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي أحياى  
بعد ما أماتنى واليه النشور وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنه إذا حمل أحدكم  
حلمة يخافه فيمزعق من شدة لثامها ثلاث مرات وليست به ذبا لمن شرب ثلاثا فإنه لا يضره وعن أنس بن مالك رضى الله  
تعالى عنه أنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا نبي الله أى الدعاء أفضل قال أن تسأل الله  
ربك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ثم أتاه فى اليوم الثانى فقال يا نبي الله أى الدعاء أفضل فقال أن تسأل  
ربك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ثم أتاه فى اليوم الثالث فقال مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
إذا أعطيت العفو والعافية فى الدنيا والآخرة فقد أفلحت بهوروى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان إذا  
أراد السفر ركع دابته ثم يقول سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وما لى بنا لنقبلن الله اللهم أنت  
الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم أطول الأرواح وعز عليا السفر اللهم أنا وبك من وعنا السفر  
والحو ربنا الكور وكاتبه المقلب وسوء الظار فى الأهل والمال والولد وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال  
أنه قال إذا نبت بالهاتل فخرها أنت صلى ركعتين ثم تحذر بأهواقل اللهم بارك لى فى أهلى وبارك لاهلى فى وارزقها  
منى وارزق منى منها واجمع بيننا ما جئت بخير وفرق بيننا ما فرقت بخير وعن جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنه  
قال عجبت ممن يبتلى بأربع كيف يغفل عن أربع عجبت ان يبتلى بالهم كيف لا يقول لا اله الا أنت سبحانك انى  
كنت من الظالمين لان الله تعالى يقول فاستعين به وتوكل عليه من الغم وكذلك نصي المؤمنين وعجبت ان يخاف شيئا  
من السوء كيف لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل لان الله تعالى يقول فاقبلوا بركة من الله فضل لم يحسمه سوء  
واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وعجبت ان يخاف مكر الناس كيف لا يقول أو فوض أمري الى الله  
ان الله بصير بالعباد لان الله تعالى يقول فوالله لسيأت مكرهم واوحا بآل فرعون سوء العذاب وعجبت  
لم يرغب فى الجنة كيف لا يقول ما يشاء الله لا تو فالأبطل لان الله تعالى يقول فعسى ربي أن يؤتني خيرا من حيث  
وقال فتادفكر كثر أن رجلا قال لعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ما كنت تعاقبني فى الآخرة فنجعل لى  
فى الدنيا فمرض الرجل فاضى حتى صار كأنه هامة فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه رفع رأسه وأبى  
به حرك فقبل يارسول الله انه كان يدعو كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يابن آدم انك  
لا تستطيع أن تقوم بعقوبة الله ولكن قل اللهم بناأ تفى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب  
النار فدعاها الرجل فبرئ وذكر انه لما مات عتبه الله الاماره جسر فى الماد فساءله ما فعلت لم يزل قال غفر  
لى ربي بدعوات كتبت أذعوه بها وهى مكتوبة على الحائط فاستيقظ الرجل فنظر فى الحائط فاداهو مكتوب  
يحط عتبه الغلام رحمة الله اللهم يا هادي المضامين ويا راحم المذنبين ويا مقبل عثرات العائرين لوحم عبدك  
ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم أجمعين واجعلنا من الأخيار لئلا زوقين مع الذين أنعمت عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فبرئ لى لوحم الراجين وقال من دعاهم هذه الخس  
كلمات دبر كل صلاة كتب من الأبدال اللهم أصلح أمة محمد اللهم أرجم أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم سلم  
أمة محمد اللهم اغفر لأمة محمد ولجميع من آمن بك وروى أبان عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن الحاجب بن  
يوسف غضب عليه وقال لولا كتاب عبد الملك بن مروان لفعلت بك كذا وكذا فقال أنس لا تستطيع ذلك قال  
وما عني من ذلك قال دعوات عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوهما كل صباح ومساء فقال عليهما  
فأبى فالح عليه فابى قال أبان فساءلته عن ذلك حين مرض فقال قل ثلاث مرات بسم الله على نفسي ودي بسم  
الله على أهلى ومالى ولدى بسم الله على كل ما عاقبني ودي بسم الله على الله لا أشرك به شيئا الله الله ربى

واظهار الدرس والشرع ولان الله تعالى قال (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم) فثبت انه يصير مؤمنا بالقول ثم القول  
لا يصح الا بالتصديق لان الله تعالى ذكر في قصة المنافق فقال (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر) ثم قال (وما هم بؤمنين) فنفي

عنهم الامعان لان لم يكن منهم مع القول التصديق فاذا وجد القول مع التصديق صاموا ومنا قال محمد بن الفضل منعت يحيى بن عيسى قال سمعت  
مسلم بن سالم يقول ما يصدق ان النبي الله ١٨٢ تعالى به من مضي وبه من بقي وانا قول الامعان يزيد بن عيسى اقول وعل والله اهل

لاشرك به شأفه كبرائه كبرائه كبروا عن واحد مما اخافوا وحذر الله ان ياتيهم من شرفه  
ومن شرك شيطان مرید ومن شرك جبار عنيد فان تولوا قتل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب  
العرش العظيم عز جبار لنرجل تنازل ولا اله غيرك

### باب الرقي

قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله حدثني ان خليل بن احمد حدثنا ابو العباس السراج حدثنا عبد الله  
ابن سعيد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قرأت الله عليه وسلم فقلت عائشة رضى الله عنها  
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم فقالت عائشة رضى الله عنها  
وعليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان الله يحب الرقي في الامر كله قالت لم تسمع  
ما قالوا قال قد قلت وعليكم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن  
الفضل عن محمد بن اسمعيل عن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة قرأت الله عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يا عائشة من اعطى حظه من الرقي فقد اعطى خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرقي فقد حرم حظه من  
خير الدنيا والاخرة (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل عن زيد بن  
حبان العقيلي عن ابي شعث البصري عن علي بن زيد بن جعدان عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال رخص العقل بعد الامعان بالله مداراة الناس والتوداد للناس وما بالرجل عن مشورة  
وما سد رجل ما يستغنى به راي اذا اراد الله ان يهلكه الله ما كان اول ما يفسد منه رايه وان اهل المعروف في  
الذي ايام اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة وعن ابي هريرة روى  
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى رقيق يحب الرقي يعطى على الرقي ما لا يعطى على  
المنزوع عائشة قرأت الله عليها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله تعالى باهل بيت خير اذ دخل  
عليهم الرقي وان الرقي لو كان خلقا لما راي الناس خلقا احسن منه وان العنكبوت كان خلقا لما راي الناس  
خلقاً اقبح منه وعن عائشة قرأت الله تعالى عنها قالت كنت على بعير فمعه معوية فجعلت اضربه فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم يا عائشة طيبك بالرق فانه لم يكن في شيء الا اذنه ولا ترفع مني الا شانه (ق) حدثنا ابي رحمه الله  
قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المعلم حدثنا ابو عمران الغافري حدثنا عبد الله بن جبيب حدثنا داود بن  
الحجر حدثنا عبد بن كثير عن عبد خنجر عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال قلت اذا جاء نصر الله  
والفتح مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالبث ان خرج الى الناس يوم الخميس وقد شد راسه عصابة فرقي  
المنبر وجلس عليه مصفر الوجه تدمع عيناه ثم دعا بلال فامر بان ينادي في المدينة ان اجتمعوا لوصية رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانها آخر وصية لكم فنادى بلال فاجتمع صغيرهم وكبيرهم وذكروا ابواب بيوتهم مفتحة  
واسواقهم على حالها حتى خرجت لعمري من خدوهم ليمسوا ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
غص المسجد باهله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يسعوا وسعوا وان وراءكم ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم  
بيكرته ويسترجع فغدا لله واثنى عليه وصلى على الانبياء وصلى نفسه عليهم الصلاة والسلام ثم قال ان محمد بن  
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم العربي الحارثي المكي القتيبي يبعث اليها الناس اعلموا ان نفسي قد نعت  
وحان فراق من الدنيا واشتقت الى لقاء وفي من اخر ناله فراق امني ما اذا يقولون من ردى الله عليهم سلم اليها  
الناس اسمعوا وصيتي وعوها واحفظوها واوليها ليلع الشاهد منكم الغائب ظمها آخر وصيتي لكم ايها الناس قد  
بين الله في محكم تنزيله ما اهل لكم وما حرم عليكم وما اتون وما تنعون فاحلوا لاله وحوا وامنوا وامنوا  
بشاهجهم واعلموا بحكمهم واعتبروا بمثاله ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم هل بلغت فاشهد ايها الناس اياكم

باب الثالث والعشرون  
بعد الامعان ما يصدق ان النبي الله

اشتدلت الناس في الامعان  
قال بعضهم هو مخلوق وقال  
بعضهم هو غير مخلوق اقول فاما  
من قال بانه مخلوق فقد احتج  
بان الامعان هو والافراد  
بالناس والتصدق بالقلب  
والاقرار والتصديق من  
أعمال العباد لان الاقرار فعل  
الناس والتصديق فعل  
القلب والعهد مسموع  
أفعله مخلوق لان الله تعالى  
قال (والله خلقكم وما  
تعملون) واما من قال بانه  
غير مخلوق فقد احتج بان  
الامعان شهادة ان لا اله الا  
الله وقول أشهد ان لا اله الا  
الله كلام الله وكلام الله غير  
مخلوق ومن زعم انه مخلوق  
فقد زعم ان القرآن مخلوق  
قال الفقيه رحمه الله فالجواب  
انه لا اختلاف في هذه المسئلة  
لان من قال انه مخلوق اراد  
فعل العبد ولفظ لسانه ولا  
ناخذ به ومن قال انه غير  
مخلوق اراده كلمة الشهادة  
وبه نأخذ والله اعلم

باب الرابع والعشرون  
بعد الماتة في الكلام في  
القرآن

قال الفقيه رحمه الله تكلم  
الناس في القرآن قال  
بعضهم هو مخجل ولف هو

مكتوب في المصاحف وهو قول بشر المسمى وحسين البخاري ومن تابعهما قال بعضهم هو غير مخلوق وهو غير مكتوب في المصاحف وهذه  
وهو قول ابي عبد الله بن كرام والكلابي ومن تابعهما قال بعضهم هو وحيد متزله ولا يقول هو مخلوق ولا غير مخلوق وهو قول الجهمي ومن



اسلم لامرديك وأمر آخرك **باب الخامس والعشرون** بعد المائة في الكلام في الرؤية **قال** الفقيه رحمه الله تسكلم الناس في الرؤية فقال بعضهم لا يرى الباري سبحانه وماله لا في ١٨٤ **خرق** وقال بعضهم وراء أهل الجنة في الآخرة غير كفسوا لتبديده كلانهم يعرفونه

عليكم بالسبيل والسنة فإنه ليس من عبد على السبيل والسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فمسه  
البارك أبو اوس من عبد على السبيل والسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه واقهر جلوده بخافة الله تعالى الا كان  
مثله كمثل شجرة يرس ورقها فاصابتها برح ففحات ورقها وان اقتصاد في السبيل والسنة خدع من اجتهاد في خلاف  
السبيل والسنة فانظر وانكم كما كان اقتصادوا واجتهدوا ان يكون على سبيل الانبياء وسنتهم وعن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة وان هذه الالف مستفترقة على اثنتين  
وسبعين فرقة احدى وسبعون في الزور واحدة في الجنة قالوا يا رسول الله ما هذه الواحدة قال اهل السنة والجماعة  
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المتكلم يستني عند فساد أمثله أحرماته ثم يد (قال) حدثنا أبو  
القاسم عرو بن محمد حدثنا أبو بكر الواسطي حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا عاصم بن خليفة عن أبيان المكتب  
عن ابن هشام الرافعي عن أشبهه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كذبكم اذ قالت لكم فتنه يهرم  
بها الكبير وير يوفها الصغير يحرق عليها الناس يتخذونها اسنة اذا غيرت وعلى بغيرها قبل هذا منكرو قال قائل  
فمن هذا يا عبد الله قال اذلت آمناءكم وكثرت أمرؤكم وقلت فقهؤكم وكثرت فرائضكم والفتن التي انبأه  
الاخر وتفتقروا الغير الذين عند ذلك يكون عليكم أسراء ان اطعتموهم أضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم قال  
فما تأمر يا عبد الله قال كن حليما من أحلاس بيتك والا فانا رأيت قال فوضع الرجل يده على حاصره وقال  
قتلتني يا ابن أم عبد (قال الفقيه) رضى الله عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر رحمه الله حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن  
هرمس حدثنا أبو محمد رضى الله عنه بن محمد الحافظ بالدين زور حدثنا محمد بن اسمعيل بن عبد الملك حدثنا علي بن اسحق  
ابن يحيى بن طلحة عن عه موسى بن طلحة عن عبد الله بن عروبن (العاصم رضى الله عنه) قال خطبنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس أكرموا أصحابي وأحسنوا اليهم وأحذروا فان خير الناس أصحابي الذين  
بعثت فيهم فاحسنوا بالله وصدقوني وأمنوا بما حثت به من عند الله واتبعوه وعادوا به ثم خدعوا الناس من بعدهم  
القرن الذين يلوهم آخو ابى واتبعوا أمر الله ولم يروى في ثم القرن الذين يلوهم آمنوا بى ثم خدعوا من بعدهم قرن  
يضيعون الصلوات ويتبعون الشهوات ويدعون ما أمرتهم به وياقون ما نهيتهم به ويتبسون الذين باهوأتهم  
ويرؤن الناس بأعالمهم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون ويؤثنون فيقولون ولا يؤدون  
الامانة يتخذون فيكذبون ويؤثرون مالا يغفون برقع منهم العلم والحلم ويظهر فيهم الجهل والغش ويرغم منهم  
الحياة والامانة يفسقوهم ليكذب الحباينة وعقوف الوالدين وقطيعه الارحام طول الامل والبطل والحرص  
على الدنيا والشح والحدس والبغى وسوء الخلق وسوء الجوارح وقرون من الذين يكافروا منهم من الرعية ولا  
تقوم الساعة الا على شر واناس فان سرهم أن تسكنوا ليجرحوا الجنة ونعيمها فانزوا السنة والجماعة وباكم  
ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ورات الله لا يجمع أمة محمد على الضلالة أبد في خلع الطاعة  
وفارق الجماعة فوضع أمر الله تعالى وخالف حكم الله في الله تعالى وهو عليه غضبان وأدخله النار (قال) حدثنا  
الحاكم أبو الحسن حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف عن الحسن بن عرفة عن اسمعيل بن عباس عن يحيى بن سعيد  
الانصاري عن خلف بن معدان عن الرباض بن ساذ به السلي رضى الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعظلة بالغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل من أصحابه يا رسول الله ان هذه موعدة  
مودعة فماذا تعهد البينا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة فإنه من يعص الله ورسوله فقد صدق  
فياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن أدرىكم منكم فليعسى يفتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضو عليها  
بالواحد يوروى أبو سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أكل طيبا  
وعلى بالسنة وأمن الناس بواحدة دخل الجنة قيل يا رسول الله هذا في الناس كثير قال وسيكون في قرون بعدى ثم

خلفه في الدنيا وإن أهل الجنة ربه في الآخرة والله أعلم (الباب السادس والعشرون في المائة في القول في الصحابة) \* يقل  
قال الفقيه رحمه الله ينبغي للعالم أن يحسن القول في الصحابة ولا يذكر أحدا منهم سوءا عليه سلم فيه وروي عبد الله بن الفضل عن رسول الله



صلى الله عليه وسلم أنه قال الله في أمهاتى لا اتخذوهم غرضاء وى فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم ومن آذاهم فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه وروى عن علي بن أبي ١٨٥ طالسب رضى الله عنه أنه قال على

يقول وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال خطب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا فقال هذا سبيل الله ثم خطبوا خطب طعن عليه وشماله وقال هذا سبيل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل شيء آفة فآفة الدين الأهواء وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما سميت الأهواء أهواءا لأنها تهيئ لصاحبها في النار وقال مجاهد - رحمه الله - ما أدري أي النعمتين أعظم علي من الله تعالى أن هداني للإسلام وأعانني من هذه الأهواء وروى أبو ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من خالف الجماعة عشرين سنة لم يدخل برقة الإسلام عنقه وقال أبو اليسر القرني لهم من حبان في وصيته بالآل أن تغار في الجماعة تغار في دنك وأنت لا تغار فتدخل النار يوم القيامة والله الموفق بمنه وكرمه

(باب الحزن في أمر الآخرة)\*

( ٢٤ - تنبيه ) ولا يغيظهم الا لما حرق فيهم ثلاث نبوت وعده ديني وديناي وعصمه امر ولا تحاسنوا ) وروى أبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ( أبو بكر وز

جيبى وعثمان منى وعلى ائحوصاحب لوائى وروى محمد بن جبير عن ابيه جبير بن مطعم عن امرأة ائحوصلى الله عليه وسلم الى الله طه وسلم  
فأمرها بأمر فقال رأيت ان لم ١٨٦ أجدة لان لم تجدنى فأتى أبابكر وروى عن أبى حمزة نوح بن أبى مرهم قال سألت أبا حمزة

رحمه الله فقلت من أهل السنة والجماعة قل من فضل أبابكر وعمر وأحب عثمان وعلياً ورأى الجمع على الخلفين ولم يكفر أحد من الأمة مذنب وآمن بالقدر خبره وشهره من الله عز وجل ولا ينطق في الله بشئ ولا يحرم نبيذ التمر والله أعلم (باب السليم والعشرون بعد المائة في القبول في القدر) قال القدر رحمه الله ان استطعت أن لا تخاصم في مسألة القدر فاقبل فإنه نسي من الخوض فيها وروى عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر القوم فامسكوا واذا ذكر أصحابي فامسكوا وذكر في الخبر ان عمر بن النبي عليه السلام سأل به عن القدر فقال بارب انك قدرت الخير والشر وتعاقدت على الشمران فعليه فاعوى الله تعالى اليه يا عمر لا تسألني عن هذه المسئلة فقلت ان سألتني بعد ما نيتك عن ذلك لحوت اجمع من دوان الانبياء وقد جات الاتا من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القدر خير موشر من الله تعالى وروى عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه

وبخشوه اذا الناس يخشون ويخشي لحلم القرآن أن يكون محزوناً ولما مكينا السوا لا ينبغي أن يكون جافساً ولا غافلاً ولا صاحباً لحداد خال شقيقين ابراهيم ورحمه الله ليس له صاحب خيرة من الهم والخوف هم فيما مضى من ذنوبه وخوف فيما بقى لا يدري ما ينزل به وقال حكيم رحمه الله من اهتم وحزن في غير ثلاثة فانه لم يعرف الحزن ولا السرور أحد هاهم الا عان أنه يحتم عجزه أم لا والثاني هم أمر الله تعالى به ثم أم لا والثالث هم الخصاصة انه ينجو منهم أم لا وروى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما غر ورت عن بنائها الا حرم الله على النار احواقها فان خافت على وجه صاحبها لم يرق وجهه وقتر ولا ذلة وما من عمل بالاوله ثواب الا لا دفعه فانها تعاطى بحر وامن نار ولوان عبداً بي من خشية الله تعالى في أمه فحرم الله تلك الامة بكاء ذلك العبد وروى عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه انه قال لان أبكى من خشية الله تعالى حتى يسيل الدمع على الأرض فتمسه النار حتى يرجع قطر السماء وليس يرجع كأن القطر اذا نزل من السماء لا يرجع اليها أبداً فكذلك الذي يبكي في الدنيا من خشية الله تعالى لا تمسه النار أبداً وروى عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يخرج من عينه من الدمع مثل الذباب أو رأس الذباب من خشية الله تعالى فيصيب حروجه فتمسه النار أبداً وروى عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما دعت عن الا بفضل الله وما دعت عن امرئ حتى يسمع الملائكة قلبه وروى عن الحسن البصري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من قطرة أحب إلى الله تعالى من قطرة من قطرت مع في سواد الليل وقطرة دم في سبيل الله وروى بادل النعمري رحمه الله قال قال الله تعالى في بعض الكتب لا يبكي عبد من خشية إلا أجزته من نعمتي ولا يبكي عبد من خشية إلا أبدلته خيرا كما في نور قدس يضي في الجنة وروى عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه انه كان يصلي ذات ليلة فقرأ اذا لا غلال في أعناقهم والاسلاسل يسحبون في الجحيم ثم في النار يسجرون وجعل يردد هاهو بيكي حتى أصبح وروى عن عليم الدار رضي الله تعالى عنه انه فرأه الآية ثم حسب الذين اجترحوها السبب ان تعلمهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات وجعل يردد هاهو الى الصباح ويكي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فرأه الآية ان تعذبهم فأنهم عبادة وان تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم وجعل يردد هاهو الى الصباح ويكي وروى في الخبر أن داود عليه الصلوة والسلام ما شرب شراباً بعد الذنب الا وضعه في مزج وجمد مع عيشه وروى عن جبر بن حكيم قال صلى بنا داود بن أبي أوفى فقرأ اذا نقر في النار فقرأ له ما عساو الله الموفق

(باب ما قيل كيف يصح الرجل)

(قال القهبة) أبو اليت السمرقندي رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن ليث بن مجاهد قال قال لي عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه ما يا مجاهد اذا أصبحت فلا تتحدث نفسك بالنساء واذا أمسيت فلا تتحدث نفسك بالصباح وخدم من حياك قبل مما لم تكن سمعت قبل سمعت فانه لا تدري ما سمع غدا قال بعض الحكماء اذا أصبح الرجل يبني أن يتوى أو بعه أشياء أولها أداء ما فرض الله عليه والثاني اجتنب ما نهى الله عنه والثالث انصاف من كان بينهم وبينه معاملة والرابع اصلاح ما بينه وبين خصمائه فاذا أصبح على هذه النيات أو جوان يكون من الصالحين المطيعين وقيل لبعض الحكماء ما ينية يقوم الرجل عن فراشه قال لا يستل عن القيام حتى يتفكر كيف ينالم ثم يسأل القيام فمن لم يعرف كيف ينالم لا يعرف كيف يقوم ثم قال لا ينبغي له ان ينالم ثم يصلح أو بعد أن يشبه أولها أن لا ينالم ولا على وجه الأرض خضع حتى ياتيه فيخل من مله وبما ياتيه من الموت فيقدمه على ربه ولا يحمله عنده والثاني

وسلم حين سأله جبريل عن الاعيان فقال (الاعيان ان تؤمن بالله ولا تكفركه وكرهه ورسوله واليوم الآخر وقدره وخبره وشهره من الله تعالى) وروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر وعمر رضي الله

عنهم على ملا من الناس فلما دنا سلموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض القوم يا رسول الله انذر خيرهم وشراً من الله أم الخير من الله والشراً من الله عليه السلام كلاهما من الله تعالى قال أبو بكر الحسنت من الله ١٨٧ والسبب أن ما قاله عرا الحسنت

والسبب أن كلهم من الله تعالى  
فتابع بعض القوم أبا بكر  
وتابع بعض القوم عراف قال  
النبي صلى الله عليه وسلم  
سأضى بينكما بماضى الله  
به بين جبريل وميكائيل  
فما جبريل فقال مثل ملة الثلث  
يا عراف وما ميكائيل فقال  
مثل ملة الثلث يا أبا بكر قال  
جبريل إذا اختلف أهل  
السماء اختلف أهل  
الأرض فسلم فخاكم إلى  
إسرافيل فقصا عليه القصة  
فقضى بينهما أن العذر  
خيرهم وشراً من الله تعالى ثم  
قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم هكذا  
أضى بينكما ثم قال يا أبا بكر  
لو شاء الله أن لا يعصى في  
أرضه لم يخلق إبليس والله  
أعلم  
(الباب الثامن والعشرون  
بعد المائة في الرضى) \*  
قال الفقيه رحمه الله تعالى  
عن علي رضي الله عنه أنه  
قال (يهلك في اثنتين محب  
مفرط ومبغض مفرط)  
وقال أيضاً رضي الله عنه  
(يخرج في آخر الزمان قوم  
يتكلمون شيعتنا وليسوا من  
شيعتنا لهم نيز يقال لهم  
الروافض فإذا ألقوا بهم  
فألقواهم فانهم مشركون)  
وروي ميمون بن مهران  
عن ابن عباس عن النبي

لا ينبغي أن ينأى وقد قيل عليه فرض من فرائض الله تعالى والثالث لا ينبغي أن ينأى ما ينسب من ذنوبه التي  
سألت منه لانه بما جئت من ليلته وهو مصر على الغيوب والرابع لا ينبغي أن ينأى ما ينسب من ذنوبه التي  
صحبة لانه بما جئت من ليلته من غير وصية وقال الناس يصحون على ثلاثة أصناف صنف في طلب المال  
وصنف في طلب الأثم وصنف في طلب الطرب فأما من أصبغ في طلب المال فإنه لا يأكل فوق ما رزقه الله تعالى  
وان كثرة المال من أصبغ في طلب الأثم فإنه لو ان من أصبغ في طلب الطرب فإنه لا يأكل فوق ما رزقه الله تعالى  
وقال بعض الحكماء من أصبغ في طلب الأثم فإنه لو ان من أصبغ في طلب الطرب فإنه لا يأكل فوق ما رزقه الله تعالى  
أمر رزقه وأما الخوف فهو أن يكون خائفاً من أمر به حتى يتمه فإذا فعل هذا فإنه لا يأكل فوق ما رزقه الله تعالى  
القناعة بما بطعه هو الثاني حلالة طاعته هو روي سفان الثوري عن أبيه سعيد بن مسروق رحمه الله قال  
كان الربيع بن خثيم إذا ذل له كيف أصبحت قال أصبحت من كان منقلباً من دار إلى دار ولا يدري إلى الجنة نصير أم  
مالي بن دينار قال له كيف أصبحت قال كيف أصبحت يا روح الله قال أصبحت لأم لا شأنا أرجو  
ولا أستطيع دفع ما أخاف وأصعب من تنهاه علي والخير كما في يد غري فلا فقير أفقر مني وقيل لعاصم بن نيس  
كيف أصبحت قال أصبحت وقد أقرت نفسي من ذنوبي وأدركني الله تعالى من نعمائه فلا أدري أعبادتي تكون  
نعمي بالذنوب أو شكر النعمة الله وذكري بحمد من سبى من أنه قال لرحل كيف حالت فقال كيف حال من عليه  
نعمته أنه درهم ودينار وهو ممل فدخل ابن سيرين منزله وأخرج ألف درهم فدفعها إليه وقال خمسة مائة اقض بها  
دينك وخمسة مائة درهم أنفقه على عيالك وكان ابن سيرين لم يكن يسأل أحداً بعد ذلك كيف حاله بخلافه أن يجبر  
عن حاله فيصير قيامه بأمره واجبا عليه وذكر عن إبراهيم بن أدهم قال سميت له مشكراً أربعة أشياء أولها  
أن يشكر فيقول الحمد لله الذي نور قلبي ونور الهدى وجعلني من المؤمنين ولم يجعلني ضالاً والثاني أن يقول  
الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم والثالث أن يقول الحمد لله الذي لم يجعل رزقي بيد غيره  
والرابع أن يقول الحمد لله الذي ستر علي عيوبه حتى لا يفتقن إبراهيم قال لو أن رجلاً عاش مائة سنة ولا  
يعرف هذه الأربعة أشياء فليس شيء أحق به من النار \* أحدهما معرفة الله تعالى والثاني معرفة الله تعالى  
\* والثالث معرفة نفسه والرابع معرفة الله وعدو نفسه فأما معرفة الله تعالى فإن يعرفه في السر والعلانية  
لأنه لا مغلبي ولا مانع غيره وأما معرفة نفسه فإن يعرفه في السر والعلانية لانه لا مغلبي ولا مانع غيره  
لوحة الله تعالى وأما معرفة الله وعدو نفسه فإن يعرفه في السر والعلانية لانه لا مغلبي ولا مانع غيره  
بما قسم الله وأما معرفة الله وعدو نفسه فإن يعرفه في السر والعلانية لانه لا مغلبي ولا مانع غيره  
أصبح فيه ابن آدم الا فرض الله عليه عشرة أشياء أولها أن يذكر الله تعالى عند قيامه لقوله تعالى وسبح بحمد  
ربك حين تقوم وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسجدوا بكرة وأصيلاً والثاني ستر  
العورة لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يفتقن إبراهيم قال لو أن رجلاً عاش مائة سنة ولا  
انعام الوضوء لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية \* والرابع اتحم الصلابة  
أو قاتها لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية \* والرابع اتحم الصلابة  
الامن بوعده الله في شأن الرزق لقوله تعالى وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها والسبب في القناعة بقسم  
الله تعالى لقوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا والسبب في التوكل على الله لقوله تعالى وتوكل  
على الحى القى لا يموت وعلى الله فتوكلوا لان كتبهم ومنين \* والثامن الصبر على أمر الله تعالى وقضائه  
لقوله تعالى فاصبر \* كم رزقك ولقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صابروا وبالجملة التسكع على نعمه الله

على الله تعالى عليه وسلم أنه قال يكون في آخر الزمان قوم ينزبون بالروافض برفض الاسلام بالفتونه فأتواهم فانهم مشركون وقالوا  
نتم هؤلاء يعني المصائب فهو كاثرون بعضهم فهو رافض وبقال ابن هرون الرشيد قتلهم هذا الحديث وقال عاصم الشعبي الرضى سلم الرذقة

لما رأيت أفاضل الأراشية زنديقة (الباب التاسع والعشرون بعد المائة) فبينما حضره الشعاع أقيمت الصلاة فقال النبي ﷺ وجهه الله إذا وضع لرجل العالم بين يديه وأقيمت ١٨٨ الصلاة فلا يأتيان بغير غم من الكل ثم صلى إذا كان لا يخاف فوت الوقت لأنه لو قام

تعالى لقوله عز وجل واشكروا نعمه التي انعم الله عليكم ان كنتم اياه تعبدون وأول النعمة هي صحة الجسم وأعظم النعمة هي  
دس السلام ونعمة كريمة قال الله تعالى في محكم تنزيله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والعشر الاكل من  
الحلال لقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني حلالا

• (باب التفكير) •

[illegible]

إلى الصلاة بعد ما أخذ في  
 الطعام قبل أن يأكل ما يكون  
 قلبه مشغولاً فلا يكون في  
 الطعام قلبه في الصلاة  
 كان أفضل من أن يكون  
 في الصلاة وقلبه مع الطعام  
 وروى عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما أنه حضرته الصلاة  
 وأضر العشاء فقال بدأ  
 بالنفس الواوامة وروى نافع  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 أنهما سمعا رسول الله قال إذا  
 كان أحدكم على طعام  
 فلا يجزع حتى يفتق حاجته  
 منه وان أقيمت الصلاة  
 وروى عن عبد الله بن  
 أروم عن النسيبي رضي الله  
 تعالى عنه وسمعه قال إذا  
 حضر أحدكم الصلاة  
 وحضره امرأة فطافوا بالغة ثم  
 وروى عن أبي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه وسمعه قال  
 (لا يصلي أحدكم وهو رزأ)  
 يعني به بول والمعنى في ذلك  
 أن قلبه يكون مشغولاً  
 \* (الباب الثلاثون بعد  
 المائتين في كراهية الدخول  
 على أهله من السفر (الإلا)  
 قال الفقهاء رحمه الله إذا  
 رجع الرجل من سفره فانه  
 يستحب أن يدخل على  
 أهله نهاراً ولا ينبغي أن  
 يأتيهم ليلاً حال غفلتهم  
 وروى جابر بن عبد الله  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم أنه قال (إذا جاء أحدكم من الغيبة فلا يبارقن أهله أبلاً) وفي خبر آخر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجع من غزاته وقال لا يبارقن أهلاً يبارقن أحدكم على أهله أبلاً يطارقن اثنتي فوجاً لكل واحد منهما مع امرأته ورجلها الفقيه وهذا النبي صلى الله عليه وسلم استحب وليس ينهى

شعيريم فالأفضل أن يعلم أنه حاشى يتبرأه وإن لم يعلم وقد نزل بغير علمهم فقد ترك السقولا يكون حراما زاهة أعلم (الباب الحادى والثلاثون بعد المائة فى الصلاة) رحمه الله (المعار) قال القليوبي رحمه الله إذا كان الرجل منزله بعيدا ١٨٩ من المسجد فغفأ على نفسه

الطاهر وأخاف على زيادة الفساد فلأبأن أن يصلي في بيته وجاء في ذلك رخصة وهو ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (إذا ابتليت النعال فاصلاة في الرحا) وإنما رخص لهم في ذلك لأن تعالهم كانت عريضة فلو خرجوا في المسار لفقدت تعالهم وكان أيضا في ثيابهم قسلة فربما يؤذيهم البرد فرخص لهم الصلاة في البيت وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن مؤذنا كان يؤذن في يوم مطر فقال له قل في أدائك الصلاة في الرحا ففعل الناس ينظرون إليه فقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إذا وجدا البرد الشديدي في السفر صلى في رحله وأمر المؤذنين أن يؤذوا بالصلاة ويقولوا في آخر ذلك صاوا في الرحا في الليلة الطميرة والله أعلم

﴿الباب الثاني والثلاثون بعد المائة في كراهة ما جرس﴾

قال الفقيه رحمه الله روى عن ابن عمر عن أم حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (العبر التي فيها الجرس لا تصعب الصلاة) (ك) وروى خالده بن معد أن النبي صلى

له قوة المسمى فقد أعطى الآلاء ولم يسطر له المعاد والعرق والعظام الآلاء وصحبه أوسكونه انما هو وقال بعضهم  
الآلاء ايعال النعمة والنعمة دفع البلية وقال بعضهم على منه هذا يقال الآلاء والنعمة واحد قال الله  
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاذا تفكر الانسان في الآلاء والنعمة لم ين في المحبة وأما التفكر في ثوابه  
فهو وان يتفكر في ثواب ما أوداه الله وألباه في الجنة من الكرامات فان التفكر في ثوابه يزبد رغبة فيها واجتهاداً  
في طلبها وقوة في طاعته وبزء وأما التفكر في عقابه فهو ان يتفكر فيما أعد الله له من النار من الهوان  
والعقوبة والنكال فان التفكر في ذلك يزيبد رهبته ويكون له قوة على الامتناع من المعاصي وأما التفكر في  
احسانه اليه فهو ان يتفكر في احسان الله تعالى وهو ماستر عليه من ذنوبه ولم يعاقبه بها ودعا الى التوبة وتوكل  
في عافاته فكيف ترك أوامره وارتكب معاصيه فان التفكر في ذلك يزيبد الحياء والخجل فاذا تفكر في هذه  
الجنة أشياء فهو من الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لم تفكروا عة خسر من عبادة سنة ولا تفكروا فيما  
سوى ذلك فان التفكر فيه اسوى ذلك وسوسة وقال بعض الحكماء لا تتفكر في ثلاثة أشياء لا تنفع في الغفر  
فكبرهمك وعلمك يزيبد في حرصك ولا تتفكر في ظلم من ظلمك فيعقل قلبك ويكثر حمدك ويدوم غفلك ولا  
تتفكر في طول البقاء في الدنيا فاحب الجمع وتضيع العمر وتسوف في العمل وقال أصل الورع ان تتعاهد  
المرء قلبه لكي لا يتفكر فيما لا يعنيه فكيف اذهب قلبه الى ما لا يعنيه عالج به حتى يرد الى ما يعنيه وهو أشد الجهاد  
وأفضله وأشمله اصاحبه من لم يفعل ذلك في غير الصلاة يؤمن ان لا نال ذلك في الصلاة وقال بعض الحكماء تمام  
العبادة في صدق النية وعام صلاح العمل في التواضع وتعام هذين بالزهد في الدنيا وتعام هذه كلها بهم والحزن  
في الأمر الآخر وتعام الهم والحزن ملازمة ذكر الموت فليطلب كثرة التفكر في ذنوبه ليعلم ان أخلاق الابدل  
عشرة أشياء سلامة الصدور وسخاوة المال وصدق اللسان وقواصع النفس والصبر في الشدة والبكاء في الخلوة  
والنصيحة للخلق والرحمة للمؤمنين والتفكر في الفناء والعبرة من الاشياء وقال مكحول الشايع رحمه الله من أوى  
الى فراشه يفتي أن يتفكر فيما صنع في يومه ذلك فان كان عمل فيه خيراً اجمعه الله تعالى على ذلك وان عمل ذنباً  
استغفر الله منه ورجع عن قريب فاب لم يفعل كان كمثل التاجر الذي يثق ولا يحسب حتى يفلس ولا يشعر وقال  
بعض الحكماء الحكمة تنبع من أربعة أشياء أوها بدين فارغ من أشغال الدنيا والثاني بطن خال من طعام الدنيا  
والثالث بدخال من هر وض الدنيا لاربع التفكر في عاقبة الدنيا يعني يتفكر في عاقبة أمره فانه لا يدري  
كيف تكون عاقبته ولا يدري أن أمجاله تنقبض منه أم لا فان الله تعالى لا يتقبل من الاعمال الا العالين قال  
العقيد رضي الله عنه وصعدت جماعة من العلماء رفعوا الحديث الى خالدين معدن قال قلت لعاذين جبل حدثني  
بحدث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفظته وذكره كل يوم من وقت معاد ذلك به فبكي معاذ رضي  
الله تعالى عنه حتى قلت انه لا يستك ثم سكت ثم قال فذلك أني وني بارسل الله حدثني وأرأه دفعه اذ رفع بصره  
الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه بما أحب ثم قال اما حدثني ابي بارسل الله امام الخير وني الرحمة  
فقال أحدثك حديثاً حدثني نبي أمته ان حفظته ففعل وان سمعته ولم تحفظه ان طعت فحفظت عنه الله يوم  
القيامة ثم قال ان الله تعالى خلق سبعه أملاك قبل أن يخلق السموات والارض لكل سماه ولك جعل لكل  
باب منهاوا يا منهم فتكتب الحفظة على العبد من حين يصبح حتى يمسي ثم يرفع وله نور كثر والشمس حتى اذا باع  
سماها الدنيا ياتي به كبره يكثر فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجهه صاحبه وقل له لا تغفر الله لك ناصحاً  
الغيبه وهو يقاب المسلمين لا أدع عمله ان يجاوزني الى غيري قال وتصد الحفظة بعمل العبد وله نور وضوءه  
حتى ينتهي به الى السماء الثانية فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجهه صاحبه وقل له لا تغفر الله لك انه  
أراد بهذا العمل عرض الدنيا وأصاب عمل الدنيا لا أدع عمله ان يجاوزني الى غيري قال وتصد الحفظة بعمل

الله تعالى عليه وسلم رأى واحدة عليها حرس فقال تلك معلقة الشيطان ورى عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة دخلت عليها ومعهما صبي على رجليه جلاجل فقالت اخرجوه من الملائكة فاخرجوه وروى عن عاصم بن عبد الله عن امرأة قال لها ربي ما كنت دخلت على عمرو ومعى صبي

في رجليه أكرام فقال عمر اخبري مولاي اين هذا الشيطان (قال الفقيه) رحمه الله قد اجاز العلماء الجرس للدواب هذا كان فيه منفعة او مصلة  
واخبرنا عن روى في الذي هو له واما اذا ٩٠ : كانت فيه منفعة او مصلة فلا بأس به (الباب الثالث والثلاثون في المائة في التز به)

المسد متبعه بعد قسولة كثيرة فيجب الحظفة فيقبأرون الى السماء الثالثة يقول الملك الضرب  
بها العمل وجمعها بعد وقت لا يجزأ الله انما صاحب العبر انهم من عمل وتكبر على الناس في الجاهل فقد  
أمرني في أن لا أدع عيالي في غيري قال وتعد الحظفة بعمل العبد وهو يزوها كما هو النجوم تسبيح  
وصوم فغيره الى السماء الرابعة فيقول الملك الضرب بها العمل وجمعها به وتولى لا يجزأ الله انما  
الملك صاحب العجب بنفسه انه من عمل علاؤا دخل فيه العجب فقد أمرني في أن لا أدع عيالي في غيري  
لضرب بالعمل وجهه فاجتهد ثلاثة أيام قال وتعد الحظفة بعمل العبد مع الخلائكة كالعروس الزواني  
زوجها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاود والصلابة فيقول الملك الضرب بها العمل  
وجمعها بواجده على عاقبة انه كان يحسد من يتم ويعمل لله فهو يحسد من يتم فبهم فبهم على عاقبة  
وتلغنه حفظه ما دام هو في الحياة قال وتعد الحظفة بعمل العبد بوضوءه تام وقام ابل وصلاة كثيرة فتمر به  
الى السماء السادسة فيقول الملك الضرب بها العمل وجمعها بانه الملك صاحب الرحمة ان صاحبك لم  
يرحم شيئا فاذا أصاب عياله من عباد الله ذنبا أو ضرا شمت به وقد أمرني في أن لا يجازي عيالي في غيري قال  
وتعد الحظفة بعمل العبد بصدق واجتهاد وورع له ضوء كضوء البرق فتمر به الى ملك السماء السابعة فيقول  
الملك الضرب بها العمل وجهه صاحبها قفل عليه قلبه انما الملك الجاهل يحب كل عمل ليس لله تعالى رانه  
أراد به الرفعة وكرا في الجاهل وصيقات المداين وقد أمرني في أن لا أدع عيالي في غيري قال وتعد  
الحظفة بعمل العبد متبعه من خلق حسن وعصم ثوذ كركير وتشيعه لثمة السموات حتى ينتهي الى  
تحت العرش فيشعر ونية فيقول الله تعالى انتم الحظفة على عمل عبيدي وأنا الرقيب على ما في نفسه انه لم يرد  
بها العمل وجهه وأراد غيري فعله لعني فتقول الملكة كلهم طبعه لعنتك واحدة وتقول أهل السماء عليه  
لعنة الله ولعنة سبع سموات وأرضين ولعنتنا من بكى معاذي الله تعالى عنه وقال قلت يا رسول الله ما عمل قال  
اقتدينيك يا معاذو عليك باليقين وان كان فيك تشبهوا قطع لسانك عن اخوانك ولتكن ذنوبك عليك ولا  
تعمل لها على اخوانك ولا تترك نفسك بتدبير اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراء بعلمك الناس  
والله الموفق (باب علامة الساعة) \*

(قال الفقيه) رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد حدثنا أبو بكر الواسطي حدثنا  
ابراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن الفضل الضبي عن عبد الله بن الوليد عن مكحول عن حذيفة بن اليمان عن  
الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من  
السائل ولكن لها أشراط اقارب الاسواق يعني كسادها ومطر ولبابات وتخشو العينة يعني أكل الرما وتظهر أولاد  
البغية يعني أولاد الزنا ويعظم رب المال وتعلم أصوات الفسقة في المساجد وتظهر أهل الذكر على أهل الحق  
قال وكيف تأمرني يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فر يدنك أو كن حاسما من أحلاس بيتك قال حدثنا عمر  
ابن محمد حدثنا أبو بكر الواسطي حدثنا ابراهيم حدثنا عيسى بن أبي عيسى الاصمعياني رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن أشراط الساعة عشرة يقرب فيها الماحلو وتظهر فيها الفاجر  
ويجوز فيها المنصف وتكون الصلوات والزكاة مغفرا والامانة مغفرا واستغالة القراء فعند ذلك تكون امارات  
الصبيان وساطان النساء ومشورة الاماء قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم حدثنا جعفر  
ابن عوف عن أبي حبان التيمي عن أبي زرعة عن عمرو قال جلس الى مروان ثلاثين نفر بلدي فقصمهم فحدثت  
عن الآيات ان أولها خروج النحل فجعل الخنفر عن عند مروان فخطبوا الى عبد الله بن عمر فخطبوه فقال مروان  
فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الآيات طلوع الشمس من مغربها أو القابلة

قال الفقيه رحمه الله التعزية  
لصاحب المصيبة حسن وهو  
ما جاوز في ذلك وقتها الاثر  
عن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم انه قال (حق المسلم على  
المسلم أن يزياه اذا أصابته  
مصيبة) وروى معاوية بن  
قزعة عن أبيه عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم أن رجلا  
من أصحابه غاب عنه فقال  
عنه فقالوا ان مات ابنه  
فقال قوموا بنا نزع به فقمنا  
فعريناه ولا بأس لاهل  
المصيبة أن يتخلسوا في البيت  
أو في المسجد ثلاثة أيام  
والناس يأوتهم ويعزونهم  
وقد روى عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم انه لما  
بلغه قتل جعفر بن أبي طالب  
وزيد بن حارثة وعبد الله بن  
رواحه جلس في المسجد  
والناس يأوتونه ويعزونه  
وبكره المأوس على باب  
الدار فان دخل في الجاهلية  
وتنهي رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم عن ذلك  
(الباب الرابع والثلاثون  
بعمائة في السابعة) \*

قال الفقيه رحمه الله لا بأس  
بالمسابقة والسابقة أن يجزى  
الليل لينظر أيم يسبق  
صاحبه فان كان ذلك بغير  
عوض فلا بأس به وان أسبقت  
على شرط العوض فهو على  
وجهين ان قال أيا يسبق

صاحبه كذا فلا يجوز وهو تمام وان قال ان سبق فرسي على كذا وان سبق فرسك فلا شيء لك هذا جاز وان كان القوم  
في أحد الجانبين جاز وان كان في الجانبين لا يجوز وان أراد ان يجوز العوض في الجانبين فلا بد ان لا ينفذها معجزا ولو قال لا يسبق فرسي على ملكك

كذا وان سبق فرسل فلان على كذا وان سبق هذا الثالث فلا شيء فيه هذا جاز اذا كان الثالث مذكور معه ما له قوة وروى مجاهد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (لا تحضر الصلاة كشتمان لم يهزم الا انتضال والرهان) يعني الرمي ١٩١ وسبق الخيل وروى عن الزهري انه قال كانوا يستبقون على عهد رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم على الخيل والى كلب ويستبق الرجال على ارجلهم وروى عن انس انه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقه نسي العضاء لا تسبق لخاصة اعرابي على فعوده فيها فسجد ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه) وروى هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سابق عائشة رضي الله عنها فبعته فلما سأت وأخذها للحم سابقها فبعها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة هذه بنا وروى مالك عن يحيى بن سعيد بن المسيب انه قال ليس برهان الخيل باس اذا دخل فيها الخيل (قال الفقيه) رجه الله الفائدة في المسابقة ان القوم كانوا يحتاجون الى الغزو فكان في المسابقة اظهار الجلالة ورياسة النفس والاستعداد لامر القتال وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه سابق مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فسبق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

احداهما فخره على آخر الاخرى ثم انشأ يحدث قال وذلك ان الشمس اذا غربت امنت تحت العرش فصعدت فالتفت في الرجوع فريون لها حتى اذا واداه الله ان تطلع من مغربها امنت تحت العرش فصعدت فالتفت في الرجوع فلا يريون لها بشيء ثم تعود وتساذن فلا يريون لها بشيء حتى اذا طلعت امنت لو اذن لهم ذلك المشرق فالتفت ريبا بعدى عن الناس حتى اذا كان الليل كالطوف امنت فاستأذنت قبل لها الطلوع من مكان ثم قرأ بعد الله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمان لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انتمظرون وعن عبيد بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصعب الرجال اقوام يقولون اننا نعلم انه كاذب ولكننا نحب له لنا كل من الطعام ونرى من الشجر فاذا نزل غضب الله نزل عليهم كاهم وعن الحسن بن سمره بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجال خارج وهو اعراب العين البني وانه يرى الا كمو الارض ويحيى الموتى فيقول للناس انار بكم من قال ان شري في صدق من قال في الله حق يموت على ذلك فقد عصم من قنته فليست في الارض ما شاء الله ان يثبت ثم يحيى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من قبل للغرب مصداق فحمد صلى الله عليه وسلم فقتل الرجال ثم قال انما هي قيام الساعة وروى عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوي عن عبيد بن عمر قال لا تقوم الساعة حتى يجمع أهل البيت على الاناء الواحد وهم يعلون كافرهم ومو منهم قبل وكيف ذلك قال تخرج الدابة وهي دابة الارض فتصمغ كل انسان على مسبده فلما لم يبق فتكون نكتة بيضاء فتفسف وجهه حتى يرض لها وجهه وأما الكاذب فتكون نكتة سوداء فتفسف وجهه حتى يرد لها وجهه حتى يتباهوا في أسواقهم فيقولون كيف تبع هذا باء ومن وكيف تأخذ هذا كافر فابا يربضهم على بعض وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الدابة ذات رغب ورش لها أربع قوائم تخرج من بعض أو دفتها موعون ابن عمر رضي الله عنهما في قول الله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة من الارض تكلمهم ثم ان الناس كانوا باثنا لا يوقنون قال الذين لا يأمرون بالعرف ولا ينهون عن المنكر وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها آمن الناس كله وهو لا ينفع نفسا ايمان لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستاتي عليكم ليلة مثل ثلاث ايام من ايامكم هذه فاذا كانت تلك الليلة عر فيها المتجهدون يقوم الرجل فيقرأ أو رده ثم ينام ثم يقوم فيقرأ أو رده ثم ينام ثم يقوم فيقرأ أو رده فينمأهم كذلك اذا ماخ الناس بعضهم في بعض فيقولون ما هذا فيفزعون الى المساجد فاذا هم بالشئ سقطت من مغربها فتجلى حتى اذا قوسات السماء رجعت طلعت من مشرقها فذلك قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفعون فيها مرد فؤاديه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الانبياء اخوة العلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد انما أولاهم عيسى بن مريم انه لم يكن يني وبينه نبي وانه خليفتي في أمي وانه نازل فيقتل الخنزير ويكسر العليပ် ويضع الجزية وتضع الحرب وأزواها فيلأ الارض تسعما وعدا لكل ما كنت جورا واطمأنتي الى الاصدع الايل والنهر مع البقر والذئبع الغنم وحتى يلبص الصبيان بالحيات وعن عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه الرجال ذاب كما يذوب الشمع فيقول الرجال وتفرق منه اليهود فيقولون حتى ان انجلي يقول يا عبد الله السلام هذا هو الذي نؤارى تمل فاقته ومن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان يا جوج وما جوج يحضرون الرجم كل يوم حتى اذا كانوا أن يروا شماع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستخفروا غدا فبعده الله كما كان حتى اذا بلغت فتمهم فخر وحتى اذا كذا وارب من شماع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستخفروا غدا فبعده الله كما كان ان شاء الله يهودون اليه وهو كونه الله التي تركوها باللاس فيخرجون على الناس فيفسفون المنايا ويخصن

وثالث عمر ومعنى قوله صلى أبو بكر يعني فكان رأس فرسه عند صلي فرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والصلوان موضع الجيز (الباب الخلفاء والثلثون بمر الحاشية في نثر السكر) قال الفقيه فرجه الله انه اذا نثر السكر في العرش أو نثر على الاسراء والسائر قال

بعضهم لباس بن شبيب وقال بعضهم لا يجوز وقال بعضهم يجوز في العرس ولا يجوز في غيرها الامراء فانما من كره ذلك فاحتج بما روي عن  
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ١٩٢ تعالى عليه وسلم انه نهى عن التهنيت وقال من انتخب فليس منا وروى عدي بن ثابت عن عبد الله

ابن زيد الخضر قال نهى  
رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم عن المثلثة  
والتهنيت وروى عن عبد الله  
ابن مسعود انه كان اذا تهنى  
على الصبيان منع صبيانه  
عن التهنيت واشترى لهم  
مثل ذلك وأما من قال  
بانه لباس به فلا صاحبه  
قد أباح ذلك وروى عبد  
الله بن قرق قال أتى رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
بخمسة أو ستة من بني  
البدن يزلفون بأعين يدا  
فخبرهن فلما وجبت  
جنوبها قال رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم كلتم  
أفهمها فسالت من يجنبني  
قال من شاء فليطسح يعني  
أباح لهم اللطم وأذن لهم  
بالتهنيت وروى عن الحسن  
وعكرمة انه سمعا كانا  
لا يريان بأصحابي السكر  
في العرس وعن الشعبي أنه  
قال انما كره من التهنيت  
ما أحدث من غير طيبة نفس  
صاحبه وأما ما أخذ طيبة  
نفس صاحبه فلا بأس به  
وأما من أجاز في العرس  
وكره في غيرها الامراء فذهب  
المازني والخليلي ومعدان  
عن معاذ بن جبل قال شهد  
رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم أملاك شاب من  
الانصار فلما تزوج وجاءت

الناس في حصورهم منهم فبعت الله عليهم فقالهم فبكم الله ما هو عن أبي سعيد رضى الله عنه قال  
ليجعلن البيت يا عرس النجس بعد ما جرح وما جرح وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال ما مات الرجل  
من ما جرح وما جرح الا ترك له ألف ذبيرة فضاء من ماله وعن الحسن البصري رحمه الله أنه قال قال النبي  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة فتننا قطع الليل الظلم موت فبكم الله ما هو عن أبي سعيد رضى الله عنه  
ويصبح الرجل فيها مؤمنا وعسى كافر او عيسى مؤمنا ويصبح كافر ايسع فيها أو قوم دينهم يعرض من الدنيا قبل  
موروى العلاء عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا بادروا بالأعمال الصالحة قبل  
أن تطهرت طلوع الشمس من مغربها والدجال والفسخ والدابة وخاصة أحدكم يعني الموت وأمر العامة  
يعني يوم القيمة وعن عبد الله بن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه سيكون فيكم الحسف والمسخ  
والقذف قالوا يا رسول الله وهم بشهرون أن لاله الا الله قال نعم اذا ظهرت فيهم الاربع الفين والمعارف  
والخروج والحرور عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من  
قدوكم أو من تحت أرجلكم أو بلسكم شيئا أو يذيقكم بعضكم بأس بعض قال هي خلال أربع وعشرون واقعة  
للمحالة مضت ثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلثين وخمس وعشرين سنة فأنسوا بغيره في الأهواء  
المتلفة وذائق بعضهم بأس بعض وثنتان واقعتان للمحالة الحسف والمسخ وروى أنه لما ترات هذه الآية دعا  
النبي صلى الله عليه وسلم فعني عن اثنين الحسف والمسخ وبقى اثنتان وهذا الأهواء والبأس وروى الاعشى عن  
أبي الخضر عن مسروق قال بينه ورجل يحدث في المسجد قال اذا كان يوم القيامه نزل دخان من السماء فاخذ  
بأصابع المنافقين وأصابعهم وأخذ المؤمنين منه كمة ثم قال الزكاه قال مسروق قد دخلت على عبد الله بن مسعود ورضي  
الله تعالى عنه فذكر ذلك لانه كان متسكنا فاستوى فادعته ثم قال أيها الناس من كان منكم عنده علم فليشك عنه  
فليقله ومن لم يكن عنده فليقل الله أعلم ان الله تعالى قال ان الله صلى الله عليه وسلم قال ما سألكم عليه من أمر وما  
أمنن المتكافين وذلك ان قريشا لما كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم أشدد وطأتك على مضر اللهم  
أعني عليهم سبع كسبعت يوسف اللهم سنيتا كسبي يوسف فاخذتهم السنة فأكلوا فيها العظام الميتة في الجود  
حتى جهل أحدهم برأيه وبين السماء كمة ثم قال الدخان من الجوع فذكر قوله تعالى (فارتقب يوم تأتي السماء  
دخان مبين) قال فحدثني أبي رحمه الله حدثنا أبو عبد الرحمن عن أبي الليث حدثنا أبو بكر بن يحيى عن حفص  
عن عبد الرحمن بن ابراهيم الراسبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه ما قال كتب عمر رضى الله عنه  
الى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية أن وجه فضلة بن معاوية الى حلوان فوجه سعد فضلة في ثمانية فارس  
فخرجوا حتى أتوا حلوان فاعادوا الى فواحدا وأصاوا أغنية وسافر جعوا فجعلوا يسوقون الغنم والسبي  
حتى نزلوا الى سقج جبل ثم قام فضلة فاذا نال الصلوة قال الله أكبر الله أكبر فاجابهم من الجبل بحميه كبرت كبيرا  
يا فضلة ثم قال أشهد أن لا اله الا الله قال كلمة الاخلاص يا فضلة ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال هو الذي  
بشرناه عيسى عليه السلام ثم قال صلى على الصلاة قال طويلى من مشي الهوا واطب عليها ثم قال صلى على الفلاح  
قال أفلح من أحب محمدا صلى الله عليه وسلم وهو البقاء لامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الله أكبر الله أكبر  
لا اله الا الله قال أخذت احلاما يا فضلة فحرم الله بها جسدك على الناس فلما فرغ من أذانه قال من أنت رجل  
الله أكبر أنت أماسا من الجن أم طائف من عباد الله أم متعاصونك فانصروا وتكفانا وفدا لله عز وجل  
وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرج الخطباء رضى الله تعالى عنه فاذا شج له هامة كالراياض  
الزمن والجمعة عليه طمران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلنا عليك السلام والرحمة من  
أنت رجل الله قال أنار زب ابن ريملاوى العبد الصالح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أسكنني هذا

الجورى بالاطباق علم البارز والسكر فامسك القوم قال لا تتهنيتون فقالوا يا رسول الله التهنيت من التهنيت فقال لا تهنيت  
تهنيت العساكروا العرس فلا بأس به قال العتيق رحمه الله ورحمنا نأخذ اذا كان التهنيت العرس أوفى وابهة أوفى وجى فخرج جزوا وأباحت له



لأنس أو قدم رجل من سفر فتر عليه شيء فلأبأس بان ينهب منه وإذا كان النثر على الأمر أمكروا ولا يجوز أن ينهب لأن النثر علم - م - عني  
الرشوة ألا ترى أن هدية الأمر أمكروا وقد جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (هدايا الأمر أمكروا) وقد جاء عن

رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم أنه قال (هدايا  
الأمر أمكروا) فكذلك  
النثر عليه - م - وكذلك النثر  
إذا صح لاجل الأمر فإنه يكره  
أخذ ذلك لعدم الأهل  
الدين

\*(الباب السادس والثلاثون)  
بعد ما تم في الهدية  
والمكافأة فيها)\*

قال الفقيه رحمه الله أعلم  
أنه إذا أهدى البك أنسان  
هدية فإن لم يكن الذي أهدى  
البك طالباً ولم يكن ماله  
حراماً فالفضل أن تشل  
الهدية وتكافئه بالفضل  
منه أو تشل له فإن عجزت عن  
المكافأة بالنال في الداء  
وحسن الثناء وقدروى  
عن رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم أنه قال (من  
لم يشكر الناس لم يشكر  
الله تعالى) وروى عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم أنه قال (من أهدى  
البك مكره وفا فكأنه وفان  
لم يجد وماتاً كآفة فادعوا  
له حتى تعلموا أنكم قد  
كافأتموه) وروى عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم أنه  
قال (أجيبوا الداعي ولا  
تردوا الهدية) وروى  
أنس عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم أنه قال  
الهدية تذهب السمح

الجل ودع على ما لو ابغاء الوقت نزوله من السماء فاما إذا فاني لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فافر وأعرمتي  
السلام وقد قالوا له يا عمر - م - قد قارب وقد نال الأمر وأخبروه بمذهبه لخصال التي أخبركم بها إذا ظهرت في أمة  
محمد صلى الله عليه وسلم فالهرب الهرب إذا احتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانسبوا إلى غير مناسبتهم ولم  
يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يفرغهم كبيرهم وتركوا الأمر ما عرفت فبأمر ربه وتركوا النبي عن المنكر  
فلم ينهوا عنه وتعلم عليهم العلم ليجلبه الدنيا والبر والبر كان الطارقا يعني أيام الصب والولد غلبا يعني  
يفط والديه وبغض الأثام فضوا لبعض الكرام غصبا يعني به أو أوشدوا البناء وانهم الهوى وباعوا الدين  
بالدنيا واستغفوا بالله ما دهم وقطعوا الأرحام وباعوا الحكم وطولوا المنازات ونقضوا المحاصف وزخروا المساجد  
وأظهروا الرشاوة أو كالأربابا وصاروا في عز براو ركب النساء السروج ثم غلب غناؤهم كأنهم سعداء خرجوا  
ذلك في أربعة آلاف رجل فنزل هناك أربعين يوماً يؤذن لكل صلاة فلا يسمع حوايا ولا كلاما والله الموفق  
\*(باب أحاديث أخر في الغفاري رضي الله تعالى عنه)\*

(قال الفقيه) أبو جعفر رحمه الله تعالى حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل القاضي حدثنا إبراهيم بن الحسين  
البصري عن أبيه عن شعبة عن سفيان عن العجاج عن أبي إسحق الهمداني عن الحرث الأعور عن أبي ذر رضى  
الله عنه قال دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فقلت ما جالس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلا الوحي أو الحاجة فقال ادن مني يا جذوب فوثب مني واستغتمت خلفي من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت يا رسول الله أمرتنا بالوضوء فما بال وضوءه قال يا جذوب لا بالوضوء وان الوضوء لي كغير  
ما قبله من الخروب فقلت يا بني الله أمرتنا بالصلاة فما بال الصلاة خير موضع عن شاة فقلت ومن شاء  
هلي كثر فقلت يا بني الله أمرتنا بالزكاة فما بال الزكاة لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلات لمن لا زكاة له وإن الله  
تعالى افترض على الأغنياء زكاة وألهمهم بقدر ما يستغنى فقراؤهم وإن الله تعالى سائل الأغنياء عن الزكاة  
ومع ذمهم عليها يا أبا ذر ما انتقص مال من زكاة ولا ضاع مال في زكاة ولا يجرى زكاة يا أبا ذر لا يجرى زكاة ما له  
من أمي طيبة من نفسه إلا من ولا يخاف الزكاة لا مشرك فقلت يا بني الله أمرتنا بالصوم فما الصوم قال الصوم  
جنة ومنه الدار الجزاء أولها ثم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلتقي ربه وخلاف قوم الصائم عند الله طيب  
من ربح المسك وبوضع الناس يوم القيامة ما تدرى قال من يأكل منها الصائمون فقلت يا بني الله أمرتنا بالصبر فما  
الصبر فقال إن مثل الصبر كل رجل معه صر من مسك وهو في عبيته من الناس كلهم يحب أن يوجد ربه صامنه  
فقلت يا بني الله أمرتنا بالصدقة فما الصدقة قال يخرج يا أبا ذر الصدقة في السر تعافى غضب الرب والصدقة في  
العلانية تذهب من صاحبها سمها تنشر الصدقة تكفر الخطية وتطفئ غضب الماد وغضب الرب والصدقة شيء  
عجيب والصدقة شيء عجيب والصدقة شيء عجيب فقلت يا بني الله أمرتنا بالزكاة فما الزكاة أفضل أم شيء قال  
أغلاها غنا قال فقلت يا بني الله فما الزكاة أفضل قال إن فاعر الصدقة فقلت يا بني الله فما الزكاة أفضل أم شيء قال  
سلم الناس من أسائه وبه فقلت يا بني الله فما الناس أعجز قال من عجز عن الداء فقلت يا بني الله فما الناس  
أفضل قال من بخل بالسلام فقلت يا بني الله فما الجاهدين أفضل قال من عجزوا دعوهم أي قدمه فقلت يا بني  
الله أخبرني عن محبة إبراهيم عليه السلام وعن المكتب متى أتت قال أتت محبة إبراهيم أول ليلة مضت  
من شهر رمضان ونزل الأنجيل في اثني عشر من رمضان ونزل الزبور في ثمان عشر من رمضان ونزلت  
التوراة في ثمان من رمضان ونزل القرآن في أربع وعشرين من رمضان فقلت يا بني الله كم كان  
الأنبياء وكما كان المرسلون قال كان الأنبياء مائة ألفين وأربع مائة وعشرين ألفين وكان المرسلون ثلثة مائة  
وثلاثة عشر رجلا وقد يكون نبيا ولا يكون رسلا وقد يكون نبيا رسلا (قال) وحدثنا عبد الوهاب بن محمد

(٢٥ - تنبيه) والقلب والعداوة وروى عنه طاهر الساني عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (تصافوا فان تصافح  
ينهب القمل وتهادوا يتعابوا فإن الهدية تذهب بالشحناء) وروى جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (أشكر الناس لله تعالى

أشكرهم أعباده ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من أهدى اليمه خير فليجز عليه فان عمر بن الخطاب قد غلبه عليه فان لم يشكر عليه فقد كفر النعمة) وروى ١٩٤ ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال (من أهدى اليمه هدية وعنده قوم فهم

شركاؤه) قال القتيبي رحمه الله تكلم الناس في معنى هذا الحديث وتاويله قال بعضهم الحديث على ظاهره فكل من أهدى اليمه هدية فحسابه شركاؤه وقال أهل النفقة الخطير على وجه الاستحباب يستحب أن يشاركون على سبيل الكرم والمروءة فان لم يفعل فلا يحبر عليه مهورى عن أبي يوسف القاضي رحمه الله أنه أهدى اليه شيء فمروى هذا الحديث بعض أصحابه فقال أبو يوسف ان الحديث في الفا كهيئة ونحوها قال القتيبي سمعت الفقيه يابح عن قول أهدى إلى أبي القاسم أحمد بن أحمد فذكره هذا الحديث قال انهم شركاء في السرور والافى الهودية ثم قال الخطير مثل أصحاب الصفة والحقايات فلما اذا كان فقهان الفقه اختص بمدينة فلا شركة لأصحابه الآن بشركهم فيها كما وجود دانه (الرب السابح والثلاثون بعد المائة في تسميت العاطس) قال الفقيه رحمه الله تعالى روى أنس بن مالك قال علمى وجلان عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسميت أحدهما ولم

بأسناده عن أبي ذر غفر هذا زاد فيه فقلت يا بني الله فأي وقت الأيل أفضل قال حوف الأيل الغافر قال قلت فأي الصلاة أفضل قال طول القنوت قال قلت فأي الصدقة أفضل قال جهر من مقل معسر سبق إلى فقير فقلت من كان أول الانبياء قال آدم فقلت يا رسول الله كان آدم مرسلا قال نعم خلقه الله تعالى بدو ونفخ فيمن روحه قال وأبرهمن من الانبياء اسريانيون آدم وشيث وادريس ونوح وقبل جيسى عليه السلام وأبرهمن العرب هو دوح صالح وشعيب ونبيك عليه السلام يا أبا ذر فقلت وكم كتابا أنزل الله على أنبيائه قال مائة وأربعة كتب أنزل على شيث بن آدم خمسين صحيفة على ادريس ثلاثين صحيفة على ابراهيم عشرة ثم على موسى قبل التوراة عشرة صحائف والتوراة والانبجيل والزبور والفرقان فقلت يا بني الله أوصني قال عليك بتقوى الله فانهم رأس أمر كل أمة فقلت يا رسول الله زدني قال عليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه نور لك في السماء وشرف وذكرك لك في الارض وعليك بالجهاد في سبيل الله تعالى فانه هبة أمي وعليك بالصمت الانجيم فانه معارضة السلطان عليك وعون لك على أمر دينك ودينك والصلح فانه عيب القالب وذهب بنو الوجه (قال) وحدثنى أبي رحمه الله بأسناده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده ففرقت في نفسي آتية لا شغيد من في حال خلوة ومرة قلت لأشبهه عاهة فو فيه فأتيت أن آتية فأتيت وسلمت عليه ومجست عنده طوطي لم يكن في نفسي أنه قد شق عليه جالوسى ثم قال يا أبا ذر هل ركعت قلت لا قال فارق كم فان لكل شي تحية وتحية المسجد ركعتان فمكت وركعت ثم جئت إليه طويلا ثم قال يا أبا ذر استعذ بالله من الشيطان الرجيم ومن شر شياطين الانس والجن فقلت يا رسول الله أو من الانس شياطين قال أمنا مع قوله تعالى شياطين الانس والجن ثم سكنت فلما رأيت أنه لا يكلمني ولا يحادثني أضفت في الكلام فقلت يا بني الله أمرتني بالصلاة فاعمل الصلوة وذكر نحو السواالات التي ذكرناها قال ثم اجتمع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأجمل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكر رب عنده فم يصل على قال وحدثنى عبد الوهاب بن محمد الفضلاني بسمرقند بأسناده عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لما ساجح النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك فصبر رجال من المنافقين وكان يخطف عنه الرجل والرجلان فوقعوا رسول الله تخطف فلان فقول دعوه فان ذلك فيه خير فحلمته الله بكم وان لم يكن ذلك فقد أراكم الله منة فقالوا يا رسول الله تخطف أبوذر قال دعوه فان ذلك فيه خير فرب لمحقه الله بكم وكان أبوذر تخطف لانه أباطا بعيره فقلوبهم بعيره فأباطا عليه أخذ متاعه فحمله على ظهره ثم جرع شبع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمشي أحدا على ظهره في شدة الحر وحده فقالوا يا رسول الله أقبل البناجر لي عشي وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكن أباذر فلما تأمله الناس قالوا يا رسول الله هذا والله أبوذر رضي الله عنه فقدمت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رحم الله أباذر عشي وحده وعوت وحده وبعث وحده (قال) محمد بن اسحق حدثني بريدة بن سفيان الاسدي عن محمد بن كعب رضي الله تعالى عنه أنه قال لما سار أبوذر رضي الله تعالى عنه إلى البذرة عده عثمان رضي الله تعالى عنه وأصابه بم إقذره ولم يكن معه الا امرأته وغلامه فأوصى اليهما أن غلافي وكفنا في ثم عذني على قارعة الطريق فأول ركبة عليكم فقالوا هذا أبوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعنيوا على دفنه فله مات فقلاب ذلك ثم وضعه على قارعة الطريق فأقبل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فريدهم ان العراق فله أراهم الغلام قام اليهم فقال هذا أبوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعنيونا على دفنه فأقبل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهو يبكي وأفاضوا عنه ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تنشئ وحده وتوت وحده وتبيت وحده ثم واز وموضوا وهو يحمدنهم بما قال رسول الله صلى الله عليه

سميت الآخر فقيل يا رسول الله سميت هذا ولم تسمت هذا فقال ان هذا جد الله وهذا جد محمد (قال الفقيه) يستحب للعاطس أن يخفض صوته بالعاطس ويرفع صوته بالمحميل لسمع الناس لان التسميت انما يجب عليهم اذا سمعوا بها جوارحهم عن ابن عمر أنه سمع

وَجَاءَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى عَنْ عَطَاءٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَطَسَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ  
فَرَسًا سَقَرُ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ وَرَوَى مَا لَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ ١٩٥ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وسلم في سيرة الى تبوك وعن ابياس بن سلامة عن ابيه عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصيبك به دى بلاء قال قلت يا الله في الله قلت فرحبا باسم الله قال يا ابا ذر اسمع واطع وروى صليت خلف اسود ظله اوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخاف ابو بكر رضي الله تعالى عنه فدعا له فباه وبكى فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه قد سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك فاعوذ بالله ان اكون صاحبك يعني اعوذ بالله ان يصيبك البلاء بسببي اوفى زماني فلما اوفى ابو بكر رضي الله عنه وولى عمر رضي الله تعالى عنه دعا واثني عليه وقال قد سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك فاعوذ بالله ان اكون صاحبك يعني اعوذ بالله ان يصيبك البلاء بسببي اوفى زماني قلت توفي عمر رضي الله عنه وولى عثمان رضي الله عنه قال عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما كنت قاعدا عند عثمان رضي الله تعالى عنه فاستأذنت ابو ذر رضي الله عنه فقلت يا امير المؤمنين هذا ابو ذر يستأذن قال ائذنه ان شئت قال فاذنت له فدخل حتى جلس فقال له عثمان انت الذي تزعم انك خير من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال ما قلت هذا قال لانا اتيم عليك البيعة قال ابو ذر فضر الله وجهك لا ادري ما بينك وقد عرفت كيف قلت قال فكيف قلت قال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن احبكم الى واقرب بهم مني الذي ياخذ بامه الذي تركته عليه حتى يلحقوا ولكم قد اصاب من الدنيا غيري قال عثمان رضي الله تعالى عنه الحق بما اوتى فخرجه الى الشام فلما قدم الى الشام اخذ به علم الناس فابى عبودهم واخرن صدورهم وكان فيه ما يقول لا يبين احدكم وفي بيته دينار ولادهم الاثنى بنفقة في سبيل الله او بعد ما غريم فابى معاوية والناس فعبث اليه بانف دينار فارد ان يخالف قوله ففعل وسمر برته علانية فاخذ الالف وقسمه كله فبقى عنده شيء قد علم معاوية الرسول في اليوم الثاني فقال له اذهب الى ابي ذر وقل له انما ارسلني بالالف الى غيرك فانخطأت اليه اليك فغاض الرسول وقال له اتقذني من عذاب معاوية وانما ارسلني بالالف الى غيرك فانخطأت اليه قد فتمت اليك فقال ابو ذر للرسول قري معاوية يعني السلام وقل له اصبح عندنا من دنائرك شيء فان اردتها فانتظرنا ثلاثة ايام نجدها لا، فلما راى معاوية ان فعله بصرق قوله كتب الى عثمان رضي الله عنه ان كان لنا بالام حادثة فارسل الى ابي ذر واستدعه قال فكاتب عثمان رضي الله عنه ان الحق في قال فقدم ابو ذر رضي الله تعالى عنه وعثمان في المسجد فاقبل حتى صلى عليه فرد عليه السلام وقال له كيف انت يا ابا ذر قال بخير فكيف انت ثم خرج عثمان رضي الله تعالى عنه فقام ابو ذر والى سار به فصرى ركعتين ثم قد وجلس اليه الناس فقالوا له يا ابا ذر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثني جبري في اني الابل صدقة وفي الزرع صدقة وفي الدرهم صدقة وفي الشاة صدقة ومن بات وفي بيته دينار او درهم لا يعد ما فرعه او بنفقة في سبيل الله فهو وكثر بكونه يوم القيامة قالوا يا ابا ذر اتق الله وانظر ما يحدث فانه هذه الاموال قد قسدت في الناس فقال اما تقر وانا تقر ان الذين يكتزون الذهب والفضة ولا بنفقة وفي سبيل الله تبشرهم بعذاب اليم فمكث البيتين اوتلا ثلثا ما ارسل اليه عثمان رضي الله عنه فقال الحق بالي بذة وهي قر بخر بة فخرج الى ال بذة فوجدهم بؤهم اسود فقل لا يذر تقدم فني وصلي خلف الاسود وقال صدق الله ورسوله قال لي اسمع واطع وان صليت خلف اسود فمكث هناك حتى مات رحمه الله وروى عن امرأتي اني ذر رضي الله عنها قالت لما حضر ابا ذر الوفا بكيت قال ما يبكيك قلت تخوف في فلاة من الارض ليس لي ثوب اكنك فيه قال لا تبكي وابشري فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر كنت اناهم لم يوتى رجل منهم في فلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قبره بؤ اوجاعه الا ان الله ما كذب ولا كذب فاناذك الرجل فاصري الطريق قالت فذلت فذهب الحاج وانقطع الطريق فكذبت اقوم عمل كتيب فانتظر ما رجع اليه وارضه فيمنه انما كذلك

ما نهي عنه في عبادة الاوثان عن شرب الخمر ولا حلق الرجال وروى جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (مداراة الناس صدقة) وروى سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (واضع العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس) وقال بعض الحكماء عن عيسى

والله لم ير السرور من ولد من لم يستشر في الامور ولم يصل الى حاجته ومن لم يدافع عنه اهل ذمته فمسيح يسوع المسيح لم يزل اذا دخل منزله  
 ان يسلم على اهل ذمته ولا يتكلم حتى يستكمل ١٩٦ الخالص واذا تكلم تكلم بالرفق والمداد او بالود لان النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم قال (خياركم خيركم  
 لاهله) وقال الله تعالى  
 (وعاشروهم بالمعروف)  
 وعن سبعين الثوري انه  
 قال اذا غضبت امرأتك  
 وجهات عليك فاضرب  
 كفك بيمينك فاقطع  
 ايم الراس انطيت من  
 جسده طبع يخرج باذن  
 الله تعالى وقال هرير  
 ميمون ثلاثة من العواقب  
 وثلاثة لا يستجاب لهم وثلاثة  
 لا يدخون الجنة فاما العواقب  
 فامر ان احسن اليه لم  
 يتكلمك وان اسأت  
 لم يغفر لك وجاوان رأى  
 منك حسنة لم يغفها وان  
 رأى سيئة لم يذنبها وزوجة  
 ان شاهدتم لم تقر بهنك بها  
 وان غبت عنها لم تطعمهن  
 اليها واما الذين لا يستجاب  
 لهم فرجل دعالي ذي رحم  
 يحرم منه رجل ذاب يدين  
 الى اجل مسمى ولم يشهد  
 عليه رجل يقول ان زوجته  
 الا هم ارحمني منها يقول الله  
 تعالى يبدك امرها فان  
 شئت فطعها وان شئت  
 فامسكها واما الذين لا يدخون  
 الجنة فعاق والد له ومدمن  
 خمر ومنان والله أعلم  
 (الباب التاسع والثلاثون  
 بعد المائة في الامثال)  
 قال الفقيه رحمه الله وى  
 عن ابن عباس رضى الله

اذ ابصر على رجالهم فالت بهم شوي فاسرعوا الى فقلوا يا امة الله ما لك قلت رجل من المسلمين عوف فكفوه  
 قالوا ومن هذا قلت اوفدوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم ففدوه باياتهم واما بهم فاسرعوا  
 حتى دخلوا عليه وسلموا فاحسبهم وقال ابشر وافان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هم  
 ليوثن رجل منكم في فلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك القوم احد الا وقد هلك في  
 قربة او جاعة الا انما انا ذلك الرجل واثم اولئك العصابة ولو كان في ثوب يسعني كفننا او لامر اقمم ا كفن  
 الا في ثوب لي او لاهلي واني انشدكم بالله لا يكفني رجل منكم كان اميرا او ربدا او عريفا او قويا لم يكن في  
 القوم الا قد اصاب ذلك او بعض ذلك الا رجلا من الانصار فقال يا عم انا كفنك فاقم لى صب شيئا عماد كرت  
 ا كفنك في دراني هذا وافي ثوبه او عبادتين من غزل اى قال انت تكفني فمات فكفنه الانصار في النفر  
 الذين شهدوه وكاهم من اهل الدين فرجعوا امسروا من عمامة وامنه  
 (باب الاجتهاد في الطاعة)  
 قال الفقيه رضى الله عنه حدثنا الفقيه ابو جعفر محمد بن عثمان بن احمد حدثنا محمد بن سلمة حدثنا ابن ابي شيبة  
 حدثنا عنده عن شعبة عن الحكم عن عروة بن الزبير عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم قال لا ادلكم على ابواب الخير قلت نعم قال الصوم جنة والصدقة ترفع رها ون قيام العبد في خوف الايل  
 باطن كل جماعة قال الفقيه رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه ابو جعفر عن ابن احمد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا  
 مؤمل بن اسمعيل حدثنا جاد بن زيد عن واصل بن يسار عن الوليد بن عبد الرحمن عن الحارث عن ابي عبيدة  
 رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة ما لم يخرفها يعني ما لم يخرفها القية قال  
 الفقيه ابو جعفر حدثنا علي بن احمد حدثنا عيسى بن احمد رفعه الى الحسن رضى الله تعالى قال اربعم من زاد  
 الآخرة الصوم صحة النفس والصدقة ستر ما بينه وبين الناس والصلوة تقرب العبد الى ربه والموعظة تذهب الخطيئة  
 (قال الفقيه رضى الله تعالى عنه قال اصل الطاعة ثلاثة اشياء الخوف والرجاء والمحبة فعلامه الخوف ترك  
 المحرم وعلامه الرجاء الرغبة في الطاعة وعلامه المحبة الشوق والالفة واصل المعصية ثلاثة اشياء الكبر والحرص  
 والحسد فاما الكبر فقد ظهر من ايلس حيث أمر بالعبادة فاستكبر حتى صار ملونا واما الحرص فقد ظهر  
 على آدم عليه السلام حيث تناول من الشجرة التي يتلف في الجنة فخرج منها واما الحسد فقد ظهر على ابن آدم  
 قابيل فقتل اخاه حتى ادخل الزنوة لواجب على كل احد ان يحتجب عن المعاصي ويحتمد في الطاعة ويخلص في  
 طاعته لوجه الله تعالى فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اخلص العبادته تعالى اربعم يوما  
 ظهرت بياض الحكمة من قلبه على لسانه ويقال ثلاثة يزعمون لانفسهم في القلوب المقت ويحبون السخا  
 ويمدومون ما ينيون احدهم المشتغل بعروب الناس والثاني المحجب بنفسه والثالث المرائي بعمله وثلاثة  
 اصناف يزعمون المحبة في القلوب ويرون العافية والمزلة في اهل السماء احدهم صاحب الخلق الحسن  
 والثاني الخالص بعمله والثالث المتواضع وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال حالسوا  
 انفسكم قبل ان تمحسوا فانها ايسر وأهون لحسابكم وزوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا والعرض الا كبر  
 يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وروى عن يحيى بن معاذ رضى الله تعالى عنه انه قال الناس ثلاثة اصناف  
 رجل يشغله معادته من معاشه ورجل يشغله معاشه من معادته ورجل يشغلها جميعا فالاول درجة العائزين  
 العائدين والثاني درجة الهالكين والثالث درجة المخاطرين وذ كرم حاتم الزاهد انه قال اربعة لا يعرف  
 قدرها الا اربعة قدر الشسب لا يعرف قدره الا الشيوخ ولا يعرف قدر العافية الا اهل البلاء ولا قدر العفة  
 الا المرضى ولا قدر الحياة الا الموتى (قال الفقيه رضى الله عنه هذا مستخرج من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعالى عنهما انه قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما تكلم به مما لم يسبق اليه الا صراة الا في ذلك قوله صلى الله تعالى عليه افتم  
 وسلم (لا يبلغ المؤمن من حرم مرتين) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (لا يجني على المرء الا يده) وقوله عليه السلام (الشدي من غلب نفسه) وقوله

صلى الله تعالى عليه وسلم (الآن حتى الوحيين) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ليس الخبر كالعادة) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (يرى الشاهد ما لا يرى الغائب) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ساقى القوم آخرهم شرباً) وقوله صلى الله ١٩٧ تعالى عليه وسلم (لو بغى جبل على جبل لذلك الله تعالى) وقوله

صلى الله تعالى عليه وسلم (الحرب خدعة) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (البدء بنفسك ثم بمن تقول) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (البلاء موكب بالمناقب) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (المسلم مرآة للمسلم) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الناس كاسنان المشاة) وقوله (الغنى غنى النفس) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ترك الشر صدقة) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (سب القوم خادهم) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (عدة المؤمن أعدوه بالكف) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ان من اشعر الحكمة وان من البيان لسهرا) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (نية المؤمن خير من عمله) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ارحم من في الارض رحمت من في السماء) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (المستشار مؤمن) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (استمعوا على قضاء الحوائج بالكتمان) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (من لا رحم لا يرحم) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (العائد في هبته

غنىم خسران) خمس شباهات قبل هزمت وبعثت قبل سقوت وغناك قبل فقر لو فرغنا قبل شغلنا وحبنا قبل موتك فينبغي للانسان ان يعرف قدر حياته ويعتق كل ساعة تاتي عليه ويقول لا أدري كيف يكون حالتي ساعة أخرى ويتفكر في دامة الموتى وانهم يشمون الحياطة مقدار ركعتين أو مقدراً وقول لا اله الا الله وانك قد نلتها فاجتهد في عبادة الله تعالى قبل ان ياتك وقت الندامة والحسرة وقول لحاتم رضى الله تعالى عنه علام نبوت علام قال على أربع أحدها أنى علمت ان لربى ذالاً فما يحى وزرقاً أحدها لى فوقته به والثاني علمت ان على فرباً لا يؤيده غيرى فاستغفول به والثالث علمت ان ربى برانى كل وقت فاستغنى منه والرابع علمت ان لى لا يجد لى بادونى فابادته قال القبيص رضى الله تعالى عنه المبادر الى الاجل الاستعداد بالاعمال الصالحة الانتفاع بما بين يديه والتضرع الى الله تعالى لى يشته على ذلالتى ويجعل خاتمة خبرى وقال بعض الحكماء لا يجد الراجل حلالة المباداة حتى يدخل فى العباداة بالنسبة ويرى المنة لله به عمل بالحسنة يسلمه بالاخلاص لانه اذا دخل فيه بالنسبة يعلم ان الله تعالى قدوة لذلك العمل واذا رأى الله عليه المنفعة يدخل فيه بالشكر فكان له من الله الزيادة لان الله تعالى قال لئن شكرتم لازيدنهم وان كفرتم ان عذابي لشديد واذا عمل بالحسنة وجب ثوابه على الله تعالى قال الله تعالى ان الله لا يضيع أجر المحسنين والثواب فى الدنيا هو الحلالة فى الطاعة وفى الآخرة الجنة واذا سلمه بالاخلاص تقبله الله منه وعلامته القول ان وقته طاعة على أرفع منه ويقال علامة الاعتزاز فى ثلاثة أشياء أن يجمع ما لا يتخلفه والثاني زيادة ذنوبه لانه والثالث ترك عمل يجهه وعلامة المنسب بمعنى القبول الى الله تعالى ثلاث خصال أولها أن يجعل قلبه للتفكير والثاني أن يجعل لسانه لذكره والثالث أن يجعل يده لخدمته يقول لعمري ما يعجز الله عن نفسه ثلاث علامات أحدها أن يدارى الشهوات ويأمن الزلل والثاني يسوق التوبة بطول الامل والثالث يرجو الآخرة بغير عمل (قال) بعض الحكماء من ادعى ثلاثاً بغير ثلاث فاعلم ان الشيطان يسخر منه أولها من ادعى حلالة ذكر الله حب الدنيا والثاني من ادعى وضاعة الله من غير خط نفسه والثالث من ادعى الاخلاص مع حب دنياه المخلوقين وعن أبي هريرة قال أربع من كن فيه لم يزد من خيرها ذل لم يتقبل الله منه عمله ذل أولها من غزا ثم رجع فلم يزد خيراً فذل الثانية أنه لم يتقبل الله منه ومن صام شهر رمضان ولم يزد خيراً فذل الآية أنه لم يتقبل الله منه ومن سحر فاضلم يزد خيراً فذل الآية أنه لم يتقبل الله منه ومن مرض فوفى فلم يزد خيراً فذل الآية أنه لم تكفر عنه ذنوبه ويقال ينبغى للعاقل ان يربطه أربعة أشياء حتى يصلح عمله ولا يضيع اجتهاده أولها ان يكون علمه حجة والثاني التوكل حتى يكون له فى العباداة فراغ من الخلق اياهم والثالث الصبر لطلبه بالعمل والرابع الاخلاص لسانه بالاحوال الحسن البصرى رحمه الله تعالى ما طلب رجل هذا الخير بمعنى الجنة الا اجتهد ونحل وذل واستمر أى استقام حتى باقى الله الا ترى الى قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (وقال) بعض الحكماء علامة الذى استقام أن يكون مثله مثل الجبل لان الجبل له أربع علامات أحدها أنه لا يذبحه طر والثاني لا يجهده البرد والثلث لا تحركه الريح والرابع لا يذهب السيل فكذلك المستقيم له أربع علامات أحدها اذا أحسن اليه انسان لا يجهله احسانه على أن يعمل اليه بغير حق والثاني اذا ساء اليه انسان لا يجهله ذلك على أن يقول بغير حق والثالث أن هو بنفسه لا يجهله عن أمر الله تعالى والرابع أن حطام الدنيا لا يشغله عن طاعة الله عز وجل ويقال سبعة أشياء من كوز الزهر وكل واحد من ذلك واجب بكتاب الله تعالى أولها الاخلاص فى العباداة لقول الله عز وجل وما أمروا الا لاله بده والله يخلصه له الدين حنفاً والثاني بر الوالدين لقوله عز وجل ان شكرتى لولو والدين الى المصير والثالث صلة الرحم لقوله عز وجل واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام والرابع أداء الامانة لقوله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها الآية والخامس أن لا يطيع أحد فى المعصية لقول

كأنه (مدنى فقه) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الادل على الخير كفاؤه) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (حبك لشيئ يعنى ويصبر) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (كل معروف صدقة) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (لا يؤذى الضالة الاضلال) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (مطل الغنى

تعالى عليه السلام (الفرقة من العذاب) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الْمُؤْمِنُونَ حَشَرٌ وَلَهُمْ) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الناس معادن معدن الذهب والفضة ١٩٨ خيلهم في الجاهلية خيلهم في الاسلام اذا تقهوا) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (العلم

طلمات يوم القيامة) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (جبال القلوب على حب من أحسن اليهود على بعض من أساء البها) وقوله عليه السلام (لا شكر لله من لا يشكر الناس) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (عدل المولى أبقى للعالم) أى يبقى ملك العدل وان كان كافرا ولا يبقى ملك الجاهل وان كان مسلما قال الفقيه رحمه الله تعالى قال بعض الحكماء من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن قرى من لباس التقوى لم يستر بشى ومن رضى برزق الله لم يحزن على ما فى بغيره ومن سلب سيف البغي قطع به ومن حفر لخبية بئرا وقع فيه ومن هلك بعباد غير الله انكشفت عورته ومن نسي زلة نفسه استظم زلة غيره ومن كابد الامور عاب وممن استغنى بعقل نفسه زل ومن تكبر على المنس ذل ومن تعمر فى العمل مل ومن فخر على الناس قصم ومن سقى عليهم شتم ومن صاحب الاراذل حقر ومن جالس العلماء حقر ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن تمها ون بالدين ارتهم ومن اغتم أموال الناس افقر ومن انتظر

الله عز وجل ولا يتخذ به ضايعا ثم يا با من دون الله والاداس أن لا يعمل حوى نفسه لقول الله عز وجل ونهى النفس عن الهوى والسابع أب يحتمد فى الطاعة ويخاف الله تعالى ويرجو ثوابه لقوله تعالى يدعون ربهم خوفا وطعما وماء ورد قناعم ينفقون فلو اجاب على كل انسان أن يكون ضاعفا كذا الخان الامر شديد وروى فى الخبر أن عيسى عليه الصلاة والسلام بقره وفى تلك القرية جبل وفى الجبل بكاء واخواب كثير فقال لاهل القرية ما هذا البكاء وهذا الانحاب فى هذا الجبل قالوا يا عيسى مندسكنا هذه القرية نسمع هذا البكاء وهذا الانحاب من هذا الجبل فقال عيسى عليه السلام يا رب اذن لهذا الجبل أن يكلمنى فانطق الله الجبل فقال يا عيسى ما اردت منى قال اخبرنى بيكاملوا نعمتكم ما هو قال يا عيسى أنا الجبل الذى كان يصمت منى الاصنام التى يعبدونها من دون الله فافأخ أن يا عيسى الله تعالى فى نار جهنم فاني سمعت الله يقول واتقوا النار التى بالله منها يا ابن آدم احذر منها وانما الحذر منها باجتناب الغيوب فان بالغبوب يستوجب العبد وضط الله تعالى وعذابه ولا طاعة لك بعد ذاب الله تعالى ورى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال لما نزل قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا التكو نوا شهداء على الناس ويكون لرسول عليكم شهيدا قدمت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال يا معشر الناس ان الله تعالى بعثنى نبيا ورسلى رسولا واختركم لنبى واشهدنى عليكم واشهدكم على الامم السافرة والقرون الماضية فقام الموعظ من الانصار وقاله قيس بن عرفة وقال يا رسول الله وكيف تشهد على الامم السالفة ولم يسبقوا فى زماننا فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابن عروة اذا كان يوم القيامة ووردت الارض غير الارض وطويت السموات كفى السجل للكتاب وحشر الله لائق فنهضوا للوجود ومهم بعض الوجوه فيقولون اربعين عاما قبل يا رسول الله ماذا ينظر ون قال الصيحة التى قال الله تعالى يومئذ يهون الداعي لا ووجه ونشعت الاصوات للرحن ولا تسمع الا لهما ساعى تخربك الشغيق من غير نفاق وهم يساقون الى ارض لم يسبق لهم الدماء ثم يوثق بانهم فيقتضى ابعضهم بعض ثم يقال لها كوفى زابا فتكون زابا فذلك قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتنى كنت زابا ثم يوثق بكل نبى وأمنه ويحكم بينهم بالحق ففرق فى الجنة وفرق فى السعير ثم ينادى سناد أن نوح عليه السلام فوثقه فى يقول الله يا نوح هل باقت الرسالة وأديت الامانة فيقول نعم يا رب بلغت الرسالة وأديت الامانة فيوثقه بقومه فيقال يا نوح هذا نوح بعثته اليكم يدعوكم الى كفلا الاخلاص فهل بلغ اليكم الرسالة فيقولون بئنا جاهلنا نمان بشير ولا نذير فيقول الله تعالى يا نوح ولا امتك أنكر وك فكل لسان شهد بذلك فيقول نعم أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فينادى سناد يا نوح اخرجت لسان يا صوام شهر رمضان فقومون من الصوفى كما قال الله تعالى فى محكم تزيه سبحانه فى وجوههم من أثار اليهود فيقولون ليل دعاى الله فيقول الله عز وجل يا أمة محمد هل تشهدون لى رب تشهد أنه بلغ الرسالة وأدى الامانة فيقول امة نوح عليه السلام ان نوحا ولنبى ومحمد آخر نبى فكيف يشهدون ان لم يدركوا زمانه فيقولون فى كتاب الله عز وجل المنزل على نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اما أرسلنا نوحا الى قومه الاية تكافرا أنه الى آخره فيقول الله تعالى صدقتم يا أمة محمد وفى آيت على نغشى أن لا أعذب أحد الا بجمعة فها هو يا أمة محمد المظالم فيما بينكم فاني قد وهبت الذى بينى وبينكم

(باب ادارة السلطان ومعرفة مكابده)

(قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنى أبى رحمه الله تعالى حدثنا أبو الحسين اقرأ احدنا أن بوركا راجدين اسحق الجوزجاني حدثنا ساسله عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن صفية بنت جحش أن رسول الله صلى الله

العاقبة اصحابهم ومن جهل موضع قدمه مشى فى نداهم قومن نحشى الله فاز ومن لم يحبر الامر رجعد ومن صار ع أهل الحق صرع عليه ومن احتمل المايطه عجز ومن عرف آله قصر أمه ومن استعانت بالجهل ترك طريق العدل ولا حول ولا قوة الا بالله وقال جزية السلم

کرامیتہوں کی قربت ہو، فائدہ دینے، و بذل قربت دینے کو عذابہ سوء خلق امراتہ، وقال بعض الحكماء لقاء الاخوان تلقیح الہ۔ قول وروی ابو موسیٰ الاشجری رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قال (مثل المؤمن الذی یشرأ ۱۹۹ القرآن کمثل التریحۃ رجھا طیب

وطعمها طيب ومثل الزم  
الذي لا يقرأ القرآن كمثل  
التمر طعمها طيب ولا ربح  
لهوا ومثل الفاجر الذي يقرأ  
القرآن كمثل الرخامة  
ربحها طيب وطعمها مر  
ومثل الفاجر الذي لا يقرأ  
القرآن مثل الخطاة طعمها  
مر ولا ربح لها قال النبي  
إنما أراد بالآخرة أترجة  
أهل الجنة يكون طعمها  
طيبا وربحها طيب وروحا  
فيها لكل وأما الآخرة التي  
في بلادنا فلا يكون لها طعم  
وإن كان ربحها طيبا والله  
سبحانه وتعالى أعلم

﴿الباب الرابع والعشرون﴾  
المائتين في العزم على البناء ﴿﴾  
قال الفقيه رحمه الله كره  
بعض الناس أن يتفق ماله  
في البناء ويحجزوا إجماراً  
أو هرر بركة النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم قال الله  
(إذا أراد الله بعبد خيراً ما  
ماله في الدين) وفي خبر آخر  
عن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم (من بغي فوق ما يبغي  
جاء يوم القيامة حاملاً على  
عقبيه) وروى عن الحسن  
البصري أن رجلاً قال لابي  
يئيت داراً فأدخلها وأدع  
بالرقة فقام الحسن معي  
ونظر في الدار فقال خبرني  
دارك ما دبرت دارك  
غلبتني في الأرض ومقت

عليه وسلم قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم (قال) حدثنا في رحمة الله حدثنا ابو الحسن الغزالي  
حدثنا ابو بكر اجدن بن اسحق حدثنا سماعة عن حدثه عن السكبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله عز وجل (قل اعوذ برب الناس) يعني سيد الناس (مالك الناس) كلهم من الجن والانس (اله الناس)  
يقول خالق الناس (من شر الوساوس) يعني الشياطين (الجناس) وهو الشيطان (الذي يوسوس في صدور  
الناس من الجن والناس) يقول يدخل في صدور الجن كما يدخل في صدور الانس فيوسوس في صدورهم فاذا  
ذكر الله خنس وخرج من صدورهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت دايماء مبلغا لبليس الى  
من الهداية شيئا وخلق ابليس من نواويس الهمم الضلالة شيئا يعني انه يوسوس بزين المصيبة فيلبس بدم  
أكثر من ذلك فينبغي للعباد أن يجتهدوا في دفع الوسوسة عن نفوسهم ويجهتوا في مخالفة عدوهم لان الله تعالى قال ان  
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وينبغي للعالم أن يعرف صدقهم وعدوه فيعلم صدقه ولا يتبع عدوه فانه  
يقال علامة الجاهل أربعة أشياء أحدها الغضب من غير شيء والثاني اتباع النفس في الباطل والثالث انه في  
المال في غير حق والرابع قلة معرفه صدقهم وعدوه يعني يختار طاعة الشيطان على طاعة الله فيبش البدل  
طاعة الشيطان على طاعة الله تعالى وقال تعالى افتتخون ذرية أوليائكم في صدورهم لكم عدو بس الظالمين  
بدلا وعلامة الماثل أربعة أشياء العلم من الجاهل ورد النفس عن الباطل وإنه في المال في حقه ومعرفة صدقه  
من عدوه وذكره وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال ان ابليس اتي يحيى بن زكريا عابها السلام فقال له  
يحيى بن زكريا أخبرني عن طابع ابن آدم عندكم فقال ابليس أما صفت منهم فهم ذلك مع وموت لا تقدر منهم  
على شيء والصنف الثاني فهم في الدنيا كالكره في أيدي صيادكم وقد كفونا أنفسهم والصنف الثالث فهم أشد  
الاصناف علما فتقبل على أحدهم حتى تدرك منه حاجتنا ثم يفرغ الى الاستغفار فيصد به علينا ما ذكرنا منه فلا  
نحن نياس منه ولا ندرك حاجتنا منه (وقال) بعض الحكماء نظرت في كبر من أي باب يأتي الشيطان الى  
الانسان فاذا هو يأتي من مشرفة أبواب أولها يأتي من قبل الحرص وسوء الظن فقابلته بالمتقاة القناعة فقلت  
ياي آية أتقوى عليه من كتاب الله تعالى فوجدت قول الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على  
الله رزقها الآية فكسرت بذلك والثاني نظرت فاذا هو يأتي من قبل الحياقة وطول الامس فقابلته بخوفه فاجابة  
الموت فقلت ياي آية أتقوى عليه فوجدت قول الله تعالى وما تدرى نفس باي أرض عوت فكسرت بهما والثالث  
نظرت فاذا هو يأتي من قبل طاب الراح فطلب النعمة فقابلته بزوال النعمة وسوء الحساب فقلت ياي آية  
أتقوى عليه فوجدت قول الله تعالى ذرهم يأكلوا ويتعوى الآية بقوله أخر آيات منعناهم سنين الآية  
فكسرت بذلك والرابع نظرت فاذا هو يأتي من باب الحب فقابلته بالمتقاة وخوف العاقبة فقلت ياي آية أتقوى  
عليه فوجدت قول الله تعالى فيهم شقي وسعيد فلا أدري من أي الفريقين أكون فكسرت بهما والخامس وأيته  
يأتي من باب الاستخفاف بالاخوان وقلة حزمهم فقابلته بحزمهم وحزمهم فقلت ياي آية أتقوى عليه  
فوجدت قول الله تعالى في كتابه وثله الذي نزل سوله وللمؤمنين فكسرت بهما والسادس نظرت فاذا هو يأتي من  
باب الحسد فقابلته بالعدل وقسمة الله تعالى في خلقه فقلت ياي آية أتقوى عليه فوجدت قول الله تعالى نحن  
قسمنا بينهم ميعادهم فقلت ياي آية أتقوى عليه فوجدت قول الله تعالى فيهم شقي وسعيد فلا أدري من أي الفريقين أكون فكسرت بهما والخامس وأيته  
يأتي من باب الاستخفاف بالاخوان وقلة حزمهم فقابلته بحزمهم وحزمهم فقلت ياي آية أتقوى عليه  
فوجدت قول الله تعالى في كتابه وثله الذي نزل سوله وللمؤمنين فكسرت بهما والسادس نظرت فاذا هو يأتي من  
باب الحسد فقابلته بالعدل وقسمة الله تعالى في خلقه فقلت ياي آية أتقوى عليه فوجدت قول الله تعالى نحن  
قسمنا بينهم ميعادهم فقلت ياي آية أتقوى عليه فوجدت قول الله تعالى فيهم شقي وسعيد فلا أدري من أي الفريقين أكون فكسرت بهما والخامس وأيته

من في السماء وقال بعضهم لا بأس به الله تعالى قال (تخذون من سهوله اقصوا وتخشون الجبال بيوتاً فاعادكم الله الموت) ثم اخبرهم ان الله تعالى قال في آية اخرى (قل من حرم زينة الله التي اخرجنا منها وما طعننا من قبله) فقالوا نعم الله تعالى وقال في آية اخرى (قل من حرم ما رزقنا من قبله وما كنا بمسئرين)

صبر من بني داود فافق فها لما اكبر اذ ذكر ذلك فجد بن سمر بن قحطيل ما اذرى سبابا بنى الرجل عليه ما لم يسمعوه روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (لذا انتم على عبدة نعمة ٢٠٠ احب ان يرى عليه اثر النعمة) وآثار النعم البناء الحسن والشباب الحسن الا ترى انه لو اشتري

جوابه بجهالة محال فليعلم انه  
يجوز وقد يكفيه دون ذلك  
فكذا البناء (قال الفقيه)  
وجه الله الا فضل ان تصرف  
ماله في امر آخره فان اخذ  
في امر دينه في البناء واشتد  
فهو غير حرام بعد ان يجتنب  
ثلاثة اشياء اولها ان  
لا يكتب المال من حرام  
اوشبهه والثاني ان لا يظلم  
مسلم او ملأه او الثالث  
ان لا يضيع فريضة من  
فرائض الله تعالى والله  
تعالى اعلم  
الباب الحادي والاربعون  
بعد ما ثبت في المعاملة مع اهل  
الكفر  
قال الفقيه رحمه الله لا بأس  
للمسلم ان يكون بينه وبين  
أهل الذمة معاملة اذا كان  
مما لا يمتد منه ولا يأس بان  
يعود وهو مريض وبقائه  
كلمة التوحيد وقد عاد الذي  
صلى الله تعالى عليه وسلم به ودا  
وعرض عليه الاسلام فسلم  
ومات فاما خرج قال (الجد  
لله الذي اعنتني بنسبته من  
النار) وروى عن ابن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم  
انه دخل على نصراني وهو  
في الزرع فقال له تب الى الله  
تعالى فلم يعمل لسانه  
فاوما به به بنسبته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقيل

فوجدت قول الله عز وجل انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً ولقباً فاعرفوا انكم من عند الله  
أنتما تكلمتم فكسرتهما والعاشرة نظرت فاذهاوي بان من باب الطمع فقبائله بالاياس من الناس والذمة بناء على الله  
فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وجزا من حيث لا يحتسب  
وهذا ذكر في الخبر ان ابلوس لعنه الله جاء الى موسى عليه الصلاة والسلام وهو يماحجه به فقال له ملائكة الملائكة  
ويحلم شرا وجعته على هذا الحالة فقال ار جوعته ما وجعته من اية آدم وهو في الجنة يقال اذا حضر وقت  
الصلاة امر ابلوس جنوده بان يتقوا وياؤ الناس ويشغلهم على صلاتهم فيجئ الشيطان الى من اراد  
الصلاة فيشغله ليؤخره عن وقتها فان لم يقدر فانه يأسر به بان لا يتم ركوعه وسجوده وها هو قرا من  
ودعوا ثم فان لم يستطع فانه يشغل قلبه باشغال الدنيا فان لم يقدر على شيء من ذلك امر ابلوس بان يؤخر هذا  
الشيطان و يقذف به في الجحيم فان كان يقدر على شيء من ذلك فانه يكرمه ويحبه وقال الله عز وجل حكاية عن  
ابليس (لا قدوت لهم من امر اهلك المستقيم) يعني على طريق الاسلام ولا رصدهم ولا صدهم (ثم لا تبينهم من بين  
أبيهم) يعني من امر الاسخنة حتى اجعلهم في الشك (ومن خلفهم) لا يزال لهم الدنيا حتى يطعنوا الله (ومن  
أيمانهم) يعني انهم من جهة الدين والطاعة (ومن شمالهم) يعني من جهة المعاصي (ولا تحذوا كثرهم  
شاكركم) يعني على نعمته وقال في آية أخرى (يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج اوليكم من الجنة) وقال  
في آية أخرى (الشيطان يدركم الفقر ويأمركم بالفحشاء) وقال في آية أخرى (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه  
عدوا) فقد بين الله تعالى ان الشيطان عدو لبني آدم ويريد ضلالتهم ليجرمهم مع نفسه الى النار قالوا يجب على  
العالم ان يجتهد في مجاهدته لكي يخلص نفسه منه فانه عدو ظاهر للمؤمنين وللمؤمنات أيضاً أعداء سوى  
الشيطان كلواي أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن بين خمس شئ  
مؤمن يحصد ومناقض يخضع وعدو يقاتله وشيطان يضله ونفس تغوي به يعني ان النفس مائلة الى ما هو سبب  
ضلالته وغايتها فيضيغ له لم لم يستعين بالله تعالى ليقو به على أعدائه ووقفة لما يحب ويرضى فان هذا كله  
يسير على من يسره الله تعالى عليه وروى صالح باسانا عن عبد الرحمن بن زيد بن ابي أنعم قال سمعت موسى جالس في  
بعض مجازاة ابلوس عليه برنس متاؤن يعني قلند واذ ان لوان فلما دنا منه شغل البرنس فوضع ثم أقبل  
فسلم عليه فقال من أنت قال انا ابلوس قال فيا عيبك قال جئت لاد لم عليك لما كنت من الله عز وجل قال فاما  
البرنس الذي كان عليك قال به اخذت فلوب بني آدم قال اخبرني ما الذنب الذي اذا اذنب ابن آدم استحوذ  
عليه يعني غلبت عليه قال اذا أحببته نفسه واستكبر على ونسي ذنبه استحوذت عليه وذكر عن وهب بن منبه وجه  
الله تعالى قال امر الله تعالى ابلوس ان ياتي محمد صلى الله عليه وسلم ويحببه عن كل ما أسأله لخاصه على صورته شيخ  
ويستد عاكز فقال له من أنت قال انا ابلوس فقال لماذا جئت قال ان الله امرني ان اقبلوا أجيبك عن كل  
مناسا ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل كرم أعتدوا من أمي قال خمسة عشر أولهم أنت والثاني امام  
عادل والثالث غني متواضع والرابع ناجر صادق والخامس عالم متفجع والسادس مؤمن ناهض والسابع  
مؤمن رحيم القاب والثامن نائب ثابت على التوبة والتاسع متورع عن الحرام والعاشر مؤمن يديم على  
الطهارة والحادي عشر مؤمن كثير الصدقة والثاني عشر مؤمن حسن الخلق مع الناس والثالث عشر مؤمن  
ينفع الناس والرابع عشر حامل القرآن يديم على تلاوته والخامس عشر قائم بالليل والناس نام ثم قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ومن رفاؤك من أمي قال عشرة أولهم سلطان حائر والثاني غني مشكور والثالث ناجر حذر  
والرابع شارب الخمر والخامس الثقات والسادس صاحب الزنا والسابع آل كل اليتيم والظالم المنهون  
بالذلة والتاسع مانع لركاة والعاشر الذي يظلم الامل فهو لاء اعصابي واخواني وهذا ذكر في الخبر انه كان في بني

بارسول الله لم يسمعت فقال لما أوما بعينه قال الله تعالى يا ملائكتي أشهدكم اني قبلته لما أوما لي ولا أضيع ايمانه ولا يأس اسرائيل  
للمسلم اذا كانت له قرابة من أهل الذمة أن يمد يدهم ويكرهم وقد أهدى النبي صلى الله عليه وسلم الى خاله جارية وهو كافر بمكة وروى عن



مستقر زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنها المماتت أوصت بالثلاث لا تخون من اليهود وروى عن ميمون بن مهران أنه قال من الناس من أحب في الله وأبغض لنفسه ومن الناس من أبغض في الله وأبغض لنفسه ومنهم من أحب في الله وأبغض لنفسه فأما الذي أحب في الله وأبغض لنفسه فهو مؤمن بنفسي وأما الذي أبغض في الله وأبغض لنفسه فكفار بنفسي أبغضه لكفره وأبغضه لنفسه في (الباب الثاني والاربعون فيما قيل في مباحرة الغداه) قال الفقير رحمه الله ٢٠١ روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال في مباحرة الغداه ثلاث خصال يطيب النكحة

ويطبخ المرقوم يزيد في المروءة قبل وكيف يزيد في المروءة قال اذا تعذبت في منزلي لم تطعم مع نفسي في طعام غيري وذكر أن رجلا دخل على معاوية ابن أبي سفيان وهو يتعدي بأكرام فدعاه الى الطعام الذي بين يديه فقال فقلت ولكن فعلت ذلك لحصال أربيع أولها تخسوف القمر والثاني اذا عطشت شربت والثالث اذا أردت حاجته كنت فيها وأثار غر القلب والرابع اذا رأيت طعاما رأيت وفي غرضي ويقال الندامة أربعة ندامة يوم وندامة سنة وندامة عرس وندامة الابد ندامة اليوم أن يخرج من منزله قبل أن يتعدى ثم عرسه له عارض فلم يقدر على الرجوع الى منزله فبقى نادما في يومه كما هو أم اندامة السنة فهو ان الزواجر ترك الزواجر فبقى نادما الى آخر السنة وأما ندامة العرس

سرايل رجل متجسس صومعة يقال له برصه العايد كان مسجبا الدعوة وكان الناس يأنونه برصهم فكان يدعو غير المرء فدا بليس السبيلين لهمم الله وقال من يفتن هذا فانه قد أعيا كمال علم غريبت من له سبيلين أنا فتنة فان لم أفتنه فقلت لا تولى فقال له بليس أنت له فانطلق الشيطان حتى أتى منزله ملك من ملوك بني اسرائيل وله ابنة من أحسن النساء وهي جالس مع أبيها وها هو أخواتها فقبلها ففزعوا ذلك فزعاً شديداً فصارت بمنزلة الجنون فكانت على ذلك أياماً ثم أتاهم على صورة انسان فقال لهم ان أردتم أن تبرا فلانة فاذهبوا الى فلان الراهب يعوذها ويذهبها فذهبوا اليه فندعاه ففترأت من علمها فامه ارجعوا جميعا عودها ذلك فانهم الشيطان فقال لهم ان أردتم أن تبرا فلانة فاحملوها عنده أياماً فاطلوا بها اليه يضعوها عنده فاني الراهب أن يقبلها فاطلوا بها وتركوها عنده فكان الراهب يظلم ما يحاو عسى فاعا فلا تعرض الشيطان للعبارة فاذا جلس الراهب لطعم أطه دخلها وكشفها فغضب الراهب عن ابوجه حتى طال ذلك فنظر يوماً الى وجهها وجسددها فمرى وجهها وجد الم برمه فلم يصبر على ذلك حتى قربها فقبلت منه ثم أتاه الشيطان فقال انك قد أحباها وليس بجلبان ماصت من عبوة الملك الا أن تقتلها او تدفنها عند صومعته فاذأ أولك عنها فقل أتى عليها أجالها ماصت فاتهم يصدقونك فقام اليها فذبحها ودفنها ثم يسألون عنها فاعبرهم بها فقامت فصدقوا فخرجوا وفي رواية قال انها برئت وذهبت الى منزلها فصدقوا فخرجوا فطلبوا منهم بيوت أطاربها فاطلوا الشيطان فقال لهم ان الراهب قد وقع عليها فاحملها فلما حشى أن يطعم على ذلك ذبحها ودفنها فركب الملك في الناس من قبله فخر الراهب فخره وها هو جسد هادى حة فاحذوا الراهب ففصلوا يوم جاء الشيطان وهو مصلوب فقال أيا الذي دعيت بلم ما دعيت وأنا أن تجلب من ذلك وأخبرهم بأنه ذبحها غيبك وهم يصدقوني بذلك ان أنت جددت في جدد من دون الله فقال كيف أججد على هذا الخلة قال أنا أرضى أب قوتى برأسك فجدده هجده فقال له الشيطان نابري منك فذلك قوة تعالى كمل الشيطان اذ قال للانس ان كفر فلما كفر قال ان يرى منك انى أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم أنهم صافى النازع الذين فهم أولئك جزء الظالمين قال الفقيه رضى الله تعالى عنه اعلم أن لك أربعة من الاعراء فتحتاج ان تجدهم كل واحد منهم أحد الدنا وهو غرام كارة قال الله تعالى (وما الحياة الدنيا الا المتاع الغرور) وقال تعالى (فلا تفرحوا بكم الحياة الدنيا وما يغرنكم بالله الغرور) والثاني نفسك وهي شر الاعراء والثالث الشيطان والرابع سبع طعان الانس فاحذروها أنه أشد عليك من شيطان الجن لان شيطان الجن يكون أذا بالوسوسة وشيطان الانس هو رفيق السوء ويكون أذا بالواجب والمعاينة يزال يطلب عليك وجهه يركب عما أنت فيه وروى شاذ بن أوس رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت يعنى حاسب نفسه في الدنيا وعمل الطاعة لكي تنفعه بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وغنى على الله عز وجل المغفر وروى عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أنه قال ليس العجب من هلك كيف هلك ولكن العجب من نجا كيف نجا يعنى ان الجنة قد حطت بالكمرو والرد قد حطت بالهوان وان في كل نفس شيطاناً لوسوس اليه ولم يكلمهم ولا يزال الشيطان زين ويخدع ولا يزال الملك يجتبه فأجما كانت النفس معه كان هو العايب (باب الرضا)

(٢٦ - تقيه) فهو ان يتزوج امرأة غير ماهرة فيبقى في الندامة الى آخر العمر وأما ندامة الابد فهو ان يترك أمر الله ويصده فهو في الندامة اذ في الآخرة قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه من أراد البقاء والبقاء عايباً كره الفداء ليخفف الرداء وليقل غشيان النساء قبل ما حقه الرداء قال قتادة الدين (الباب الثالث والاربعون بعد المائة في كلام الحكماء) قال الفقير رحمه الله روى عن يزيد الرقاشي أنه قال خمسة لا تحسن من خمسة الذكابين الامر او الحرص من الزهاد والسعة من ذوى الاحساب والبخل من ذوى الاموال



والثالث شفاة القلب والرابع خيانة المجلس والخامس جرم الصدأ فثوبه بحلب العذرة والسادس بدمه العذلة وهو يستهزئ به السفهاء والسابع طهوز ومن اقتدى به وقال أضرم الأشعة عشرة عالم لا تسئل عنه زعموا بل ليعمل به ورأى صوابا لا قبل ولا صلاح فبيت من لا يستعمله ومسجد بن قوم لا يصاون فـهـ ومصحف فبيت من لا يقرأ أهـ والفايد من لا يفتنه وتخيـل عذمن لا يركب وعلم الزهدة عذمن بريـالـ الدنيا وعمرهـو يـل لا يتزود منه لـهـ القـيـامـة وقال رجل لابن عباس يا ابن عباس ما رأس العقل قال ٢٠٣ أن يصفو الرجل عن ظلمه وأن يتواضع

فأما فكذبه وروى نافع بن ابن عمر قال قال عمر رضي الله عنه ما كنت فاعلمنا أن أسلمت وروى ابن أبي بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال أول ربيعة من الجلفاء أن يقول الرجل وهو قاتم وان يحسح جهنم قبل أن يفرغ من صلاته وان يسمع النداء ولا يشهد مثل ما شهد وأن ذكر عنه فلم يصل على وأما الخبر الثاني واه ذنيفة فاحتمل أنه فعله بعد ونجاسة المكان وغير ذلك فإذا احتدل ذلك فلاخذ بالاجتبار المشهورة الأولى وقال البولي في حال ٢٠٤

(من تشبه بقوم فهو منهم)  
 الباب الخامس والاربعون  
 بعد المائة في خصائص الحيوان  
 (قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس خضاء الحيوان)  
 كاهوا واحتج بما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (الخصاء في الاسلام ولا تكتبه سوى ما كان في القديم) وذكر في قوله تعالى (ولا تملأهم فليفر من خلق الله) يعني الخصاء وروى ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه سمى أن يخصى الابن والبشر والخنزير وكان ابن عمر يقول منها نشأة الخلق فلا تصلح الاثا لا بالذكور يعني أن الله خلق الذكور والاناث للسنل وفي الخصاء قطع السنل فلا يجوز أن يقطع السنل وقال بعضهم يجوز خصاء الانعام كلها الا الخيل لما روى عن عمر رضي الله عنه انه سمى عن خصاء الفرس وقال بعضهم خصاء البهائم سوى بني آدم جائز به يقول لان في ذلك منفعة للناس والناس قد احتاجوا الى ذلك فسكا يجوز ذبح الحيوانات الحاجة الى الجفاف فكذلك يجوز والخصاء اذا كان في ذلك منفعة للناس وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه (باب يكتسب من خصين فلولا ان في ذلك الخصى من المنفعة مما يمكن في غير ما احتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للاخصاء لمضى لما اختار الخصى دل على أن الخصى أطيب لحما وأكثر شهوة فند ذلك ثبت ان الخصاء جائز في الغنم فكذلك في سائر الحيوانات وأما الخبر الثاني قال لاختصاص الاسلام فالرأيه عند أكثر أهل العلم خصاء بني آدم وقال بعضهم معناه أن يخصى الرجل نفسه يسدده فلهي بصرفه إلى مكان قبل لم

الحيوانات الحاجة الى الجفاف فكذلك يجوز والخصاء اذا كان في ذلك منفعة للناس وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه (باب يكتسب من خصين فلولا ان في ذلك الخصى من المنفعة مما يمكن في غير ما احتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للاخصاء لمضى لما اختار الخصى دل على أن الخصى أطيب لحما وأكثر شهوة فند ذلك ثبت ان الخصاء جائز في الغنم فكذلك في سائر الحيوانات وأما الخبر الثاني قال لاختصاص الاسلام فالرأيه عند أكثر أهل العلم خصاء بني آدم وقال بعضهم معناه أن يخصى الرجل نفسه يسدده فلهي بصرفه إلى مكان قبل لم

لا يجوز زنا صاهني آدم ونيه أبا منة قبل لا منعته قبله لا يجوز النكاح أن ينظر إلى النساء كالأبصار ولا يجوز زنا عذراء عن عاشق رضى الله  
عنه لا يجوز غيرها لا يجوز زناظر النكاح ولا يجوز زناظر النكاح وقد كره بعض الناس - ع - الهائم لأن فيها تضييع زمان غير فائدة وقال بعضهم لا بأس  
بها إذا كان فيها منفعة وتكون علامة وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أشعر بدنة في صفحة سنامه فأعما أشعرها لاجل العلامة  
فذلك السمة وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه (نهي عن كالحياوان على الوجه) ٢٠٥ ففيه دليل على أنه في غير الوجه جائز

● (الباب السادس والأربعون)

بعد المائدة في السمر بعد  
العشاء ● قال الفقير رحمه  
الله كره بعض الناس السمر  
بعد العشاء وأجازه بعضهم  
فأما من كرهه فقد احتج بما  
روى عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم أنه نهى  
عن النوم قبيل العشاء  
والحديث بعده ما روى عن  
عمر رضي الله تعالى عنه أنه  
كان لا يدع مسامرا بعد  
العشاء ويقول أرجعوا للعل  
الله برزقكم صلاة أو تعبدوا  
وأما من أباحه فقد ذهب  
إلى ما روى عن علقمة عن عبد  
الله بن مسعود أنه قال لما  
سمر رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم بعد العشاء  
في بيت أبي بكر رضي الله عنه  
ليس له في الأمر الذي يكون  
من أمر المسلمين وروى  
عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما وسو من مخمرة  
أنهم سمر إلى طلوع الثريا  
قال الفقير السمر على ثلاثة  
أوجه أحدها أن يكون في  
مذاكرة العلم فهو أفضل  
من النوم والثاني أن يكون  
السمر في أساطير الأولين  
والأحاديث الكاذبة

### ● (باب الحكايات) ●

● (قال الفقير) ● رحمه الله حدثنا أبي رحمه الله حدثنا أبو الحسن الفراء أحد ثمانية من حم الفقيه حدثنا محمد بن  
حاتم المهرزي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عمرو الكلاعي عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه قال جاء  
رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتعني سوادى ودماقة وجهي من دخول الجنة قال لا والذي  
نفسى بيده ما أيعتبر بلبث وأعتب بجأحه به رسوله قال فوالذي أكره لك بالنبوثة لقد شهدت أن لا اله الا الله  
وأن محمد عبده ورسوله من قبل أن أجلس هذا المجلس بشمانية أشهر وقد خطبت إلى عامس من محضرتك ومن  
ليس معك فدونني أسوادى ودماقة وجهي وإنني في حب من قومي من بني سالم ولكن غلب على سوادى أخوالى  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شهد اليوم عرو من وهب وكان رجلا من تغيف قريب العهد بالسلام  
قالوا لا قال له أتعرف منزله قال نعم قال فاذهب وقرع الباب فاعرق قائم سلم فإذا دخلت فقل زوجنى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فتناكس وكان له ابنة عاتقة وكان لها حاضن الجبال والعقل فلما أتى الباب وقرع وسلم فرحوا  
به حيث هموا الفقيرة فقو الباب فأساروا وأساروه ودماقة وجهها نقضوا عنه فقال ابن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قدز وجنى فتناكس فرادى عليه ردا فبجها فرج الرجل ومضى حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال الفتاة لا يبها يا أباها النجاة النجاة فقبل أن يفضل الوحي فان يلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدز وجنى  
منه فقد وضعت بمارضى الله إلى رسول الله ففرج الشيخ حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس في أدنى  
المجلس فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذى رددت على رسول الله ما رددت قال قد فعلت وأستغفر  
الله وظننت أنه كاذب فيها يقول فلما إذا كاد صاد فافترج زوجته ففعلوا به من خطا الله وخطا رسوله فزوجها  
منه باربعائة درهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوج وهو سعد السلمي اذهب إلى صاحبك فادخل  
بها فقال والنبي به مثل ما خلق نبيها أجد شيئا حتى أسأل أخوالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهرا مرا أنت  
على ثلاثة نفر من المؤمنين اذهب إلى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فخذ منه مائتي درهم فاعطاه وزاده  
واذهب إلى عبد الرحمن بن عوف فخذ منه مائتي درهم فاعطاه وزاده وذهب إلى علي بن وحيد فخذ منه مائتي درهم  
فاعطاه وزاده فبما هو في السوق ومعه ما اشترى زوجته فحرقه في الرعين أجمع صوت الغدير بنادى يا خيل  
الله أركبني يعنى أن منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنادى الغدير الغدير فظفر نظرة إلى السماء ثم قال اللهم الله  
السجوا والارض والله جدلى الله عليه وسلم لاجل هذه الغرام اليوم فيما يحب الله ورسوله والمؤمنون  
فاشترى في سوا سفيان ومحا واشترى بجنة وشدة دعامة على يطنه أعجز فلم يبالا جالب عينه حتى وقف على  
الاهجر من قتالوا من هذا الفارس الذي لا نمره فقال لهم على رضى الله تعالى عنه كفوا عن الرجل فاهله من طرا  
عليكم من قبلى البحر من أومن قبلى الشام بغاء يسألكم عن معالدينكم فأجاب أن يؤسبكم اليوم بنفسه  
فأقبل يطعن برمحوه يضرب بسيفه حتى نام به فرسه فنزل وحسن ذراعيه وتشمر لاقتال فلما رأى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سواد ذراعيه عرفه فقال أسعد أنت قال نعم يا أبت وأبى قال سعد جلدك فزال يطعن  
برمحوه يضرب بسيفه كل ذلك يقتل أعداء الله أذالوا سر سعد فخر رج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل  
نحوه فأناف فرغ رأسه ووضع على حجره ومسمع عن وجهه القرباب ثوبه وقال ما أطيب ربحك وأحبك إلى الله

والسخرية والضحك فهو مكروه والثالث أن يشكوا الله واستغفروا الكذب والقول الباطل فلا بأس به والكف عنه أفضل للنبي الوارد  
فيه وإذا فعلوا ذلك فبني أن يكون رجوعهم على ذكر الله تعالى والتسبيح والاستغفار حتى يكون ختمه بالخير وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت  
لا بأس بالأسافر والمصلي ومعنى ذلك أن المسافر يحتاج إلى ما يدفع النوم عنه لئلا ينام في نائم ذلك وإن لم يكن فيه - قربة وطاعة والمصلي إذا سهر ثم  
صلى فيكبر ثم عمى على الصلاة فاحتج سمره بالعبادة ● (الباب السابع والأربعون بعد المائة في عدد السمر والقرآن) ● قال الفقير رحمه الله روى

عن ابن مسعود أنه قال: جميع سور القرآن مائة واثناعش سورة وانما قال ذلك لأنه كان لا يعد المعوذتين قبل أعوذ برب الملقوقل أعوذ  
برب الناس من القرآن وكان يكتبها في الصحف وكان يقرأها من الزمان من السماء، وهما من كلام رب العالمين ولكن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يقرأها ويعوذ بها فاشبه عليه أنهما من القرآن أم ليستا من القرآن فلم يكتبها في الصحف وقال لهما جبريل أن القرآن مائة  
واثناعش سورة وانما قال ذلك لأنه كان ٢٠٦ في سورة الانفال والتوبة سورة واحدة وقال أبو بن كعب: جميع سور القرآن مائة وست

عشرة سورة وإنما قال  
ذلك لأنه كان بعد القنوت  
سورتين أحدهما اللهم  
استعينا إلى قوله من يكفر  
والأخرى اللهم ائتني بقدرتي  
قوله الحق وقال زيد ثابت  
جميع سور القرآن مائة  
وأربع عشرة سورة وهذا  
قول عامة أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هكذا  
في مصحف عثمان رضي الله  
منه وفي مصاحف أهل  
الامصار وعامة العلماء على  
هذا والعلم به واجب  
والله أعلم  
(الباب الثامن والأربعون  
بعد المائة في عدد آيات القرآن  
وكمائه)

القرآن ستة آلاف ومائتان وست عشرة ألف ومائتان وأربع عشرة آية وفي عدد المكيين منه ستة آلاف ومائتان واثنان عشرة آية وفي عدد البصريين ستة آلاف ومائتان وأربع آيات وفي عدد أهل الشام ستة آلاف ومائتان وست عشرة آية وعن إبراهيم التيمي أنه قال ستة آلاف ومائة وتسعة وستون آية وقال بعض أهل الشام ستة آلاف ومائتان وخمسون آية وفي قول العامة ستة آلاف وسبع مائة وستون آية ثم اختلفوا في عدد كل كتاب القرآن قال جده الأعرج عدد كل كتاب القرآن سبعون ألفاً



الفاة ألف وسعمائة وسبعة عشر حرفا وعد الماء ألف ومائتان وأربعة وسبعون طاء وعد القاء ثمانين حرفا وأربعون ظاء وعد العين تسعة آلاف ومائتان وعشرون حرفا وعد الفين ألفان ومائتان وعادة عشر حرفا وعد الفاء غالية آلاف وأربع مائة وتسعة وتسعون حرفا وعد الحاء تسعة آلاف وخمسة مائة حرفا وعد الدال ثلاثون ألفا وخمسة مائة حرفا وعد الزاي ثلاثون ألفا وخمسة مائة حرفا وعد الهمزة ثمان وثلاثون حرفا وعد الميم ستون حرفا وعد النون ستون حرفا وعد الواو خمسة وعشرون ألفا

ثلاثة أيام وأفسدت عليه أحرته قال فقلت يوما أسأل عنه فقلت أنه مريض فاستدثت على بيته فاستأذنت عليه فدخلت عليه فآذاه بطون في خربة ليس في بيتي شي إلا ذلك المروزي والزبيدي فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت لي اليك حاجة تعرف فقلت ادخل السرور على المؤمن وأنا أحب أن تأتي إلي بيتي أمرتك قال أتعجب ذلك قلت نعم قال آتيتك ثلاثا شرا فقلت نعم قال أحدها أن لا تعرض علي طعاما حتى أسألك قلت نعم والثانية إذ مات أن تدفني في كسائي هذا وجيتي هذه فقلت نعم قال أما الثالثة فهي أشد منهما وسأخبرك عنها فقلت له إلى منزلي عند الظهر فلما أصبحت من الغد ناداني بأخيه فقلت فأتيت به فقلت ما شأنك قال الآن أخبرك عن حاجتي الثالثة وهي قد أحضرت بعني قد حضرت وفاتي ثم قال افصح صرعي كم جيتي ففهمتها فإذا هي حاجته فص أخضر فقال لي إذا نامت ودقنتي فخذ هذا الخاتم وادفعه إلى هرون الرشيد أمير المؤمنين وقل له يقول لك صاحب هذا الخاتم ويعلم لا تخونني على سكرتك هذه فإنك إن مت على سكرتك ندمت على ذلك فلما دفنته سألت عن يوم خروج هرون الرشيد وكنت له القصة وعرضت له فدفعها إليه وتأذت أذى شديدا فلما دخل القصر وقرأ القصة قال علي بصاحب هذه القصة فدخلت عليه فقال ما شأنك فأخرجت الخاتم فلما نظر إلى الخاتم قال من أين لك هذا فقلت دفعه إلى رجل طيان وتقرت إلى دموعه فتقدم من عنقه على لحيته ومن لحيته على ثيابه ويقول طيان طيان وقر بني منمو ناداني فقلت يا أمير المؤمنين إن أوصاني بأمر المؤمنين إن إذا وصلت إليه الخاتم قل له أنه يترك صاحب هذا الخاتم السلام يقول لك لا تخونني على سكرتك هذه فإنك إن مت على سكرتك ندمت هذه فندمت فقام على رجله فأعاض فصر بنفسه على البساط وهو يتقلب برأسه ولحيته ويقول يا بني نصحت أباك حيا وميتا فقلت في نفسي كأنه يعلم ولم أشعر به فبكى بكاء طويلا ثم جلس وجاؤا بالياه وغسل وجهه ثم قال كيف عرفته فقصة صاحب القصة فبكى بكاء شديدا طويلا ثم قال كان هذا أوله ولودلدي فكان أبي الموهدي ذكر لي أن ابن وحي زبيدة فظفرت وبأبي امرأته فعلق قلبي بهم ففتر وجهي سرا من أبي وأولادتها هذا الولد فأنشدت لهما إلى البصرة ودفعتهما هذا الخاتم وأشياء كثيرة وقلت لها اكتمى نفسك فإذا بلغك أبي قد قدمت للقائه فأتيتي فلما قدمت للقائه سألت عنهما فذكر لي أنهم أمانا ولم أعلم أنه باقي فأتيت دفته فقلت دفته في مدة أربعة أيام بن المبالوك قال إن لي اليك حاجة إذا كان به المغرب وقفت في حتى أخرج إليك منكر فأخرج إلى قسره فآزره فوقفت له فخرج والخادم حوله حتى وضع يده في يدي فقلت به إلى قبره فآزال ليته يبكي إلى الصبح ويقول يا بني نصحت أباك حيا وميتا فبه مات أبى بكاء وقصته حتى طلع الفجر ثم رجعت حتى إذا ناداني الباب قال لي قد أمرت لك عشرة آلاف درهم وأمرت بأن تجري عليك فإذا آمنت أوصيت من يلي من به ردي أن يجري عليك ما يلي لك عقب فإن لك علي حقا بد ذلك ولدي فلما أورد أن يدخل الباب قال لي انظر إلى ما وصيتك إذا طاعت الشمس فقلت إن شاء الله فرجعت من عنده فلم أعد إليه ﴿حكاية﴾ قال رحمه الله تعالى حدثني أبي رحمه الله تعالى حدثنا العباس بن الفضل حدثنا يحيى بن أبي طاهر عن همام بن سمرة عن ليث بن سعد عن يزيد بن هر عن عن يحيى بن موسى عن شاهر بن حوشب عن أبي أمامة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال لما أتني نبي الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين أخى بين سعد بن عبد الرحمن وبين ثعلبة الأنصاري وعزرا نبي الله صلى الله عليه وسلم فزوه وتبولن فخرج سعد بن عبد الرحمن غازيا وخلف أخته ثعلبة في أهلها فكان يحتجب

الواو خمسة وعشرون ألفا وخمسة مائة وستون وثلاثون حرفا وعد الهاء عشرة آلاف وسبعون حرفا وعد الدال ألف أربعة آلاف وسبع مائة وعشرون حرفا وعد الميم خمسة وعشرون ألفا وتسعمائة وتسعة عشر حرفا ﴿قال الفقيه رحمه الله وفي هذا اختلاف كثير يلان جماعة من القراء قالوا لمذا التقديم والله أعلم﴾ ﴿الباب الحادي عشر بعد المائة في ذكر أئمة القرآن وأرباعه وأصافه﴾ قال الفقيه رحمه الله روى عن حميد الأعرابي أنه حسب القرآن بالحروف فوجد النصف في سورة الكهف عند قوله تعالى (قال إننا إن نستطيع هي صبرا) الذي بعدهم (وكيف تصبر على ما لم تطع به خيرا) وقال غيره وجدت النصف عند قوله تعالى (تستطيع وقد تم النصف الأول وصار معي صبرا في النصف الثاني) قال بعض المتقدمين حسب القرآن بالحروف فوجدت النصف عند قوله تعالى (في سورة الكهف وليلطف

قالام الواسطي في النصف الأول والهاء والحاء في النصف الثاني وقال بعضهم عند قوله تعالى فهل نجعل لك خرجا قال جماعة لا اله من القراء النصف عند قوله تعالى (لقد جئتكم بشا أنكر أوعذ العامة النصف عند آخر السور وقروى عن بعض المتقدمين أنه قال الثلث الأول ينهي إلى قوله تعالى في سورة التوبة (وتعد الذين كذبوا الله ورسوله يصيب الذين كفروا) والثلث الثاني عند قوله تعالى في سورة العنكبوت (ولا تجدوا أهل الكتاب إلا بائني هي أحسن) والثالث الثالث إلى آخر السور وعند العامة الثلث الأول عند قوله تعالى (وطبع الله على





حسنات أخذت من حسنة وان لم تكن له حسنات أخذ من أو زارها العبد دخل على الوالي \* الباب الثاني والخمسون بعد المائة في قوله  
 الاكل \* قال القمير رحمه الله ينبغي للرجل ان لا يكثر الاكل ولا ياكل نوق الشبع فان ذلك مذموم عند الله وعند الناس وهو مضر بالبدن وقد  
 روى عن بعض الاطباء انه قيل له هل تجد الطب في كتاب الله تعالى قال نعم قد جمع الله تعالى الطب كله في هذه الآية وكذا واشرى واولا تسرفوا انه  
 لا يحب المسرفين يعني الاسراف في كثرة الاكل وتولاه منه لاضرر وقال الحسن البصري حلية الرجل ان يكون ثيابا ان يكون قادر على خلقه  
 ويتكلم بالوزن ويعامل برأس ماله ويحفظ المدخل والمخرج وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان من السرف ان يأكل الرجل كل ما يشتهي  
 وروى عن سمرة بن جندب ان ابنه اكل حتى انقضم فتيقأ فقال سمرة لو مت ما صليت عليك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مالا  
 ابن آدم وعاشرا من بطنه حاسب ابن آدم كلات يقمن صلبه فان كان لصحالة ثلث اطعمته وثلث لشربه وثلث لنفسه وسو يقال في كثرة الاكل  
 ست خصال مذمومة اولها ان يذهب خوف الله من قلبه بانه يظن ان كلهم شعبان والثالث ان يسئل عليه الطعان والرابع اذا سمع كلام  
 الحكمة لا يجيده رفقوا علماء من اذا تكلم بالهكمة فوا وعظا لا يقع في ذلوب الناس والسادس تهيج منه لاضرر ونية الاربع خصال في  
 الطعام فربضه واربع سنة رابع آداب ٢١٠ واثنان دواء واثنان مكروه فاما الاربع التي هي الفربضة فاولها ان لا يأكل الا من الحل

والثاني ان يعلم انه من الله  
 تعالى والثالث ان يكون به  
 راضيا والرابع ان لا يعصى  
 الله مادامت قوة ذلك الطعام  
 فيه وما الاربع التي هي سنة  
 فاولها ان يسمى الله تعالى  
 في الابتداء والثاني ان  
 يحمد في الانتهاء والثالث  
 ان يغسل يديه قبل الطعام  
 وبعده والرابع ان يشفي  
 وجهه اليمري وينصب  
 النبي عند الجلوس وأما  
 الاربعة التي هي آداب  
 فاولها ان يأكل مما يسه  
 والثاني ان يصغر اللقمة  
 والثالث ان يعضغها مضغا  
 ناعما والرابع ان لا ينظر الى  
 لقمة غيره وأما الاذان هما

سلاسل جهنم وأغلاها فقال يابني الله يابني أنت وأنت لامت امرأة أنحى الغاوي في سبيل الله فهل لي من توبة  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انخرج من عذبي فلا توبة لك عذبي أبدا فخرج فقالت له ابنته يا بني لست  
 لي بالودلأ أنما لك ولد حتى برحتي عنك محمد وأصحابه عليه الصلاة والسلام فقبل ثعالبه هار بالي الجبل ينادي  
 بأعلى صوته يارب أنبت عمر فاراد ضربوا أنبت أبابكر فأنهروا في وأنبت عليا طردني وأنبت النبي صلى الله عليه  
 وسلم فأتى بسنة فماتت باموالى صانع في ان تقول لعادي نعم أو تقول لا فان قلت لا فبلى بلاءه ويا موقوفاه  
 وبأندامته وان قلت نعم فطوار في قال فاقبل ملائكت السماء وهو يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله  
 تعالى أنت خلقت الخلق وأنا قال بل أنت يا سيدي قال يقول لك الجبار تناول وتعالى بشر عدي أني قد غفرت  
 له قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بشعلة قال فقام أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنه ما اقل  
 يا رسول الله نحن نأتيه فقام علي وسلمان رضي الله تعالى عنه ما اقل يا رسول الله نحن نأتيه فاذن له علي  
 وسلمان فخرجا وأخذوا في وجهه فاطلعا فاذا هما براع من رعاة المدينة فقال له علي كرم الله وجهه هل رأيت  
 رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراعي عسى ان يكونا طامان الهارب من جهنم قال نعم فدلنا  
 علي موضعه قال اذ ان عليه الليل حضر هذا الراعي حتى بعى تحت هذه الشجرة ثم نادى بأعلى صوته واذل  
 مقامه مقام من عصى به فاقام حتى جن عليه ما الليل اذ قبل ثعلبه فأتى الشجرة ففقر تحتها ساجدا بكافلا  
 سمع بكاه سلمان ثم شى الله فقال له يا نعلية قم فارب العمان في دفع ذلك قال كبرت كذما حديي محمد صلى  
 الله عليه وسلم قال سلمان انك يجب الله تحب أنث فلما أقام بلال الصلاة أدخله المسجد فاقامه في آخر  
 الصف فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر فشق في شقعة فلما تلا حتى رزق القابريه في شقعة  
 أخرى وفارق الدنيا فلما نقل النبي صلى الله عليه وسلم جاءه في ثعلبه فقال يا سلمان انضع عليه الماء فنادى سلمان

دواعي أحدهما نيا كل ماسة طامن المائدة والثاني ان يلبس القصة يعني يلقبها وأما الاذان فهي عنهما أحدهما ان لا يسمع الطعام يابني  
 وأن لا يفتخ في ولا ياكله حار حتى يبرد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يركف في الحار والله أعلم \* الباب الثالث والستون بعد  
 المائة في النجعة \* قال القمير رحمه الله نجعة المسلم في ما بينهم التسليم وهو نجعة أهل الجنة فينبغي للمسلم ان يفتي السلام على جميع المسلمين  
 فان ذلك من أخلاق المؤمنين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسب من ماتك اذا خرجت من منزلك فلا يقمن بهرك على أحد من أهل  
 قبلك والصلوات عليه تدخل حلوة الايمان في قلبك واذا دخلت في بيتك فسلمت تكبر تكبرك وتكبر بركتك وبركيتك) وذ كر بعض الصالحين ان رجلا من  
 أعدائه استقبله وقال له كيف أصبحت فقال له الرجل وعك ما هذا فقلت السلام عليكم فيكون لك عشر حسنات فاودعك فيكون لك عشر  
 حسنات واذا اجتمعت عشر حسنات ربحي عند ذلك قول الرحمة مثل بعض الصالحين عن قول الرجل لصاحبه أطال الله بقاءك قال هذه  
 نجعة الدهر به ونجعة المسلمين السلام عليكم وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يخرج الى السوق فيسئل له ماذا تصنع في السوق فانت  
 لا تبسيع ولا تشترى قال انما أخرج لاجل السلام فكان لا يمر على أحد الا سلم عليه وقال لقمان لانه يابني اذا فتيت قوم فارههم بسهم الاسلام  
 يعني سلم عليهم ثم اجلس ولا تناق مالم ترهم قد تعلقوا فان أفاضوا في خير فادخل معهم وان أفاضوا في غير ذلك فمحول عنهم الي غيرهم والله الموفق  
 \* الباب الرابع والستون بعد المائة فيما قيل في النكاح \* قال القمير رحمه الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أعظم انكاح

بركة أسيرهم ونفروا من أزد رجلا جاء إلى الحسن البصري لم يستشعر في تزويج ابنته فقال زوجهما من بقي فانه ان أحبا كرمهوا ان أبغضهما يغاله أو قال الحسن جهد البلاء أربعة كثرة العيال وقلة المال وجوار السوء ووزجته تخونك وقيل لما لبث بن دينار حين مات أم يحيى بأبي يحيى لوتزوجت فقالوا سعلت لطفك نفسك وقال بعض الأعراب التزويج حشر وحشر ووزن مهر وقطع ظهر وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ثلاثة حق على الله عنهم المحاهد في سبيل الله وإن كان مع يستعطف عن محارم الله والمكانت بريد الآلاء) وروى في الخبر أن رجلا من بني إسرائيل قال لا أتزوج حتى أشاور مع مائة نساء فشاوهم سمعوا تسعين وبقي واحد فعزم أن أول من لقيه غدا يساوره ويعمل برأيه فلما أصبح وخرج من منزله أتى جنونا وكأى قصة فاعظم لذلك ولم يجد يدان من الخروج من عهده فقدم إليه فقال له الجنون احذر فرسي كيلا تضربك فقال له الرجل احبس فرسك حتى أسألك عن شيء فاقصه فقال اني قد عاهدت الله تعالى أن أستشير أول من يستقبلني وأنت أول من استقبلني فاني أريد أن تزوج فكيف أتزوج فقال له واليه وان النساء ثلاثة واحدة للثلاث وواحدة عليك واحدة لك وعليك ثم قال احذر الفرس كيلا تضربك ومضى فقال الرجل اني لم أسأله عن تفسيره فقله فقال يا هذا احبس فرسك فبشبهه فدلنا منه وقال فسر لي فاني لم أفهم مقالك فقال أما التي لك فهي المرأة لبرك فقلها واحبها لك ولا تعرف أحد غيرك ٢١١ وأما التي عليك فالتزوجة ذات ولدنا كل مالك وتبكي على الزوج الأول وأما التي لك وعليك فالتزوجة التي لا ولد لها فان كنت حديرا لها من الأول فهي الثوالا فاعلم ثم مضى فقله الرجل فقال له وعليك تكلمت بكلام الحكمة وعلمت عمل الجنان فقال يا هذا ان بني إسرائيل أرادوا أن يحملوني فاضينا ما أبيت فالحوا على بغلت نفسي فجنونا حتى تخون منهم وروى في الخبر ان رجلا جاء إلى داود النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أريد أن تزوج فكيف أتزوج فقال اذهب إلى سليمان اذهب إلى ابني واسأله وكان

يا بني الله قد فارقت لذة فاقبلت ابنته فقالت يا بني الله ما فعل والدي فاني كنت بالاشواق اليه قال ادخل المسجد فدخلت فاذ هو بالله هامت مسجى فوضعت يدها على رأسها ثم انشأت تنادي وانما همت من بعدك يا بني الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خصمات أم مرتضى ان أكون لك والدا تركون فاطمة لك أخفا فقاتلت بي يا رسول الله فقال له ثعلبة أقبل النبي صلى الله عليه وسلم يتبع حنازلة حتى اذا بلغ شعيرا انقربا قبل فبشي على أطراف أصابعه فلما رجع قال رضي الله تعالى عنه يا رسول الله رأيتك تمشي على أطراف أصابعك قال يا عمر ما قدرت أن أضيق باطن قدي من كثرة الملاكمة (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه قد روى هذا الخبر لفظا مختلفة ويقال هذه الآية ثلث في شأنه والذين اذاعوه افا حشدا وظلموا أنفسهم وذكروا الله فاستغفروا لتزويجهم ومن يغفر الذنوب إلى الله إلى قوله ونم أحوالهم (حكاية) قال الفقيه رضي الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن موسى بن رجاء رضي الله عنه أني أخف من قيس قال قدمت المدينة وأنا أريد بعر من الخطباء رضي الله تعالى عنه فإذا أنا بحفلة عظيمة فإذا بكعب الاحبار يحدث الناس ويقول لما حضر آدم لولة قال يا رب سيمت بي عدوى اذا رأي ميتا وهو منظر إلى الوقت له لوم فقبل له يا آدم نكح دالي الجنوة يؤخر للمعون إلى النظرة لذوق بعدد الأولين والآخرين ألم الموت ثم قال فادع الصلوة والسلام لك الموت صفى كيف تذهب الموت فاصرفه قال آدم رضي الله عنه حسي فضع الناس وقالوا يا أبا يحيى رجل الله حدثنا كيف يدق الموت فاني أن يقول فالحوا عليه فقال انه اذا كان أحواله ياتوقرب النعمة فاذا الناس قيام في أسواقهم وهم يضايعون ويخبرون ويحدثون اذاهم جمدة عظيمة يصعق فيها نصف الخلاق فلا يبقون منها مقدار ثلاثة أيام والنصف الباقي من الناس تذهل عقولهم فيفتنون مدتهن فيما ملأ أرواحهم كالغنى الفزعة ترى سعا جبينها الناس في هذا الهول اذاهم يهدين السماء والارض غليظة كصوت الرعد القاصف فلا يسبق على

سليمان ابن سبع سنين ففرج الرجل إلى سليمان فوجد له بعم الصبيان وهو راكب على قصة فأماه وقال اني أريد أن أتزوج فكيف أتزوج قال سليمان عليه السلام عليك بالذهب الأحمر والفضة البيضاء واحذر الفرس كيلا تضربك فسلم بهم جوابه وكان داود عليه السلام أمر الرجل أن يرجع اليه ويخبره بحوايه فرجع اليه فآخبره بمقالته فقال له داود أما الذهب الأحمر فأبكر وأما الفضة البيضاء فآخيب الشابة وقوله احذر الفرس كيلا تضربك يعني يالك والجموز أودات الأولاد وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بالذهب ويهني عن التبذل ثم يشهد داود يقول تزوجوا الولود ودفاني مكافئكم ان شاء الله يوم القيامة وروى به داود الله ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى من أربعة فوامنت عليه الملائكة فجل تحصر ولم يجعله الله حورا وامرأة تذاكرت واما جعله الله امرأ فزجل تحت والله تعالى خلقه مذكرا والذى يضل الامعي عن الطريق (الباب الخامس والخمسون بعد المائة في ابتداء أمر النبي صلى الله عليه وسلم) قال الفقيه رحمه الله بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ خمس عشرة سنة قال له عمه أبو طالب يا بني أخى الله تعالى مال كذا يترافز واملن مني ولا تترك أولك شيئا فعمل لك ثلثي خديجة بنت خويلد فزواج نفسك منها فاعظم ما على من أحوه بكرين فلعلنا نزيد بكرا آخر فجا به إلى خديجة فقالت نعم جابا وكرامة وسأريك بكرامه بكرين بكرا فخرج مع غلام له يا قال له ميسرة إلى ناحية الشام في سوق بصرى فاصاب رجلا يراؤا في الله تعالى يحبته في قلب ميسرة فلما رجعا من سفرهما ونزلا



ياهم عشر قر يش هذا محمد يخالف أهل يرب عليهم فأولوا طليوهم فلم يجدوه فلما رجع النضبا إلى المدينة بحث معهم مصعب بن عمير فبلغهم  
أقرب أن يفتهم في الدين فلم أعلم أهل مكة أن محمد أصلى الله عليه وسلم وجد أنصارا ومهاجرين مكر وابه وأرادوا قتله ماله تعالى باله حرة  
إلى المدينة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل أبي بكر تمام إليه أو بكر رضى الله عنه وقبل رأسه - ومعاذ بن جبل قال إن قر يشا قد  
أرادوا قتلي فقال أبو بكر رضى الله عنه دعي دونك وتعي دون نفسك قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أذن لي باله حرة فقال أبو بكر عندي بغير أن  
حسبهما الفروج فخذ أحدهما فقال آخذة الابن مني فاشتر منه فلما أسي خرج هو وأبو بكر واجلين فسارا نحو جبل يقال له ثور وانتهيا  
إلى الغار وأمر أبو بكر رضى الله عنه عبد الله بن فهر فبان رعى غنمه ثور وتوقف تلك الليلة على بن أبي طالب رضى الله عنه على فراش رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعا قر يش ودخلوا عليه فوجدوا على بن أبي طالب فقالوا له إن محمد فقال لا أدري فخر جوا على أن رضى الله عنه أتوا  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر رضى الله عنه في الغار فمعي عليهم مكانه فارسا وفي كل مكان طليوهم فلم يقدروا عليه فرجعوا وكان  
عبد الله بن أبي بكر يأتيهم بانحجار أهل مكة كل ليلة وكان عبد الله بن فهر ياتي بالغنم ويحلبون ويبيعون ما أرادوا فيكتافه ثلاث لبال ويقال  
أكثر من ذلك حتى سكن الهرج من أهل مكة فخرج من الغار واستاجر رجلا يداه ما على ٢١٣ الطرين يقال له عبد الله بن اريقما حتى

شهر افسار واحتي نزلوا موضعا يقال له ودان فبعث منها عبيدة بن الحر ثم مع جماعة من المهاجرين فلقبهم جماعة من قريش فسكان بينهم دوى ولم يكن بينهم قتال غير ذلك ومن غز وانه صلى الله عليه وسلم غزا النخلة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن جحش بعد هجرته بسنة عشر شهرا في أحد عشر رجلا من المهاجرين الى عمر بن الحضري مع أصحابه من قريش وقد حاولوا ادعاء زيبا وانه شاعر فزالت نخلة فقاموا بهم غير قريش خرجوا اليهم وقتلوا عمرو بن الحضري وأسر والثنين منهم وهرب الباقيون وأخذوا ما معهم من المال في آخر جمادى الآخرة وماؤا الى المدينة وهم غز وانه صلى الله عليه وسلم غز وتيدرو يدرا اسم موضع كان القتال فيه في شهر رمضان في السنة الثانية بعد الهجرة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان عمر قريش خرجت من الشام فهم اوسمسان بن حويم أو هزرجلا من تجار قريش وقال: بعون رجلا من تجار قريش تغريج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثمانية وثلاثة عشر من أصحابه من المهاجرين الا انصار فبلغ ذلك الخبر الى مكة فخرج منها ألف ومائتان وخسون رجلا فلما وجدوا العير رجح ثلثمائة بقي تسعمائة وخسون رجلا فاقب الجعان فهزم الله المشركين ونصر المسلمين وقتلوا من المشركين سبعين وأسر منهم سبعين ولم يكن في الدنيا واقعة أعظم من وتعينه وذلك ان ابليس لعنه الله جاء بنفسه وحضرت الشياطين وحضر كفار اهل كلهم وحضر تسعمائة وخسون من صناديد قريش وحضر ثلثة وثلاثة عشر من المؤمنين وهم اهل الاسارى جفا وهم افضل الخلق وتسعون من مؤتى الجن والانس والملائكة وروى عن الحسن البصري انه كان اذا قرأ سورة الانفال

يقول طوي جيش فانه هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبارزهم أسد الله وجهادهم طاعة الله ومدد هم ملائكة الله ولواهم مردوان الله ومن غزواته صلى الله عليه وسلم غز واة ويق وذلك ان أبا سفيان خرج مع جماعة من أصحابه بعد بدري الى المدينة وطلب أن لا يرجع حتى يقتل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الى بعض نواحي المدينة سر اوزل في بيت جهودي ثم خرج واخذ فرسين وأحرق بيثن وقتل رجلين من الصحابة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جماعة من أصحابه في طلبه فقتل أبو سفيان أن يذكره الرسول صلى الله عليه وسلم فأبى مامعه من الزادى الطريق وهرب مع أصحابه وكان أكرما القوم من الزاد السويقي فسميت غزوة السويقي فرجوا ولم يكن بينهم قتال \* ومنها غزوة بني قنقاع وهى من بعض نواحي المدينة فاصهرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق العبد الله بن أبي بن سائل مع جماعة من أهل المدينة فتركهم \* ومنها غزوة أحد وذلك أن قريشا لم يردوا عن بدر جوعا جوعا كثيرا في السنة الثانية وغرجوا الى المدينة وكان القتال عند جبل أحد وكانت الهزيمة على الكهراحي تركت المرأة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستغلوا بالغلبة فرجعت الكثرة عليهم فقتل من المسلمين يومئذ سبعون وجرح كثير منهم وانهم لم يبقوا من غير فرف الله تعالى عنهم الكفار فخرجوا فلذلك قوله تعالى (لقد صدقكم الله وعدة اذ فتنتم بهم باذنه) يعني قتلهم ٢١٤ باذنه حتى اذا فتنتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما أراكم ما يحبون الى قوله (ثم

صرفكم عنهم) يعني رجوع الامر عليهم ومن غزواته صلى الله عليه وسلم بدر الصغرى وذلك ان أبا سفيان قال حين يرجع من أحدان الموضعين تابو بيحكم بدر الصغرى وكان هناك سوق فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سبعين رجلا من أصحابه فانتهى الى ذلك الموضع فلم يخرج أحد من الكفار فخرجوا سائلين فذلك قوله تعالى (الذين استجابوا لله والرسول الى قوله فاتقوا الله يا منعة من الله وفضل لم يحسبهم سوءه) ومنه غزوة بدر والرجوع وذلك انه بعث مرثد بن

واما واهاته قد صدقوا ما علمت فقدمت فاذابنهم فابن لم يتغير طعمه في روضة فقام كل ربة فيها حوار فلما رأيتهم اجتمع من حرسهم فلما رأيتهم استبصرن وقتن هذا والله زوج العبياء المرضية فقدمت عليهم فقلت السلام عليكم أفيسكن العبياء المرضية فقلت وعليكم السلام بوالى الله نحن نخدمها واما لها ان تقدم أمامنا فقدمت فاذابنهم آخر من خرج على شعا لوالدى فيه حوار أنسني من خافت فقلت السلام عليكم أفيسكن العبياء المرضية فقلت لانحن اما لها ان تخدم لها امض أمامنا فقدمت فاذابنهم آخر من غسل مصفى وروضة فيها حوار لهن من النور والجمال ما أنسني من شلفت فقلت السلام عليكم أفيسكن العبياء المرضية فقلت بوالى الرحمن نحن اما لها امض أمامنا فقدمت فوقعت في خيمه من درم فوجو على باب الخيمة تجارية عليها من الحلى والحلحالا أصغفه فلما رأيتني استبشرت وناث من الخيمة أنها عبياء المرضية هذا لك فقدمت فقلت فقلت من الخيمة فدخلت فيها فاذا على سريرها فاقدمت فبرها من ذهب مكال بالدر والياقوت فلما رأيتها فتننت فيها وهى تقول مرحبا بوالى الرحمن قد ردت نالك القوم طليفا فذهبت لاعتدها فقلت له لانا له لم يأت لك أن تعاقبى فان فيك روح الطيبة وأنت فطر الاله عدنان شاء الله فانهيت يا عبد الواحد صبرك عنها قال عبد الواحد فقام انطاع كلامنا حتى ارتفعت لانسارية من العدو وخلفنا عليهم وحل الغلام قال فهدت تسعة من العدو الذين قتلهم القلام وكان هو العاشر فربته وهوى شغفك دمه ففصلك مل فيه حتى فارق الذئب (الحكاية جريح الراهب قال انفق فيه) رحمه الله قد دنا الفقيه أبو جعفر رحمه الله تعالى قال حدثنا علي بن محمد حدثنا عبد الله بن بشير باصدا عن زبير بن جوشب عن أبيه رضى الله تعالى عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريح الراهب فقيه العلم ان اجابته أمه أفضل من عبادته قال سمعت غيره يذكر قصة جريحه ان كان راهبا في بنى اسرائيل فبد الله تعالى في صومته فجاءه أمه فلو ما هو فاقم في الصلاة فادناه باجر فلم يعبها لاستغاله بصلاته

سبعة نفر منهم عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح حتى نزلوا بطن الربيع فخرج اليهم جميع المشركين فقتلواهم وأسر واخبروا بدار الأخر وجعلوا الى مكثوا قتلوه هناك ولم ينبع منهم الا رجل واحد حسبوا أنه مات وركوه ونجا ومناهله بعث محمد بن مسلمة مع جماعة من أصحابه فخرج اليهم المشركون فقتلواهم كلهم الا محمد بن مسلمة طئوا ان مات فقام بين القتلين \* ومنها غزوة بدر معونة وذلك ان عامر بن مالك كان فارسا من فرسان العرب وكان يلقب بلعب الاسنة كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابث الى ورجالا يعلمونا القرآن ويقتلوننا في الدين وهم في ذمتي وجوارى فبعت رسول الله منذر بن عجر والساعدي في أربعة عشر رجلا من المهاجرين والانصار فلما سار واليه بالهزم ان عامر بن مالك قد مات فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادهم بأربعة نفر فساروا كلهم حتى انتهوا الى بئر معونة فخرج اليهم عامر بن الطاهل مع بعض قبائل العرب منهم رجل وذو كوان وبنو لحيان وعصبة فقتلواهم كلهم عذبة معونة قال عمر بن أمية الضمرى وسعد بن أبي وقاص ورجلا آخر قد كافر تخلفوا عن القوم فلما علموا انهم رجعوا الى المدينة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما يدعو على ثلاث القبائل ومنهم ما قتل كعب بن الأشرف بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين رجلا فقتلواهم ومنهم ما غزوة بني النضير وكان سبع مائة من أمية الضمرى لما يرجع من بئر معونة ودنا الى المدينة فخرج رجلان من بني كلاب فذكاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلتهما ولم يبق من أمية ما سلمه ان جاءه بنو كلاب وطلبوا ديتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مع أبي بكر

فقال

وهو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من أتى دية الكلاسين وقد كان بينهما عهد أن يعقبا على معاقبتهما فماتوا من الغزو بقربا الذي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل فأخبره فخرج من بين ظهرانيهم وأتى المدينة وجع العسكر وأتاهم وحاصرهم وقطع تغذيلهم وخرج بنيانهم حتى اصطلموا على أن يتركهم لغير حراوية تركوا أموالهم وحل كل رجل مقدارا يحمل على بيع وأجلاهم إلى الشام فذلك قوله تعالى (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكلاب من ديارهم) ومنها غزوة بني المصطلق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع العسكر وحل مع عائشة رضي الله عنها وتسلم فيها أهل الألف بما لا يخفى قوله تعالى (ان الذين جاؤا بالافطع عصبية) إلى قوله (والطغيون الطامعون) وهي سبع عشرة أيلة تترافق في براءة عائشة رضي الله عنها وعن أبيها ومنها غزوة ذي قرد وذلك ان ناسا من الاعراب قدموا وقد ساقوا الابل من بعض فروع المدينة فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستدركهم منهم ورجعوا ومنها غزوة الحديبية فخرجوا وقد تم قتادة الانصارى مع جماعة من أصحابه إلى العرة فغزوا بها فقتلوا بها ثمانية وعشرين رجلا من المشركين والري بالحجارة ومنها غزوة الخندق وذلك ان أهل مكة جعلوا الاعراب وأهل المدينة قد أرباعا عشرة ألف رجل وهم الاحزاب وحاصروا المدينة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق لئلا يدخلها المشركون في حال غفلتهم فكانوا هناك خمسة عشر يوما أو أكثر ٢١٥ فأرسل الله عليهم بمجادلة فانهزموا فذلك قوله تعالى يا أيها الذين

فقات ابتلاك الله بالومسات تعني الزواجر وكانت امرأتها في تلك البلد خرجت لحاجة لها فأخذها غار فواقعها عند صومعة فخرج فحملت وكان أهل تلك البلدة يعظمون أمر الزنا فظهر أمر تلك المرأة في البلد فأرسلت جملها أخبر الملك أن امرأتها قد ولدت من الزنا دعاها فقال من أين لك هذا الولد قالت من جريح الرهب قد واقعني فبعث الملك أخواه اليهودي في الصلاة فنادوه فلم يجبهم حتى جاءوا بالمرز وهدمو الصومعة وجعلوا في عقبه جبالا فخاؤا به إلى الملك فقال له الملك انك قد جعلت نفسك عاديا ثم أتيتهم الناس وتعاطى ما لا يحل لك قال أي شيء فعلت قال انك قد نزلت بامر أمك إذ قال لم أفعل فلم يصدقوه وحلف على ذلك فلم يصدقوه فقال ردوني إلى أي فردوه إلى أمه فقال لها يا أمها انك قد دعوت الله على فاستجاب الله دعاءك فاعاد الله أن يكشف عني ربك قالت أمها اللهم ان كان جريح اغنا أخذته بدعوى فأكشف عنه فخرج جريح إلى الملك فقال ابن هذه المرأة أو ابن الصبي فجاز بالمرأه الصبي فسألوها فقالت المرأه إلى هذا الذي فعل في موضع جريح يده على رأس الصبي وقال بحق الذي خلقنا ان نخبره من أين أولئك فتكلم الصبي باذن الله وقال ابني فلان الراعي فلما سمعت المرأة ذلك اعترفت بالحق وقالت قد صدقت وكنت كاذبة وانما فعل في فلان الراعي وفي رواية أن المرأة كانت حامل لم تضع حملها بعد فقال لها ابن أسألك قالت تحت شجرة تلو كانت الشجرة تحت صومعته قال جريح انرجوني إلى تلك الشجرة ثم قال يا هذه أسألك بالذي خلقنا ان تخبريني من في هذه المرأة فقال كل غصن منهاراى الضأن ثم طمن بأصبعه في طعنها وقال يا غلام من أولئك فنادى من طعنها أي واعي الضأن فاعتذر الملك إلى جريح الرهب وقال اذن لي أن أبني صومعتك بالذهب قال لا قال فبالفضة قال لا ولكن بالطين كما كانت فتشوها بالطين كما كانت وروى ابراهيم بن مهاجر بن مجاهد قال ما تكلم صبي في حال صغره وهو طفل الا بعبادة عيسى بن مريم عليه السلام وصاحب الاحدود وصاحب جريح الرهب وصاحب يوسف عليه السلام والاولاد والامهات وهو قوله

من أهل الكتاب من صياصيم يعني من جحومهم (وقذف في قلوبهم الرعب فربما يقتتلون وتأسرون تر بقاء) ومنها غزوة ذات الرفاع وقد صلى في تلك الغزوة صلاة الخوف وقد كان أصحابه المقة حفاة وكانوا يلغون النرق بأقدامهم من شدة الطرب فكان يسقط منهم الرفاع والخرق فسميت غزوة ذات الرفاع ومنها غزوة خيبر كانت في سنة ست من الهجرة حتى فتحها واستولى عليها ومنها غزوة مؤتة بعث النبي عليه السلام وجدا الامن المهاجرين والانصار وأمر عليهم بن زيد بن حارثة وجعفر الطيار وعبد الله بن رواحة وغيرهم رضي الله عنهم ومنها غزوة ذات عرق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ولم يكن بينهم قتال ومنها غزوة بدر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه عشرة آلاف من المهاجرين والانصار وذلك بعد ثمان سنين من الهجرة ففتحها وأظهر بها الاسلام ومنها غزوة بني خزاعة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بهدما دخل مكة إلى بني خزاعة فقتلهم وسباههم وقد كانوا ادعوا الاسلام فلم يصدقهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ردا أخذ منهم وخيبر دية قتلاهم ومنها غزوة حنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وقومه اثنا عشر ألف رجل إلى هوازن فأخبروا بانفسهم أكثر منهم فأتاهم الله بالهزيمة ثم أغنهم ونصرهم حتى ظفروا بالمشركين وهزمهم وقتلوا غنائم كثيرة وهو الذي يسمى يوم أوطاس فذلك قوله تعالى (ويوم حنين إذ فجئتهم بكتفهم) الآية ومنها غزوة الطائف وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عكرمة وحنين من أوطاس إلى الطائف وحاصروا أربعين يوما حتى فتحها ومنها غزوة دومة الجندل بعث عبد الرحمن بن عوف اليها مع سبعمائة رجل فاصطلموا وأسلوا أفاعام عدهم

وقد جزم الصراة في إلهامها طرائقاً من غريب عرواها الكلي وهي أم حسلمة بن عبد الرحمن ودمها غفر وقبولها نحو الرزم وقطرهم وغفر  
فنامت كثيرة ومنها أنه بحث خالدين الوليد في ثمانية في دومة الجندل في مقدم عبد الرحمن وعصمتهاته ثم كثير قوصته غفر وقبل تجرد ومنها  
غزوات سواها لم تذكرها فمن أرادها بقرا المفاز (الباب الثامن والجسور بعد المسألة فيما يكره) قال الصغير جده الله بكرة الكلام  
في خمسة وأضع أولها ثمان الجوزة الثاني عند قراءة القرآن والثالث عند الخطبة وفي مجلس الذكر والرابع في الخلوة والخامس في حال الجماع  
وبكرة النظر في خمسة وأضع في الصلاة قضا وشمالاً في أبواب الناس والعي وروايات الناس في الجسام وغيره والي من قوفه في أمر الدعا على وجه  
الرغبة والي من دونه في أمر الدين وبكرة الاستماع إلى خمسة أشبه أحدها هو والغناء والثاني الناعمة والثالث في كلام الباطل والفضول  
والرابع إلى اثنين يتشاجان والخامس إلى أبواب الناس وبكرة الضحك في خمسة وأضع عند الحناز وعند المفاز وعند المتوجع ما يصيبه وعند  
قراءة القرآن وعند ذكر الله تعالى ويقال الفصل من غير يجب نوع من الجنون واختلاف في اتخاذ الألف من الذهب والاسنان من الذهب قال  
أبو حنيفة رحمه الله لا بأس بان يتخذها من فضة ولا يجوز من الذهب وقال محمد بن الحسن رحمه الله لا بأس بهذا القول فأخبروني في الخبران  
صريحين أسد أصيب أنه يوم السلاب ٢١٦ في الجاهلية فاتخذوا ثياباً من فضة فأتى عليه وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يتخذ ثياباً من

للعبد أن يدعو الله في كل وقت ويرفع اليه جميع حاجته فان ذلك علامة العبودية وان أحب  
العبد الى الله تعالى من سائر وأبغض العباد الى الله تعالى من استغنى عنه وأحب العباد الى الناس من استغنى عنهم ولا يسألهم شيئاً وبغض  
العباد الى الناس من يسألهم وقال الشاعر : أنه غضبان تركت سؤاله وبنى آدم حين يستل غضب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال (ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء) وقال صلى الله عليه وسلم (الدعاء هو العبادة) ثم تلا قوله تعالى (وقالوا يكمدوننا دعوى استجب لكم  
ان الذين يستكبرون عن عبادتي) أي دعوى اني تولى الله تعالى (داخرين) وقال أبو هريرة رضي الله عنه (لا يزال العبد يفتقر ما لم يستكمل قيل  
وكيف يستكمل قال يقول قد عرفت فلم يستعجلني) وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ما دعا عبداً بدعوة الا أعاه الله ما سأل أو صرف عنه من  
البلاء ما هو اعظم منه) (أوأتاكم شعيرة مني) وروى عن الاعشى عن ابراهيم قال اذا راي أحدكم شيئا يذكره في مقامه فليبحث عن سببه ثلاث  
مرات وليقل أعوذ بعبادته ثلاثاً كما قاله ورسله من شروء يلي هذه التي رأيت أن تضربني في ضيائي أتقضي آخرتي فإنه لا يضرك هذا بل اذن الله تعالى  
وروي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اذ احلم أحدكم حليما فليحذر من شهواته ثلاث مرات وليستعذ بالله من شهوة  
فانه لا يضركه) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال (اذ ابتغيها لغيرها فاصطل ركعتين ثم خذ برأسها وقل اللهم بارك لي في أمي  
وبارك لأمي في وارثي منهم وارزقهم واجمع بينهم اجتمع في خير وفق مبتاعا في غنى) وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال



(إذا أتى أحدكم أهله ليقتل الهم جنبى الشيطان وجنب الشيطان ما روى عنى فان ولديهم اولادهم بضرة الشيطان باذن الله تعالى). وروى  
 أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما أنتم الله على عدم نعمة ففى أهل أو مال أو ولد يقال ما شاء الله لا قوة الا بالله  
 ففى فيه آفة قدون الموت ثم قرأ أولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وعن مجاهد قال اذا دخلت الجنى من الطيرة قتل ما شاء الله لا قوة  
 الا بالله لا باقى بالسمات الا لله ولا بدفع السمات الا لله ثم امض لوجهك وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال (من مثل له ضالة فامض  
 ركعتين ثم لعل بعد ما يغرم من التشهد الهم يهاذى و ياراد الضالة اتردد على حالته يترك وسطا طائلا فان آمن بذلك وعطفت) وروى سفيان  
 الثورى باسناده عن ابن عباس رضى الله عنهما اذا عسر على المرأة ولدتها فليكتب بسم الله الفى الله الا هو الحليم الكريم سبحانه رب العرش  
 العظيم الحمد لله رب العالمين (كنتم يوم روتهم يلبسوا الاعية أو خضعوا كلهم يوم روتهم ماوع ولم يلبسوا الا الساعة من نهار بلاغ فهل يهلك  
 الا القوم الفاسقون) قال سفيان يكتب فى جام ويغسل بالجم وتسقى ماء وروى أبان عن عثمان ٢١٧ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

( ٢٨ - تنبيه ) قال كما دعا من الحمد لله رب العالمين على كل حال آمن من وجع الضرس وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من سبق العاطس بالحمد لله رب العالمين آمن من الشوص والوص والعلوص) يعني إذا قال غير العاطس الحمد قبل حمد العاطس آمن من وجع السن ووجع الاذن ووجع البطن وقال ابن مسعود رضي الله عنه من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أو سبع آيات من أولها أو آية الكرسي أو آيات بعد هات ثلاث آيات من آخر السورة وقآن قرأه في أول النهار لا يدخل الشيطان في ذلك البيت حتى يمسي وقرأها قبل الليل لا يدخله حتى يصبح وقرأه في ثلث على مخزون أثاق قال بعض المتقدمين من أضافت عليه التمج فليكثر الحمد لله ومن كثرت همومه فليكثر الاستغفار ومن أسأله عن قراءة قوله لا حول ولا قوة الا بالله وروى عن جعفر بن محمد رضي الله عنهم أنه قال بلغني أن ابني يقرأه سبع كيف يفعل عن أبي سبع عبت لن يبتلى بهم كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لان الله تعالى يقول يا أيها النبي انما نزلنا القرآن فليست بك من قبلك من المرسلين ووجب ان يخاف ساء كيف لا يقول حمى الله ونعم الوكيل لان الله تعالى يقول والواحسنة الله ونعم الوكيل فليكثر

فرقم رأسه الى السماء وقال أشهد بآرب أنك واحد أحد فردعه دواشده أن صاحب هذا القبر رسول الله  
وحبيبك وصدقه بما قال اللهم ان قبأت اسلاي فاقبض روحى الساعة فخر ميتا فقتله على ودقنه فى البقيع  
رحمه الله وحشرنا فى زمرة الصالحين

بعد جد ذى الجلال والاكرام والملاوة والسلام على سيدنا محمد اشرف الانام وعلى آله وصحبه الأئمة  
الاعلام فقد دتم بعونه تعالى طبع الكتاب الموسوم وهو كتابه (تنبيه الغافلين) لمؤلفه الزاهد العالم  
العامل والجهل بالمحقق الكامل الشيخ نعم بن محمد والسمرقندى مزين اطرو بكتاب (ستان العارفين)  
الجامع لغزوة سماه اهل الدين لمؤلف المذكور أيضا فجزاه الله عن المسلمين خيرا وأعظم له ولبن  
أحبه واتبعه خيرا وكان كمال طبعه وحسن شكاه ووضع به بالطبعة الميمنية بمصر المحروسة

المنجنية بجوار سيدى أحمد الدودير قريدا من الجامع الازهر المنسبر

ادارة المكتبة المغفورة القدير أحمد الباقى الحلبي ذى العجز

والنصير في شهر ربيع الاول سنة ١٣٠٧ هجرية

على صاحبها افضل الصلاة

وأزكى التوبة

آمين

هذا الكتاب ملك القصة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أما بعد في تاريخي عنتم كنت في دار بلبله مغلقة

سكن في داره المدي حايتم ولدت في داره

ممن الله وفضل لم  
سهم سوء وعجبت لمن  
خلف الناس كيف لا يقول  
وأفوض أسرى الى الله لان  
الله تعالى يقول فوالله  
سيأت ما مكرنا ويعتدل  
رغب في الجنة كيف لا يقول  
ما شاء الله لا قوة الا بالله لان  
الله تعالى يقول فمسي ربي  
أن يؤتين خيرا من جنتك  
وبالله التوفيق وهو وحسي  
في كل ضيق أسأله الهداية  
للرشد والتمحيق والصلاة  
والسلام على سيدنا محمد  
صلواته وآله واهل بيته  
وآله وصحبه أجمعين الى يوم  
الدين

صفحة	باب	صفحة	باب
٩٨	باب فضل الجمعة	٢	خطبة الكتاب
١٠٠	باب حرمة المساجد	٣	باب الإخلاص
١٠١	باب فضل الصدقة	٧	باب هول الموت وشدة
١٠٤	باب ما يدفع الصدقة عن صاحبها	١٠	باب عذاب القبر وشدة
١٠٦	باب فضل شهر رمضان	١٤	باب أهوال القيامة وأجزاءها
١٠٨	باب فضل أيام العشر	١٨	باب صفة النار وأهلها
١١٠	باب فضل يوم عثروا	٢٢	باب صفة الجنة وأهلها
١١١	باب فضل صوم التلوع وصوم أيام البيض	٢٥	باب ما يرجى من رحمة الله تعالى
١١٢	باب النفقة على العيال	٢٨	باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
١١٥	باب الرعاية على مائة اليهين	٣١	باب التوبة
١١٦	باب الاحسان إلى اليتيم	٣٤	باب آثر من التوبة
١١٧	باب الزنا	٣٨	باب حق الوالدين
١١٩	باب أكل الربا	٤١	باب حق الولد على الوالد
١٢٠	باب مجاهد في الذنوب	٤٢	باب صلة الرحم
١٢٢	باب مجاهد في الظلم	٤٤	باب حق الجار
١٢٤	باب الرحمة والشفقة	٤٦	باب الزجر عن شرب الخمر
١٢٦	باب مجاهد في خوف الله تعالى	٤٩	باب الزجر عن الكذب
١٢٨	باب مجاهد في ذكر الله تعالى	٥١	باب الغيبة
١٣١	باب الدعاء	٥٥	باب النسيئة
١٣٢	باب مجاهد في التسليم	٥٧	باب الحسد
١٣٣	باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	٥٩	باب الكبر
١٣٥	باب مجاهد في فضل لاله الا الله	٦١	باب الاحتكاك
١٣٧	باب مجاهد في فضل القرآن	٦٢	باب الزجر عن الضلع
١٣٩	باب فضل طلب العلم	٦٥	باب تقاطع الفيت
١٤٢	باب العمل بالعلم	٦٨	باب حفظ اللسان
١٤٤	باب فضل مجالس العلم	٧١	باب الحرص وطول الأمل
١٤٦	باب مجاهد في الشكر	٧٣	باب فضائل الفقراء
١٤٨	باب فضل الكسب	٧٦	باب فضائل الصيادين
١٥٠	باب آفة الكسب والحذر عن الحرام	٨٠	باب الصبر على البلاء والشدة
١٥١	باب فضل الطعام وحسن الخلق	٨٤	باب الصبر على المصيبة
١٥٣	باب التوكل على الله	٨٦	باب فضل الوضوء
١٥٥	باب الورع	٨٨	باب العايات الخمس
١٥٧	باب الحياء	٩٤	باب فضل الأذن والأمانة
١٥٨	باب العمل بالنية	٩٧	باب الشهادة والنظافة

صفحة	باب	صفحة
١٥٩	باب العجب	١٧٩
١٦١	باب في فضل الحج	١٨٢
١٦٣	باب فضل الفوز والجهاد	١٨٣
١٦٤	باب فضل الرباط	١٨٥
١٦٥	باب فضل الري والركوب	١٧٦
١٦٦	باب أدب الفوز	١٨٨
١٦٦	باب فضل أمة محمد صلى الله عليه وسلم	١٩٠
١٦٩	باب حق الزوج على زوجته	١٩٣
١٧٠	باب حق المرأة على الزوج	١٩٦
١٧١	باب اصلاح ذات البين والنهي عن المصارمة	١٩٨
١٧٣	باب منة الساطان	٢٠١
١٧٤	باب فضل المرض وعيادة المريض	٢٠٣
١٧٦	باب فضل صلاة التطوع	٣٠٥
١٧٧	باب انعام الصلاة والخشوع فيها	

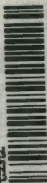
\* (نعت) \*







Bibliotheca Alexandrina



0408007